

الجلد الرابع من المخطوطات  
في ذكر الخطوط والمشار إليها  
عند

أما هو

٢٤٧٤

٢٤٧٤ و ٢٤٧٥



الحزب الرابع الموعود في كتاب الخصال



٢٤٧٤

والانوار  
الامام العالم العلامة  
مفتي الدين المقرني  
رحمه الله تعالى

كتبه محمد بن  
الغفر محمد بن

روى عنه الشيخ  
طاهر بن محمد  
محمد بن محمد  
احمد بن محمد  
محمد بن محمد  
محمد بن محمد





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

## ذكر حارات القاهرة وظواهرها

قال ابن سيده والحارة كل محلة دنت منازلهم قال الحلة منزل القوم وبالقاهرة وظواهرها عدة حارات وهي حارة **بهاء الدين** هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذي وضعه القايد جوهر عند ما اختط اساس القاهرة من الطوب النبي وقد بقي من هذا الباب عقده براس حاره بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذي وضعه امير الجيوش يد راجمالي وهو الموجود الان وجد هذه الحارة عرضا من باب الفتوح الان الى خط خان الوراقه بسوق المرحلين وحدها طولا فيما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الرخائسه والوزيريه وهما طايفتان من طوائف عسكر الخلفاء الفاطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها هذه الطائفتين دور عجلية وحوابيت عدة وقيل لها ايضا بين الحارتين واتصلت العمارة الى السور ولم تزل الرخائسه والوزيريه هذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بالجيد

## ذكر واقعة الجيد

وسببها ان موتمن الخلافة جوهر واحد الاستاذ من المحملين بالقصر تحدث في ازالة صلاح الدين يوسف من وزارة الخليفة العاضد لدين الله عييد ما ضاق اهل القصر وشدد عليهم واستبد بامر الدولة واضعف جاب الخلافة وقبض على اكابر اهل الدولة فصار مع جوهر عدة امراء من المصريين والجند وانفق رايهم ان يبعثوا الى الفرنج ببلاد الساحل لينتدعوا ضم بلاد القاهرة حتى اذا خرج صلاح الدين لقتالهم بعسكرهم وهم

في القاهرة واجتمعوا مع الفرنج على اخراجه من مصر فسيروا رجلا الى الفرنج وجعلوا كتبهم التي معه في نخل وحفظت بالجلد مخافة ان يفتن بها فصار الرجل الى البئر البيضاء قربا من بلبس فاذا بعض اصحاب صلاح الدين هناك قال امر الرجل من اجل انه حمل النعلين في يده وراهما وليس فيها اشعثي والرجل رث الطيئة فارتاب واخذ النعلين وشقهما فوجد الكتب في باطنهما فحمل الرجل والكتب الى صلاح الدين فتبع خطوط الكتب حتى عرفت فاذا الذي كتبها من اليهود الكتاب قام بقتله فاعتصم بالاسلام واسلم وحدثه الخبر فبلغ ذلك موتمن الخلافة فاستشعر الشر وخاف على نفسه ولزم القصر وامتنع من الخروج عنه فاعرض صلاح الدين عن ذلك حمله وطال الامد فظن الحضي انه قد اهل امره وشرع يخرج من القصر وكانت له منظره بناحية الحرقانه في بستان فخرج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فانفض اليه عدوهم عليه وقبلوه في يوم الاربعاء الخامس بقين من ذي القعدة سنة اربع وثمان وخمسين واحترقوا راسه وانواها الى صلاح الدين فاشهر ذلك بالقاهرة واشيع فغضب العسكر المصري وثاروا باجمعهم في سادس عشر منه وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامة حتى صاروا ما ينيف عن خمسين الفا وساروا الى دار الوزارة وفيها يومئذ سكن صلاح الدين وصرخ في عساكر الغزو ركب صلاح وقد اجتمع اليه ساير اهله وجميع الغزور يتحصرون وقعت الطائفة الرخائيه والطائفة الجيوشيه والطائفة الفرجه وغيرهم من الطوائف السودان ومن انضم اليهم من القصر فدارت الحرب بينهم وبين صلاح الدين واشتد الامر وعظم الخطب حتى لم يبق الا هزيمة صلاح الدين واصحابه فلما عين العلب امر تور انشاء



بالحملة على السودان فقتل فيها احد مقدميهم فانكف باسهم قليلا  
وعظمت حملة الغز عليهم فانكسروا الى باب الذهب ثم الى باب  
الزهومة وقتل حنيد عدة من امراء المصريين وكثير من عداهم  
وكان العاضد في هذه الواقعة يشرف من المنظرة فلما رآى  
اهل القصر كسره السودان وعساكر مصر رموا على  
الغز من اعلا القصر بالنشاب والحجارة حتى انكوا فيهم وكفوه  
عن القتال وكادوا ينهزموا فامر جند صلاح الدين النفاطة  
با حراق المنظرة فاحضر شمس الدولة النفاطين واخذوا في تطيب  
قارورة النفط وضربوا بها على المنظرة التي فيها العاضد فخاف على  
نفسه وفتح باب المنظرة زعيما للخلافة احد الاستاذين وقال  
بصوت عال امير المؤمنين سلم على شمس الدولة ويقولونكم  
والعبيد الكلاب اخرجوهم من بلادكم فلما سمع السودان  
ذلك ضعفت قلوبهم وتجادلوا على ان يتركوا القصر وادرك  
القوم اقبعتهم الى ان وصلوا الى السيوفيين فقتل منهم كثير  
وامتنعوا هناك على الغز فكان فاحرق عليهم وكان في دار  
الارض التي كانت قريبا من بين القصرين خلق عظيم من الارض  
كلهم رماة ولهم جاري في الدولة بحري عليهم فعند ما قرب منهم الغز  
رموهم عن يد واحدة حتى امتنعوا ان يسبروا الى العتبة فاحرق  
شمس الدولة دارهم حتى قتلوا حرقا وقتلوا ومروا الى العبيد فصاروا  
كلما دخلوا مكانا احرق عليهم وقتلوا فيه الى ان وصلوا باب زويلة  
فاذا هو مغلق فحضروا هناك واستخرج فيهم القتل في مدة يومين  
ثم بلغهم ان صلاح الدين احرق المنصور التي كانت اعظم خزانهم  
واحدث عليهم اقواء السكك فايقنوا انهم قد اخذوا الاموال  
فصاحوا بالامان فامنوا وذلك يوم السبت للتشرين بقيت من  
القعدة وفتح لهم باب زويلة فخرجوا الى الحيرة فعدي عليهم شمس الدولة

في العسكر وقد قوا باموال المنهزمين واحتلهم وحكموا فيهم السيف  
حتى لم يبق منهم الا الشريد وتلاشي من هذه الواقعة امر العاضد وكان  
من غراب الاتفاقات ان الدولة الفاطمية كان الذي اقم  
لها بلاد مصر وبنا القاهرة جوهر القايد والذي كان سببا  
في ازالة الدولة وخراب القاهرة جوهر المنعوت موثمن الخلافة  
هذا ثم لما استبد صلاح الدين يوسف بسلطنة الديار المصرية  
بعد موت الخليفة العاضد لدين الله سكن هذه الحارة الامير الطوا  
الحني لها الدين قراقوش ابن عبد الله الاسدي فغرت به والله اعلم  
**حسانة رجوان**  
منسوبة الى الاستاذ ابي الفتوح رجوان الخادم كان خصبا ايضا  
تام الحلقة زينة دار الخلافة العزيز بالله وولاه امر القصور فلما  
حضرته الموفاة وصاه على ابنه الامير ابي علي منصور فلما مات العزيز  
اقبل ابنه المنصور في الخلافة من بعده وقام بتدبير الدولة ابو محمد الحسن  
ابن عمار الكاكي فدبر الامور ورجوان تناكس فيما يصدر منه  
وحتن بطوايف من العسكر كردونه الى ان قسد امر ابن عمار فنظر  
برجوان في تدبير الامور يوم الجمعة لثلاثة بقين من رمضان سنة  
سبع وثمانين وتلمتة وصار الواسطة بين الحاكم وبين الناس فامر  
بجمع الغلمان ولها هم عن التعرض لاحد من الكاكيين والمغاربة  
ووجه الى دار ابن عمار منع الناس من التعرض اليها بعد ان كانوا قد  
احاطوا بها وانتهبوا منها وامر ان بحري لاصحاب الرسوم والرواتب  
جميع ما كان ابن عمار قطعها واجري لابن عمار ما كان بحري له  
في ايام العزيز بالله من الجرايات لنفسه ولاهله وحرمة ومبلغ  
ذلك عن اللحم والتوابل خمسمائة دينار في كل شهر يزيد عن  
ذلك وينقص منه على قدر الاسعار مع ما كان له من الفاكهة وهو في  
كل يوم سله بدنانة عشرة ارطال بدنانة ونصف وحمل بلج وجعل



كانت ابي العلا فهد ابن ابراهيم النصراني فوق عنه وينظر في  
 قصص المرافقين وظلاماتهم فجلس لذلك في القصر وصار يطالع  
 جميع ما يحتاج اليه ورتب العلمان في القصر وامرهم بملازمة  
 الخدمة وتفقد احوالهم وازاح علل اولياء الدولة وتفقد امور  
 الناس وازال ضروراتهم ومنع الناس كافة من التزج له  
 فكان الناس يلقونه في داره فاذا تكامل لقاوه وركبوا بين يديه  
 الى القصر ما عد الحسن ابن جوهر والقاضي ابن النعمن فقط فانما  
 كانا يتقدمانه من دورهما الى القصر او الخفانه ويكون سلامهما  
 عليه بالقصر ثم انه لقب كنانته فهد بالرئيس فصار مخاطب  
 بذلك ويكاتب به وكان رجوان يجلس في ذهاب القصر ويجلس  
 الرئيس فهد في الداهليز الاول يوقع وينظر ويطلع رجوان بما  
 يحتاج اليه فما يطالع به الحاكم فيخرج الامر بما يكون العمل به ويرف  
 احوال رجوان الى ان بلغ النهاية فقصر عن الخدمة وتشاغل  
 بلذاته واقتل على سماع الغناء واكثر من الطرب وكان شديد المحبة  
 في الغناء فكان المعينون من الرجال والنساء يحضرون داره  
 فيكون معهم كما حدتهم ثم جلس في داره حتى مضى صدر النهاية  
 وتتكامل جميع اهل الدولة وارباب الاشغال على بابيه فيخرج  
 راكبا ومضى الى القصر فمبشي من الامور ما يختار غير مشاورة فلما  
 تزايد وكثر استبداده تجرد له الحاكم ونقم عليه اشياء من  
 تجر به عليه ومعاملته بالادل وعدم الاهتبال له منها  
 انه استدعاه يوما وهو راكب معه فصارا اليه وقد ثني رحله  
 على عنق فرسه وصار باطن قدميه وفيها الخف فباله وجه الحاكم  
 ونحو ذلك من سوء الادب فلما كان يوم الخميس سادس عشر من  
 ربيع الاخر سنة ستين وثمثة انقذ اليه الحاكم عشية للركوب  
 معه الى المقس فاجاب بما تباطي وقد ضاق الوقت فدخل الى القصر

والموكب

٤  
 والموكب راكب بالباب فلم يكن بأسرع من خروج عقيق الخادم باكي  
 صبحا وكان هذا الخادم رجوان في القصر فاضرب الناس  
 واشرف عليهم الحاكم وقام يريد ان صاحب المظلة فصاح فصر  
 من كان في الطاعة فليتنصرف الى منزله ويركض الى القصر المعمر  
 فانصرف الجميع وكان من خبر قتل رجوان انه لما دخل الى القصر  
 كان الحاكم في بستان يعرف بدورة التين والعتاب ومعه  
 ريدان فوافاه رجوان بها وهو قائم فسلم ووقف فصار الحاكم  
 الى ان خرج من باب الدورة فوثب ريدان على رجوان وضربه  
 بسكين كانت معه في خفه وابندره فومر كانوا قد اعدوا للفتك به  
 فالتحنوا خراجه بالخناجر واحتزوا راسه ودفعوه هناك ثم ان الحاكم  
 احضر اليه الرئيس فهد بعد عشاء الاخرة وقال له انت كاتبني وطنة  
 وامنه وكانت مدة نظرك رجوان في الوساطة سنتين وثمانية اشهر  
 شقص يوما واحدا ووجد الحاكم في تركته مائة منديل يعني عماله  
 كلهم يشرب ملونه معممه على ما به شاشيه والفسر اول  
 دبيقه بالف تكة حرير ارمني ومن الثياب المخططة والصالح والحلي  
 والمصاع والطيب والفرش والصبغات الذهب والفضة مالا  
 يحصى كثرته ومن العين بلثة وثلاثين الف دينار ومن الركاب الخيل  
 لركابه مائة وخمسين فرسا وخمسين بغلة ومن بغال النقل ودواب  
 العلمان نحو ثلثمائة رأس ومائة وخمسون سرجا منها عشرون ذهبا  
 ومن الكتب شي كثير وحمل الحارثه من مصر الى القاهرة رحل على مائتين  
 حمرا قال ابن خلد كان ورجوان يفتح البنا الموحدة وسكون الرا  
 وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا  
 بخط بعض الفضلاء وقال ابن عبد الظاهر ويسمي الورع سماه به الحاكم  
 قال ابن عبد الظاهر لما نزل القايد جوهر بالقاهرة اختطت كل

قتل تولا



قبيلة خطه عرفت بها فزويله ابنت الحارة المعروفة بها والبير التي تعرف  
بئر زويله في المكان الذي يجعله الروايات الان والبابان المعروفان  
بباني زويله وقال يا قوت زويله بفتح الزاي وكسر الواو وبيا ساكنه  
وفتح اللام الاول زويله السودان وهي قصبة اعمال في جنوب  
اورنقبة مدينه كثيرة الخيل واسكنه الرعيه وسكن هو بالمهديه  
التي استقر بها وكانت دكا بين الرعيه وامتنعتهم بالمهديه  
ومنازلهم وحرهم بزويله وكانوا يظلمون بالنهار في المهديه  
ويستقون ليلا بزويله وزعم المهدي انه فعل بهم ذلك ليامن  
غابلتهم قال احوالهم ومن اموالهم ليلا ويدينهم وبين نسائهم  
نهارا الثالث باني زويله بالقاهرة من حمة الغسقاط الرابع  
حارة زويله محلة كبيرة بالقاهرة منها ومن باب زويله عن  
محال سميت بذلك لان جوهر غلام المعز لما اختط بالقاهرة انزل  
اهل زويله بهذا المكان فسمي بهم **حارة المحمودية**  
الصواب في هذه الحارة ان يقال حارة المحمودية على الاضافة  
فانها عرفت بطائفة من طوائف عساكر الدولة الفاطمية كان  
يقال لها الطائفة المحمودية وقد ذكرها المسيحي في تاريخه مرارا  
**قال** في سنة رجب اسلمت الطائفة المحمودية والباسنية  
واشتهر امر هذه الحارة على ابن عبد الظاهر فلم يعرف نسبتها  
لمن وقال لا اعلم في الدولة المصرية من اسمه محمود الا ركن الاسلام  
محمود ابن اخ الصالح ابن رزك صاحب التربة بالقرافه اللهم  
ان يكون محمود ابن مصال الملكى الوزير فقد ذكر ابن القبطي ان اسمه  
محمود ومحمود صاحب المسجد بالقرافه وكان في زمن السري ابن  
الحلم قل ذلك وهذا وهم اخر فان ابن مصال الوزير اسمه  
سليم بن ونبعت بحم الدين ووقعت في هذه الحارة نكتة قال  
القاضي الفاضل في متحدثات سنة اربع وتسعين وخمسمائة

واللطاز

والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين وكان في  
شعبان قد بايع اهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك  
الانكار لها واباح اهل الامر واليهي فعلها وتفا حش الامر  
فيها الى ان علا سعر العنب لكثرة من يعصره واقيمت طاحون بالمحمودية  
لطحن حبشيشة البرور وافردت برسمه وجميت بيوت المزروعة  
عليها الضراب الثقيلة منها ما انتهى امره في كل يوم  
الى ستة عشر دينارا ومنع المزروعة الشرا من مواضع الحما  
وحملت او ابى المزروعة روس الاشهاد وفي الاسواق من غير  
منكر وظهر من عاجل عقوبة الله وقوف زيادة النيل  
عن معتادها وزيادة سعر القمح في وقت ميسورها **ن**

**حارة الجودرية**

هذه الحارة ايضا عرفت بالطائفة الجودرية احد طوائف  
العسكر في ايام الحاكم بامر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن  
عبد الظاهر الجودرية منسوبة الى جماعة في ايام العزيز بالله وراى  
مكانه في الايام الحاكية فاضيفت اليه مع الاحباس الحسبه ووقف  
الريق والسواحل وعبر ذلك وطاحكية سمعت جماعة يحكونها  
وهو انها كانت سكن اليهود المعروفة بهم فبلغ الخليفة الحاكم  
انهم يجمعون بها في اوقات خلواتهم ويعنون وامه قد صلوا  
ودينهم معتل **قال** طعن بينهم نعم الادام الحل وبنحرون  
من هذا القول ويتعرضون الى ما لا ينبغي سماعه فاني الى ابوابها  
وسد ها عليهم ليلا واحرقها ولى هذا الوقت لا بيت لها  
يهودي ولا يسكنها ابدا وقد كان في الايام العزيزية جودرية  
ايضا ضرب ونهب ماله في سنة ست وثمانين وثلثمائة **ن**

**حارة الوزيرية**

هي ايضا تنسب الى طائفة يقال لها الوزيرية من حلة طوائف



العسكر وكانت اولاً تعرف بحارة بستان المصمودي وعرفت ايضاً  
بحارة الاسكندرية قال ابن عبد الظاهر الوزير مفسوبة الى الوزير  
يعقوب ابن كلس وقال ابن الصبر في الطائفة المنعوتة بالوزيرية  
الى الان مفسوبة اليه يعني الوزير ابن كلس **يعقوب**  
ابن يوسف ابن كلس ابو الفرج كان يهودياً من اهل بغداد فخرج منها  
الى بلاد الشام ونزل بمدينة الرملة واقام بها فصار فيها وكلاً  
للتجار واجتمع في قبه مال عجز عن ادائه ففر الى مصر في ايام كافور  
الاشيدي فعلق خدمته وامت اليه بالمتجر فباع عليه امتعه  
اجل ثمنها غلي ضياع بمصر فكشرك ذلك تروده الى الريف وعرف  
اخبار القري وكان صاحب جلودها ومكرو معرفة مع ذكاء  
مفرط وفطره ماهر في معرفة الضياع حتى كان اذا سئل عن امر  
غلاطها ومبلغ ارتفاعها وسائر احوالها الظاهرة والباطنة سأل  
من ذلك بالغرض فكشرك امواله وانتعت احواله واوجب به  
كافور لما خبر فيه من القطنة وحسن السياسة فقال لو كان هذا  
مسلماً لصلح ان يكون وزيراً فلما بلغه هذا عن كافور ثاقت نفسه  
الى الولاية واحضر من علمه شرايع الاسلام سرا فلما كان في  
شعبان من سنة ست وخمسين وثلثمائة دخل الى الجامع بمصر  
وصلى صلاة الصبح وركب الى كافور ومعه محمد بن عبد الله ابن  
الحازن في خلق كبير فطلع عليه كافور ونزل ان داه ومعه جمع  
كثير وركب اليه اهل الدولة ولم تباخر عن الحضور اليه احد  
فحص مكانه الوزير ابو الفضل جعفر ابن الفرات وقلق بسببه  
واخذ في التدبير عليه ونصب الجبابل له حتى خافه يعقوب فخرج  
من مصر فارامته يريد بلاد المغرب في شوال سنة سبع وخمسين  
وقدمات كافور فلحق بالمعز لدين الله ابي ميمر معه فوقع منه توقيعاً  
حسناً وشاهد منه معرفة وتديراً فلم يركب في خدمته حتى قدم

من المغرب الى القاهرة في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة  
فقلد في رابع عشر المحرم سنة ثلث وستين الخراج وجمع وجوه  
الاموال والحسبه والسواحل والاعشار والجوالي والاحباس  
والموارث والشرطين وجميع ما ينضاف الى ذلك وما يطري  
في مصر وسائر الاعمال واشرك معه في ذلك مسالوح ابن  
الحسن وكتب لهما سجلاً قري في يوم الجمعة على منبر جامع  
احمد ابن طولون فقبضت ايدي سائر العمال والمضمنين وحبس  
يعقوب وعسلاج في دار الامارة في جامع احمد ابن طولون للنداء  
على الضياع وسائر وجوه الاموال وحضر الناس للقبالات وطالبوا  
بالقباي من الاموال مما على الناس من المالكين والمقنين والعمال  
واستقصوا في الطلب ونظروا في المظالم فتوقرت الاموال وزيدت  
الضياع وتزايدت الناس ونكسوا شقوا وامتنعوا ان ياخذوا الدينار امراً  
فا تصنع الدينار الراضي واخط ونقص من صرفه اكثر من ربع دينار  
فخسر الناس كثير من اموالهم في الدينار الابيض والدينار  
الراضي وكان صرف المعري خمسة عشر درهما ونصف واشتد  
الاستخراج وكان يستخرج في اليوم ثيف وخمسون الف دينار  
معزبه واستخرج في يوم واحد مائة وعشرون الف دينار معزبه  
وحصل في يوم واحد من مال تنيس ودمياط والاشمونين  
اكثر من مائتي الف دينار وعشرين الف دينار وهذا شيء لم يسمع  
قط مثله في بلد فاستمر الامر على ذلك الى محرم سنة خمس وستين  
وثلثمائة فتناقل يعقوب عن حضور ديوان الخراج وانفرد بالنظر  
في امور المعز لدين الله في قصره وفي الدور والمواقد عليها وبعد  
تقليل مات المعز لدين الله في شهر ربيع الآخر منها وقام من بعده في  
الخلافة ابنه العزيز بالله ابو منصور تزار ففوض ليعقوب النظر



في سائر اموره وجعله وزير له في اول المحرم سنة سبع وستين وثلاثه  
 وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين لقبه بالوزير الاجل وامر  
 ان لا مخاطبه احد ولا يكاتبه الا به وخلع عليه وحمل ورسم له  
 في محرم سنة ثلث وسبعين وثلاثمئة ان يبداء في مكاتباته  
 باسمه على عنوانات الكتب النافله عنه وخرج توقيع العزيز  
 بذلك وفي هذه السنة اغتقل في القصر ورد الامر الى خير  
 ابن القاسم فاقام معتقلا عدة شهر ثم اطلق في سنة اربع  
 وسبعين وحمل على عدة خيول وقرى بحمل برده الى تدبير  
 الدولة ووهبه خمسمائة غلام من الناشيه والالف غلام من المغال  
 ملكه العزيز رقابهم فكان يعقوب اول وزراء الخلفاء  
 الفاطميين بدار مصر فدير امور مصر والشام والخرميين وبلاد  
 المغرب واعمال هذه الاقاليم كلها من الرجال والاموال والعصا  
 والتدبير وعمل له اقطاعا في كل سنة بمصر والشام مبلغه ثلثمئة  
 الف دينار وانتسعت ديارته وعظمت مكانته حتى كتب  
 اسمه على الطرز وفي الكتب وكان يجلس كل يوم في داره يا صر  
 ونهي فلا يرفع اليه رقبه الا وقع فيها ولا سبل في حاجة الاضاء  
 ورتب في داره الدواوين فجعل ديوانا للعزيزية فيه عدة كتابا وديوانا  
 للجيش فيه عدة كتاب وديوانا للاموال فيه عدة كتاب وديوانا  
 للسجلات والانشاء وديوانا للحرم وديوانا للعلوفات فيه عدة كتاب  
 وعدة جهابذة وديوانا للخراج وديوانا للمستعجلات واقام على هذه  
 الدواوين زمانا وجعل في داره خزانة للكسوة وخزانة للمالك  
 وخزانة للاشربة وعمل على كل خزانة ناظرا وكان يجلس عند كل  
 يوم الاطبا لينظروا في حال العلمان ومن يحتاج منهم الى علاج  
 او اعطاء دواء ورتب في داره الكتاب والاطبا يقيمون بيديه  
 وجعل فيها العلمان والادباء والشعرا والفقهاء والمتكلمين وارباب

الصنابع لكل طائفة مكان معرد واجري على كل منهم الارزاق والف  
 كتبها في الفقه والقران ونصب له مجلسا في داره يحضره كل  
 يوم ثلثا وخضرا اليه الفقهاء والمتكلمون واهل الجدل وتناظرون  
 بين يديه فمن تاليفه كتاب في القران وكتاب في الاديان  
 وهو كتاب الفقه واختصره وكتاب في اداب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكتاب في علم الابدان وصلاحها في الف وورقه  
 وكتاب في الفقه مما سمعه من الامام المعز لدين الله والامام العزيز  
 بالله وكان يجلس يوم الجمعة ايضا ويقرأ مصنفاته على الناس بنفسه  
 وفي حضرته القضاة والفقهاء والقراء واصحاب الحديث والنحاة  
 والشهود فاذا فرغ من قراءة ما يقرأ من مصنفاته قام الشعر ويشدو  
 مدائحهم فيه وكانت في داره عدة كتاب ينسخون  
 القران العظيم والفقه والطب وكتب الادب وغير هذا  
 من العلوم فاذا فرغوا من نسخها قوبلت وضبطت وجعل في داره  
 قرا وائمة يصلون في مسجد داره واقام بداره عدة مطابخ لنفسه  
 وجلسايد ولعلمانة وحواشيه وكان ينصب ما يدره لخاصته باكل  
 هو وخواصه من اهل العلم ووجه كابد وخواص علمانه ومن  
 يستدعيه علمها وينصب عدة موايد لبقية الحجاب والكتاب  
 والحواشي وكان اذا جلس لقراءة كتابه في الفقه الذي سمعه من  
 المعز والعزيز لا يمنع احد من مجلسه فجمع عند الخاضع والعلم ورتب  
 عند العزيز بالله جماعة لاخاطبون الا بالقائيد وانشاء عدة مساجد  
 ومساكن بمصر والقاهرة وكان يقيم في رمضان لا طعمه للفقهاء  
 ووجه الناس واهل السير والتعفف وجماعة كثير من الفقرا  
 وكان اذا فرغ الفقهاء والوجوه من الاكل كل معه يطاف عليهم  
 بالطيب ومرض مرة من عدة اصابت يد فقالت فيه عبد الله ابن محمد  
 ابن بيه الجوع هذه الايام



يد الوزير هي الدنيا فان المنة • رايته في كل شيء ذلك الامسا •  
 تامل الملك وانظر فوط عنته • من اجله واساك القرطاس والظما •  
 وشاهد البيض في الاغاد حظه • الى العدي وكثيرا ما روي دما •  
 وانفس الناس بالشكوي قد انضكت كما انما اسعرت من اجله سقما •  
 هل ينهض المجد الا ان يوبد • ساق يقدم في الهامة قدما •  
 لولا العز ودارا الوزير معا • تحيقتنا حطوب تشعبا لاما •  
 فقل لهذا وهذا انما شرف • لا او هن الله ركنيه ولا الهما •  
 كلا كما لم نزل في الصالحات يدا • ميسوطة ولسانا ناطقا ونا •  
 ولا اصابتا احداث دهر كما • ولا طوي لهما ما عشتما على •  
 ولا انحت عنك عافية • فقد محوت بما اولتني العدم •  
 وكان الناس يفتنون بكماله في الفقه ودرس فيه الفقهاء جامع •  
 مصر واحري العزيز بالله لجماعة فمها يحضرون مجلس الوزير اراقتا •  
 في كل شهر يكفيهم وكان الوزير مجلس في داره للنظر في رفاع الرافعين •  
 والمنظليين ويوقع بيده في الرفاع ومخاطب الخصوم بنفسه وارا •  
 العزيز بالله ان يسافر الى الشام في زمان ابتداء الفواكه فامر الوزير •  
 باخذ الالهة لذلك فقال يا مولاي لكل سفرا هبة على مقداره •  
 فما الغرض من السفر فقال اني اريد التفريح بدمشق لا كل •  
 القراضيا فقال السمع والطاعة وخرج فاستدعا جميع ارباب •  
 الحمام وساطهم عما بدمشق من طيور مصر واسما من هي عند •  
 كانت ويبعا وعشرين طائرا ثم انفس من طيور دمشق التي هي •  
 في مصر عنده فاحضرها وكتب الي ناييه بدمشق يقول ان بدمشق •  
 كذا وكذا طائرو وعرفه اسما من هي عندك وامره احضرها اليه جميعها •  
 وان يصير من القراضيا في كاهنه وتبيدها على كل طائر منها •  
 ويسرحها في يوم واحد فلم يمض غير ثلاثة ايام واربعة حتى صلت •  
 الحمام كلها ولم تباخر منها الا نحو عشرة وعلى جناحها القراضيا فاستخرجها

من القواعد وعملها في طبق من ذهب وغطاها وبعث بها مع خادم •  
 الي العزيز بالله وركب اليه وقدم ذلك وقال يا امير المؤمنين •  
 قد حضرنا قبالك القراضيا هاهنا فان اعناك هذا القدر والا •  
 استدعينا شيئا اخر فحجب العزيز وقال مثلك مخدم الملوك يا وزير •  
 واتفق انه سائق العزيز من الطيور فسبق طائر الوزير طائر العزيز •  
 فشقق ذلك على العزيز ووجد اعدا العزيز سبيلا الى الطعن فيه •  
 فكتبوا الي العزيز انه قد اختار من كل صنف اغلاء ولم يزل •  
 لا امير المؤمنين الا ادناه حتى الحماير فبلغ ذلك الوزير فكتب الي العزيز •  
 قل لامير المؤمنين الذي له العلي والمثل الساق طائر ك السابق لك •  
 لم يات الا وله حاجب •  
 فاعجب العزيز ذلك واعرض عما وشي به ولم يزل على حال رفيعه وكلمة •  
 نافله الي ان ابتدأت به عنته يوما الاحد الحادي والعشرين من •  
 شوال سنة ثمانين وثلثمائة ونزل اليه العزيز بعوده وقال •  
 له وددت انك تباع بمالي او تقدي فاديك بولدي فهل من •  
 حاجة يوصي بها يا نعصوب فبكي وقبل يده وقال اما فيما يحسن •  
 فانت ارحم بحفي من ان استرعيك اياه وارف علي من ان اوصيك •  
 به ولكنني اصنع لك فيما يتعلق بك وبدولتك سالما الروم ما •  
 سال ملوك واقنع من الحدائيه بالدعوة والشكر ولا يبقى •  
 على مفرج ان دغفل ان عرضت لك فيه فرصة وانصرف العزيز •  
 فاخذته السكينة وكان في سياق الموت يقول لا يغلب الله •  
 غالب ثم قضى نحبه في ليلة الاحد الحمن خلون من ذي الحجة فاسل •  
 العزيز بالله الي داره الكفن والحنوط وتولى غسله القاضي محمد بن •  
 النعمان وقال كنت والله اغسل لجنته وانا ارفق به خوفا ان يفتح عيبيه •  
 في وجهي وكفن في حمسين ثوبا من منقش منسوج بالذهب



ووشي مذهب وشرب دسقي مذهب وخفه كافور وقارور  
 مسك وخمسين منا ماورد وبلغت قيمة الكفن والحنوط عشرة  
 الاف دينار وخرج مختار الصقلي وعلى ابن عمر الحداد بالرجال  
 بين ايديهم ينادون لا تترك كلمة احد ولا ينطق وقد اجتمع الناس  
 بين القصرين ودار الوزير التي عرفت بدار الدباج تخرج  
 العز من القصر على بغله والناس يمشون بين يديه وخلفه  
 بغير مظلة والحن ظاهرا عليه حتى وصل الى دارة فنزل  
 وصلى عليه وقد طرح على تابوته مثقل ووقف حتى دفن  
 بالقبنة التي كان بناء هنا وهو بيكي ثم انصرف وسمع العز  
 وهو يقول واطول اسفي عليك يا وزير والله لو قدرت  
 افديك بجميع ما املك لفعلت وامر باجراء غلمانه على عادتهم  
 وعشق جميع مما يليكه واقام ثلثا لاياكل على ما يند منه  
 ولا يحضرها من عادته الحضور وعمل على قبره ثوبان مقلان  
 واقام الناس عند قبره شهرا وغدا الشجرة الى قبره فرتاه مائة  
 شاعر اجبروا كلهم وبلغ العز ان عليه ستنة عشر الف دينار  
 دينا فارس لها الى قبره فوضعت عليه وقرت على ارباب الذين  
 والزمر القربا لمقام على قبره واجرى عليهم الطعام وكانت المواسم  
 حضور الى القبر كل يوم مدة شهر يحضر نسا الخاصة كل يوم ومن  
 نسا العامة فيقوم الجواري باقداح الفضة والبلور وملاعق  
 الفضة فتسقي النساء الا شربه والسوق بالسكر ولحم تياخر  
 نايحة ولا لاجنه من حضور القبر مدة شهر وخلف املاكا وصباغا  
 ما بين قياس وربع وعينا وورقا وواي وفضة وجوهر  
 او غير او طبيا وثلثا با وفرشا ومصاحف وكتبنا وجواري عبيدا  
 وخلا وبغالا وبقا وحرا واما ولا وغللا وخزائن ما بين اشربه  
 واطعه قومنت باربعة الاف الف دينار سوي ما حضر به ابنته

وهو ما قيمته مايتا الف دينار وخلف ثمان مائة حطبه سوي جوار  
 الخدمة فلم يتعرض العز لشي مما يملك اهله وجواريه وغلمانه وامر  
 بحفظ جهاز ابنته الى ان زوجها واجري لمن في داره كل شهر ستماية  
 دينار للنفقة سوي الكسوة والجوايات وما عمل اليهم من الاطعمة  
 من القصر وامر سقل ما خلفه الى القصر فلما تم له من يوم وفاته شهرا  
 قطع الامير منصور جميع مستغلاته واقر غلمانه على حالهم وقال هو لا  
 صالحي وكانت علة غلمانه اربعة الاف غلام غرقوا بالطائفة الوزير  
 وزاد العز زرارهم عما كانت عليهم وادناهم واليه من نسيب الوزير  
 فاما كانت مساكنهم وانفق ان الوزير عمر قبة انفق عليها خمسة  
 عشر الف دينار واخر ما قال لقد طال امر هذه القبة ما هذه قبة  
 هذه تربة فكانت كذلك ودفن تحتها وموضع قبره اليوم المدرسة  
 الصاحبية وانفق ان وجد في داره رقعة مكتوب فيها هدر البينين  
 احذر وامن حوادث الارمان وتوقوا طوارق الحد ثاب  
 قد امنتم من الزمان ونمتهم رب خوف مكن في امان  
 فلما فراها قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يلبث بعد ما  
 غير ايام يسيرة ومرض فمات **حارة الباطلية**  
 عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية قال ابن عبد الطاهر وكان  
 المعز لما قسم العطا في الناس جات طائفة فسالت عطا فقبل  
 طافرا ما كان حاضرا ولم يبق شي فقالوا رصا نحن باطل فسموا  
 الباطلية وعرفت هذه الحارة لهم وفي سنة ست وثلاث وستين  
 وستمائة احترقت حارة الباطلية عند ما كثر الحريق في القاهرة  
 ومصر فاحصم البصري ففعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر ببدرس وحملت  
 لهم الاحطاب الكثيرة والحلفاء وقد موالى الحرقوا بالنار فشتع بهم  
 الامير فارس الدين اقطاي اتاك العساكر على ان يلتزموا  
 بالاموال التي اخترفت وان يحملوا الي ملت المال خمسين الف دينار



فتركوا وجري في ذلك ما يستحسن حكايته وهو انه جمع مع النصارى  
سائر اليهود وركب السلطان لحو قصير بظاهر القاهرة وقد اجتمع  
الناس من كل مكان للتشفي بحرقهم لما نالهم من البلا فيما دها  
به من حريق الا ما كن لا سيما الباطلية فالحضانت النار عليها  
حتى حربت باسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى  
لحرقوا برزاق الكازروني اليهودي وكان صيرفيا وقال  
للسلطان سالئك بالله لا تحرقنا مع هؤلاء الكلاب الملائع اعداينا  
في الدين واعدائكم احرقنا نأجيه وحدنا فنحك السلطان والامرا  
وحيث تقرر الامر على ما ذكر فندب لاستخراج المال منهم لاجير  
سيف الدين بلبان المهراني فاستخلص بعض ذلك في عدة سنين  
ونظاير الحال فدخل كتاب الامراء مع محادهم ونجولوا في ابطال  
ما بقي فبطل في ايام السعيد ابن الظاهر وكان سبب فعل النصارى  
لهذا الحرق حرقهم لما اخذ الظاهر من الفرج ارسوف وقيساريه  
وطرابلس ويافا وانطاكية وما زالت الباطلية خرابا والناس  
تضرب بحرقها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون لو كان في  
بطنه حريق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر المقدم ذكره بالطلب  
عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وثمانين وسبعماية

**حساسة الروم**  
قال ابن عبد الظاهر واخذت الروم حاربين حارة الروم الان  
وحارة الروم الجوانية وهي التي بقرب باب النصر فلما صار الناس  
يقولون حارة الروم البرانية وحارة الروم الجوانية ثقل ذلك  
عليهم فقالوا الجوانية لا غير والورافون الى هذا الوقت يكتبون  
حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة بالجوانية  
وفي تاسع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة  
الخليفة الحاكم بامر الله تدم حارة الروم فهدمت ونصبت والله اعلم

## حساسة الدليل

عرفت بذلك لتزول الديلم الواصلين مع هفتكين الشراحي  
حين قدم ومعه اولاد مولاة معز الدولة النوهي وجماعة من  
الديلم والأتراك في سنة ثمان وستين وثلثمائة وسكوا بخصا  
فعرفت بهم هفتكين ويقال فيه الفكين ابو منصور التري  
الشراحي غلام معز الدولة احمد بن بويه ترقا في الخدم حتى غلب  
في بغداد على عز الدولة اختيار بن معز الدولة وكان فيه جماعة  
وثاب في الحرب فلما سارت الأتراك من بغداد لحرب الديلم  
جري بينهم قتال عظيم اشتهر فيه هفتكين الا ان اصحابه  
انضموا عنه وصار في طائفة قليلة فولي من معه من الأتراك  
وهم نحو الاربعماية فسار الي الرجدة واخذ منها على البر الى ان قرب  
من حوسبه احدي قري الشام وقد وقع في قلوب العربان منه  
مصابة فخرج اليه ظالم ان مرهوب العقيلي من بعلبك وبعث  
اليه محمود ابراهيم بن جعفر امير دمشق من قبل الخليفة  
المعز لدين الله بعه نقد وم هفتكين من بغداد لاقامة الخطبة  
العباسية وخوفه منه فانفذ اليه عساكرا وسار الي ناحية  
حوسبه يريد هفتكين وسار بشارة الخادم من قتل في  
المعالي ان حذر ان عوناً هفتكين فرد ظالم الي بعلبك من غير  
حرب وسار بشارة هفتكين الي حمص فحل اليه ابوا  
المعالي وتلقاه وكرمه وكان قد ثار بدمشق جماعة من  
اهل الدعارة والفساد وحاربوا عمال السلطان واشتد  
امرهم وكان كبيرهم يعرف بابن الماورد فلما بلغهم  
خبر هفتكين بعثوا اليه من دمشق الي حمص يستدعونه  
ووعدهم بالقيام معه على عساكر المعز واخراجهم من



دمشق ليلي عليهم فوقع ذلك سنة بالمراغة وسار حتى نزل  
بنته العقاب لا يام بقت من شعبان سنة اربع وستين و  
فبلغ عسكر المعز خيرا الفرج وانهم قصدوا طرا بلس فصاروا  
باجمعهم الى لقاء العدو ونزل هفتكين على دمشق من  
غير حرب فاقام اياما ثم سار يريد محاربة ظالم ففر منه  
ودخل هفتكين بعليك فطرقه العدو ومن الروم والفرج  
وانتهبوا بعليك واحرقوا وذلك في شهر رمضان وانتشروا  
في اعمال بعليك والبقاع يقتلون ويأسرون ويحرقون  
وقصدوا دمشق وقد اتفق بها هفتكين فخرج اليهم  
اهل دمشق وسالوهم الكف عن البلد والزموا بما  
خرج اليهم هفتكين واهدى اليهم وكن كلهم معهم  
انه لا يستطيع جباية المال لقوة ابن الماوردي واصحابه  
وامر ملك الروم به فقبض عليه وقيده وعاد فجي المال  
من دمشق بالعنف وحمل الى ملك الروم ثلثين الف دينار  
ورحل الى بيروت ثم الى طرابلس فتمكن هفتكين من دمشق  
واقام بها الدعوة لابي بكر عبد الكريم الطايغ ابن المطيع العباسي  
وسير الى العرب السرايا فظفرت وعادت اليه بعد من اسر  
به من رجال العرب فقبلهم صرا وكان قد تخوف من المعز  
فكانت القرامطة تستدعيهم من الاحصا للقعود عليه  
لمحاربة عساكر المعز وما زال منهم حتى وافوا دمشق في  
سنة خمس وستين ونزلوا على ظاهرها ومعهم كثير من  
اصحاب هفتكين الذين كانوا قد لشتنوا في البلاد فقتلهم  
ولقي القرامطة وحمل اليهم وسرقتهم فاقاموا على دمشق  
اياما ثم رحلوا نحو الرملة وبها ابو محمود فلم يبقا فاونزل  
القرامطة الرملة ونصبوا القتال على بافا حتى كل الفرقان

ويشتموا جميعا من طول الحرب وسار هفتكين على الساحل فزل  
صيدا وها طالم ان مرهوب العقيل وابن الشيخ من قبل  
المعز فقاتلهم قتالا شديدا الهزم منهم طالم الى حهور وقيل  
بين الفريقين نحو من اربعة الاف رجل فقطع ايدي القتلى  
من عساكر المعز وسيرها الى دمشق فطيف بها ثم سار  
عن صيدا يريد عكا وبها عسكر المعز وكان قد مات المعز  
في ربيع الآخر وتولى من بعده ابنه العزيز بالله وسير جوهر القبايد  
في عسكر عظيم الى قتال هفتكين من عكا الى طبرية وقد علم  
بمسير القرامطة وتأخر بعضهم فاجتمع بصرية في طبرية واستعد  
للقايد جوهر وجمع الاقوات من بلاد حوران والبصرة وادخلها  
الى دمشق وسار اليها فخص بها ونزل جوهر على ظاهر دمشق  
لثمان بقين من ذي القعدة فبنا على معسكره سورا وحفر خندقا  
عظيما وجعل له ابوابا وجمع هفتكين الناس للقتال وكان  
قد بقي بعد ابن الماوردي رجل يعرف بفسام التراب وصار  
في عدة واقفه من الدعار فاغاثه هفتكين وقواه وامد بالسلاح  
وغيره ووقعت بينهم وبين جوهر حروب عظيمة طويلة  
الى يوم الحادي عشر من ربيع الاول سنة ستين وبلغت فاضل  
امر هفتكين وهم بالفرار ثم انه استنظروا ووردت الاخبار  
بقدر ومالحسن ابن احمد القرمطي الى دمشق فطلب جوهر الصلح  
علي ان رحل عن دمشق من غير ان تتبعه احد وذلك انه رأى  
امواله قد قلت وهلك كثير مما كان في عسكره حتى صار اكثر  
عسكره حتى صار اكثر عسكره رحاله واعوزهم العلف وحشي  
قدوم القرامطة فاحابه هفتكين وقد عظم فرجه واشتد  
سرورهم فرحل في الثالث حدي الاول وحج في السير وقد قرب  
القرمطي فاناخ بطبرية وبلغ ذلك القرمطي فقصده وقد سار



عنها إلى الرملة فبعث إليه سرية كانت لها مع جوهر وفقة  
قتل فيها جماعة من العرب وأدرسه القرمطي وسار به  
أثره هفتكين فأتى الحسن بن أحمد القرمطي بالرملة وقام من  
بعده بامر القرامطة ابن عمه جعفر ففسد ما بينه وبين هفتكين  
ورجع عن الرملة إلى الأحسا ونصب هفتكين القتال وأخذه  
على جوهر حتى أخرجهم منه وصار إلى عسقلان وقد علم هفتكين  
ما كان معه شيئا بل عن الوصف ونزل عن البلد محاصرا لها  
وبلغ ذلك العزيز فاستعد للمسير إلى بلاد الشام فلما طال الأمر  
على جوهر وأسل هفتكين حتى يقرر الصلح على مال عمل إليه وإن  
أخرج من تحت سيف هفتكين فعلق سيفه على باب عسقلان  
وأخرج جوهر ومن معه من تحتها وساروا إلى القاهرة فوجدوا  
العزيز قد رزق ريد المسير فسار معه وكان معه قال  
هفتكين لجوهر على ظاهرا لرملة وفي عسقلان سبعة عشر  
شرا وسار العزيز بالله حتى نزل الرملة وكان هفتكين يطير به  
فسار إلى لقاء العزيز ومعه أبو اسحق وأبو ظاهر أخو عز الدولة  
ابن مختار بن أحمد بن بويه مرزبان أن عز الدولة مختار بن معز  
الدولة ابن بويه وحاربهم فلم يكن غير ساعة حتى هزمت  
عساكر العزيز عسكر هفتكين وملكوه في يوم الخميس لسبع  
بقيت من المحرم سنة ثمان وستين وثلثمائة واستأمن أبو اسحق  
ومرزان ابن مختار وقتل أبو ظاهر أخو عز الدولة ابن مختار  
وأخذ أكثر أصحابه أسرى وطلب هفتكين في القتل فلم يوجد  
وكان قد فرقت الهزيمة على فرس مفردة فأخذ بعض  
العرب أسيرا وقد مر به على مفرح ابن دغفل ابن الخراج الطائي  
وعلمته في عنقه فبعث به إلى العزيز فامر به فشهر في  
الحبس كرو طيف به فأخذ الناس يظنونه وهزول حيث

حتى رأي في نفسه العبر ثم سار العزيز هفتكين والأسرى إلى  
القاهرة فأصطنعه ومن معه وأحسن إليه غاية الإحسان  
وانزله في دار وواصله بالعطا والخلع حتى قال لقد احتشمت  
من ركوبي مع مولانا العزيز بالله وبطري إليه بما عرني من فضله  
وأحسنه فلما بلغ ذلك العزيز قال لعمه جعفر يا عمر والله  
إنني أحب أن أرى النعم عند الناس ظاهرة وأرى عليهم  
الذهب والفضة والجوهر وطهور الجمل واللباس والصباغ  
والعقار وإن يكون ذلك كله من عندي وبلغ العزيز أن الناس  
من العامة يقولون ما هذا التركي فامر به فشهر في أجل  
حالت ولما رجع من طوافه وهب له ما لا يحصى وخلق عليه  
وأمر ساير الأولياء أن يدعو إلى دورهم فامنعهم إلا  
من عمل له دعوة وقد مر إليه وقاد بين يديه الجنود  
ثم إن العزيز قال له بعد ذلك كيف رأيت دعوات أصحابنا  
فقال يا مولانا حسه في العامة وما منهم إلا من نعم  
وأكرم فصار يركب للصيد والتفرج وجمع إليه العزيز وأصحابه  
من الأتراك والديلم واستجده وأخصه وما زال على ذلك  
إلى أن توفي سنة اثنين وستين وثلثمائة فاهتم العزيز  
وزرير يعقوب ابن كلس أنه سمع لأن هفتكين كان يرفع عليه  
فأعنته مدة ثم أخرجته **حارة الأتراك**  
هذه الحارة تسمى الجامع الأزهر وتعرف اليوم بدرب  
الأتراك وكان نافذ إلى حارة الديلم والوراقون القدماء  
تارة يفردونها من حارة الديلم وتارة يضيغونها إليها  
ويجعلونها من حقوقها فيقولون تارة حارة الديلم والأتراك  
وتارة يقولون حارة الديلم والأتراك وقيل لها حارة الأتراك  
لأن هفتكين لما غلب يتغداد سار معه من حبسه أربعمائة



من الاتراك وتلاحق به عند ورود القرامطة عليه بد مشقة  
من اصحابه فلما جمع لحرب العزيز بالله كان اصحابه ما بين نرك  
وديلم فلما قبض عليه العزيز ودخل به الي القاهرة في الباني  
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلثمائة  
كما بقدر ترك الديلم مع اصحابهم في موضع حارة الديلم وترك  
هفتكن باتراكه في هذا المكان فصار يعرف بحارة الاتراك وكانت  
مختلطة بحارة الديلم لانها اهل دعوه واحدة الا ان كل  
حس على حدة لتخالفا في الجنسية ثم قل بعد ذلك درب  
الاتراك **حجارة كتاب**  
هذه الحارة مجاوره لحارة الباطنية وقد صارت الان من  
جملتها كانت منازل كما بهما عند ما قدموا من المغرب  
مع القايد جوهر ثم مع المعز وموضع هذه الحارة اليوم  
حمام كراي وما جاورها مما ورا مدرسة ابن العطار حيث  
الموضع المعروف بدرب ابن الاعسر الي راس الباطنية وكانت  
كامه هي اهل دولة الخلفاء الفاطميين **ذكر ابي عبد الله الشيعي**  
هو الحسن بن احمد بن محمد بن زكريا الشيعي من اهل صنعاء اليمن  
ولي الحسبه في بعض اعمال بغداد ثم سار الي ابن حوشب  
باليمن وصار من كبار اصحابه وكان له علم وفهم وعنده  
دهاء ومكر فورد علي ابن حوشب موت الخلواني داعي المغرب  
ورفضه فقال لا في عبد الله الشيعي ان ارض كتابه من  
بلاد المغرب قد خربها الخلواني وابوسفريان وقد مانا وليس  
لها غيرك فبادر فانها موطاه مهاد لك فخرج من اليمن الي  
مكة وقد زوده ابن حوشب بمالك فسلك عن حجاج كامه  
من بلاد فارس اليهم واجتمع بهم واخفى عنهم قصده وذلك

انه جلس قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بفضائل آل البيت فحدثهم  
في ذلك واطال ثم نهض ليقيم فسالوه ان ياذن لهم في زيارته  
فاذن لهم فصاروا يترددون اليه لما راوا من علمه وعقله  
ثم انهم سالوه ان يقصد فقال اريد مصر فسروا بحجته  
ورحلوا من مكة وهو لا غيرهم شيئا من خبره وما هو  
عليه من القصد وشاهدوا منه عبادة وورعا وحساورها  
فقويت رغبتهم فيه واشتملوا علي محبته واجتمعوا علي اعتقاده  
وصاروا باسره ثم خد ماله وهو في اثنا ذلك يستخبرهم عن  
بلادهم ويعلم احوالهم ويخبر عن قبايلهم وكيف طاعتهم  
للسلطان افرقيته فقالوا له ليس له علينا طاعة وبيننا وبينه  
عشرة ايام قال اقبلون السلاح قالوا هو شعلنا وما برح  
حتى عرف جميع ما هم عليه فلما وصلوا الي مصر اخذ يودعهم  
فتشق عليهم فراقه وسالوه عن حاجته في مصر فقال مالي  
بها حاجة الا اني اطلب التعليم بها فاما اذ انت تقصد هذا  
فان بلادنا انفع لك واطوع لامرك ونحن اعرف بحفتك وما  
ذالوا به حتى اجاها الي المسير معهم فصاروا الي ان قاربوا  
بلادهم وخرج الي لقاءهم اصحابهم وكان عندهم خشن لغير  
من الشيعية واعتقاد عظيم في محبة آل البيت فعرفهم القوم  
خبر ابي عبد الله فقاموا حق تعظيمه واجلاله ورغبوا في نزوله عندهم  
واقترحوا فيمن يصيغه ثم ارحلوا الي ارض كامه فوصلوا اليها  
منتصف ربيع الاول سنة ثمان ومائتين ومائتين فاما منهم الا  
من ساله ان يكون منزله عنده فلم يوافق احدا منهم وقال ابن  
مكون في الاخبار فحبوا من ذلك ولم يكونوا قط ذكروه له منذ  
صحبوه فدلوه عليه فقصده وقال اذ احللتنا به صرنا  
ناي كل قوم منكم في ديارهم ونزورهم في بيوتهم فوضوا جميعهم



بذلك وساروا الى جبل الكمان وفيه فج الاخيار فقال هذا فج الا  
وما سمي الا بكره ولقد جاني الايسار للمهدي هجره يلبو عن الاوطار  
بنصره فيها الاخيار من اهل ذلك الزمان قوم اسمهم مشتق  
من الكمان وخرجوا كرم من هذا الفج سمي فج الاخيار فتسامت به  
القبائل واسمه البرابر من كل مكان وعظم امره حتى ان كمامه اقتلت  
عليه مع قبائل البربر وهو لا يدرك اسم المهدي ولا يعرف عليه فبلغ  
خبره ابراهيم بن الاغلب امير افرقيته فقال ابو عبد الله  
لكمامه انا صاحب البدر الذي قال لكم ابوسفيان والحلواني  
فازدادت محبتهم له وعظم امره فيهم واسمه القبائل من كل مكان  
وصار الى مدينة تاصروت وجمع الجبل وصير امرها للحسن بن هارون  
كبير كمامه وخرج للحرب فظفر وغنم وعمل على تاصروت خندقا  
فرجعت اليه قبائل من البربر وحاربوه فظفروا بهم وصارت اليه  
اموالهم ووالي الغزو فيهم حتى استقام له امرهم فساروا اخذ مدين  
عن فبعث اليه ابن الاغلب بعضا كركاات له خطوب عظيمة  
وحروب عديدة الت اليه ابى عبد الله وانتشار اصحابه من  
كمامه في البلاد فصار يقول المهدي يخرج في هذه الايام ومملك  
ومملك الارض فيا طوني لمن ها جدالي واطاعني واخذ يغري  
الناس بابن الاغلب ويذكر كرامات المهدي وما يفتح الله  
له ويعد همراهم مملكون الارض كلها وسير الى عبيد الله ابن محمد حلا  
من كمامه لمحبرونه بما فتح الله له وانه ينتظره فوافوا بعبيد الله  
لسلمية من ارض حمص وكان قد اشتد بها وطلبه الخليفة الملقني  
ففر منه يائس ابى القسمر وصار الى مصر وكان لهما قصص مع  
النوشرى عامل مصر حتى خلاصته وحقا بلاد المغرب وبلغ  
ابن الاغلب زياده الله خبر مسير عبيد الله فازكي العيون واقام  
له الاعوان حتى قبض عليه سحلاسه وعليها السبع ابن مدرار

وحسن بها هو وابنه ابوالقسمر وبلغ ذلك اباعبد الله وقد عظم  
امره فسار وصانق زياده الله ابن الاغلب واخذ مد اينه شيئا  
بعدي وصار في ما ينيف عن مائتي الف والحق على القير وان حتى  
فر زياده الله الى مصر وملكها ابو عبد الله ثم سار الى رفاة  
فدخلها اول رحب سنة ست وتسعين ومائتين وفتح الدور  
على كمامه وبعث العالي سيرة البلاد وجميع الاموال ولم يخطب باسم  
اخذ فلما دخل شهر رمضان سار من رفاة فاهتز لرجه  
المغرب باسره وخافته رباه وغيرها وبعثوا اليه بطاعتهم  
وسار الى سحلاسه ففر منه السبع بن مدرار واليهما ودخل  
البلاد فاخرج عبيد الله وابنه من السجن وقال هذا المهدي  
الذي كنت ادعوا له واركيه هو وابنه ومشي يسير روستا القبائل  
بين ايديهما وهو يقول هذا مولاكم وبكي من شدة الفرح حتى وصل  
الى قسطاط ضرب له فائز له فيه وبعث في طلب التسع فادرك  
وتخل اليه فضر به بالسباط وقتله ثم سار بالمهدي الى رفاة  
فصار بها في اخر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين ولما  
مكن قبل اباعبد الله واخاه في يوم الاثنين النصف من جمدي  
سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان هذا ابتداء امر الخلفاء  
الفاطميين وما زالت كمامه هي اهل الدولة مد خلافة المهدي  
عبيد الله وخلافة ابنه ابى القاسم القايم بامر الله وخلافة  
المنصور بنصر الله اسمعيل بن القايم وخلافة المعز بن الله ابن المنصور  
وبصر اخذ دار مصر لما سير هم اليها مع القايد جوهر في سنة  
اثنتين وستين وثلثمائة فلما كان في ايام ولد العزيز بالله تراء  
اصطنع الديلم والانراك وقد همهم وجعلهم خاصته فتنا فسوا  
وصار يسهم وين كمامة تخاسد الى ان مات العزيز بالله وقام  
من بعده ابو علي المنصور الملقب بالحاكم بامر الله فقدم ابن عمه



الكافي وولاه الوساطه وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بامور  
الدولة وقدم كتابه واعطاهم من العلمان الاتراك والدم  
الذين اصطنعهم العزيز فاجتمعوا الى برحوان وضعوا منه  
واعزل عن الامر وتقلد برحوان الوساطه فاستخدم العلمان  
المصطنعين في القصر وزاد في اعطائهم وقواهم ثم قتل  
الحاكم ابن عمار وكثيرا من رجال دوله ابيه وحله فضعفت  
كاهمه وقويت العلمان فلما مات الحاكم وقام من بعده ابنه  
الظاهر لا عزاردين الله على اكثر من الهو ومال الى الاتراك  
والمشاركة فاختلط جانب كاهمه وما زال يقص قذرهم  
وتلاشي امرهم حتى ملك المستنصر من بعده الظاهر  
فاستكثرت امه من العبيد حتى يقال انهم بلغوا نحو  
من خمسين الف اسود واستكثر قوم الاتراك وتنافس  
كل منهما مع الآخر فكانت الحرب التي الت الى خراب مصر  
وزوال نهجتها الى ان قدم امير الجيوش بدو الجبال من عكا  
وقتل رجال الدولة واقام لهم جندا وعسكرا من الارمن فصار  
من حشد معظم الجيش الارمن وذهبت كاهمه وصاروا من جملة  
الرعيه بعد ما كانوا وجوه الدوله واكابر اهلها

## حارة الصالحية

عرفت بعلمان الصالح طلائع ابن رزبك وهي موضعان الصالحية الكبرى  
والصالحية الصغرى وموضعها فيما بين المشهد الحسيني ورحبة  
الابدمري وبنى البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد خربت  
الان وباقيها ايل الى الخراب قال ابن عبد الظاهر الحارة  
الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع ابن رزبك لان علمانه كانوا  
يسكنون بها وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت  
سكنه قبل الوزارة وهي باقية الى الان وبها بعض دبريه

والمكان المعروف بحوكة الصالح نسبة الى **حارة البرقية**  
هذه الحارة عرفت بطائفة من طوائف العسكر في الدولة  
الفاطمية يقال لها الطائفة البرقية ذكرها المسحوق وقال  
ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة يعني المعز لدين الله اختطت  
كل طائفة خطة عرفت بها واختطت جماعة من اهل برقة  
الحارة المعروفة البرقية انتهى والى هذه الحارة تنسب الامرا  
البرقية **ذكر الامرا البرقية ووزارة ضرعنا**

وذلك ان الصالح طلائع ابن رزبك ان الصالح طلائع ابن رزبك  
فجع رفقته وتخوف منه شاوور وصار العسكر فرقتين فرقة  
مع ضرغام وفرقة مع شاوور فلما كان بعد تسعة اشهر من وزارة  
شاوور ثار ضرغام في رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
وصاح على شاوور فاخرجه من القاهرة وقتل ولده الاكبر  
المسي بطي ونفى شجاع المنعوت بالكمال وخرج شاوور من القاهرة  
ميريد الشام كما فعل الوزير رضوان ابن ولحيثي فانه كان رفيقا  
له في تلك الكرة واستقر ضرغام في وزارة الخليفة لدين الله  
بعد شاوور ويلقب بالملك المنصور فشكر الناس سيرته  
فانه كان فارس غصره وكان كاتب جميل الصورة فله الحاضرة  
عاقلا كريما لا يضيع كرمه الا في سمعة يرفعه او مدارة تنفعه  
الا انه كان ادنا مستخلا على اصحابه واذا ظن باحد شرا  
جعل الشك يقينا وعجل له العقوبة وغلب عليه مع ذلك في  
وزارته اخواه ممام وخر الدين هشام واحد بنكر لرفقته  
البرقية الذين قاموا بنصرته واعانوه على اخراج شاوور وتقليد  
لوزارة من اجل انه بلغه عنهم انهم تحسدونه ويضعون منه  
وان منهم من كانت شاوور وحده على القدر ومراي القاهرة وعك  
بالمعاونة له فاطلم الجو بينه وبينهم وتجرد للايقاع على عادته



في التشرع للعقوبة واحضرهم اليه ليلا في دار الوزارة وقتلهم  
بالسيف صبرا وهم صبح ابن ساهد شاه والظهير مرتفع المعروف  
بالخلواص وعن الريان وعلى ابن الربيد واسد العاوي واقارهم  
وهم نحو من سبعين اميرا سوي اتنا عهم قد هبت لذلك  
رجال الدولة واختلت احوالها وضعفت بدهاب  
اكابرها وفقد اصحاب الراي والتدبير وقصد الفرخ ديار  
مصر فخرج اليهم همام اخو ضرغام والفرخ منهم وقتل بينهم  
عدو ونزلوا على حصن بلبليس وملكوا بعض السور ثم ساروا واعد  
همام عودا رديا فبعث ضرغام الى الاسكندرية وبها الامير  
مرتفع الخلواص فاخذه العرب وقاده همام الى اخيه فضرب  
عنقه وصلبه على باب زويلة فها هو الا ان قدم رسل الفرخ  
على ضرغام في طلب مال الهدنة المقر في كل سنة وهو  
ثلثة وثلثون الف دينار واذا بالخير قد وصل بقدر مشاور  
الشام ومعه اسد الدين سيركوه في كثير من الغزاة عجه  
ذلك واصبح الناس يوم التاسع والعشرين من جمادى الاولى  
سنة تسع وخمسين وخمسمائة خائفين على اموالهم وانفسهم  
فجمعوا الاقوات والماء وتحولوا من مساكنهم وخرج  
همام بالعسكر اول يوم من جمادى الآخرة فسار الى  
بلبليس وكانت له وقعة مع شاور والفرخ فيها وصار الى  
شاور واصحابه جميع ما كان مع عسكرهم واسبوا  
عدو ونزل شاور بمن معه الى التاج ظاهرا للقاهرة في  
يوم الخميس سادس جمادى الآخرة فجمع ضرغام الناس  
وصم اليه الطائفة الرحمانية والطائفة الجيوشية  
بد اهل القاهرة وشاور مقيم بالتاج مدة ايام وطواله  
من العريان نطار دعو عسكر ضرغام بارض الطباله خارج

القاهرة ثم سار شاور وترك المقس فخرج عسكر ضرغام بارض الطباله  
خارج القاهرة ثم سار وحاد يوم فافترسهم قتيحة وسار الى  
بركة الجدش ونزل بالسوق الذي يعرف اليوم بالرصد وملك  
مدينة مصر واقام بها اياما واخذ ضرغام مال اليتام  
الذي كان مودع الحكم فكرهه الناس واستجروه ومالوا  
مع شاور ففش عسكرهم ضرغام وتحدث بايقاع العقوبة  
فهم فراد بعضهم له ونزل شاور في ارض اللوق خارج بابي  
زويلة وطارد رجال ضرغام وقد خلت المنصورة والهلالية  
وثبت اهل الياشيتة بها وزحف الى باب سعادة وباب  
القنطرة وطرح النار في اللوق وما حولها من الدور وعظمت  
الحروب بينه وبين اصحاب ضرغام وفي كثير من الطائفة  
الرحمانية فبعثوا الى شاور ووعدوه من انفسهم بالخير عول  
فاخل امر ضرغام وارسال العاضد الى الرماه بامرهم بالكف عن  
الرمي فخرج الرجال الى شاور وصاروا من حملته وفترت همه  
اهل القاهرة واحد كل منهم يعمل الحيلة في الخروج الى شاور فامر  
ضرغام بضرب الابواب ليجتمع الناس فضربت الابواب والطبول  
ما شاء الله من فوق الاسوار فلما خرج اليه احد واسقل الناس  
عنه فصار الى باب الذهب من ابواب القصر ومعه خمسمائة  
فارس فوقف وطلب من الخليفة ان يشرف عليه من الطاق  
ويصرع اليه واقسم عليه بابا به فلم يجبه احد واستمر واقفا  
الى العصر والناس تحمل عنه حتى بقي في نحو ثلثين فارسا فوردت  
عليه رقعة فيها خذ نفسك وانج بها واذا بالابواق والطبول  
قد دخلت من باب القنطرة ومعها عساكر شاور وفر ضرغام  
الى باب زويلة فصاح الناس عليه ولعنوه وخطفوا من معه  
واذركه القوم فارادوه عن فرسه قربا من الجسر الاعظم



فيما بين القاهرة ومصر واختر واراسه في سلخ جدي الاخرة وفر  
 منهم اخوه الي جهة المطرية قادر كماله الطلب وقتل عند  
 مسجد مير خارج القاهرة وقتل اخوه الاخر عند بركة  
 الفيل وصار جند ضرغام ملقيا يومين ثم حمل الي القرافة  
 ودفن بها وكانت وزارته تسعة اشهر وكان من اجل اعيان  
 الامراء واشجع فرسانهم واجودهم لعبا بالكرة واشد هم  
 رميا بالسهم ويكتب مع ذلك كتابة ابن مقلة وينظم  
 الموشحات الجيدة ولما جئ براسه الي شاور ورفع علي قفاه  
 وطف به فقال الفقيه **عمارة**  
 اري جك الوزارة صار سيفاً بحر حله صيد الرقاب  
 كانتك رايب البلوي والا بشير بالمشية والمصاب  
 وكان كما قال عمارة فان اللثا والمنايا من جند بياعت علي  
 دولة الخلفاء الفاطميين حتي لم يبق منهم عين تطرق والله عاقبة  
 الامور **العطوف** هذه الحارة تنسب  
 الي طائفة من طوائف العسكر يقال لها العطوفة وقال  
 ابن عبد الظاهر العطوفية منسوبة لعطوف احد خدام القصر  
 وهو عطوف غلام الطويلة وكان قد خدم ست الملوك  
 اخت الحاكم قال وسكن يعني الطائفة الجيوشية بحارة  
 العطوفية بالقاهرة والله در الادب ابراهيم المعمار اذ  
 يقول مواليا لست مل على ذكر حارات بالقاهرة  
 في الجود رنة رات صور هلاله للباطلية ممل للعطوفية  
 لها من اللولو لعرض منسبه ان حكروا وجهها ب الحسنة  
 وكانت العطوفية من اجل مساكن القاهرة وفيها من الادب  
 العظيمة والحمامات والاسواق والمساجد ما لا يدخل  
 تحت حصر وقد خرب كلها وسعت انقاض بيوتها ومنازلها

واضحت او حش من وتد في قاع وعطوف كان خادما اسود قله  
 الحاكم جماعة من الاتراك وقفوا له في دهليز القصر واختروا  
 راسه في يوم الاحد احدي عشرة خلت من صفر سنة احدى  
 واربعماية قاله المسيحي **الحوا دينة**  
 كان يقال هذه الحارة اول حارة الروم الجوانية ثم نقل  
 علي الاسنة ذلك فقال الناس الجوانية وكان ايضا  
 يقال حارة الروم العليا المعروفة بالجوانية وقال المسيحي  
 وقد ذكر ما كتبه امير المؤمنين الحاكم بامر الله من الامات  
 في سنة خمس وتسعين وبلمنة فذكر انه كتب امانا  
 للقرا والجوانية فذكر انه كان من حملة الطوائف قوم يعرفون  
 بالجوانية قال ابن عبد الظاهر قال مولفه القاضي زين  
 الدين وقع الله ان الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين  
 منهم الشريف النسابة الجواني قال مولفه رحمه الله  
 فعلى هذا يكون بفتح الجيم فان الجواني بفتح الجيم وتشد يد  
 الواو وفتحها وبعد الواو الف ساكنة ثم نون نسبة الي  
 جوان علي وزن حران وهي قرية من عمل مدينة طيبة علي  
 صاحبها افضل الصلاة والسلام وعلي القول الاول تكون  
 الجوانية بفتح الجيم ايضا مع فتح الواو وتشد يد فان اهل  
 مصر يقولون لما خرج عن المدينة او الدار برا ولما دخل  
 جوابضم الجيم وهو خطأ وهذا كان الوراقون يكتبون حارة  
 الروم البرانية لانها من خارج القصر ويكتبون حارة الروم  
 الجوانية لانها من داخل القاهرة ولا يصار اليها الا بعد المرور  
 علي القصر وكان موضعها اذ كان من وراء القصر خلف دار  
 الوزارة والحجرفكانها في داخل البلد ولذلك اصل قال ابن  
 سبيل في مادته ح ومن كتاب الحكم وجواب البيت داخله شاميه



فتفن فتح الجير من الجوانبه ولا عبرة بما نقوله العامة من ضمها  
 وقال الشريف محمد اسعد الجواني الحسن ابن محمد الجواني  
 ابن عبيد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب  
 وقيل محمد بن عبيد الله الجواني بسبب ضيعة من ضياع المدينة  
 على ساكنها السلام يقال لها الجوانبه وكانت تسمى البصرة الصغرى  
 لحبها وغلها لا يطلب شيئا الا وجد بها وهي قريبة من صربا  
 ضيعة الامام علي جعفر محمد بن علي الرضا وكانت الجوانبه  
 ضيعة لعبيد الله موفي عنها فورثها بعده ولده وازواجه  
 فاشترى محمد الجواني ولده ما حصل له الميراث الباقي من  
 الورثة فحصلت له كامله فعرف بها فقيل الجواني قال ولم  
 ينزل احد اد مولفه بغداد الى جن قدوم ولده اسعد النحوي  
 مع ابيه من بغداد الى مصر ومولده الموصل في سنة اسن وشعين

### حارة السنان

ويقال لها حارة بستان المصمودي وحارة الاكراد  
 ايضا وبها الان من حمله الوزيريه التي تقدر مذكرها

### حارة اطرناحية

هذه الحارة عرفت بالطايفة المرتاجيه احد طوائف العسكر  
 قال ابن عبد الظاهر خط باب القنطرة يعرف في كتب الاملاك

### حارة الفرجه

بالحالملة كانت سكن الطايفة الفرجه وبها بجوار حارة المراجيه  
 والى يومنا هذا فيما بين سويقة امير الجيوش وباب القنطرة  
 وفاق تعرف بدرب الفرجه والفرجة كانت طايفة  
 من جملة عبيد الشرا وكانت عبيد الشرا طوائف وهم  
 الفرجه والحسينيه والمهوبيه ينسبون الى ميمون وبه  
 احد الخدام

### حارة فرج

كانت تعرف قد يما يدرب العمري شرعفت بالامير جمال الدين  
 فرج من امراء بني ايوب وهي الان داخله في درب الطفل  
 من خط قصر الشوك **حارة قائد القواد**  
 هذه الحارة تعرف الان بدرب ملوخيا وكانت اولاً تعرف بحارة  
 قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان  
 يسكن بها فعرفت به حسين بن القايد جوهر ابو عبد الله الملقب  
 بقايد القواد لما مات ابوه جوهر القايد خلع العزيز بالله عليه  
 وجعله في رتبة ابيه ولقبه بالقايد ابن القايد ولم يتعرض  
 لشيء مما تركه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه  
 الحاكم استداناه ثمرانه قلده البريد والانشاء في شوال سنة  
 ست وثمانين وثلثمئه وطلع عليه وحمله على فرس مركب  
 وقاد بين يديه عدة افراس وحمل معه ثيابا كثيرة فاعلى  
 ايا منصور لشران عبيد الله سور ابن الكاتب النصراني على  
 كتابة الانشاء واستخلف على اخذ رقايع الناس وتوقيعا لهم  
 امين الدولة الموصلى ولما تقلد برجوان النظر في تدبير  
 الامور وجلس للوساطه بعد ابن عمار كان الكافه يلقونه  
 في داره ويركبون جميعا بين يديه من داره الى القصر ما خلا  
 الحسين ومحمد ابن النعمان القاضي فانهما كانا يسلمان عليه  
 بالقصر فقط فلما قتل الحاكم الاستناد برجوان كما تقدم خلع  
 على القايد حسين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمدي الاولى  
 سنة تسعين وثلثمئه ثوبا احمر وعمامة زرقا مذهب  
 وقلده سيفا محلا بذهب وحمله على فرس مسرج ولجام من  
 ذهب وقاد بين يديه ثلثة افراس مراكبها وحمل معه خمسين  
 ثوبا صا حا من كل نوع ورد اليه التوقيعات والنظر  
 في امور الناس وتدبير الملوك كما كان برجوان ولم يطلق عليه

ستخلف



اسم وزير وكان يتكر الى القصر ومعه خليفته الرئيس ابو العلا  
فهد ابن الخلافة ابن ابراهيم النصري كاتب برجوان فينظران  
في الامور ثم يدخلان وسهيا حال الى الخليفة فيكون القايد  
جالسا وفهد من خلفه قابما ومنع القايد الناس ان يلقوه  
في الطريق او يركبوا اليه في داره وان من كان له حاجة  
فيلبغه اياها بالقصر ومنع من مخاطبته في الرقاع وامر  
الاخطاب ولا يكاتب الا بالقايد فقط ويشدد في ذلك  
لخوفه من عيره الحاكم حتى انه راي جماعة من القواد الا تراك  
قيام على الطريق ينتظرونه فامسك عنان فرسه ووقف  
وقال لهم كلنا عبيد مولانا صلوات الله عليه ومما يله  
وليس والله ابرح من موضعي او تنصرفوا عني ولا يلقاني احد  
الا في القصر فانصرفوا واقام بعد ذلك خذما من الصقالبة  
الطراذين على الطريق بالنوبة لمنع الناس من المجي الى داره  
ومن لقائه الا في القصر وامر بالافتوح مسعود الصقلي  
صاحب الستران بوصل الناس باسرههم الى الحاكم وان لا  
يمنع احد اعنه فلما كان في السابع عشر من جمادى الآخرة  
قرئ سجل على ساير المنابر فيلقب القايد حسين بقايد  
القواد وخلق عليه وما زال الى يوم الجمعة سابع شعبان  
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة فاجتمع ساير اهل الدولة  
في القصر بعد ما طلبوا وخرج الامران لا يقام لاحد وخرج  
خادم من عند الخليفة فاسرا الى صاحب الستر كلاما  
فصاح ابن علي صالح فقام صالح ابن علي الرودي مقلدا  
ديوان الشام فاخذ صاحب الستر بيد ولا يعلم هو ولا  
احد ما يراد به فادخل الى بيت المال واخرج وعليه  
دراعه منضمة وعمامة مذهبة ومعه مسعود فاجلسه

محنة قايد القواد واخرج سجلا فراه ابن عبد السميع الخطيب فاذا  
فيه رد ساير الامور التي ينظر فيها قايد القواد حسين ابن جوهر  
اليه فعند ما سمع في السجل ذكره قام وقبل الارض فلما انتهت  
قراءة السجل قام قايد القواد وقبل خد صالح وهناه وانصرف  
وكان يركب الى القصر ومعه الاسمطة الى اليوم الثالث من شوال  
امره الحاكم ان يلزم داره هو وصميرة قاضي القضاء عبد  
العزير ابن النعمان وان لا يركبا هما وساير اولادهما  
فلبسا الصوف ومنعا الناس من الاجتماع بهما وصاروا  
يجلسون على حصر فلما كان في تاسع عشر ذي القعدة عفا  
عنهما الحاكم واذن لهما في الركوب فركما الى القصر برتصهما  
من غير حلق شعر ولا تعبير حال الحزن فلما كان في حادي عشر جمادى  
الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة قبض على عبد العزيز ابن  
النعمان وطلب حسين ابن جوهر ففر هو وابنيه في جماعة  
وكثيرا الصباح بدار عبد العزيز وغلقت حوايت القاهرة واسوا  
فاخرج عنه ونودي ان لا يغلق احد فرد حسين بعد ثلثة ايام  
بابنيه وتمثلوا بمحنة الحاكم فعفى عنهم وامرهم بالمسير الى  
دورهم بعد ان خلع على حسين وعلى صميرة عبد العزيز وعلى اولادها  
وكتب لهما امانات ثم اعيد عبد العزيز في شهر رمضان الى ما  
كان يتقلده من النظرية المظالم ثم رد الحاكم في شهر ربيع الاول  
سنة اربع مئة على حسين ابن جوهر واولاده وصميرة عبد العزيز  
ما كان لهم من الاقطاعات وقرى لهم سجل بذلك فلما كان ليلة  
التاسع من ذي القعدة فر حسين باولاده وصميرة وجميع اموالهم  
وسلاحهم فسير الحاكم الحيل في طلبهم فخرج فلم يدركهم  
واوقع الحوطة على ساير دورهم وجعلت للديوان المفرد



وهو ديوان احده الحاكم متعلق بما يقبض من اموال من تحت يده  
وحمل ساير ما وجد لهم بعد ما ضبط وخرجت العساكر في طلب  
حسين ومن معه واشيع انه قد سار الى بي قره بالجيرة فانفذت  
اليه الكتب تنامينه واستدعاه الى الحضور فاعاد الجواب  
بانه لا يدخل ما دام ابو نصر ابن عديون النصراني الملقب  
بالكافي ينظر في الوساطة ويوقع عن الخليفة فاني احست  
انام نظري فسيجي في ابي امير المؤمنين ونائب بني كل منال  
ولا اعود ابد وهو وزير فصرف ابن عديون في رابع محرم سنة  
احدي واربعماية وقد مر حسين ابن جوهر ومعه عبد العزيز  
ابن النعمان وسائر من خرج معهما فخرج جميع اهل الدولة الى لقاية  
وتلقاه الخلع فاقتضت عليه وعلى اولاده وصميرة ومدين  
ان يذهبوا الى القاهر فاجابوا بالقبول ورحلوا ومشوا  
ومشي الناس باسرها الى القصر فصاروا محصورة الحاكم  
ثم خرجوا وقد عفا عنهم واذن لحسين ان يركب يقاتل  
القواد ويكون اسمه بالملك والقبلة وان يحاطب بذلك وانصرف  
الى داره وكان يوما عظيما وحمل اليه جميع ما قبض له  
من مال وعقار وغيره وانعم عليه وواصل الركوب هو  
وعبد العزيز الى القصر ثم قبض عليه وعلى عبد العزيز واعتقلا  
ثلاثة ايام ثم حلفا انهما لا يعينان من الحصرة واشهدا على نفسيهما  
بذلك وافرح عنهما وحلف لهما الحاكم في امان كتبه لهما فلما  
كان في ثاني عشر جمادي الاخر سنة احدى اربعماية ركب عبد العزيز  
وحسين على رسيهما الى القصر فلما خرج السلام الى الناس قتل  
الحسين وعبد العزيز واتي على ابي الفضل اجلسوا الامر بريد  
الحصرة منك فجلس الثلثة وانصرف الناس فقبض عليهم  
وقتلوا في وقت واحد واحيط باموالهم وصنبا عهدهم وورثهم

واحدث الامانات والسجلات التي كنت لهم واستدعي اولاد  
عبد العزيز ابن النعمان واولاد حسين وجوهرو وعذوا  
بالجمل وخلع عليهم ورحلوا **حارة الامراء**  
ويقال لها ايضا حارة الامراء الاشراف الاقارب وموضعها  
يعرف اليوم بدرب شمس الدولة وسياتي ذكره  
**حارة الطوارق**  
ويقال لها ايضا حارة صبيان الطوارق وهم من جملة طوائف  
العسكر كانوا معدين لحمل الطوارق وموضع هذه الحارة  
في طريق من سلك من الرفق سوق الخلعين داخل باب زويلة  
طالبها الباطلية في الرقاق الطويل الضيق الذي يقال له اليوم  
حلق الحمل السالك الى درب ارقطاي **حارة الشرايين**  
عرفت بذلك لانها كانت موضع سكن الغلمان الشرايين احد  
طوائف العسكر وكانت فيما بين الباطلية وحارة الطوارق  
**حارة الدمير**  
هي من جملة العطوفية **حارة الشاميين**  
من جملة العطوفية **حارة المهاجرين**  
موضعها الان من جملة المكان الذي يعرف بالرفق المعد لسوق  
الخلعين بجوار باب زويلة وكان بعد ذلك سوق الخشابين  
ثم هو الان سوق الخلعين وموضع الحارة بجوار الخوخة التي  
كانت تعرف بالشيخ سعيد ابن لسر النصراني الكائن  
وهي الخوخة التي يسلك اليها من الرقاق المقابل الحمام الفاضل  
المعد لدخول النساء وتوصل فيها الى درب كوز الرمز حارة  
الروم وقد صارت هذه الحارة تعرف بدرب ابن المحمدا  
وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى **حارة العدويين**  
قال ابن عبد الظاهر العدوية هي من باب الخشبية الى







بها باطنا فقال لطيبه اكفني امره باكل وشرب فانا الطيب  
 ذلك خوفا ان يصير عند الحافظ هذه العين وربما قتله بها والحافظ  
 تحته على ذلك فانفق لياسن الوزير المذكور انه مرض مرضا و ان  
 الحافظ خاطب الطيب بذلك فقال يا مولانا قد امكنت الفرصة  
 وبلغت مقصودك ولو ان مولانا عاده في هذه المرضية اكتسب  
 حسن احد وثه وهذه المرضية ليس دوا ومنها الا التودع ن  
 والسكون ولا شي اضرع عليهم من الانزعاج والحركة فخر وما  
 يسمع بقصد مولانا له تحرك واهتم ببقاء مولانا فانزعج لذلك  
 وفيه تلاف نفسه ففعل الخليفة ذلك واطال الجلوس عنده  
 فمات وهذا الخبر فيه او هام منها انه جعل اليانسية مدسوبة  
 لياسن الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانسن هذا مدة طويلة  
 ومنها انه ادعى ان حسن ابن الحافظ مات من فضاده وليس كذلك  
 وانما مات من شموما ومنها انه زعم ان يانسن توفي قصدا  
 وليس كذلك بل الذي توفي قتله بالسم ابو سعد ابن فرقة ومنها  
 ان الذي نفتم عليه الحافظ من الامرا محاسنه في انده حسن انما  
 هو الامير المعظم جلال الدين محمد المعروف بخلب راعب  
 وهذا خبر **دكر ورازق لبي الفتح ناظر الجيوش**  
**بالسر الارميني** وكان من خبر ذلك ان الخليفة الامير  
 باحكام الله ابا علي منصور لما قتله البراربه في ذي القعدة  
 سنة اربع وعشرين وخمسماية اقام هزرا الملوك حرامرد  
 والعاك نر عش الامير ابا الميمون عبد المجيد في الخلافة  
 كهلا للجل الذي يركه الامر ولعث بالحافظ لذل لله  
 وليس هزرا الملوك خلع الوزارة فصار الحند واقاموا على الملك  
 بكتيفات ولد الافضل ابن امير الجيوش في الوزارة وقتل  
 هزرا الملوك واستولى بكتيفات على الامر وقبض على الحافظ

وسجنه بالقصر مقتدا اليان قتل كتيقات في المحرم سنة ست وعشرين  
 وخمسماية وبادر صبيان الخاص الذي تولوا قتله اليان قتل كتيقات  
 في المحرم القصر ودخلوا ومعهم الامير يانسن متولي الباب  
 الي الخزانة التي فيها الحافظ واخرجوه الي الشباك واجلسوه  
 في منصب الخلافة وقالوا له والله ما حركنا على هذا الا الامير  
 يانسن فجازاه الحافظ بان فوض اليه الوزارة في الحال وخلع عليه  
 فباشرها مباشرة جيدة وكان عاقلا لها بامتناسكا محافظا  
 لقوا ابن الدولة فلم يحدث شيئا ولا خرج عما يعنيه الخليفة له الا  
 بلغه عن الاستناد من خاص الخليفة شي بكرهه فقبض عليه  
 من القصر من غير مشاورة الخليفة وضرب عنقه خزانة البنود  
 فاستوحش منه الخليفة وخشي من ريبه معاه وكانت  
 هذه الفعلة غلط منه شرانه خاف من صبيان الخاص ان يقتلوا  
 به كما فتكوا بكتيفات فتنكر لهم وخوفوا ايضا فركب في خا  
 واركب العسكر وركب صبيان الخاص وكانت بينهما قتالة  
 باب التبانين بين القصرين قوي فيها يانسن وقتل من صبيان  
 الخاص ما يزيد على ثلثمائة رجل من اعوانهم فمهم قتله اليان  
 كتيقات وكانوا نحو من خمسمائة فارس فانكسرت شوكتهم  
 وضعت جانيهم واشتد ناس يانسن وعظم شأنه فتقل  
 عليه الخليفة وتخليل منه فاحس بذلك واخذ كل منهما حجة  
 التدبير على الآخر فاعجل يانسن وقبض على حاشية الخليفة ومنهم  
 قاضي القضاة وداعى الدعا ابو الفخر وابو الفتح ابن قادوس  
 وقتلها فاشتد ذلك على الحافظ ودعا طيبه وقال  
 اكفني امر يانسن فيقال انه سمع في ماء المستراح فانفتح دبره  
 حتى تباقي بقدر على الجلوس فقال الطيب يا امير المؤمنين قد  
 امكنت الفرصة وتلخت مقصودك فلو ان مولانا عاده في هذه

انه

صنه



في هذه المرونة اكتسب حسن الاحدوثة فان هذا المرض ليس له دوا  
الا الدعة والسكون ولا شيء اضرع عليه من الحركة والازعاج وهو اذا  
سمع بقصد مولانا تحرك واهتز للعامة وانزعج وفي ذلك تلاف  
نفسه فنهض لعبادته وعند ما بلغ ذلك يانس قام ليلقاه ونزل  
عن الفرس وجلس بين يدي الخليفة فاطال الخليفة جلوسه عنده  
وهو محادثه فلم يقيم حتى سقطت امعاء يانس ومات من ليلته  
في سادس عشر من ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة  
وكانت وزارته تسعة اشهر واياما وترك ولدين كنهما الحافظ  
واحسن اليهما وكان يانس هذا مولد ارمينا لبادشاه بن عبد عباس  
الوزير فاهداه الى الافضل ابن امير الجيوش وترقا في خدمة  
الى ان تاملت رولى الباب وهي اعظم رتب الامراء وكني بابي القمع  
ولقب بالامير السعيد ثم رولى الوزارة بعث بناصر الجيوش  
سيف الاسلام وكان عظيم الطمعة بعد الغور كثير الشتم  
شديد المحبة **درا الامير حسن بن الخليفة الحافظ**  
ولمات الوزير يانس تولى الخليفة الحافظ الامور بنفسه ولم  
يستور احد او احسن السيرة فلما كان سنة ثمان وعشرين  
وخمسمائة عهد الى ولده سليمان وكان اسن اولاده واجههم  
اليه واقامه مقام الوزير فوات بعد شهرين من ولايته العهد لجل  
مكانه اخاه حيدر في ولايته العهد ونصبه للنظر في المظالم  
فشق ذلك على اخيه الامير حسن وكان كثيرا لما لم تنفع الحال  
له على بلاد ومواشي وحاشيه وديوان مفرد فسعى في نقص  
ذلك بان اوقع الفتنة بين الطائفة الجيوشية والطائفة  
الرحاسية وكانت الرحانية قوية مهابة مخوفة الجانب  
فاستعلت ثوران الحرب بين الفريقين وصاح الجند ما حسن  
يا منصور يا الحسينية والبقى الفرقتان قتل بينهما ما يزيد

٢٢  
على خمسة الاف نفس فكانت هذه الواقعة اول مصاب الدولة  
من فقد رجالها ونقص عساكرها فلم يبق من الطائفة  
الرحانية الا من تخاف نفسه من ناحية المقدس والقي نفسه  
في بحر النيل فاستظهر الامير حسن وقام بالامور انصر  
اليه او باش الناس ودارهم ففرق فيهم الزرد وسماهم  
صبيان الزرد وجعلهم خاصته فاحقوا به وصاروا لا  
يفارقونه فان ركب احاطوا به وان نزل لارمواد اده فقامت  
قيامه الناس منهم وشرع في بيع الاكابر فقضى على  
ابن العساف وقتله وقصد اياه الخليفة الحافظ واخاه حيدر  
بالصر حتى خاف منه وبغيا فجد في طلب اخيه وهتك با وباشه  
الذين اختارهم حرمة القصر وخرق ناموسه وسلطهم  
يفتشون القصر في طلب الخليفة الحافظ وابنه حيدر فاشتد  
ناسهم وحسنوا له كل رديلة وحردوه على الاذي فلم يجد  
الحافظ بدا من مداراة حسن وتلافي امره عساه يصلح وكتب  
سجلا بولايته الهد وارسله اليه فقري على الناس فكا زاده  
ذلك الاجرة عليه وافساد له وسدد في التصديق على ابيه  
واخذ ما نفاسه فبعث حينئذ الخليفة بالاستاذ اسعاف  
الى بلاد الصعيد ليجمع من بقدر عليه من الرحانية لمضي واستفخ  
الناس لمصرة الخليفة على ولد حسن وجمع اهل الحبيبا  
الا الله وسارهم فبلغ ذلك حسن فسرح عسكر اللفا اسعاف  
فالقباء وكانت بينهم وقعة هبت فيها ربح سودا على عسكر  
اسعاف فالتقى حتى هزمهم وركبهم عسكر حسن فلم  
يخرج منهم الا القليل وغرق اكثرهم في البحر واخذ اسعاف اسرا  
جمل الى القاهرة على حمل وفي راسه طرطور ليد احمر فلما وصل  
بين القصرين رشق بالشباب حتى هلك وري من القصر الغربي



باستاد آخر قتل وقتل الأمير شرف الامرا فاشتد ذلك على  
الحافظ وخاف على نفسه وكاد ابنه بان يلقى اليه ورفقه فيها  
يا ولدي انت على كل حال ولدي ولو عمل كل منا لصاحبه  
ما يكره الاخر ما اراد ان يصيبه مكروه ولا يحملني قلبي وقد  
انتهى الامر الى امر الدولة وهم فلان وفلان قد شدد بك  
وطايتك وخافوك وهم معولون على قتل ك فخذ حذر  
يا ولدي فعندما وقف حسن على الورقة غضب ولم يتأثر  
وبعث الى اوليك فلما صاروا اليه امر صبيان الرد بقتلهم  
فقتلوا عن آخرهم فاشتدت المصيبة وعظمت الرزية  
وخوف من بقي من الجند ونفسوا منه فانه كان جريبا مفسدا  
شديد الفخ عن احوال الناس والاستقصا لاجارهم يريد  
اقلاب الدولة ولغيرها ليقدر ما وباشه واكثر من مصادرة  
الناس وقتل قاضي القضاة ابا التريا بحمر لانه كان من خواص  
ابيه وقتل جماعة من الاعيان ورد القضا لابن ميسر وبقام  
امره وعظم خطبه واشتدت الوحشة بينه وبين الامراء  
والاجناد وهموا بخلع الحافظ ومحاربة ابنه حسن وصاروا  
يدا واحد واجتمعوا بين القصرين وهم عشرة الاف  
ما بين فارس وراجل وسبروا الى الحافظ يشكوا ما هم فيه  
من البلاء مع ابنه حسين وتطلبوا منه ان يزيله من ولاية  
العهد فحضر حسن مقاما وشهر فانه لم يبق معه سوى الراجل  
من الطائفة الجيوشية ومن يقول بقوله من الغزاة الغربا  
فتحير وخاف على نفسه فالتجأ الى القصر وصار الى ابنه الحافظ  
فما هو الا ان تمكن منه ابوه فبض عليه وقيد وبعث الى  
الامرا بحمرهم ذلك فاجتمعوا على قتله فرد عليهم **قد صر**  
عنهم ولا يمكنه ابد امن لنصرف ووعدهم بالزيار

الامر زاق والاقطاعات وان يكفوا عن طلب قتله فالحوا في قتله  
وقالوا اما نحن واما هو واشتد طلبهم اياه حتى احضره الا  
والبيران لخرقوا القصر وبالفوا في التجري عليه الخليفة  
فلم يجد بدا من احاطتهم الى قتله وساطهم ان يمهلوه ثلثا فانا  
بين القصرين واقاموا على حالهم حتى سقطت الملك فامسح الحافظ  
الا ان استد عا طيباه وبما ابو منصور اليهودي وان كرقه  
النصراني وبد ابابي منصور وفاوضه في عمل سقيه فاسله  
فا منع من ذلك وخلف بالثورة انه لا يعرف عمل شي من ذلك  
فتركه واحضر ابن قرقه وكله في هذا فقال الساعة ولا  
ينقطع منها حصد بل يفيض النفس لا غير فاحضر السقيه من  
يومه فبعثها الى حسن مع عدة من الصقاله وما زالوا يكرهوه  
على شزنها حتى قتل ومات في العشرين من جمادي الاخرة سنة  
تسع وعشرين وخمسماية فبعث الحافظ الى القوم سرا يقول  
قد كان ما اردتم فامضوا الي ذوركم فقالوا لا بد ان يشامك  
منا من تنقيه وندبوا منهم امير المعروف بالجرأة والشر  
فقال له المعظم جلال الدين محمد ويعرف بحلب راغب  
الامري فدخل الى القصر وصار حيث حسن فاذا به قد سجي  
بثوب فكشف عن وجهه واخرج من وسطه آلة من حديد  
وعزن بها في عدة مواضع من بدنه الى ان تيقن انه قد مات  
وعاد الى القوم واخبرهم ففزعوا وعندما سكنت الحقد الا  
حق الحافظ لابن قرقه وقتله خزانة البنود والعمر جميع ما كان  
له على ابن منصور اليهودي وجعله رئيس الاطبا فهدما كان  
من خبر حسن ويانس وكيف منبذها والخبر عن قتلها

### حزنا المنخب

قال ابن عبد الظاهر بلغني ان رجلا كان يحب لشمن الدين قاضي داره



كان يقول ان هذه الخطة منسوبة لجد متجب الدولة

## حارة المنصور

هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان  
فلما كانت واقعتهم في ذي القعدة سنة اربع وستين وخمسة  
كما تقدم في ذكر حارة نهار الدين امر صلاح الدين يوسف ابن  
ايوب تخرب المنصور هذه وتعقبه اثرها في حاربها طلبا  
ابن موسى الملقب صارم الدين وعلما بستانا وكان للسودان  
يد يار مصر فوه وشوكة فنهض صلاح الدين ببلاد الصعيد  
حتى افناهم بعد ان كان لهم يد يار مصر في كل قرية ومحلة فقيم  
مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احراما لهم وقد كانوا  
يزيدون على خمسين الفا من رعاياهم وزرقتلوه وكان الضرر  
لهم عظيما لا متداد ايدتهم الى اموال الناس واهاليهم  
فلما كثر بينهم وزاد بعد يهم اهلكهم الله بد نوبهم وبن  
واقعة السودان وتخرب المنصور وقتل موتمن الخلافة  
الذي تقدم ذكره يقول العاد الاصفهاني الكاتب  
نحاطب بها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب  
بالمملك الناصر استنارت في عصرنا اوجه الفناء  
يوسف مصر الذي ابده تشد اما لنا الروا  
اجريت ببلدين في ثراها بيل نجيع وبيل فاب  
كر كرم من يد اك جار وكرم من عدك سا  
وكرم عاد بلامعاد ومستطيل بعربطاب  
وحاسد كاسد المساعي وسابد بافق الوسابي  
اقررت عين الاسلام حتى لم يبق فيها قدي لباطل  
وكيف برهي ملك مصر من يستقل دنائنا  
وما بقيت السودان حتى حكمت بالبيض في الحقا

صيرت رجب القضا ضيقا عليهم كفه حيايل  
وكل راي منهم كذا وارض مصر كلاما صايل  
وقد خلت منهم المعاني واقفرت منهم المنازل  
وما اصابوا الا بطل فكيف لو امطروا بواب  
وقد حلي بالحق ما بالباطل في مصر كان عاجل  
والسود بالبيض قد اسخوا في بواد بهم نوازل  
موتمن القوم خان حتى غالت من شره الغواب  
عاملكم بالخنا فاصحى ورأسه فوق راس عايل  
وخالف الذل بعد غزل والدهر اجرله حوايل  
يا محل البحر بالايادي قد ان تفتح السواحل  
فقدس القدس من خبات ارجاس كفر غتر اراد  
وكان موضع المنصورة على منة من سلك في الشارع  
خارج باب زويلة قال ابن عبد الظاهر كانت السودان  
حارة تعرف بهم تسمى المنصور حاربها صلاح الدين واخذها طلبا  
فمرها بستانا وحوضا وهي الى جانب الباب الجديد الذي  
يعرف اليوم بالقوس عند راس الخبيبة بينها وبين الهلايلة  
وقد حكر هذا البستان في الايام الظاهرية وبعضها يعني المنصور  
من جهة بركة الفيل الى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى  
الان حكر الغتم لان الغتم هذا سوع لسان سيف الاسلام  
فحكر في هذه الجهة وهي الان احكار الديوان السلطاني وحكر  
الغتم الذي كان بستان سيف الاسلام يعرف اليوم بدرب  
ابن التبا عجاه البند قد راجية بجوار حمار الفارقاني قريب  
من صليبة جامع ابن طولون حارة المصامدة  
هذه الحارة عرفت بطائفة المصامدة احد طوائف عساكر  
الخلفاء الفاطميين واحتضت في وزارة المأمون البطايعي وخلافة



الامر باحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة قال ابن عبد  
 الظاهر حارة المصامدة مقدم مصر عبد الله المصمودي وكان  
 المأمون البطاحي وزير الخليفة الامر باحكام الله قدمه  
 ونوه بذكره وسلم له ابوابه للمبيت عليها و اضاف اليه جماعة  
 من اصحابه فلما استخلص المصامدة وقرعهم سير اياهم المصمودي  
 ليختار لهم حارة فتوجه بالجماعة الى اليا نسيه بالشارع فلم يجد  
 بها مكانا ووجد ما تضيق عنهم فسير المهندسين لاختيار حارة  
 لهم فانفقوا على بناء حارة ظاهري باب الحديد على مئة الخارج  
 على شاطئ بركة الفيل فقال بل يكون على سيرة الخارج  
 والحق قد اعمها الى بركة الفيل فبنيت الحارة على سيرة الخارج  
 من الباب المذكور وبني بجانبها مسجد على زلافة الباب  
 المذكور وبني ابوبكر المصمودي مسجد ايضا وهذه فيما اعتقد  
 هي الهلالية وحذر من يسي قبالتها في الفضا الذي بينهما  
 وبين بركة الفيل لانتفاع الناس بها وصار ساحل بركة  
 الفيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى اخر حصد ورم مسعود  
 الى الباب الجديد ولم يزل ذلك الى بعض ايام الخليفة الحافظ  
 الذين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عكة ادركوا بيت  
 تحتها الى ان اتصل البناء بالمساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة  
 والقنطرة المعروفة بدار ان طولون وبعد هابستان ذكر  
 انه كان في حملة قاعات الدار المذكورة قال واظن المساجد  
 هي التي قبالة حوض الجاوي قال وبني المأمون ظاهري حوضا  
 واجرى الماله وذلك قبالة مشهد محمد الاصحفر ومشهد السيدة  
 سكينه قال واظن هذا البستان هو الذي منه شجر الدر  
 بستانا ودارا وحمامات قرب السيد نقيسه قال وامر  
 المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة ايام بان من كانت

له دار في الحزاب او مكان عمره ومن عجز عن ان عمره فليوحه من  
 غير نقل شي من افاضه ومن تاخر بعد ذلك فلاح له في شي  
 منه ولا حكر يلزمه واما ح عمر ذلك جميعه بغير طلب  
 بحق فيه فطلب الناس كافة ما هو جار في الديوان السلطان  
 وغيره وعمره حتى صار البلد ان لا تظلم دارس ولا دأثر  
 وبني في الشارع يعني خارج باب رويله من الباب الجديد  
 الجبل عرضا وهو القلعة الان قال وكان الحزاب استولي  
 على تلك الاماكن في زمن المستنصر في وزارة الباوردي  
 حتى انه كان ساجدا لسطر الحزاب عن نظر الخليفة الى  
 توجه من القاهرة الى مصر وبني حابطا اخر عند جامع ابن  
 طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتعيشون بالقاهرة  
 والمستخدمون يصلون العشا الاخرة بالقاهرة وتتوجهون  
 الى سكنهم في مصر لا يزالون في ضوء وسرج موقوف على  
 باب الصفا وهو المعاصر الان وذلك انه خرج من الباب  
 الجديد الحاكم على مئة بركة الفيل الى بستان سيف  
 الاسلام وعدة بساتين وقبالة جميع ذلك حوايت مسكونه  
 عامره بالمتعيشين في مصر والمعاش مستمر الليل والنهار

## حارة اهل البستان

ذكر ان عبد الظاهر انفا على سيرة الخارج من الباب الجديد  
 الحاكمي

## حارة البستان

هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقه  
 فيما بين رفاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التي تعرف  
 اليوم ببركة جناح والكباشين والى قرب من حارة بهاء  
 الدين واحتطت هذه الحارة في ايام الامرية وذلك ان  
 رمام السارون شكا لصيقه اذا الطيور بمصر وسال ان يفتح



للبيارزة في عمارة حاره على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة  
الطيور والوحوش إلى الماء فاذن له في ذلك فاختطوا هذه  
الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفي كل دار باب  
ستر ينزل منه إلى الخليج وانصل شاهدة الحارة بزقاق الحبل  
فعرفت بهم وسميت بحارة البيارزة واحد هربا ثم ان  
المختار الصقلي زمام القصر انشاء بحوارها بستانا وبني  
فيه منظره عظيمه وهذا البستان يعرف موضعه ببستان  
ابن صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر في حارة البيارزة  
امر الوزير المامون بعمل الاقنعة لشي الطوب على جانبي الخليج  
الحيث كان باب البستان الكبير الجبوشي الذي تقدم  
ذكره في ذكر مناظر الخلفاء ومنزلها قصر

## حارة الحسينية

عرفت بطائفة من عبيد الشرا يقال لهم الحسينية قال  
المسيحي في حوادث سنة خمس وتسعين وثلثمائة وامر بعمل  
شونه بماء إلى الجبل ملئت بالسنط والبوص والخلفاء وابتدي  
بعملها في الحجة سنة اربع وتسعين وثلثمائة إلى شهر ربيع الاول  
سنة خمس وتسعين فحار قلوب الناس من ذلك جزع شديد  
وظن كل من يتعلق بخدمة امير المؤمنين الحاكم بامر الله ان هذه  
الشئونة عملت لهم ثم قويت الاشاعات ونحدثت العوام في  
الطرق انما لك كتاب واصحاب الدواوين فاجتمع سائر  
الكتاب وخرجوا باجمعهم في خامس ربيع الاوكل  
سائر المنصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى إلى  
الرماحين بالقاهرة ولم يزالوا يقتلون الارض حتى وصلوا إلى  
المنصرف فوقفوا على بابهم يدعون ويتضرعون ويضجون ويبكون  
العمو عنهم ومنهم رقعة قد كتبت عن جميعهم إلى ان دخلوا

باب القصر الكبير وسالوا ان يعفي عنهم ولا يسمع فيهم قول من  
يهمهم وسلموا رقتهم إلى قائد القواد الحسين ابن جوهر فوصلها  
إلى امير المؤمنين الحاكم بامر الله فاجبوا إلى ما سالوا وخرج اليهم  
قائد القواد فامرهم بالانصراف والبلور لقراءة سجل بالعفو  
عنهم فانصرفوا بعد العصر وقري من الغد سجل كتب منه نسخة  
للمسلمين ونسخة لليهود بآمان لهم والعفو عنهم وقال في ربيع  
الاخر واشتد خوف الناس من امير المؤمنين الحاكم بامر الله فكتب  
ما شاء الله من الامانات للعلماء الاثراك الخاصة وزمماهم  
من الحدائيه والبكرية والعلماء العرفاء والمالكيين وصبيان الدار  
 واصحاب الاقطاعات والمرزقة والعلماء الحاكمية على اختلاف  
اصنافهم وكتب امانا لجماعة من خدم القصر المؤمنين بخدمة  
المنزلة بعد ما تجمعوا وصاروا إلى تربة العزيز بالله وصحوا بالبركا  
وكشفوا رؤسهم وكتبت سجلات علم بامانات للديلم والحمل  
والعلماء الشرايين والعلماء المرتاجية والعلماء المنفرقة  
الحجر وغيرهم والنقبا والروم المرتزقة وكتبت عدة امانات  
للزوليين والسادين والطبايع والبرقيين والعطوفيه  
والعراقه الجوانيه واليهوديه والمطفرية والصنهاجيين  
ولجيد الشرا الحسينية واليهوديه والفرجيه وامن  
لمودي ابواب القصر وامنات لسائر البيارزة والفهادين  
والجاليين وامنات اخر لعدة اقوام كل ذلك بعد سواهم  
وتضرعهم وقال في جملة الاخره وخرج اهل الاسواق على طبقاتهم  
كل يلتمس كتب امان يكون لهم فكتب فوق المايه سجل بآمان لاهل  
الاسواق على نسخة واحدة وكان يقرأ جميعها في القصر  
ابو علي احمد بن عبد السميع العباسي ويسلم اهل كل سوق ما كتب  
لهم وهذه نسخة احد هذه بعد التسمية هذا كتاب من عبد الله



ووليه المنصور ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين لاهل  
 مسجد عبد الله انكر من الامنين بامان الله الملك الحق المبين  
 وامان جدنا محمد خاتم النبيين وابدنا علي خير الوصيين  
 وذرية النبوة المهديين ابائنا صلي الله على الرسول ووصية  
 وعليهم اجمعين وامان امير المؤمنين علي النفس والحال والام  
 والمال لا خوف عليكم ولا تمتد يد بسوء اليكم الا في حد  
 تقام بواجبه وحق يوخد لمستوجه فليوفق بذلك وليعول  
 عليه ان شاء الله وكتب في جمدي الاخرة سنة خمس وتسعين  
 وثلاثمائة والحمد لله وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى  
 خير الوصيين وعلى الائمة المهديين ذرية النبوة وسلم تسليمًا  
 وقال ابن عبد الظاهر فاما الحارات التي من باب الفتوح  
 ميمنة وميسرة للخارج منه فالميمنة الى الهليلجة والميسرة  
 الى ركة الارمن برسم الرحاينه وهي الحسينية الان وكانت  
 برسم الرحاينة الفراوية والمولدة والجمان وعبيد الشر  
 وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد بن المشيخ الكبيرة  
 الحارة الكبيرة الحارة الوسطى سوق الكبر الوزيرية ولاحاد  
 بظاهر القاهرة حارات وهي حارة البيازة والحسينية  
 جميع ذلك سكن الرحاينه وسكن الجيوشية والعطوفية  
 بالقاهرة وبظاهرها الهلالية والشوبك وحلب والحمايه  
 والمامونية وحارة الروم وحارة المصامدة والحارة الكبير  
 والمنصورة الصغيرة والباسنية وحارة ابي بكر والمقنس  
 والشارع ولم يكن للاجناد في هذا الوجه غير حارة غير المؤمنين  
 المرحلة وكانت كل حارة من هذه بلدة كبيرة باليزارن والعطارين  
 والجزارين وغيرهم والولاة لا يحكمون عليها ولا يحكم فيها الا الائمة

ونواهم واعظم الجمع الحارة الحسينية التي هي اخر صف الميمنة  
 الى الهليلجة وهي الحسينية الان لانها كانت سكن الارمن فارسم  
 وراجلهم وكان يجمع بها قرب سبعة الاف نفس واكثر من  
 ذلك وبها اسواق عدة وقال في موضع اخر الحسينية مسموكة  
 لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملية  
 قد موامن الحجاز فنزلوا خارج باب النصر هذه الامكنة واستو  
 ونواهم ما دافع صنعوا بها الادير المشبه بالطايفي فسميت  
 بالحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك واثبتوا بها هذه الائمة  
 العظيمة وهذا وهم فانه يقدم ان من جملة الطوايف في ايام  
 الحاكم الطائفة الحسينية ويقدم بقوله ان عبد الظاهر  
 ايضا ان الحسينية كانت عدة حارات والايام الكاملية  
 انما كانت بعد الستمائة وقد كانت الحسينية قبل ذلك  
 مما ينف عن مائتي سنة فتدبر واعلم ان الحسينية شقتان  
 احداهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح  
 الى الخندق وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في ايام الخلفاء  
 الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الاخرى  
 ما خرج عن باب النصر وامتد في الطول الى الريد اينه وهذه  
 الشقة لم تكن بها في ايام الفاطميين سوى مصلى العيد حارة باب  
 النصر وما بين المصلى الى الريد اينه فصلا لا يافيه وكانت القوافل  
 اذا برزت تريد الحج منزل هناك فلما كان بعد الحسين واربعا  
 وقد مر امير الجيوش بدر الجمالي وقام بتدبير امر دولة الخليفة  
 المستنصر بالله انشاء محرمي مصلى العيد خارج باب النصر ربة  
 عظيمة وفيها قبر هو وولد الا فضل وابو علي كنفات ابن الفضل  
 وغيره وهي باقية الى يومنا هذا ثم يتابع الناس في انشاء التراب  
 هناك حتى كثر ولم تزل هذه الشقة مواضع للتراب ومقابر



اهل الحسينيه والقاهرة حتى كثرت الي بعد السبعماية ولقد حثت  
عن الشيعة ممن ادرك ما بين مصلي الاموات التي خارج باب النصر  
وبين دار كهر داش التي يعرف اليوم بدار الحاج مكان يعرف  
بالمرآة معد لتمزيغ الدواب به وان ما في صف المصل من حرها  
الترب فقط ولم يجر هذه الشقة الا في الدولة التركية لاسباب  
لما تغلب التتر على ممالك الشرق والعراق وجعل الناس الى مصر  
فنزلوا بهذه الشقة وبالشقة الاخرى وعمروا بها المساكن  
ونزل بها ايضا امراء الدولة فصارت من اعظم عمار مصر  
والقاهرة واتخذ الامراء بها من حزمها فيما بين الويدانية  
الخنديق مناخات الجمال واصطبلات الخيل ومن ورائها الاسواق  
والمساكن العظيمة في الكثرة وصار اهلها يوصفون بالحسن  
خصوصا لما قدمت الاورانية **دردور الاورانية**  
وكان من خبر هذه الطائفة ان سيد وان طرغاي ان هولاكو لما  
قتل في الحجة سنة اربع وتسعين وستماية وقام في الملك  
من بعد علي المغل الملك غازان محمود ان خرسد ان الغان يخوف  
منه عدة من المغل يعرفون بالاورانية وفروا عن بلاده الى نواحي  
بغداد فنزلوا هناك مع كبيرهم طرغاي وجرت لهم خطوب  
التصحر الى الحاق بالفرات فاقاموا هناك وبعثوا الى باب  
حلب يستأذنه في قطع الفرات ليعبروا الى ممالك الشام  
فاذن لهم وعدوا الفرات الى مدينته بصلبا فاكبرهم نائيه  
واقام لهم مما ينبغي من العلوقات والضياقات وطوالع الملك  
العادل زين الدين كنعان هو يومئذ سلطان مصر والشام  
يامرهم فاستشار الامراء فيما يعمل بهم فاتفقوا على استدعاء  
اكابرهم الى الديار المصرية ويزنق باقبيهم في البلاد الساكنة  
وغيرها من بلاد الشام وخرج الامير علم الدين سحر الدواداري

والامير شمس الدين منقرا الاعسر الى دمشق فحضر من اكابر الاورانية  
نحو المئاة للقدوم على السلطان وقرقا من بقي منهم بالبقاء وبلاد  
السواحل ولما قرب الجماعة من القاهرة خرج الامراء والعساكر  
الي لقاءهم واجتمع الناس من كل مكان حتى امتلا الفضل للنظر  
الهمز فكان لدخولهم يوم عظيم وصاروا الى قلعة الجبل فانهم  
السلطان على طرغاي مقدمهم بامرهم طيلاناه وعلى النصارى  
بامرهم عشرة واعطى البقية بقادسية الحلقة واقطاعات  
واجري عليهم الرواتب وانزلوا بالحسينيه وكانوا على غير الملة  
الاسلامية فشق ذلك على الناس وبلوا منهم مع ذلك بانواع  
من البلا لاسوء اخلاقهم وكفر نفوسهم وشدة جبروتهم وكان  
اذ ذاك بمصر والقاهرة غلاء كبير وفناء عظيم فتضاعفت  
المضرة واشتد الامر على الناس وقال في ذلك الادب  
شمس الدين محمد بن داينا **ربنا اكشف عنا العذاب فانا**  
**جانا المغل والغلا فانصلقت** وانطحننا في الدولة المغلية  
ولما دخل رمضان من سنة خمس وتسعين وستماية لم  
يصم احد من الاورانية وقتل للسلطان ذلك فابا ان يكرمهم  
على الاسلام ومنع من معارضةهم ونهى ان يشوش احد عليهم  
واظهر العناية بهم وكان مراده ان يجعلهم له عوناً وتقوى  
فصرف بالغ في اكرامهم اشرفى قلوب امراء الدولة منه احسان  
وخشوا ايغا عصميه فان الاورانية كانوا اهل جنس كعبا  
وكانوا مع ذلك صورا جميلة فافتتن بهم الامراء وتنافسوا  
في اولادهم من الذكور والاناث واخذوا منهم عدة صبر وهم  
من جملة جدهم ونعشقوهم فكان بعضهم يستشد من صاحبه  
من خضبه وجعله محل شهوته ثم ما وقع الامرا ما كان بمصر منهم



حتى أرسلوا إلى البلاد الشامية واستدعوا منهم طائفة كبيرة  
فتكاثروا في القاهرة واشتدّت الرغبة من الكفاية في  
اولادهم على اختلاف الاراء في الانثى والذكور فوق الخاسد  
والشجار من اهل الدولة الى ان اك الامر بسببهم وباسباب  
اخر الى خلع السلطان الملك العادل كبرغا من الملك في صفر  
سنة ست وتسعين وستمائة فلما قام في السلطنة بعد الملك  
المنصور حسام الدين لاجين قبض على طرغاي مقدم الاورانية  
وعلى جماعة من اكابرهم وبعث بهم الى الاسكندرية فجهم  
بها وقتلهم وفرق جميع الاورانية على الامرا فاستخدموهم وجعلهم  
من خددهم فصار اهل الحسينية لذلك يوصفون بالحسن  
والجمال البارع وادركهم ذلك طرفا جدا وكان للناس في تكاح  
نساءهم رغبة ولاخرين شغف باولادهم والله در الشيخ بقي  
الدين السروجي اذ يقول من ابيا

- يا ساعي الشوق الذي قد جري • جرت دموعي فهي اعوانه
- خذ لي جوابا عن كتابي الذي • الى الحسينية عنوا
- هي كما قد قيل وادي الحمي • فاهلها في الحسن غزلا
- امش قليلا وانعطف يسيرة • يلقاتك درب طال بنيا
- واقصد بدرب الدب ذاك الذي • بحسن حيرا
- وما برحوا يوصفون بالزراعة • وكان يقال
- لهم البذور فيقال البدر فلان • والبدر فلان ويعانون
- لباس الفتوم وحمل السلاح ويوشع عنهم حكايات كثيرة  
واخبار حمة وكانت الحسينية قد اربت في عمارتها  
على ساير اخطاط مصر والقاهرة حتى لقد قال لي نعم  
من ادركت من المشيخة انه يعرف الحسينية عامرة الاسواق  
والدور وسائر شوارعها كاظمة بارد حام الناس من الباعة والمارة

وارباب المعاش واصحاب الله والملعوب فيما بين الرديانية  
محطة الحمل يوم خروج الحاج من القاهرة والى باب الفتوح  
لا يستطيع الانسان مر في هذا الشارع الطويل العريض  
طول هذه المسافة الكبيرة الا بمشقة من الرحا كما كان يعرف  
شارع بين القصرين فيما اذ ركبا وما زال امر الحسينية متماسكا  
الى ان كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمان مائة  
وما بعدها فخرت حاراتها ونقصت مبانيها وسبع ما فيها  
من الاخشاب وغيرها وباداهلها ثم حدث بها بعد  
سنة عشرين وثمان مائة افة من افات الله تعالى وذلك  
في اعوام بضع وتسعين وسبع مائة بد ابتاجية مرج الزيات  
فيما بين المطرية وسريا قوس فساد الارض التي من شاتها  
العبث في الكتب والنياب فاكلت لشخص نحو خمسين فته  
د ريس فكلما انراك تعجب من ذلك ثم فحشت هناك وسنع  
عشها في سقوف الدور وسرف حتى غابت في اخشاب  
سقوف الحسينية وغلات اهلها وسائر متعتهم حتى الفت  
شيء كثيرا وقوت حتى صارت تاكل الجدران فياد اهل  
تلك الجهة الى هدم ما بقي من الدور خوفا عليها من الاضنة  
شيء بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد  
بقي منها اليوم قليل من كثير تخاف ان استمرق احوال  
الافليم على ما هي من الفساد ان يد مرومحا اثارها كما دشر  
سواها والله در العت

- والله ان لم يد اركها وقد وحلت • بلحة او بلطف من لديه ح
- ولم يجد سلافا على عجل • ما امرها صاير الا الى تلف

حسرة خلب



تعرف  
 هذه الحارة خارج باب زويلة اليوم رقاق حلب وكانت  
 قد بما من حملة مساكن الاحياء قال ياقوت في باب حلب الاول  
 حلب المدينة المشهورة بالشام وهي فضة نواحي فتسرين  
 والعواصم اليوم الثاني حلب الساجور من نواحي حلب ايضا  
 الثالث كفر حلب من قرأها ايضا الرابع محلة بظاهر القاهرة  
 بالشارع من جهة القسطة **في ذكر اخطاط القاهرة**  
**وطواهرها** قد تقدم ذكر ما يطلق عليه حارة  
 من الاخطاط ونريد ان نذكر من الخطط ما لا ينطق عليه  
 اسم حارة ولا درب وهي كثرة وكل قليل تغير اسمها ولا بد  
 من اراد ما ينسب منها **خط** خان الوراقه هذا الخط فيما  
 بين حارة بها الدين وسوقه امير الجيوش وفي شرقه سوق المرحطين  
 وهو يشتمل على عدة مساكن وبه طاحون وكان موضعه قدما  
 اصطبل الصبيان الجريه لموقف خيولهم كما تقدم فلما زالت الدولة  
 الفاطمية اختط مواضع للسكنى وقد شمله الخراب  
**خط باب القنطرة**  
 هذا الخط كان يعرف قديما حارة المرتاحية وحارة الفرجية  
 والرماحين وكان من باب الرماحين الذي يعرف اليوم باب  
 القوس داخل باب القنطرة ومن الخليج فضاء لا عماره فيه طول  
 ما بين باب الرماحين الى باب الخوخه والى باب سعاده والى  
 باب الفرج ولم يكن اذ ذاك على حافة الخليج عمار البنية وانما العمار  
 من جانب الكائن وهي مناظر اللؤلؤة وما جاورها من قنا  
 الى باب الفرج ومخرج العامة عصر بات كل يوم الى شاطئ الخليج  
 الشرفي تحت المناظر للفرح فان استرا الخليج الغزي كان فضا  
 ما من تسابيح وبركة كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقال  
 القاضي الفاضل في تهجدات سنة سبع وثمانين وخمسمائة

شوال قطع النيل الجسور واقتلع الشجر وغرق النواحي وهدم  
 المساكن واثلف كثير من النساء والاطفال وكثر الرخا  
 بمصر فالقمح كل مائة اردب بثلاثين دينار والحز البات ستة  
 ارطال ربع درهم والرطب الامهات ستة ارطال بدرهم  
 والموز ستة ارطال بدرهم والبرمان الجيد مائة حبة بدرهم  
 والحل الحيار بدرهمين والبن ثمانية ارطال بدرهم والعب  
 ستة ارطال بدرهم في شهر ربيع وبعد انقضاء موسم المعهود  
 شهرين والياسمين خمسة ارطال بدرهم والامرا صاحب البساتين  
 الى ان لا يجمعوا الزهرة لنقص ثمنه عن اجرة جمعه وترا الحنا  
 عشرة ارطال بدرهم والبسر عشرة ارطال بدرهم من حلة  
 والمتوسط خمسة عشر رطلا بدرهم وما في مصر الا يستخط  
 هذه النعمه **قال** ولقد كنت في حلة القاهرة من جهة المقس  
 لا نقطاع الطرق بالمياه فرايت الما ملوا سمكا والزيادة قد  
 طبقت الدنيا والنخل ملو ثمرا والمكشوف من الارض ملو رعا  
 ويقولون انزلت فوصلت الى المقس فوجدت من القلعة التي  
 بالمقس الى مينة السبرج غلا لا قدمات صبرها الارض فلا يذري  
 الماشي ان يضع رجله متصلا عرض ذلك الى باب القنطرة على  
 الخليج عند باب القنطرة من مراكب الغله ما قد ستر سوا حله  
 وارضه **قال** ودخلت البلد فرايت في السوق من الاحياز  
 واللحوم والالبان والفواكه ما قد ملاحا وجمعت منه العيش على  
 منظر ما رايت قبله مثله **قال** وفي البلد من البغي ومن المعاصي  
 ومن الجهنميها ومن الفسقين بالزنا واللواط ومن شهادات الزور  
 ومن مظالم الامراء والفقهاء ومن استحلال النظر في رمضان وشرب  
 الخمر في ليلة ممن يقع عليه اسم الاسلام ومن عدم التكبير على ذلك  
 جميعه ما لم يسمع ولم يهده مسله فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



وظفر جماعة مجتمعين في حارة الروم يتعدون في قاعة في نهار  
رمضان ويقوم مسلمين ويضاري اجتماعوا على شرب خمر في ليلة  
رمضان فما اقيم فيهم حد وخط ياب القنطرة فيما بين حارة  
بها الدين وسوقية امير الجيوش وينتهي من قبله الى خط بين  
السورين **خط بين السورين**  
هذا الخط من حد باب الكا فوري في الغرب الى باب سعادة  
وبه الان صفان من الاملاك احدهما مشرف على الخليج والآخر  
مشرف على الشارع المسلوك فيه من باب القنطرة الى باب  
سعادة ويقال **هذا الشارع بين السورين** سميته العامة  
بها فاشتهر بذلك وكان في القديس هذا الخط البستان الكا فوري  
مشرف عليه حرم الغزي مناظر اللؤلؤ وقد بقيت منها  
عقود مبنية بالاجر ممر السالك في هذا الشارع من تحتها  
ثم مناظر دار الذهب وموضعها الان دار تعرف بدازها در  
الاعسر وعلى بابها بير يستقيمها الما في حوض يشرب منه  
الدواب ويجاورها قبو معقود يعرف بقبو الذهب هو من  
بقية مناظر دار الذهب وحد اوار الذهب منظره الغزالة  
وهي جوار قنطرة الموسيقى وقد بني في مكانها ربيع يعرف اليوم  
بربع غزاله وداران فرقة وقد صار موضعها جامع ابن المغيرة  
وحمامان فرقة وبقي بها البير التي يستقي اليها اليوم منها  
حمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي سفة القاهرة من صف  
باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج راحا ولم يكن شي من  
هذه العاير التي تحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بامر الله  
في سنة احدى واربعماية منع من الركوب في المراكب بالخليج و  
ابواب القاهرة التي ما لي الخليج وابواب الدور التي هناك والطا  
المطله عليه علي ما حكاه المسعي وقال ابن المامون في حواد

٢٤  
سنة ست عشرة وخمسة و لما وقع الاهتمام بسكن اللؤلؤ  
والمقام بها مدة النيل على الحكم الاول يعني قبل ايام امير الجيوش  
بدر وانه الافضل وازاله ما لم تكن العادة جارية عليه من  
مضان بقه اللؤلؤ بالبناء وانما صارت تعرف بالفرجة والسودا  
وعندهم امر حسام الملك متولي بانه باحضر عرفا الفرجه  
والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه واقدموا عليه  
فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فبنوا لهم  
قبا بايسيرة فتقدم يعني امر الوزير المامون الى متولي الباب  
بالانعام عليهم وعلى جميع من بني في هذه الحارة ثلثه الاف درهم  
وان يقسم بينهم بالسوية وياقروهم بنقل قسمهم وان بنوا له  
حارة قبالة بستان الوزير يعني ابن المغربي خارج الباب  
الحديد من الشارع خارج باب زويلة قال وتحول الخليفة  
الى اللؤلؤ كاشيته واطلق التوسعة في كل يوم لما خص  
الخاص والجهات والاستادين من جميع الاصناف وانضاف  
اليها ما يطلق كل ليلة عينا وورقا واطعمة للباين بالنوبة  
برسم الحرس بالنهار والسهر في طول الليل من باب القنطرة  
مما دار الى مسجد الليمونه من البرن من صبيان الخاص والركاب  
والرهجة والسودا والحجاب كل طائفة تنفسها والغرض  
من متولي الباب واقع بالعدة في طرفي كل ليلة ولا يمكن بعضهم  
بعضا من المنام والرهجة تخدم على الدوام

### **خط الكا فوري**

هذا الخط كان بستانا من قبل بناء القاهرة وتملك الدولة  
الفاطمية لدار مصر انشاء الامير ابو بكر محمد بن طنج ان حفر  
الملقب بالخشيد وكان بجانبه ميدان فيه الجنود وله ابواب  
من حديد فلما قدم جوهر القايد الى مصر جعل هذا البستان



من داخل القاهرة وعرف ببستان كافور وقيل له في الدولة الفاطمية  
البستان الكافوري ثم اختط مساكن بعد ذلك قال ابن  
زولاقي في كتابه سيرة الاخشيدي ولست خلون من شوال  
سنة ثلثين وثلثمائة سارا الاخشيدي الى الشام في عساكر  
واستخلف اخاه ابا المظفر ان طمع قال وكان يكره سفك  
الدماء ولقد شرع في الخروج الى الشام في اخر سفراته وسار  
العسكر وكان نازلا في بستانه في موضع القاهرة اليوم فركب  
للسير فباعه خرج من باب البستان اعترضه شيخ يعرف بمسعود  
الصانوي فظلم اليه فنظر له فتطيره وقال له خذوه ابطح  
فبطح وضرب خمس عشرة مفرقة وهو ساكت فقال  
الاخشيدي هوذا ايتبشاطر فقال له كافور قد مات فانزع واستقل  
سفرته وعاد الى بستانه واحضر اهل الرجل واستحلهم واطلق  
هم بثلثمائة دينار وحمل الرجل الى منزله ميتا وكانت جنازته  
عظيمة وسافر الاخشيدي فلم يرجع الى مصر ومات بدمشق  
وقال في كتابه ثمة كتاب امير مصر للكندي وكان كافور  
الاخشيدي امير مصر بواصل الركوب الى الميدين الى بستانه  
في يوم الجمعة ويوم الاحد ويوم الثلاثاء وقال في هذا اليوم  
يعني يوم الثلاثاء عشر بقين من جمدي الاولى سنة سبع وخمسين  
وثلثمائة يوم وموت الاستاد كافور الاخشيدي خرج الغلمان  
والجنود الى المنظرة وخرى بوابستانه ونصبوا دوابه وطلبوا  
مالا البيعة وقال ابن عبد الظاهر الكافوري هو الذي  
كان ببستان الكافور الاخشيدي وكان كثيرا ما ينفذه فيه  
وبنيت القاهرة عنده ولم يزل الى سنة احدى وخمسين  
وستمائة فاخطت الهرية والعزيرية اسطبلات وازليت  
اشجاره قال ولعمري ان خرابه كان بحق فانه عرف بالخشيشة

التي تناولها الفقراء التي تطلع به بضرب بها المشايخ في الحسن

### قالت الشاعر

- رب ليل قطعته وندمي • شاهدي وهو سمعي ومديري
- مجلسي مسجد وشرفي من خصر اني هي تحسن بضبي
- قال لي صاحبي وقد فاح منها • نشرها موزيا بنشر العبير
- امن المسك قلت لست من المسك ولكني من الكافوري

### وقال الحافظ

جمال الدين يوسف ابن احمد بن محمود الاسدي المشيقي المعروف  
بالعموري الشدي الامام العالم بمجموع الفضائل زين الدين  
ابو عبد الله محمد ابن بكرا بن عبد القادر الحفي لنفسه وهو  
اول من عمل فيها **هذه الابيات**

- وخضر كافورية باب فعلها • بالاساقفة الرقيق المعنق
- اذا فحطنا من شداها شفة • بدت في كل عضو ومنطق
- غنيت بها عن شرب خمر معق • وباللق عن لسر الحديد المزوق
- والشدي الحافظ جلال الدين ابو المعز ابن الحسن ابن احمد  
ابن الصايغ المغربي لنفسه **هذه البيت**
- عاطني خضرا كافورية يكتب الخمر لها من عندها •
- اسكر ما فوق ما سكرنا ونحن امننا من حدها •

### والشدي في لنفسه

- قم عاطني خضرا كافورية قامت مقام ملاقة الصرب
- يغدوا الفقير اذا تناول درهما • منهاله تبه على الامير
- وتراه من اقوي الوري فاذا خلا • منها عددناه من الضعفا

### والشدي في لفظه لنفسه

- عاطيت من اهوي وقد زارني كالمدر وافي له البدر
- والبحر قد مد علي منته • شعاعه جسر من التبر



خضرا كافرورة رخت اعطافه من شدة السكر.

• يفعل منها درهم فوق ما يفعل ارطال من الحمر.  
• فراح يستوان بها عاقلا. لا يعرف الحلو من الممر.  
• قال وقد لان بها اموره. فبات مردودا الى امرك.  
• قلبي قلت نعم سیدی. من قتلين بالسكر وبالهجرى.  
• قال. وامر السلطان الملك الصالح بحم الدين ابوب للاير  
جمال الدين في الفتح موسى ابن عمور ان يمنع من بزوع خمر  
الكافوري من الحشيشة شيئا فدخل ذات يوم فراي فيه  
منها شيئا كثيرا فامر بان يجمع يجمع واحرق فانشدني في  
الواقعة الشيخ الاديب الفاضل شرف الدين ابو العباس  
احمد ابن يوسف لنفسه وذلك في ربيع الاول سنة ٦٤٢  
• صرف الزمان وحادث المقدور تركا نكرا الخطب غير نكير.  
• ما سالنا جيا ولا ميتا. ولا طودا سما بل دكدكا بالطيور.  
• لهفي وهل حدى التلاف في رد اطرب العبي وانس كل فقتير.  
• اخت المدله بلا ارتكاب محرم. فظب الشرور باليسر المبسور.  
• جمعت محاسن ما اجتمعن لغيرها. من كل شي كان في المعور.  
• منها طعام والشراب كلهما. والنقل والرحان وقت حضور.  
• هي روضة ان شهباء ورياضة نعتي بها عن روضة وخمور.  
• ما في المدامه كله منها سوي. اثر المدام وصيحه المنصور.  
• كلا ونكهة خمره هي شاهد عدل على حد وجلد طهور.  
• اسفي لدهر غاها وارماطل الكرم يربذ له الماسور.  
• جمعت لها الاشهاد كوما اخضر اكروسه تجلي بحصن حبيب.  
• رفوا لها نارا فخلنا جنة برزت لنا قد زوجت بالنفور.  
• شراكتت منها غلاله صفرة في خضره مقرونة بزفير.  
• فكما نالها اللذي في حصره منها وطرف رماها المنشور.

• جاري النصار على مذاب زمرد. تركا قيت المسك في الكا فور.  
• لله درك حيه او ميتة. من منظر بهج بغير نظير.  
• عندي لذكرك ما بقيت محلا. سمح الدموع ونقطة المصدور.

### كافور الاخشيدي

كان عبد الاسود خصيا مشقوب الشفة السفلي بطينا  
فبع القديمن ثقل البدن جلب الى مصر وعمره عشرين سنين  
فما فوقها في سنة عشر وثلاثمائة فلما دخل الى مصر تمنا  
ان يكون اميرها فباعه الذي جلبه لمحمد ابن هاشم احدا لمقبلين  
للضياع فباعه لان عباس الكاتب فريوما بمصر على منجم فنظر  
له في نجومه وقال له انت نصير لي رجل جليل وتبلغ معه مبلغا  
عظيما فذفع اليه درهمين لم يكن معه سواهما فومي بهما اليه  
وقال ايسرك هذه البشارة وتعطني درهمين ثم قال  
له واريدك انت تملك هذا البلد اكثر منه فاذا كوني وافق  
ان ابن عباس الكاتب ارسله يوما هدية الى الاميرابي بكر محمد  
ابن طنج الاخشيدي وهو يومئذ احد قواد تكتن امير مصر  
واخذ كافرورد الهدية فترقا عنده في الحذر حتى صار من  
اخص خدمه ولما مات الاخشيدي بد مشق ضبط كافرور الاور  
ود اري الناس ووعدهم الي ان سكنت الدهما بعد ان اضطرب  
الناس وجهز استاده وحمله الى بيت المقدس وسار الى مصر  
فدخلها وقد انعقد الامر بعد الاخشيدي لابنه ابي القاسم او حود  
فلم يكن بأسرع من ورود البحر من دمشق بان سيف الدولة  
علي ابن حمدان احدها وسار الى الرملة فخرج كافرور بالعساكر  
وضربت الدباب وهي الطبول على باب مصرية في وقت كل  
صلاة وسافر فظفر وغنم ثم قدم الى مصر وقد عظم فقام  
مخلافه وخاطبه القواد بالاستاد وصار القواد يجتمعون عنده



في داره فيطلع عليهم ويحكمهم ويعطيهم حتى انه وقع لجانك احد  
 القواد الاخشيد به في يوم باربعة عشر الف دينار فا زال  
 عند اله حتى مات وانبسطت يد في الدولة فعزل وولي  
 واعطي وحرر ودعي له على المنابر كلها الا منبر مصر والاملة  
 وطبرية ثم دعي له بها في سنة اربعين وثلمئة وصار مجلس  
 للظالم في كل سبت ويختار مجلسه الوزراء والقضاة والشهود  
 ووجع البلد فوق بينه وبين الامير او بوجور وعزل كل منها  
 من الاخر وقويت الوحشة بينهما واقترب الجند فصار مع كل واحد  
 طائفة وانفق موت او بوجور في ذي القعدة سنة تسع واربعين  
 وثلمئة ويقال انه سمه فاقام اخاه ابا الحسن على ابن  
 الاخشيد من بعده **وانفق موت او بوجور في ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلمئة** واستبد بالامرد ونه واطلق له في  
 كل سنة اربعة الف دينار واستقل بسائر احوال مصر والشام  
 ففسد ما بينه وبين الامير ابي علي فضيق عليه كافر ومنع ان  
 يدخل عليه احد فاعتل بعلته اجه ومات وقد طالت به في  
 محرم سنة خمس وعشرين وثلمائة فبعثت مصر بغير امير  
 ايا ما لا يدعها فيها سوى الخليفة المطيع فقط وكافور يدبر  
 امر مصر والشام في الخراج والرجال فلما كان لاربع بقين  
 من المحرم المذكور اخرج كافور كابا من الخليفة المطيع سقيليك  
 بعد علي ابن الاخشيد فلم يغير لقبه بالاستناد ودعي له على  
 المنبر بعد الخليفة وكانت في ايامه قصص عظام وقدم عسكر  
 من المعز لدين الله ابي تميم مع من المغرب الي الواحات فجهز  
 اليه جيشا اخرجوا العسكر وقتلوا منهم وصارت الطبول  
 تضرب على بابها خمس مرات في اليوم والليله وعدتها مائة  
 طبلة من نحاس وقدمت عليه دعاه المعز لدين الله من بلاد المغرب

يدعونه الي طاعته فلاطفهم وكان اكثر الاخشيدية والكافورية  
 وسائر الاولياء والكتاب قد احدث عليهم البيعة للمعروف قصر  
 مد النيل في ايامه فلم يبلغ تلك السنة سوى اثنا عشر  
 ذراعا واصابع فاشتد الغلا وفحش الموت في الناس حتى عجزوا  
 عن تكفينهم وموار القصر وارجف بمسير القرامطة الي الشام  
 وبدت غلمانهم تتنكر له وكافوا الف وسبعين غلاما تركبا  
 سوى الروم والمولدين فمات لعشرين بقين من جمدي الاول  
 سنة سبع وخمسين وثلمائة عن ستين سنة فوجد له من  
 العين سبعمائة الف دينار ومن الورق والحلي والجوهر والعنبر  
 والطيب والثياب والالات والفرش والخيام والعبيد  
 والجواري والدواب ما قوم بستماية الف دينار وكانت مدة  
 تدبير امر مصر والشام والخرميين احدى وعشرين سنة  
 وشهرين وعشرين يوما منها مفردا بالولاية بعد اولاد استاده  
 سنتان واربعة اشهر وتسعة ايام ومات عن غير وصية  
 ولا صدقة ولا ماثم يذكرها ودعي له على المنابر الكنية التي  
 كناه بها الخليفة وهي ابو المسك اربع عشرة جمعة وبعد اختل  
 مصر وكادت تدمر حتى قدمت جيوش المعز علي يد القايد جوهر  
 فصارت مصر دار خلافة ووجد علي قبره مكتوب  
 ما باب قبرك يا كافور منفردا بالصمصام المهرت بعد العسكر الي  
 يدوس قبرك ادني الرجال وقد كانت اسود الشري تخشاك في الكتب  
**ووجع البلد فوق بينه وبين الامير او بوجور**  
 انظر الي غير الايام ما صنعت افتت اناسا بها كانوا ما قتلت  
 دينا هم اصبحت اياما مرد ولهم حتى اذا قيت ناحت لهم وبكت  
**خط الخرشيف**  
 هذا الخط فيما بين حارة بر جوان والكافوري ويتوصل اليه من



بين القصرين فدخل له من قبو يعرف بقبو الخرنشف وهو الذي كان  
يعرف قديما باب التباين ويسلك من الخرنشف الى خط باب  
سرالمارستان والى حارة لاوبيله وكان موضع الخرنشف  
في ايام الخلفاء الفاطميين مبدانا بجوار القصر الغربي والستان  
الكافوري فلما زالت الدولة اختط وصار فيه عدة مساكن وبه  
ايضا سوق وانما سمي بالخرنشف لان الغزاة من بنا فيه الاسطبل  
بالخرنشف وهو ما تخرج مما يوقد به على مياه الحمامات  
من الازبال وغيرها قال ابن عبد الظاهر الحارة المعروفة  
بالخرنشف كانت قديما مبدانا للخلفاء لما ورد الغزنوية اسطبل  
وكذلك القصر الغربي وقد كان للنساء اللاتي اخرجن من القصر  
اسكن بالقصر النافعي فامتدت الايدي الى طوبه واخشابه  
فابيعت وتلاشي حاله فبني به وبالميدان اسطبلات ودورات  
بالخرنشف فسمي بذلك ثم بني به الادرو والطواحين وغيرها  
وذلك بعد السماية والكثارات ارضي المجد ان حكر لادار القطبية  
**ط اسطبل القطبية**  
هذا الخط من حلة اراضي المجد ان ولما اسقلت القاعة التي  
كانت سكن اخت الحاكم بامر الله بعد زوال الدولة الفاطمية  
صارت الى الملك المفضل قطب الدين احمد ابن الملك العادل في  
بكر فاستقر بها هو وذريته فصار يقال لها الدار العظيمة واخذ  
هذا المكان اسطبل لهذه القاعة فحرف باسطبل القطبية ثم  
لما اخذ الملك المنصور قلاوون القاعة القطبية من مولته  
خاتون المعروفة بدار اقبال ابيه الملك العادل ابي بكر ابن  
ايوب اخت المفضل قطب الدين احمد المعروفة بخاتون القطبية  
وعملها المارستان المنصوري بني في هذا الاسطبل المساكن  
وصار من حلة الخطط المشهورة وتوصل اليه من وسط سوق

الخرنشف وسلك فيه من اخر الى المدرسة الناصرية والمدرسة  
الظاهرية المستجدة وعمل على اوله درب يغلق وهو خط عامر

### **ط باب سرالمارستان**

هذا الخط يسلك اليه من الخرنشف ويصير السالك فيه  
الى البند قانين وبعض هذا الخط ومدخله ومعظمه من حلة  
اسطبل الجيزة الذي كان فيه خيل الدولة الفاطمية  
وقد تقدم ذكره وموضع باب سرالمارستان المنصور  
هو باب الساباط فلما زالت الدولة واخط الكافوري الخرنشف  
واسطبل القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط  
ونسب الى باب سرالمارستان لانه من هناك وادركت  
بعض هذه الخطه وهي خراب ثمران شاء فيه القاضي جمال الدين  
نجمود القيصري فحسب القاهرة ايام ولايته نظر المارستان  
في سنة احدى وثمانين وسبعماية الطاحون العظيمة ذات الاحجار  
والقرن والربع علوه في المكان الخراب وجعل ذلك جاري في حلة  
اوقاف المارستان **ط بين القصرين**  
هذا الخط اعمر اخطاط القاهرة وانزهها وقد كان في الدولة  
الفاطمية فضاء كبير ابراج واسع يقف فيه عشرة الاف من  
العسكر ما بين فارس وراجل ويكون به طرادهم ووقوفهم  
للخدمة كما هو الحال اليوم في الرميح تحت قلعة الجبل فلما  
انقضت ايام الدولة الفاطمية وطلت القصور من اهلها  
وزك بها امر الدولة الايوبية وغيره ما صار الموضع سوفا  
مبتدلا بعد ما كان ملادا مبعلا وقعد فيه الباعة باصناف المأكولات  
من اللحمان المتنوعة والحلاوات المصنفة والفواكه وغيرها  
فصار منتزها تترقبه اعيان الناس واما تلصق في الليل مشاه لرؤية  
ما هنالك من السرج والقناديل الخارجة عن الحد في الكثرة ولرؤية



ما تشتهي النفس وتلد الا عين مما فيه لذة للحواس الخمس  
وكان يقعد به عن خلق لقراءة السير والاختصار  
واستاد الاستعار والتفنن في انواع اللعب والهوى فيصير  
بجمعها لا يقدر قدوم ولا يمكن حكاية وصفه وساتلوا  
عليك من انباء ذلك ما لا يجد مجموعا في كتاب قال  
المتسبحي في حوادث جملة في الاخر سنة خمس وتسعين  
وستثمائة وفيه منع كل احد ممن يركب مع المكارين  
ان يدخل من باب القاهرة راكبا ولا المكارين ايضا يحرم  
ولا يجلس احد على باب الزهومة من التجار وغيرهم ولا يمشي  
احد ملاصق القصر من باب الزهومة الي اقصى باب الزمرد  
ثم عفي عن المكارين بعد ذلك وكتب لهم امان قري وقال  
ابن الطوير وكان خارج باب القصر في كل ليلة خمسون فارسا  
فاذا اذن بالعشاء الاخر دخل القاعة وصلى امام الراب  
بها بالمقيمين فيها من الاستاذين وغيرهم وقف على باب  
القصر امير يقال له سنان الدولة ابن الكر كندی فاذا علم  
بفراق الصلاة امر بضرب النوبات من الطبل والبوق  
وتوابعها من عنقه وافق بطريق مستحسنة مدة ساعة زمانه  
ثم خرج بعد ذلك استاد برسم هذه الخدمة فيقول امير  
المومنين يرد على سنان الدولة السلام فيصنع ويغرس حربة  
على الباب ثم يرفها بيد فاذا رفعها اغلق الباب وسار حوالى  
القصر سبع دورات فاذا انتهى ذلك جعل على الباب  
البياطين والفراسين المقدم ذكرهم وانضوي المودنون  
الى خزائنهم هناك ويرمي السلسلة عند المضيق احرابين  
القصر من جانب السويفين فينقطع الماء من ذلك المكان  
الى ان يضرب النوبة سحر اقرب الفجر فتصرف الناس من

هناك بارتفاع السلسلة انتهى واخبرني المشيخة انه ما زال  
الرسم الى قرب انه لا يمر بشارع بين القصرين حمل تين ولا حمل  
حطب ولا يستطيع احد ان يسوق فرسا فيه فان ساق احد  
الكر عليه وخرق به وقال **ابن سعيد** في كتاب المغرب والمكان  
الذي يعرف في القاهرة بين القصرين هو من الترتيب السلطاني  
لان هناك ساحة متسعة للعسكر والمنفرجين ما بين القصرين  
ولو كانت القاهرة كلها لذلك كانت عظمة القدر كاملة الهمة  
السلطانية وقال **يا قوت** وبين القصرين كان بغداد بباب  
الطاق قصر اسم بنت المنصور وقصر عبد الله ابن المهدي وكان  
يقال **لها** بين القصرين وبين القصرين بمصر بالقاهرة وبها  
قصران متقابلان بينهما طريق العامة والسوق عمرهما ملوك  
مصر المتعلوية يريد الذين ادعوا الفهر علوية و**حري**  
القاضي الرئيس نقي الدين عبد الوهاب ناظر الخواص الشريفة  
ابن الوزير صاحب فخر الدين ابن سبكي شاكرا انه كان يشتري  
في كل ليلة من بين القصرين بعد عشاء الاحرة برسم الوزير  
الصاحب فخر الدين عبد الله ابن خبيب من الدجاج المطبخ والقطا  
وفراخ الحمام والعصافير المقللة بمبلغ مائتي درهم وخمسين درهما  
فضه يكون عنها يومئذ نحو من اثني عشر مثقالا من الذهب  
وان هذا كان دابة في كل ليلة ولا يكاد مثل هذا مع كثرته  
لرطاء الاسعار يؤثر نقصه فيما كان هناك من هذا الصنف  
اعظم ما كان يوضع في بين القصرين من هذا النوع وغيره  
ولقد ادركا في كل ليلة من بعد العصر مجلس الباعة بصنف  
لحان الطيور التي تقلصفا من باب المدرسة الكاملة  
الى باب المدرسة الناصرية وذلك قبل بناء المدرسة الطاهرية  
المستجدة فيباع لحم الدجاج المطبخ ولحم الاوز المطبخ كل بطل درهم



وتارة بدرهم وربع وتباع العصافير المفلوكة كل عصفور بفلس حسابا  
 عن كل اربعة وعشرين بدرهم والمشيخة تقول انا جئت  
 في غلاء لكثرة ما يصف من سعة الارزاق ورخاء الاسعار  
 في الزمن الذي ادرى قبل الفنا الكبير ومع ذلك فلقد وقع  
 في سنة ست وثمانين شي لا يكاد يصدق في اليوم من ليريد  
 ذلك الزمان وهو انه كان لنا من بعض حيرانا بحارة برحوان  
 شخص يعاين الحديه ويركب الجمل فيبلغني عن علامه انه خرج في  
 ليلة من ليالي رمضان وكان رمضان اذ ذاك في فصل الصيف  
 ومعه رفيق له من غلمان الجبل وانهما سرقا من شارع بين  
 القصرين وما قرب منه بضعا وعشرين بطيخة خضرا وبضعا  
 وثلاثين شقفه جن والشقفه ابد من نصف رطل لارطل  
 فاما الامن فنجب من ذلك وكيف تهيأ لاسن فعل هذا وحمل هذا  
 القدر محتاج الى داتين الى ان قد رآه الله لي بعد ذلك ان  
 اجتمعت باخذ العلامين المذكورين وسألته عن ذلك فاعترف  
 لي به قلت صف لي كيف علمتا فذكر انهما كانا يفتقان على حانوت  
 الجبان او مقعد البطيخ وكان اذ ذاك يعمل من البطيخ في بين  
 القصرين مرصات كثيرة جدا في كل مرض ما شاء الله من البطيخ  
 قال فاذا وقفنا قلت احذنا بطيخة وقلب الاخر اخري فليشك  
 اذ حامر الناس يتناول احدا نا بطيخة حقه يد وصناعة ويقوم  
 فلا يظن به او يقلب احدا نا ورفيقه قايم من ورايه والبيع  
 مشغول بالاب بكثرة ما عليه من المشترين وما في ذلك  
 الشارع من غویر الناس فحدها من حخته وهو جالس القرفصا  
 فاذا احسن بها رقيقه تنيا وطها ومرك ذلك كان فعلمهم مع الحاس  
 وكانوا كبرا فانظروا عزك الله الى بضاعة يسرق منها مثل  
 هذا القدر ولا يظن به من كثرة ما هناك من البضائع

والعظم الخلق واقد حدثني غير واحد من قديم مع قاضي القضاة عماد  
 الدين احمد الكركي انه لما قدموا من الكرك في سنة اثنين وتسعين  
 وسبعماية كادوا يذهلون عند مشاهدته بين القصرين وقال  
 لي ابنه محب الدين محمد اول ما شاهدت بين القصرين حسبت  
 ان رفة اوجازة كبيرة تمر من هناك فلما لم تنقطع المارة  
 سألت ما بال الناس مجتمعين للمرور من ههنا فقبل لي هذا اداب  
 البلد دابها ولقد كما سمع ان من الناس من يقوم خلف الشباب  
 او المرأة عند المشي بعد العشاء بين القصرين وجامع حتى يقضي  
 وطرم وبما ما شيان من غير ان يدركهما احد لشدة الرخا  
 واشتغال كل احد بلصوه ومابرح احد من الرخا مشقة  
 حتى افادني بعض من ادركت ان من الراي في المشي ان ياخذ  
 الانسان في مشيه نحو شماله فانه لا يجد من المشقة كما يجد  
 غيره من الرخا فاعتبرت ذلك الاف مرات في علم سين فما  
 اخطا معي ولقد كنت اكثر من تأمل المارة بين القصرين فاذا  
 هم صغان كل صف تمر من صوب شماله كالسيل اذا اندفع وعلل  
 هذا الذي افادني ان القلب من يسار كل احد والناس تميل الى  
 جهة قلوبهم فلذلك صار مشيهم من صوب شمالهم وكذا اوضح  
 لي مع طول الاعتبار ولما حدثت هذه المحي بعد سنة ست  
 وثمانين مائة نلاشي امر بين القصرين وذهب ما هناك وما  
 اخوفني ان يكون امر القاهرة كما قيل **ك**  
 هذه تلك قضى الله يا صاح عليها كما تزي بالخراب  
 فقف العيش بها وقفه وابك من كان بها من شيوخها والشباب  
 واعتبر ان دخلت يوما اليها فهي كانت منازل الاجاب

**حسب الحشيب**



هذا الخط يتوصل اليه من وسط سوق باب الزهومة ويسلك فيه الى الحارة العدوية حيث فندق الرمام رحمة ببيرس ويالى درب شمس الدولة وقيل له خط الحشبية من اجل ان الخليفة الظافر لما قتله نصر ابن عباس وبني عاكه الذي دفنه فيه المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد الحلس ويعرف ايضا بمسجد الحلفا بضمت هناك خشبة حتى لا يمر احد من هذا الموضع راكبا فعرف بحشيبه بصغير خشبة وما زالت هناك حتى زالت الدولة وقام صلاح الدين سلطنة مصر فاذاك الحشبية وعرف الخط بها الى اليوم ويقال له اليوم خط حمام حشيبه من اجل الحمام التي هناك ولم يقتل الظافر حتى هنا ذكره

### ذكر مقتل الخليفة الظافر

وكان من خبر الظافر انه لما مات الخليفة الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد ابن الامير ابي القسم محمد ابن المستنصر في ليلة الخميس لخمس خلون من جمادي الاخر سنة اربع واربعين وخمسماية بوقع ابنه ابو المنصور اسمعيل وبعث بالظافر بامر الله بوصيه من ابيه له بالخلافة وقام بتدبير الوزارة الامير نجم الدين سليمان ابن محمد بن مصاك فلم يرض الامير المظفر علي ابن السلار والى الاسكندرية والبحيرة يومئذ بوزارة ابن مصاك وحشد وسار الى القاهرة فغزا ابن مصاك واستقر ابن السلار في الوزارة ويلقب بالعادك فحضر العساكر الحارة ابن مصاك فحاربته فقتل فقوي واستوحش منه الظافر وخاف منه ابن السلار واخترز علي نفسه وجعل له رجالا مستثون في ركابه بالزرد والحدود غدد هم ستمائة رجل بالهوبة وتعل جلوس الظافر من القاعة الى الايوان في البراح والسقة

حتى اذا دخل الخد مة يكون اصحاب الزرد معه ثم تاكدت الفتنة بينهما فقبض عليا صبيان الخاص وقتل اكثرهم وفرق باقيهم وكانوا خمسمائة رجل وما زال الامر علي ذلك الى ان قتله ربيبه عباس ابن ميميد ولد نصر واستقر نعمة في وزارة الظافر وكان من ناصر الدين نصر ابن عباس الوزير وبين الظافر مودة اكيدة ومخالطة بحيث كان الظافر يشتغل به عن كل احد وخرج من قصره الي دار نصر ابن عباس التي هي اليوم المدرسة السيوفيه فخاف عباس من حرارة ابنه وخشي ان يحمله الظافر على قتله فقتله كما قتل الوزير علي ابن السلار زوج جدته امر عباس قتهاه عن ذلك في بابيه وافرط في لومه لان الامراء كانوا مستو من عباس وكارهيين منه بقربه اسامه ابن مقدم لما علموا من انه هو حسن لعباس قتل ابن السلار كما هو مذكور في خبره وهموا بقتله وتحدثوا مع الخليفة الظافر في ذلك فبلغ اسامة ما هم عليه وكان غريبا من الدولة فاخذ يعرف الوزير عباس ابن ميميد راسه نصر وبالغ في تفتيح مخالطته للظافر الى ان قال له مرة كيف نصبر علي ما نقول الناس في حق ولدك من ان الخليفة يفعل به ما يفعل بالنساء فان ذلك في قلب عباس فانفق ان الظافر انعم بمدينة فليوب علي نصر ابن عباس فلما حضر الى ابيه واعلمه بذلك واسامة حاضر فقال يا ناصر الدين ممرك عاليه تعرض له بالفحش فاخذ عباس من ذلك ما اخطك وحدث مع اسامة لبعه في كيف الخلاص من هذا فاسار عليه بقتل الظافر اذا جا الي دار نصر على عادته في الليل فامر بمفاوضة ابنه نصر في ذلك فاغتمها اسامة وما زال يبصر شنع عليه وبحربه علي قتل الظافر حتى وعده بذلك فلما كان ليلة الخميس اخر المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية خرج الظافر من قصره مستكرا



ومعه خادمان كما هي عادته ومشي إلى دار نصر ابن عباس فاذا قد اعد  
له قوما فعندما صار في داخل الدار وتوا عليه وقتلوه هو واحد  
الخادمين وتواري عنهم الآخر ولحق بعد ذلك بالقصر ثم دفنوا الظاهر  
والخادم تحت الأرض في الموضع الذي فيه الآن المسجد وكانت سنة  
يوم قتل ابي وعشرين سنة يقص خمسة أيام وكان يحكم ما عليه  
في خلافته وفي أيامه ملك الفرخ مدينة عسقلان وظهر الوهن  
في الدولة وكان كثيرا الهجو واللعب وهو الذي انشا الجامع  
المعروف بجامع الفكاكين وبلغ اهل القصر ما عمل نصر ابن عباس  
من قتل الظاهر فكاتبوا طلائع ابن رزك وكان علي الاشمونين  
ولعبوا اليه بشعور النساء استصرخون به على عباس وابنه  
فقد مر بالجوع وفر عباس واسامة ونضروا دخل طلائع وعليه  
ثياب سود واعلامه وبنوده كلها سود وشعور النساء التي  
ارسلت اليه من القصر على الرماح فكان فالا عجبا لما مات  
العاصد واستبد صلاح الدين بملك ديار مصر وكان اول  
ما بدا به طلائع ان مضى ماشيا إلى دار نصر واخرج الظاهر والخادم  
وغسلهما وكفنهما وحمل الظاهر في تابوت معشي ومشى طلائع حافيا  
والناس كلهم حتى وصلوا إلى القصر فصلى عليه ابنه الخليفة  
الفايز ودفن في نربة القصر

### ح سقيفة العداس

هذا الخط فيما بين درب شمس الدولة والبند قايين كان  
يقال له اول سقيفة العداس ثم عرف بالصاغة القديمة ثم  
عرف بالاساكة ثم هو الان يعرف بالحريين الشرارين  
وسوق الرحاحين وفيه سباع الزجاج وهو خط عامر وهذا  
العداس هو علي ابن عمر العداس ابو الحسن ضمن في أيام المعز  
لدين الله كونه بوسير فخلع عليه وحمله وسار خليفته بالسود

والطبول في حمدي الاولى سنة اربع وستين وثلثمائة فلما كان  
في خلافة العزيز بالله ابن المعز ولاه الوساطة وهي رتبة الوزارة  
بعد موت الوزير يعقوب ابن كلس ولم يلقه بالوزير فجلس  
في القصر لتسع عشرة خلت من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين  
وثلثمائة وامر بهي ونظر في الاموال ورثب العمال وامر  
لا يطلق شي الا بتوقيعه ولا ينفذ الا ما قرع وامره وامر  
العزيز بالله ان لا يرتقى يعني برئس ولا يرتق يعني انه لا يقبل  
هدية ولا يصيب دينا او لادري ما فاقام سنة وصرف في اول  
المحرم من سنة ثلث وثمانين فقرر في ديوان الاستيفاء ان  
كان حمدي الاخر سنة ثلث وثمانين فقرر في ديوان الاستيفاء  
ولسعين وثلثمائة حسن لابي ظاهر محمود الخوي الكائن  
وكان منقطعاً اليه ان يلقى الحاكم بامر الله وبلغه ما يشكوه  
الناس من بظاير النصارى وغلبتهم على المملكة وتوازرهم وان  
فهد ابن ابراهيم هو الذي يقوى نفوسهم ونفوس امير الاموال  
والدواوين اليهم وانه افة على المسلمين وعدة للنصارى فوقف  
ابو ظا هذا الحاكم لئلا في وقت طوافه في الليل وبلغه ذلك  
ثم قال يا مولانا ان كنت توبر جمع الاموال واعزاز الاسلام  
فارني رأس فهد ابن ابراهيم في طشت والا لم تتم هذا مني فقال  
له اخاكم وبلك ومن نفوس هذا الامر الذي بدله وضمنه  
فقال عندك على ابن عمر العداس فقال وبلك او يفعل هذا  
قال نعم يا امير المؤمنين قال قل له بلقاني ههنا في غد ومضي الحاكم  
فجا ابو ظا هذا إلى ابن العداس واعلم بما جرى فقال وبلك فقلت  
وفلت نفسك فقال معاذ الله اقتصير هذا الكلب الكافر على  
ما يفعله بالاسلام والمسلمين ويحكمهم من اللعب بالاموال والله  
ان لم يسعي في قله لتسعين في قتلك فلما كان في الليلة القابلة



وقف على ابن عمر العداس للحاكم ووافقه على ما يحتاج اليه فوعده  
 يا بخار ما اتفقا عليه وامره بالكمان وانصرف فلما اصبحت  
 ركب العداس الى دار قايد القواد حسين ابن حوهر القايد فلقني  
 عنده فهد ابن ابراهيم فقال له فهد يا هذا لم يود بي وتفرج  
 في عند سلطاني فقال العداس والله ما بقدر في ويودي  
 عند سلطاني وليس على غيرك فقال فهد سلط الله علي من  
 يودي صاحبه فبنا ويسعي به سيف هذا الامام الحاكم بالله  
 فقال العداس امين امين وعجلت ذلك ولا فلهه فقال فهد  
 في ثامن جمادي الاخر ضربت رقبته وكان له منذ نظر في  
 الرياسة خمس سنين وتسعة اشهر واثنى عشر يوما وقتل العداس  
 بعد بتسعة وعشرين يوما واستحب د عا كل منهما  
 في الاخر واستحب د عامتهما في الاخر ودها جميعا ولا يظلم  
 ركب احد او ذلك ان الحاكم خلع على العداس في رابع عشر جمادى  
 مكان فهد وخلع على ابيه محمد بن علي فهناه الناس واسم  
 خامس عشرين رجب منها فضربت رقبته ابي ظاهر محمود ابن  
 النحوي وكان ينظر في اعمال الشام لكثرة ما رفع عليه من الجور  
 والعسف ثم قتل العداس في سادس شعبان سنة ثمان وتسعين  
 وثلثمائة واحرق بالنار **ط البند قانين**  
 هذا الخط كان قدما اسطبل الجيزة احد اصطبلات الخلفاء  
 الفاطميين فلما زالت الدولة اختط وصارت مساكن وسوق  
 من حيلته علة دكا كين لعمل قسي البندق فعرف الخط بالبندق  
 لذلك شرانه احترق يوم الجمعة النصف من صفر سنة احد  
 وخمسين وسبعماية والناس في صلاة الجمعة فما قضى الناس الصلاة  
 الا وقد عظم امره فركب اليه والى القاهرة واليبران قد ارتفع  
 له بها واجتمع الناس فلم يعرف من ان كان الحرق واتفق هبوب

ريح عاصف فجلت شررا النار الى امد بعيد ووصلت اشعتها  
 الى ان رويت من القلعة فركب الوزير منجك مما ليك الامرا وجمعت  
 السقاوون لطفى النار فحجزوا عن اطفالها واشتد الامر فركب  
 الامير شيخو والامير طاز والامير مغلطاي اميرا خور وبرزوا  
 عن خيوطهم ومنعوا النهاية من التعرض الى هيب السموت التي  
 احترقت وعمر الحرق دكا كين البند قانين ودكا كين الريا  
 وحوانيت الفقاعيين والفندق المجاور لها والربع علوه وعلت  
 الى الجانب الذي يلي بيت بيرس ركن الدين الملقب بالملك  
 المطهر والربع المجاور له الى زقاق الكنيسة فما زال الامير  
 شيخو واقفا بنفسه ومما ليك ومعه الامرا الى ان هدموا  
 هنالك والنار تاكل ما تمر به الى ان وصلت الى سراي الدلا التي كانت  
 تعرف قدما ببيرو زوبله ومنها كان يستقي لاسطبل الحميرة  
 فاحترقت ما بجاورها من الاماكن الى حوائيت الفكاك والطباغ  
 وما بجاورها من الحوائيت والربع المجاور لدار الجوكندار وكادت  
 ان تصل الى دار القاضي علا الدين ابن فضل الله كاتب السراي المجاور  
 لحمام الشيخ بخر الدين ابن عبود ولم تق احد في ذلك الحظ حتى حرق  
 متاعه خوفا من الحرق وكان اهل البيت بما هم في نقل ثيابهم  
 واذا بالنار قد احاطت بهم فتركون ما في الدار ويخوابان فنهضهم  
 والامر يعظم والهدم واقع في الدور المجاورة لاماكن الحرق خشية  
 من تعلق النار بها فسري الى جميع البلد الى ان سالت الهدم على  
 سائر ما كان هنالك فاقام الامير ذلك يومين وليليين والامرا  
 وقوف فلما خف انصرف الامرا ووقف والى القاهرة ومعه  
 عدل من الامرا لطفى ما بقى فاستمروا في طغيه ثلثة اياما وكان  
 المصاب بهذا الحرق عظيم الملق فيه للناس من المال والثياب  
 والمضاع وغيره بالحرق والذهب ما يعلم قدره الا الله هدام ما

مين



كان فيه الامر من منع النهاية وكثير من اموال الناس الا ان الامر  
كان قد تجاوز الحد وعطبت بالنار جماعة كثيرة ووصل حريق النار الى  
قيسارية طشتهم ورنع بكثير الساق في فلما كفي الله امر هذا الحريق  
وامان على طفيه بعد ان هدمت عدة اماكن خليله ما بين رماح  
وحوايت وقع الحريق في اماكن من داخل القاهرة وخارج باب  
زويلة ووجد في بعض المواضع التي بها الخديق كعكات بريت  
وقطران فعلم ان هذا من فعل النصاري كما وقع في الحريق الذي  
كان في ايام الملك الناصر وقد ذكر في خبر البركة الناصرية  
فمودي في الناس ان يحترسوا على مساكنهم فلم يبق احد  
من الناس اعلاهم وادناهم حتى اغد في داره او عينه ملوثة  
بالماء ما بين احواض وصاروا يبنون السور في الليل ومع  
ذلك فلا يدري اهل البيت الا والنار قد وقعت في بيوتهم فبقوا  
طيفها ليل لا تستحل وتضع امرها وترك جماعة من الناس الطغ  
في الدور وتنادي ذلك في الناس من نصف صفر الى عاشر ربيع  
الاول حضر الامير قشمر شاد الدواوين نشابة في وسطها  
نقط قد وجدها قد وجدها في سطح داره فاراها للامراء وبني محرو  
النصل فقدم امر الوزير منكم للامير عليه الدين على ان الكوناني  
والى القاهرة بالقبض على الخرافيش وبقيدتهم ومجنهم خوفا  
من غالتهم وبقيدتهم الناس عند وقوع الحريق فقتلهم وقبض عليهم  
في الليل من سوتهم ومن الحوايت حتى خلت البلد منهم ثم  
ان الامراء كلوا الوزير في امرهم فامر باطلاقهم ونودي في البلد  
الا يقيم فيها عرب وطلب الخفراء وولاه المراكز وامروا بالاحتفاظ  
وتجمع الناس واحد من سوتهم فيه رتبة او سكر شي من امره هذا  
وامر الحريق في تزايد وصاروا الى القاهرة من ذلك في لقب كبير

لا يقوم هو ولا اعوانه في الليل البتة لكثرة الصحات في الليل  
ووقع حريق في شونة خلفا بمصر محاوره لمصالح السكر فركب  
القاضي علم الدين ابن زنبور ناظر الخاص في جماعة وخرج عامة اهل  
مصر وتكاثروا على الشونة حتى طفيت ووقع الحريق في عدة اماكن  
مصر واستمر الحريق بمصر والقاهرة مدة شهر من ابتداءه بالبندق  
ولم يعلم له سبب واستمر اكثر خط البندقيين خرابا الى ان عمر  
الامير يونس النوروزي دوا دار الملك الظاهر برقوق الربع  
فوق بير الدلا التي كانت تعرف ببئر زويلة وانشاء بجوار درب  
الاجب الحوايت والرباع والقيسارية في سنة تسع وثمانين  
وسبعمائة ثم انشاء الامير شهاب الدين احمد الحاج ابن اخت  
الامير جمال الدين الاستاد ازجوار حمام ابن عبود فاقبل ظهرها  
بدا كمين البندقيين فصار ما كان من خراب الحريق هناك حيث  
الحوض الذي انشاء تجاه دار سبرس ولقد ادركا في خط البندق  
عد كثير من الحوايت التي تباع فيها الفقاع مبلغ نحو العشرين  
حانوتا وكانت من انهم ما يري فالحا كانت كلها مرمجة بانواع  
الرخام الملون ولها مصانع من ما يجري الى فورات تقذف  
بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع مرصوصه فيستحسن  
منظرها الى الغاية لانها من الجانبين والناس يمرون بينهما وكان  
يخذ الخط عدة حوايت لعل قسي البندق وعدة حوايت لوسر اسكال  
ما يطرز بالذهب والحرير وقد بقيت من هذه الحوايت بقايا يسيرة  
وهو من اخطاط القاهرة الحشمة **خ** **ط** **دار الدباج**  
هذا الخط هو فيما بين خط البندقيين والوزيرية كان اول  
يعرف بخط دار الدباج لان دار الوزير تعقوب ابن كلس التي من  
جلتها اليوم المدرسة للصاغة ودرب الحريري والمدرسة  
السيفية عملت دار انتسج فيها الدباج والحرير برسم الخلفا



الفاطمين وصارت تعرف بدار الدباج فنسب الخط اليها الى ان  
سكن هناك الوزير صفى الدين عبد الله ابن علي ابن شكر في ايام الملك  
العاذل ابي بكر ابن انوب فصار يعرف بخط سوقة الصاحب  
وهو خط تختتم به مساكن جليلة وسوق ومدرسة

### خط المحامين

هذا الخط فيما بين الوزيريه والبندقيتين من وراد الدباج  
وتسميه العامة خط طواحين الملوحة من نواو بعد اللام وقيل الحاء  
مهله وهو تحريف وانما هو خط المحامين عرف بطايغة من  
طوايف العسكر في ايام الخليفة المستنصر بالله يقال  
لها المحمد وهم الذين قاموا بالفتنة في ايام المستنصر الى  
ان كان من الغلاما اوجب خراب البلاد ونهب خزان الخليفة  
فلما قدم امير الجيوش بدر الجمالي الى القاهرة وتغلد وزارة  
المستنصر وتجرى لاصلاح اقلية مصر وتبقيت المفسدين  
وقتلهم سارية سنة سبع وستين واربعثة الى الوجه  
البحري وقتل لواته وقتل مقدمهم سليمان اللواتي وولده  
واستضعف امواله ثم توجه الى دمياط وقتل فيها عددا من المفسدين  
فلما اصبح جميع البر الشريفي عدا الى البر العزبي وقتل جماعة  
من المسلمين وابناهم شغرا الاسكندرية بعد ما اقام اياما  
محاصرا البلد وهم متمنعون عليه ويقائلونه الى ان اخذها عنق  
فقتل منهم عدة كثيرة وكان هذا الخط عدة من الطواحين  
فسمي بخط طواحين المحامين الى الان يسير من الطواحين

### المسطح

هذا الخط فيما بين خط المحامين وخط سوقة الصاحب  
وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة  
الحسامية وما دار به وتعرف بالمسطح وخارج باب الفتط

قرب من باب الشعيرة ايضا خط يعرف بالمسطح

### خط قصر امير سلاح

هذا الخط تجاه حمام البيسري بين القصرين بسلك فيه  
الى مدرسة الطواشي سابق الدين المعروفة بالسابقة  
وكان يخرج منه الى مرجة العيد من باب القصر الى ان هدمه  
الامير جمال الدين الاستاد اروي في مكانه القيسارية  
المسجد بجوار مدرسته من مرجة باب العيد فصار  
هذا الخط غير نافذ وكان شارع عام سلوكا مرفيه الناس  
والدواب بالاحمال فركب عليه جمال الدين المذكور وروا الخط  
على امواله وكان هذا الخط من اخص اماكن القصر الكبير الشريف  
فلما زالت الدولة الفاطمية وفرق امراء صلاح الدين يوسف  
القصر عرف هذا المكان بقصر شيخ الشيوخ ابن حمويه  
الوزير اسكنه فيه ثم عرف بعد ذلك بقصر امير سلاح  
سابق الدين وهو الى الان يعرف بذلك وسبب تسميته بامير  
سلاح انه اتخذ به عمارة جليلة وهي الى الان وامير سلاح  
هذا هو مكاش الفخري الامير بدر الدين امير سلاح الصلي  
البحري كان اولاهم ملوكا لفر الدين ابن الشيخ فصار الى الملك  
الصالح نجم الدين ايوب وتقدم عنه من حملة من قدمه من  
الماليك البحرية الذين ملكوا الديار المصرية من بعد انقضا  
الدولة الايوبية وتاخر في ايام الملك الصالح وتقدم في  
ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري واستمر  
امرا ما ينيف على الستين سنة لم يترك فيها وعظم في ايام الملك  
المنصور قلاوون الا لقي بحب ان الامير حسام الدين طر نظامي ن  
نائب السلطنة بدار مصر في ايام قلاوون بحاري من مع السلطان  
في حدث الامرافقات له السلطان الملك المنصور امس اليوم



فما بقي في الامر غير امير سلاح اذ اقلت فارس جل سجاج ما ردد وجهه  
 عن عدوه واذا احلف ما خون واذا **صدق** ما قال صدق  
 فقال طرنتاي والله يا خوند له اقطاع عظيم ما كان يصلح الا  
 لي فاحمر وجه السلطان وغضب وقال وبلك اياك ان يحطيم  
 نهد او الله مكان يصل فيه سيف امير سلاح ما يصل لشابك  
 ولا نشاب غيرك وكان كريما شجاعا يسافر كل سنة بجرد ابا العسكر  
 فيصل الى حلب للعاره ومحاصره فلاح العدو فاشتهر بذلك في  
 بلاد العدو وعظم هيئته واشتدت مهابته وكانت له رغبة  
 في شراء المالك والحيول باغلا القيم وكان يبعث للامراة المجردين  
 معه النفقة ويقوم لهم بالشعير والاعنار وبلغت ماله الغاية  
 في الحشمه وكان اقطاع كل منهم في السنة عشرين ألف درهم  
 فضة عنها اليوم الف مثقال ولكل من جلد خبز مبلغه في السنة  
 عشر الاف درهم سوي كلهم من الشعير واللحم ومع ذلك  
 وكان خيرا ديناصدقات ومعروف واحسان كبير ومات  
 بعد ما ترك امرته في مرضه الذي مات فيه للنصف من ربيع  
 الآخر سنة ست وسبعماية رحمه الله تعالى وهذا الخط اعلم  
 دور جليله يا في ذكر كما عند ذكر الدور من هذا الكتاب ان  
 شاء الله تعالى **اولاد شيخ الشيوخ**  
 جماعة اصنام الذي ينتسبون اليه حمويه ابن علي يقال انه  
 من ولد رزماني يوان احد قواد كسري انوشروان وولي  
 قتاده جلس نصراني نوح ابن نوح ابن سامان وديردولته وهو  
 جد شيخ الاسلام محمد واهله ابي سعيد ابي حمويه ابن محمد ابن  
 حمويه وكان محمد وابو سعيد من ملوك خراسان فترك الدنيا  
 واقتل على طريق الاخرة ومات ركن الاسلام ابو سعيد بحر  
 اباد من قري جوين سنة سبع وعشرين وخمسماية ومات

اخوه شيخ الاسلام لها في سنة ثلثين وخمسماية وترك ابو سعيد  
 زين الدين احمد وبنات وترك شيخ الاسلام محمد ولدا واحدا هو ابو  
 الحسن علي فتزوج علي ابن محمد بابنه عمه ابي سعيد ورزق منها  
 سعد الدين ومعين الدين حسن وعماد الدين عمر وترك زين الدين احمد  
 ابن ابي سعيد ركن الدين ابا سعيد وعزير الدين وزين الدين القاسم  
 فقد مر عماد الدين عمر ابن علي ابن محمد ابن حمويه ابي دمشق وصار شيخ  
 الشيوخ بها وقدم عليه ابنه شيخ الشيوخ صدر الدين علي فلما  
 مات عمر في رحب سنة سبع وسبعين وخمسماية بدمشق اقر  
 السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب ولده صدر الدين محمد  
 موضعه وصار شيخ الشيوخ بدمشق فتزوج بابنه القاضي شهاب  
 ابن ابي عصرون ورزق منها عشرة بنين منهم عماد الدين عمر  
 وفخر الدين يوسف وكمال الدين احمد ومعين الدين حسن واراضعت  
 احمرا بنت ابن ابي عصرون السلطان الملك الكامل محمد بن الملك  
 العادل ابي بكر ابن ايوب فصار اخا اولاد صدر الدين شيخ الشيوخ  
 من الرضاغة وقدم صدر الدين ابي القاهره وولي تدريس  
 الشافعي بالقرافة ومشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا  
 ثم سافر فمات بالموصل في رابع عشر جمادي الاولى سنة سبع  
 عشرة جمادي الاولى سنة سبع عشرة وستماية واستبد  
 الملك الكامل بمملكة مصر بعد ابيه فارقا صدر الدين شيخ الشيوخ  
 محمد ابن حمويه الاربعة وبعث عماد الدين عمر في الرسالة الى  
 الخليفة ببغداد وجمع له بين رياسته العلم والفكر في سنة ثلث  
 وثلثين وستماية ولم يجمع ذلك لاحد في زمانه وما زال على  
 ذلك الى ان مات الملك الكامل وقام من بعده في سلطنه مصر  
 اسه الملك العادل ابو بكر ابن ايوب نائب السلطنة بدمشق  
 قدس عليه من قبله علي باب الجامع في سادس عشر جمادي الاخرة



سنة ست وثلثين وستمائة **واما** فخر الدين يوسف ابن شيخ  
 الشيوخ صدر الدين فان الملك الكامل جعله احد الامراء  
 والنسب الشريوش والقبائل ونادمه وبعثه في الرسالة منه  
 الى ملك الفرنج ثم الى اخيه المعظم بدمشق ثم الى الخليفة  
 بتغداد واقامه ثم حدث بمصر في تدبير الملكة وحصيل  
 الاموال ثم بعثه حتى تسلم حران والرها وجهازه الى مكة  
 على عسكر فقاتل صاحبها الامير راجح ابن قنادة واخذها  
 بالسيف وقتل عسكر اليمن وما زال مكرما محترما الى ان  
 مات الملك الكامل فقبض عليه العادل ابن الكامل واعطاه  
 فلما خلع العادل باخيه الملك الصالح نجم الدين ايوب اطلقه  
 وامره وبالع في الاحسان اليه وبعثه على العساكر الى الكرك  
 فاوقع بالحوارزميه وبدد شملهم وكانوا قد قدموا من الشرق  
 الى عزمه واقام الدعوة للصالح في بلاد الشام وعاد ثم قدمه  
 على العساكر فاخذ طبرية من الفرنج وهدمها واخذ عسقلان  
 من الفرنج وهدم حصونها وما زال يحص حتى اشرف على  
 اخذها ثم تقدم على العساكر لقتال الفرنج بد مياط فمات  
 السلطان على المنصور وقام بتدبير الدولة بعد خمسة  
 وسبعين يوما الى ان استشهد في رابع ذي القعدة سنة سبع  
 واربعين وستمائة فحل من المنصور الى القرافة **واما**  
 كمال الدين احمد فان الملك الكامل استنابه حران والجزيرة  
 وولي تدريس المدرسة الناصرية بحوار الجامع العتيق بمصر  
 وتدرس الشافعي بالقرافة ومشيخة الشيوخ بد يار مصر  
 وقدمه الملك الصالح نجم الدين ايوب على العساكر غير  
 مره ومات بغزة في صفر سنة ثمان وثلثين وستمائة **واما**  
 معين الدين حسن فانه ولي مشيخة الشيوخ بد يار مصر وبعثه

الكامل في الرسالة عنه الى بغداد ثم اقامه نائب الوزارة الى  
 ان مات فاستوزر الملك الصالح نجم الدين ايوب في ذي  
 القعدة سنة سبع وثلثين وستمائة وجهازه على العساكر  
 في هيئة الملوك الى دمشق فقاتل الصالح اسمعيل ابن العادل  
 حتى ملكها ومات بها في ثاني عشرين رمضان سنة ثمان وثلث وار  
 وستمائة وقد ذكرت اولاد شيخ الشيوخ في تاريخ مصر  
 الكبير واستقصت فيه اخبارهم والله اعلم **طاهر شتال**

بعين

هذا الخط من حلة القصر الكبير وينوصل اليه من تحاه المدر  
 الكاملة حيث كان باب القصر وصار اليوم في داخل هذا  
 الباب حارة كبيرة فيها عين دور حليله منها قصر الامير بشتاك  
 وبه عرف هذا الخط وبشتاك هذا هو الامير سيف الدين  
 بشتاك الناصري قربه الملك الناصر محمد ابن قلاوون واعلى  
 محله وكان سمي به بعد موته بكمتر الساقى بالامير في عينته وكان  
 لا يكلم استاداره وكاتبه الا بترجمان ويعرف بالعربي ولا  
 يتركلم به وكان اقطاعه ستة عشر طبليخا ناه اكبر من  
 اقطاع قوصون ولما مات بكمتر الساقى ورثه في جميع احواله  
 واصطبله الذي كان على بركة الفيل وفي امراته ام احمد واشهر  
 جاريته خوي بستة الاف دينار ودخل معها ما قيمته د  
 عشرة الاف دينار واخذ ابن كتمر عنده وزاد امره وعظم  
 محله فنقل على السلطان واراد الفتنك به فما تمكن وتوجه  
 الى الحجاز وانفق في الامراء واهل الرك والفقر والمجاورين مكة  
 والمدنية شيئا كثيرا الى الغاية واعطى من الالف دينار  
 الى الدنار بحسب مراتب الناس وطبقا فظم فلما عاد من  
 الحجاز لم يشعر به السلطان الا وقد حضر في نفر قليل من ماله



وقال ان اردت امساكي فيها قد جئت اليك برقيتي فغالطه  
السلطان وطيب خاطره وكان يرمي بدواهي من امر الزنا وحده  
السلطان لامساك تنكر نايب الشام فحضر الي دمشق بعد  
امساكه هو وعشرة امرا فنزلوا القصر الابلق وحلف الامراء  
كلهم للسلطان ولذريته واستخرج ود ابع وعرض حواصله  
وماليكه وجواريه وخيله وسائر ما يتعلق به ووسط  
طغاي وجنابي مملوكي تنكر في سوق الخيل ووسط ايضا  
محصون يوم الموكب واقام به دمشق خمسة عشر يوما وعاد  
الى القلعة وبقي في نفسه من دمشق وما يحسر بفتح السلطان  
في ذلك فلما مرض السلطان واشفى على الموت البس الامير  
قوصون ماليكه فدخل بشتاك وعرف السلطان ذلك فجمع  
بينهما وتصالحا قدامه ونص السلطان على ان الملك بعده لولده  
اني بكر فلم يوافق بشتاك وقال لا اريد الا سيدي احمد فلما مات  
السلطان قام قوصون الى الشباك وطلب بشتاك وقال له  
يا اميرانا ما يحيى مني سلطان لاني كنت ابع الطسماء والبرغالي  
والكستوان وانت اشترت مني واهل البلاد يعرفون ذلك  
وانت ما يحيى منك سلطان لانك كنت تبيع البوزا وانا اشترت  
منك واهل البلاد يعرفون ذلك وهذا استادنا هو الذي  
وصي لمن هو اخبر به من اولاده وما يسعنا الا امتثال امره  
حيا وميتا وانا فما خالفك ان اردت احد او غيره ولو اردت  
ان تعمل كل يوم سلطانا ما خالفتك فقال بشتاك هذا كله  
صحيح والامر امرك واحضر المصحف وحلفا عليه وتعاثما ثم  
قام الى رجل السلطان فقبلاهما ووضعها ابا بكر ان السلطان  
على الكرسي وباساله الارض وحلفا له وبلغ بالملك المنصور  
ثمن ان بشتاك طلب من السلطان الملك المنصور نيا به الشام

قامر له بذلك وكتب بقليد وبرز الى ظاهر القاهرة واقام  
يومين ثم طلع به في اليوم الثالث الى السلطان ليودعه فوثب  
عليه الامير قطلوبغا الفخري وامسك سيفه ونكاثر واعليه  
فامسكوه وحملوه الى الاسكندرية فاعتقل بها ثم قتل في  
الخامس من ربيع الاول سنة اثنين واربعين وسبع مائة  
اول سلطنته الملك الاشرف حكيم وكان شابا ابيض اللون  
ظريفا مديد القامة نحيفا خفيف الحمة كانها عذار على حركاته  
رشاقة حسن العه يتعمر الناس على مساهها وكان يشبه بابي سعيد  
ملك العراق الا انه كان غير عفيف الفرج زايد الهرج والمرج  
لم يعف عن ملبه ولا قبيحة ولم يدع احدا يقوته بمسكه حتي  
نساء الفلاحين وروحات الملاحين واشتهر بذلك ورمي  
فيه باو ايدو كان زايد المدخ منهم كما على ما تقتضيه عنوان  
الشبيبه كثير الصلف والشد لا يظهر الرافة ولا الرحمة في ناسه  
ولما توجه باولاد السلطان ليفرحهم في دمياط كان يذبح في  
كل يوم لسماطه خمسين راسا من الغنم وفرسا لا بد منه  
خارجا عن الاوز والدجاج وكان راتته كل يوم دايما من الفخر  
برسم المشوي مبلغ عشرين درهما عنها ذهب مثقال وذلك  
سوي الطواري واطلق له السلطان في كل يوم نفقة قماش من  
اللفافة الى الخف الى القميص الى اللباس والملوطة والعلطاق  
والقباء والفوقاي بوجه اسكندري على سحاب طري وشاش ولم  
ياخذ ذلك كل يوم الى ان مات السلطان واطلق له في يوم واحد  
عن ثمن قرية بينا ساطل الرمله مبلغ الف درهم فضة  
عنها يومئذ خمسون الف مثقال من الذهب وهو اول  
من امسك بعد موت الملك الناصر وقال الادب المورخ صلاح



الصفدي ومن اسكن به يومئذ الملك الناصر كتابه تعلق ترحة  
قال الزمان وما سمعنا قوله والباس فيه رهاين الاشراك  
من نصر المصور من كندی وقد صاد الردي بشتاك لي بشراك

### باب الزهومة

هذا الخط عرف باب الزهومة احد ابواب القصر الكبير  
الشرقي الذي تقدم ذكره فانه كان هناك وقد صار الان في هذا  
الخط سوق وفندق وعك ادرياني ذكر ذلك كله في موضعه

### باب الزهومة العتيق

هذا الخط فيما بين خط باب الزهومة وخط السبع خوخ  
وبعضه من دار العلم الحديث وبعضه من حلة القصر الباقى وبعض  
من تربة الرعفران وفيه اليوم فندق المهند ار الذي يندق  
فيه الذهب وخان الخليل وخان منجك ودار خواجا ودرج  
الحبيش وغير ذلك كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى

### باب الخوخ السبع

هذا الخط فيما بين خط اسطبل الطارمه وخط الزراكية  
العتيق كان فيه قديما ايام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يصل  
منها الى الجامع الازهر فلما انقضت ايامهم اختط مساكن  
وسوقا باع فيه الابرا التي غاط بها وغير ذلك فعرف  
بالابارين

### باب اسطبل الطارمه

هذا الخط كان اسطبل الخاصر الخليفة يشرف عليه  
قصر الشوك والقصر الباقى وقد تقدم عليه وكانت فيه  
طارمه مجلس الخليفة تحتها فعرف بذلك ثم هو الان  
حارة كبيرة فيها علة من المساكن وبه سوق وحمام  
ومساحد وهذا الخط فيما بين رجة القصر الشوك  
ورجة الجامع الازهر كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى

### باب الاكفابيين

هذا الخط فيما بين البرقية والعطوفية كان موضع طواجن  
القصر وتقدم ذكره ثم اختط بعد ذلك وصار حارة  
كبيرة وهو الان متداع للخراب

### باب سوق امير الجيوش

كان حاره الفرجه وسياقي ذكره في الاسواق ان شاء الله تعالى  
وهذا الخط فيما بين حاره رجوان وخط خان الوراق

### باب حارة الحسين

هذا الخط يعرف اليوم بمكسر الخط وفيه سوق الابازره  
وهو فيما بين البندقاينين والمحودبة وفيه علة اسواق  
ودور

### باب العباديين

هذا الخط فيما بين الجوانبه والمناخ كما قيل  
هـ حارة البندوق

هذا الخط فيما بين رجة باب العيد ورجة المشهد الحسيني  
وكان موضعه خزانة تعرف بخزانة البنود كان يعمل فيها  
السلح ثم صارت سجنا لامر الدولة واعيانها ثم اسكن  
فيها الفرنج الى ان هدمها الامير الحاج الى ملك وحكم مكانها  
بني فيه الطاحون والمساكن كما تقدم ذكره

### باب السقيفة

هذا الخط فيما بين درب السلامي من رجة باب العيد  
خزانة البنود وكان يقف فيه المتظلمون للخليفة كما تقدم ذكره  
ثم اختط فصار فيه مساكن وهو خط صغير جدا

### باب خان السبل

هذا الخط خارج باب الفتوح هو من حلة اخطا الحسينية  
قال ابن عبد الظاهر خان السبل شاه الامير هما الدين قراقوش

هذا الخط كان يعرف بخط الخروقيين  
جمع حرفة خط النام



وارصد له لأبناء السبيل والمسافر من غير اجرة وبه يبر ساقته  
وحوض انتهى وادركا هذا الخط في غاية العماره يعمل فيه عرصة  
يباع بها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب ويجمع  
الناس هناك بكثرة كل يوم جمعة يباع فيه من الدجاج  
والاوز ما لا يقدر قدرة وكانت فيه ايضا علة مساكن  
بين دور وحوائث وغيرها وقد اختلف هذا الخط ٥٥

### حطستان ابن صبر

هذا الخط ايضا خارج باب الفتوح مما يلي الخليج وزقاق الكل  
كان من جملة حارة البيارزة فانشاه زمانا القصر المختار الصقلي  
بستانا وبني فيه منظرة عظيمة فلما زالت الدولة الفاطمية  
استولى عليها الامير جمال الدين سوح ابن صبر مراد امرا  
الملك الكامل فعرفت به ثم اختلف وصار من اجل الاخطاط  
عمارة سكنه الامراء والاعيان من الجند ثم هو الان ابل  
الدثور

### حط قصر ابن عمار

هذا الخط من جملة حارة كامة وهو اليوم درب يعرف  
بالقماجين وفيه حمام كراي ودار خوند شقرا يسلك اليه  
من خط الوزير كبير الدين ابن غنايم ويسلك منه الى درب المنصور  
ابن عمار هذا هو ابو محمد الحسن ابن عمار ابن علي ابن الحسين  
الكلبي من بني ابي الحسين احد امراء صقلية واخذ شيوخ كامة  
وصاة العزيز بالله نزار ابن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي  
محمد ابن النعمان علي ولده ابي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف  
من بعده ابنه الحاكم بالله اشترط الكاسيون وهم يومئذ  
اهل الدولة ان لا ينظر في امورهم غير ابي محمد ابن عمار بعد ما  
يجمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلي وسالوا صراف عيسى ابن  
بسطورس وان يكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك خلع

عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة وقلد بسيف  
من سيف العزيز بالله وجل على فرس سرج ذهب ولقب بامير  
الدولة وهو اول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة  
وقيد بين يديه علة دواب وجل معه خمسون ثوبا من سابر  
البرازيلق وانشرف الى داره في موكب عظيم وقرى بجله قولي  
قراة القاضي محمد بن النعمان جلوسه الوساطة وتلقبه بامير  
الدولة والزم ساير الناس بالترجل له فنزل الناس باسره همل  
من اهل الدولة فصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين  
ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدما الخليفة الخاصة ثم  
يعدل سلكه باب الجحرة التي فيها امير المؤمنين الحاكم فينزل  
عليها ويترك من هناك وكان الناس من الشيوخ والروسا  
على طبقا لهم يسرون الى داره فيجلسون في الدهاليز فيغير ترتيب  
والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون  
في قاعة الدار على حصير وهو جالس في مجلسه لا يدخل اليه  
احد ساعة ثم ياذن لوجوه من حضر كالقاضي ووجه شيوخ  
كامة والقواد فيدخل اعيانهم ثم ياذن لوجوه ساير الناس  
فيزدحمون عليه بحيث لا يقدر احد ان يصل اليه فمنهم من  
يؤتي سقييل الارض ولا يرد السلام على احد ثم يخرج فلا يقدر  
احد على سقييل يد سوى اناس باعيا نصير الا انهم يومئذ يسلك  
سقييل الارض ويشرف اكابر الناس سقييل ركابه واجل الناس  
من يقبل ركبته وقرب كامة وافق فيهم الاموال واعطاهم  
الحيول وباع ما كان بالاسطبلات من الجمل والبغال والخيول  
وعيرها وكانت شيئا كبيرا وقطع اكثر الرسوم التي كانت تطلق  
لاولياء الدولة من الاتراك وقطع اكثر ما كان في المطابخ وقطع  
ارزاق جماعة وفرق كثيرا من حواري القصر وكان به من الجواري والحكم



عشرة الاف جارية وخادم فباع من اختار البيع وعما عتق  
من سال العتق طلبا للتوفير واصطنع اجدات المغاربة فكثر  
غيثهم وامتدت ايديهم الى الحرم في الطرقات وشجروا  
الناس شيئا منهم فصاح الناس منهم واستغاثوا اليه بشكاهم  
فما رمد منه كسر يكسر ما فرط الامر حتى تعرض جماعة منهم  
للعلمان الاتراك وارادوا اخذ شيئا منهم فثار بسبب ذلك  
شرق في فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فجمع شيوخ  
الفريقين واقتتلوا يومين اخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان  
سنة سبع وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب  
ابن عمار الى الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد  
الحرب وقتل جماعة وخرج الى داره وقام برجوان بنصرة  
الاتراك فامتدت الايدي اليه اذ اراد ان يمار واسطبلاته  
ودار رشاعلامته فتهبوا منها ما لا يحصى كثرة فصار الى  
داره بمصر في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل  
عن الامر بعوده الى القاهرة فعاد الى قصره هذا ليلة الجمعة  
الخامس والعشرين من رمضان فاقام به لا يركب ولا يدخل  
اليه الا اتباعه وخدمه واطلقت له رسومه وجراياته  
التي كانت في ايام العزيز بالله وبلغها عن اللحم والتوابل  
والفاكهة خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سبعة  
فاكهة بدینار وعشرة ارطال شمع ونصف حمل ثلج فلم يزل  
يداره الى يوم السبت الخامس من شوال سنة ثمانين  
وثلثمائة فاذن له الحاكم في الركوب الى القصر وان يترك  
موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع  
عشرة فحضر عشية الى القصر وجلس مع من حضر فخرج  
اليه الامر بالانصراف فلما انصرف ابتدر جماعة من الاتراك

ارقفوا له فقتلوه واخزوا راسه ودفنوه مكانه وحملت الرا  
الى الحاكم ثم نقل الى منزله بالقراة فدفن فيها وكانت مدة  
حياته بعد عزله الى ان قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية  
وعشرين يوما وهو من حملة وزراء الدولة المصرية وولي  
من بعد برحوان وقد مر ذكره فيما سبق بعون الله تعالى

**ذكر الدروب والازقة**

قد اشتملت القاهرة وظواهرها من الدروب والازقة  
على شي كثير والغرض كرماتيسر لي من ذلك

**دروب الاتراك**

هذا الدروب اصله من خط حارة الديلم وهو من الدروب  
القديمة وقد تقدم ذكره في الحارات وتتوصل اليه  
من خط الجامع الازهر وقد كان فيما ادركاه من اعمار الاماكن  
اخبرني خادما من محمد ابن المسعودي قال كنت اسكن في  
اعوام بضع وسبعين وسبعماية يدرب الاتراك وكنت اعاني  
الحطاطة فجاني في موسم عيد الفطر من الجيران اطباقي  
الكحك والخشك كناج على عادة اهل مصر في ذلك فلات  
زيرا كبيرا كان عندي فاجاني من الخشك كان خاصة لكثرة  
ما جاني من ذلك اذ كان هذا الخط خاصه بكثرة  
الادكاير والاعيان وقد خرب اليوم علة مواضع منه

**الاستوائاني**

ينسب الى القاضي شيخ محمد الحسن ابن هبة الله الاسواني  
المعروف بابن عتاب **دروب** هذا الدروب كان يعرف بحارة الامرا كما تقدم فلما كان  
مجي الغزالي مصر واستنيل صلاح الدين يوسف علي ملكة مصر



سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة توران شاه  
ابن ايوب فعرف به وسمي من حينئذ رب شمس الدولة وبه  
يعرف الى اليوم **توران شاه الملعب** بالملك المعظم  
شمس الدولة ابن حاكم الدين ايوب ابن شادي ابن مروان  
قدم الى القاهرة مع اهله من بلاد الشام في سنة  
اربع وستين وخمسماية عند ما نقله صلاح الدين يوسف  
وزارة الخليفة العاضد بعد موت عمه اسد الدين  
شيركوه وكانت له اعمال في وقعة السود ان قولاها  
بنفسه واقهر الهول فكان اعظم الاسباب في نصر  
اخيه صلاح الدين وهزيمة السود ان تخرج اليهم بعد  
الحضر امهر الى الجزيرة فافناهم بالسيف حتى ابادهم  
واعطاه صلاح الدين قوص واسوان وعيذاب وجعلها  
له اقطاعا وكانت عبرتها في تلك السنة ما بين الف وسنة  
وستين الف دينار تخرج الى غزو بلاد النوبة في سنة  
ثمان وستين وفتح قلعة ابرم وسبي وغنم ثم عاد بعد ما  
اقطع ابرم بعض اصحابه وخرج الى بلاد اليمن في سنة تسع  
وستين وكان بها عبد النبي ابو الحسن علي ابن مهدي  
قد ملك زبيد وخطب لنفسه وكان الفقيه عماره قد  
انقطع الى شمس الدولة وصار يصف له بلاد اليمن ويرغبه  
في كثرة اموالها ويعريه باهلها وقال فيه قصيدته المشهورة  
العلم مد كان محتاجا الى العلم وشقرة السيف تشغني عن العلم  
فبعث ذلك على المسير الى بلاد اليمن فصار اليها في مستهل  
رجب ودخل مكة معتمرا وسار منها فزل **علي زبيد**  
في سابع شوال وفي بخار الاثنى ثامن شوال فتحها بالسيف  
وقبض على عيسى ابن مهدي واخوته واقارب واستولى على ما كان

في خزائنه من مال وسلم الحصون التي كانت بيده في مستهل  
ذي القعدة توجه قاصدا عدن وبذل الياسر بلال في كل  
سنة ثلثين الف دينار وسلمها اليه فيما رغب في ذلك وكان  
قصد ان يقيم بها نائبا عن المجلس الفخري فلما اباذ للبحر  
نزل عليها في بخار الجمعة تاسع عشرين ذي القعدة وملكها  
في ساعة بالسيف وقبض على ياسر واخوته وولدي الداعي  
واحتوى على ما فيها وقبض على عبد النبي واستولى ايضا  
على ثغور وعكر وصنعا وطفار وغيرها من مدن اليمن وحصونها  
وتلف بالملك المعظم وخطب لنفسه بعد الخليفة العاضد  
وما زال بها الى سنة احدى وسبعين فصار منها الى لقا  
اخيه صلاح الدين ووصل اليه ومذكه دمشق في شهر  
ربيع الاول سنة اثنين وسبعين فاقام بها الى ان خرج  
السلطان صلاح الدين من القاهرة الى بلاد الشام فجهزه  
في ذي القعدة سنة اربع وسبعين سلا مصر وكان قد علمه  
نائبا بعلبك فاستناب عنه فيها ودخل بلاد القاهرة  
وانعمر عليه صلاح الدين بالاسكندرية فصار اليها واقام بها  
الى ان توفي في مستهل صفر سنة ست وسبعين وخمسماية  
بالاسكندرية قد فن بها وكان كرما واسع العطا كبر الاتفاق  
مات وعليه ما يتا الف دينار مصرية دينيا فقضاها عنه اخوه  
صلاح الدين وكانت سبب خروجه من اليمن انه ارتحله سيف  
الدولة مبارك ابن منقذ **وان**  
واذا اراد الله سوا بامر . واراد ان يحبه غير سعي .  
اعزاه بالترحال مصر لاسباب واسكنه بصقع وزبيد .  
فخرج من اليمن كما تقدم وحكي الادب الفاضل مهدي الدين



ابو طالب محمد بن علي الحلبي المعروف بابن الجني قال رايت في اليوم  
المعظم شمس الدولة وقد مدحته وهو في القبر ميت فلف  
كفنه ورماه الي **والنبي**  
لا تستقلن معروفا سمحت به • ميتا وامسيت منه عاريا يدني •  
ولا تظنن جودي شانه كل • من بعد بذلي ملك الشام واليمن •  
اني خرجت من الدنيا وليس معي • من كل ما ملكت كفي سوى كفني •  
وهذا الدرب من عمر اخطاط القاهرة به دار عباس الوزير  
وجماعة كما تراه ان شاء الله تعالى **درب ملوخيا**  
هذا الدرب كان يعرف بحارة قايد القواد كما تقدم وعرف الآن  
بدرب ملوخيا وملوخيا كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم بالمراسم  
وليعرف بملوخيا الفراش وقلة الحاكم وباشرقنته وفي هذا الدرب  
مدرسته القاضي الفاضل وقد انصل به الان الخراب

**درب السلسلة**  
هذا الدرب تجاه باب الزهومة عرف بالسلسلة التي كانت  
تد كل ليلة بعد غشاء الاخرة كما تقدم وكان يعرف بدرب افشار  
للدولة الاسعد وعرف بسنان الدولة ابن الكردي وهو الان  
درب عامر **درب الشمسي**  
هذا الدرب يسوق المهام من تجاه قيسارية العصر عرف  
بالامير علا الدين كسغدي الشمسي احد الامراء في ايام الملك الظاهر  
ركن الدين سبرس البندقداري وقتل على عكا في سنة تسعين وسبعمائة  
بيد الفرنج شهيدا وكان هذا الدرب في القدير موضعه دار الفرس  
نصرار من حقوق درب ابن طلائع بسوق الفرائين وقد هدم بعض  
هذا الدرب الامير جمال الدين يوسف الاستاد لما اغتصب  
الجوانيت التي كانت على همة السالك من الخراطين بالسوق  
الجنيين وكانت في وقف المعظم خمر باش الحافظي كاسياني

ذكره عند مدرسته ان شاء الله تعالى والله الموفق لذلك **درب ابن طلائع**

هذا الدرب على يسرة من سلك من سوق الفرائين الان الذي  
كان يعرف قديما بالحزوقين طالبا الي الجامع الازهر ويسلك  
في هذا الدرب الي قيسارية السروج وباب سرحد الخراطين  
ودار الامير الدمرو عرف هذا الدرب اول بالامير نور الدولة  
علي بن نجاشي راح ابن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير  
وهو الامير عز الدين جاولي الاسدي ملوك اسد الدين شيركوه  
ابن شادي ثم عرف بدرب الجاولي العماد سينات ثم  
عرف بدرب الدمرو به يعرف الان والتدمر امير جان دار  
سيف الدين احد امراء الملك الناصر محمد بن قلاوون خرج سال  
الحج في سنة ثلثين وسبعمائة وكان امير حاج الركاب العراقي  
تلك السنة يقال له محمد الخوخ من اهل تور بزعته ابو سعيد  
ملك العراق سال مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه  
ما بكرة فاخرجه من مصر ولما بلغه انه خرج في هذه السنة امير  
الركب العراقي كتب الي الشريف عطيفه ان يعمل الحيلة في قتله كل  
مكن فاطلع على ذلك ابنه مبارك وخواص قواده فاستعدوا لذلك  
فلما وقف الناس بعرفة وعادوا يوم النحر الي مكة فصد  
العبيد اثاره فتنة وشرعوا في النهب لينا لواء غرضهم من  
قتل امير الركب سيف الدين خاص ترك والامير احمد قرب  
السلطان والامير الدمرو امير جند ارض ما ليكهم واخذ  
الدمر بسبب الشريف رسته ومسك بعض قواده واخرق  
به فقام اليه الشريف عطيفه ولاطفه فلم يرجع وكان  
حديد النفس شجاعا فاقدم عليهم وقد اجتمع قواد مكة واشرافها



وهم ملبسون بريدون الركب العراقي وضرب مبارك ان عطفه  
بدبوس فاخطاه فضربه مبارك بحربة فعدت من صدره فسقط  
من فرسه الى الارض فارخ الناس ووقع القتال فخرج امير  
الركب العراقي واحترس على نفسه فسلم وسقط في يد امير مكة  
اذ فات مقصوده وحصل ما لم يكن يارادته ثم سكنت الفتنة  
ودفن الدمرو كان قبله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكان  
نادي منادي في القاهرة والقلعة والناس في صلاة العبد  
بقيل الدمرو ووقع الفتنة بمكة ولم يبق احد حتى تحدث  
بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال ان مكة  
من مصر ومن في هذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقيل الدمرو  
حتى انتشر في اقليم مصر كله فما هو الا ان حضر مبشر الحاج  
في ثوب اللثا ثاني المحرم سنة احدى وتلثين وسبع مائة  
فاخبر بالخبر مثلهما اشيع فكان هذا من اعز ما سمع به ولما  
بلغ السلطان خبر قيل الدمرو غضب غضبا شديدا وصار  
يقوم ويقعد وابطل السباط وامر بجرد العسكر القافارس كل  
منهم نخوده وجوشن وما يد فرقة نشاب وفارس راسين  
احدهما للقطع والاخر للهدم ومع كل منهما جملان وفرسان  
وهجين ورسم لامير هذا العسكر ان ياتي اذ وصل اليه يبيع  
وعلاه لا يرفع راسه الى السماء ينظر الى الارض ويفعل كل من يلقاه  
من العربان الا من علم انه امير عرب فانه يقيده ويسجنه معه  
وحرد من دمشق ستماية فارس على هذا الحكم وطلب الامير  
اتيمش امير هذا الجيش ومن معه من الامرا المقدمين وقال  
له يدار القدر يوم الحدمه اذ اوصلت الى مكة لا يدع احد  
من الاشراف ولا من القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة ونادي بها

من اقام مكة حل دمه ولا يدع شيئا من التخل حتى يحرقه جميعه  
ولا يترك بالحجاز منه عامر وخرب المساكن كلها واقسم  
في مكة من معك حتى ابعث اليك بعسكرتان وكان القضاء  
حاضرون فقال قاضي القضاء جلال الدين القزويني  
يا مولانا السلطان هذا امر قد اخبر الله عنه ان من دخله  
كان امنا وشرفه فرد عليه جوابا في غضب فقال الامير  
اتيمش يا خوند فان حضر رميته للطاعة وسألك الامان  
فقال امنا ثم لما سكن عن الغضب كتب باستقرار  
اهل مكة وتأمينهم وكتب امان بلسنته **هـ** امان الله  
سبحانه وتعالى واما ان رسوله صلى الله عليه وسلم واما اننا  
للجيش العالي الاسدي رميته ان الشريف نجم الدين محمد  
ابن ابي بان حضر الى خدمته الصفيق الشريف صفيحة الجناح  
العالي السيفي اتيمش الناصري امنا على نفسه وماله واهله  
وولده وما يتعلق به لا تخش حلول سطوة قاصمه ولا تخاف  
مواخذ حاشية ولا تتوقع حدة ولا مكرا ولا عذرسوا ولا  
ضرا ولا تستشعر مخافة ولا وجل ولا يرهب باسا وكيف  
يرهب من احسن علالا بحضر الى خدمته الصفيق امنا على  
نفسه وماله واهله مطمئنا وانقا با الله ورسوله وهذا  
الامان الشريف الموكد الاسباب المبيض الوجه الكريم  
الاحصاء وكلما يخطر بباله انا نواخذ به فهو معذور والله  
عاقبة الامور فليثق بهذا الامان الشريف ولا يسيء به الظنون  
ولا يصغي الى الذين لا يعلمون ولا يستشير في هذا الامرا لا  
نفسه فيومه عندنا ناسخ لاسيه وقد قال **هـ** صلى الله  
عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فتمسك بعروة



هذا الامان فانها وثقت واعل عمل من لا يضل ولا شقي ونحن قد  
امتناك فلا تخف ورعيننا لك الطاعة والشرف وعفي الله  
عما سلف ومن امناء فقد فاز قطب نفسا وقرعينا فانت امير  
الحجاز والجرس وحك وكان الدمر فيه شهامة وشجاعة وله سعادة  
طاب له صحته ومفاخر وزراعات اقتنا منها اموالا جزيلة  
وزوج ابنة بابنه قاضي القضاء جلال الدين القزويني والله اعلم

### در در ب در

هذا الدرب من قيسارية جركس وقيسارية امير علي وهو  
نافذ الى خلف مستوفد حمام القاضي وكان من حقوق در ب

### السلج

هذا الدرب على نسوة من سلكت من الجامع الازهر طالبا  
درب الاسواني وخط الاكفانيين وكان من جملة خط در ب  
الاسواني ثم افرد فصار من خط الجامع الازهر وكان يعرف اولا  
بدرب السراج ثم عرف بدرب الشامي وهو الان يعرف  
بدرب ابن الصدر عمر

هذا الدرب مقابل مستوفد حمام القاضي على مئة من سلكت  
من در ب الاسواني بلك الجامع الازهر وهو من حقوق در ب  
الاسواني كان يعرف اولا بزقاق غزار غلام امير الجوش شاوهر  
السعدي وزير العاضد عرف بالقاضي السعيد ابي المعالي هبة  
ابن فارس ثم عرف بزقاق ابن الامام وعرف اخيرا بدرب لولو  
وهو خمس الدين محمد ابن لولو التاجر بقيسارية جركس والله اعلم

### البيضا

هو من جملة خط الاكفانيين الان المسلوك اليه من الجامع الازهر  
من سوق الفراسين عرف بذلك لانه كان به دار تعرف بالدار البيضا

## در ب در

هذا الدرب بين سوق الجنين وسوق الخراطين على مئة من  
سلكت من الخراطين الى الجامع الازهر كان يعرف قدما بزقاق غزال  
وهو صفة الدولة ابو الطاهر اسمعيل ابن مفضل ابن غزال  
ثم عرف بدرب المحقدي وهو الان يعرف بدرب الامير  
بكمراستادار العلالي

### حربن صالح

هذا الدرب على بسيرة من ملك من اول الخراطين الى الجامع  
الازهر كان موضعه في القديمر مارستان ثم صار مساكن وعرف  
بحربة صالح وفيه الان دار الامير طينال التي صارت بيد ناصر الدين  
محمد ابن الباردي كانت السرو فيه ايضا باب سر سوق الصناديق

### الحسام

هذا الدرب على مئة من سلكت من اخر سوقه الباطنية  
الى الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصغري استنادار  
الامير مجك

### المنصور

هذا الدرب باول الحارة الصالحية تجاه در ب امير حسين  
عرف اولا بدرب الجوهري وهو شهاب الدين احمد ابن منصور  
الجوهري كان حيا في سنة ثمانين وستماية وعرف اخرا بدرب  
المنصوري وهو الامير قطلوبغا المنصوري حاجب الحجاب  
في ايام الملك الاشرف شعبان ابن حسين والله اعلم

### امير حسين

هذا الدرب في طريق من سلكت من خط خان الدميري طالبا  
الى حارة الصالحية وحارة البرقية استشهد الامير حسين ابن الملك  
الناصر محمد ابن قلاوون ومات في ليلة السبت رابع شهر ربيع الاخر  
سنة اربع وستين وسبعماية وكان اخر من بقي من اولاد



الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو والد الملك الأشرف  
شعبان ابن حسين **حرب** **الفتح**  
**هذا** الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة  
كثامه قريبا من الصالحية وهي اليوم دار خوند شقرا وحمار  
كراي ورامدرسة ابن الغنام **حرب** **العسل**  
**هذا** الدرب علي مئة من خرج من خط السبع خوخ يرب  
المشهد الحسيني كان يعرف اولاً بخوخة الامير عقيل ابن الحليفة  
المعز لدين الله ابي تميم سعد اول خلفاء الفاطميين بالقاهرة  
ومات في سنة اربع وسعين وثلثا يده هو واخوه الامير تميم  
ابن المعز بالقاهرة ودفنا بترية القصر رحمة الله عليهما

### **حرب** **الجباس**

**هذا** الدرب تجاه من يخرج من سوق الابارن الى المشهد  
وهو من جملة القصر الكبير وبه دار حوجي الي يعرف اليوم  
بدار نهاد **حرب** **ابن عبد الظاهر**  
**هذا** الدرب بجوار فندق الذهب بخط الزراكشة العتيق  
وفي صفه وهو من حقوق دار العلم التي استجرت في خلافة  
الامير ووزارة المامون البطاحي فلما زالت الدولة اختطت  
مساكن وسكن هناك القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر فعرف  
به **حرب** **الحازن**

**هذا** الدرب ملاصق لسور المدرسة الصالحية التي للحنابلة  
وبجوار باب سرقاعة مدرسة الحنابلة والسبيل الذي على  
باب فندق مسرور الصغير استجده الامير علم الدين سنجد  
الحازن الاشرفي والى القاهرة المنسوب اليه حكر الحازن

حارة مر

خط الصليبي وسنجر هذا كانت فيه حشمة وله تروزة زائفة  
وحب اهل العلم اشقل في المباشرات الي ان صاروا الي  
القاهرة فاشتهر بدقة القصر وصدق الحدس الذي لا  
يكاد يخطئ مع عقل وسياسة واحسان الي الناس وعزل  
بالامير قد يدارومات عن تسعين سنة في ثامن عدي الاول  
سنة خمس وثلين وسبع مائة **حرب** **الحديثي**  
**هذا** الدرب علي مئة من سلك من خط الزراكشة  
العتيق طابا سوق الابارن وهو بجوار دار خواجا المجاورة  
لخان منجك اصله من جملة القصر المافعي وكان يعرف  
خط القصر المافعي ثم عرف بخط سوق الوراقين وهو الان  
يعرف بدرب الحديثي وهو الامير سيف الدين بلبان  
الحديثي احد الامراء الظاهريه بريس **حرب** **نقولا**  
الصغار بحارة الروم كان يعرف بدرب الرومي الجزار رحمة الله

### **حرب** **عشمش**

**هذا** الدرب ينفذ الي الخوخة الي يخرج قبالة حمام الفاضل  
المرسوم لدخول النسا كان يعرف قديما بدرب دغش ويقال  
طعمش ثم عرف بدرب كوز الوزير ويقال كوز الزيت ويعرف  
بدرب القضاء بني عثمان **حرب** **ارقطاي**  
**هذا** الدرب تحاره الروم كان يعرف بدرب الشاع ثم  
عرف بدرب سمح وهو تاج العرب سمح الحلبي ثم عرف بدرب  
المعظم ابن قوام الدولة جبر جيمر وباء موحة ثم عرف  
بدرب ارسل وهو الامير عز الدين ارسل ابن قرارسلان الكامي  
والد الامير جاولي المعظمي المعروف بجاولي الصغير ثم عرف



بدر الباشقردى وهو الامير علم الدين بنجر الباشقردى  
 احد اكابر المماليك البحرية الصالحية الحميه وولي نيابة  
 حلب ثم عرف الان بدر بن ارقطاي والعامه بقول  
 رقطاي بغير هزوه وارقطاي الامير سيف الدين الحاج ارقطاي  
 احد مماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون وصار الى اخيه  
 الملك الناصر فجعله جندار او كان هو والامير اتمش نائب  
 الكرك بينهما اخوة وطهما معرفة بلسان الترك الفصحى  
 ويرجع اليهما في السياسة التي هي شريعة جنكركان التي  
 تقول العامة واهل الجمل في زماننا هذا حكم السياسة يريدون  
 حكم الياسه ثم ان الملك الناصر اخرجه مع الامير تنكز  
 الى دمشق ثم استقر في نيابة حمص لسبع مضي من رحب  
 سنة عشرة وسبعماية فباشرها مدة ثم نقله الى نيابة صفد  
 في سنة ثمان عشرة فاقام بها وعمر فيها املاكا وثروة فلما كان  
 في سنة ست وثلث طلب الي مصر وحمص الامير اتمش اخوه كانه  
 وعمل امير ناسه بمصر فلما توجه العسكر الى اناس خرج معه  
 وعاد فكان يعمل نيابة الخيئة اذا خرج السلطان للصيد ثم اخرج  
 لنيابة طرابلس عوضا عن طينال فاقام بها الى ان توجه الطنغا  
 الى طشتمر نائب حلب وكان معه بعسكر طرابلس فلما جرى  
 من هروب الطنغا الى مصر ما جرى كان ارقطاي معه فامسكا  
 واعقلا بالاسكندرية ثم افرج عن ارقطاي في اول سلطنة  
 الملك الصالح اسمعيل بواسطة الامير بكتر الحجازي وجعل  
 اميرا الى زمات الصالح وقام من بعد الملك الكامل شعبان رسم  
 له بنيابه حلب عوضا عن بلغا الحيواي فحضر اليها في جمدي الاول  
 سنة ست واربعين فاقام بها نحو خمسة اشهر ثم طلب الى مصر

حضرا اليها فلم يكن غير قليل حتى خلع الكامل وتسلطن المظفر حاجي  
 ولاء نيابة السلطنة بديار مصر فباشرها الى ان خلع المظفر  
 واقتمر في الملك الناصر حسن استعفى من النيابة وسال  
 نيابة حلب فاجيب وولي نيابة حلب وخرج اليها وما زال  
 فيها الى ان نقل منها لنيابة دمشق ففرح اهله به وساروا الي  
 حلب وخرج اليها فرحاه فترك به مرض وسار وهو مريض  
 فمات بعين المباركة طاهر حلب يوم الاربعاء خامس جمدي الاول  
 سنة خمس وسبعماية وقد اصاب على السبعين فعاد اهل دمشق  
 خابين وكان ذكيا فطنا مجاحا لستامع عجم في لسانه وله مدبر  
 مطبوع وميل الى الصور الحميلة لا يكاد يملك نفسه اذا شاهد  
 مع كرم في الماكول

بحارة الروم يعرف بالقاضي الكرم حلال الدين حسين ابن ياقوت  
 البزاز سيب ابن سنا الملك  
 بحارة الديلم عرف بالقاضي بقة الملك ابي منصور نصر ابن القاضي  
 الموفق امين الملك ابن الظاهر اسمعيل ابن القاضي امين الدولة  
 ابي محمد الحسن ابن علي ابن نصر ابن الضيف كان موجودا في سنة  
 ثمان وثمانين وحماسية وبه ايضا رجة تعرف بركة الضيف  
 منسوبة اليه ايضا  
 بحارة الديلم هذا الدرب كان يعرف بحكرا الامير سيف الدين



المذكور ثم عرف بالامير عز الدين ابيك الرصاص والله اعلم

### درب ابن المجاور

هذا الدرب على سيرة من دخل من اول حارة الديلم كان فيه دار الوزير محمد الدين المجاور وزير الملك العزيز عثمان فوفيه يوسف ابن الحسين ابو الفتح نجم الدين الفارسي الشيرازي المعروف بابن المجاور وكان والده صوفيا من اهل فارس ثم من شيراز قد مر دمشق واقام في دوبرق الصوفية لها وكان من الزهد والدين بركان واقام بمكة وبها مات في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان اخوه ابو عبد الله قد سمع الحديث وحدث وقدم الى القاهرة ومات بدمشق اول رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة

### درب كركام

هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المحمودية وكان نافذا الى المحمودية وهو الان غير نافذ واصله درب الصغير البصير صفرا هكذا يوجد في الكتب القديمة دخل جميع ما كان فيه من الدور الجليلة في الجامع المويدي والله الموفق

### درب الاحب

هذا الدرب تجاه رزويلة التي من فوق فوهتها اليوم ربع بوش من خط البند قايين اما يعرف بالقاضي الاحب ابو عبد الله محمد ابن عبيد الله ابن نصر ابن علي احد الشهود في ايام قاضي القضاة سنا الملك ابي عبد الله محمد ابن هبة الله ابن ميسر كان حيا في سنة بضع وعشرين وخمسمائة او ينسب الى حسين ابن الاحب المقدسي احد الشهود المعدلين وكان موجودا في سنة ستماية ثم عرف هذا الدرب باولاد العميد الدمشقي فانه كان سكنهم ثم عرف بالبساطي قاضي القضاة جمال الدين يوسف رحمه الله عليه

### درب كنيست جده

بضم الجيم هذا الدرب بالبند قايين كان يعرف بدرب بنت جده ثم عرف بدرب السيد الموفق والله اعلم

### درب ابن قطز

هذا الدرب بجوار مستوقد حماما لصاحب ورباطه صاحب من خط سويقة صاحب عرف بناصر الدين بلغاق ابن الامير سيف الدين قطز المنصوري ومات بعد سنة ثمان وتسعين وستماية

### درب الحبيب

هذا الدرب من حلة دار الدباج هو ودرب ابن قطز المذكور قبله ويتوصل اليه اليوم من اول سويقة صاحب وفيه المدرسة القبطية عرف بالقاضي نجم الدين محمد ابن القاضي فتح الدين عمر المعروف بالحري فانه كان ساكنا فيه والله اعلم

### درب ابن عراب

هذا الدرب بوسط سويقة صاحب كان يعرف بدرب بني اسامة الكتاب اهل الانشا في الدولة الفاطمية ثم عرف بدرب بني الوزير الاكابر الروسا في الدولة الفاطمية ثم سكنه القاضي علاء الدين علي ابن عرب ثم كتب القاهرة في ايام الامير بلغا وكيلا بنت المال فعرف به الى اليوم وابن عرب هذا هو علاء الدين ابو الحسن علي ابن عبد الوهاب ابن عثمان ابن محمد عرف بان عرب ولي حبة القاهرة في اخر صفر سنة خمس وستين وسبعماية وولي وكالة بيت المال ايضا وتوفي

### درب ابن عيسى

هذا الدرب تجاه المدرسة الصاحبية عرف اخيرا بتاج الدين



موسي كاتب السعدي وناظر الخاص في الايام الظاهرية برقوق  
وله به دار ملحة وكان ماجنا مهنته كايومي بالسو واما  
الديانة فانه قبطي وعنه اخذ سعد الدين ابراهيم ان غراب  
وظيفة ناظر الخاص وعاقبه بين يديه ثم صار يتردد بعد ذلك  
الى مجلسه وهلك في واقعة ثم لثك بدمشق في شعبان  
سنة ثلث وثمان مائة بعدما احترق بالنار لما احترقت دمشق  
واكل الكلاب بعضه **در باب مشترك**  
هذا الدرب قرب من درب العداست تجاه الخط الذي  
كان يعرف بالمسطاح وفيه سوق الجوار الان عرف اولا  
بدرب الاخناي قاضي القضاة برهان الدين المالكي فانه  
كان يسكن فيه ثم هو الان يقال له درب مشترك وهذه  
كلمة تركية اصلها بلسا فمراج ترك بضم الهمزة واشماها  
شر حيدر بن الجيمر والسين ومعناه لك ثلث وترك بتامناه  
من فوق ثم رامهله وكاف ومعناها الخيل فمعناه هذا الاسم  
ثلث خيل وعريته العامة فقالت مشترك وهو مشترك  
السلحدار الظاهري برقوق فانه سكن به ومات

**در باب الاعمال**  
هذا الدرب فيما بين دار الدباج والوزيرية عرف بعلي  
ابن عمر العداست صاحب سقيفة العداست رحمه الله عليه  
**در باب كاتب سيدي**  
هذا الدرب من جهة خط المحسن كان يعرف بدرب  
تقي الدين الاطرياني احد موقعي الحكم عند قاضي القضاة تقي الدين  
الاحمدي ثم عرف بالوزير صاحب علم الدين عبد الوهاب

القبطي

القبطي الشهير بكاتب سيدي الوزير كاتب سيدي سمي لما سلم  
بعبد الوهاب ابن القسيس ويلقب علم الدين وعرف بين  
الكتاب الاقباط بكاتب سيدي ورقا في الخدم الديوانية  
حتى ولي ديوان المرجع وخصص بالوزير صاحب شمس الدين  
ابراهيم كاتب ارلان فلما اشفي في مرضه على الموت عين الوزان  
من بعد علم الدين هذا فولاة الملك الظاهر وظيفه الوزارة  
بعد موت الوزير شمس الدين في سادس عشر شعبان سنة  
تسع وثمانين وسبع مائة فباشرا الوزارة الي يوم السبت رابع  
عشر من رمضان سنة تسعين وسبع مائة قبض عليه واسم  
في منصب الوزارة مدله الوزير صاحب كرم الدين ابن الغنام  
وسلمه اليه وكان قد اراد مصادرة كرم الدين فانفق استقران  
في الوزارة ومكنه منه فالزمه بحمل مال قرره عليه فيقال انه  
حل في هذا اليوم ثلثمائة الف درهم عنها اذ دأك نحو الهشوة  
الاف مثقال دها ومات بعد ذلك من هذه السنة وكان  
كاتباً مطبقاً كتب مدة بضعا واربعين رزمة من الورق وكانت  
ايامه مباركة والاحوال ماشية وفيه لبن والله اعلم

**در باب مختص**  
هذا الدرب بحارة زويلة عرف بمخلص الدولة ابي الحيا مطرف  
المستنصري ثم عرف بدرب الرايض وهو الامير طراز الدولة  
الرايض باسطيل الخليفة **در باب كوكب**  
هذا الدرب هو الان زقاق شارع يسلك فيه من حارة زويلة  
الي درب الصقالية عرف اولاً بالقايد الاعر مسعود المستنصر  
ثم عرف بكوكب الدولة ابن الصاكي **در باب الوشائي**  
بحارة زويلة عرف بالامير حسام الدين سنقر الوشائي المعروف  
بالاعسر السلاج دارا امرا السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب



## درب الصقالية

بحارة زويله عرف بطائفة الصقالية احد طوائف العساكر  
في ايام الخلفاء الفاطميين وهم جماعة **شيرة**

## درب الكنجي

بحارة زويله كان يعرف بدرب خليل ثم عرف بالامير شمس  
الدين سنقر شاه الكنجي الحاجب الظاهري قبله قلاوون  
اول سلطنته **درب رومية**

**هذا الدرب** كان في القديم فيما بين زقاق القابله ودرب  
الزقاق فزقاق القابله فيه اليوم كنيسة اليهود بحارة زويله  
ويتوصل منه الى السبع قاعات ودار سبرس التي عرفت بدار  
كاتب السراي فضل الله تجاه حمام ابن عبود ودرب الوراق  
هو اليوم من جملة خط سوقة الصاحب وبينهما الان دور  
لا يوصل اليه الا بعد قطع مسافة ودرب رومية كان يعرف  
اولا بزقاق حسين ابن ادريس العزري احد اتباع الخليفة العزري  
بالله مزار ابن المعز لدين الله ثم عرف بدرب رومية وهو بجوار  
زقاق القابله الذي عرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة  
وعرف اليوم بزقاق الكنيسة **درب الحنيري**

**هذا الدرب** مقابل باب الجامع الاقصر البحري وهو من  
جملة حقوق القصر الصغير الغزي عرف بالامير عز الدين ايدمر  
الحنيري احد امراء الملك المنصور قلاوون رحمه الله عليه

## درب شعلية

هو الشارع المسلوك فيه من باب درب ملوحيا الى خط الفنادن  
والعطوفيه وقد خرب **درب ناي**  
**هذا الدرب** بحوار المدرسية الجالية فيما بين درب راشد  
ودرب ملوخيا عرف بسيف الدولة بأدر الصقلي وتوفي لانتق

عشرة خلت من صفر سنة اسن وثمانين وثلثمائة فبعث اليه الخليفة  
لكفنه خمسين قطعه من ديباج ومثقل وحلف ثلثمائة الف دينار  
عينا وايه من فضة وذهب وعبيد او خيلا وغير ذلك مما بلغت  
قيمتها بمائتين الف دينار وكان احد الخدام ذكره المسيحي في تاريخه  
وقد ذكر ابن عبد الظاهر ان بالسوقة التي دون باب القنطرة  
دربا يعرف بدرب نادر فلعله نسب اليه درب كان هناك في  
القديم ايضا **درب راسد**

## درب راسد

**هذا الدرب** تجاه خزانة البنود وعرف بمين الدولة  
راشد العزري **درب المير**

عرف بالامير سيف المجاهد بن محمد ابن الميري احد امراء الخليفة  
الحافظ لدين الله وولي عسقلان في سنة ست وثلثين  
وخمسماية وكانت ولايتها البرمن ولاية دمشق وهذا  
الدرب كان نفدا الى درب راشد وهو الان غير نافذ وفي  
داخله درب يعرف باولاد الدايه ظاهر وقاسم الاصلين  
احد اتباع الافضل ابن امير الجيوش وعرف الان درب الميري  
بدرب الطفل وهو من جملة خطة قصر الشوك فانه قبالة  
باب قصر الشوك وبينهما سوقة رحمة الايدمر **درب راسد**

## درب راسد

**هذا الدرب** من الدروب القديمة وكان تجاه باب قصر  
الزمرد الذي في مكانه اليوم المدرسة الحجازية وهذا  
الدرب اليوم من جملة خطة رحمة باب العبد بحوار بين  
الرحبة وقد هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستاد ارمهم  
كثيرا من دوره وعلمه وكاله فأت ولم يزل وهي الى الان  
بغير تكملة ثم تكملة الملك المويدي شيخ وجعله وقفا على جامع  
وهذا اليوم خان عامره **درب السلافي**

## درب السلافي



هذا الدرب من جملة خط رحمة باب العبد وفيه الى اليوم  
 احد ابواب القصر المسمى باب العبد والعامية تسميه القاهرة  
 وهذا الدرب يسلك منه الى خط قصر الشوك واولي المارستان  
 العتيق الصلاحي واولي دار الضرب وغير ذلك عرف نحو اجاج محمد الدين  
 السلامي اسمعيل ابن محمد ابن باقوت الجواجا محمد الدين السلامي تاجر  
 الخاص في ايام الملك الناصر محمد ابن قلاوون كان يدخل الى بلاد  
 الططر ويحضر ويعود بالرقق وغيره واجتهد مع حواريه الى ان  
 اتفق الصلح بين الملك الناصر وبين القان اوسعيد فانتظم  
 ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند الملوك  
 وكان الملك الناصر يسفروه ويقرر معه امورا فيتوجه بقبضتها  
 على وفق مراده بزيادات فاجده وقربه ورتب له الرواتب الوافق  
 في كل يوم من الدراهم واللحم والعليق والسكر والحلوي والكماج  
 والرقاق مما يبلغ في اليوم مائة وخمسين درهما عنها يوم يدحو  
 ثمانية مثاقيل من الذهب واعطاه قربة اراق سعلبك واعطى  
 ماله ايكه اقطاع في الحلقة وكان توجه الى الادرو ويقوم فيه الملك  
 سنين والاربعة والربيع لا ينقطع عنه ويجوز اليه العف والافقة  
 ليفرقها على من يراه من خواص اوسعيد واعيان الاردمه  
 بمعرفته وذريته وكان النشوناظر الخاص لا يفارقه ولا يصير  
 عنه ومن املاكه بلاد الشرف السلامية والملاحون والمناصف  
 ولما مات الملك الناصر تغير علمه الامير قوصون واخذ  
 منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافر وفكر مصيب وخبرة  
 باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ودرية بما تحفها به من  
 الرسم والجواهر ويطوق سعيه وخلق رضى وشكالة حسنة  
 وطلعة نهيبة ومات في داره من درب السلامي هذا يوم  
 الاربعاء سبع مئة اربع سنه ثلث واربعين وسبع مائة

ودفن بترتته خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين  
 وستماية بالسلامة بلدة من اعمال الموصل على يوم منها  
 بالجانب الشرقي وهي تفتح السنين المهمة ولشديد اللام وبعد  
 الميراث مشناه من تحت مشددة ثوتا التابث

### باب خاص ترك

هذا الدرب برحمة باب العبد عرف بالامير الكبير ركن  
 الدين سهرس المعروف بخاص ترك الكبير احد الامراء الصالحين  
 الصميه او بالامير عز الدين ابك المعروف بخاص ترك الصغير  
 سجدار الملك الظاهر ركن الدين سهرس السند قد اري

### باب ساطي

هذا الدرب يتوصل منه الى قصر الشوك عرف بالامير شرف  
 الدين ساطي السجدار في ايام الملك المنصور قلاوون وكان  
 اميرا كبيرا مقدما بالديار المصرية واحوجه الملك الناصر  
 محمد ابن قلاوون سبلا الشام فاقام به مشق وكانت له حرمة وافق  
 وديانة وفيه خير ومات بها في الحادي والعشرين من شعبان

### باب الرشيداي

هذا الدرب مقابل باب الجوانية عرف بالامير عز الدين  
 ابي مر الرشيداي مملوك الامير بليان الرشيداي حفيد اس الملك  
 الظاهر ركن الدين سهرس السند قد اري وولي ايدمر هذا استاذار  
 لاستاده بليان ثرولي استاذار الامير سلاو ومات في تاسع عشر  
 شوال سنة ثمان وسبع مائة وكان سكنه في هذا الدرب وكان  
 عاقلاد اثره وطاهه وكان في القدر بموضع هذا الدرب

### باب الفرج جنيده

هذا الدرب على مئة من خرج من الجبلون الصغير طابا درب  
 الرشيداي المذكور وهو من الدروب التي كانت في ايام الخلف



## الدَّرْبُ الْأَصْفَرُ

هذا الدرب تجاه خاتمة الملك المظفر ركن الدين سريس الجاشنكير وموضع هذا الدرب هو المحر الذي تقدم ذكره

## الدَّرْبُ الطَّائِفُ

هذا الدرب في الحديقة عند باب سور المارستان المنصور على مئة من ابتي الخروج منه وكان موضعه بجوار باب السباط احد ابواب القصر الصغير وقد تقدم ذكره ودرب الطائوس ايضا بالقرب من درب العداس فيما بين باب الحوخة والوزير

## الدَّرْبُ مَا بِنَجَّار

هذا الدرب بجوار جامع امير حسين من حكر جوهر المويدي خارج القاهرة عرف بالامير ما بنجار الرومي الواقع في ايام الملك الظاهر بيبرس وقد خربت تلك الديار في سلطنة المويدي

## الدَّرْبُ كُوسَا

هو الان يسلك فيه علي شاطي الخيل الكبير من قنطرة امير حسين الى قنطرة الموسكي عرف بحسام الدين كوسا احد مقدمي الخيطة في ايام الملك المنصور قلاوون بعد سنة ثلث وثمانين وسمي به وهذا الموضع تجاه دار الذهب التي تعرف اليوم بدار الامير حسين الططري السلحدار الناصري وقد خرب ايضا

## الدَّرْبُ الْحَالِي

هذا الدرب بالحكر عرف بالامير شرف الدين ابراهيم ابن حسن بن علي بن احمد الحالي المصنعدار المنصوري وقد دثر في ايام المويدي علي يد الامير فخر الدين عبد الغني بن الفرج الاستادار لما خرب ما هناك **درب الخرابي** بالحكر عرف بسعد الدين حسين بن عمر بن محمد الخرابي وابنه مجير الدين يوسف وكانا من اجناد الحلقة والله اعلم

## درب الزقاق

بالحكر عرف بالامير عز الدين ابي مر الزقاق احد الامراء ولاة الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون بناه غزه في سنة خمس واربين وسبعماية فاقام بها مدة ثم استعفى بعد موت الملك الصالح وعاد الى القاهرة ثم توجه الى دمشق لخطه على موجود يلغا الحياوي في الايام المظفريه وعاد فلما ركب القسركر على الملك المظفر لم يكن معه سوى الزقاق وسنقر وايد من الشمس فنقم الخاصكيه عليهم ذلك واخرجوه الى الشام فوصلوا اليها اول شوال سنة ثمان واربين فاقام الزقاق بدمشق ثم ورد مرسوما بتوجيههم الى حلب فتوجه اليها على اقطاع وحصا مات وكان دينا لينا فيه خبر وكان هذا الدرب عامرا وفيه دار الزقاق الدار العظيمة وقد خرب هذا الدار وما حوله منذ كانت الحوادث في سنة ست وثمانين ثم نقضت الدار في ايام المويدي شيخ علي بن ابي الفرج

## زقاق طريف

بالطا المملة هذا الزقاق من اربعة البرقية عرف بالامير فخر الدين طريف ابن كبوب كان يعرف مناد من ميمون بن مناد توفي في ذي الحجة سنة اثن وثمانين وخمسماية **زقاق**

**منقمة بحارة** الديلم كان يعرف بمساطب الديلم والأتراك ثم عرف بالامير منعم الدولة بالكن الموشحاتي ثم عرف بزقاق جمال الدولة ثم بزقاق الخلاطي ثم بزقاق الصهرخي وهو القاي المسحب بقه الدولة ابو الفضل محمد بن الحسين بن قبة الله هب

الصهرخي وكان جيا في سنة ستين وخمسماية **زقاق الحمار**

بحارة الديلم عرف قدما بخوخة المقدي ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن ابي الجها همري زريك ثم عرف

بزقاق حمام الرصاص ثم عرف بوقام الخرار **زقاق الحرون**



بحارة الديلم عرف بالامير الواحد سلطان الجيوش دري الحروب  
رقق العادل ابن السلار وزير مصر في ايام الخليفة الظافر بامر الله  
متر عرف بابن مسافر عز القضاة ثم عرف بزقاق القبة ٥

### زقاق العنبر اب

بالجودرية كان يعرف بزقاق باب الغز ثم عرف بزقاق ابن ابي الحسن  
العقيلي ثم قيل له زقاق الغراب نسبة الى ابي عبد الله محمد ابن  
رضوان الملقب بغراب **زقاق عاب** بالوزير مية  
عرف بعامر القحاح في حارة الافاقضه **زقاق فرج**  
بالجيم من جملة ارقه درب ملوخيا عرف بفرج مهتار الطشتان  
الملوك المنصور قلاوون كان جبا في سنة ثلث وثمانين وستمائة

### زقاق حيدر الزاهد

بحارة بر جوان عرفت بالامير ركن الدين سيرس الزاهدي الرماح  
الاحد اب احد الامراء من له عدة غزوات في الفرج ولما عمال الامراء  
على الملك السعيد ابن الظاهر وسبقهم الى القلعة كان قد امه  
ببهرس الزاهدي هذا فسقط عن فرسه وخرجت له حربة في  
ظهره ومات في سنة ثلث وتسعين وستمائة وكان مكان هذه  
الحدوة احصاها وهي الان مساكن بينهما زقاق يسلك فيه من راس  
الحارة الى رحبة الاسماك **زقاق الخوخ** والعقد  
ابرا ما هو مشهور من الخوخ او لذكوم قايده والافالخوخ والدو  
والارقه كثيرة جدا **الخوخ السبع** كانت سبع  
خوخ فيما يقات باسطل الطارمه متوصل منها الخلفاء اذا ارادوا  
الجامع الازهر فيخرجون من باب الديلم الذي هو اليوم باب المشهد  
الحسيني ويعبرون منها الى الجامع الان هرقانه كان حيث فيها  
بين الخوخ والجامع رحبة كما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى  
وكان هذا الخط يعرف اولاً بخوخة الامير عقيل ولم يكن فيه مساكن

ثم عرف بعد انقضاء دولة الفاطميين بخط الخوخ السبع وليس  
لهذه الخوخ اليوم اثر البتة ويعرف اليوم بالابارين والله اعلم

### باب الخوخ

هو احد ابواب القاهرة مما يلي الجبل في حد القاهرة البحرية  
يسلك اليه من سوقة الصاحب ومن سوقة المسعودي وكان  
هذا الباب يعرف اولاً بخوخة ميمون دبه ويخرج منه الى الجبل  
الكبير وميمون دبه يكما بابي سعيد احد خدام العزيز بالله كان  
خصياً **خوخة ايدعش** هذه الخوخة في حكم ابواب  
القاهرة تخرج منها الى ظاهر القاهرة عند غلق الابواب في الليل  
واوقات العتمة اذا غلقت الابواب فينتهي الخارج منها الى الدرب  
الاحمر والياسيه ويسلك من هناك الى باب زويلة ويقصرون اليها  
من داخل القاهرة اما من سوق الرقيق او من حارة الروم من  
درب ارفطاي وهذه الخوخة بجوار حمار ايدعش وهو ايدعش  
الناصرى الامير علاء الدين اصله من ماليك سيف الدين بلبان  
الطاحي ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من الكرك  
جعل له امير اخور غوصا عن الامير سيرس الحاجب ولم يزل حتى مات  
الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقته على خلع الملك المنصور  
ابي بكر ابن الناصر ثم لما هرب الطينغا من الفخري اتفق الامراء  
ايدعش على الامير قوصون فوافقهم على محاربتة وقبض على قوصون  
وجماعته وجنودهم الى الاسكندرية وحضر من امسك الطينغا  
ومن معه وارسلهم ايضا الى الاسكندرية وصار ايدعش في هذه اليوم  
هو المشار اليه في الحل والعقد فارسل اليه في جماعة من الامراء المشايخ  
الى الكرك بسبب احضار احمد ابن الملك الناصر محمد فلما حضر احمد من  
الكرك وتلقب بالملك الناصر واستقراره بمصر اخرج ايدعش ثانيا  
محب فصار الى عين جالوت واذا بالفخري قد صار اليه مستجيراً



به فامنه وانزله في خيمة فلما القى عنه سلاحه واطمان قبض عليه وجهره  
من مسكن الطبقة ومن معه وارسلهم ايضا الى الاسكندرية  
وصار ابد عيش في هذه النوبة هو المشرقية الى الملك الناصر  
احمد وتوجه الى حلب فاقام بها الى ان استقر الملك الصالح اسمعيل  
ابن محمد في السلطنة بقلعه من بني به حلب الى بني به دمشق فدخلها  
في العشر من صفر سنة ثلث واربعين وسبعماية وما زال  
نفا الى يوم الثلاثاء لث جدي الاخرة منها فغاد من مطعم طيور وجلس  
بدار السعادة حتى انقضت الخدمة واكل الطاري وتحدث ثم دخل  
الى داره فاذا جواربه تحضمن فحزب واحد منهن ضربتين وشرع  
في الضربة الثالثة فسقط ميتا ودفن من الغد في تربته خارج ميدان  
الحصى طاهر دمشق وكان جواد اكرمها وله مكانة عند الملك الناصر  
الكبير بحيث لته امر اولاده الثلاثة وكان قد بعث الملك الصالح بالقبض  
عليه فبلغ القاصد في قطيا موته فغاد **خوخة الارز**

**خوخة عسيلة**  
هذه الخوخة من الخوخ القديمة الفاطمية وهي بحارة الباطلية  
مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخراطة العجيل بخوار  
دار الست حديق **خوخة الصالح**  
هذه الخوخة بخوار جيس الديلم قريبة من دار الصالح طلائع  
ابن رزبك الذي هدمها ابن قايمار وعمرها كانت تعرف هذه  
الخوخة اولاً بخوخة خنكين وهو الامير جمال الدولة بختكين  
الظاهر في شمر عرفت خوخة الصالح طلائع ابن رزبك لان داره  
كانت هناك وبها كان سكنه قبل ان يلى وزارة الظاهر

**خوخة المطوع**  
هذه الخوخة بحارة كاهه في اولها مما يلي الجامع الازهر عند

الطبل

اسطبل الحسام الصغير عرفت بالمطوع الشرري **خوخة**  
**حسين** هذه الخوخة في الرقاق الصيق المقابل لمن  
يخرج في الرقاق من درب الاسواني ويسلك فيه الى حكر الرصاص  
بحارة الديلم وتعرف هذا الرقاق برقاق المزار وفيه قبر عمر العلاء  
ومن لا علم عنده انه قبر يحيى بن عقب وانه كان مودبا للحسين بن علي  
ابن ابي طالب وهو كذب محتلق وافك مفترى كقولهم في القبر  
الذي بحارة رجوان انه قبر جعفر الصادق وفي القبر الاخير  
انه قبر ابي تراب الحسيني وفي القبر الذي كان على سرية من خرج  
من باب الجديد ظاهرياً زويله انه قبر ذرع النوي وانه صحابي  
وعبرة لك من اكا ذيبهم التي اخذها لحم شيطانهم ايضا بل  
يكونوا لهم عراوسيا في الكلام على هذه المزارات في موضعها من  
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وحسين هذا هو الامير سيف الدين  
حسين ابن ابي الهيثم صهرى رزبك وزوج ابنة الصالح ابن رزبك  
وكان كرويا قدمه الصالح ابن رزبك لما ولي الوزارة ونوه  
به فلما مات وقام من بعده ابن رزبك ابن الصالح لما ولي الوزارة  
كان حسين هو مدبر امر بوصية الصالح واستشار حسين في  
صرف شاور عن ولاية قوم فاشار عليه بابقائه فاي وولي  
الامير ابن الرفعة مكانه وبلغ ذلك شاور فخرج من قوم  
الى طريق الواحات فلما سمع رزبك مسيرة راي في اليوم مناما  
عجيبا فاحبر حسيناً بانه راي مناما فقال انا بمصر رجلا فقال  
له ابو الحسن علي ابن نصر الارياحي وهو حاد في التعبير فاحضر  
وقال رايك كان القرد احاط به جيش ركاكي رواس  
في حابوت فعالطه الارياحي في تعبير الروبا وظهر ذلك لحسين  
فامسك حتى خرج وقال له ما اعني كلامك والله لا يد ان يصرفني  
ولا باس عليك فقال يا مولاي القرد عندنا هو الوزر كما ان الشمس



الخليعة والجيش المستدير عليه جيش مصحف وكونه رواسي قلبها  
بحد هاشور مصحفا وما وقع لي غير هذا فقال حسين اكثر هذا  
عن الناس واخذ حسين في الاهتمام بامر ووطائه يريد اليوم  
الى مدنه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد احسن الى  
اقلها وحمل اليها مالا وقاشا واودعه عند من يتقيه هذا وامر  
شاور بقوى وتيزايد وتصل الارحاف به الى ان قرب من القاهرة  
فصاح الصالح في بني ريبك وكانوا اكثر من ثلثة الاف فارس قاول  
من تخاف نفسه حسين وسار فسال عنه رزبك فقالوا خرج ن  
فانقطع قلبه لان حسين كان مذكورا بالشجاعة مشهورا بها  
وله مقدم في الدولة ومكانة وممارسة للحروب وحبيرة لها  
ولم يثبت بعد خروج حسين بل انهزم الى ظاهر اطيع فقبض عليه  
ان النيص مقدم العرب واحضر الى شاور فحبسه وصدق  
روياه ومات حسين في حوكة الحلبي **هذه الحوكة** في  
آخر اسطبل الطارمه بجوار حمامي الامير عامر الدين **سج**  
الحلبي وفي ظهر دان **سج** احد الما ليك الصالحية  
تزي في الخدم الى ان ولاد الملك المظفر سيف الدين قطر بناية  
دمشق فلما قبل قطر على عين جالوت وقام من بعده في سلطنة الديار  
المصرية الملك الظاهر بنر بن تار سجد دمشق في سنة ثمان وخمسين  
وستمئة ودعا الى نفسه وبلغ بالملك المجاهد ونفي اشهره  
والملك الظاهر فكانت امراد دمشق الى ان حامر واعلى سجد  
وحاصروا بقلعة دمشق اياما فلما خشي ان يقبض عليه فر من القلعة  
الى بعلبك فجز اليه الظاهر الامير علاء الدين طبر بن الوزير وما  
زال يحاصره حتى اخذ اسيرا وبعث به الى الديار المصرية  
فأعقله الظاهر وما زال في الاعيقال من سنة تسع وخمسين  
الى سنة تسع وثمانين وستمائة مدة تقيف على ثلثين سنة مدة  
ايام الملك الظاهر وولده واما الملك المنصور قلاوون فلما

١٢  
ولي الملك الاشرف خليل بن قلاوون اخرجه من السجن وخلع عليه  
وجعله احدا لأمراء الاكابر على عادته فلم يزل اميرا بمصر الى  
ان مات على فراشه في سنة اربع وتسعين وستمائة وقد تجاوز تسعين  
سنة وانجي ظهره وبقوس **هو حنة الجوهري**  
**هذه الحوكة** باخر حارة زويلة عرفت اليوم بحوكة الوالي قريه  
من دار الامير علاء الدين على الكوراني والي القاهرة وكان من خير  
الولاة يحفظ الحاوي في الفقه على مذهب الامام الشافعي  
واقام في ولاية القاهرة من نحو سنة تسع واربعين وستمائة  
بعد اسند من القلبي والي القاهرة **هو حنة مصطفى**  
**هذه الحوكة** باخر حارة زويلة مخرج منها  
الى القيو الذي عند حمام طاب الزمان المسلوك منه الى قنطرة  
اللولوق على الخليج عرفت بالامير فارس المسلمين مصطفى احدا من بني  
ايوب وهو ايضا صاحب الحمام **هو حنة ابن المامون**  
**هذه الحوكة** في حارة زويلة بالدرج الذي بقرب حمام الكويك  
ويقال **اليوم** هذه الحوكة باب حارة زويلة واصلا حوكة  
في درب ابن المامون البطاحي **هو حنة كرتية**  
اقتنقر هذه الحوكة في الزمان الذي هو بظهر المدرسة القومية  
باخر سوقة الصاحب كان يسلك منها الى الخلع من حوار باب  
الذهب وموضعها حد ايت القاضي امين الدين ناظر الدولة ولم  
يزل الى ان بني المهتار عبد الرحمن لبا باداره بحوارها في سنتين  
بضع وتسعين وستمائة فسد ها وعمرت هذه الحوكة اجيرا **هو حنة**  
المسيري وهو فخر الدين ابن السعيد المسيري **هو حنة**  
**امير حنين** هذه الحوكة من جملة الوزيرة مخرج  
منها الى تجاه قطرة امير حسين فتحها الامير شرف الدين حسين  
ابي بكر ابن اسمعيل ابن حذر بك الرومي حن بن القنطرة على الخليج الكبير



وانشاء الجامع محكم هو النوي وجري في فتح هذه الخوخة امر  
 لا باس بايراده وهو ان الامير حسين قصد ان يفتح في السور خوخة  
 لتتم الناس من داخل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليخرجوا معه  
 فمنعه الامير علم الدين بنجر الخازن والى القاهرة من ذلك الامام  
 السلطان وكان للامير حسين اقتدار على السلطان وله به موافقة  
 فعرفه الشا جاعا وسالك ان يفتح له في فتح مكان من السور ليصير  
 طريقا قادما مرفيه الناس من القاهرة ويخرجون اليه فاذن له  
 في ذلك ومسح به فنزل الى السور وخرق منه قدر باب كبير  
 ودهن عليه ركنه بعد ما ركب عليه بابا ومن الناس منه وانفق  
 انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل كركنت تقول  
 ما اخليك تفتح في السور يا حتي يشاور السلطان ما قد شاورته  
 وفتحت بابا على ركنك ففتح الخازن من هذا القول  
 وصعد الى القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند انت  
 رسمت للامير شرف الدين ان يفتح خوخة لاجل حضور الناس  
 للصلاة في جامع فقال الخازن يا خوند ما فتح الا بابا يعادل  
 باب زويلة وعمل عليه ركنه وقصد يعمل سلطانا على البارد وما  
 جرت عادة احد يفتح سور البلد فاشتر هذا الكلام من الخازن  
 في نفس السلطان اثر افيحا وغضب غضبا شديدا وبعث  
 الى النايب وقد اشتد حنقه بان يسفر حسين ان جدر الى دمشق  
 بحث لايست في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب  
 ما تقدم ذكره والله اعلم بالصواب

**ذكر الرحاب**  
 اعلم ان الرحاب كبر اما صغيرا بان بنا فيها فيذهب وسقي اسمها  
 او بنا فيها ويذهب اسمها ويجهل وربما يفتد مريبان  
 وصار موضع رحبه دارا ومسجدا والغرض ذكر ما فيه فائدة

## رحبة باب العبد

هذه الرحبة كانت من باب السراج احد ابواب القصر الذي  
 ادركا هدمه على يد الامير جمال الدين في سنة احدى عشرة  
 وثمان مائة والى خزانة البنود وكانت رحبة عظيمة في الطول  
 والعرض غاية في الاتساع يقف فيها العساكر فارسيها ورا  
 في ايام مواعيد الاعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه  
 من باب العبد ويذهبون في خدمته لصلاة العبد بالمصل خارج  
 باب النصر ثم يعودون الى ان يدخل القصر من الباب المذكور  
 وقد تقدم ذكر ذلك ولم تزل هذه الرحبة خالية من الناس الى  
 بعد الستمائة من الهجرة فاحتط فيها الناس وعمرها الدور  
 والمساجد وغيرها فصارت خطه كبر من اجل اخطاط القاهن  
 وبقي اسم رحبة باب العبد ما بقي عليها لا يعرف الا به

## رحبة قصر الشوك

هذه الرحبة كانت قبل القصر الكبير الشرقي في غاية الاتساع  
 كبيرة المقدار وموضعها من حيث دار الامير الحاج الملك بجوار المشهد  
 الحسيني والمدرسة الملكية والى باب قصر الشوك عند خزنة  
 البنود وبينها وبين رحبة باب القيد خزنة البنود والسفينة  
 وكان السالك من باب الديار الذي هو اليوم المشهد الحسيني  
 الى خزنة البنود يمر في هذه الرحبة ويصير سور القصر على يساره  
 والمنار ودارا فيكن على يمينه ولا يتصل بالقصر بنبان البنت وما  
 زالت هذه الرحبة باقية الى ان خرب القصر بفنا اهله فاحتط  
 الناس فيها شيئا بعد شي حتى لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف

## رحبة الجامع الارمني

هذه الرحبة كانت امام الجامع الارمني وكانت كبيرة جدا ابتد  
 من خط اسطبل الطارمه الى الموضع الذي فيه مقعد الاكفائيين



اليوم ومن باب الجامع البحري إلى حيث الخراطين ليس من هذه  
الرجدة ورجدة قصر الشوك سوى اسطبل الطارمة وكان الخلفاء  
حين يصلون بالناس في الجامع الأزهر تترجل العساكر كلها ويقف  
في هذه الرجدة حتى يدخل الحليفة إلى الجامع وسياتي ذكر ذلك  
إن شاء الله تعالى عند ذكر ذلك **إن شاء الله تعالى** الجوامع ولم  
تنزل هذه الرجدة مائة إلى اثنا الدولة الأيوبية فشرع الناس في العمارة  
لها إلى أن بقي منها قدام باب الجامع البحري هذا القدر اليسير

### رجلة الحلي

هذه الرجدة الآن من خط الجامع الأزهر ومن بقية رجدة  
الجامع التي تقدم ذكرها عرفت بالقاضي نجم الدين العباس أحمد بن شمس  
الدين علي أن نصر الله أن مظفر الحل الثاجر العدل لا فها تجاه داره

### رجلة البانياسي

هذه الرجدة بدرب الأتراك تجاه دار الأمير طيدمر الجدار  
الناصري وعرفت بالأمير نجم الدين محمود ابن موسى البانياسي  
لأن داره كانت فيها ومسجد المعلق هناك ومات بعد الخمسين

### رجلة الأيدمر

هذه الرجدة من حلة رجدة قصر الشوك وعرفت بالأيديري  
لأن داره هناك والأيديري هذا ملوك عز الدين أيديمر الحلي  
نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر سبرس ترقا في الحذر  
حتى تآمر في أيام الملك الظاهر سبرس وعلت منزلته  
في أيام المنصور قلاوون ومات سنة سبع ومائتين وستمائه  
وودفن بترتته من القرافة بجوار الشافعي رجدة الله تعالى عليه

### رجلة البديري

هذه الرجدة يدخل إليها من رجدة الأيدمر من باب قصر  
الشوك ومن حلة المارستان العسق وهي من حلة القصر الكبير

وعرفت بالأمير بيدمر البديري صاحب المدرسة البديريه فان داره  
هناك **رجلة ضرط** هذه الرجدة بجوار  
دار الملك وهي من حلة رجدة قصر الشوك عرفت بالأمير ضرط  
الحاج فانه كان يسكن هناك **رجلة أقبغا**  
هذه الرجدة هي الآن سوق الخمينين وهي من حلة رجدة الجامع  
الأزهر التي مر ذكرها عرفت بالأمير أقبغا عبد الواحد  
استاد دار الملك الناصر وصاحب المدرسة الأقبغاويه

### رجلة مقبل

هذه الرجدة كانت تعرف بخط من المسجد من لأن هناك  
مسجد من أحدهما يقابل الآخر ويسكن من هذه الرجدة إلى  
سوقه الباطلية وإلى رواق برده وعرفت أخيراً بالأمير زين  
الدين مقبل أمير خازن دار الملك الظاهر برقوق

### رجلة الدمر

هذه الرجدة في الدرب أول سوق الفرائين مما يلي الأكفاسين  
عرفت سيف الدين الدمر الناصري المقتول بمكة

### رجلة فردب

هذه الرجدة بخط الأكفاسين تجاه دار الأمير قورده الجدار  
الناصري وكانت هذه الدار تعرف قديماً بالأمير سنجر الشكاري  
وله أيضاً مسجد معلق يدخل من حلة إلى الرجدة المذكورة وهناك  
اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل الزركش

### رجلة المنصوري

قال دار المنصوري عرفت بالأمير قطلونغا المنصوري  
المقدم ذكره **رجلة المشهد**  
هذه الرجدة تجاه المشهد الحسيني كانت رجدة فيما بين باب  
الدبلر أحد أبواب القصر الذي هو الآن المشهد ومن اسطبل



الطارمة **رحبة ابي البت**  
 هذه الرحبة من جملة رحبة باب الجيد تجاه قاعة ابن كنبه  
 بخط السفينة عرفت بقاضي القضاة بها الدين في البقا  
 محمد بن عبيد بن يحيى بن علي بن مام السبكي الشافعي ومولده  
 في سنة سبع وسبعماية به أحد العلماء الأكابر بقضاء القضا  
 بذياب مصر والشام ومات **رحبة الحجار**  
 هذه الرحبة تجاه المدرسة الحجازية وهي من جملة رحبة  
 باب الجيد عرفت برحبة الحجار ثم عرفت برحبة الحجار به  
**رحبة قصر بشتاك**  
 هذه الرحبة تجاه باب قصر بشتاك وهي من جملة القضا  
 الذي كان بين القصرين **رحبة سلا**  
 تجاه حمام البصري ودار الأمير سلا رباب السلطنة هي  
 أيضا من جملة القضا الذي كان بين القصرين والله اعلم  
**رحبة العزري**  
 هذه الرحبة بخط الكافوري تجاه دار الأمير سيف الدين  
 فظلوغا الطويل العزري السلطان الأشرفي أحد أمراء الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون **رحبة الأكر**  
 بخط الكافوري هذه الرحبة تجاه دار الأمير سيف الدين  
 الأكر الناصري الوزير ويعرف أيضا برحبة أبو بكري لأن  
 تجاه دار الأمير سيف الدين أبو بكري السلطان الناصر  
 وهي شارع في الطريق يسلك إليها من دار الأمير تنكز  
 وتتوصل فيها إلى دار أمير مسعود وبقعة الكافوري  
**رحبة جعفر**  
 هذه الرحبة تجاه برجوان لسرف عليها شباك مسجد  
 مسجد نزع عوام الناس أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب

مختلف وأفك مفترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث  
 والآثار والتاريخ والسيران جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 مات قبل بنا القاهرة بدهر وذلك أنه مات سنة ثمان وأربعين  
 ومائة والقاهرة بلا خلاف احتطت في سنة ثمان وخمسين  
 وثلثمائة بعد موت جعفر الصادق نحو مائة سنة وعشرين  
 سنين والذي اظنه أن هذا موضع قبر جعفر بن أمير الجيوش بدر  
 الجمالي الحكيم بالملقب بالمظفر ولما ولي أخوه الأفضل ابن أمير  
 الجيوش بدر الجمالي الوزارة من بعده جعل أخاه المظفر جعفر  
 ابن العامه عنده ونعت بالأجل المظفر سيف الإسلام جلال الإسلام  
 شرف الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين بن محمد جعفر بن  
 أمير الجيوش بدر الجمالي وتوفي ليلة الخميس لسبع خلون من جمادى الأولى  
 سنة أربع عشرة وخمماية مقتولا يقال قتله خادمه جوهر  
 بمطاميه من القاييد أبي عبد الله محمد بن فائد البطاحي ويقال  
 بل كان تخرج في الليل يشرب فجا ليلة وهو سكران فمأزحه دراب  
 حارة برجوان وتراحميا بالحجارة فوقع ضربة في جبينه الت  
 به إلى الموت والذي نقل أنه دفن بتربه أمير الجيوش فاماد فن  
 أولاهنا ثم نقل أولم يدفن هنا ولا كنه من جملة ما ينسب  
 إليه فإنه جوارد المظفر التي من حملتها أرقاضي القضاة  
 شمس الدين محمد الطرابلسي ومأد أربها كما ستقف عليه أن  
 شاء الله تعالى عند ذكر دار المظفر والله الموفق

**رحبة الأقبال**  
 هذه الرحبة من جملة حارة برجوان تتوصل إليها من رأس  
 الحارة ويسلك في حدة الزاهدي إليها وأدركتها بأح  
 كبيرة والمشجحة تسميها رحمة الأقبال وكذا يوجد في مكاتب  
 الدور القديمة ويقال أن القبلة في أيام الخلفاء كانت تربط



هذه الرحلة اما مردار الضيافة ولم يزل خربة الى بعد سنة سبعين  
وسبعماية فتمزجها دوبرات ووجد فيها بير متسعة ذات وجهين  
تشبه ان يكون البير التي كان سواس القبلة يستقون منها  
شرطت هذه البير بالتراب **رحبة مازان**  
**هذه** الرحلة بحارة برحوان تجاه باب دارمازن التي خربت  
وفيه المسجد المعروف بمسجد بني الكويك **رحبة افوش**  
**هذه** الرحلة بحارة برحوان تجاه قاعة الامير جمال الدين  
افوش الرومي السيد دارالناصري التي حل وقفها بها الدين  
محمد ابن الرحي شربعت من بعد ومات افوش سنة خمس وسبعماية

### **رحبة رلعي**

**هذه** الرحلة عند باب سرالمد رسة القراستقرية تجاه دار  
الامير سيف الدين رلعي الصغير صهر الملك المظفر ركن الدين سبرس  
الجاشنكبير وهذه الرحلة من جملة خط دار الوزارة **رحبة**  
**لولو** هذه الرحلة بحارة الديلم في الدرب الذي بخط طواحين  
ابن الرلاي وهي تجاه دار الامير بد الدين لولو الزرد كاش الناصري  
وهو من جملة من فرمغ الامير قراستقرو افوش الاقرم الى ملك التتر  
بوسعيد **رحبة لوكاي**

هذه الرحلة بحارة زويله عرفت بالامير سيف الدين كوكاي السلار  
الناصري وفيها المدرسة العظيمة الجديدة **رحبة ابن ساي**  
**زكري** هذه الرحلة بحارة زويله وهي التي فيها التتر  
السايه بالقرب من المدرسة العاشورية عرفت بالامير ابن  
ابي زكري وهي من الرحاب القديمة التي كانت ايام الخلفاء بها  
الآن سوق حارة اليهود القرايين **رحبة بيرس**  
**هذه** الرحلة بتوصل اليها من سوقة المسعودي ومن حمار

ابن عبود وعرفت بالملك المظفر ركن الدين سبرس الجاشنكبير  
فان بصد رها داره التي كانت سكنه قبل ان يقلد سلطنة ديار  
مصر وقد حل وقفها وسعت **رحبة بيرس الحاجب**  
هذه الرحلة بخط حارة العدو به عند باب سرالصاغة  
عرفت بالامير بيرس الحاجب لان داره بها وسبرس هذا هو  
الذي نسب اليه غيظ الحاجب بجوارقنطرة الحاجب وهذه  
الرحلة اليوم فندق الامير الطواشي زمام الدور السلطان به رن  
الدين مقبل وبه صار الآن يعرف هذا الخط فصار يعرف فندق  
الزمام بعدما كان يعرفه بخط رحلة بيرس الحاجب **رحبة الموفق**  
هذه الرحلة بحارة زويله تجاه دارالصاحب الوزير موقوف الدين  
ابي القاهية الله ابن ابراهيم المعروف بالموفق الكبير وهي بالقرب  
من خوخة الموفق المتوصل منها الى الكافوري من حارة زويله

### **رحبة ابوترايب**

هذه الرحلة فيما بين الخرنشفت وحارة برحوان تشبه ان يكون من  
جملة الميدان ادر كنها رحلة لها كيمان تراب وسبب لشيئها  
الى تراب ان هناك مسجدا من مساجد الخلفاء الفاطميين زعم  
القائمة ومن لا خلاق له ان يدعي ان تراب الخشب وهذا القول  
من ابطل الباطل واقع شي في اللذب فان ابا تراب الخشب هو ابو تراب  
عسكر ابن حصين الخشب صاحب خانة الاصغر وغيره وهو من مشايخ  
الرسالة ومات بالبادية بصحبة السباع في سنة خمس واربعين  
وما سن قبلنا القاهرة بخوما به سنة وثلث سنين وقد اخبرني  
القاضي الرئيس تاج الدين ابو الفدا اسمعيل ابن احمد ابن عبد الوهاب  
ابن الخطيب المحرومي قال اخبرني مودي الذي قرأت عليه القرآن  
ان هذا المكان كان كوما وان شخصا عرفه ليبنى عليه دارا فظهرت  
له شرفات فمزال يتبع الحفر حتى ظهر هذا المسجد فقال الناس



هذا البوتراب من حنث و نويد ما قال اني ادركت هذا المسجد مخفوا  
 باليكان من جهاته وهو نازل في الارض نزل اليه نحو عشرين  
 وما ربح كذلك الى بعد سنة ثمانين وسبعماية فنقلت اليكان البوتراب  
 التي كانت حوله وعمر مكانها ما هنا لك من دور وعمل عليها دروب  
 من بعد سنة تسعين وسبعماية وزالت الرحة والمسجد على حاله  
 وانا قرأت على بابه رخامة قد نقش عليها بالقلم الكوفي في عدة  
 اسطر مضمن ان هذا قبر ابي تراب جده ابن المستنصر بالله احد  
 الخلفاء الفاطميين وتاريخ ذلك فيما اظن بعد الاربعماية ثلثا كان في  
 سنة ثلث عشرة وثمانماية سولت نفس بعض السفهاء العامة له  
 ان يقرب نزعهم الى الله تعالى يهدم هذا المسجد ويعيد بناءه فجاء  
 من الناس ما لا تحصى منهم وهدم المسجد وكان بناء حسنا ورده  
 بالبوتراب نحو سبعة اذرع حتى ساوى الارض التي سلك المارة  
 منها وبناه هذا البناء الموجود الان وبلغني ان الرخامة التي كانت  
 على الباب نصبوها على شكل قبر احد ثوة في هذا المسجد وبالله  
 ان العتمة لهذا المكان وبالمكان الاخر من حارة رجوان الذي  
 يعرف بحضر الصادق لعظمته فانها صار كالا نصاب الي  
 كانت تحذوها مشركوا العرب بلجا اليها سفهاء العامة والنسبا  
 في اوقات الشدايد وينزلون هذين الموضعين كرههم وشدايدهم  
 التي لا ينزلها العبد الا بالله ربه ويبتليون في هذين الموضعين ما لا  
 يقدر عليه الا الله وحده من وفا الدين من غير حجة معينة وطلب  
 الولد ونحو ذلك ويحلون النذور من الريت وغيره اليها ظنا ان ذلك  
 يجبرهم من الحارة ويحبب لهم المنافع ولعمري ان هي الاكبر حاسرة  
 والله الحمد على السلامة **رحمة ارقطاي**  
 هذه الرحة بحارة الروم قد امد اذا الامير الحاج ارقطاي باب  
 السلطنة بالديار المصرية **رحمة ابن الصيف**

هذه الرحة بحارة الديلم وهي من الرحاب القديمة عرفت  
 بالقاضي امين الملك اسمعيل ابن امين الدولة الحسن ابن علي  
 ابن نصر ابن الصيف وفي هذه الرحة الدار المعروفة باولاد  
 الامير طيغنا الطويل بخوار حكر الرصاص وتعرف هذه الرحة  
 ايضا بامكان البراز وبابن المخزومي **رحمة وزبير**  
**بغداد** هذه الرحة تدرب ملوخيا عرفت بالامير  
 الوزير بجر الدين محمود ابن علي بن شروس المعروف بوزير  
 بغداد قدم الي مصر يوم الجمعة ثامن صفر سنة ثمان وثلثم  
 وسبعماية هو وحسام الدين حسن ابن محمد ابن محمد العوري  
 الحنفي فارس من العراق بعد قتل موسى ملك الططراف اغمر  
 عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون باقطاع امره  
 بقدومه الف مكان الامير طارعا عند وفاته في ليلة السبت  
 ثامن عشرين جمادي الاولى من السنة المذكورة فلما مات الملك  
 الناصر محمد قلاوون وقام في الملك من بعده ابنه الملك المنصور  
 ابو بكر ابن محمد قلد الوزان بالديار المصرية للامير بجر الدين محمود  
 وزير بغداد في يوم الاثنين ثالث محرم سنة اثنى واربعين  
 وسبعماية وبني له دار الوزان بقلعة الجبل وقداد ركنا  
 دار النيابة وعمل له فيها شباك مجلس فيه وكان قد ابطله  
 الملك الناصر وخربت قاعة الصاحب فلم يزل الى ان صرف  
 في ايام الملك الصالح اسمعيل ابن محمد بن قلاوون عن الوزارة  
 بالامير ملك كثر السرحوا في مستهل رجب سنة ثلث  
 واربعين وسبعماية ثم اعيد في اخروي الحجة بعد منع منه  
 واشترط ان يكون حمال الكفاة صرف وزير بغداد وولي بعد الوزان  
 الامير سيف الدين اتمش الناصري في يوم الاربعاء ثاني عشرين  
 ربيع الآخر سنة خمس واربعين حكم استعفايه منها فباشرها



ابتمش قليلا وسال ان يعنى من المباشرة فاعفى وذلك لعله التخييل  
 وكثرة المصروف في الانعام على الجوارى والخدام وحواشيهم وكانت  
 الكلفة في كل سنة مئتين الف دينار والمتحصل خمسة عشر الف  
 الف حق النصف ومرتب السكر في شهر رمضان كان الف فقطار  
 فبلغ مئثة الاف فقطار **رحبة الجامع الحسا**  
 هذه الرحبة من غير قاهرة المعز الذي وضعها القايد جوهر  
 وكانت من جملة القضا الذي كان بين باب النصر والمصلي  
 فلما زاد امير الجيوش يد راجمالي في مقدار السور صارت من  
 داخل باب النصر الان وكانت كبيرة فيما بين الحجر والجامع الحسا  
 وفيها من باب النصر القديم وباب النصر الموجود الان في بنيها  
 المدرسة القاصدية التي هي تجاه الجامع وما في صفها الي حمام الجاوي  
 وبنا فيها الشيخ قطب الدين اهرماس دارا ملاصقة بحدار الجامع ثم  
 هدمت كما ياتي خبرها ان شاء الله عند ذكر الدور وفي موضعها الان  
 الربع والحوايت سفله والقاعة الجاري ذلك في املاك ابن الحاجب  
 وادركت انشاء فيما بعد سنة ثمانين وهذه الرحبة تؤخذ اجرتها  
 وقف الجامع **رحبة كتيع**  
 هذه الرحبة من جملة اسطبل الحمرة وهي الان من خط الصيارف بسلك  
 اليها من الجمون الكبير بسوق الشر الشيبين ومن خط حواطين المحن  
 وغيره عرفت بالملك العادل زين الدين كتيعا فافها تجاه داره التي  
 كان يسكنها وهو امير قبل ان يستقر في السلطنة وسكنها بنوه من  
 بعده فعرفت به ثم حلت وقفها في زمنا وبيعت **رحبة خوند**  
 هذه الرحبة باخر حارة زويلة فيما بينها وبين سوقة المسعود  
 يتوصل اليها من درب الصقالبه ومن سوقة المسعودي وهي  
 من الرحاب القديمة كانت تعرف في ايام الخلفاء بركة يا قوت وهو  
 الامير ناصر الدولة يا قوت والي قوص اجد الامراء ولما قام طلائع

ابن زريك بالوزارة في سنة تسع واربعين وخمسمائة هجر ناصر الدولة  
 يا قوت بالقيام عليه فبلغ طلائع الملقب بالصالح ذلك فقتض عليه  
 وعلى اولاده واعتقلهم في يوم الثلاثاء التاسع عشر من ذي الحجة سنة  
 اثنين وخمسين وخمسمائة فليزل في الاعتقال الى ان مات يوم  
 السبت سابع عشر رجب سنة ثلث وخمسين فاخرج الصالح  
 اولاده من الاعتقال وامرهم واحسن اليهم ثم عرفت هذه الرحبة  
 من بعد بولك الامير ربيع الاسلام محمد ابن يا قوت ثم عرفت في الدولة  
 الايوبية بركة ابن منقذ وهو الامير سيف الدولة مبارك ابن كامل  
 ابن منقذ ثم عرفت بركة الفلك المسيري وهو الوزير فلك الدين  
 عبد الرحمن المسيري وزير الملك العادل في بكر ابن الكامل ابن العادل  
 ابن ابي ايوب ثم عرفت الان بركة خوند وهي الست الجليدة وتكن  
 انه نوعه السلطان رزق الملك الاشرف خليل ابن قلاوون وامراة  
 اخيه من بعد الملك الناصر محمد وهي صاحبة تربة الست خارج باب  
 القرافة وكانت خيرة ومائت في اربع وعشرون وسبعماية والله اعلم  
**رحبة قراست**  
 هذه الرحبة براس حارة بها الدين تجاه دار الامير قراستقر ونها الان  
 حوض يشرب منه الدواب **رحبة بيع**  
 يدرب ملوخيا عرفت بالامير سيف الدين منكايغا الغزي صاحب  
 التربة ظاهري باب النصر لانها تجاه داره **رحبة شجر**  
 هذه الرحبة حارة الصالحية في درب المنصوري عرفت بالامير  
 شجر الجمقدار علم الدين الناصري فانها تجاه داره ثم عرفت بركة  
 ابن طرغاي وهو الامير ناصر الدين محمد بن سيف الدين طرغاي الجاشنكر  
 نايب طرابلس **رحبة ابن علي كان**  
 هذه الرحبة بالجودرية في درب الحاور والمدرسة الشريفة  
 عرفت بالامير شجاع الدين عثمان ابن علي كان الكردي روج ابيه



الامير بازكوج الاسدي وناسه منها الامير ابو عبد الله سيف الدين  
محمد ابن عثمان وكان خرا استشهد على غزوه بيد الفرج في عاشر  
شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين وستمائة وكانت داره ودار  
اسه هذه الرحه ثم عرفت بعد ذلك بوجه الامير علم الدين سحر  
الصيرفي الصالح **رحمة ابن خمر** بالجودرية  
**هذه** الرحه بالدرب المذكور اعلاه ثم عرفت بالامير عز الدين  
ارد مر الاعمي الكاشف لانها كانت امام داره **رحمة**  
**الاحناي** هذه الرحه فيما بين دار الدباج والوزيريه بالقرب  
من خوخة امير حسين عرفت بقاضي القضاة برهان الدين ابراهيم  
ابن قاضي القضاة علم الدين محمد ابن بكرا بن عيسى ابن بدر الاحناي  
المالكي لانها تجاه داره وقد عمر عليها دارا في اعوام بضع وتسعين  
وسبعمائة **رحمة باب اللوق**  
رحط باب اللوق خمس يطلق عليها كلها الان رحه باب اللوق  
وهما مجتمع اصحاب الحلق وارباب الملاعب والحرف كالمشجدين  
والمخاليين والحواء والمتناقضين وغير ذلك فتختشر هناك من  
الخلايق للفرحه ولعمل الفساد ما لا يحصر كثرته وكان قبل ذلك  
في حدود ما قبل التمانين وسبعمائة من سبي الهجوة انما مجتمع الناس  
لذلك في الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور  
الي قنطرة قداد **رحمة التمانين**  
قريبة من رحه باب اللوق في محرمي ملشاه الجوانيه شارع  
في الطريق العظمي المسلول فيها من رحه باب اللوق الى قنطرة الدكة  
ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحه قد ما تقف  
فيها الجمال تالاحمال التبن لمتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصار  
لها سوقه كبيرة عامرة باصناف المأكولات والخط انما يعرف رحه  
التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانين مائة **رحمة الناصريين**

هذه الرحه كانت فيما بين الميدان السلطاني والبركة  
الناصرية ايام كانت تلك الخطه عامره وكان سقف في ليالي  
ايام ركوب السلطان ليلا الميدان في كل سنة من الاجتماع  
والانس ما سقف على بعض وصفه عند ذكر المنزهات  
ان شاء الله تعالى وقد خربت تلك الاماكن التي كانت هناك  
وجعلت هذه الرحه الا عند القليل من الناس والله اعلم  
**رحمة هت تركه**

والعامه بقول رحه ازكي وهي رحه كبيرة بالقرب  
من البركة الناصرية وهذه الرحه وما حولها من جملة لستان  
الزهرى الا في ذكره ان شاء الله تعالى في الاحكام وعرفت بالامير  
ارغون ازك **ذكر الدور**  
**قال** ابن سيدة الدار المحلة جمع البناء والعريضة هي من دار  
مدور لكثرة حركات الناس فيها والجمع ادور وادور وادور وادور  
ودياره وديارات وديران ودور ودورات والدائرة لفة  
في الدار والدار البلد والبلد من الشعر ما زاد على طريقه واحد وهو  
مد كريق على الصغير والكبير وقد يقال للبي من غير الابنيه  
التي هي الاجنيه بيت وجمع البيت ابيات وانا بيت وبيوت  
وبيوتات والبيت اخص من الدار وكل دار بيت ولا يعكس  
ولم يكن العرب يعرف البيت الا الحيا ثم لما سكنوا القرى  
والامصار ونوبا للمدرو واللين سمو امانا ظهر التي سكنوها دورا  
وبيوتات وكانت الفرس لا يبيع شريف البنيان كما يبيع شريف  
الاسما الا لاهل البيوتات كمن يبيع مربية النواويس والحمام  
والقبايع الخضراء والشرف على حيطان الدار وكالعقد  
**دار الاحمد**  
هذه الدار من جملة حارة لها الدين ولها مشرف عال



فوق يدنة من يدنات سور القاهرة يظرمه ارض الطباله خارج  
باب الفتوح وهي احد الدور الشهيرة عرفت بالامير بيبرس الاحمدي  
بيبرس الاحمدي الامير ركن الدين امير جند ارسل في الخدم ايام  
الناصر محمد بن قلاوون الى ان صار امير جند ارسل المقدمين فلما مات  
الناصر قوي عزم قوضون على اقامه الملك المنصور ابي بكر عبد الله  
وخالف بشتاك فلما نسب المنصور الى اللعب حضر الى باب القصر  
بقلعة الجبل وقال ايش هذا اللعب فلما ولي الناصر احمد اخرج له لثيابه  
صفدا فاقام بها مدة ثم احسن من الناصر احمد بسوء فخرج من صفد  
بعسكره الى دمشق وليس بها نايب فصر الامر بامساهة ثم اخروا  
ذلك وارسلوا اليه الاقامة فقدم البريد من بغداد مساهة فكتب  
الامرا من دمشق الى السلطان يشفعون فيه فعاد الجواب بانه  
لا بد من القبض عليه ونهب ماله وقطع راسه وارسله قابوا  
من ذلك وخلعوا الطاعة وشقوا جميع العصى عليه ونهب  
ماله فلم يكن باسرع من ورود الخبر من مصر خلع الناصر احمد واقامه  
الصلاح اسمعيل في الملك بدله والاحمدي مقيم بقصر تنكر من شق  
فورد عليه مرسوم بنبابة طرابلس فتوجه اليها واقام بها  
بحوال شهرين ثم طلب الى مصر فسار اليها واخرج لمحاصرة احمد بالكرن  
فحصره مدة ولم يزل منه شيا ثم عاد الى القاهرة فاقام بها حتى مات  
في يوم الثلاثاء الثالث عشر المحرم سنة ست واربعين وسبعماية  
وله من العمر نحو الثمانين سنة وكان احد الابطال الموصوفين  
بقوة النفس وشدة الغم ومحنة الفقر واثار الصالحين وله  
ماليك قد عرفوا بالشجاعة والنجدة وكان ممن يغدي براه وظن  
وسمع اماره لمعرفته بالايام والوقايح وما برحت درسته بهذه  
الدار الى الان واظنها موفقة عليهم **ارسل**  
هذه الداور اس حاره لها الدين انشاها الامير شمس الدين

قر استقرتها كان سكنه وهي احد الدور الجليله ووجدتها في  
سنة اثنتي عشرة وسبعماية لما اختطتها اثان وثلاثون الف  
دينار ومائة الف وخمسون الف درهم وسروج مذهب  
وغير ذلك فحل الجميع الى بيت المال ولم تترك جارية في اوقاف  
المدرسة القر استقرية الي ان اغتصبها الامير جمال الدين يوسف  
الاستاد ارفيا اغتصب من الاوقاف وجعلها وقفا على مدرسته  
التي انشاها برجة باب الجبل فلما قتله الملك الناصر فرج ابن  
برقوق واربع جميع ما خلفه وصار في جملة الاموال السلطانية  
ثم افرج من الاوقاف التي جعلها جمال الدين على مدرسته شيئا  
وجعل يافيتها لاولاده وعلى تربته التي انشاها على قبر ابيه  
الظاهر برفوق بالصراحت الجبل خارج باب النصر فلما قتل  
الملك الناصر فرج صارت هذه بيد الامير طوغان الدوادار وكان  
كسارق من سارق وما من قاتل يقتل الا وعلى ابن ادم الاول قتل  
منه لانه اول من سن القتل **ارسل**  
هذه الدار تجاه مدرسته شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني  
من حارة لها الدين انشاها قاضي قصاة العساكر بدر الدين محمد ابن شيخ  
الاسلام سراج الدين عمر ابن رسلان البلقيني الشافعي ومات  
في يوم الخميس لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة اخدي وسبعين  
وسبعماية ولم يكمل فاشتراها اخوه قاضي القضاة جلال الدين  
عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام وكلها وبها الان سكنه وهي من اجل  
دور القاهرة صورة ومعنا وقد ذكرت الاخون واهلها في كافي  
المنعوت بدر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المعبد فانظر  
هناك اخبارهم **ارسل**  
حارة لها الدين حوار المدرسة المنكوشية انشاها الامير منكمش  
نايب السلطنة بحوار مدرسته الاي ذكرها عند ذكر المدارس



ان شاء الله تعالى وهي من الدور الجليلة وبها الى اليوم بعض درسته  
 وبني وقف **دار المظفر** هذه الدار كانت حارة برجا  
 انشاها امير الجيوش بدر الحلي الي ان مات فلما ولي الوزارة من  
 بعده ابنه الافضل ابن امير الجيوش وسكن دار القباب التي عرفت  
 بدار الوزارة وقد قدم ذكرها صار اخوه المظفر ابو محمد جعفر  
 ابن امير الجيوش بهذه الدار فعرفت به وقيل لها دار المظفر صارت  
 من بعد دار الصباقة كما مر في هذا الكتاب واخر ما عرفت  
 انها كانت رجا وحماما واخرابا فسقط الربع بعد سنة سبعين  
 وسبعماية وكانت الحمار قد خربت قبل ذلك فلم يزل الخرابا الى  
 سنة ثمان وثمانين وسبعماية فشرع قاضي القضاة شمس الدين  
 محمد ابن احمد ابن ابي بكر الطرابلسي الحنفي في عمارتها فلما حضر  
 اساس حداره القبلي ظهر تحت الردم عتبة عظيمة من حجارة  
 ما مع يشبه ان تكون عتبة دار المظفر وكان الامير جركس الخليلي  
 ادراك متولي عمارة المدرسة التي انشاها الظاهر برقوق فخط  
 بين القصرين فبعث بالرجال لهذه العتبة وتكاثر واعلى حرها  
 الى العانة فجعلها في المرملة التي تشرب الناس منها المابدهلج  
 المدرسة الظاهرية وعمل قاضي القضاة بنا داره حيث كانت دار  
 المظفر فجات من احسن دور القاهرة وحول اليها باهله وما  
 زال فيها حتى مات لها وهو مقلد وطيفة فضا الحنفية بالدار  
 المصرية في ليلة السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة تسع وسبعماية  
 وله من العمر سبعون سنة واشهر ومولد بطرابلس الشام واخذ  
 الفقه على مذهب ابي حنيفة عن جماعة من اهل طرابلس ثم خرج منها  
 الى دمشق فقرا على صدر الدين محمد ابن منصور الحنفي ورجل الى  
 القاهرة وقاضي الحنفية بها قاضي القضاة جمال الدين عبد الله  
 التركاني فلازمه وولاه العقود واجلسه ببعض حوائت الشهود

فتكسب من تحمل الشهادة مدة وقرا على قاضي القضاة سراج الدين  
 الهندي ولازمه فوله بناية القضاة بالشارع فبنا شرها  
 مياشونه مشكورة واجازته العلامة شمس الدين محمد ابن الصايغ  
 الحنفي بالافتاء والتدريس فلما مات صدر الدين ابن مسعود قلده  
 الملك الظاهر برقوق قضا القضاة مكانه في يوم الاثنين ثاني  
 عشرين ربيع الاخر سنة ست وثمانين وسبعماية فبنا شر القضا  
 بعقة وصيانته وقوة في الاحكام لها النهاية ومهابة وحرمة  
 وصوله تدعى بها الخاصة والعامة الى ان صرف في سابع عشر  
 رمضان سنة احدى وتسعين وسبعماية لشيخنا قاضي القضاة  
 محمد الدين اسمعيل ابن ابراهيم التركاني فلم يزل الى ان عزل محمد الدين  
 وولي من بعد قاضي القضاة وناظر الجيوش جمال الدين محمود القيسري  
 وهو ملازم داره وما يبد من الدار ليس وهو على حال حشمه  
 الى ان استدعاه السلطان في يوم الثلاثاء سابع ربيع الاول  
 سنة تسع وتسعين وسبعماية فقلده وطيفة القضا عوضا  
 عن محمود القيسري فلم يزل حتى مات من عامه رحمه الله وهذه  
 الدار على بسرة من سلك من باب حارة برجان طالبا المسمي جعفر  
 واما الحمار فان في مكانها اليوم مساحة بحوار دار قاضي القضاة  
 شمس الدين ومن حلة حقوق دار المظفر رحبة الاقيان وحرة  
 الزاهدي بدار المعروفة سكني قربا من حمام الرومي **دار عبد العزيز**  
 هذه الدار حارة برجان على مئة من سلك من باب الحارة طالبا  
 حمام الرومي هي ايضا من حلة دار المظفر كانت طاحونا ثم خربت  
 فاستداعها جمال الدين ابو جعفر محمد ابن عبد اللطيف ابن الكوكبي  
 ناظر الاحباس ولم يكل فصارت لامراته وابنته عمه خدجه  
 فماتت في رجب سنة اثنين وسبعين وسبعماية وقد تزوجت



من بعده بالقاضي الرئيس بدر الدين حسن ابن عبد العزيز ابن عبد الكريم  
ابن علي طالب ابن علي ابن عبد الله ابن سيدهم النجفي الشيرازي فاشتهر  
اليه ومات في سنة اربع وسبعين وسبعماية في العشرين من جمادي  
الاولى وورثته من بعده مائة كرم الدين ابن اخيه وهو عبد الكريم  
ابن احمد ابن عبد العزيز ابن عبد الكريم ابن علي طالب ومات آخر  
ربيع الاول سنة سبع وثمان مائة عن سبعين سنة وولي نظره  
الجوشن بديار مصر للظاهر رفق فباعها لقريبه محمد ابن عبد الله  
ابن عبد العزيز فكلها وسكنها مدة طويلة الى ان باعها في سنة  
خمسة وتسعين وسبعماية بالف دينار ذهباً لحوندا فاطمة ابنة الامير  
منجك فوقفها على عتقها ونهى اليه اليوم سيدهم ويعرف بيت  
ابن عبد العزيز المذخور لطول سكنه بها وكان خيراً عارفاً بلي كاتبة  
ديوان الجيش وعلق مباحرات ومات ليلة الثاني عشر  
من صفر سنة ثمان وتسعين وسبعمئة والله اعلم

**دار الحمزة**  
هذه الدار على مسيرة من سلك من باب حارة رجوان تحت القبور  
طالباً حمام الرومي عرفت بالامير علي الدين بنجر الحمزة من الامراء  
البرجيه وقدمه الملك الناصر محمد بقدمته الف بعد مجيئه من  
الكرن الى مصر ثم اخرجته الى الشام فاقام بها الى ان حضر قتلها  
الغزي في نوبة احمد بالكرن فحضر معهم واستقر من الامراء بالديار  
المصرية الى ان مات يوم الجمعة تاسع رمضان سنة خمس واربعين  
وسبعماية تحت المقارع ارجعت عنه لريوان السلطان حسن فصار  
في يد ورثته الى ان باع بعض اولاده اسما منها فاشترها الامير  
سودون الشيخوني نائب السلطنة ثم سعلت وبعضها وقف  
بيد اولاد السلطان حسن ابن محمد بن قلاوون الى ان ملك الملك  
منها بالشراف القاضي القضاة عماد الدين ابن احمد ابن عيسى الكرني وسكنها

الى ان سافر فصارت من بعده لورثته فباعوها للشيخ زين الدين بن  
القيني وبقي يد الان **دار افندي**  
الرومي حارة رجوان هذه الدار من اجل دور القاهرة وبها  
من خاص يدع الصنعة شبه باب المارستان المنصوري وكان  
تجاهها اسطبل كبير يعلوه ربع فيه عدة مساكن عرفت بالامير جمال  
افندي الرومي السلطان الناصري وهو في سنة خمس وسبعماية وبقي  
وقفه على تربية بالقرافة وقد حارب اسطبلها وعلوه وبيع نقض  
ذلك وتداغت الدار ايضا للسقوط وابتعت انقاضا وصارت  
من حلة الاملاك **دار بنت السعد**  
هذه الدار حارة رجوان عرفت بقاعة حنيفة ابنت السعدي  
الى ان اشترها شهاب الدين احمد بن طوغان د وادار الامير سودون  
الشيخوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين وسبعماية فاحد  
عدة مساكن مما حولها وهدمها وصيرها ساحة لها فصارت من  
اعظم الدور اتساعاً وزخرفة وفيها سبعة ابار مربعة وفسقية تنزل  
اليها الما بساقية على فوهة بير وما زال صاحبها شهاب الدين بن  
ان سافر الى الاسكندرية في محرم سنة ثمان وثمان مائة فمات بها  
رحمه الله واسفلت من بعده لغير واحد بالبيع **دار الحاجب**  
هذه الدار فيما بين الخرنشف وحارة رجوان كان مكانها من  
حلة المبدان وكان يسلك من حارة رجوان في طريق شارع الى  
باب الكافوري فلما عمر الامير بكمتر هذه الدار جعل اسطبلها خيش  
كانت الطريق وركب بابا بخوخة مما يلي حارة رجوان واشترط النا  
عليه ان لا يمنع المارة من سلوك هذا المكان فوافيا واشترط وما  
برح ممر من هذه الطريق في وسط الاسطبل على باب داره  
سالكين من حارة رجوان الى الكافوري والخرنشف ومنها الى حارة  
رجوان وسلكت من هذه الطريق غير من كان يقال لها خوخة

الدين

س



الحاجب ثم لمطال الامد وذهبت المشيخة نسيت هذه الطريق وقفل  
الباب وانقطع سلوك الناس منه وصارت تلك الطريق من جملة  
حقوق الدار وما برحت هذه الدار تصيب على بابها الطوارق دائما  
كما كانت عادة دور الامراء في الزمن القديم فلما تغيرت الرسوم وظل  
ذلك قلعت الطوارق عن جاني الباب واعلى اسكفته وبات هذه  
الدار تجاه باب الكافور وعرفت بالامير سيف الدين كتمر الحاجب  
صاحب الدار خارج باب النصر والمدرسة بجواره ثم حل وقفها  
في سنة ثمان وعشرين وثمان مائة وسعت كما بيع غيرها من الاوقاف  
وهناك ترى ترجمته **دار تنكر** هذه الدار بخط الكا  
كانت للامير ابك البغدادى وبى اجل دور القاهرة واعظمها انشاء  
الامير تنكر نائب الشام واطنه اوقفها في جملة ما اوقف وكان لها  
ولد وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم ابن جماعة فانفق  
في رخصتها على ما اشيع سبعة عشر الف درهم عنها يوم ميسر  
تتيف عن سبعمائة دينار مصرية وتم هذه الدار وقفا الى ان بيعت  
على انها ملك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة بدون الالف  
دينار لزن الدين عبد الباسط ابن خليل مجد بناء ها وبنى تحاهها  
جامعة تنكر الاشرفى سيف الدين ابو سعيد جلبه الى مصر  
وهو صغير الخواجا علا الدين السيوانى فنشأ بها عند الملك  
الاشرف خليل ابن قلاون فلما ملك السلطان الناصر محمد ابن قلاون  
امرته امره عشرة قبل توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك  
وترسل عنه منها الى الافرنقا فاتهمه ان معه كبا الى الامران الشام  
وعرض عليه العقوبة فارحف منه وعاد الى الناصر فقال له ان  
عدت الى الملك فانت نائب الشام فلما عاد الى الملك جهزه الى  
دمشق فوصلها في العشرين من ربيع الاخر سنة اثني عشرة  
وسبعمائة فباشرا النيابة وتمكن فيها وسار بالعساكر الى

ملطبه واقتتها في محرم وعظم شانه وامن الرعايا حتى لم يكن احد من  
الامراء يظلم ذميا فضلا عن مسلم خوفا من بطشه وشده عقوبته  
وكان السلطان لا يفعل شيئا بمصر الا ولسنا وره فيه وهو بالنقا  
وقدم غير مره على السلطان فاكرمه واجله بحيث انه انعم عليه  
في قدومه الى مصر سنة ثلث وثلين وسبعمائة مما يبلغه الف  
الف درهم وخمسون الف درهم عنها خمسون الف دينار  
وتتيف سوى الجبل وزادت املاكه وسعاده وانشأ دمشق  
جامعا يدعى الوصف للهج الزى وعدة مواضع وكان الناس في ايامه  
قد امنوا كل سوا الا انه كان يحبل خيالا فيجد خلقه ويشتد غضبه  
فهلك بذلك كثير من الناس ولا تقدر احد ان يوضع له الصواب لشدة  
هيبتته وكان اذا غضب لا يرضى البتة واذا بطش كان بطشه بطش  
الجبارين ويكون الذنب صغيرا فلا يزال يكبره حتى يخرج في عقوبته  
فاعله عن الحد ولم يزل الى ان اشيع بدمشق انه يريد العبور الى بلاد  
الططر فبلغ ذلك السلطان فتذكر له وجهه اليه من قبض عليه  
في ثالث عشرين ذي الحجة سنة اربعين واهبط بماله وقدم الامير  
بشتاك الى دمشق لقبضها وخرج الى مصر ومعه من مال تنكر  
وهو من الذهب العين ثمانية الف وستة وثلثون الف دينار  
ومن الدراهم الفضة الف الف وخمسمائة الف ومن الجوهر  
واللؤلؤ والزركش والقماش ما يمايه حمل ثم استخرج بعد ذلك  
من بقايا امواله اربعون الف دينار و الف الف درهم فلما وصل  
تنكر الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر  
وقبل تحبسه ودفن لها يوم الثلاثاء حادي عشرين المحرم سنة احدى  
واربعين وسبعمائة ومن الغريب انه مسك يوم الثلاثاء ودخل مصر  
يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن  
بترتته جوار جامعة ليلة الخامس من رجب سنة اربع واربعين



وسبعماية بعد ثلث سنين ونصف بشفاة ابنته والله اعلم

### دار امير مستعود

هذه الدار باخر خط الكافوري عرفت بالامير بدر الدين مسعود ابن حطير الرومي احد الامراء مصر اخرج الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة اربعين وسبعماية الى نيابة غزه ثم نقل منها الى امره دمشق وولي نيابة طرابلس ثم اعيد الى دمشق واصلة من اتباع الامير تنكر فشكره عند الملك الناصر وقدمه حتى صار اميرا حاجبا فلما قتل تنكر اخرج له نيابة غزه ونقله في نيابة طرابلس ثلث مرات الى ان استعفا من النيابة فانعم عليه بامره في دمشق وعلى ولديه بامري طليخانا وما زال مقيما بها حتى مات في سبع شوال سنة اربع وخمسين وسبعماية بدمشق ومولده بها ليلة السبت سبع جري الاولى سنة ثلث وثمانين وستماية

### دار نايب الكرك

هذه الدار فيها بين خط الخرنشف وخط باب سرا المارستان المنصوري وهي من جملة ارض الميدان عرفت بالامير اقوش الاشرفي المعروف بنايب الكرك صاحب الجامع اقوش الاشرفي جمال الدين ولاه الناصر محمد بن قلاوون دمشق بعد جيلته من الكرك وعزله بتنكر زور قليل واعقله الى رجب سنة خمس عشرة وسبعماية ثم افرج عنه وجعله راس الميمنة وصار يقوم له اذا قدم منزله عن غيره من الامراء وكان لا يلبس مصقولا ومشي من داره الى الحام وتخرج عربا فاتفق مره ان رجلا راه فغرفه واخذ الحجر وكن رجله وغسله وهو لا بكله كلمة واحدة فلما خرج وصار الى داره طلب الرجل وضربه وقال انا مالي مملوك ما عندي غلام مالي باسم حتى تجرا انت علي وكان توجهه الى معبد له في الجبل الاخضر ونفذ فيه وحله اليومين والثلاثه ويدخل منه الى القاهرة وهو ماش

وديله على كفه حتى يصل الى داره وباشر نظر المارستان المنصور مباشرة شديدا ثم اخرج الملك السلطان الى نيابة طرابلس في اول سنة اربع وثلثين فاقام بها وطلب الاقاله فاعفي وقبض عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم نقل منها الى صفر فحبس بها في برج ثم اخرج منها الى الاسكندرية فمات بها محقلا في سنة ست وثلثين وسبعماية وكان عسوفاجارا في بطشته مات علة من الناس تحت الضرب قد امه وكان كرما سمحا الى العامة وعرف بنايب الكرك لانه اقام في نيابتها من سنة تسعين وستماية الى سنة تسع وسبعماية

### دار ابن صفي

هذه الدار من جملة الميدان وهي اليوم من حطة باب سرا المارستان المنصوري انشاها علا الدين علي بن محمد الدين عبد الواحد ابن شرف الدين ابن صغير رئيس الاطباء ومات حلب عند ما توجه اليها في خدمة الظاهر برقوق في يوم الجمعة تاسع عشر الحجة سنة ست وتسعين وسبعماية ودفن بها ثم نقلته ابنته الى القاهرة ودفنته

### دار سير شيخ الحاجب

هذه الدار بخط حاره العدويه وهي الان في خط باب سرا المارستان عرفت بالامير سير شيخ الحاجب صاحب غيظ الحاجب فيما بين جسر بركة الرطل والجرف وبيرس الامير ركن بوقي في الخدمة الى ان صار اميرا خور فلما حضر الملك الناصر من الكرك عزله بالامير ايدعش وعمله حاجبا ونايب في الغيبة بدمشق عن الامير تنكر فلما حج ثم تجرد الى اليمن وغاد فتنكر قبض عليه السلطان وجلسه في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعماية وافرغ عنه في رجب سنة خمس وثلثين



وجهره من الاسكندرية الى حلب فصارها اميرا منها  
 ثم نقل منها الى امر د مشق بعد عزل تنكر فلم يزل بها حتى  
 ان توجه الفخري وطشتمر الى مصر فاقره على نيابة الغيبة  
 بدمشق وكان قد طعن في السن ومات في رجب سنة ثلث  
 واربعين وسبعماية وادركه له جند يعرف بعلاء الدين امير  
 على ان شهاب الدين احمد ابن سيرس الحاجب قرا القرات السبع  
 على والد وكان حسن الادب للقراءة مشهورا بالعلاج بعلاج مائة  
 وعشره مات وقد شاخ في سابع ربيع الاخر سنة احدى ومائتين  
 مائة **د** **اربع** **س** **ن** هذه الاز  
 كانت في درب شمس الدولة عرفت بالوزير عباس بن يحيى  
 ابن تميم ابن العزيز باد بس امله من المغرب وترقى في الخدم  
 حتى ولي الغربية ولقب بالامير ركن الاسلام وكانت امه  
 تحت الامير المظفر على ابن السلار والى البحرية والاسكندرية  
 فلما دخل على ابن السلار الى القاهرة وازال الوزير نجم الدين سليمان  
 ابن مصال من الوزارة واستقر مكانه في وزارة الخليفة الظاهر  
 بالله وتلقب بالعادل قدمه لمحاربة ابن مصال فلم يزل عن  
 عرضا فخرج اليه عباس حتى ظفربه وولي ناصر الدين نصير ابن  
 عباس ولاة مصر شتاعة جدته امر عباس فاخص به الخليفة  
 الظاهر واستغله عن سواء وكان جريا مقدما فخرج ابو غام  
 عباس لحفظ عسقلان من الفرنج ومعه من الامراء منهم  
 واسامة ابن منقذ وكان اسامة نصيبا بعباس فلما نزلوا بالمجيس  
 تذاكر عباس واسامة مصر وطبها وما هم خارجون اليه  
 من مقاساة السفر ولقا العدو فتنازعه عباس اسفا على مفارقة  
 لذاته بمصر واخذ يرتب على العادل ابن السلار فقالت له  
 اسامة لو اردت كنت سلطان مصر فقال كيف لي بذلك

فلما

قال هذا اولدك ناصر الدين منه ومن الخليفة مودة عظيمة  
 فخاطبه على لسانه ان يكون سلطان مصر موضع زوج امك فانه  
 يحبك ويكرمه فاذا اجابك فاقبله وصرفي منزله فاجع عباس  
 ذلك وجهر ابنه لمقرر ما اشار به اسامة فسار الى القاهرة  
 ودخلها على حين غفلة من العادل واجتمع بالخليفة وفاوضه  
 فيما نقرر فاجابه اليه ونزل الي دار جدته وكان من قبله للعادل  
 ابن السلار ما كان فهاج الناس وسرح الطاهر من القصر الى عباس  
 وهو على بلبيس في الاسطار مقام من فورة ودخل القاهرة سحر  
 يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة ثمان واربعين وخمسماية فوجد  
 علة من الاتراك قد نفروا وخرجوا يد او احدى الى الشام فصار  
 الى الشام فصار الى القصر وطلع عليه خلع الوزارة فباشرا الامور  
 وضبط الاحوال واكرم الامراء واحسن الي الاجناد وازدادت  
 مخالطة ولد الخليفة فخاف ان يقتله كما قتل ابن السلار فزال  
 به حتى قتل الخليفة الظاهر كما تقدم ذكره وصار الى القصر على  
 العادة فجلس في مقطع سال الاجتماع بالخليفة فدخل الزمار  
 اليه ورأى الحر فلم يجد الخليفة فلما عاد اليه احضر اخوي الظاهر وانهما  
 يقتله وقتلها قد امه واستدعي بولدا الظاهر عيسى ولقبه بالفايز  
 بنصر الله فكثرت البياحة على الظاهر واطلع اهل القصر على كنيته  
 قبله فكتبوا الي طلائع ابن رزبك وهو والي الاشمونين يستدعونه  
 فحشد وسار فاضطرب عباس وكثرت مناكرة اهل القاهرة له  
 حتى انه مريوما فرمى من طاف لشرف على الشارع بغدرة ملوثة  
 طعاما حارا فعول على الفرار ومعه ابنه واسامة ابن منقذ وجميع  
 ما طهر من اتباع ومالك وسلاح ودخل طلائع الى القاهرة واستقر  
 في وزارة الخليفة الفايض فسير اهل القصر الى الفرنج البريدي  
 بطلب عباس فخرجوا اليه وكانت بينهم وبينه وقعة فرفيها



منه اسامة بجماعة الى الشام فظفريه الفرج وقتلوه واخذوا  
 ابنه في ققص من جديد وجهزوه الى القاهرة وذك في ربيع الاول  
 سنة تسع واربعين وخمسمائة فلما وصل ابوه الى القصر قتل وصلب  
 على باب زويلة واحرق بعد ذلك ثم عرفت هذه الدار يد ارفي  
 الدين صاحب حماه ثم خربت وحكم مكانها فصار يعرف بحكم  
 صاحب حماه وبني فيه علة دور وموضعها الان بداخل درب  
 شمس الدولة بالقرب من حمام عباس التي تعرف اليوم بحمام  
 الكويك **دار ابن فضل** **السر**  
 هذه الدار بنما بين حارة زويلة والبنك قايين كان موضعها  
 من جملة اسطبل الخيرة عرفت بان فضل الله ونوا فضل الله جماعة  
 اولهم بمصر شرف الدين عبد الوهاب ابن الصاحب جمال الدين  
 ابي الماشر فضل الله ابن الامير عز الدين المحلي ابن د عجمان العمري  
 ولي كتابة السر للناصر محمد ابن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه  
 كتابة السر يد مشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان  
 سنة سبع عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغ اربعاً وتسعين سنة  
 وخلف اموالاً جملة ورماه الشهاب محمود وقد ولي بعده ورثاه  
 علا الدين علي ابن عامر والحالي ابن نباته وكان فاضلاً بارعاً ادبياً  
 عاقلاً وقوراً ناهضاً بقة امينا مشكوراً ملهم الخط جيد الانشا  
 حدث عن الشيخ عز الدين عبد العزيز ابن عبد العزيز عبد السلام  
 وغيره ومنهم محيي الدين محيي ابن الصاحب جمال الدين ابي الماشر  
 فضل الله ابن محلي ابن د عجمان ابن خلف ابن نصر ابن منصور ابن عبيد الله  
 ابن علي ابن محمد ابن ابي بكر عبد الله ابن عبيد الله ابن عمر ابن الخطاب  
 القرشي العدوي العمري ولي كتابة السر يد يار مصر عن الثاني  
 محمد ابن قلاوون فعل اليها من كتابة السر يد مشق لما مرض علا الله  
 ابن الامير كاتب السر باستدعايه الى مصر واقيم بدله في كتابة السر

دمشق

شرف الدين ابو بكر ابن الشهاب محمود وكان استقراره في محرم سنة  
 ثلثين وسبعمائة فباشرها الى ثاني عشر شعبان سنة اثنين  
 وثلثين ونقل منها الى كتابة السر يد مشق وطلب شرف الدين  
 ابن الشهاب محمود فاستقر في كتابة السر بمصر الى ربيع الآخر  
 سنة ثلث وثلثين فطلب محيي الدين من دمشق هو وابنه شهاب  
 احمد فوصلا الى القاهرة غرة جمادي الاولى وخلع عليهما ورسم  
 لهما كتابة السر ونقل ابن الشهاب محمود الى كتابة السر يد مشق  
 فلم يزل محيي الدين يشار في كتابة السر هو وابنه الى ان كان من  
 تنكر السلطان لولد شهاب الدين ما كان وذلك انه كان استغنى  
 من الوظيفة لتقل سمعه وكبر سنه فاذا ن له ان يقيم ابنه القاضي  
 شهاب الدين يباشره عنه فصار الاسر لمحيي الدين والمباشر  
 ابنه شهاب الدين الى ان حضر الامير تنكر في باب الشام الى  
 القلعة وسال السلطان في علم الدين فمجد من قطب الدين احمد  
 ابن مفصل المعروف بابن القطب ان يولي كتابة السر  
 يد مشق وكان السلطان لا يمنع منكر شيئا يساله فخلع عليه  
 واقره في ذلك عوضا عن جمال الدين عبيد الله ابن الايرق اخذ  
 شهاب الدين بنقصه عند السلطان بانه نصراني الاصل  
 وليس من اهل صناعة الانشا ونحو ذلك والسلطان معض عنه  
 غير ملتفت الى ما يرمى به رعاية لتكبر فلما كتب توقيع ابن القطب  
 اراد تنكير الالقاب والزيادة له في العلوم فامتنع شهاب  
 من كتابة ذلك وكان حاد المزاج قوي النفس شرس الاخلاق  
 فعاحا السلطان بخلطه ومخاشنه في القول وكان من كلامه  
 كيف يعمل فليطبا اسليا كانت السر ويزيد معلومه وبالغ في الجراة  
 حتى قال ما نفع من خدمك وخدمتك على حرام وهن فاما الشدة  
 حقه وكان هذا منه كخبره الامرا فغضبوا لذلك وهو ابصر

الدين



عنقه فاعضى السلطان عنه وبلغ محبي الدين ما كان من انه فبادر الى  
السلطان وقبل الارض واعترف بخطاء ابنه واعتذر عن تاخره  
ثقل سمعه فرسم له ان يكون ابنه علا الدين علي يدخل ويقرأ البرد  
فاعتذريانه صغير لا يقوم بالوظيفة فقالت السلطان انا  
اربته كما اعرف فصار خلف اباه كما كان شهاب الدين وانقطع  
شهاب الدين في منزله مدة سنين الى ان مات ابو محبي الدين  
في يوم الاربعاء تاسع رمضان سنة ثمان وثلثين وسبعماية بالقاهرة  
عن ثلث وتسعين سنة وهو ممتنع بحواسه فدفن بظاهر القاهرة  
ثم نقل الى ترتيبهم بسبع قاسيون بدمشق وكان صدر معظمها  
وزننا كامل السودة كائنا باعادة ايرالا قالمير كائنه وحسن  
سياسته ووفور عقله وامانته وشدة تحرزه وله النظر والنثر  
البديع الرائع فمن شعره **ره**  
• تضاحكني ليل فاحسب نغرها • سنا البرق لكن ابن منه سنا البرق  
• وخت نجوم الصبح حين تسمت • فمت بفرعها اسد على الشرق  
• وقلت سوا خ ليل وشعرها • ولما دار ان الصبح من جهة الفرق  
علا الدين علي ان محبي ان فضل الله العمري استقل بوظيفة كتابة  
السرقيل موت ابيه محبي الدين وخلع عليه يوم الاثنين رابع  
رمضان سنة ثمان وثلثين وسبعماية وله من العمر اربع وعشرون  
سنة فخرج وفي خدمته الحاجب والدوا دار وبقدر امر السلطان  
للموفعين بامساك امر ما يامرهم به عن السلطان فشقة ذلك على  
اخيه شهاب الدين وحسده ورمما قيل انه سمه فكان يعتريه دم  
منه الى ان مات ثم انه كتب قصة يسال فيها السفر الى الشام  
فيها كثرة الكلفة وكان قبل ذلك جري ذكره في مجلس السلطان  
فدمه ولقد دعه فعندما قرئت عليه قصته تحرك ما كان ساكنا  
من غضبه ورسم بايقاع الحوطة عليه فجل من داره الى قاعة الصاحب

بقلمه الجبل في رابع عشرين شعبان سنة تسع وثلثين وخرج اليه الامير  
طاجار الدوادار وامر به فعري من ثيابه ليضرب بالمقارع فرفقه به  
ولم يضربه واستكتب خطه بحمل عشرة الاف دينار فاحيط بداره  
واخرج ساير ما وجد له وبيع عليه وارسل مملوكه الى بلاد الشام  
فباع كل ماله فيها واقترض خمسين الف درهم حتى حل من ذلك  
كله ما به واربعين الف درهم عنها سبعة الاف دينار فسكن  
امره وخف الطلب منه واقام الى ثالث عشر ربيع الآخر  
سنة اربعين مده سبعة اشهر وثمانية عشر يوما ففرج الله  
عنه بامر عجيب وهو انه لما كان مباشرا عن ابيه وقع شخص من  
الكتاب بشي زوره فرسم السلطان بقطع يده فلم يزل شهاب  
الدين يتلطف في امره حتى عفى السلطان عنه من قطع اليد وامر  
به فسجن طول هذه السنين الى ان قدر الله سبحانه انه رفع  
قضته يسال فيها العفو عنه فلما قرئت على السلطان لم يعرفه  
فسال عن خبره وشأنيه فقيل له لا يعرف هذا الاشهاب الدين ان  
فضل الله فبعث اليه بقاعة الصاحب يستخبره عنه فطالعه بقضته  
وما كانت منه قال ان الله قلب السلطان ورسم بالافراج عن الرجل  
وعن شهاب الدين وعن مملوكه ففرج عن الثلثة ونزل شهاب  
الى داره واقام بها الى ان قبض السلطان على الامير تنكز ناب الشام  
فاستدعا شهاب الدين الى حضرته وحلفه وولاه كتابة السر  
بدمشق عوضا عن شرف الدين خالد بن عباد الدين اسمعيل بن  
محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المحرومي المعروف بابن  
الفسراي فباشرها حتى مات بدمشق وانفرد اخوه علا الدين  
بكتابة السر الى ان مات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان  
سنة تسع وستين وسبعماية بمنزله من القاهرة عن سبع وخمسين  
سنة وترك سنة ثمان مائة واربعة عشر سنة محبي ان محبي ان فضل الله



ولاه الملك الاشرف شعبان ابن حسين كتابة السرو وابوه في مرض موته  
يوم الخميس ثامن عشر من رمضان سنة تسع وستين وله من العمر  
تسع عشرة سنة وجعل اخاه عز الدين حمزة نائبا عنه فباشر الى  
شوال سنة اربع وثمانين وسبعماية فصرف باوحد الدين فنزل  
اليه الامير يوشن الدوادار واستدعاه فركب بتياب جلوسه من  
غير خف ولا فرجيه ولا شاش وصعد الى القلعة فخلع عليه في الرابع  
من ذي الحجة سنة ست وثمانين فلما تدارا الامير بلغا الناصري على الظاهر  
وخلعه من الملك واقام الملك الصالح حاجي ابن الاشرف شعبان وبقية  
بالملك المنصور ثم خرج الظاهر برقوق من الكرك وسار الى حارة  
الامير ثم بغا منطاش ومعه المنصور حاجي خرج ابن فضل فلما انهم  
منطاش على سنجب واستولى برقوق على المنصور والحليفة والقضا  
والخزان كان ابن فضل واخوه عز الدين فممن فرمع منطاش الى دمشق  
فاقام بها واستولى برقوق على تحت الملك بقلعة الجبل فولي علا الدين  
علي ابن عيسى الكركي كتابة السرو واحد ابن فضل فحبل في الخروج من  
دمشق وسير الى السلطان مطالعه فيها من شعله  
• يقبل الارض عبد بعد خدمتكم قد مسه ضرر ما مثله ضرر  
• لكنه والوري مستبشرون بكم يرجونكم فرجا ياتي وينتظرون  
• والشعل يقضي لان الناس قد ندموا اذ عابوا الجور من منطاش من تشد  
• جوزوا كما فرطوا في حقكم وراوا ظلم عظيماته الاكاد تفتط  
• والله ان جاهر من يا بكم احد قاموا لكم معه بالروح وانتصروا  
الله ينصركم طول المدي ابدا يا من زما فهد من دهرنا غرر  
شمر قدم الى القاهرة ومعه اخوه عز الدين حمزة وجمال الدين محمود  
القيصري ناظر الجيش وتاج الدين عبد الرحيم ابن بيه شاكروتمس  
الدين محمد ابن الصاحب فما زال حجة دار الى ان سافر الظاهر الى بلاد الشام  
في سنة ثلث وتسعين فقدم امره اليه بالمسير مع العسكر

فسار بطالا وقد ر الله ضعف علا الدين الكركي فولاه كتابة  
السرو وصرف الكركي في شوال وكانت هذه ولاية ثالثة  
فباشر ويمكن في هذه المرة المرة من سلطانه ثم كسا  
زائدا الى ان سافر السلطان الى البلاد الشامية في سنة  
ست وتسعين فمات بدمشق يوم الثلاثاء العشرين من شوال  
سنة ست وتسعين ودفن بترتسهم في سبخ فاسور ومات  
اخوه حمزة ايضا بدمشق في اوائل المحرم سنة سبع وتسعين  
وسبعماية ودفن بها وانقطع ممونها هذا البيت فلم يتبق من  
بعدهما الا كما قال سبحانه وتعالى خلف من بعدهم خلف اضا  
الصلوات وابتعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ومن شعر  
البدري محمد بن فضل الله ما كتبه عنوان الكتاب الملك الظاهر  
برقوق جو ابا عن كتاب تملنك الوارد الى مصر سنة  
وتسعين وعنوانه

عوا

- سلام واهدا السلام من البعد • دليل على حفظ الموده والعهدة
- فافتح البدر العنوان بقوله
- طويل حياه المروكا ليوم في العدة • فخيرته الا يزيد عن الحد
- فلا بد من نقص لكل زيادة لان شديدا البطش بعص للبعد
- وكتب فيه من شعر ايضا جواب عن كثرة تحديدهم وافتخاره
- السيف والرمح والنشاب قد علت منا الحروب فسلها هي تنبكا
- اذا التفتنا نجد هذا مشاهدا • في الحرب فالت فامر الله انبكا
- خدمة الحرم من الله شرفنا • فضلا وملكنا الامصار تملكنا
- وبالجمل وحلوا النصر عودنا • هذا التوارخ واقراها تنبكا
- والانبيا لنا الركن الشديدا • بجاههم من عدو راح مفلوكا
- ومن كن ربه الفتح ناصره • ممن خاف وهذا القول كفيكا

و قال



• اذ المرء لم يعرف قبح خطيئة • ولا الذنب منه مع عظيم بليته •  
 • فذلك عين الجهل منه مع الخطاء • وسوف يري عقابه عند ميته •  
 • وليس يجازي المرء الا بفعله • وما يرجع الصياد الا بئس •  
 وهذه الدار كانت موجودة قبل بني فضل الله وتعرف بدار  
 بيرس فعم فيها يحيى الدين وابنه علا الدين وكانت من  
 اتمج دور القاهرة واعظمها وما زالت بيد اولاد بدر الدين  
 واجيه عز الدين حمزه الى ان لعب الامير جمال الدين على ابوال  
 الحلق فاخذ ابن اخيه الامير شهاب الدين احمد الحاجب المعروف  
 بسيدى احمد ابن اخت جمال الدين دار بني فضل الله كما اخذ خاله  
 دور الناس واوقافهم وعوض اولاد ابن فضل عنها وغير كثير  
 من معالمها وشرة في الازدياد من العمارة اقتدا بخاله فاخذ  
 دورا كانت بحوار مستوف قد حمار من عبود المقابلة لدار ابن  
 فضل الله واغتنب لها الرخام والاحجار والاحشاب وهلم  
 على دور وكثيرا من التزب بالقرافة منها تربة الشيخ عز  
 الدين ابن عبد السلام وكانت عجيبة البناء وادخل ذلك  
 في عمارته المذكورة ووسع فيها من حصة البند قايين ما كان  
 خرابا من الحريق الذي تقدم ذكره واشتاهناك حوض يشرب  
 منه الدواب فلما قارب اكملها قبض الناصر فرج على خاله وقبضه  
 وكان احمد هذا من قبض عليه معه فوضع الامير تعري بردي وهو  
 يومئذ اجل امرا الناصر على هذه الدار فماراك بفضاة العصر  
 حتى حكموا له هذه الدار وجعلوها له بطريق من طرقهم فاقام فيها  
 حتى اخرج الناصر لنيابة دمشق في سنة ثلث عشرة وثمانية  
 فتركها الامير دمرها فلما قبل الناصر وقام من بعد الملك  
 المويد شيخ وقبض على دمرها اش تارت ابنة جمال الدين وهي  
 امرأة احمد المذكور ولها منه اولاد وارادت استرجاع الدار كما

فعلت في مدرسة ابها وكان لها ولورثة تعري بردي شون واشتقر  
 لتعري بردي **دار بيرس** هذه الدار فاما من دار  
 بن فضل الله والسبع قاعات في طرحة روية قرينة من سوقه المشهود  
 بسنته ان يكون من حلة اسطبل الحمزة وكانت دار الشريف بن علي  
 صاحب المدرسة الشريفة براس حارة الجود رة ثم عرفت بالامير ركن  
 الدين اباجي ثم عرفت بالامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فانه كان ملكها  
 وهو امير قبل ان يلى السلطنة وجدد رخانها من الرخام الذي دل عليه  
 الامير ناصر الدين محمد بن الامير بدر الدين فكان من امير سلاح بالقصر الذي عرف  
 بقصر امير سلاح من حلة قصر الحلفا كما سياتي حذر ذلك عن ذكر الحانفاة  
 الركنية بيبرس فان بيبرس هذا هو الذي انشأها ونزل الى ان تهدمها ناصر  
 الدين محمد بن الماردي الحموي كاتب السيرة بعد ما اشترىها فقصا كما اشترى  
 غيرها من الاوقاف وذلك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة **السبع**  
**قاعات** هذه الدار عرفت بالسبع قاعات وهي توصل  
 اليها من حوار دار بيرس المذكورة من سوقه الصاحب وقد صارت  
 هذه مساكن جليله ومساكنها من حلة اسطبل الحمزة انشأها الوزير علم  
 الدين ابن زينور ووقفها من حلة ما اوقف فلما قبض عليه قام الامير  
 صرغتمس في حل اوقافه ووقف بالسبع قاعات جوند قتلوا تلك انه الامير  
 متسكدا الحسامي نائب الشام امير السلطان الملك الصالح بن الناصر محمد بن علاون  
 ولقبه الشريفان شرف الدين علي بن حسين بن محمد بغيب الاشرف والصقراوي  
 ان الناصر لما قبض على كرتور الدين الكبير بعث الي كرتور الدين من شهد ان جميع  
 ما صار بيد من الانلال ووقفها وطلوها انما هو من مال السلطان دون ماله وشهد  
 بذلك عند قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فابيت هذه الشهادة ان املا  
 كرتور الدين حاربه في ملك السلطان فامر السلطان ما وقفه كرتور الدين منها  
 على حاله وساء الوقف الناصري فلما جلس السلطان الملك الصالح بدار العدل  
 وحضر قضاة القضاة والامراء وغيرهم من اهل الدولة على العادة تكلم الامير



صرفتمش مع قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة  
 في حل اوقاف بن زبور فانها ملك السلطان ومن ماله اشتراها وذكر  
 فضيه كبري الدين فاجابه بان تلك القضية كانت صحها مشهورة وذلك  
 ان حراين السلطان وخواضله وامواله كلها كانت بيد كثر الدين وفيه  
 داره يتصرف على ما يختار كما جعل له السلطان يتوكله والاذن له في التصرف  
 خلاف ابن زبور فانه كان يتصرف في ماله الذي اكتسبه من التجار وغيره فلما  
 وقفه وتب وقفه وحكم قضاء الاسلام بصلته لا يتبيل الى حله وساعده في ذلك  
 القاضي موفق الدين عند الله الحنبلي وتردد الكلام بينهما في ذلك فاجتمع عليهما  
 الامير صرغتمش بما لقته الشريفان من مساطرة امير المؤمنين فممن الخطاب  
 رضي الله عنه ماله واخذه من كل عامل نصف ماله وان مال الوزير جميعه  
 من مال السلطان فقال له ابن جماعة ما امير المؤمنين ان كنت تحب معاني هذه  
 المسئلة عتنامك وان كان احد قد ذكرها لك فليحضر حتى تناحية فيها  
 فان الذي ذكر لك هذه المسئلة انما قصد ان يصادر الناس وياخذ اموالهم  
 موافقة وقته الملائه على قوله واراد ان جماعة بقوله هذا التعريض الشريف  
 وكان احتضاها بالامير صرغتمش وقامها على ابن زبور مشهورا فشق  
 هذا على الامير صرغتمش وانقص المجلس وقد اشتد حنقه لما رد عليه كلامه وعرض  
 فيه من مراده فبعث حوذا امير السلطان الى ابن جماعة يعرفه ما وعدت به من مضمون  
 السبع قاعات اليها واكدت عليه في ان لا يعارضها في حل اوقاف ابن زبور  
 فاجابه بتقبح هذا وخوفها مسوعا فبته فكلفت عنه ولقوه غيط الامير صرغتمش  
 صرخ مرمسا شديدا من افتتاح صدره وفتنه الدم حتى خيف عليه الموت ثم عوفي  
 بعد ايام وذلك كله في سنة اربع وخمسين وسبعمائة واستمرت السبع قاعات  
 وفقا بيد درته ابن زبور الى يومنا الان الامير صرغتمش المذكور احدث خاها  
 ووجد فيها شيئا كثيرا من صني ونحاس وقماش وغير ذلك قد اخفي في ذواياها  
**علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم**  
 المعروف بابن زبور اول ما باشر استيفاء الوجه القبلي شرعا لوجه الله تعالى

وطلع صحبة الامير علم الدين الوراق كاشف الوجه القبلي ونقص فيه فلكا كانت  
 مصادرة من الحقيان كاتب الاستبيل طلب السلطان سايرا لكاتب وكان منهم من  
 زبور فعرضهم لاختار منهم مشكرا لظفر الجبيل منه وقال هو ولد تاج الدين رفته  
 وسكته الاكرو فلما انقضى المجلس طلبه السلطان وطلع عليه فباشر نظر الاستبيل  
 في سنة سبع وثلثين وسبعمائة وبال فيه سعاده طائفة واستمر الى ان مات السلطان  
 الملك الناصر محمد وحكم الامير ايد غش فباشر استيفاء الصحبة فلما قبض على جبال الكفاة  
 ناصر الحاش وناصر الجبيل وعلى الموفق ناصر الدولة وعلى الصفي ناصر البوت المعروف بكاتب  
 قوصون في سنة خمس واربعين ومات حال الكفاة في العمود يوم الاحد سادس ربيع  
 الاول عن ابن زبور لو طيفة نظر الحاش ثم قرر القاضي موفق الدين حبة الله لرهيم  
 ناظر الدولة وهو مستوفى الصحبة قد سير حال الكفاة قبل القبض عليه لكشف  
 القلاع الشامية ومعه حركم الحاجت ابعادا له وكان الامير ارغون العلوي  
 بعثانه فلما قبض على جبال الكفاة حدث له العلوي مع السلطان الملك الصالح  
 اسمعيل بن محمد بن قلاوون في نظر الحاش فبعث في طلبه فلم يحضر الى بعد شهر فحدثت  
 الوزير عسكر الدين محمود وشكوا بوقف الدولة من كثرة الاعانات والاطلاقات  
 للحوار والحواري ومن يلوذ بهم فقرر الحال مع الامراء على كتابة اوراق خلف الدولة  
 فلما قربت محضر الامير المقت تلاميذ الف درهم والمختل خمسة عشر الف درهم فابطل  
 ما استجد بعد موت الملك الناصر باشر فلم يسير عشرين واحدا حتى عاد الامر على ما كان  
 عليه بحيث بلغ مصروف الخواج خاناه في كل يوم اثنين وعشرين الف درهم بعد ما  
 كانت في ايام الناصر محمد مائة عشر الف درهم فلما مات الملك الصالح اسمعيل وانتم في  
 الملك من بعده اخوه الملك الكامل بتيف الدين شعبان بن محمد صرف الموفق عن نظر  
 الحاش ونقل ابن زبور اليها من استيفاء الصحبة واستقر فجر الدين ابن السعيد في استيفاء  
 الصحبة وذلك في ربيع الآخر سنة ست واربع وسبعمائة فباشر ذلك الى اخرايت  
 رجب نيفا وتامن يوما فولى الملك الكامل نظر الحاش فجر الدين ابن السعيد مستوفى  
 الدولة واعاد ابن زبور من نظر الحاش استيفاء الدولة فلما كان في الحرم سنة  
 سبع واربعين لعبد بن زبور من وزير بغداد الى الوزارة وقرر ابن زبور في نظر



الدولة فاستمر الى ان قتل الكامل شعبان واقم في الملك من بعد اخوه الملك المنصور  
 حاجي في مستهل جمادي الاخرة سنة ستين واربعمائة فطلب ابن زنبور واعتد الى نظير  
 الخاص وقبض على فخر الدين ابن السعيد وطولت بالحل واصيف الى نظر الجيوش فاستمر  
 الى سنة احدى وخمسين فاصيف اليه الوزارة في يوم الخميس سابع عشرين دي القعدة  
 وخلق عليه وكان له يوم عظيم جدا فلما كان يوم السبت جلس يستال قاعة الحاجب  
 من القلعة في دسب الوزارة واستدعى جميع المباشرين وطلب المقدم من يوسف  
 وشد وسطه على ما كان عليه وطلب الحاملين وسلكهم على المحرم وغيره واستكتب  
 المباشرين ان يكون في بيت المال ولا الاهدا من الدراهم والعلال شي البتة ودخل بها  
 وقرأها على السلطان وشرع في عرض ارباب الوظائف وطلب حساب الاقاليم بانها  
 وولي صهر فخر الدين ماجد قرونيه نظر البيوت وانفق حاكمية شهر وحمل الرواتب  
 الى الدور السلطانية والاسطة من السكر والزيت والقلوباب وغير ذلك واقام  
 كنز المومني في طبيعة سد الدواوين والزم نفسه في المجلس السلطاني حضرة الامراء  
 ماشر الوزارة بغير معلوم وقرانه في ديوان المالك والترمان لا يتناول معلوما بل  
 يوزع المعلومين للسلطان وابطل رعي الشعب والترسيم من بلاد مصر وكان يحصل  
 رتبها صر كثير فان ذلك كان عي من سائر البلاد فيخدم كل ارباب اكثر من تمت  
 والترسيم تكسبة بيت السلطان من الشعب والترسيم بغير ذلك فجل على يد وكتب  
 به مرسوم وكتب نقشا على حجر في جانب باب قلعة الجبل امر بقباض اراضي الجيزة  
 مجازا منها عن الارتفاع الذي مضى ثمانية الف درهم عنها خمسة عشر الف دينا  
 فلم يزل الى سابع عشرين شوال سنة ثلث وخمسين وسبعماية فاحبط به وقبض  
 عليه حسد له على ما صار اليه مما لم يجمع لغيره من في الدولة التركية وتولى القيام  
 عليه الامير صر عثماني لانه علم انه من جهة الامير شيخوا ويقوم له بجمع ما تحتاره  
 واعانه عليه الامير طاز وما زال يداب في ذلك الى ان عاد السلطان الملك الصالح  
 من دمشق في يوم الاثنين خامس عشرين شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعماية  
 الى قلعة الجبل وعمل يوم الخميس ساط النهم في القلعة ولما انقضى خلق على سائر ارباب  
 الوظائف من الامراء وعلى الوزير وسائر المباشرين فانفق لا قدره الله تعالى انه حضر

الى الامير صر عثماني وهو يومئذ راس توجبة تشريف غير تشريفه ودون رتبته  
 فاحده ودخل الى الامير شيخوا والتي النجاة قدامه وقال انظر فعل الوزير معي  
 وكشف الخلع فقال شيخوا هذا غلط فقام وقد اخذه من القصب شبه الجنون  
 وقال هذا شغل الوزير وانا ما اصبر على ان اهان لهذا الحد ولا بد لي من  
 القصب عليه ومما شئت انت افعل فاذا الوزير رد اخل لشيخوا وعليه خلعة  
 فصاح في مالركه حذره فكشفوا الخلع عنه وسحبوه الى بيت صر عثماني وسرح  
 مالركه القصب على جميع حاشية الوزير فقبض على سائر من يلود به لا يفسد  
 كانوا قد اجتمعوا بالقلعة وخالطت العامة المالك في القصب على الكتاب  
 واحدوا منه في ذلك اليوم شيئا كثيرا حتى ان بعض العلمان صار اليه في ذلك  
 ذلك اليوم ست عشرة دوايه من دي الكتاب فلم يكن منها اربابا الا بال  
 باخذ على كل دوايه ما بين عشرين الى خمسين درهما وايا ما صلبوه من العمام  
 والثياب والمها من الفضة فشي كثير وحروج الامير قشتمر الحاجب وغيره في جماعة  
 الى دوره التي بالمصوصة من مصر فاقعوا الحوطة على حرمه واولاده وحنموا  
 سائر بيوت وبيوت حواشيه وقد كانوا اجتمعوا وتزبنوا القذور ورجالهم  
 من السفر وانزل الوزير في مكان مظلم من بيت صر عثماني فلما اصبح طلب ولد  
 الوزير وسار به صر عثماني الى بيت ابيه واخضامه لتعاقبه وهي تنظر حتى يذلو  
 على المال فقضوا له حرائره وجد منها خمسة عشر الف دينار وخمسين الف درهم  
 فضده واخرج من بير صندوق منه ستة الاف دينار وشي من المصاع وحضرت  
 احماله من السفر فوجد فيها ستة الاف دينار ومائة وخمسون الف درهم  
 فضة وميز ذلك من تحف وثياب واصناف والمزم والي مصر احضار سانية فنودي  
 عليهن في مصر والقاهرة وهجت عندهن ورسبهن ومال الناس من نكابة اعدا  
 في هذه النكابة كل عرض فان كان الرجل متوجه الى احد من جهة صر عثماني  
 ويرمي عدوه بان ضل بعض حواشي ابن زنبور فمؤخذ مجرد التهمة ولقي الناس  
 من ذلك بلا عظيم ثم عمل الى ايره وعري ليضرب فذل على مكان استخرج منه  
 نحو من خمسة وستين الف دينار وضرب بعد ذلك وعصر في زوجته وضرب ولد



موحده شئ كثير الى الغاية قال الصفدي المقلب صلاح الدين في كتاب اعيان  
 العصر اما ما اخبرته في المصادرة في حال حياته فتقلت من خط الشيخ بدر الدين  
 المحمدي من ورقة عظه على املاء القاضي شمس الدين محمد بن الهنسي او ان ذهبت وقضه  
 ستون قنطارا جوهر استون رطلا لولوا زدان ذهبت مصكون مائة الف  
 واربعه الاف دينار ومن صندوق ستة الاف حياصة صناديق ركش ستة  
 الاف كلوته د خاير علة قاش منه الفان وسبعمائة ورجية بسط الاوصية  
 دراهم حسنون الف درهم ساشات ثمانه شاس دوايه عامله سبعة  
 الاف طلاه ستة الاف جبل وبغال الف دراهم لثه ارادت معاشره سكر  
 خمس وعشرون معصره اقطاع سبعمائة كل اقطاع خمسة وعشرون الف درهم  
 عبيد مائة حذاق ستون جوارى سبعمائة املاك القيمة منها ثمان الف دينار  
 مراكب سبعمائة رخاير القيمة عنه مائتا الف درهم غاش قيمته اربعة الاف دينار  
 سروج وبدايات حسانية عازن ومناجز اربعة الف دينار ونطوع سبعة الاف  
 دوات حسانية سبعمائة سواقي الف واربعماية وكان في وقت القبض  
 عليه اشد الناس قياما في اقتصاد صورته الشريف شرف الدين علي ابن الحسن  
 نقبت الاشراف والشريف ابو العباس الصفراوي وبدر الدين باطرا الحاضر ومن  
 المومنين والصوف واستاد الامير صرغتمش قال ما فتحه من ابواب المكاديات  
 حسنوا الصرغتمش ان بامره بالاشهاد عليه ان جميع ماله من الاملاك والبساتين  
 والاراضي الوقت والطلاق جميعها من مال السلطان دون ماله قصير اليه بن  
 الصدر عمر وشهود الحزانه فاشهد عليه بذلك ثم كتبوا قتيلا في رجل يدعي الاسلام  
 ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من نصا وهريرا نصاري وحمير الحنوز  
 وزوجته نصرانية وقد رضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وانه لا يصلح ولا  
 يصور ويحذر ذلك وبالعوا في حسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فتحت حربي  
 قبر من تملك لك اجر من الله بقدر ما يوجرك على ما فعلته هذا فاخرج  
 في ناشه وزغير وضرب في رجليه قاعة الصاحب من القلعة بالقارح وتوات  
 عفوتيه واسلم لسا داوداوين ليعاقبه حتى يموت فقام الامير شيخوا في امرة فدية

يامر

صرغتمش

صرغتمش الى داره واكرمه واقام عنده الى سابع عشر من المحرم سنة اربع  
 وخمسين فاحرقه من داره وقسلة شاد الدواوين الى القلعة وان زبور تعاقبت  
 فغضب من ذلك ووقف ومنع من ضربته وبلغ الخبر صرغتمش فغضب الى القلعة  
 وجري له مع شيخو علة معارضات كادت يقض الى قتيبه والي الامير فيها  
 ان سفيرا من زبور الى قوص فخرج من ليلته وكانت مدته شدة بلائها اغتهد  
 واقام بمدينة قوص الى ان عرض له مرض واقام به احد عشر يوما ومات  
 يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة اربع وخمسين وسبعمائة وله بالقاهرة  
 السبيل الذي على سيرة من دخل من باب زويلة حوار خزانة شاميل وقد دخل في  
 الجامع المويدي **دار الدوا دارتي** الدار منها من حارة  
 زويلة واستطبل الجيرة وهي اليوم من حلة خط السبع قاعات عرفت  
**دار فتح الله** هذه الدار اليوم عظم سوقه المسعودي كان فيها  
 زقاق يعرف بزقاق النباه وفيه باب قاعة انشاها سيف الدين ابراهيم  
 بن عند الوهاب بن النجيب ابي الفضائل الميموني احد مبشري ديوان الجيش  
 وهي قاعة في غاية الملاحظة جوده رخام وكثرة دهان وطبقت وحسن ترتيب  
 ومات الميموني في ثاني الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة فسكنها فتح الله بن محمد  
 وهو يومئذ رئيس الاطباء فلما ولي كتابه الشد شتم الى العمارة فاخذ ما في الزقاق  
 المذكور من الدور شيئا بعد شيئا واخرج منها سكانها وهدمها وابتنى قاعة  
 تجاه قاعة الميموني وجعل فيها بيرا وفسقية ما وبنا بها حمام ثرائشا اصططلا  
 كبير الجيوله ولزم تمنع بذلك حتى حل القضاء على الحكم له باستبدال دار الميموني  
 وكانت وقفا على اولاد الميموني ومن بعدهم على الحرميين فقل له طرق في جوارن  
 الاستبدال بها على ما صار والقضاء يعتمدونه منذ كان الحوادث بعد  
 سنة ست وثمان مائة فلما تم حكم القضاء له يملكها غير بابها وتراد في سعتها  
 واصاف اليها علة مواضع ما كان جوارها وقرس في جانبها علة اشجار وزرع  
 كثيرا من الارهاق التي حملت اليه من بلاد الشام وبالغ في تحسين ذلك من  
 الرخام والاشا ذهبه دشمه الى الغاية بوسطها فسقيته ما يحيط اليها  
 من شادروان عجب الصنعة ببح الذي وتشر في هذه الدعشة على الحليته



وبها جوارها عدة مساكن لما يليه ومسجد تعلقا كان يقبل فيه وزا الايام  
 الربت فزده له معلوم جارحات هذه الدار من اجل دور القاهرة وابهجها  
 ذلك كله مع اشيا غيرهما على ترتبة التي انشأها خارج باب البرقية وعلى عدة  
 حانات من البتر من اجل ذلك نكت الريح حتى رجع عن وقف هذه الدار وجعلها  
 وقف على اولاد السلطان المود شيخ فلما مات المود عادت الى وقف فتح الله  
**فتح الله بن معتصم** بن نفيس الانباري الداودي الحافى  
 التكميري رئيس الاطباء وكاتب البتر ولد ببغداد في سنة تسع وخمسين  
 وسبعمائة وكان قدوم جده نفيس الى القاهرة في سنة اربع وخمسين فاسلم  
 وعظم من الناس ثم قدم فتح الله مع ابيه فانشأ بالقاهرة في قفالة عبد وظهر  
 في الطب وعاش الفها وانقل صيحة احدا الامرا ففرق منه احدا اليه وكان  
 يسمى لشيخ فلما تامل شيخ قربه وانكحه امه وفوض اليه اموره ثم مات  
 عمه بربع من نفيس فاقعه الملك الطاهر مكانه في رئاسة الاطباء فباشروها  
 مشكورة واختص بالملك الطاهر اختصاصا كبيرا فمات بدر الدين محمود  
 الكليستاني قلده وطيفة كباية الست وخلع عليه في يوم الاثنين حادي عشر  
 جمدي الاول سنة احدى وعشرين مائة ومات الطاهر وقد جعله احدا وصاياه فزال  
 الى اواخر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين مائة فقبض عليه واستقر بدله في كباية الست  
 سعد الدين ابراهيم بن عزاب والزم بالخرملة واطلق مقام الامير جمال الدين  
 الاستادار في امرة وما زال الملك الناصر الى ان ادعاه الى كباية في اواخر ذي  
 الحجة فاستقر فيها وتمكن من اعداده واداه مصادقهم واتسعت احواله وانفرد  
 بسلطانه وانيطت به جل الامور فاصبح عظيم مهابة فلما امر قايما مدير الدولة  
 لا بعد احد من عظم الدولة بما من حسن سفارته وبلا الناس منه دينا وخيرا  
 وتواضعا وحسن وساطة بين الناس وبين السلطان فلما كان من امراء  
 وهميته على اللجون على ما كان وقع فتح الله مع الخليفة المستعين بالله  
 العباس بن المتوكل على الله وعدة من كتاب الدولة في قبضه الامير بن شيخ ونور  
 وما زال عدها حتى قتل الناصر واقام من بعد امير المؤمنين المستعين بالله وهو  
 على حاله من نفوذ الكلة وتدبير الامور فلما استبدد الامير شيخ بملكته مهي

واعقل

واعقل الخليفة ملقب بالملك المود في شعبان سنة خمس عشر افر فتح الله  
 على رقبته وقبض عليه يوم الخميس فاسم شوال وعوقب غر مرة واجبط عينه  
 امواله واستباه وخواسيه وبيع عليه بعد ما وجد له وحمل عمل منه قبيل  
 ما نيف عن اربعين الف دينار سوى ما اخذ ما لم يبيع وهو ما تجاوز ذلك  
 وما زال في العقوبة الى ان حق في ليلة الاحد خامس ربيع الاول سنة ست  
 عشرون وثمان مائة وحل من الغد الى ترتبة فدفن بها وكان رحمه الله من جنات  
 زمانه رصانة ودماثة وطوب مقالته وتلك ومحبته لسنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحسن قيام مع السلطان في امر الناس وبه كلف الله عن الناس  
 من الناصر فرج شيا كثيرا وقد كثرته باسط من هذا في كافي ورد العقود الفريد  
 في تراجم الاعيان المعين وفي كتاب خلاصة التبر في اخبار كتاب **السيد دارين**  
**قرقة** هذه الدار من الدور القديمة وهي بخط سويقة المسعودي الى  
 خط من السورين وقد تغيرت معالمها قال ابن عبد الطاهر دارين قرقة  
 هي الان سكن الامير صارم الدين المسعودي الى خط من السورين وقد تغيرت  
 معالمها قال ابن عبد الطاهر دارين قرقة هي الان سكن الامير صارم الدين المسعودي  
 والى القاهرة باول حارة زويلة من جهة باب الحوجة على ستم السالك الى داخل  
 الحارة وهي معروفة الان والى جانبها الحام المعروفة بابن قرقة ايضا وهذا  
 الدار والحام انشأها ابو سعيد بن قرقة الحكيم وباعها في مصادقته  
 مما حرج عليه فاتباعها من جهة علم السعدا ثم سكنها الكامل بن شاوور وهما  
 من جهة الخليفة انتهى وهذه الدار والحام قد هدمتا وصار موضع الدار الجاهل  
 المعروف بجانب ابن المعز من سويقة الصاحب وما حاوره من دوراني  
 شاكر واخر ما بقي منها شي هدمته الوزيرا صاحب تاج الدين عند الرحيم  
 بن الوزيرا صاحب تاج الدين عند الله بن تاج الدين بن شاكر في رمضان  
 سنة اربع وتسعين وسبعمائة وابن قرقة هذا كان يتولى الاستمالات بدار  
 الديار وحرا من السلاح وكان ماهو في علم الطب والهندسة ويحود ذلك من  
 علومه الا وابل وقلة الخليفة الحافظ الدين به من اجل انه دبر السملانية حسن



عند ما تار الجند وطلبوا من الخليفة قتل ابنه حسن كما تقدم ذكره فلما سكت  
الدقما قضي عليه الخليفة واعتله غرابة البنود وقتله في سنة تسع وعشرين  
وخمسة **دار حنون** هذه الدار من حنون حارة زويلة  
عرفت بالسنة الجليله خوند ارد وكنى ابنه نوحه السلطان التبرك  
تزوج بها الملك الاشرف خليل بن قلاوون ومات عنها من زوجها من بعد اخ  
الملك الناصر محمد بن قلاوون وولدت منه ولدين وماتتا بطلقها ونزلت من القلعة  
فسكنت هذه الدار والنشأت لها تربية بالقرافة تعرف الان بترتة البيت  
وجلت لها عدة اوقاف وكانت من الحبر على جانب كبير لها معروف وصدق  
واحسان عظيم وماتت ولها ما ينيف على الالف مائين جارية وخادمات تقدم  
كلهم وظفت اموالا تخرج عن الجند في الكثرة وكانت وفاتها في ليلة السبت  
الثلاث عشر من المحرم سنة اربع وعشرين وسبعمائة وكفنت بترتة تقدم  
امير السلطان الامراء والقضاة شهود جنازتها وعلم ما تركته من الجواهر والاموال  
رطلت اخوها جمال الدين خضر بن نوحه وصولح على ارضه منها مائة وعشرين  
الف درهم عنها يومئذ سبعة الاف دينار ولقنن **دار الى ان** هذه الدار الى ان  
ماخذها صلاح الدين محمد استاد السلطان بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر  
الله في رجب سنة اربع وعشرين وثمان مائة وادخلها في داره التي انشأها  
فحات من اجل دور القاهرة **دار الذهب** هذه الدار  
حارج القاهرة فيما بين الحوطة وباب سعاده بناها الافضل ابو القاسم  
شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي وكان فيما بين باب القنطرة وباب الحوطة  
منطرة اللؤلؤ التي ذكرها عند ذكر مناظر الخلفاء وبها من حيز باب  
الحوطة دار الملك وبنائها فلان الملك المستاد بن الحاكمية  
وبلاستها دار الذهب هذه وبها ور دار الذهب دار الشبورة ودار  
الذهب عرفت اخيرا بدار الامير بهادر الاشراف الدواوين تعرفت الان  
بدار الامير الوزير المشير استاد الخزانة عبد العزيز الامير الوزير  
تاج الدين عبد الزواق بن ابي الفرج الارمني الاصل وعنى بها وهدم كثير من

الدور التي كانت تحاصها على سبيل الخليج الشرقي وانشأ هناك دار تطرق  
اليها من هذه الدار بسبا باط وانشأ بجوارها جامع الا في ذكره وجامع شمر  
هذه كثير من الدور التي كانت على الخليج وما وياها تلك الاحبار  
التي في الحائط العزى من الخليج وغرس في اراضي تلك الدور الاثمار وجعلها  
بستانا ناعاه داره فمات قبله تلكه ذلك وصاروا كثير مواضع الدور التي  
خربها هناك كيانا **دار الى حبيب** حارج باب النضر  
تجاه مصلى الاموات هذه الدار انشأها الامير سيف الدين كهر وانشأ احد  
المالين الدارقين وهي التي فتح جزيرة ارواد في الراكب المتوجه الى بلاد  
الفرج وتولى عمارة الماد به المنصورية لما تقدمت في الزلزلة وتقدمت وكبرت  
امواله ومات بدمشق في سنة اربع عشرة وسبعمائة فاشترى هذه الدار الامير  
سيف الدين بكتمر الحاجب ولقنن بهادر زنته من بعد الامير جمال الدين عند  
الله بن بكتمر والامير ناصر الدين محمد بن عبد الله وبها الان ولدي الامير ناصر  
الدين وبها الامير علي وعبد الرحيم وما برح هذا البيت فيه الامور والسعادة  
**بكمتر الحاجب** الامير سيف الدين بكتمر كان امرا حور  
سروى شد الدواوين بدمشق في ثمانية الاف م فلم يكن لاحد معه كلام  
في غزل ولا ولاية ثروى الجوسية وتوجه الى صفد كاشفا على الامير ناصر  
عمر بن ابي الحنر والى الولادة وشاد الدواوين بها ومعه معين الدين بن  
حشيش فخر الكشلف ودفعه حتى قال فيه زين الدين عمر بن خلاوات موقع صفد  
• ما قصدا صفدا فعذ عن بلده • من حور بكتمر الامير خراب •  
• لا شافعا لغير شفاعته • ولا • جان له ما جاءه مناب •  
• احشر وميزان • ولشر صحايف • وحرار معروضة • وحصايف •  
• دهبازا بنيه تحت على الوري • وسلاسل ومتابع وعقاف •  
• ما فاقهم من كل ما وعدوا به • في الحشر الاحمر وهاب •  
ولما قدم الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك الى دمشق ولاه المحدث  
ودخل في خدمته الى مصر وهو حاجب ثم اخرج به نائبا الى عزمه في سنة عشرين



امام بها فليلا وطلبه وولاه الوزارة بالدار المصرية عرضا من صاحب  
 محمد الدين ابن الخليلي في رمضان سنة عشرين فباش الوزارة الى ان قبض  
 عليه مستهل ربيع الاول سنة خمس عشرة واعتقل مدة سنة ونصف واخذ  
 له كثير من ماله ثم فرج عنه واخرج الى صيدا بانيا في سنة ستة عشرة وادهم  
 عليه مائة الف درهم عنها تو سيد خمسة الاف دينار فاقام بها عشرة اشهر  
 وطلب الى مصر فصار من امر المشورة واذ انكلم السلطان في المشورة  
 لا يريد عليه غير لما عند من المعرفة والخبر ونزوح مائة الامير جمال الدين  
 اقوش المعروف ببايت الكرك واولاده الدين ذكرنا منها وسرق له مال  
 كثير من خزائنه هذه الدار ادعى انه مبلغ مائتي الف درهم وكان في الباطن  
 على ما قيل سبعة مائة الف فاجسرو تفوه به خوف من السلطان وكان اذ ذاك  
 والى القاهرة الامير سيف الدين قدود دار المنسوب اليه القنطرة على الخليج  
 فمقدم من السلطان اليه يتبع من سرق المال قدس اليه الامير يكثر الساق  
 والوزير خلطاي الجالي والقاضي محمد الدين ناظر الجيش في السراي تهان  
 في امر السرقة فكانت له بكثر واحدوا يحجون لكل من اتهم ونقولون للسلطان  
 لعن الله ساعده هذه العمله كل موت يموت من الناس تحت المقارع على والى  
 متى يقتل المتهم الذي لا ذنب له فلما طال الامر شكى بكثر الى السلطان في  
 دار العدل فاحضر الوالي وسبه السلطان فقال يا خوند اللصوص الذي  
 امسكتهم وعاقبتهم اقرؤا ان سيف الدين عشي حزنه اراه اتفق معهم على  
 اخذ المال وجماعه من الزايمه الذي في يابه فقال السلطان للجالي احضره اولا  
 المذكورين وعاقبتهم واخذ عشي وكان عزيزا عند بكثر قداز وجهه بانيته  
 قداز وجهه بانيته وهو يتبع بعقل وامانته فشوق ذلك عليه واغتم غما شديدا  
 ومات منه فجاء ما بين الظهيرة والعصر سنة ثمان وعشرين وسبها ما كان  
 خبيرا بالامور بصيرا بالحوادث طول الروح في الكلام لا بل من نظونه  
 ولو فقد في الحكم الواحد بين اليهودي والامير ثلاثة ايام ولا يلحقه من ذلك  
 ساه البتة مع معرفته تامه وحبته بالسبانية لغير مثله في حق اصحابه لكن

تذكرهم

تذكرهم في غيبته والفكر في مصالحهم ونقد احوالهم ومن خفاء منهم  
 عتب عليه وكان سمحا خاصة بخيلا بآله الى الغاية ساقط المهمة في ذلك  
 وله متاجر واملاان وسعاده لا تكاد تحصر ومع ذلك فله قدور كبيرها  
 لصلاق الفول والحمص وغير ذلك من العدد والآلات وما حكن على اخرها  
 ما حكمة لسبحي من ذكورها وانشا على دوز وافتنا كثيرا من البساتين  
 وولي من بعد انه الامير جمال الدين عبد الله الامره وكان حاجبا ولا يبه  
 في سيره الخلق المحرم الشديد تابعا ومقلدا وتولى امره الحاج عزمه وخرج  
 في سنة ست وثمانين وسبع مائة من القاهرة لولاية كشف الجسور بالقرية  
 فورد عليه كتاب السلطان الملك الطاهر يرقون بالانكار وفنه بتدبيره  
 مهول فداخلة الخوف ومرض فحل في محله الى القاهرة فدخلها يوم الاربعاء  
 النصف من جمادي الاول فمات من يومه واخذ اقطاعه الامير يوري وصار انه  
 ناصر الدين احد الامراء العشرات سالكا طريق ابيه وجده في الامثال الى  
 ان مات حاشي عشرين ربيع الاخر سنة اثنى وثمان مائة ودفن بترش خارج  
 باب النصر **دار الحماولي** هذه الدار من جملة الجدران التي ذكرها  
 وهي تجاه الحان الجاور لوكالة قوصون انشاها الامير علم الدين منجد  
 الحماولي وجعلها وقفا على المدرسة المعروفة بالجاوليه بخط الكباش حواره  
 الجامع الطولوني وعرفت في زمننا بقاعة البغادده لسكنى عبد الصمد  
 الجوهري البغدادي بما هو واولاده من سنة سبع واربعين وسبعمائة  
 الى بعد سنة ست عشرة وثمان مائة وهي من الدور الجلييلة الا انها قد شئت  
 لطول الزمن **دار امير** هذه الدار عوار دار الحماولي من  
 عزمها عرفت بامير احمد قريش الناصر محمد بن قلاوون وعرفت في زماننا  
 سكن ابو دقن ناظر المواريت وهي من جملة ما غصبه جمال الدين يوسف الانصار  
 من الدور الوقف وجعلها لآخيه شمس الدين محمد التتوي قاضي حلب شيخ الحائض  
 البيروسيه فغيرها بها وشروع في عمارتها فقبض عليه عند القبض على اخيه وهو  
**دار اليوسفي** هذه الدار بجوار باب الجوانييه فيما بينها وبين الحضر



المعد لشرب الدواب انشا على هي والحوض الامير سيف الدين بها دار اليوسى  
السليمان التامري **دار ابن البقري** هذه الدار  
انشاها الوزير صاحب سعد الدين ابن البقري من تحت القاضي  
سمش الدين شاكرك بن عزيل البقري صاحب المدرسه البقريه اظهر الاسلام  
وباشر في الحزم الديواني الى ان ولاه الظاهر بن قوت وظيفه نظر الدوان  
المفرد ونظر الخاص عوضا عن صاحب كرم الدين عبد الوهاب بن مكاشين  
في ثالث رمضان ثلاث وثمانين وسبع مائة فباشر ذلك الى تاسع رمضان سنة  
خمس وثمانين فقبض عليه ونزل الامير يوسف الدوادار والامير قرقا من الجازدار  
الى داره هذه واحاطا بها واحد جميع ما فيها من المال والسياب والواني والحلي  
والجوازي وغير ذلك وحمل الى القلعة فبلغ قتله ما وجد بداره في هذه الموبة  
ما تالف دينار وسلم ابن البقري لشاد الدواوين بقاعة الصاحب من القلعة  
فصرب بالمقارع نيفا وثلاثين شيئا وولي موفق الدين ابو الفرج نظر الخاص ثم  
ان الملك الظاهر لما عاد الى الملكة بعد ثورة الامير بليغا التامري  
والامير ثم رغا منطاش عليه وطفه من الملكة وتجنه بالكرك ثم قايه بامر  
الكرن ودخوله الى القاهرة وعوده الى الملكة ولي ابن البقري الوزارة  
في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة عوضا  
عن موفق الدين ابى الفرج ثم صرف في يوم الخميس العشرين من رمضان واعيد  
الوزير ابو الفرج واحيط بدور ابن البقري واسلم هو وابنه تاج الدين عبد  
الله الى الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اصر فلما استقر الامير ناصر الدين محمد بن  
الحسام الصفري في الوزارة يوم الثلاثاء سابع عشر من الحجة منها عوضا عن الوزير  
ابى الفرج اشترط على السلطان امور منها استخراة الوزراء المعزولين فجلس  
قاعة الصاحب من القلعة وبعث الى من بالقاهرة من الوزراء المعزولين وصهر شمس  
الدين عبد الله المعني وعلم الدين عبد الوهاب ابن الطنساوي المعروف بسين  
ابره وسعد الدين تغدا لله بن البقري وموفق الدين ابو الفرج ونجرا الدين عبد  
الرحمن بن عبيد الرزاق بن ابراهيم بن مكاشين فقام المعني وسين ابره معا في نظر الدولة

دار ابن البقري ناظر البيوت ومستوفي الدولة وقررا باب الفرج في استيفاء  
الصحة وابن مكاشين في استيفاء الدولة ثم مكاشا لابن البقري فكانوا  
يكملون في خدمته دايما ويحلسون بين يديه وربما وقف ابن البقري على قدميه  
عصيته بعد ان كان ابن الحسامي دوا داره لا يزال قايما بين يديه فقد لما  
هذا من اعظم المحن التي لقيها هذا في الدولة الترسية مثلها وعوان نصير  
المرجل خادما لمن كان في خدمته فعوذ بالله من المحن ثم ان الوزير بن الحسام  
قبض على ابن البقري والزيمه بحل سبعين الف درهم ثم اعيد الى الوزارة  
بعد القبض على الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن موسى ابى تاجر  
في دي القلعة سنة خمس وتسعين وسلم مع علم من الكاب لشاد الدواوين  
ثم اخرج عنها على حمل مال ملاوي الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت الوزارة  
بعد الوزير ابى الفرج قرا ابن البقري في نظر الدولة عوضا عن بدر الدين بن  
الافقهي واستخدم رعية الوزراء كما فعل الوزير ابن الحسام فلما خلع السلطان  
على الامير ناصر الدين محمد بن تنكسر وجعله استادارا لاملان في رجب سنة سبع  
وتسعين قرا ابن البقري ناظر الاملان وخلق عليه نصار وتحدث في نظر الدولة  
ونظر الاملان فلما كان يوم الخميس اربع رجب سنة ثمان وتسعين اعيد الى  
الى الوزارة وصرف عنها الامير مبارك شاه الظاهري واستقر بدرا الدين محمد بن  
محمد بن محمد بن الطوخي في نظر الدولة ثم قبض عليه في يوم الخميس رابع ربيع الاول  
سنة تسع وتسعين واحيط بساير ما قدر عليه من موجوده وولي الوزارة بعد ابن  
الطوخي وعوقت عقابا شديدا في دار الامير علاي الدين بن الطيلاوي ثم  
اخرج فخارا وهو عار مكشوف الرأس ويده جل بحربه وتنايه مضمومة الى صدره  
بين الاخرى مزدرب قراصيا بوجه باب العيد في السوق الى دار ابن الطيلاوي  
وقد اشتهل بدنه من شدة القرب فمجن بدرا هناك ثم خفق في ليلة الاثنين رابع  
جمدي الاخرة سنة تسع وتسعين وسبع مائة وكان اخذ في كات الدنيا الدين انتهت  
التهمة لسياده في كات الدولة مع عفة الفرج وجودة الرأي وحسن التدبير  
الا انه لو موت سعدا في وراثة وما يرجح بكت كل قليل وكان يظهر الاسلام ويكتبه



بحظه كتب الحديث ويزورها ويقيم في طراسرو بالشتر في الضاربة وولي انه  
 ماج الدين عند الله الوزارة ونظر الحاص ومات قتيلا تحت العقوبة عند  
 الامير جمال الدين يوسف الاستادار في سنة ثمان وثمانين مائة ودار ابن  
 البقري هذه من اعظم الدور بالقاهرة وهي من جملة حطة حارة الجوانبه  
 في اولها **دار طولباي** هذه الدار بجوار حمام الاغسري باب  
 باب حارة الجوانبه تجاه درب الرشيد انشاها الامير شمس الدين سيف  
 الاعسر الوزير ثم عرفت بحمد طولباي الناصرية حمزة الملك الناصر  
**طرباي** ويقال دلسيه ويقال طولوته انه طغاجي من هندوا  
 من بكون بن دوشي خان من جنس خان السرا الرفيع الخابوني كان الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون قد حضر الامير اغدي الخوارزمي في سنة ست عشرة وسبع مائة  
 غطبت الى اربك ملك التار بنبا من الدريته الحكرية فتح اربك امرا  
 التوماتات وهزم سنهون امرا وكلمهم الرسول في ذلك فبغروا منه ثم  
 اجتمعوا ثانيا بعد ما وصلت اليهم هداياهم واجابوا ثانيا وقالوا الان هذا  
 لا يكون الا بعد اربع سنين صمنه كلام سنة خطبه وسنه مهاداه  
 وسنه زواج واسطوا في طلب المزمع جمع السلطان عن الخطبة فتروجه  
 سيف الدين طوحي هدية وخلعه لاربك فلبسها وقال لطوحي قد حضرت  
 لاجي الملك الناصر ما كان طلب وعيت له انه من ميت جكر خان فربل  
 الملك ما طوحي فقال طوحي لوزير سلني السلطان في هذا فقال اربك انا ارسلها  
 اليه من جهة واسر طوحي محل مكرها فاعذر بعد المبال فقال نحن نفترض من  
 التجار فاقترضوا من الف دينار وحملها فقال لا بد من عمل فخرج عيتم فيه  
 الجوانب واقترضوا الاخر نحو سبعمائة الف دينار وعمل الفرج وجهه الحانوت  
 طرباي ومعها جماعة من الرسل باخذ من كرام الخلع ابغلي وطعيفا ومنعوش  
 وطرجي وعلم وكنتم وقرطيا والشيخ برهان الدين امام الملك اربك وقاضي  
 صراي فساروا في من الخريف واقبلوا لم يجدوا رعا ليسرهم فاقاموا في  
 الزمر على مشا ان منقش خمسة اشهر وقام خدمهم هو والاشكرى ملك

قسططنية

قسططنية وانفق عليهم الا شكري سنين الف دينار فوصلوا الى  
 الاسكندرية في ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة فلما طلعت الحانوت  
 من المركب علمت في حركاه من ذهبت على العجل وجرحا المالك الى دار السلطان  
 بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمتها علق من الحجاب وثمان  
 عشرون من الحرر ونزلت في الحراقة فوصلت الى القلعة يوم الاثنين خامس  
 عشرين ربيع الاول وفرض لها بالمناظر في الميدان دهليز اطللس معدني  
 ومد له سباط وفي يوم الخميس ثاني عشرينه حضر السلطان ورضل اربك ورضل  
 ملك العنبر ورضل الاشكري بمقادهم فربعت الى الميدان الامير سيف  
 الدين ارغون النائب والامير بكتر الباقي والقاضي كرم الدين ناظر الجوانب  
 فمشوا في خدمة الحانوت الى القلعة وهي في عز وعقد عليها يوم الاثنين  
 سادس ربيع الاخر على بلثن الف دينار حاله العجل منها عشرون الفا وعقد  
 العقد قاصا لقضاء بدر الدين محمد بن جماعة وقبل عن السلطان النائب ارغون  
 وبنى عليها واعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام بما اربى على املهم ومهم  
 هدية جليله فساروا في شعبان وناخر قاضي صراي حتى ج وعاد في سنة  
 احدى وعشرين ومات في رابع عشرين ربيع الاخر سنة خمس وستين  
 ودفنت بمرتبها خارج باب البرية عوارثه حوند طعاي امرايوك **دار**  
**حارس الطير** هذه الدار بداخل درب قراصيا خطه  
 رحمة باب العيد عرفت بالامير سيف الدين بيضا حارس الطير في الخدم  
 الى ان صار نائب السلطنة بديار مصر في ايام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون  
 بعد يتفادوس ثم عزيل بالامير قبلاي وحضر الى نايه عزة فاقام بها  
 شهرا وقبض عليه وحضر مقتيد الا حاكمه في شعبان سنة اثنين  
 وخمسين وسبع مائة فحبس بها مدة فخرج منها الى القدس فاقام بها مدة  
 فخرج منها الى القدس فاقام بها مدة ثم نقل الى نايه عزة في شعبان  
 سنة ست وخمسين وسبع مائة **الدار القردية** هذه الدار  
 خارج باب زويلة غط المزارعين من الشارع السلوك فيه الى راس النخبة



بناها الأمير الجاي الناصر ملوك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
وكان من أمره أنه تربي في الحذر السلطانية حتى صار دوا دار السلطان  
يعز امره رفيقا للأمير بها الذين ارسلان الدوا دار فلما مات بها الذين  
استقر مكانه دوا دارا كبيرا مرة عشر مدة ثلاث سنين شمر  
اعطى امره طبخا ناه وكان فقيرا ضيفا لكتب الخط المبلغ ونسخ خطه القرآن  
السكر في ربعة وكان عفيفا عن الفواجر حلي لا يكاد يذهب مكا على  
الاشتغال بالعلم محبا لاقتنا الكتب مؤطبا على محاسبة العلماء بالغ في انفاق  
عمارة هذه الدار حيث انه انفق على نوابتها خاصة مائة الف درهم عندها توبيد  
عوا خمسة الاف متقال من الذهب فلما ترمينا بها لم تمنع بها غير قليل ومرض  
مات في اربعمائة وقل في رمضان سنة اثنين وثلثين وسبعماية وهو كهل  
ودفن بقرافة مصر فيسكنها من بعد خوند ما يشه خاتون المعروفة بالقرافة  
انه الملك الناصر محمد بن قلاوون زمانا عرفت بها وكانت هذه المرأة من نصيب  
لغناها وسعادتها المثل الا انها عرفت طويلا وتصرفت في مالها تصرفا غير  
مرضى فتلفت في اللهو حتى ماتت بعد من حلة المساكين وماتت في الخامس من  
جدي الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعماية ومخدتها من ليف ترمسكن هذه  
الدار الامير جمال الدين محمود بن علي استاد ارمده وانشا بجاهتها مدرسته  
**دار الصالح** هذه الدار بحارة الديلم قريبا من السجن كانت  
دار الصالح طلاب بن رزبك يسكنها وهو امر قبل ان يلى الوزارة بناها  
في سنة سبع واربعين وخمماية ومارا الت باقية الى ان حركها الامير الوزييد  
ركن الدين عمر بن محمد قايما في سنة اربع وتسعين وسبعماية وبناها على ما  
هي عليه الان **دار بهادر** هذه الدار بالقاهرة جوار  
المشهد الحسيني في درب حرمي المقابل للابارين المسلمون منه الى دارة  
الصرف وغير انشاها الامير بها ذر من توبته احد مالكة الملك المنصور  
قلاوون وانفق انه كان ممن مال الامير بهادر اعلى قتل الملك الاشرف خليل  
بن قلاوون فلما قدر الله ما يتفاد من توبته وقته واقامه الملك الناصر

محمد بن قلاوون بعد اخيه الاشرف خليل قبض على جماعة من وافق على قبض  
الملك الاشرف وقد تجعت الممالك الاشرفية مع الامير علم الدين محمد  
السجاعي وهو توميد وزير الدار المصرية في دار النباهة من قلعة الجبل  
عند الامير زين الدين كيتبا ثابت السلطنة واذا بالامير بها ذر المذكور قد  
حضر الامير جمال الدين افوس الموصلي الحاجب المعروف بنميلة وكان قد  
اختفا فارقا من منطوة الاشرفية حتى دبر امرها التابت واذن لها في طلوع  
القلعة فاهوا الا ان اضر بها الاشرفية سلوسيونهم وضربوا رقبتهما في استبرج  
وقت فدهش الحاصرون وما استطاعوا ان ينقلوا حرقا من الاشرفية وانفق  
في بناء هذه الدار ما فيه عبوة لمن اعتبر وذلك ان بهادر لما حفر اساسها وجد  
هناك قبورا كثيرة فاحرج تلك العظام ورماها ببلغ ذلك فاضى القفاه بقى  
الدين بن زريق العيد فبعث اليه منها عن ينش القبور ورمي العظام وتخوف  
عاقبة ذلك فقال فقال اذا امتحروا رجلي ويرموني فقال القاضي لما اعيد  
عليه الجواب وقد يكون ذلك فقد را الله لما ضربت رقبته ورقبة افوس شريط  
في رجليها قبل وجرا من دار النباهة بالقلعة الى الحمار بالكهان فعود بالله من  
شوعاقبة القفاه شمر عرفت هذه الدار سميت الامير حركته من بهادر والمذكور  
وكان حصيدا بالامير فوضون فبعثه لقتل السلطان الملك المنصور الى بكرين  
الناصر محمد بن قلاوون لما نقاه الى مدينة قوص بعد خلعه فتولى قتله فلما قبض  
على فوضون قبض على جر كتر في ثاني شعبان سنة اثنين واربعين وسبعماية  
وقتل بالاشكدرية هو وفوضون في ليلة الثلاثاء من عشر شوال يولي  
قبلها الامير ابن طشمر طلبه واخذ من مبع وكما ان حركته هذا منه ادب وحشمة  
واول مرة كان من اصحاب الامير بيشري الحاشنكير فقدمه واعطاه امره عشر  
شمرات فلما لامير ارغون التابت فاعطاه امره طبخا ناه وكانت بلغت الاكراه  
في لعبها ترمعرت هذه الدار بالامير سيف الدين بهادر المنجلي استاذ اذن  
الطاهر برفق لسكنة بها ونجد عمارتها وانشا بجوارها حاما وكانت وقا  
يوم الاثنين الثاني من جدي الاخرة سنة تسعين وسبعماية وهذه الدار باقية

هذه



الى اليوم يسكنها الامراء **دار البقعة** هذه الدار  
خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل بالحظ الذي يقال له  
اليوم حرة البقعة كانت دارا لابن قار التي برسم السواني ومنشئ للبريل وفيه  
ساقية ثمران الملك الناصر محمد بن قلاوون انشأها دارا واضبطا وعمر فيها  
عداه اشجارا وتولى عمارتها القاضي كريمة الدين الكبير فبلغ المصروف  
على عمارتها الف الف درهم وعرفت بالامير طغتمش الذي تفرقت بدار  
الامير طغتمش حصن اخضر وهذه الدار باقية الى وقتنا هذا اينذها امرا الدولة

## قصر بكتمر الساقية

هذا القصر من اعظم مساكن مصر واجلها قدرا واحسنها بديانا وموضع  
تجاه الكيش على بركة الفيل انشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن  
اجل امراد ولته والامير بكتمر الساقية وادخل فيه ارض الميدان الذي  
انشأه الملك القادر كبتغا وقصد ان يأخذ قطعة من بركة الفيل لينسج  
لها الاسطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث الى قاضي القضاة  
شمس الدين الحدرى الجنبى ليحكم باستبدالها على معتضى مذهبه وامتنع من ذلك  
تمزقا وتورعا واجتمع بالسلطان وحديثه في ذلك فلما راي كثرة ميل السلطان  
الى اخذ الارض لخص من المجلس معصيا وصار الى منزله فارسل القاضي كرم  
الدين الكبيرى ناظر الخواص الى سراج الدين الجنبى عن امير السلطان وقلده  
مصر منفردا عن القاهرة فحكم باستبدال الارض في حرق شهر رجب سنة  
عشرة وسبعماية فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في اول شهر رمضان واستدعى  
السلطان قاضي القضاة شمس الدين محمد الحدرى واعاده الى ولايته وكل القصر  
والاسطبل على هيئة قلاوون الا من مثلها بلغت نفقة العماره في يوم مبلغ  
الف وخمسمائة درهم فضة مع جواهر العمل لان العمل التي عمل الحماره من عند السلطان  
والحماره ايضا من عند السلطان والفعله في العماره اهل السجون المقيدون من  
الحاجبين وقدر لولم يكن في هذه العماره بجاه ولا مسجد كان مصر فيها في كل يوم

مبلغ مائة الف درهم فضة واقاموا في عمارتها مدة عشرة اشهره  
فتم اوزت النفقة على عمارته مبلغ الف الف درهم فضة عنها زاده على  
على خمسين الف دينار سوى ما جعل وسوى من بجن في العمل وهو نحو ذلك فلما  
مات عمارته سكنه الامير بكتمر الساقية وكان له في اسطبله هذا مائة سطل من  
حاجس لمانه ساين كل ساين على ستة ادوس خيل سوى ما كان في الحشرات والنوا  
من الخيل وكان من المغرب يعلق باب اسطبله ولا يصير لا يدبر حرس ولما تزوج  
اول ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فبانه الامير بكتمر الساقية في  
سنة اثنين وثلثين وسبعماية وخرج شوارها من هذا القصر وكانت علة الحالين  
مان مائة جمال المتباعد الزركش على اربعين جمالا وعدتها عشرة مساند والدور  
سنة عشر جمالا والكدرى اثني عشر جمالا وعدتها عشرة مساند والمدورات  
سنة عشر جمالا والكدرى اثني عشر جمالا وكراس لطاف اربعة حاملين وقصات  
تسعة وعشرون جمالا وسلم الدلك اربعة حاملين والدلك والحقق الانوس  
النصفه والموشقه مائة واثنين وستين جمالا والخماس الكفت ثمانية واربعين  
جمالا والصفي لامة وثلثين جمالا والرجاج المذهب اثني عشر جمالا والخماس الشاي  
اثني عشر من جمالا والبعلبك المدهون اثني عشر جمالا والحوجات والحافى والراى  
الخماس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الخواص خاناه ستة حاملين وغير ذلك تمته  
العدو والبغال المحملة الفرش واللحف والبسط والصناديق التي فيها المضاعف  
تسعة وتسعين بغلا قال العلامة الصلاح الصفدي قال في المذهب الكاتب الزركش  
والضائع ثمانون قنطارا بالمصري ذهبت ولما مات بكتمر صار هذا الوقف من بعده  
في جملة اوقافه فتولى امره وامر ساير اوقافه اولاده حتى انقرض اولاده واو  
اولاده فصار امرا لا وقاف الى ابن ابنه وهو احمد بن قوطاي المعروف باحمد بن بنت  
بكتمر وهذا القصر غاية من الحسن ولا ينزله الا اعيان الامرا الى ان كانت سنة  
سبع عشرة وثمان مائة وسكان العسكر عامنا من مصر مع الملك الويد شيخ في محاربة  
الامير نوروز الحافى بدمشق عمده هذا المذكور الى القصر فاخذ رطامه وشبابيكه  
وكثيرا من سقفه وابوابه وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الزجاج للباط وبذل



الشهابيك الحديد الحشيت وفطن به اعيان الناس بمقدوره واخذوا منه اصنافا عظيمة ثم يغير من وهو الان قاير النسا يسكنه الامرا

## الدار البيستريه

هذه الدار مخط من القصرين من القاهرة كانت في اخر الدولة الفاطمية لما قوت شوكة الفرنج قد اعدت لمن مجلس فيها من قضاة الفرنج عند ما قرر الامر معهم على ان يكون نصف ما يتحصل من مال البلد للفرنج وقضاة مجلس في هذه الدار قاصد معتبر عند الفرنج لفضل المال فلما زالت الدولة بالعزيزية زالت دولة بني ايوب وولى سلطته مصر الملوك من الترك الى ان كانت ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري شرع الامير بدر الدين بيبرس الشمسي الصالح النجفي في عمارتها في سنة تسع وخمسين وستماية وابق في عمارتها وبالغ في كثره والمصروف عليها فانكر الملك الظاهر ذلك من فعله وقال يا امير بدر الدين ابش خليت للخرابة والترك فقال صدقات السلطان والله ما حوئله ما بنيت هذه الدار الا حتى يصل خبرها الى بلاد العدو ونقال بعض مال السلطان عمر دراعمر عليها ما لا عظميا فاعجب ذلك من قوله السلطان وانعم عليه بالاف دينار عينا وعد هذا من اعظم انعام السلطان فحاسة هذه الدار بما ينطبقها وستانها والحمام حايها نحو فدانين ورخامها من ابع رخام عمل في القاهرة وآسن صنعة فليترحمب الناس اذ ذال من عظمها لما كان فيه امرا الدولة ورجا لها حفيد من لاقتصاد حتى ان الواحد منهم اذا صار اميرا لا يتغير عن دارة التي كان يسكنها وهو من الاجناد وعند ما اكملت عمارة هذه الدار وقفها واشهد عليه بوقفها اثنين وتسعين صدقا من ثلثهم قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وقاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز وقاضي القضاة تقي الدين ابن زرين قبل ولا يتهم القضاة حال ثلثهم الشهادة وما زالت بيد ورثة بيبرس الى سنة ثلث وثلثين وسبعماية فشرعت نفس الامير قوصون الى اخذها وسال السلطان الملك الناصر محمد في ذلك فاذن له في التحدث مع ورثة بيبرس فانسل اليهم

وعددهم

وعددهم ومناصم واوصاهم حتى اذعنوا له بعث الى قاضي القضاة شرف الدين الحراني الحنبلي يلتمس منه الحكم باستبدالها كما حكم له باستبدال بيت مال السبع وجامه الذي انشا جامع خطه خارج الباب الحديد من الشارع فاجاب الى ذلك ونزل اليها علاي الدين بن هلال الدولة شاد الذواو ومعه شهود القيمة فقامت بمائة الف درهم وتسعين الف درهم نقرة وتكون الغبطة للايتام عشرة الاف درهم لثمنه الجملة مبلغ مائتي الف درهم بقوة وحكم قاضي القضاة شرف الدين الحراني ببيعها وكان هذا الحكم ما شنع عليه ذكره مر اختلفت الايدي في الاستيلاء على هذه الدار واقتدى القضاة بعضهم ببعض في الحكم باستبدالها واخر ما حكم به من استبدالها في اغواهم بضع وثمانين وسبعماية فصار من جملة الاوقاف الطاهرة برفوق وهي الان بيد بخته بيبرس وكان لها باب من اعظم ما عمل من البوابات بالقاهرة ويتوصل الى هذه الدار من هذا الباب وهو حوار حرام بيبرس من شارع من القصرين وهذا تجاه هذا الباب حوايت حتى خفي وصار يدخل الى هذه الدار من باب اخر مخط الحنفية

### بيستري

الامير شمس الدين الشمسي الصالح النجفي احد ماليك الملك الصالح نجم الدين ايوب المحروبه متقل في الحذر حتى صار من اجل الامرا في ايام الملك الظاهر بيبرس البندقداري واشتهر بالسخامة والكرم وعلوه الهمة وكانت عدة ماليك راتب كل واحد منهم في اليوم مائة رطل خمر ومنهم من له عليه في اليوم مبلغ ستمين عليقة لحيله وبلغ عليه خيله وخيل ماليكه في كل يوم مائة الف عليقة سوى عليه الجمال وكان يسمي بالالف دينار وبالحسنانة دينار غير مرة ولما فرق الملك العادل كتيبا المالكين على الامرا بعث اليه بستين مملوكا فاحرج اليهم في كل واحد فرسين وبغلا وشكا اليه استناد دارة كثره حرجه وحسن له الاقتصاد في النفقة فحق عليه وعزله واقام غيره وقال لا يروني وجهه ابدا ولم يعرف منه انه شرب الما في كوز واحد مرتين وانما يشرب كل مرة في كوز جديد لا يباود الشرب فيه وينكر عليه الملك المنصور قلاوون مسجحه في سنة ثمانين وستماية وما زال في مسجحه

قال الخطيب في المعجزات وانا النجفي  
ذلك الناح من قديم الزمان  
منع انما هو شيخون الما اذا ما طردوا  
مجلس قبا على هذا الترتيب الذي حكاه قال النجفي  
في العلم والاساق قديم السند بواجب انفسهم  
اهل السند والاساق قديم السند بواجب انفسهم



الى مات وقام بعده ابنه الملك الاشرف خليل فاحرج عنه في سنة اثنين وتسعين  
وستمائة بعد عوده من دمشق شفاعته الامير بدر والامير ستجر الشجاع وامر  
ان عمل اليه قسري كافل ويكتب له منشور بامره مائة فارس وان يلبس الشريف  
من السجن ليمشوا في خدمته الى ان يقف من يدي السلطان فامتنع من لبس الشريف  
واليوم باعنا مغلطه انه لا يدخل على السلطان الا بغيره ولباسه الذي كان عليه  
في السجن وتسامعت الامراء واهل القلعة بخروجه فخرجوا اليه وكان لخروجه نهار  
عظيم ودخل على السلطان بغيره فامر به فترك بين يديه وافيض عليه الشريف  
فقبل الارض واكرمه السلطان وامره فترك الى داره وخرج الناس الى رؤيته  
وسروا خلاصته فبعث اليه السلطان عشرين فرس وعشرين اكرشا وعشرين  
بغلا وامر جميع الامراء ان يبعثوا اليه فلم يبق احد حتى سيرا اليه ما يقدر عليه من  
التحف والميل والسلاح وبعث اليه امير سلاح الذي ديار عينيا وكانت مدحه  
احدى عشر سنة واشهر فصا ويكتب بعد خروجه من السجن ببسري الاشرف في  
بعد ما كان يكتب الشهي وما زال الى ان تسلط الملك المنصور لاجل ما  
الامير منكوت بربره بالامير ببسري وعوفه منه وانه قد تعين للسلطنة فعلا  
الجيزة وامر ان يحضر الخدمة يوم الاثنين والخميس بالقلعة ويحلبن راس الميمنة تحت  
الطواشي حسام الدين بلان الغيني لاجل كثرة وتقدمه ثم منكوت في الاعتدابه  
والسلطان يستعمله الى ان قبض عليه وجمعه في سنة سبع وتسعين وستمائة  
واحاط بساير موجوده وحبس على من ماله بكمه فصر منكوت مسكه سرورا عظيما  
فاستمر في السجن الى ان مات في تاسع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة  
وعليه ديون كثيرة ودفن بترته خارج باب النصر **قصر بشتال**  
هذا القصر هو الان تجاه الدار البيسرية وهو من جملة القصر الكبير الشرقي  
الذي كان مسكا للخلفاء الفاطميين ويسلك اليه من الباب الذي كان يعرف  
ايام عماره القصر في زمن الخلفاء باب البحر وهو يعرف اليوم بباب قصر بشتال تجاه  
الدرية الكملية وما زال الى ان اشتراه الامير بدر الدين بكاش الخوري المعروف  
بامير سلاح وانشاه دورا واضطبلات ومسكن له ولخواشيه وصار ينزل اليه هو

والاميرة رالدين ببسري عند اضرائها من الخدمة السلطانية بقلعة الجبل  
في موكب عظيم زايد الحشمة ويدخل منها الى داره وكان موضع هذا القصر  
عند مساجد فلم يتعرض لهدمها وابقاها على ما هي عليه فلما مات امير سلاح  
واحد الامير قوصون الدار البيسرية كما تقدم ذكره اجت الامير بشتال  
ان يكون ايضا داره بالقاهرة وذلك ان قوصون وبشتال كانا يتناظران في  
الامور وتتضادان في ساير الاحوال ويفقد كل منهما ان لباسي الاخذ  
وزيد في التحمل عليه فاخذ بشتال يعمل في الاستيلاء على قصر امير سلاح حتى اشتراه  
من ورثته واخذ من السلطان التامر محمد بن قلاوون قطعة ارض داخل هذا  
القصر من حقوق بيت المال وهدم دارا كانت قد انشيت هناك عرفت  
بدار اقطوان الساقى وهدم واحد عشر مسجدا واربعة معابد كانت من آثار الخلفاء  
سكنها جماعة من الفقراء ودخل ذلك في المنا الاسجد منها فانه عمره ويرف  
بمسجد النمل بجاهذا القصر من اعظم مباني القاهرة فان ارتفاعه في الهواء  
الرعون ذراعا ونزول اساسه في الارض مثل ذلك والماء عري باعلاه وله شبابه  
من حديد اشرف على شارع القاهرة وينظر من علاه عامة القاهرة والقلعة  
والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن سايه وتائق وحرفته والمباني  
في تزويقه وترخيمه وانشا ايضا في اسفله حوانيت كان يباع بها الحلوى  
وغيرها فصار الاماخر كما كان اولا في تسمية الشارع بين القصرين  
فانه كان اولا كما تقدم بالقاهرة القصر الكبير الشرقي الذي قصر بشتال من  
جلته وتجاهه القصر العري الذي الحرف من جلته فصار قصر بشتال وقصر  
ببسري وما بينهما من الشارع يقال له بين القصرين لاجل قصر ببسري وقصر  
بشتال وليس هذا بصحيح انما قيل له بين القصرين قبل ذلك من حين بنيت القصر  
فانه كان بين القصر الكبير والقصر العري وقد تقدم ذلك مشروحا مبينا  
ولما اكمل بشتال بنا هذا القصر والحوانيت التي في اسفله والحان الحاور له في سنة  
ثمان وثلثين وسبع مائة لزم برك فيه ولا تمتع به وكان اذا نزل اليه تنقيض  
نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الحان اليه وصار يتعاهد اخيانا فيعتره ما



تقدم ذكره فله وباعه لزوجة بكنم السابق وبداولة ورثها ان اخذ  
 الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فاستقر بهذا ولاده الى ان حكم الامير  
 جمال الدين يوسف الامتدادار في مصر اقام من شهد عند قاض القضاة كمال  
 الدين عمر بن العديم الحنفى بان هذا القصر مصر بالحار والماء وان مستحق الازالة  
 والهدم كما عمل ذلك في غير موضع بالقاهرة فحكم له باستبداله وصار من جملة  
 املاكه فلما قتل الامير الملك الناصر فرج استولى عليه وعلى ساير ممتلكاته  
 وجعل هذا القصر فيما عينه للشرعية التي انشأها على قبر ابيه برقوق خارج  
 باب النصر فاستمر في جملة اوقافه المذكورة الى ان قتل الملك الناصر فرج بدشق  
 في حرب الامير شيخ والامير نوروز وقد مر الامير شيخ الى مصر هو والخليفة  
 المستعين بالله العباس بن محمد ووقف له من مقي من اولاد جمال الدين واقارب  
 وكان لاهل الدولة يومئذ هدر عناية فحكم قاض القضاة صدر الدين علي  
 بن الادبي الحنفى بارتجاع املاك جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه  
 فتسليمها اخوه وصار هذا القصر المنهه وهو الان بيدهم **فصل**  
**الحازية** هذا القصر بخرم باب الحديد عوار المدرسة  
 الحازية كان اولاً تعرف بقصر الزمرد ايام الخلفاء الفاطميين من اجل ان باب  
 القصر الذي كان يعرف باب الزمرد كان هناك كما تقدم ذكره في هذا  
 الكتاب عند ذكر القصور فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد  
 ملوك بني ايوب واختلفت عليه الايدي الى ان اشتراه الامير بدر الدين امير  
 مسعود بن خطير الحاجب من اولاد ملوك بني ايوب واستمر بيد الى ان رسم بفسيف  
 من مصر الى غزة واستقر باب السلطنة بها في سنة احدى واربعين وسبعمائة  
 وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارته بجمع  
 قاعات لكل قاعة اسطبل ومناجع ومرافق وكان مساحة ذلك عشرة افدنة  
 فأت قوصون قبل ان يتم بناؤها اراد من ذلك فصار يعرف الى ان اشترته خوند  
 سر الحازية انه الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملكم الحارثي فعمرت  
 عماره ملكوكية وباعت فيه ما نفازايداً واخرت الما الى اعلاه وعملت تحته

اضطلاً

اسطبل كبير الخيول خدامها وساحه كبيره يشرف عليها من شباينك جديد  
 فحاشي عجباً وانشأت بحوار مدرستها التي تعرف اليوم بالمدرسة الحازية  
 وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكتة الامير  
 بالاجرة الى ان عمر الامير جمال الدين يوسف الامتدادار داره الحازية للمدرسة  
 السابقة وتولى امتدادارته الملك الناصر فرج صار مجلس حرجة هذا القصر  
 والمقعد الذي كان بها وعمل القصر مجنبا عيسى بن عيسى من الوزراء والاعيان  
 فصار موحشاً يروع النفوس فذكر لما قتل فيه من الناس منقاً وعت العقوبة  
 من بعد ما اقام دهرًا مقى صبايات وملعب اتراب وموطن افراح وان  
 عز ومثل لهو وعمل اما في النفوس ولذا نقاشها لما خسر جلت جمال الدين و  
 شرهه في اعتصاب الاوقاف امر بنسب هذا القصر بشي من زخامه وحكم  
 له القاضي كمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله كما تقدم الحكم في  
 نظايره فقتل زخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهتم الملك الناصر فرج  
 ببيانه وابطا امره انتنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير  
 شيخ والامير نوروز في سنة اربع عشرة وثمان مائة نزل اليه الوزير الصاحب  
 سعد الدين ابراهيم بن البشير وقلع شباينك الحديد لتعمل امان  
 حرب وهو الان يعرف زخام ولا شباينك قايم على اصوله لا يكاد ينتفع  
 به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الدين الامتدادار لما سكت  
 في بيت الامير جمال الدين الذي جعل ساحه هذا القصر اضطلاً لخيوله وصار  
 عيسى في القصر من بياديه احياناً وفي رمضان سنة عشرين وثمان مائة ذكر  
 الامير فخر الدين بن ابى الفرج الامتدادار ما يجد السجودون في السجن المسند  
 عند باب الفتوح بعد هدم خزانة شاميل من شدء الضيق وكرب العنة  
 فعين هذا القصر ليكون مجنبا لارباب الجبابرة وانحر على جهة وقدره  
 جمال الدين بعشرة الاف درهم فلو ساعن جرة سندان فشرعوا في عمله  
 سجننا وازالوا اكثر من معالمة ثم نزل على ما بقى ولم يتخذ سجنًا

**قصر بليغ الحياوي**



هذا القصر موضعه الان مدرسة السلطان حسن المطل على الرملة  
 تحت قلعة الجبل وكان قصراً عظيماً امر الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان  
 وثلاثين وسبعمائة بتبانيه لسكن الامير بلغا الجاوي وان بينا ايضاً  
 قصر يقابله برسم سكنى الامير الطنبغا المازدي لتزايد رعبته فيها وعظيتم  
 محبته لها حتى يكونا بجاهه وينظر اليها من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث  
 سوق الخيل من الرملة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد وعين اسطبل  
 الامير ايدمش امير اخو وكان تجارها ليمر هو وما يقابله قصر من متقابلين  
 ويضاف الى ذلك قصر الامير طشم الساسي واسطبل الخراف وامر الامير قوصو  
 ان يشتري ما حاور اسطبله من الاملاك ويوسع في اسطبله وجعل امره  
 العماره الى الامير اقبغا عند الواحد فوق الهدر منها كان بجواز ميت الامير  
 قوصون وزيد في الاسطبل وجعل باب هذا الاسطبل من تجاه باب القلعة  
 المعروف باب السلسلة وامر السلطان بالنفقة على العماره من مال السلطان  
 على يد النشو وكان للملك الناصر رحمه كبرية في العماره بحيث انه اورد لها  
 ديوانا وبلغ مضره فيها في كل يوم اثني عشر الف درهم نفقة واقل ما كانه  
 يصرف في ديوان العاير في اليوم برسم العماره مبلغ ثمانية الاف درهم نفقة  
 فكثير الاهتمام في بنا القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهما وصار  
 السلطان يتزل من القلعة لكشف الجبل ويسمى على فراغها واول ما بدى به  
 قصر بلغا الجاوي فعمل مساحه حصنه واحد انصرف عليها وحدها مبلغ  
 اربع مائة الف درهم نفقة ولحقه في القاهرة ومصر صايح له تعلق في العماره  
 الاو عمل فيها حتى كمل العقر لها في عاية الحسن وبلغت النفقة عليه مبلغ  
 اربع مائة الف وستين الف درهم نفقة منها ثمان لارورده خاصه مائة الف  
 درهم فلما كملت العماره نزل السلطان لرؤيتها وحضر يومئذ من عند الامير سيف  
 الدين طرغاي نايب جلته مقدمه من جلته عشرة اروج بسط احداهما حريت  
 وعدة او في طور وغره وخيل غاني فانهم بالجميع على الامير بلغا الجاوي وامد  
 الامير اقبغا عبد الواحد يزل الى هذا القصر ومعه اخوان سلا ويرفته وير

ازباب الوطاييف لعملهم فمات النشونا طر الحاضر هناك لتعبه ما يحتاج  
 اليه من الخمر والتوابل ونحوها فلما تها ذلك حضر السلطان وسائر امراء  
 الدولة من اول النهار واقاموا بقصر بلغا الجاوي في اسك وشراب وهو  
 وفي اخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وعددها احدى عشر  
 تشريقاً برسم ازباب الوطاييف وهما اقبغا عبد الواحد الامتداداره  
 وقوصون الساسي وبشتال وطقزد مر امير مجلس في اخرين واخضر لبقية  
 الامرا خلع واقببه فلبس الجميع التشاريف والاقببه وركبوا الخيول المحصنة  
 المهر من الاسطبل السلطاني بسروج وكنايش ما بين ذهب وفضة حسب  
 مراتبهم وساروا الى منار الجهم وذبح في هذا المهم ستمائة رأس غنم واربعون  
 بقرة وعشرون فرساً وعمل فيه ثمانية قطار سكر برسم المشروب فان  
 القوم لم يكونوا يومئذ يتطاهرون بشراب الخمر ولا شئ من المشكرات البتة ولا  
 يجسروا احد على عمله في مهم البتة وما نالت هذه الدار باقية الى ان هدمها  
 الناصر حسن وانشا موضعها مدرسة الموحدة الان **استطبل**  
**قوصون** هذا الاسطبل بجوار مدرسة السلطان حسن وله  
 بابان باب من الشارع بجوار خدرة البقر وبابه الاخر تجاه باب السلسلة الذي  
 تتوصل منه الى الاسطبل السلطاني وقلعة الجبل انشاها الامير علم الدين  
 سبخر الحقدار فاخذ منه الامير قوصون وصرف له عنه من بيت المال ثلث  
 فيه قوصون اسطبل الامير شنفق الطويل وامر الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 بعمارته هذا الاسطبل فبين فيه كسراً وادخل عدة عاير ما بين دروا  
 تجا قصر اعظم الى العاية وسكنه الامير قوصون مدة حياة الملك الناصر  
 فلما مات السلطان وقام من بعده انه ابو بكر عمل عليه قوصون وخلعه واما  
 بده الملك الاشرف كجد بن الناصر محمد فلما كان في سنة اربعين واربعمائة  
 حدث في شهر رجب منها قبه بين الامير قوصون وبين الامراء كبرهت الامير  
 ايدمش امير اخو قنادي ايدمش في العامة باكسانه عليكم باسطبل قوصون  
 القبه هذا وقوصون محصور قلعة الجبل فاقبلت العامة من السوال والعلما



والجند الى اسبطل قوصون فمنعهم المالك الذي كانوا فيه ودموه من الشيا  
 وانفقوا منه عند فتاوت ماليك الامير بلعها اليها وى من اعلى قصر بلعها  
 وكان اسبطل قوصون حيث مدرسة الناصر حسن ودموا ماليك قوصون  
 بالشاب حتى انكفوا عن رمي النصارى فاقبح غوغا الناس اسبطل قوصون ولعبوا  
 ما كان بركاب خاناته وحواسله وكسروا باب القصر بالفوسر وصعدوا اليه  
 بعد ما تسلقوا الى القصر من خارجه فخرجت تمايليك قوصون يدا واحدة بالسلاح  
 وشقوا القاهره وخرجوا الى طاهر باب النصر يريدون الامراء الواصلين  
 من الشام فانت النصارى به على جميع ما في اسبطل قوصون من الخيل والسروج وحواسل  
 المال التي كانت بالناصر وكان تسلي من انواع المال والفاش والاولى في الذهب  
 والفضة على ما لا يحصى ولا يعد كثرة وعند ما حوسب العايمه ما فيها وجدت  
 ماليك والاجناد وقد وقفوا على باب الاسبطل في الرملة لا ينظرون من خرج وكان  
 اذا خرج احد من القصر اخذ منه اقوي منه فان امتنع من اعطائه قيل  
 فاحمل النصارى به اكباس من الذهب ونثروها في الدهاكين والطرق وطفرها  
 بجواهر نفيسة ودخاير مملوكة وامتنعة طبلية واسلحة عظيمة واقنسة متممة  
 وجروا البسط الروميه والامديه وما هو من على الشريف وتقالوا عليها وقطعوا  
 بالسكاكين قطعاً وتقا سموها وكسروا اواري البلور والصيني وقطعوا سلاسل  
 الخيل والفضة والسروج الذهب والفضة فكسروا اللجم وقطعوا الخيل  
 وكسروا الحركاوات وانفقوا سترها واعشيتها الاطلس والدرتت وذكر  
 عن كاتب قوصون انه قال اما الذهب المكسّر والفضة فكان ينفى على ارجاء  
 الف دينار واما الدركش والحواسل والفضيات ما بين حواجات والهابق فضه  
 وذهب فانه فوق المائة دينار والبلور والمصاغ المعملون برسم النصارى فانه لا يحضر  
 وكان هناك لانه اكباس فيها جوهر قد جمعه في طول ايامه الكثرة شغفه  
 بالجواهر ليرجع مثله ملك كان منه نحو المائتين الف دينار وكان في حاصله  
 عدة مائه وتماين زوج بسط فيها ما طوله من اربعين ذراعاً الى ثلاثين ذراعاً  
 على البلاد وستة عشر زوج بسط من على الشريف بمصر ثمن كل زوج اثني عشر

الف دوه منقره منها اربعة ارواح بسط من حبر وكان من حلة الحمام  
 نوبه حام جميعها اطلست معد في فوسر جميع ذلك فقت وكسروا قطع واخط سحر  
 الذهب يد يار مضرب عقب هذه النصارى من دار قوصون حتى ابيع المتقال باحد  
 عشر درهما لكثرت في ايدي النصارى بعد ما كان سحر المتقال عشرين ومن حينه  
 بلاش امر هذا القصر لزال وحاميه في القصر وما برح مسكننا لا كابر الامراء  
 وقد اشهر انه من الدور المشومة وقد ادركت في عمري غير واحد من الامراء  
 اسكنه وال امره الى ما لا يحصى ومن سكنه الامير تركه الذي ولعبت لفته  
 فاحسنه واقام على اعوام حواشاً لا يسكنها احد ثم اصب وهو الان مساكن الامراء

## كازاغون الكابلي

هذه الدار بالجسر الاطغر على بركة الفيل انشأها  
 الامير ارغون الكابلي في سنة سبع واربعين وسبع مائه وادخل فيها من  
 ارض بركة الفيل عشرين ذراعاً **ارغون الكابلي**  
 الامير سيف الدين نايب حلب ودمشق انشأه الملك الصالح اسمعيل بن محمد  
 بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير ارغون العلالي في سنة خمس  
 واربعين وكان يعرف اولا بارغون الصغير فلما مات الملك الصالح وقام  
 بعده في الملك بمصر اخوه الملك الكابلي شعبان محمد بن قلاوون اعطاه اموره مائه  
 وتقدمته الف ونهى ان يدعى ارغون الصغير ويسمى ارغون الكابلي فلما مات  
 الامير قطلمجا الحموي في نيابة حلب رسم له الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون  
 نيابه حلب فوصل اليها يوم الثلاثاء احدى عشر رجب سنة خمس وسبع مائه  
 وعمل النيابة بها على حسن ما يكون من الحرمة والمهابه وحافه التركان والعرب  
 ومشيت الاحوال به تخرجت له فنته مع امرا حلب فخرج في غير سير الى دمشق  
 فوصلها لثلاث بعين من ذي الحجة سنة احدى وخمسين فالزمه الامير ايتيم  
 الناصري نايب دمشق وجمعه الى مصر فاعمر عليه واعاده الى نيابة حلب فاقام  
 بها الى ان عزل ايتيمش من نيابة دمشق في اول سلطنة الملك الصالح صالح بن محمد



بن تلاقون فنقل من نيا به حلب الى تامة دمشق ولحقه سيف له بها عشرين شق  
 فاجت وما زال بها الى ان خرج بيضا وورع حضر الى دمشق فخرج وسار الى بلاد  
 الحويز الشام بسبب حركة بيضا وورع تلقاه ارجون وسافر بالعساكر الى دمشق  
 ودخل السلطان بعد وقد فرغ من بيضا وورع فقلده نيا به حلب في عام عشرين  
 ومضان وعاد السلطان الى مصر فلم يزل الامير ارجون يحلب وخرج منها الى  
 الابليستين في طلب ابن دلغار وحرقتها وخرق قراها ودخل الى مصر وعاد الى  
 حلب في رجب سنة اربع وخمسين فلما خلع الملك الناصر باجيه الملك الناصر  
 حسن في شوال سنة خمس وخمسين طلب الامير ارجون من حلب في اخر شوال  
 فخرج على امر بانيه مقتدر الف الى تاسع صفر سنة ست وخمسين فامسك وحمل  
 الى الاسكندرية فاعتقل فيها وعند وجهه ترنقل من الاسكندرية  
 الى القدس فاقام بها بطالا وبنى هناك تربة ومات بها يوم الخميس لخمس بقين من  
 شوال سنة ثمان وخمسين وسبهاية **دار طغان** هذه الدار  
 بحوار المدرسة الهند قد اريته تجاه حمام الفارقي على عمدة من سلك من  
 الصليبية بريد حذرة البقر وباب زويلة انشاها الامير سيف الدين طاز  
 في سنة ثلاث وخمسين وسبهاية وكان موضعها على مساكن هدمتها  
 برضى اربابها وبغير ضاهية وتولى الامير منجل عمارتها وصار يقف عليها  
 بنفسه حتى كملت فحاجت قسرا مشيدا واستبطلها كبرا وهي باقية الى يومنا  
 هذا يسكنها اكابر الامراء وفي يوم السبت سابع عشرين من جمادى الآخرة سنة  
 اربع وخمسين على الامير طاز في هذه المنفعة الدار وكنية عطية حضرها السلطان  
 الملك الصالح صالح وجميع الامراء فلما كان وقت انصرافهم قدم الامير طاز  
 للسلطان اربعة افراس بسروج ذهب وكنا فبش ذهب وقدم الامير شيخا  
 فرسين لذلك والامير صرغمس فرسين كذلك وكل واحد من الامراء الالف  
 فرسا كذلك ولحقه قبل هذا ان احدا من ملوك الاترا ب نزل الى بيت امير قبل  
 الصالح هذا وكان يوما مذكورا **طاز** الامير سيف الدين امير مجلس  
 اشهر ذكره في ايام الملك الصالح اعتقل ولحقه امير الى ان خلع الملك

برج

الكامل سمعان واقتم المطر حاجي وهو احد الامراء الستة ازابا الجبل  
 والعقد فلما خلع المطر واقتم الملك الناصر حسن زادق وجا صنته وحرمته  
 وهو الذي مسك بيضا وورع في طريق الحجاز واسكن ايضا الملك المجاهد  
 صيف الاملا على ابن المولى صاحب بلاد اليمن مكة واحضره الى مصر وهو  
 الذي قام في نوبه السلطان حسن لما خلع واحبس الملك الصالح صلاح الدين  
 كرسى الملك وكان يمس في دوق الحجار عباة ومرفول وحتى نفسه لتخسر على  
 اخبار بيضا وورع ولم يزل على حاله الى ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبهاية  
 فخلع الصالح واعيد الناصر حسن ما خرج طاز الى نيا به حلب واقام بها  
**دار صرغمس** هذه الدار بخط بير الوطا وبها القرب  
 من المدرسة الصرغمسية المجاورة جامع اخدين طولون من شارع الصليبية  
 كان موضعها مساكن فاشترها الامير صرغمس وبنها قسرا واسطبلها  
 في سنة ثلاث وخمسين وسبهاية وحمل اليه الوردا والكاب والاعيان من  
 الرخام وقبر شيئا كثيرا وقد ذكرنا الترفيد عند ذكر المدرسة الصرغمسية  
 والاعيان من الرخام وقبر شيئا كثيرا وقد ذكرنا الترفيد عند ذكر المدرسة الصرغمسية  
 الدار عامرة الى يومنا هذا سكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصه في ربيع  
 الاخر سنة سبع وعشرين وتاني ما به **دار الماش** هذه  
 الدار بحوض حوض ابن هنس فيما بينة ومن حذرة البقر بحوار جامع الماش  
 انشاها الامير الماش الحاحب واعنتا برخامها عتانة كبيرة واستدعى يد من  
 البلاد فلما قتل في صفر سنة اربع وثلثين وسبهاية امر السلطان الناصر بقلع  
 ما في هذه الدار من الرخام فقلع جميعه ونقل الى القلعة وهذه الدار باقية  
 الى يومنا هذا ينزلها الامراء **دار بهكادز المتقدم**  
 هذه الدار عطا الباطلية من القاهرة انشاها الامير الطواشي سيف الدين  
 بهاد مقدم المالك السلطانية في ايام الظاهر برفوق وبها دهر هذا المالك  
 الامير بهغا واقام في مقدمة المالك جميع ايام الظاهرية وكثر ماله وطالب  
 عمر حتى هدم ومات في ايام الملك الصالح فرج وهو على امرته في رطيفة مقدمة

صرغمس



المالك السلطانيه يوم الاحد سابع عشر رجب سنه اثنين وثمان مائة  
 موضع هذه الدار من حلة ما كان احترق بالباطليه في ايام الظاهر سرت  
 كما قدم في ذكر خازنة الباطليه عند ذكر الحوادث من هذا الكتاب ولما مات  
 القدر بها واستقرت من بعد منزلا لامر الدولة وهي باقية على ذلك الى يومنا  
 هذا

## دار الست شقرا

هذه الدار من حلة دامية وهي من الدور الجليله عرفت بخوند الست  
 سقر ابنة السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وتزوجها الامير ارؤس  
 ثم غلط قدرها وانقضت في نفسها الى ان ماتت يوم الثلاثاء من عشر  
 جمدي الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة هـ ٢٧

## دار ابن عنكان

هذه الدار غلط الجامع الا وهرا نشأها نور الدين علي ابن عنان الناصر  
 بمسارته جوكنش من القاهرة وتاجر الخاص الشريف السلطاني في ايام  
 الملك الاشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون كانت ذات زوجة وثمة  
 كبيرة ومال متع فلما زالت دولة الاشرف اجتمع ود اخله وهجره واطهره  
 فاقه ويذكر انه دفن مبلغا كبيرا من الاف مثاقيل الذهب في هذه الدار  
 ولم يعلم به احد سوى زوجته امر اولاده فاتفقوا به مرض وخسر ومرضت  
 زوجته ايضا فماتت يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة  
 وماتت زوجته ايضا فاسف اولاده على فقد ماله وحفروا مواضع من هذه الدار  
 فلم يظروا بشي البتة واقامت مدة ما يدوم وهي من وقف ابيهم ومات ولد  
 محمد بن محمد بن علي بن عنان في يوم السبت تاسع صفر سنة ثمان وثمان مائة  
 شرا عوقها في سنة سبع عشرة وثمان مائة كما غيرها من الاوقاف

## دار بهك دار الاغش

هذه

هذه الدار غلط من السورين فيما بين شويقة المسعودي من القاهرة  
 ومن الخليج الكبير الذي يعرف اليوم عليح الدولو كان مكانها من حلة  
 دار الذهب التي بقدم ذكرها في ذكر مناظر الخلفاء من هذا الكتاب  
 والى يومنا هذا عوار هذه الدار بقو فنانيتها ومن الخليج يعرف بقو الذهب  
 من حلة امبا دار الذهب وبير الناس من تحت هذا القدر وبها دار هذه  
 الامير سيف الدين بها دار الاعتسار الجاوي كان مشير قاطع الامير سيف  
 الدين قجا امير شكار ثم صار رزدا كان لاميير الكبير بلغا الحاصل وول  
 بعد ذلك مهمندار السلطان بدار الضيافة وولي وطيفة سد الدواو  
 الى ان قدم الامير بلغا الناصري نابت حلب فعساكر الشام الى مصر وازال  
 دولة الظاهر برفوق في حمدي سنة احدى وتسعين وسبعمائة فقبض عليه  
 ونفاه من القاهرة الى عزه فشرعا بعد ذلك الى القاهرة واقام بها  
 الى ان مات هذه الدار في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وحضر تركته  
 وكان فيها عدة كتب في انواع من العلوم وهذه الدار باقية الى يومنا  
 وعلى بابها بئر حائنها حوض ما يلا الشرب الدواب

## دار ابن حبت

هذه الدار من حلة اراضي البستان الذي يقال له الكافوري كان  
 اسطبلا للامير علاي ابن كلف التركاني شاد الدواو من فنانين داره  
 ودار الامير تنكز نابت الشام فلما استقر ناصر الدين محمد بن رجب في الوزرا  
 انشا لهذا الاسطبل قصرا كبيرا ومقعدا صار مجلس فيه واستولى من بعده على  
 ذلك كله اولاده فلما عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد دار مدرسته غلط  
 رجه باب العيد اخر هذا القصر والاسطبل في حلة ما اخذ من امدان الناصر  
 واوقفهم فلما قتله الناصر واستولى على جميع ما حلفه افرده هذا القصر  
 والاسطبل فيها افرده للمدرسة المذكورة فلم يزل من حلة او قافصا الى  
 قتل الناصر وقدم الامير شيخ نابت الشام الى مصر فلما جلس على تحت الملك  
 وتلقب بالمؤيد في عزه ثمان سنة خمس عشرة وثمان مائة وقف المد من بين  
 من اولاد علاي الدين ابن كلف وها امران كان تحت احد تحت الملك المؤيد



قبل ان يلى نابة طرابلس وهو من جملة امراء مصر في ايام الطاهر بن قوق  
 وذكرنا ان الامير جمال الدين اخذ وقف ايها بغير حق واخرجها كواب وقف  
 ايها مفوض امير ذلك القاضي القضاة جمال الدين البلقيني فلم يجد تبيدا وولاده  
 جمال الدين مستندا فقضى بهذا المكان لورثته ابن كلفت ونفا به على ما وقفه  
 حسب ما تضمنه كواب وقفه فتسلم مستحقوا وقف بن كلفت القصر و١٢ ابليل  
 وهو الان باريدهمقرو ويتهتم من اولاد بن رجب نراع في القصر فقط محمد  
بن رجب بن محمد بن كلفت الامير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي  
 على طريقة من يجهت مشكوره فلما استقر ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي  
 شاد الدواوين بعد انتقال الامير جمال الدين محمد بن علي مرشد الدواوين  
 الى استادارته السلطان بوقرا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا  
 وسبعمائة اقام ابن رجب على هذا استادارا عند الامير مسودون باق  
 وكانت اول مباشراته ثلثه وثلثي شاد الدواوين بعد الامير ناصر الدين محمد  
 اقبغا اقص في ثامن رمضان سنة اثنين وتسعين فباشرد ذلك الى ان  
 صرف ابن اقبغا اقص في سابع عشرين الحجه وعوض عن شاد الدواوين شاد  
 دواليب الخاص عوضا عن حاله الامير ناصر الدين محمد بن الحسام عند انتقاله الى  
 الى الوزارة فلم يزل الى ان توجه الملك الطاهر بن قوق ليل الشام واقام الامير  
 محمود الاستادار فقدم عليه ابن رجب بكاب السلطان وهو محتور فاذا فيه  
 ان يقبض على ابن رجب وباعزمه بمل مائة وستين الف درهم فقرة فقبض  
 عليه في رابع رمضان سنة ثلاث وتسعين واخذ منه مبلغ سبعة الف درهم  
 بقره فلما كان في ثامن الاثنى رابع عشرين ربيع الاخر سنة ست وتسعين  
 صرف السلطان عن الوزارة الصاحب موفق الدين ابا الفرج واستقر ابن رجب  
 في منصب الوزارة وطلع عليه فلم يعير في الامرا وباشر الوزارة على قالب  
 فحضر وناموس مهات وصار اميل وزير امير المالك وسلك سيرة خاله الامير  
 الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام في استخراج كل من باشر الوزارة فاقام الصاحب  
 سعد الدين ناصر الله بن البكري ناظر الدولة والصاحب كزير الدين عبد الكريم

من الحسام ناظر البيوت والصاحب علم الدين عبد الوهاب سن ليرة مستوف  
 الدولة والصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكرفيقا له في استيف الدولة  
 والعمر عليه مائة عشرين قارشا في سادس ربيع الاخر سنة سبع وتسعين فلم  
 يزل على ذلك الى مات من مرض طويل في يوم الجمعة لاربع بقين من صفر  
 سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهو وزير من فيركية فكانت حارته من  
 الجذرات المذكورة وقد ذكرته في كواب درر العقود الزبردة في تراجم  
 الاعيان المعين دار الفيلسفي هذه الدار من جملة حظ قصر  
 بشتال كانت اول من بعض دور القصر الكبير الشرقي الذي تقدم  
 ذكره عند ذكر قصور الخلفاء تعرفت بدار جمال الكفاة وهو القاضي جمال الدين  
 ابراهيم المعروف بحال الكفاة ان حالة الشئون ناظر الحاصل  
 من اول هذه جملة النصارى الكاب فاسلم وطمر في شتان السلطان الناصر  
 محمد بن قلاوون الذي كان ميلا انا الملك الطاهر بن قوق بارض اللوق ثم  
 خرم في ديوان الامير سيد تر البدري فلما عرض السلطان دواوين الامراء واخبار  
 جماعه كان من جملة من اختاره السلطان جمال الكفاة هذا فجملة مستوفيا  
 الى ان مات المهدي كاتب الامير بكتمر الشافي فولاة السلطان مكانه في ديوان  
 الامير بكتمر فخدمه الى ان مات فخدم بديوان الامير بشتال الى ان قبض الناصر  
 على الشئون ناظر الحاصل ولاء وطيفة نظير الحاصل بعد الشئون اضاف اليه وطيفة  
 نظير الجيش بعد الملك بن قرونيه عند عونه عليه ومصادرته فباشرد  
 الوطيفين لما ان مات الملك الناصر فاستمر في ايام الملك المنصور في نوازل  
 الاشرف كحل والملك الناصر احد فلما ولي الملك الصالح استعمل حمله مشير  
 الدولة مع ما يده من نظير الحاصل والجيش وكان الوزير اذ ذال الامير محمد بن  
 محمود وزير بغداد وكتب له توفيق باستعقاره في وطيفة الاشارة فخطمت  
 اميرة وكثر حساده الى ان قبض عليه وضرب بالمقارع وحق ليله الاحد سادس  
 ربيع الاول سنة خمس واربعين وسبعمائة وقد في حوار زاوية ابن عبود  
 من العرافة وكانت مدة نظره الخاص خمس سنين وشهرين تنقص اما ما كان

ان



ملبح الوجه حسن العبارة كثير النصف دكا يعرف باللسان التركي ويكلم به  
 ويعرف اللسان النوبي والتكديري ولحقه هذه الدار بغرفة الى ان  
 تراس القاضي شمس الدين محمد بن احمد القليبي الحنفي كان اولاً يقب على مبيضة  
 الغزل وهي يومئذ متضمنة لديوان السلطان ثم انقلب على القضاة سراج الدين  
 عمر بن اعحق الهندي وخدمته فوق من شأنه واستنابه في الحكم معتب على ذلك الخلد  
 وقال فيه شمس الدين محمد بن الصايغ الحنفي  
 • ولما رأينا كاتب القيس قاضياً • علمنا بان الدهر عاد الي ورا  
 • فقلت لصحبي ليس هذا نجيباً • وهل تحلب الهندي شياً سوى الحرا  
 وولي افتادار العدل وناب عن القضاة في الحكم بعد مباشره فوقع الحكم عدل  
 فعمد ذكره وبعد صيته وصار توسط من القضاة والامراء في حوائجهم وعقد  
 اهل الدولة فيما يعين لهم من الامور الشرعية فصار كثير من امور القضاة لا  
 يقوم به غيره حتى لقد كان شيخنا الاستاذ قاضي القضاة ولي الدين عبد  
 الرحمن بن خلدون تسميه دريد ابن الصمة يعني ان صاحب راي القضاة كان  
 المحرم دريد بن الصمة كان صاحب راي هوار بن بوقر حين سيرة ذلك فلما  
 فخر امره اخذ هذه الدار وقد تدرنا جدرانها فرحمها ورزقها وبقيتها  
 محبات في اعظم قالب واحسن هيدام واهج ربي وسكنها الي ان مات يوم  
 الثلاثاء العشرين من رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بعد ما وقعها فاستمرت  
 في يد اولاده مدة الي ان اخذها منهم الامير جمال الدين يوسف الاستاذ دار  
 كما اخذ غيرها من الدور **دار تهكاد المغربي**  
 هذه الدار يذوب راشد الحار والحرانة البنود من القاهدين عمره في القاهدين  
 سيف الدين بهادر المغربي كان ائمه من اولاد مدينة حلب من ابناء  
 التركان واشتراه الملك المنصور لاجل ان يلى سلطنة مصر وهو في  
 نيابة السلطنة بدمشق فتوفي حتى صار احد الامراء الاوف الى ان مات يوم  
 الجمعة تاسع شعبان سنة ثمان وثلثمائة عن اربعين سنة تحت الامير بندر  
 العربي والاخرى تحت مملوكه والاخرى تحت مملوكه اقمر وتول ما لا كثيرا منه ثلاثه

الف دينار وسنة الف درهم نفقة واربعماية فرس ومائة جل ومبلغ خضن  
 الف ارب غله وبلات حواصير ذهب وثمان كلفات زر كس واثني عشر طرازاً  
 وعقاراً كثيراً فاحد السلطان الملك الناصر محمد بن بلاوون جميع ما خلفه وكان  
 جميل الصورة معروفاً بالفرسية ورعى القيق الثياب حميه ولبساره ولعب الرمح  
 لعباً جيداً وكان لمن الحانب حلوا الكلام جميل العشرة الا انه كان معترا على نفسه  
 في ما كله ومشربه وسائر احواله للكرة شحه بحيث انه اعتقل مرة بجمع من رايته  
 الذي كان محرم عليه وهو في السجن مبلغ اثني عشر الف درهم نفقة اخرجهما  
 مع من الاعتقال **دار طنبال** هذه الدار يحط الحراطين  
 في داخل الدرب الذي كان يعرف بحرية صالح كان موضعها وما حولها في الدولة  
 الفاطمية ما رستنا وانما هذه الدار الامير طنبال احد ماليد الملك الناصر محمد بن  
 قلاوون اقامه سابقاً ثم عمله حاجباً صغيراً ثم اعطاه امرة اركم وحمله امير ياه  
 مقدم الف فيما شرد لك مدع ثم اخرج له لسان طراطين فاقام بها زماناً ثم نقله  
 الي نيابة صفقات بها في ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وسبعمائة  
 وكان يرى الجنس قصيراً الي الغاية ملبح الوجه مشكوراً في احكامه محبا لجمع المال  
 فصححاً وهذه الدار تشتهل على قاعتين متجاورتين وهي من الدور الحليمة ولطيف  
 ايضا قيساريه بسويقة امير حيوش **دار المهرقاس** هذه الدار  
 كانت عوار الحامع الحامي من قبله شاعره في رجب  
 من باب النصر عمرها الشيخ قطب الدين محمد بن المقدسي المعروف بالمهرقاس سكنها  
 مدة طويلة وكان اميراً عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون له  
 فيه امتداد كثير فعمد الناس قدوة واشتهر فيما يمشرون كره الى ان قد  
 منه ومن الشيخ شمس الدين محمد بن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان  
 الي ان عين عليه وابعد ثم ركت في سنة احدى وستين وسبعمائة من قلعة الجبل  
 بفساكره الي باب زويلة فعند ما وصل اليه رجل الامرا كلهم عن خيولهم ودخلوا  
 مشاة من باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكاً مفردة وان النقاش ان  
 ايضا بجانبه وسائر الامراء والايك مشاه على رءوسهم الى ان وصل السلطان الي القاهدين



المنصوري بن القصر فنزل اليه ودخل القبة وزار قبره وحده واخوته وليس وقد  
 حضره من مشايخ العلم والقضاء فتدبروا من يديه مسائل علمية ثم قال الى المظفر  
 في امور المرض بالمراستان فدار عليه حتى انتهى عرضة من ذلك وخرج فركب وسار نحو  
 القلعة باب النصر والناس مشاء في ركابه الا ابن القاسم فانه راكب عاينه الى ان وصل  
 الى رجة الجامع الحاكبي فوقف تجاه دار المزماس وامر بجهدها فهدمت وهو واقف  
 وقبض على الهراش وانه وضرب بالقارح عدة شجوت ونفى من القاهرة الى مصاف  
 فقال الامام العلامة شمس الدين محمد بن الصايغ الحنفى في ذلك **ع**  
 قد اذق هراش الحسار من بعد غير وحسار به حبيب البهتان بين اخرب الله دياره  
 فلما مثل السلطان في سنة اثنين وستين عماد الهراش الى القاهرة واعاد بعض داره  
 فلما كانت سنة ثمانين وسبعمائة صارت هذه الدار الى الامير جمال الدين عبدالله  
 بن بكر الحاج فانشأ قاعة وعده حوانيت وربعا علو ذلك واستقل من بعده الى اولاد  
 وهو يديهم الى اليوم **باب واحد في البيت**  
 هذه الدار داخل دواب السلامي من رجة باب العيد مقابل قصر الشوبك  
 والى جانب المراستان العتيق الصلحي كان موضعها من حقوق القصر الكبير  
 وصار اخيرا طاحونا فهدمها القاضي اوصد الدين عبد الواحد ايام كان  
 يباشر توقيف الامير الكبير برقوق بعد سنة ثمانين وسبعمائة فلما حفر  
 اساس هذه الدار وجد فيه هبة قبة معقودة من لبن وفي داخلها انسان  
 ميت وقد بليت اكفانه وصار عظاما خرا وهو في غاية طول القامة يكون  
 قد رخمه اذرع وعظام ساقه خلاف ما يعهد من العبر ودماعه عظيم جدا فلما  
 كملت هذه الدار سكنها ايام مهابته وطبقة كابة السر الى ان مات  
 بها وقد حبس بها على اولاده فاستمرت بايديهم الى ان اخذها من جمال الدين بن  
 الاسناد اركا اخذها من الاوقاف فاستمرت في حلة ما يده الى ان قتله الناصر  
 فرج فقبضها فيها فقبض ما خلفه جمال الدين فلما قتل الناصر واستقل الملك التوحيدي  
 بملكة مصر استخرج اولاد جمال الدين ما كان اخذ الناصر من املاك جمال الدين

وصار يديهم الى ان وقف اولاد اوصد الدين في طلب دارهم فعقد لذلك مجلس  
 اجتمع فيه القضاة فبين الحق يد اولاد اوصد الدين فقبض اياما هذه الدار الى ما وقتها  
 عليه اوصد الدين فقبضوها ورثة جمال الدين وهي الان ما يذبح **ع**  
**عبد الواحد** ابن اسمعيل بن ياسين الحنفى اوصد الدين  
 كاتب السر ولد بالقاهرة ونشأ بها في كنف قاضي القضاة جمال الدين عبد  
 الله بن علي التركاني الحنفى لصهازة كانت بين ابيه ومن التركانيه وباشر توقيف الحكم  
 مدة وانتقل ان امير من امر الملك الاشرف شعبان بن حسين يعرف بيونس  
 الرياح مات فادعى برقوق العتيق اوصد المالك العتيق وانه ابن عم بيونس هذا  
 وانه يستحق ارضه لموته من غير ولد وحضر الى المدارس الصالحية من القصر حيث جلس  
 القضاء للحكم بين الناس حتى ثبت ما ادماه فلما اراده الله من استعاد جدا اوصد الدين  
 لزيق برقوق على احد من موقعي الحكم الاعليه واخبر بما يريد فبادر الى توريق  
 شوال باسم برقوق وانها به اندان عمر بيونس الرياح وان عده مبه تشهد ذلك  
 ودخل بهذا السؤال الى قاضي القضاء وانني العمل حتى ثبت ان برقوق ابن عم بيونس  
 يستحق ارضه فلما دبر من ذلك دفع برقوق الى اوصد الدين مبلغ دراهم اربعة توريق  
 كما هي عادة اهل مصر في هذا فاستمع من اخذها من اخذها والحف برقوق في شواله  
 وهو يمنع فقتله برقوق المانه بذلك واعتقد امانته وحضر وصار لكثر ركو به  
 اليه اذا قدم فلاحوا قطاعه يبعثهم اليه حتى عاصمهم فاحلوه من الخراج فلما قتل  
 الاشرف وتارت المالك و كان من ارضهم ما كان الى ان قلب برقوق وصار من  
 حلة الامراء واستول على الاصطبل السلطاني في ربيع الاخر سنة تسع وسبعمائة  
 وصار امير اخرا قام اوصد الدين موقعا عنده وما زال امر برقوق يزداد حتى  
 ابتطت به امور الملكة كلها فصار اوصد الدين صاحب الجمل والعقد وكاتب السر  
 بدر الدين محمد بن علي بن فضل الله انما لا معنى له الى ان جلس الامير برقوق على تحت  
 الملكة في رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة فقرر القاضي اوصد الدين في كانه  
 السر عروضا عن ابن فضل الله ودخل عليه في يوم السبت ثاني عشر من شوال من السنة  
 المذكورة فباشركا به السر على العالب الجابر وصبط الامور احسن ضبط وعكف ساير



الناصر على ما به لم يكن من سلطانة وكان الامير يونس الدوادار يرى انه اكثر الناس  
 من السلطان وحرب العادة ما سلكا بلسان السر الى الدوادار فاجاب او قد الدين  
 الاستبداد على الامير يونس الدوادار فقال السلطان سرا في غيبة يونس ان السلطان  
 يرسم بكماله مهابت الدولة واسترار الملكة الى البلاد الشامية وغيرها والامير الدوادار  
 يريد من الملوك ان يطلع على ذلك فلم يقدر الملوك على مخالفته ولا امكنه اعلامه الا  
 باذن فانف السلطان من ذلك وقال الخدم من ان تطلع على ذلك او على شيء من مهابت  
 السلطان واستراره فقال اخاف منه ان سأل ولم اعلمه فقال السلطان ما عليك  
 منه فرائي انه قد تمكن حينئذ فامسك اياما ثم ارجع الازد ياد من الاستبداد  
 فقال للسلطان سرا قد رسم السلطان ان لا يطلع احد على سر السلطان ولا يعرف  
 بالكتب من المهمات وطايعه البرية به كل من يشعرون في خدمة الدوادار فاذا اصبحت  
 اذا السلطان لنفسه احد منهم في مهم يحتاج الملوك الى استدعائه من خدمة الامير  
 الدوادار فاذا التمس مني ان ياتي به بالجنى الذي توجه فيه اليك في الاقدار على  
 اعلامه بذلك ولا امن ان كنهه في انصرف فلما كان من الغد وطلع الامير الى الخدمة  
 على العادة قال السلطان للامير يونس ارسل البرية به كل من يشعرون في خدمة  
 الدوادار فاصفوا وركبوا صفر معه فلم يجد ثامنا من ارساله فحصل عند من ارسله من  
 المتعد فصار البرية به يدكيون نوبا في خدمة او خدا الدين وتصرف في امور الدولة  
 وحده مع سلطانه فانفرد بالكلية وخص له الخاص والعامة الا انه نعصر عليه في نفسه  
 ومرض مرضا طويلا سقطت منه شهوة الطعام بحيث انه لم يكن يشتهي شيئا من  
 الغذاء وينوع له الماكل من يديه لكي مثل نفسه الى شيء منها فلا يشبه ومتى تناول  
 عند انقباده في الحال وما زال على ذلك الى ان مات عن سبع وتلت سنه يوم السبت  
 ثاني ذي الحجة سنة ست وثمانين ودفن خارج باب النصر ولحقه من الامراء والاعوان  
 عن حارته وفكان حسن السياسة رضي الخلق عاقل اكثر السكون جيدا السيرة  
 جميل الصورة خشم الحية عارفا بامر دينه بحسب الدواقة صاحب باطن قليل الغلظ  
 رحمه الله **ربيع الربيع** هذا الربيع كان حواري قطرة الحاجب التي على  
 الخليج الناصري وكان كيشل على عدة مساكن يتزلها اهل

الخلاعة للقصف فانه كان يشرف من جهاته الاربع على رايص ولباتين  
 في شرقه غيظ الزيني وقد خرب وموضع اليوم مرسى ما وفي غربه غيظ  
 الحاجب بيبرس عامرا وهو اليوم متراعى بعد ما كان له باب كبير عاكف خاص مما  
 للسبيل وعليه سياج من طين دايرة ومن قبل هذا الربع الحلي ومقطرة الحاجب  
 والخليفة التي تارض الطالقة ومن بحرية بسابن يتصل بالبحر وكوم الرش وما زال  
 هذا الربع معور بالذات اهلا بكثرة المسرات الى ان كانت سنة الفقة وهي سنة  
 خمس وخمسين وسبع مائة فخرت ذور كوم الرش وغيرها وصل ما النيل الى قطرة  
 الحاجب وغيظ الحاجب فخرت ربيع الزيني واهل امته حتى صار كوما عظيما تجاه قطرة  
 الحاجب وغيظ الحاجب وسمعت من ادركت غير عن هذا الربع عجائب من الملاحد التي  
 كانت فيه وكانت العامة تقول في هذا لاسي ان كتي وان رضى وان جني قالت  
 من بستان الزيني تفرقت تلك السنون واهلها فكانوا وكانهم اخلا من  
**الدار التي في اول البرقية من القاهرة**  
**التي حيطت بها بحجارة بيض مخوفة**  
 هذه الدار بقى منها جدار على يسرة من سلك من المشهد الحسيني ريد باب  
 البرقية وبقى ايضا جدار على قننه من سلك من رجة الايد مرفى الى باب البرقية  
 وهي دار الامير صبح من شاهنشاه اعدا امر الدولة العاطمة في ايام الصالح طلائع  
 من زرين وكانت في عاية الكثرة والتحسين قال بعض اصحاب الصالح يا مولانا ابقا  
 الله حتى يتم دار ابن شاهنشاه وكان الصرحام قبل ان يلى وراة مبصر قد فر من  
 العادل ابا شجاع زرين من الصالح طلائع من زرين فظهر منه فارسا في عاية القزوين  
 بحيث انه حضر في يوم عند الحليمة واحد رجا وحريه وقوسا فاخذ الحلقة بالرج  
 ورعى بالهيم فاصاب الغرض وحذف بالحربة فاقبته في الرمي ولعب بالرمي في غاية  
 الحسن ثم دخل صبح من شاهنشاه فعمل مثل ذلك ففخر الصرحام وكان يلعب بعمامة  
 بحديبه واكام وساع على رديا مصرين حينئذ قتلهم بعد بته ولف اكامه واخذ رجه



ولعبت به في غابة الحسن وطرد لذلك ودخل في الحلقة واحدا فحب منه كل من في  
العسكر فانه عند ذلك الامير صبح من شاهنشاه المختره واتى اليه وقال يا  
مولانا كان الله امرا لعين فان هذا شيء ما تقدر عليه احد وجعل يدور حول  
فردسه ونخره والضغامة يتقسم ويحبه ذلك وبعد هذا كان قبل ابن شاهنشاه  
على يد في سنة ثمان وخمسين وخمسين ولحق بكل هذه الدار **دار التمر**  
هذه الدار بمدينة مصر من خارجها فيما انحسر عنه النيل بعد الحسمانية من  
الحجرة ويرى اليوم بصناعة التمر تجاه الصاعه غط سوق المعارج ومن جعلتها بقت  
برهان الدين ابراهيم المحلى التاجر ومدرسته وهذه الدار وفقها القاضي عبد الرحيم  
بن علي البيهقي على فكان الاستر من المسلمين بلاد الفرنج قال القاضي محي الدين ابن عبد  
الظاهر في كتاب الدر المنظم في اوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم ومن جلة بناء داره  
التمريض المحروسه ولها دخل عظيم عجم وسبقه به الاستر من بلاد الفرنج وذلك من  
الى هذا الوقت وفي كل وقت يحضر بالاماري فيلسوفون ويطرفون ويدعون له  
وسمعتهم مرارا يقولون يا الله يا رحمن يا رحيم ارحمنا القاضي الفاضل عبد الرحيم  
وقال القاضي محي الدين بن سبت كان للقاضي الفاضل ربيع عظيم يوجبه مبلغ كبير  
فلما عجز على الحج دكب ومتره ووقف عليه وقال اللهم انك تعلم ان هذا الخان السرى  
شي احب الي منة او قال اعز على منة الله فاشهد اني وقفته على فقال الاسرى  
قال ابن المتوج ومن جلة الاوقاف الوقف الفاضل وهي الدار المشهورة بصناعة التمر  
الوقف على فقال الاسرى من يد العذ والمسهلة على محازن واحصا من وشون ومنازل  
علويه وحواشيت محاذاته وظواهرها وهي اثني عشر جانوتا وخمسة مقاعد وقمايه  
ومخسوس مخدات محاذاته وخمسة عشر خصاصا وست قاعات وسماحه وست شون وخمسة  
وسبعون منزلا وخمسة مقاعد ملونه الاجر عن جميع ذلك الى اخر شعبان سنة سبع  
وتمانين وستماية في كل شهر الف ومائيه وستة وثلثون درهما نفقة واستخدم بها القادر  
جمال الدين الوجيزي خليفة الحكم العزيز بمصر حين كان بنظر في الاوقاف دارا من  
ربح الوقف فاكلها الخمر ما من بنادريه امامها من مال الوقف **عمارة**  
ام السلطان هذه العمارة من جلة المنجركان دارا تعرف بالامير جمال الدين ابي عدي

الغزيري ولها باب من الدرب الاصفر الذي هو الان تجاه خانكاه بيبرس وباب  
من الجمار من تجاه الجامع الا فخرت هذه الدار بالامير مطر الدين موسى بن الملك  
الصالح بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الا في تحريرت فانشا بها خوندركه  
اقرب الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون وحملت منها فيساريه  
خط الزكن المخلق بايع بها الخلود وبعلوها ربيع حليل لسكن العامة لتسبل على عذ  
لمباق ووقعت ذلك على مدرسته عظم القباية خارج باب زويله فلم تزل جاربه  
في وقفها الى ان اعتصمها الامير جمال الدين يوسف الاستادار فاما عند من الاوقاف  
وجعلها وقفا على مدرسته عظم رجة باب القيد من القاهرة وحملت حوندركه من  
جمله هذه الدار قاعه ليرتفع فيها سوى بوابها لاميروهي من اجل بوابات الدو وقد  
دخلت ايضا فاما اخذ جمال الدين وصارت بيد مباشر مدرسته الى ان اخذها  
السلطان الملك الاشرف ابو العزير ساي الدقا في الظاهر واتدأ عملها وكالة  
في شوال سنة خمس وعشرين وثمان مائة فكل في شهر رجب سنة ست وعشرين وعمر  
من الطرار المنقوش في الحارة كائن باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برستاي  
محاجات من احسن المباني وبعلوها لمباق للسكنى ولزيت في عمارتها احدهم من الناس  
كما احذته وكلاه السوقي عاير هزل كان الحال من الباه والفعل ونحوهم بنوفون  
اجروهم من غر عنف ولا عصف فانه كان القاير على عمارتها القاضي زين الدين عبد  
الباسط بن خليل ناظر الجيوش وهذه عادته في اعماله ان لا يكلف فيها العمال غراما قائم  
ويضع اليه اجرهم

**دار الحمامات**

قال ابن سيد والجيم والحمية جميعا الما الحار والحمية ايضا المحض اذا نحن وقد  
احمه وحمه وكل ما نحن فقد حم قال ابن الاعراب والجام جمع الجيم الذي هو الماء الحار  
وهذا خطأ لان فعلا لا يجمع على فعال لما هو جمع الحمية الذي هو الماء الحار لانه  
في الجيم مذ كره وهذا احد ما جاء من الاسماء على فعال نحو القذاف والبيان والجمع حماما  
قال السيبويه جمعوه بالالف والنا وان كان مذ كرا حين لم يكن حركوا ذلك من  
من التكسير والاشتقاق الاغتسال الما الحار وقبل هو الاغتسال اي ما كان والحمية العرق

الحمامات  
وهذا الما الحار



واستم الرجل عرق واستتم الرجل عرقه واما قوله لداخل الحمام اذا خرج طاب  
 حين لم يدرى به العرق الى طاب عرقك زاد ادعى له بطيب العرق فقد دعي له  
 بالصفة لان الصبح لطيف عرقه وروي عن سعد بن التوردي انه قال ما دره من عرقه  
 المومن هو فيه اعظم اجرا من دره من عرقه صاحب حمام لتخليه له وقال محمد بن اسحق  
 في كتاب المستدان اول من اتخذ الحمامات واطلا بالنورة سليمان بن داود عليهما  
 السلام وانه لما دخله ووجد غمه قال اواه من عذاب جهنم الله اواه وذكر المصنف  
 في تاريخه ان العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله اول من بنى الحمامات بالقاهرة وذكر  
 الشريف اسعد الجوفي عن القاضي انه كان في مصر الفسطاط العا وما به وسير  
 حماما وقال ابن المنوج ان عدة حمامات مصر في دمنه بضع وسبعون حماما وذكر  
 ابن عبد الظاهر ان عدة حمامات القاهرة الى اخرسته خمس وثلاثين وسما به نورة  
 من ثمانين حماما قلما كانت الحمامات بعد ذلك في ايام الخليفة الناصر احمد بن  
 المستنصر غولا لفي حمام **حمام السيد العبد**  
 قال ابن عبد الظاهر اجابى الى كافى يعرفان حمامي السيد العبد العبد وانقلنا  
 الى الكامل بن شاور ثم الى ورته الشريف ابن علقم وهي لان بايديهم  
 ولا يدور الا الواحد وهاتان الحمامان كانتا على عمدة من يدخل من اول حارة  
 الروم تجاه ربع الحاحب لولو الحروف الان ربع الزمان علوا القندق الذي ياب  
 سوق الشوانين وكانت احدهما برسم الرجال والاخرى برسم النساء وقد خربت  
 فلم يبق لها ابن البته **حمام السباط** قال ابن عبد الظاهر كان في  
 القصر الصغير باب يعرف باب السباط كان الخليفة في العبد يخرج منه الى  
 الميدان وهو الجرسف الان الى المتجر لتخريفه الضحايا قلت حمام السباط هذا  
 يعرف في زماننا حمام المارستان وهو برسم دخول النساء عند باب سدر المارستان  
 المنصوري وهذا الحمام هو حمام القصر الصغير العزبي ويعرف ايضا حمام الصنم فلما  
 زالت دولة الخلفاء الفاطميين من القاهرة باعها القاضي سديد الدين ابو المنصور  
 محمد بن المنذر بن محمد العدل الانصاري الشافعي وكنى ببيت المال في ايام الملك العزيز  
 عثمان بن صلاح الدين يوسف بن ايوب للامير عز الدين ابي القاسم العزبي وهي مساحا

بني  
 بن  
 بن

بجاءها بالف وما يدي دينار في دي الحجة سنة تسعين وخمسا به ثراهما الامير  
 عز الدين ابي القاسم امين الدين قنبار بن عبد الله الحموي التاجر بالف وثمانية دينار  
 فورتها من بعد من استحق ارثه فاشترى من الورثة نصفها الامير الفارس صادم  
 الدين خطيبا الكاظمي العادلي في سنة سبع وثلثين وثمانية وانتقلت منها الناحية  
 الى ملك الامير علا الدين ايدكن البندقداري الصالح النجفي استنادا الملك الظاهر  
 بيبرس في سنة ثمان وسبعين وثمانية فلما ملك الملك المنصور فلاقون الا لفي واث  
 المارستان الكبير المنصوري صارت فها هو متوقوف عليه وهي الان في اوقافه ولها  
 شتم في حمامات القاهرة **حمام لولو** هذا الحمام براس رجة  
 الامير مري ملاصقة لدار السبياني في اسفها الامير حمام الدين لولو الحاحب  
 في ايام **حمام الصنم** هذا الحمام كانت بالقرب  
 من جزائه النبوة على سيرة من ملك في رجة الامير مري باب العبد الى قصر المشول  
 وقد خربت وعمل موضعها مبيضة للعرل بالقرب من الحالبه **حمام مري**  
 هذا الحمام كانت خط دار الوزارة الكبرى وقد خربت وصارت دار اعرفت  
 بالامير الشيخ علي وهي الدار الجاورة للمدرسة النابلسية في الزقاق المقابل لباب  
 الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا ومير هذا باب مفتوح من كل منها منقوط  
 بنقطتين من اسفل اسد ما ليد اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين  
 يوسف بن ايوب استولى على هذا الحمام وكانت معه دار الوزارة في مدقه  
 الدولة الفاطمية فعرفت به هي وما حولها والى الان يعرف ذلك الخط خط خرايت  
 ببرو العامه بقول خرايت التبر التبريق وهو خط **حمام كرجي**  
 هذا الحمام كان خط خرايت ببرو ايضا في جوار المدرسة النابلسية تجاه باب  
 الخانقاه الصلاحية عرفت بالامير علم الدين كرجي الاسدي احد الامراء الاسدي  
 في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد خرب هذا الحمام وبني في مكانه  
 هذا البنا التي تجاه باب الخانقاه باول الرفاق **حمام كسلة**  
 هذا الحمام كان من داخل باب الخوخة براس سويقة الصاحب عرفت اخيرا  
 بالامير صارم الدين سباروح شاد الدواوين في ايام ثم خربت ومكانها الان

ياض



ماض

سمط يروح منه الغنم وتسقط حمام ابن ابي الزمر هذه الحمام كانت  
 فها من سوقه المسعودي وباب الحوارة انشاها ابن ابي الزمر الهودي احد  
 كتاب الانشا في ايام الخليفة الحاكم وتولى ابن حيدر ان الديوان ونقل عنه انه  
 وضع بن السطور في كتاب كتبه الى الخليفة وهذه مكانه الاعلى الى الادي في فلما  
 احضر وانل عليه الحق من الانطروا الشطر مطرا من نسبة اللفظ والمعنى من غير  
 ان يظهر ذلك معنى منه وقد خربت وصار مكانها د ربا منه د وتعرف تسكن  
 التي في بدر الدين حسن المردني احد خلفا الملك العزيز الشافعي وقد ادركت  
 بعض آثار هذه الحمام **حمام الحصبنة** هذه الحمام  
 كانت في سوقه الصاحب من داخل درب الحصبنة التي تعرف اليوم يدرب  
 ابن عرب وقد خربت **حمام الذهب** هذه الحمام  
 كانت بدار الذهب احد مناظر الخلفا القاطنين التي ذكرت في المناظر من هذا  
 هذا الكتاب وقد خربت هذه الحمام ولم يبق لها اثر **حمام ابن قرقته**  
 هذه الحمام كانت خط سوقه المسعودي من حارة زويلة انشاها ابو سعيد  
 من قرقته الخليم متولى الاستعمالات بدار الديباج وحران السلاح في الدولة  
 القاطنة بجوار داره التي تقدم ذكرها في الدور من هذا الكتاب تعرفت هذه  
 الحمام في الدولة الابوية بالامير صابر الدين والى القاهرة المنسوب الى سوق  
 المسعودي المذكورة في الاسواق من هذا الكتاب تعرفت هذه الحمام وتغل في  
 موضعها فتندق عرف اخره فندق عاد الحمام بجوار جامع ابن العربي من حارة  
 الغزني واحد من هذه الحمام فقلت الحمام التي تعرف اليوم بحمام السلطان **حمام**  
**السلطان** هذا الحمام يتوصل اليها الان من سوقه المسعودي  
 من فسطاط الموسكي وهي من الحمامات القديمة عرفت في الدولة القاطنة بحمام  
 الاوحد تعرفت في الدولة الابوية بحمام بن يحيى وهو القاضى المفضل منه الله بن  
 يحيى العدل تعرفت بحمام الطبيب بن شريح الان تعرف بحمام السلطان **حمام**  
**حوقد** هذه الحمام بجوار رحبة حوقد المذكورة في الرجاب من هذا  
 الكتاب وكانت ترمس الدار التي تعرف الان بدار حوقد اود وتكنين ثراقة ت

وصارت

وصارت الى الان حماما يدخله عامة الرجال في ايام الفهارس تعرفهم النساء من بعد  
 الى ان هدمها الامير صلاح الدين بعد الاستاد اراين الامير الوزير الصاحب  
 بدر الدين حسن بن نصر الله في رجب سنة اربع مئتين وتما في مائة وعمل موضعها  
 من حلة داره التي هناك **حمام ابن عبيد**  
 هذه الحمام موضعها من اسفل الجيزة المذكور في اسطبلات الخلفا من هذا  
 الكتاب وبين راس حارة زويلة وهي من الحمامات القديمة عرفت بحمام الحمام فلان  
 وهو القاضى فلان الملك العدل تعرفت بالامير علي بن ابي الفوارس تعرفت  
 بان عبيد وهو الشيخ نعم الدين ابو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل بن عبيد القريش الصوفي  
 مات في يوم الجمعة بالت عشرين شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم  
 قدره ونفذ في ارباب الدولة فنيته وامره وهو صاحب الراوية المعروفة من ابيه  
 ابن عبيد خلف الجبل قريشا من الدنيوري من القرافة فانظرها في الروايات من هذا  
 الكتاب ولم يزل هذه الحمام جارية في اوقاف التربة المذكورة الى ان تسلط الامير  
 الذين على اموال اهل مصر فاعتصب ابن اخيه الامير شهاب الدين احمد المعروف بسيدي  
 احمد بن اخيه جلال الدين وادار من فضل الله التي تجاه هدم الحمام واعتصب اذ را اخر  
 بجوارها وممر هناك دارا عظيمة كما ذكر في الدور من هذا الكتاب **حمام العرب**  
 هذه الحمام بسوقه الصاحب عرفت بالصاحب صفي الدين عبد الله بن شمس  
 الدميري صاحب المدرسة الصاحبية التي بسوقه الصاحب تعطلت منذ سنين  
 فلما ولي الامير تاج الدين الشوكي ولاية القاهرة في ايام المودنيج جدد هذه الحمام  
 وادارها الما في سنة سبع عشرة وتما في مائة **حمام السلطان**  
 هذه الحمام كان موضعها قديما من حلة دار الديباج وهي الان بخط بين العواميد  
 من البند قانين بجوار خوخة سوق الجوار ومدرسه سيف الاسلام انشاها الامير  
 فخر الدين عثمان بن قزل استادار الملك الكامل محمد بن العادل بن ايوب وتطلت  
 الى ان صارت في اوقاف الناصر محمد بن قلاوون **حمام طرند**  
 هاتان الحمامان بجوار فندق فخر الدين بالقرب من سوق حارة الوزيرية  
 انشاها الامير حمام الدين طغرل المهراني احد الامرا الابوية **حمام**



**الشوابعي** هذه الحمام كانت مدرج بطلايع تحت الحرقين التي يعرف  
 اليوم بسوق الفزايين عرفت بالامير الفارسي همام الدين ابو محمد زعش  
 الشوابعي واسمه عمرو بن شيراز العزري والي القاهرة **حمام**  
**عجبت** هذه الحمام كانت خط الاكفاسين لان انشاها الامير محمد بن  
 يوسف في الدولة وثقلت حتى صارت بيد اولاد الظاهر بيبرس البندقداري في الوقت  
 عليها وعرفت امير حمام عجمه ثم خربت بعد الاربعين وسبعماية وموضعها الان مر  
 بجوار الفندق الكبير المعدل ديوان الموارث **حمام دري**  
 هذه الحمام كانت خط الاكفاسين الان عرفت شهاب الدولة دوي الصغير غلام  
 المطفر امير الجيوش قال الشريف محمد بن سعد الجواني في كتاب النقط المعجم اشكل  
 من الخط شهاب الدولة دوي المعروف بالصغير المطفر غلام المطفر امير الجيوش  
 كان ارميا واسلم وكان من الشدد بن مذهب الامامية وقرأ الجمل في الفقه  
 للزجاجي وكتاب اللع لان حني وكانت له خرايط من القطن الابيض في يديه  
 ورجليه وكان يولي حراين الكسوة ولا يدخل على بسط السلطان ولا سبط الخليفة  
 الحافظ لدين الله ولا يدخل مجلسه الا سلك الخرايط في رجليه ولا ياحد من احد  
 رقعته الا وفي يديه خريط بطن ان كل من لمسه نجسه وسوسه منه فان اتفق  
 انه صاح احد ومس رقعته بيد من غير خريطه لاسيما يديه بها ادا حتى يغسلها فان  
 مس يديه بها غسل التوب وكان الاستنادون المحكون يرمون له في  
 بساط الخليفة الحافظ العتب فاذا مشى عليه النجس وصل ماوه الى رجليه هم  
 وحرد فتجب الخليفة ذلك ونصحته ولا يواخذ به يصدر منه ومات بعد سنة  
 لمت ولثنتين وخمسة وقد خربت هذه الحمام ولم يبق لها اثر يعرف  
**حمام الرصاصي** هذه الحمام كانت عارة  
 الذي انشاها الامير سيف المدين حسين بن ابي  
 السيف المنصور واقفها هي وجميع الادار المحاوره لها على اولاده وذريته  
 فلما زالت الدولة الفاطمية عرفت بالامير عز الدين ابي الرصاصي ولزير  
 باقية الى بعد سنة اربعين وسبعماية ثم خربت **حمام الجيوشي** هذه

الحمام كانت عارة برحوان على مئة من دخل من دار الحارة وكانت من حقوق دار  
 المطفر ابن امير الجيوش ثم صارت بعد زوال الدولة الفاطمية من حلة ما وقع  
 الملك العادل ابو بكر بن ايوب على رباطه الذي كان عطا النجاشي من فسطاط  
 مصر ثم وضع بنوا الكوكبا صهارق في القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ابراهيم  
 عليه في حلة ما وضعوا ايديهم عليه من الاوقاف تجاه ابن جماعة واستغفروا زيتها  
 مدة سنتين ثم خربوها بعد سنة اربعين وسبعماية وموضعها الان بجوار دار  
 القضاة **حمام** الذي بنى محمد الطر المسبح بجوار دار المذكورة وبها جوار  
 القبر الذي يسلك من تحت الى حمام الرومي ودخل حارة برحوان وجلو هذا العقد  
 حامل الما الذي للحمام وممر على محراه من حجر مركبة على جدار حوار القبو الى الحمام  
 المذكور واثار هذا الجدار باقية الى اليوم وكان قد استاجر هذا البئر  
 والحوض بعد ان فطنت الحمام المذكور القاضى ابو الفدا تاج الدين استعمل  
 بن احمد بن الخطيب المزوي من مباحري اوقاف رباط العادل وبن على البير  
 وجوارها دارا سكنها مدة اغوامر وانشا باعالي حامل الما المركب على القبو مشرفا  
 عاليا ما فوقه ترخيمه ودعاهه وكتب بدايه  
 • مشرف كم شهوه الادب الحسنه اذا جاشيا عجا  
 • فقال قوم قلعة مبنية واحزون شهوه مرقبا  
 • وشاعر عجمه ترخيمه فقال تلك روضة فوق الريا  
 • ومايل ما اترى تشييه فقلت هذا منبر ابن الخطا  
 ثم خربت هذه الدار بعد موت ابن الخطيب واخرقت في سنة تسع ومائتين  
 واثارها باقية وما زال ابن الخطيب يدفع مكر هذه البير وهذا القبر لخدمة الرباط  
 العادل حتى خربت وعفي اثره وحمل مكائده وقد رايت في سنة اربع وتسعين  
 عامرا **حمام الرومي** هذه الحمام عارة برحوان  
 عرفت بالامير سيف المدين حسين بن ابي  
 البندقداري انشاها جوار استطبله الذي يعرف السور باستطبل ابن الكونك  
 وذلك بجوار رجة داره التي عرفت بدار مازن ووقف هذه الدار لاستطبل الحمام



المذكورة في ستة اسنين وستين وثمانين فاما الدار فانها صارت اخيرا بيد  
رجل من عامة الناس يعرف بعيسى البنا فباعها انتقا ما بعد ما خربها في سنة  
سبع وثمانين لرجل من الباشا فبعدها ليعمرها عماره جليله فلم يمهل وما جلة  
القضاة وصارت خزنه فاتباعها بعض الناس من ورثة المذكور وشرع في عمارة  
شي منيها واما الانطبل والحام فوضع بنوا الكويك ايديم عليها منذ اعوام حتى صار  
ملكاً المحمديون واما الان بيد شرف الدين محمد بن محمد بن الكويك وقد جعل  
ما حده من الحام وقفاً على نفسه ثم عفا انا من بعده وفي هذه الحام ايضاً حصه وفيها  
شي من ارضان الشامي الضمير على ابنته وهي بتدتها **سنة**  
**الزوي** الصالح النجفي احمد مالميل الملك الصالح محمد بن ايوب البحرية  
ترقى مدة في الخدم حتى صار حمار و كان من حشداً شين بيبرس البندقداري  
واصدقاؤه فلما قتل الفارسي في ايام الملك المعز اتيه الترك في وخرج  
البحرية من القاهرة الى بلاد الشام كان سنقر من خرج ورافق بيبرس وارتقى  
بصحته وبالا منه مالا وبناتاً وبناتاً وتقل معه في الكرك الى ان كان امره في  
الصيد مع صاحب الكرك وطلبت سنقر من بيبرس شي فلم يحبه وامتنع من ذلك  
فحق وفارقه الى مصر واقام بها ثمان بيبرس قدراً الى مصر بعد ذلك وقد صار ائيل  
فلم يعسا سنقر به ولا قدراً اليه شي لعادة الخوشت اسة فلما صار الامرا الى بيبرس  
وملك بعد قطر اخل قدم سنقر واعطاه الاقطاعات الجليله ونوره بقدرة فلم يرض  
وصار اذا ورد عليه الانعام السلطاني لا ياضه بقبول وغلوا كل وقت جماعة بعد  
جماعه ويفرق فيهم المال فيبلغ ذلك السلطان ويعي عنه وربما بعث اليه وخذره  
مع الامير فلاون وغيره فلم يرضه ثم انه قتل ملوكين من ماله بعه بعز ديب فعند  
قتله على السلطان وطلبه في رابع عشرين دي الحجة سنة ثلث وستين وثمانين  
وامتقله فقال اريد اعرف ديني فبعث اليه السلطان بعدد نوبه فنجس وقال  
اه لو كنت حاضراً قتل الملك المظفر قطر حتى اعاد في الذي جري وكان كثير ما يقول  
ذلك وبلغ هذا القول منه السلطان في حال امته فقال انت اخي وتجسر كوني ما  
قدرت ان تعين على **سنة** هذه الحام باخر سويقة امير جيوش

وعرفت الامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدها ويقال انها عادت  
في الارض وصلك فيها جماعة ونفت الاخرى وهي لان هذا الخليفة ابي الفضل  
العتاس بن محمد المتوكل **حسام طغلق** هذه الحام بحوار  
درب المنصوري من خط تحارة الصالحية صارت اخيراً بيد ورثة الامير  
نظلوب المنصوري حاجب الحجاب في ايام الملك الاشرف شعبان بن حسين  
وكانت معه لدخول الرجال ثم تعطلت بعد سنة تسعين وسبعماية واخذت اصلها  
وعهدى بها بعد سنة ثمان مائة اطلاقاً واصبه **حسام بن علكاز**  
هذه الحام كانت بحارة الجود رتبة انشاها الامير شجاع الدين عثمان بن ملكان  
صهر الامير الكبير فخر الدين عثمان بن قزل ثم انتقلت الى الامير علم الدين محمد  
الصيرفي الصالح النجفي ومارا الت الي ان خربت بعد سنة اربعين وسبعماية فمر  
مكانها الامير ازيد من الكاشف انطبل بعد سنة خمسين وسبعماية **حسام**  
**القناحي** هذه الحام غططوا حين المجر من **حمام**  
**كشت** الاسدي هذه الحام موضعها الآن المدرسة الناصرية عظمى  
العقرب **حمام النظمش خان** هذه الحام كانت بحوار  
مبضاة الملك الظاهر بيبرس المجاور للمدرسة الظاهرية غطط بن القصر  
انشاها الخاتون النظمش خان زوجة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ثم  
خربت وصار موضعها زقاق فلما ولي كمال عمر بن عبد العدير قضا الحنفية بالديار  
المصرية في سلطنة الناصر خرج شرع في عمارة هذا الزقاق فأتى ولم يكمله  
فوضع الاخير جمال الدين يده على العمارة وانشاها فندقا جعله ما وقفه على  
مدرسته التي انشاها برحمة باب العبد فلما قتل الملك الناصر فرج واستولى على  
ساير ما تركه جعل هذا الفندق من جملة ما ارضه للتربة التي انشاها  
على قبر ابنته الملك الظاهر برفوق خارج باب النصر **حمام القاضي**  
هذه الحام من جملة حط درب الاستواني وهي من الحمامات القديمة كانت تعرف  
بانسا مشاب الدولة بدر الحاص احد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك  
القاضي رضي الدين عبد الناصر بن تقي الدين فعرفت به ثم صارت الى ملك الناصر



السعيد ابي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعد الى ملك القاضي كمال الدين  
 ابن حامد محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن دربان الماراني فعرفت  
 بحام القاضي الى اليوم فترامج ورثة ابي حامد ركن الدين بيبرس وصارت منها  
 حصه الى الامير علاي الدين طيبرش الحارثي فحملها وقف على مدرسته  
 المجاورة للجامع الازهر **حسام الخراطين** هذه الحام  
 انشأها الامير نور الدولة ابو الحسن علي بن نجاشي راجح بن طلائع فعرفت بحام  
 بن طلائع وكان بجوارها ثمر صارت حام اخرى يعرف بحام الشوماسي مخزبت  
 ومستوقد حام ابن طلائع هذه الى الان من دون ابن طلائع الشارع بسوق  
 الفراعين الان ولها منه ايضا باب وصارت اخرا في وقف الامير علم الدين بنجر  
 السروري المعروف بالحناط والى القاهرة وبقي في سنة ثمان وتسعين وستمائة  
 فاختصها الامير جمال الدين الاشتادار في حيلة ما اختصت من الاوقاف والاملا  
 وميزها وجعلها وقف على مدرسته برحمة باب العيد وهي الى الان موقوفة عليها  
**حسام الخشبية** هذه الحام بجوار درق السلسلة  
 كانت تعرف بحام قوام الدولة حبرين جبالدار الوزير المامون ابن البطايحي  
 فلما قتل الخليفة الاسر باحكام الله وعملت خشبية يمنع الراكب ان يمر تجاهه  
 المشهد الذي بنى هناك عرفت هذه الحام خشبية تصغير خشبية وقد تقدم  
 ذلك مبسوطا عند ذكر الاخطاط من هذا الكتاب قال ابن عبد الظاهر  
 مدرسة السبوقين وقفها الامير عز الدين مرخشا على الخففة وكانت  
 هذه الدار قدما تعرف بدار المامون بن البطايحي وحام الخشبية كانت لها  
 ما بيعت وهذه الحام هي اليوم في اوقاف حوند طغاي لقرا نول ابن الملك الناصر  
 محمد بن قلاوون على ترتيبها التي في البحر خارج باب البرقية **حسام**  
**الكونك** هذه الحام فيها من حارة زويلة ودرب شمس الدولة  
 انشأها الوزير عباس احد وزراء الدولة العاطمية لدار التي موضع الان درب  
 شمس الدولة ثم حددتها شخص من التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن محمد بن محمود  
 من الكونك الربيعي التكريتي في سنة تسع واربعين وسبعمائة فعرفت به الى اليوم

## حسام الجويني

هذه الحام بجوار حمام من الكونك فيها  
 بينها ومن الهند قناتين عرفت بالامير عز الدين ابراهيم بن محمد الجويني والى  
 القاهرة في ايام الملك العادل ابي بكر بن ايوب توفي في ليلة جمعة في الاخرة  
 سنة احدى وستمائة فانه انشأها بجوار داره والعامه تقول حمام الجويني  
 بها وهو خطا وتقلت الى ان انشأها القاضي اوقاد الدين عبد الواحد بن بايز  
 كاتب السراي الشريف في ايام الظاهر برقوق بطريق الوكالة عن الملك الظاهر  
 وجعلها وقف على مدرسته العظمى التي انشأها عظم من العنصر وهي الان في  
 حلة الوقوف عليها **حسام القفاضين** هذه الحام  
 بالقرب من راس حارة الديلم انشأها نجم الدين يوسف بن النجار وزير  
 الملك العزيز عمن من السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب **الحام**  
**الصغرى** هذه الحام على مئة من سلك حارة بها الدين وهي  
 تجاه دار قرا سنقر انشأها الامير محمد بن رسول الزكافي ورسول صايد  
 ملوك اليمن الان وقد تعطلت هذه الحام منذ كانت الحوادث بعد سنة ست  
 وثمان مائة **حسام الاغش** هذه الحام موضعها  
 من حلة دار الوزارة وهي لان بجوار باب الجوانية انشأها الامير تقي  
 الدين سنقر الاغش المغربي الظاهري المنصوري **سنقر**  
 الاغش كان احد ممالك الامير عز الدين ايدمر الظاهري نائب الشام وجعله  
 دوا داره فباشرا الدوا دارية لاستاذه بدمشق ونفسه تكبر عنها فلما عزل  
 ايدمر عن نيابة الشام في ايام الملك المنصور قلاوون وحضر الى قلعة الجبل  
 اختار السلطان عدل من ماله منعه منهن سنقر هذا فاشتراه وولاه نيابة  
 الاستاد اريته ثم سيم في سنة ثمان وتسعين وستمائة الى دمشق واعطاه امر  
 وولاه بها شدا الدواوين واستاد ارا فطارت له بالشام شعبة زائدة الى ان  
 مات قلاوون وقام من بعده ابنه الاشرف خليل واستوزر شمس الدين ابن  
 السعلوش طلب سنقر الى القاهرة وعامته وصارده فتوصل حتى تزوج بانه  
 الوزير علي صديق حيلته الف وخمسمائة دينار عاده الى حاله ولم يزل الى ان



تسلطن الملك العادل كبتاً واستوزر الصاحب فخر الدين الحلبي فقبض على غفر  
 وعلى سيف الدولة اسندرو صاورها واحداً من سنقر خمسة الف درهمه  
 وقوله عن شد الدين واوين واحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين  
 لاجين على كبتنا وتسلطن ولي سنقر الوزارة عوضاً عن ابن الحلبي في حربي الأولى  
 سنة ست وتسعين وسبعماية فقبض عليه في المحلة منها وذلك انه تعاليم في وزارة  
 واقام حق المنصب يريد ان يتشبه بالشجاع وصار لا يقبل شفاعته احد من الامراء  
 وعزق شواهم وكان في نفسه شغلاً وضد شيم الى الغاية مع سكونه في كلامه  
 بحيث انه اذا فاض السلطان في مهمات الدولة كما هي عادة الوزراء لا يجيب السلطان  
 بحواب شاف وصار يتبين للسلطان من قلة الاكتراث به فاحد في دمه ومعه  
 بما عنده من الكثرة فساد في الغرض من الامرا وشروعوا في الخط عليه حتى صرف في  
 فارسل ليقال السلطان عن دينه الذي اوجب هذه العقوبة فقال له ماله غدي  
 دين غير كبره فاني كنت اذا دخل الى احسب انه هو السلطان وانا الاعسر  
 مصدره من مقام وحدني معه كافي احداث استادي وقرر من تعين في الوزارة  
 ابن الحلبي فلما قتل لاجين واعبد الملك الثاني محمد بن قلاوون الى الملك تانكا  
 افرج عن سنقر الاعسر ومن جماعة من الامراء واعبد الاعتدالي الوزارة  
 في جمدي الاولى سنة ثمان وتسعين وسبعماية وفي وزارت هذه كانت هزيمة  
 الملك الناصر بفساكر من غارات فقتل ناصر الدين الشيخ والي القاهرة جانية  
 الاموال من التجار وازباب الاموال لاجل النفقة على الفساق وقرر في وزارت  
 على كل ارباب عليه خزونه اذا طلع الى الطمان وقرر ايضا نصف التمسرة  
 ومعناها انه كان للمنادي على الساب اجره دلاله على كل ما يبلغه مائة  
 درهم ودينين فيوجد منه درهم منها وبفضل له درهم واستخدم على  
 هذه الجتهن بن عوامتي رجل من الاجناد البطلين وحصل في بيت المال من  
 اموال المصادرات مبلغ عظيم من مخرج الوزير عانة من ماليك السلطان وتو  
 الى بلاد الصعيد وقد وقعت له في النفوس مائة عظمه فكثير البلاد وانكف  
 كثير من المفسدين من اجل انه لما حصلت وقعة عازان كثير طغ العريان في القل

ومنعوا كثيرا من الخراج وعصوا الولادة وقلعوا الطريق وما زال يسي  
 الى الاعمال القوصية فلم يدع فرساً للفلاح ولا قاض ولا منعم حتى اخذ وسبع الفلاح  
 من حضر الف وستين قوس وثمان مائة وسبعين حلا والف وثمان مائة ورج والف وثمان  
 سيف وشعماية درقة وستة الاف راس غنم وقلع من الناس فمهدت  
 البلاد وقبض الناس من كل صوب واثقت واقعة الفاري التي ذكرت  
 عند ذكر الكاين من هذا الكتاب في ايامه فامر بالتاج من سعيد الدولة  
 احد مستوفي الدولة وكان فيه وهو وحق عظيم وله اختصاص بالامير  
 ركن الدين ببيروش الجاشنكير فعري وضرب بالمقارع ضرباً مبرحاً فالتهم  
 الاسلام وهو في العقوبة فامسك عنه والزمه بمل مال فالتجأ الى زاوية الشيخ  
 نصر الميمني وتراعى على الشيخ فقام في امره حتى عفا عنه فله الامرا من الاعسر  
 كثره شيمه وتعاظمه فكله الامير ركن الدين ببيروش واليه امر الدولة في ولاية  
 الامير عز الدين ابيك البغراذي الوزارة وساعدهم على ذلك الامير سلاار  
 قولي الاعسر كشف القلاع الشامية واصلاح امورها وترتيب مرافقها وسائر  
 ما يحتاج اليه وخلع على الامير ابيك خلع الوزارة في اخر سنة سبعماية فلما عاده  
 استقر احد الامراء الالف وجمع في حجة الامير سلاار ومات بالقاهرة بعد  
 امراض في سنة تسع وسبعماية وكان عارفاً خيراً بها باله سعادات طالبه  
 ومكارم مشهورة ولحاشيته ترويه متسعة وغالب ما ليكه تاملوا بعد  
 ومدحه الوداعي وابن الوكيل  
 هذه الحام بداخل باب الجوانبه  
 هذه الحام بجوار الحانقاه الصلاحية انشاها السلطان صلاح الدين  
 يوسف ابن ايوب لصوفية الحانقاه وهي الان خاربة في اوقافهم ولا يظن  
 يهودي ولا نصراني **حمام من بهك**  
 من حلة القصر وهي بخوار دار جندجي انشاها الامير بها دار استاد  
 الطاهر بقرقوق وقد تعطلت **حمام الدود** هذه الحام خارج  
 باب زويلة في الشارع تجاه رفاق حارة حلت بجوار حوض سعد الدين

باب



مستعود من ههنا عرفت بالامير سيف الدين الدود الحاشي شكري اعدا مترا  
 العزيم الدين ابيك التركاني وحال والى الملك المنصور نور الدين على  
 فلما رتب الامير سيف الدين قطز نائب السلطنة بدبار مصر على الملك المنصور  
 على بن الملك المعزانيك واعتقله وجلس على سرير الملكة قبض على الامير  
 الدود في الحجة سنة سبع وخمسين وستماية واعتقله وهذه الحام بددريه  
 الدود من قبل بانه موقوفه عليهم **حكما من ابي**  
**الجواف** هذه الحام خارج مدينة مصر بحوار الجامع الجديد الثاني  
 كان موضعها وما حولها عامرا بالنبيل ثم اخضر عنه الماء وصار خربة مبنى  
 الناس عليها بعد الحامية كاذكو عند ذكر ساجل مصر من هذا الكاف  
 وعرفت هذه الحام بالقاضي فتح الدين ابي العباس احمد بن الشيخ حال الدين  
 ابي عمرو عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل بن محمد بن ابي الحوافر رئيس الاطبا  
 بدبار مصر مات ليلة الخميس الرابع عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وستماية  
 وذوق بالقرافة **حكما من قتال السبع** هذه الحام خارج  
 باب القوس من طاهر القاهرة في الشارع المسلول **فمن** من باب رويله  
 الى صلبة جامع ابن طولون وموضع الان بحوار جامع قوصون عمرها الامير  
 حال الدين افوس المنصوري المعروف بقتال السبع الموصلي بمكان  
 داره التي هي اليوم جامع قوصون فلما اخذ قوصون الدار المذكورة وهدمها  
 وعمر مكانها هذا الجامع اراد اخذ الحام وكان وقفا فبعث الى قاضي  
 القضاء شرف الدين الحارثي الحبلي بلمس منه حل وقفا فاحزب منها حائبا  
 واحضر شهود القصة فكتبوا محض ابيض ان الحام المذكور خراب وكان فيها  
 شاهد استنوع من الكاكة في المحضر قال ما يسعني من الله ان ادخل بكره النهار  
 في هذا الحام وانظروا فيها ترا خروج منها وهي ملاحق واشهد بعد محض هذا  
 من ذلك اليوم انها خراب فشهد عنده واثبت قاضي القضاء الحبلي المحضر  
 المذكور وحكم ببيعها واشتراها الامير قوصون من ورثة قتال السبع وهي  
 اليوم عامرة بمارة ما حولها **حكما من لولو** هذه الحام براس

رحمة الايدمرى ملاصقة الدار السباني من القاهرة انشاها الامير  
 حسام الدين لولو الحاج **لولو** كان ارمي الاصل ومن حملة اجناد  
 مصر في ايام الخلفاء الفاطميين فلما استولى صلاح الدين يوسف بن ايوب  
 على مملكة مصر حذر تقدمه الاستطول وكان حينئذ توجه وانتصر وغنم ثمر  
 ترك الجديه وقروح بناته وكن اربعا بجوار كاف واعلى ابنه ما كفيها  
 وشرع يتصرف بما بقي معه على الفقرا مرتبت لا يخل فيه ودوام الاسامه معه  
 وكان يفرق كل يوم اثنى عشر الف رغيف مع قدور الطعام واذا دخل  
 شهر رمضان ضعف ذلك وسيل للفقرة من الطهر في كل يوم الى غزو  
 صلاة العشا ويصنع لائمه مراكت طول كل مركب احد وعشرون ذراعا  
 مملوءة طعاما ويدخل الفقرا افواجا افواجا وهو قايما مشدود الوسط كانه  
 راعي غنم وفي يد معرفه وفي الاخرى جره تمن وهو يصل صفوف الفقراء  
 ويقرب اليهم الطعام والودك ويندأ بالرجال ثريا ثريا الصبيان وكا  
 الفقرا مع كثرتهم لا ينفذون لعلهم ان المعروف **فمن** بمهتر فاذا انتهت  
 حاحة الفقرا بسط ساطا للاغنيا تجز الملون عن مثله وكان له مع ذلك  
 الاسلام ما ند نوحب ان يترحم عليه المسلمون كله حروهي ان فرج الثوبك  
 والكرن توجسوا عومدة رسول الله صلى الله عليه وسلم لينشوا قبره صلى  
 الله عليه وسلم وينقلوا جسده المقدس الى بلادهم ويدفنه عندهم ولاه  
 يمكنوا المسلمين من زيادته الان يجعل فانشا البرنس صاحب الكرك سفنا  
 حملها على البر الى بحر القلزم واركب فيها الرجال واوقف مركبين على حربة  
 قلعة القلزم تمنع اهلهما من استيف الما صارت الفرج نحو عذاب فقتلوا  
 واسروا ومضوا يريدون المدينة النبوية وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسين  
 وكان السلطان صلاح الدين يوسف على حران فلما بلغه ذلك بعث الى  
 سيف الدولة مفدا بانه على مصر امره بجيش الحاج لولو خلفه القلزم  
 لذلك واخذ معه قتيودا وسار في طلبهم الى القلزم وعمر مراكت هناك وسار  
 الى ابيه فوجد مراكت البعج فحرقها واسر من قتيودا وسار الى عيذاب



ويتبع العزج حتى ادر كهنز ولحقهم شهر ومن المدينة السوية على ساكنها  
 افضل الصلوة والسلام الاسافه يومروكا نوالمتانة ونيفا وقد انضم اليه عدة  
 من الغزيان المرتد فعدوا لحقهم لولوقرب الغزيان فراق من سطوته واهبه في عطيه  
 فانه كان قد بدل الاموال حتى انه خلق اكاس الفضة على روس الرماح فلما فرقا الغزيان  
 اليها العزج الى راس جبل صعب المرتقى فضعوا اليهم في عشرة الفس وصايتهم فيه  
 فحارت قواهم بعد ما كانوا معدودين من النجباء واستسلموا فقبض عليهم وهدم  
 وعلمهم الى القاهره فكان لدخولهم يوم مشهود وتولي بلبهم الصوفيه والفقهاء  
 وارباب الديانة بعد ما ساق رحلين من اعيان العزج الى منى وعرضهم هناك كايح  
 البدن التي تساق هديا الى الكعبة ولقد رزق على فعل المعروف الى ان مات رحمه الله في  
 صميم العلا وقد قرب منتهاه في اليوم التاسع من جمادي الاخر سنة ست وتسعين  
 وخمسمائة ودفن بتراب القراقه وهي التي حفر فيها البير ووجد في قبرها عند  
 الماسطام مركب وهذه الحمام تفتح تارة وتعلق كثيرا وهي يا قبه الى يومنا هذا من حلة  
 اوقاف الملك **ذكر القياس** ذكر ان المتوج  
 قاسر مضروهي قيسارية المحلي وقيسارية الصبانه وقف المارستان  
 المنصوري وقيسارية سبل الدولة وقيسارية من الارستوني وقيسارية الملك  
 الظاهر وقيسارية ابن ميسر وقد خربت كلها **قيساريته**  
**ابن قريش** هذه القيسارية في صدر سوق الجملون ومن شوق  
 الاحفاد من المسلون اليه من السدقانيين وبعضها الان سكن الادمين  
 وبعضها سكن السرازين قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضي المرفضي  
 ابن قريش في الايام الاخيرة الناصرية وكان مكانها استطلا انتهى وهو  
 القاضي المرفضي صفي الدين ابو المجد عند الرحمن بن علي بن عبد العزيز على ابن قريش  
 المحرومي احد كتاب الانشا في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قتل  
 شهيدا على عكا في يوم الجمعة عاشر جمادي الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن  
 بالقدري مولد في سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسبع السلفي وقبره **قيسارية**  
**الشرب** هذه القيسارية بشوارع القاهرة عجا قيسارية جركس قال

قال ابن عبد الظاهر وفقها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
 بن ايوب على الجماعة الصوفية يعني عاتقة سعيد السعدا وكان استطلا  
 انتهى وما برحت هذه القيسارية مرعته الجانب اكراما للصوفية الى ان كانت  
 امام الناصر بنوح وحديث العتق وكثرت مصادرات التجار فخرق ذلك النصار  
 وعمل سكاكها ما نوع من العسف وهي اليوم امر سوق القاهرة **قيسارية**  
**بن ابي اسامة** بجوار الجملون الكبير على يسار من سلك الى من القاهره  
 سكنها الان الخرد فوسيه وفقها الشيخ الاجل ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن  
 بن ابي اسامة صاحب ديوان الانشا في ايام الخليفة الامر باحكام الله وكانت  
 له رتبة خطير ومنزله رفيعة ونعت بالشيخ الاجل كاتب الدست الشريف  
 ولما كن احد شاركه في هذا النعت بدلا من مصره وماله وكان وقف هذه القيسار  
 في سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفي في شوال سنة اثنين وعشرين وخمسمائة  
**قيساريته** سنقر الاشقر هذه القيسارية على يسيرة من  
 يدخل من باب زويلة فيما من جواره شابل ودر باب الصغير عجا قيسارية  
 الفاضل انشاها الامير شمس الدين سنقر الاشقر الصالح النجمي احد المالكه  
 النخريه ولقد رزق اليان قدمت وادخلت في الجامع المؤيد في جمادي الاولى سنة  
 ثمان عشرة وتما في ما به **قيساريته** امير عجا هذه القيسار  
 شارع القاهرة عجا الجملون الكبير عجا قيسارية جركس بفصل منها درب  
 قبطون عرفت بالامير علي بن الملك المنصور قلاون الذي عهد له بالملك ولقبه  
 بالملك الصالح ومات في صاء ابنه كما قد ذكر في فندق الملك الصالح  
**قيساريته** ترسلان هذه القيسارية فيما بين درب الصغير  
 والتجار من انشاها الامير بها الدين ترسلان الدوادار وجعلها وقفا على حافا  
 منشاه المهراني وكانت من احسن القياس فلما عمر المؤيد شيخ على بنا مدرسته  
 هدمها في جمادي الاولى سنة ثمان عشرة وتما في ما به وعرض اهل الخانقاه عنها  
 خمسمائة دينار **قيساريته** جهار كس قال ابن عبد الظاهر  
 ناها الامير خضر الدين جركس في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكانت قبل



ذلك يعرف مكانها فنذق الفراج ولزق برل في يد ورتته وانتقل الى  
الامير عز الدين الهندش منها جروا الكيرات عن زوجته والى بنت شومان من  
اهل دمشق فاشترى لوالده خليل المسماه شجر الدر الصالحية في سنة خمس وخمسين  
وستمائة وهي مع حسناتها واثقان ناهيا ملكا عرد من العقب جميع ما فيها وذكر بعض  
الروحيزان صاحب جركمن نادى عليها فبلغت خمسة وتسعين الف دينار على  
الشريف فخر الدين اسمعيل ابن تقي الدين وقال لصاحبها انا انقدك منها اي بقدرت  
ان شئت ذهباً او فضة او عروض تجارة وقنسارية جركمن بحري الان في وقف  
بكنم الحوكذاريات السلطنة بعد سلاطه ورتته وقال القاضي شمس الدين احمد  
بن طحان **جهاز كرسى** بن عبد الله فخر الدين ابو المنصور الناصري الصلاحي  
كان من اكبر امراء الدولة الصلاحية وكان كريماً نبيل القدر عالياً في الهمة بالحق  
العنصرية الكبرى المنسوبة اليه رأت جماعته من التجار الذين طافوا البلاد  
يقولون اعز في بني من البلاد مثلها في حسناتها وعظمتها واحكام بنائها وبنيانها  
مسجداً كبيراً وديعاً معلقاً وتوفي بعض شهور سنة ثمان وستمائة بدمشق ودفن  
في جبل الصالحية وترتته مشهورة هناك رحمه الله وجهاز كرسى بفتح الجيم والماء  
وبعد الف راير كاف مفتوحة شمس من مملكه ومعناه بالعزى او بقله النفس  
وهو لفظ عجمي وقال الحافظ جلال الدين يوسف بن احمد بن محمود البهري سمعت  
الامير الكبير الفاضل شرف الدين ابا الفتح عيسى ابن الامير بدر الدين محمد بن ابي  
القاسم بن محمد بن احمد الهكاري التميمي الطائي المقدسي بالقاهرة ومولده سنة  
التمت وتسعين وخمسمائة بالقدس الشريف وتوفي بدمشق في ليلة الاحد تاسع  
عشرين ربيع الاول سنة تسع وستماية ودفن ببغداد الجبل من قاسيون قال حدثني  
الامير صارم الدين حطابا البعبي صاحب الامير فخر الدين ابي المنصور جهاز كرسى  
عند الله الناصري الصلاحي رحمه الله قال بلغ الامير فخر الدين ان بعض الجناد  
عنده فزمن قد دفع له فيه الف دينار فلم يسمع بمتعه وهو في غاية الحسنة  
فقال يا امير حطابا اذكر كبرنا ورايت في الموكب هذا الفزمن مبتى عليه حتى انصر  
قلت السنع والطاعة فلما ركبنا في الموكب مع الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر

الحدي على فريته المذكور فقدمت الى الامير فخر الدين وقلت له هذا الجدي وهذا  
الفزمن راكبة قطرانيه وقال اذا خرجنا من سباط السلطان فانظر ان الفزمن  
وعزمن به فلما دخلنا الى سباط الفزمن عجل الامير فخر الدين وخرج قبل الناس فلما بلغ  
الى الباب قال يا ابن الفزمن قلت ما هو مع الركاب دار فقال يا دعه فذمونه  
اليه فلما وقف بين يديه والفزمن معه الامير ان باعد الغاشية ورضع الامير طله  
في الركاب وركبه ومضى الى داره احدا الفزمن فلما خرج صاحبه عرفه الركاب دار  
ما فعله الامير فخر الدين مسكت ومضى الى بيته وبقي اياما ولزبطت الفزمن فقال  
لى الامير فخر الدين ما خطبنا ما جاء صاحب الفزمن ولا طلبه اطلب يا صاحبه قال واجبت  
به واحترمته بان الامير يطلب الاجتماع به فسار الى الحضور فلما دخل اليه اكرمه الآداب  
ورفع مكانه وحدته ووانسه وبسطه وحضر سباطه فقرته وخصه من طعامه فلما  
فرغ من الاكل قال له الامير يا فلان ما بالك ما طلبت فزمنك وله عندنا اماناً  
فقال يا خوند وما عسى ان يكون من هذا الفزمن وما ركبته الامير الا وهو قد صلح له  
وكما يصلح للمولي فهو على العبد حرام ولقد شرفني مولانا بان صلتني اخلاً ان تقرب  
في عنده والملوك عنيت انه قد اصابت هذا الفزمن مرض فاته ه واما الان فقد وقع  
في محله وعند اهله ومولانا احق به وما اسعد الملوك اذا صلح لمولانا عنده شيء  
فقال له الامير بلعني انك اعطيت فيه الف دينار فقال كذلك كان قال فلم لا تبني  
قال يا مولانا هذا الفزمن جعلته للجهاد واحسن ما جاء هذا الانسان على فزمن يعزفه  
ويثوبه وما مقدار هذا الفزمن له اسوة راسي فاستحسن الامير همة وشكره ثم اشار  
اليه فقدمته اليه فقال يا فلان اذا خرج هذا الرجل فاخلع عليه الخلع الفلاني  
من الفخر ملبوس الامير اعطاه الف دينار وفريته فلما نهض الرجل اخذته الى الفزمن  
خاناه وخلعت عليه الخلع ودفعته له الكيس وفيه الف دينار فخذم وشكر  
وخرج فقدم اليه فريته وعليه سرج خاص من سروج الامير ومدة في غاية الجود  
فقبل اركت فزمن فقال كيف اركبه وقد اخذت منه وهذه الخلع زائدة على  
منه مررجه الى الامير فقبل الارض وقال يا خوند تشرف مولانا لا يرد وهذا من  
الفزمن قد احضره الملوك فقال له فخر الدين يا هذا نحن جرنان فوجدنا رجلاً جليلاً



ذلك همه وانت احدثت هذا منته ولا تتبعه لاحد فخدمته وشكره و  
له واخذ الفرس والجلعة والالف دينار واصرف واخبرني ايضا الامير شرف  
الدين ان ابي القسم ايضا قال اخبرني صار مراد بن السبيني ايضا ان الامير محمد بن  
خدمته بعض الاجناد فاعرض عليه فاجبه شكه وقال له يواند استخبروا  
هذا الرجل فتكلموا معه وقدروا له في السنة اثني عشر الف درهم فرضي الرجل  
وانتقل الى حلقه الامير وضرب خيمته واحضر برصه فلما كان بعد ايام رجع الامير  
من الخدمة فغير في جنب خيمه هذا الرجل فرأى خيمه حسنه وخيل جادا وجمالا  
ونوالا وبركا في عانة الجوده فقال هذا البرك لمن فقال للعلان الذي خدمه عند  
الامير في هذه الايام فقال قولوا له مالك عندنا شغل مضى في حال سبيله فلما قيل  
للرجل ذلك امر بان يحط خيمته وابا الي وقال يا مولانا اناراج وما انا قد حلت  
تركي وكنت اشتهر منذ ان تسال الامير بما فيني حسب قال فدخلت الى الامير فاجبرت  
بما قال الرجل فقال والله ما له عندي دين الا ان هذا البرك وهذه التمه  
تستحق بها اصغاف ما اعطيت فاكبرت عليه كيف رضى بهذا القدر اليسير وهو  
يستحق ان يكون له اربعين الف درهم ويكون قليل في حقه فاذا خدمت ثلثين  
الف درهم يكون قد ترك لنا عشرة الاف درهم فهذا دينه فرجعت الي  
الرجل واخبرته بما قال الامير فقال لما خدمت عبد الامير ورضيت بهذا القدر الغلي  
ان الامير اذا عرف حالي فيها بعد لا يمنع لي بهذا الجاري فكتب على يده من احسان  
الامير بقاء الله واما الان فلا ارضى ان اخدم الا ثلثين الف كما قال الامير فرجعت  
الى الامير واخبرته ما قال الرجل فقال عري له ما طلبت وخلع عليه واحسن اليه  
وسكان الامير فخر الدين جهار كس مقدم لنا صريح والحاكم يد يا مضر في ايام الملك  
العزيز فثمان بن صلاح بن يوسف الى ان مات العزيز قال فخر الدين جهار كس  
الى ولاته ان العزيز وفاوض في ذلك الامير سيف الدين باركوج الاسدي هو  
يومئذ مقدم الطائفة الاسديه وكان الملك العزيز قد اوصى بالملك لابنه محمد  
وان يكون الامير الطواشي بقاى الدين فخر قوش الاسدي مديرا امره فاشا باركوج  
ما قامه الملك الا فضل علي بن صلاح الدين في تدبير امر ابن العزيز ففكر في ذلك

جهار كس

116  
جهار كس ثم انصرفا قاصدا الى العزيز ولقبوه بالملك المنصور وعمر نحو سبع  
سنين ونصروا قرا قوش ابا بكاه وصر في الباطن مختلفون عليه وما زالوا يبعثون  
في ابطال امر قرا قوش حتى انفقوا على مكاتبه الا فضل ليخدم الى مصر وتعمل ايامه  
المنصور مدة سبع سنين حتى تامل بالا سبنداد بالملك بشرط ان لا يرفع فوق راسه  
سيف الملك ولا يدكر اسمه في الخطبة ولا سكه فلما سار القاض الى الافضل  
كتب الامرا بعت جهار كس في الباطن فاصدا على لسانه ولسان الطائفة الصلاحية  
كلمتهم الى الملك العادل اني بكر بن ايوب وكتب الى الامير بميمون القصري صاحب  
بالبس بامر ان لا يطيع الملك الا فضل ولا خلف له فاتفق خروج الملك الافضل  
من مخرجه ولقاه قاصد فخر الدين جهار كس فاعلم منه الكتب وقال رجع فقد قرب  
الحاجة وسار الى القاهرة ومعه القاصد فلما خرج الامير من القاهرة الى القاهرة  
بيليش فعمل له فخر الدين سباطا احتفل فيه احتفالا زائدا المنزل عنده فنزل عنده  
اجه الملك المولى بن محمد بن مسعود فشق ذلك على جهار كس وجاء الى خدمته  
فلما فرغ من طعام اجه صار الى خيمه جهار كس وقعد لياكل فزاي جهار كس قاصد  
الذي شبر في خدمه الا فضل فدهش وايقن بالشئ فلما استاذن الافضل ان يهر  
الى العرب المختلفين بارض مصر ليصل بيتهم فاذن له وقامر من فوره واجتمع بالامير  
زين الدين قراجا والامير سعد الدين مراد بن مسعود وحسن له مقارعة الافضل فصار معه  
الى القدس وغلبوا عليه ووافهم الامير عز الدين سامه والامير ميمون القصري فقدم  
عليهم ووافهم الامير عز الدين سامه والامير ميمون القصري فقدم عليهم في سبعا  
فارس ولما صاروا اكله واسد وكتبوا الى الملك العادل يستدعونه للقيام بابائهم  
الملك المنصور محمد بن العزيز بمصر واما الافضل فانه لما دخل من بلنيس الى القاهرة  
قامر بامر الدولة وتدبير الملك حيث لم يبق للمنصور معه سوى مجرد الاتم فقط  
وشرع في القبض على الطائفة الصلاحية اصحاب جهار كس ففروا منه الى جهار كس  
بالقدس وقبض على من قدر عليه منه فنفيت امرا المنصور فلما زالت دولة الافضل  
من مصر قدم الملك العادل اني بكر بن ايوب استولى فخر الدين جهار كس على بلنيس  
بامر العادل سار عنده وكان له ابا الى ان مات فانقض امر الطائفة الصلاحية



الصلاحية بموته وموت الأمير قراجا والأمير اسامة كما انتفى امر غير قيسارية  
**الناضل** هذه القيسارية على منة فرد خل من باب زويلة عرفت بالقاضي  
 القاضى عبد الرحيم بن علي النيساني وهي الآن في اوقاف المارستان المنصوري  
 اخبرني شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد العزيز العذري الشيبيني قال اخبرني القاضي  
 بدر الدين ابواسحق بن همام بن القاضي صدر الدين ابى التركات احمد بن محمد الدين ابى  
 الروح عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المعروف بابن الحساب ان قيسارية الناضل  
 وقعت بضع عشرة مرة منها مرتين او اكثر زف كاب وفتحها المعاني في شارع  
 القاهرة وهي الآن تشمل على قيسارية ذات بجره باللوح بوسطها واخرى  
 جانبها بياض فيها جدار النسا وشود تهن ويجلوها ربع فيه عدة مساكن **قيسارية**  
**بيدرين** هذه القيسارية على راس باب الجودرية من القاهرة كان موضعها  
 اذا تعرف بدار الانماط اشترافا وما حولها ركن الدين بيبرس الحاشكيني قبل  
 ولاته السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والرح فوقها وتولى عمار  
 ذلك محمد الدين ابن سالم الموقع فلما كملت جمع سائر جوار قيسارية جواركش وقيسارية  
 القاضى والزعم باخلاصهم من القيساريين وسكانهم بهذه القيسارية والرحم  
 على ذلك وجعل الاجرة كل جانب منها مائة وعشرين دوقا نفقة فلم يسع التجار الا  
 استجار حوائطها وصار كثير منهم يقوم باجرة الحائوت الذي الزم به في هذه القيسار  
 من عزان ترك حائوته الذي هو معه باخذ القيساريين المذكورين وقتل ايضا سائر  
 الاحفاد واسكنهم في الحوائط التي تقارحها فميت من داخلها وخارجها بالناس في  
 يومين وصار الى محرومة الامير بيبرس وكان قد ولي السلطنة وتلقب  
 الملك المظفر وقال بسعادة السلطان سكنت القيسارية في يوم واحد  
 فظفر البه طويلا وقال يا قاضي ان كنت اسكنها في يوم واحد من تخلوا في ساعة  
 واحد فما الامر كما قال وذلك انه لما فرقت من قلعة الجبل لعزيت في هذه  
 القيسارية لاعد من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل كان لحد فيها وقلت  
 حوائطها من طوبى تم سكنها مباح الاحفاد بعشرة دراهم كل جانب وفي حوائطها  
 ما اجرت ثمانية وهي الآن جارية في اوقاف الخانقا الركبة بيبرس ويسكنها

صباغ الاحفاد واكثر حوائطها غير مستكون لحوائطها ولقلة الاحفاد من يعرف  
 الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافين راس الجودرية **القيسارية**  
**الطوبى** هذه القيسارية في شارع القاهرة سوق الخزفوشين  
 صا من سوق المها مرتين وسوق الخوطين ولها باب اخر من عبد باب ستر  
 حمام الخراطين كانت تعرف قديما بقيسارية السروج **قيسارية** هذه  
 تجاه قيسارية السروج المعروفة الآن بالقيسارية الطويلة بعضها وقف القاضي  
 الاشرف بن القاضي القاضى عبد الرحيم بن علي النيساني على ملو الصفيح بدرب ملو حيا  
 وبعضها وقف الصالح طابع بن زركك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية  
 وناسها الامير حيا بن دوا دار الملك الاشرف برسمها في الدقا في الظاهر في سنة  
 ثمان وعشرين وثمان مائة بسعة بصل ولها باب من الشارع ومعمل ملو طابا  
 وعلى بابها حوائط فحات من احسن المباني **قيسارية العصف**  
 هذه القيسارية بشارع القاهرة لها باب من سوق المها مرتين وباب ستر  
 من الوراقين عرفت ذلك من اجل ان العصف كان يدق بها اسماها الامير  
 علم الدين سجن المسوري المعروف بالحياط والى القاهرة وفتحها في سنة  
 اسنين وسعين وسنما به ولغزير باقية بدوريه الى ان ولي القاضي ناصر الدين محمد  
 بن البارزى الجوى كانه السد في الايام المودنيه شيخ استاجرها من اموار من  
 مستحقها ونقل اليها الصير من قيسارية عبر وذلك في سنة ست عشر  
 وثمان مائة ثم انتقل منها اهل العنبر الى سوقهم في سنة ثمان وعشرين وثمان مائة  
**قيسارية العنبر** قد تقدم في ذكر الاسواق انها كانت  
 سجننا وان الملك المنصور قلاوون عمرها في سنة ثمانين وست مائة وحلها سوق  
 عنبر **قيسارية القايى** هذه القيسارية كانت باول  
 الخراطين ما يلي المها مرتين لها باب من المها مرتين وباب من الخراطين اثنا  
 الوزير الاشرف الدين ابو القاسم حبة الله من ماعدن وهيت **القيسارية**  
 كان من حملة نصارى صعيد مصر ولت على مصاد باحة سوط بدر هير ولت في كل  
 يوم قدر الى القاهرة واحلم في ايام الملك الكامل محمد بن العادل اى يكن من ابوت



وخدم عند الملك الفارسي ابراهيم بن الملك العادل فتنسب اليه وتولى قطر الديوان في  
 ايام الصالح نجم الدين ايوب مدة تسير ولي بعض اعمال ديار مصر فقتل منه ما اوجب  
 الكشف عليه فندب موفوق الدين الامدي لذلك فاستقر عوضه وبجته مدة ثم  
 افرج عنه وسافر الى دمشق وخدم فيها الامير جمال الدين بن بختيارد نائب السلطنة  
 بدمشق فلما قدم الملك المعظم تورانشاه ابن الصالح نجم الدين ايوب من حضركيف  
 الى دمشق بعد موت ابنه لياخذ مملكتهم مضى في شتوال سنة سبع واربعين وسبعمائة  
 فلما قامت شجرة الدر بيد المملوك بعد قتل المعظم تعلق بخدمة الامير قز الدين ابنك  
 التركاني مقدم العساكر الى ان قسطن ولقب بالملك المخلوع والوزارة في سنة ثمان  
 واربعين فحدث مظالم كثيرة وقرر على التجار دوي البسائر انما لا يجبي منهم  
 واحذرت التقويم والمضيق على سائر الاملاك وحتى منها ما لا حزيل وربطوا  
 على **الديار** من الخيل والجمال والحمير وغيرها على الرقيق من العبيد والجواري وعلى تاجر  
 المبيعات ومن المنكرات من الخمر والمزور والحشيش وبيوت الزواني بائزوا وسمي هذه  
 الجهات الحقوق السلطانية والمعاملات الدنيوية وتولى من الدولة ملكيا زابدا  
 الى الخانة بحيث انه سار الى بلاد الصعيد بعساكر لمحاربة بعض الامراء وكان الملك  
 المعز ابنك بكاتبه بالملوك وكثر ماله وعقاره حتى لم يبلغ صاحب قلم في هذه الدولة  
 ما بلغه من ذلك واقتنى على ما ليك منهم ما بلغ منه الف دينار ومضيه وكان يرب  
 في سبعين مملوكا من ماله سوي ازاب الاموال والاتباع وخرج بنفسه الى  
 اعمال مصر واستخرج اموالها وكان يوثق منه في الوزارة بن الدين يعقوب بن الزبير  
 وكان فاضلا ويعرف اللسان التركاني فصا وبسط له محال الامراء يعرفه ما يدور  
 بينهم من الكلام فلم يزل على ملكه وبسط يده وقطع شأنه الى ان قتل الملك المعز  
 وقام من بعده ابنه الملك المنصور نور الدين علي وهو صغير فاستقر على عاقبة حتى  
 شهد عليه الامير سابق الدين تورا الصيرفي والامير ناصر الدين محمد بن الاطروش  
 الكردي امير جنودا انه قال الملكة لا تقوموا الصبيان الصغار والراي ان يكون  
 الملك الناصر صاحب الشام ملك مصر وانه قد عزم ان يسير اليه يستدعيه الى مصر  
 ويساعد على احاد الملكة محافت ام السلطان منه وقبضت عليه وجلسته عندها

ببلعة الجبل وولدت عدا به الصارم من عينة العادي الصالح في عاقبة عتوة  
 عظيمة ووقعت الحولة على سائر امواله واسبابه وحواشيه واخذ خطه مائة الف  
 دينار ثم خفق لليالي مضت من حدى الاولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة ولف في غ  
 ودفن بالقرافة واستقر من بعده في الوزارة قاضي القضاة بدر الدين السنجاري  
 مع ما يدين من قضا القضاة ولما نزل هذه القيسارية باقية وكانت تعرف **ب**  
 بقيسارية النشاب الى ان احدها الامير جمال الدين يوسف الاستاذ ارمي والحرا  
 التي على مئة من سلك من الخراطين برى الجائع الازهر وفيها منها كان باب هذه  
 القيسارية وكانت هذه الحوائف تعرف بوقف حمراش وهذه المجمع وشرع في  
 نيابة فقتل ان يحل واحده الملك الناصر فخرج فقتل الحوائف التي على الشارع  
 بسوق المها مزمين وصار ما تبقى ساحة عمرها القاضي زين الدين عبد الباسط  
 خليل الدمشقي ناظر الجيش قيسارية بعلوها ربع وبني ايضا غلوا الحوائف ربعا وذلك  
 في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وقال الامام عفيف الدين ابو الحسن قلى بن  
 عدلان يمدح الاسعدى الفارسى **م**

صاعدا وانه المرفى صبة الله فمد تولى امورا لم ازل منه ذاهبه

وهوان را مرام **ب** شله العيش ذاهبه

**قليسارية بكم** هذه القيسارية بسوق الحريرين بالقرب  
 من سوق الوراقين كانت تعرف **ب** كذا بالاضافة ثم صارت بعد قال  
 له فندق جهار كس حث سوق الطيور انشاها القاضي المفضل هبة الله بن يحيى  
 التميمي العدل كان كاتبا في الشروط والحكمة في حدود سنة اربعين وخمسمائة  
 في الدولة الفاطمية ثم صار من حملة العذول ونق الى سنة ثمانين وله ان يقال  
 له كمال الدين عبد المجيد بن القاضي المفضل هبة الله بن يحيى مات في اخر سنة سبعين  
 وسبعمائة وقد خربت هذه القيسارية ولم يبق لها اثر **قليسارية**  
**طاش** هذه القيسارية بحوار الوراقين لها باب كبير من سوق  
 الحريرين على سيرة من سلك الى الرجا حين وباب الوراقين انشاها الامير طاش  
 في اعوام رضع وثلثين وسبعمائة سكنها عفا والاراضى غصت بهجرت كثيرها وكبر



جوانبها وكان لغير منظر بهج وان اكثر هجر من ياض الناس وتحت يد كل معلم  
منهم عدة صبيان من اولاد الاتزال وغير هجر فطال مامرت منها الى سوق  
الوراقين وداخلها حيا من كثرة من امر به هناك ثم لما حدثت الحزن من سنة ست  
وتما في مائة بلاشي امروها وخرب ربع الذي كان علوها وسعت انقاصه وفيها  
اليوم بقية لسيده **قيسارية** الفقرة هذه القيسارية خارج باب  
روبله عطف تحت الربع انشاها **قيسارية** **بستان** خارج  
باب روبره عطف تحت الربع انشاها الامير بستان التامري وهي الان **قيسارية**  
**بن الحسين** خارج باب روبره تحت الربع انشاها الامير بدر الدين سليل  
الحسيني والي الاسكندرية ثم روي في القاهرة كان شجاعا مقداما ما حرمه الملك  
الناصر محمد بن قلاوون الى الشام وبها مات في سنة سبع وبلغت ببغداد فاحلها  
الامير باقر الدين محمد سليل اميرته فلما مات الملك الناصر قد مر الى القاهرة وولاه  
الامير قوصون ولادة القاهرة في سابع عشر صفر سنة اثنين واربعين ببغداد  
فلما قبض على قوصون في يوم الثلاثاء اخرج منها امين الحسيني واعيد نجم الدين  
الى ولاية القاهرة ثم عزل من يومه وولي الامير جمال الدين يوسف والي الجزيرة  
فاقام اربعة ايام وعزل بطلب العامة عزله ورحله فاعيد نجم الدين **قيسارية**  
**الجامع الطولوني** هذه القيسارية كان موضعها في القصر من  
جله قصر الامارة الذي بناه الامير ابو العباس احمد بن طولون وكان يخرج  
منه الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خرب صار ساحة ارض يعرفها بالصر  
تابح الدين المناوي خليفة الحكم عن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة  
قيسارية في سنة خمس مائة وسبعمائة من فاض مال الجامع الطولوني فعمل فيها  
لمفون حائوتا فلما كانت ليلة النصف من رمضان من هذه السنة راي شخص من اهل  
الحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وقد وقف على باب هذه القيسارية  
بارك الله لمن سكن هذه القيسارية وكر هذا القول ثلاث مرات فلما قصص هذه  
الروايات رغب الناس في سكناها وصارت الى اليوم هي جميع ذلك السوق  
في مائة العارة وفي سنة ثمان وعشرين وتما في مائة انشاها قاضي القضاة جلال الدين

ياض  
سائر

عند ابن من شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني من مال الجامع المذكور قيسارية  
اخرى في مائة الناس في سكناها لوفور العارة بذلك الخط **قيسارية**  
من ميسرة الكسرى هذه القيسارية اذ وكنها مدينة مصرية خط موبقة وزدان  
عامرة بتاع بها القاش الحديد من الكاش الابيض والارزق والطرح وتمضي تجاز  
القاهرة اليها في نوي الاحد والاربعاء بشرا **قيسارية** المذكورة وذكر ان المنج  
ان لها خمسة ابواب وانها وقف تروقت الحواشي عليها حرب في الديوان السلطاني  
وبعضها وابتدع مرارا فلم يقدرا احد على شراها وكان بها عدد خمار فامدها الديوان  
وهوضت بعد ذلك وانتهى شاهدها مسكونه جميعها عامرة انتهى وقد حارب ما  
حولها بعد سنة ستين وسبعمائة وترايد الخراب حتى لغزيق حولها سوى كنان  
فعمل لها باب واحد وتردد الناس اليها في اليومين المذكورين لا غير فلما كانت  
الحوادث من سنة ست وتما في مائة واستولى الخراب على اقليم مصر بطلت هذه  
القيسارية تهردهمت في سنة ست عشرة وتما في مائة **قيسارية**  
عند الماسط هذه القيسارية راس الخراطين من القاهرة كان موضعها تعرف  
قدما بعقبه الصبا غير معروف بالقشاشين ثم عرفت بالخراطين وكان هناك  
مارستان ووكاله في الدولة الفاطمية وادركا به حواشي تعرف بوقف حماد  
المعطي فامدها الامين جمال الدين فاما احد من الاوقاف فلما قتل امير الناصر فرج  
حائتا منها وجردها عارضا ووقفها على تربية ابيه الطاهر برفوق تراخها  
رسل الدين عبد الماسط بن حليل في الامير المويدي شيخ وعمل في بعضها هذه القيسارية  
وملأها ووقفها على مدرسته ثم احدا السلطان الملك الاشرف برسباني بقية  
الحراش مزوقف جمال الدين وجردها عارضا في سنة سبع وعشرين وتما في مائة

# ذكر الخانات والفتايات

**مشرور** مكانين احدهما كبير والاخر صغير فالكبير على يسرة من سلك من  
سوق باب الزهومة الى الحرم من كان موضع حرانه الدرق التي تعد ذكرها  
في حراين القصر والصغير على يمينه من سلك من سوق باب الزهومة الى الجامع الاخر



كان ساحه بياح فيها الرقيق بعد ما كان موضع المدرسة الكاملية هو سوق  
الرقيق قال ابن الطور حزانة الدرق كانت في المكان الذي هو خان مسرور  
وهي ترسم استغالات الاساطيل من الكبوة المرحية والحدود الجلوبة وغير ذلك  
وقال ابن عبد الظاهر فندق مسرور هذا من خدام القصر خدام الدولة المقيدين  
واحتصر السلطان صلاح الدين وقدمه على خليفه ولترزق مقدما في كل وقت  
وله برواحسان ومعروف ونقصه في كل حسنة واحمد بالخدمه في الايام  
الكاملية وانقطع الى الله ولترزق اراه تربي الفندق الصغير لحاجته وكان قبل  
ساحه بياح فيها الرقيق اشترى ثلثها من والدي رحمه والمثلثين من ورثه  
ابن منير وكان قد ملك الفندق الكبير لعلامة رحمان وجبته عليه ثمن  
بعد على الاسرى والفقراء بالحرمين وهو مائة بيت الابعيت وبه مسجد تقام  
فيه الجماعة والسبع والمسرور المذكورين كثيرا بالشام ومصر وكان قد رضى ان  
يعمل داره وهي خط حارة الامراء مدرسة ويوقف الفندق الصغير عليها وكانت له ضيعة  
بالشام ابيعت للامير سيف الدين ابى الحسن القمري بحله كبير وعمرت المدرسة  
المذكورة بعد وفاته انتهى وقد ادركت فندق مسرور الكبير في غاية العماره وله  
اعوان التجار الشاميين تجارا تصدروا كان فيه ايضا مودع الحكم الذي فيه اموال  
التاي والعيان وكان لهم اهل الخانات واعظمها فلما كثرت الخراب بلاد الشام  
منذ سنة ثرلثك وبلاشت احوال اقليم مصر قل التجار وتطل مودع الحكم فقلت بها  
هذا الخان وزالت حرمة وتهدمت عدة اماكن وهو الان بيد القضاة **فندق**  
**بلاد المغني** هذا الفندق فيما من خط حام الحشيبه وحارة العدوت  
انشاها الامير الطواشي ابوالمنافق حسام الدين بلاد المغني اخذ خدام  
الملك المغني صاحب الكرل كان حبش الحبش جالسا السوداء حذر عدة من الملوك  
واستقر لا الملكا الصالح على ابن الملك المنصور قلاوون اذا راه يقول رحم الله استاد  
الملك الصالح نجم الدين ايوب انا كنت اخل سمرقورة هذا الطواشي حسام الدين كلما  
دخل الى السلطان الملك الصالح حتى خرج من عنده فاقدمها وكان كثيرا البر والصدقا  
وله اموال حزله ومدحه عدة من الشعراء واجاز على المدح وتجاوز عنه

ثاني سنة فلما خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون لقتال التبر في سنة تسع وسبعين  
وسمى به سافر معه فمات بالسواد فدفن بمقابر فدفن بمقابر فدفن بمقابر فدفن بمقابر  
ترتبه بالقرافة فدفن هناك وما برج هذا الفندق يودع فيه التجار وارباب  
الاموال صناديق المال ولقد كنت ادخل اليه فاذا بدا به صناديق مصطفة  
ما من كبير وصغير لا يفضل عنها من الفندق عن راحة لطيفه بوسطه وبمثل  
هذه الصناديق من الذهب والفضة على ما يحل ومنه فلما انشا الامير الطواشي  
ربيع الدين مقبل الزمام الفندق بالقرب منه وانشا الامير قلمطاي الفندق  
بالجماحين واخذ الامير بلبغا السالي اموال الناس في واقعة ثرلثك في سنة  
لات وتما في ما به بلاشت امر هذا الفندق وفيه الى الان بقيته **فندق**  
**المسجد** هذا الفندق عا وزاب القوس الذي كان احد بابي بيته  
من المسجد المعروف بسام بن نوح بر يد باب زولته صار  
هذا الفندق على بياره وانشا هو وما علوه من الربيع الملك الصالح علاي  
الدين علي بن السلطان الملك المنصور قلاوون وكان ابوه لما عزم على المسير  
الى محاربة التتر بلاد الشام سلطه واركبته شعار السلطنة من قلعة الجبل  
في شهر رجب سنة تسع وسبعين سنة به وشق به شارع القاهرة من باب  
النصر الى ان عاد الى القلعة واجلسه على منبره وجلس لجانبه فرض عقت  
ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان لموته جوعا مغرورا  
وحزنا زامدا وصرخ ما على صوته واولاده ورعى كلفته عن راسه الى الارض حتى  
مكشوف الرأس الى ان دخل الامرا اليه وهو مكشوف الرأس يصرخ فعند ما  
عابوه كذلك القوا طعناتم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم اعد الامير طرطاي  
النائب شمس السلطان من الارض وناول الشاغل السلطان فدفعه وقا  
وهو مكشوف الرأس وبأس الارض وناول الشاغل السلطان فدفعه وقا  
انشا عمل بالملك بعد ولدي وامتنع من لبسه فقبل الامرا الارض يسألون السلطان  
في لبس شاشه وخضقون له في السؤال ساعة حتى اجابهم وعظي راسه فلما اصبح  
خرجت حازته من القلعة ومعها الامرا من حضور السلطان وساروا بها



الى شربه امه المعروفه بترية خاتون قرنا من المشهد القيسى فواروه وانصرفوا  
فلما كان يوم السبت ما به نزل السلطان من القلعة وعليه البياض بحرا على  
ولده وسار ومعه الامراء من الحزن الى قبر ابنه واقام العزاء لموته عدة ايام  
**خان السنبل** هذا الخان خارج باب الفتوح قال ابن عبد  
الظاهر خان السبل بناء الامير بها الدين ابو سعيد قراقوش بن عبد الله الاسدي  
حاضر اسد الدين شريكه وعتيقه لانا السنبل والمساكين فخرجت وبه يوسا  
وحوض قراقوش هذا هو الذي في السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبني قلعة  
الجلع وبني القناطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وعمل بالمقابر باطا واسس النرج  
في مكة وهو وابيها فافتكه السلطان صلاح الدين بعشرة الاف دينار وتوفي  
في مستهل رجب سنة سبع وسبع وخمسين ودفن بسبخ المظفر والقراقفة  
**خان منكورس** هذا الخان تخط سوق الحبيبين بالقرب  
من الجامع الارمني قال ابن عبد الظاهر منكورس بناء الامير ركن الدين منكورس  
زوج امرأه العادل ثم انتقل الي ورتته ثم انتقل الى الامير صلاح  
الدين احمد بن شعبان الارمني فوقفه ثم حيل وله في ابطال وقفه فاشتراه  
منه الملك الصالح بعشرة الاف دينار مضرب وجعله مرصدا للوالدين خليل  
ثم انتقل عنها انتهى قال مولفه منكورس كان احدهما ملك السلطان صلاح  
الدين يوسف بن ايوب وتقدم حتى صار اخدا الامراء الصالحية وعرف بالجماعة  
والنخلة وامامه الذي وجدة الذي وثبت الحاش فلما مات في شوال سنة  
سبع وسبعين وخمسين اخذوا قطاعة الامير تازكوج الاتيدي وهذا الخان  
اليوم يعرف بخان النشارين على مسيرة من تلك من الخراطين الى الحبسين  
وهو وقف على جهات برفندق **ابن قريش** هذا القندق  
قال ابن عبد الظاهر قندق ابن قريش استجد القاضى شرف الدين ابراهيم  
بن قريش كتاب الانشا انتقل الي ورتته انتهى **ابراهيم** بن عبد الرحمن  
بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش ابو الحق قريشي الخرومي المصربي  
الكاظم شرف الدين اعدا الكتاب المجيد خطا وانشا خدم في دولة الملك العادل

ابن بكر بن ايوب وفي دولة ابنه الملك الكامل محمد بن ايوان الانشا وفتح الحديث  
بمكة ومصر وحدث وكانت ولادته بالقاهرة في اول يوم من ذي القعدة  
سنة اثنين وسبعين وخمسين وقرأ القرآن وخط من كتاب المذهب في الفتة  
على مذهب الامام الشافعي وجمع في الادب وكتب خطه ما يزيد على اربعة مجلد  
ربعات في الحاشي والعشرين من مجدي الاولى سنة ثلاث واربعين وستماية  
**وكالة قرقوشون** هذه الوكالة في معنى القنادق  
والحانات منزلهما التماريم ببلاد الشام من الرتب والشيوخ والصابون  
والدبش والفسق والجوز واللوز والخربوب والرب وحوذ ذلك وموضعها  
فما من الجامع الحامي ودار سعيد السودا كانت اخرا دارا تعرف بدار برك  
السوغاني فاحرقها وما حاورها الامير قوشون وعلما فندقا كبيرا الى الغاية  
وبدايره على محازن شرط ان لا يوجر كل محزن الا خمسة دراهم من غير زيادة  
على ذلك ولا يخرج احد من محزنه فصارت هذه المحازن تتوارث لقلعة اجرتها وكرة  
فوايدها وقد ادركنا هذه الوكالة وان رويها من داخلها وخارجها ليس  
لكثرة ما ضا لك من اصناف البضائع واراد خام الناس وشدة اصوات الغاليز  
مندمل البضائع ونقلها لمن يبتاعها شربلا شئ امرها مند حرت الشام في  
سنة ثلاث وثمان مائة على يد تيمور وفيها الى الان بقية وتعلوا هذه الوكالة  
رباع شتمل على ثمانية وستين بيتا ادركاها عامرة كلها ونحراها بحري  
عوا الاربعة الاف نفس ما بين رجل وامرأة وصغير وكبير فلما كانت هذه المحن  
في سنة ست وثمان مائة حرب كثير من هذه البيوت وكثير منها عامرا اصل  
**دار التفاح** هذه الدار هي فندق تجاء باب زويلة برذاله  
النواكه على اختلاف اصنافها ما تحت في بساطين صواخي القاصد  
من التفاح والكشوى والسفرجل الواجل من البلاد الشاميه انما يتباع في  
وكالة قوشون اذا قدم ومنها ينقل الى سائر اسواق القاهرة ومصر ونواحيها  
وكان موضع دار التفاح هذه في القدم من حلة حارة السودا ان التي  
استاننا في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وانشا هذه الدار الامير



طغرد مر بعد سنة اربعين وسبعماية ووقفها على حافة القرافة ونظاهر  
 هذه الدار عدة حوانيت يباع فيها الفاكهة تذكر روتها وشمها الجبه لطيفها  
 وحسن منظرها ومانق الباحة في مصدها واختافها بالرياحين والازهار وماء  
 من الحوانيت مستوف حتى لا يصل الى الفواكه حرا الشمس فلا تزال ذلك الموضع عفا  
 طريا الا انه قد اخل منذ سنة ست وتما في ما به وفيه بقية لتبث بذال ولزيرك لما  
 ان هدموا القندق وما نظاهره من الحوانيت من يوم السبت سادس عشر شعبان  
 سنة احدى وعشرين وتما في ما به وذلك ان الجامع المويدي تجت شبا بكة الغزبية  
 من جهة دار التفاح بعلم فيها كما صار يعمل في الاوقاف وحكم باستبدالها ودمن  
 في من بعض الف دينار افرمته عنها مبلغ بلايين الف مويدي ويحصل من اجزاها  
 الى ان امتد بها في كل شهر ستة الاف درهم فلو ساء عنها الف مويدي  
 ما يستع هذا الفعل ومات المويدي ولزيرك عارة القندق **وكالت**  
**باب الحوانيت** هذه الوكالة تجاه باب الجوانية  
 من القاهرة فها من دوت الرشيد في وكالة قومون كان موضعها عدة ن  
 مساكن ما بنا الامير جمال الدين محمود ابن علي الاستاد اريد بها في يوم الاربعاء  
 الثالث عشر جمادي الاولى سنة ثلث وتسعين وسبعماية وبنها قندق ورعا  
 باعلاء فلما كملت رسم الملك الظاهر قوق ان يكون دار وكالة يرد اليها ما يصل  
 الى القاهرة من صنف متجر الشام في البحر كالزيت والرب والذبس ونصير ما  
 يرد في البريد خليه على عاداته الى وكالة قومون ويحفظها وقفا على المدرسة  
 التي انشأها خطيب القصرين فاستمر على ذلك الى اليوم **خان الخليلي**  
 هذا الخان عظم الزواكسته الصيق وكان موضع تربية القصر التي فيها  
 قبور الخلفاء الفاطميين المعروفة بترية الزعفران وقد تقدم ذكرها  
 عند ذكر القصر من هذا الكتاب انشأها الامير جهمار كسن الخليلي امير اخور الملك  
 الظاهر برقوق واخرج منها عظام الاموات في المراكب على الخير واقفاها  
 بكيان البرقية هو انابها فانه كان يلوذ به شمس الدين محمد بن احمد الفيلحي  
 الذي تقدم ذكره في ذكر الدور من هذا الكتاب وقال له ان هذه عظام الفاطميين

وكانوا كفارا رفقه فاتفق للخليل في موته امر فيه غيره الاولى النبي وهو  
 انه لما ورد الخبر عزوج الامير لمينا الناصري نائب حلب ونجى الامير منطاش  
 نائب ملطية اليه ومسيرهما بالعساكر الى دمشق اخرج الملك الظاهر برقوق  
 حمسائة من المماليك وتقدم لعدة من الامراء المستنير فخرج الامير الكبي  
 ايمش والامير جهمار كسن الخليلي هذا والامير يوسف الدوادار والامير جهمار كسن الخليلي  
 والامير تذكرا الحاج وساروا الى دمشق فلقبهم الناصري طاهر دمشق  
 فانكسر عسكر السلطان مخامرة بن لمينا وتذكرا ايمش ليا قلعة دمشق وقل  
 الخليلي في يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعماية  
 وتترك على الارض عاريا ونوته مكشوفة وقد انتفخ وكان طولا عريضا الى  
 مرق وتلى عقوبه من الله بما هلك من ريم الامة واتباعهم ولقد كان على الله عنه  
 عار فاجنبوا باقر دينا كثير الصدقة وقف هذا الخان وغنم على عمل خير  
 تغرق بمكة على كل فقير في اليوم منه رقيقان فعمل ذلك مدة سنين ثم  
 لما علت الاسعار بمصر وتغيرت نفودها من سنة ثلث وتما في مائة صار عمل  
 الى مكة مال وتفرق على الفقراء **فندق طرطاي**  
 هذا القندق كان خارج باب البحر طاهر المقس وكان يزل فيه تجار الزيت  
 الواردون من الشام وكان فيه ستة عشر عامودا من رصاص طول كل عامود  
 ستة اذرع بذر اع الجبل في دور ذراعين وتعلوه ربع كبير فلما كان في وقعه  
 هدموا الكايس وحرقوا القاهرة ومصر في سنة احدى وعشرين وسبعماية  
 قدما جهمار بعد العصر بزي ورن في مكنته عشرين الف درهم نفرة سوي ساء  
 اخرتها مبلغ تسعين الف درهم نفرة فلم يبق لها الفروع من نقل الزيت  
 الى داخل هذا القندق الى بعد العشاء الاخرة فعند نصف الليل وقع الحريق لهذا  
 القندق في ليلة شهر ربيع الاخر كما كان يقع في غيره من قتل الناصري فاصبح  
 وقد احترق جميعه حتى الحجارة التي كانت مبناها وصلى الائمة المذكورة مائة  
 كلها جبرا واحترق علوه واصبح الناصري مستعطي الناس وموضع هذا القندق

## ذكر الاشواق



قال ابن سيدة والسوق التي يتعامل فيها يذكرو بونت والجمع استواق  
وفي التنزيل الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق والسوق لغة  
فيه والسوق من الناس من كان ذا سلطان المذكر والانتى في ذلك سواء وقد  
كان مدينة مصر وبالقاهرة وظواهرها من الأسواق شي كثير جدا فذكر  
بأكثرها وكفالة دليلا على كثرة مددها ان الذي خرج من الأسواق فيها  
بين اراضي اللوق الى باب البحر بالمقساتين ومحسوس سوقا ادركها عامرة فيها  
ما تبلغ حوانيته نحو الستين حانوتا وهذه الخطة من جملة طاهر القاهرة  
العربي فكيف يبقته الجهات الثلاث مع القاهرة ومصر وسأذكر من اختل  
من الأسواق ما وجد سبيلا الى ذكره ان شاء الله تعالى **الفصل**  
قال ابن سيدة قصبة البلد مدينة وقيل مغلطة والقصبة هي اعظم استواق مصر  
وسمعت غزو احد ممن ادركته من المعمرين يقول ان القصبة يحكي على اثني  
عشر الف حانوت كاهن يعنون ما بين اول الحسبة ما يلي الرمل الى المشهد النقيض  
ومن اعتبر هذه المسافة اعتبارا جيدا لا يكاد ان يتذكر هذا الخبر وقد ادركت هذه  
المسافة باستورها عامرة الحوانيت عاصدة بانواع المساكن والمساكن والاصنعة  
بهمج رويتها وتحت الناظر صيتها وبمجر العاد عن احصائها من الانواع فضلا  
عن الاشخاص وسمعت الكافة ممن ادركت بها حرون بمصر ما يرا البلاد وتقول  
يرمي مصر كل يوم الف دينار ذهباً على الكيمان والمزابل يعنون بذلك ما كان  
يستعمله اللبانون والجبانون والطباخون من الشقف الحمر التي توضع فيها  
اللبن والجبن والتي ياكل فيها الفقرا الطعام بحوانيت الطباخين وما يستعمله  
ما هو الحين من الحنيط والخضر التي تحمل تحت الجبن في الشقف وما يستعمله العطارون  
من القراطيس والورق القوي والحنوط التي تشدها القراطيس الغول فيها  
الادوية وما يستعمله الامازرة والفاميون من قراطيس الموز والحنيط الذي يشد  
به القراطيس المصنوع فيه حوامح الطعام من الجيوب والافاديه وغيرها فان هذه  
الاصناف المذكورة ادا حلت من الأسواق واما ما فيها القيت الى المزابل ومن  
ادرك الناس قبل هذه الحن وامعن النظر فيما كانوا فيه من انواع الحصاره والترف

لترست كثير ما ذكرنا وهذا جبل حال القصبة وحرب وتقطر الثرى ما يشتمل  
عليه من الحوانيت بعد ما كانت سعتها يضيق بالباعه حتى يجلسون على الارض  
ولول القصبة باطراق الخبر واصناف المعايير يقال له اصحاب المقاعد وكل  
قليل يتعرض الحكام لمقتهم واقامتهم من الأسواق لما حصل لهم من  
تضييق الشوارع وقلة بيع ازباج الحوانيت وقد ذهب والله ما هناك ولزيق  
الا القليل وفي القصبة عدة استواق منها ما حرب ومنها ما هو باق وسأذكر  
فيها ما يتيسر منها ان شاء الله تعالى **سوق باب**  
**الفتوح** هذا السوق في داخل باب الفتوح من حد باب الفتوح  
الآن الى راس حارة بها الدين معمور الجاهل بالحوانيت اللطائف  
والخضر من والقامين والشرائح وغيرهم وهم من اجل استواق القاهرة  
وامرهم بقصد الناس من قطار البلدان لشرا انواع اللبان الصان والبقير  
ولشرا اصناف الخضراوات وليس هو من الأسواق القديمة وانما حدث بعد  
بعد زوال الدولة الفاطمية عند ما سكن قراقوش في موضعه المعروف  
حارة بها الدين وقد تناقص عما كان فيه منذ عهد الحوادث وفيه الى  
الآن بقية صالحه **سوق المرحلين** هذا السوق  
ادركته من راس حارة بها الدين الى بحري المدرسة الصيرمية معمورا  
حانين بالحوانيت المملوكة برحالات الجمال واقتابها وسائر ما يحتاج اليه  
يقصد من سائر اقليم مصر خصوصا في مواسم الحج فلما اراد الانسان تجهيز ماله  
جلب في يوم لما شق عليه وجود ما يطلنه من ذلك لكثرة عند التجار في  
الحوانيت هذا السوق وفي المحارن فلما كانت الحوادث بعد سنة ست  
وتما في ما يد وكثر سفر الملك الناصر فرج ابن برفوق الى محاربة الامير شيخ  
والامير نوزور بالبلاد الشاميه صار الورزا يستدعون ما يحتاج اليه  
الجمال من الرجال والاقاب وغيرها ما لا يدفع ثمنها او يدفع الشئ اليسير  
من الثمن فاحتل من ذلك حال المرحلين وقلت اموا لهم بعد ما كانوا مشهورين  
بالعنا الوافر والسيادة الطائيه وحرب معظم حوانيت هذا السوق وتقطر



اكثر ما بقي منها ولم يتأخر فيه سوى القليل **سوق خان الرايين**  
 هذا السوق على رأس سويقة امير الجيوش قبله ذلك من اجل ان هنالك  
 خاناً يعمل الروس المعنومة وكان من احسن اسواق القاهرة في عهد  
 من البياعين ويشتمل على نحو من عشرين خانوتاً مملوءة باضاف المأكول وقد  
 اختل وتلاشى امره **سوق حارة برجوان** هذا السوق  
 من الاسواق القديمة وكان يعرف في القديماً أيام الخلفاء الفاطميين بسوق  
 امير الجيوش وذلك ان امير الجيوش بدر الجالي لما قدم الى مصر في زمن الخليفة  
 المستنصر وقد كانت الشدة العظمى بنا حارة برجوان الدار التي عرفت  
 بدار المطر واقام هذا السوق براس حارة برجوان قال ابن عبد الظاهر  
 والسويقة المعروفة بامير الجيوش بدر الجالي وزيد المستنصر وهي من  
 باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحامي وهكذا تشهد مكاتب دور حارة  
 برجوان القديمة فان فيها الحد القبلي ينتهي الى سويقة امير الجيوش وسوق  
 حارة برجوان هذا في الحد القبلي من حارة برجوان وادركت سوق حارة  
 برجوان امطر استواق القاهرة ما برحنا وعن تسباب نفاخر حارة برجوان  
 سكان جميع حارات القاهرة فيعملون حارة برجوان حمامان يعني حمام  
 الرومي وحمام سويد فانه كان يدخل اليها من داخل الحارة وبها  
 فريان ولها السوق الذي لا يحتاج ساكنها الى عتق وكان هذا السوق  
 من سوق خان الدوايين الى سوق الشاعين معمر الجانيين بالحد الرابع  
 من بياح الحد الثاني السليخ وبياع اللحم السميط وبياع اللحم البقري و  
 هذه كثر من الزبائن وكثرت من الجبائين والخنازين واللبائين والطبا  
 والشوابين والبواديين والعطارين والحضرية وكثرت من بياح الحاشية  
 حتى انه كان به خانوت لا يباع فيه الا حوايج المائدة وهي البقل والكر  
 والنعناع والشمر وخانوت لا يباع فيه الا الشيرج والعطن فقط برسم  
 ثمن القناديل التي تشرج في الليل وسمعت من ادركت انه كان يشرج  
 من هذا الخانوت في كل ليلة مشيرج ما موضع في القناديل ثلثين درهما فانه

عنها يومئذ ديار ونصف وكان يوجد بهذا السوق لحم الضأن التي  
 والمطبوخ الى ثلث الليل الاول ومن قبل طلوع الفجر ساعة وقد حرت اكثر  
 حوانيت هذا السوق ولحق لها اثر وتعطل بابنه بعد سنة ست وثمان مائة  
 وصار او حشر من حشر في قاع بعد ما كان لا يستطيع الانسان ان يمر فيه  
 من اردحام الناس ليلاً ونهاراً لا تشقة وكان فيه قاني برسم ووزن  
 الاسقة والكال والبصايع لا يتفرغ من الوزن ولا يزال مشغولاً به معه  
 من يستحقه ليزن له فلما كان بعد سنة عشر وثمان مائة انشا الامير طوقان  
 الدوادار بهذا السوق مدرسة وعمر ربعاً وحوانيت فتحاً با بعض في وقبض  
 على طوقان في سنة ست عشر وثمان مائة ولم يكمل عمارة السوق وفيه لان  
 تقبه ليسين **سوق الشاعين** هذا السوق من الجامع  
 الاقمر الى سوق الدجابين كان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق  
 القاهرين وعند باب المأمون ابن البطايحي الجامع الاقمر باسم الخليفة الامر  
 باحكام الله وبنى تحت الجامع دكاكين ومحازن من جهة باب الفتوح  
 وادركت سوق الشاعين من الجانبين معمر الجانيين بالشع الموكبة  
 والف نوسيه والطوافات لا يزال حوانيته مفتحة الى نحو نصف الليل وكان  
 يجلس به في الليل تعالما يقال له من زعمات الشاعين له من يعرف بها و  
 يتميز به وهو ليس بالملاوات الطرح وفي ارجل زاسل حمر وكس بعاين  
 الرعاة ويقف مع الرجال المشاة في وقت لبعثهم وفيهم من عمل الحد  
 معها وكان يباع بهذا السوق في كل ليلة من الشع بمال حزيل وقد حرت  
 ولحق به الاخوان حوانيت بعد ما ادركتها تزيد على عشرين وذلك لقلة  
 ترف الناس وتركهم استعمال الشع وكان يعلق بهذا السوق الفوانيس في موسم  
 العطارين فنصير دويته من انزه الاشياء وكان به في شهر رمضان موسم عظيم  
 ما شترى وبكثري من الشع الموكبة التي وزن الواحد منها عشر ارجال  
 فادونها ومن المهرات العجبة الزبي الملمحة الصنعة ومن الشع الذي يعل  
 على العجل ويبلغ وزن الواحد العتق رفاً فوقه كل ذلك برسم وكوب الصبيان



لصلوة التراويح في شهر رمضان من ذلك ما يعجز البليغ عن حكاية  
 وصفه وقد بلاء في الحال في جميع ما قلناه لغفت الناس وعجزه **سوق**  
**الدجاج** هذا السوق كان مما يلي سوق الشاعين لما  
 سوق قنبر الحرسف كان يباع منه من الدجاج والا وشتى حليل الى الغاية وقد  
 طابوت فيها العصافير التي سباعها ولدان الناس ليخففوها فباع منها  
 في كل يوم عدد كبير جدا وبيع العصافير منها نفيس وعجده الصبي انه يسبح  
 من اعتقه دخل الجنة وكل احد حنن رغبة في فعل الخير وكان يوضع كل وقت  
 هذه الحوائث من الاقفاص التي بها هذه العصافير لاف وبيع لهذا السوق  
 عدة انواع من الطير وفي كل يوم جمعة يباع فيه بكرة اصناف الطير  
 والهرارات والشحاذير والبيغا والسمان وكان يصنع ان من السمان ما يبلغه  
 منه المئات من الدراهم وكذلك يبيع طيور المسجوع تبلغ الواحدة منها  
 نحو الالف لينا فسر الناس فيها وتوافر عدد المعشين بها وكان يقال لغير  
 عوادة طيور المسجوع سبها الطواشده وانه كان يبلغ به من البرقه ان يفتوا  
 السمان ونافقوا في اقفاصه وسالغوا في امانه حتى يلع انه يبيع طائر من السمان  
 بالالف درهم فضه عنها يومئذ نحو الخمسين ديناراً من الذهب كل ذلك  
 لا جهل بصوته وكان صوته على وزن قول القائل طقطلق وتغوع وكلا  
 كثر صياحه كانت المغالات في ثمنه فاعتبر بما قصصته عليك حال الترف  
 الذي كان فيه اهل مصر ولا تخد حكاية ولكن هذا تسخره فيكون منها  
 تنفعه المواعظ بل يرمي بالامات مغرماً عاقلاً فحذر من الخير وكان بها السوق  
 قنبر عرفت ممره سوقاً لكثيلاً ولها باب من وسط سوق الدجاجين  
 وباب من الشارع الذي يسلك منه من القنبر الى الركن الملقى بانقوان بل  
 نامة النظر في المارستان المنصوري عز الامير الكتب بارتش التجاري الظاهري  
 امير يعرف بالامير خضر بن التكريته فهدم هذا السوق والفتسارته وما يعلوها  
 وانشأ هذه الحوائث والرباع التي فوقها تجاه ريع الكامل الذي يعلو ما من دون  
 الحضري وقنبر الحرسيف فل كل اسكن في الحوائث عدة من الرمايين وعشره وبي

من الدجاجين هذا السوق بقية قليلة **سوق بين القصرين**  
 هذا السوق اعظم اسواق الدنيا بلقنا وكان في الدولة الفاطمية  
 مراخاً واسعاً يقف فيه عشرة الاف ما من فارس وراجل شمرانه لما زالت  
 الدولة ابطل وصار سوقاً يجرى الرصف عن حكاية ما كان منه وقد تقدم  
 ذكر الخطط من هذا الكتاب وفيه الى الان بقية عزتي روتها اذ  
 سارت الى هذه القلة **سوق السلاح** هذا السوق فهايز  
 المدرسة الظاهرية ببيروت ومن باب قصر شار استجد بعد الدولة  
 الفاطمية في خطط بين القصرين وجعل لبيع النفس والسنان والزرديات وغير  
 ذلك من الات السلاح وكان تجاهه خان يقابل الخان الذي هو الان  
 وسط سوق السلاح وعلى باب من الحائين حوائث يجلس فيها الصبار وطول  
 النهار فاذا كان عصر باب كل يوم طين ارباب المقاعد تجاه حوائث الصبار  
 لبيع انواع من الماكيل وقيل لمهترجاه حوائث سوق السلاح ارباب المقاعد  
 ايضا فاذا اقبل الليل اشعلت السرج من الحائين واخذ الناس في التمشي منها  
 على سبيل الاسترواح والتبره فمضالك من الجلاغات والمجون مما لا يعبر عنه بوصف  
 فلما انشا الملك الظاهر سوق المدرسة الظاهرية المستهد صارت في موضع الخان  
 وحوائث الصرف تجاه سوق السلاح وقيل ما كان هناك من المقاعد وفيها  
 شي يعبر **سوق القصبات** بصغير الجمع والتصفية هكذا  
 يعرف كانه جمع قصص فانه ككله مفرد خلوس انا على محوب تجاه سبيل  
 القبة المنصورية والمدرسة المنصورية وفوق تلك المحرقات اربع صغار من  
 حديد مشبك فيها الطرايف من الحوائث والقصوص واسبور النسوان وطلايهم  
 وغير ذلك وهذه الاقفاص تاخذ احره الارض التي هي عليها مباشرة المارستان  
 المنصوري واصل هذه الارض كانت من حقوق ارض موقوفه على جامع من  
 المنفس فدخل بعضها في القبة المنصورية وصار بعضها كما ذكرنا الى اليوم يدفع  
 من وقف المارستان حكر هذه الارض لجامع المنفس ولما ولي نظر المارستان الامير  
 جال الدين افوش المعروف بناية الكرن في سنة ست وعشرين وسبعمائة



علم فيه اشياء من ماله منها خيمه مائة ذراع نرها من اول حدار القبة  
المنصورية حدار المدرسة الناصرية الى اخر حدار المدرسة المنصورية بجوار  
الصاعه فصارت فوق مقاعد الاقفاص بطلم من حرا الشمس وعلى قاعها لا  
يمدها عند الحروب جمع اذا امتد الطل جعلها من تقعه في الجو حتى تحرق الهوام  
لما كان شهر حدي الاول سنة بلا ولاين وبما في باب نقلت الاقفاص  
منه الى قيسا رتبه اسخرت تجاه الصاعه **سوق باب الزهومة**  
هذا السوق عرف بذلك من اجل انه كان هناك في ايام الفاطمية باب  
من ابواب القصر يقال له باب الزهومة فقد ذكر في ذكر ابواب  
ابواب القصر من هذا الباب هـ وكان موضع هذا السوق في الدولة  
الفاطمية سوق الصيارف وتقابل سوق المسوقين من جنب الحشبية  
الى بخوراس الحريتين اليوم وسوق العنبر الذي كان اذ دال سجننا يعرف  
بالمعونة وتقابل السيوفيين اذ دال سوق الدحاحين وينتهي الى سوق هـ  
العشاشين الذي يعرف اليوم بالحراطين فلما زالت الدولة الفاطمية تغير  
ذلك كله صار سوق السيوفيين من جوارب الصاعه الى درب السلسلة وبني هـ  
فما بين المدرسة الصالحية وبين الصاعه سوق فيه حوانيت ما يلي المدرسة  
يباع فيها الامشاط تعرف لسوق الامشاطيين وفيه حوانيت فاما من الحوانيت  
التي يباع فيها الامشاط وبين الصاعه بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن  
التقليين وهما الذين يبيعون الفستق واللوز والتمر ونحوه وفي وسط هذا  
البناسوق الكتنبين يحيط فيه سوق الامشاطيين وسوق التقليين وجميع  
ذلك جار في اوقاف المارستان المنصوري وكان سوق باب الزهومة من  
اجل استواق القاهرة والحرها موصوفا بحسن الماكل وطيبها وانقوع هذا  
السوق امر مستحسن ذكره لغزائبه في زماننا وهوانه عثر متولى الحسنة بالقاهرة  
في يوم السبت مادم عشر رمضان سنة اثنين واربعين كسبها به على رجل يارده  
بهذا السوق يقال له محمد بن خلف عنده مخزن فيه حمام وزرا زير متغير الدارحة  
لها نحو خمسين يوما شكف عنها صلت عدتها اربعة ولاين الف ومائة ستة وستون

طاير من ذلك حمام الف ومائة ستة وستون وزرا زير ملته وملتون الف  
الفاطمية متغير اللون والريح فادبه وشهر وفيه الى الان بقايا **سوق**  
**المهامين** هذا السوق مرا استجد بعد زوال الدولة الفاطمية  
وكان باوله حبس المعونة الذي عمل الملك المنصور قلاون سوق العنبر  
وتقابل المارستان والوكاله ودار الصرب في الموضع الذي يعرف اليوم  
بدرب الشمس وما عداه من الحوانيت الى حمام الحراطين وما عاه ذلك وهذا  
السوق مع لبيع المهامين واذركت الناس وهم يتخذون المهامز كاله  
وسقطه من الذهب والفضة الخالص ولا يترل ذلك الا من يتورع وسد من تحت  
القالب من الحديد وبطلنه بالذهب او الفضة وتحد السقط من الفضة وقد اضر  
الناس الحال الى ترك هذا كله فقل من بقي سقط مهارة فضه ولا يكاد يوجد اليوم  
مهامز من ذهب وكان يباع هذا السوق المدلات الفضة التي كانت يرسم  
لحم الخيل وتعل تارة من الفضة المجرأة بالمينا وتارة بالفضة المطلية بالذهب فيلح  
زينة ما في البدلة من حسنة ودرهم فضة الى ما دونها وقد بطل ذلك وكان يباع  
به ايضا السلاسل الفضة المالحا لم الفضة تحمل من تحت لحم الجوزة من الخيل خاصة هـ  
فترك بها اعيان الموقعين واكابر الدولة الكتاب من القبط وروسا التجار وقد بطل  
ذلك ايضا ويبيع فيها ايضا الدوي والطرف التي فيها الفضة والذهب كسكاكين  
الاقلام وكانت تثار هذا السوق بعد من يابض المعاقمة وينهل سوق المهامين  
هذا **سوق الحمين** ويبيع فيه دالات الخبز ونحوها ما يتخذ  
من الجلد وفي هذا السوق ايضا عدة وافر من ضياع متاثر السروج وقرايبها  
واذركت السروج تعمل ملون ما من اصفر وارزق ومنها ما يعمل من الدبل ومنها ما يعمل  
سودا من الجلد اللعاري الاسود وتركته هذه السروج السود الفضة وشاع  
العلم اقتدا بعادة بني القبايس في استعمال السواد على ما جرده يد يار مصر السلطان  
صلاح الدين يوسف ابن ايوب بعد زوال الدولة الفاطمية واذركت السروج  
التي تركت بها الاجناد والكتاب يعمل للسروج في قريوسه ستة اطواق من فضة بقل  
مطلية بالذهب ومغراب من فضة ولا يكاد احد يرك فرسا بسروج سادج الا



ان يكون من الغطاء و مشاع العلم و اقل الورع ثلث تسليطن الملك الطاهر فوق  
 اتخذ ساير الاجناد السروج المرق وهي التي جميع قرايبها مذهب او فضة اما  
 مطلية او سادجه و كثر على ذلك حتى لم يبق من العسكر قاذوس الا و ترجمه كاذرا  
 و بطل السرح المسقط فلما كانت الحوادث بعد سنة ست و ثمان مائة علبت على الناس الفقر  
 و كثرت الفتن فقلت السروج الذهب و الفضة و بقي منها الى اليوم بقايا ركن منها  
 امان الامراء و امان المالك **سوق الجوخين**  
 هذا السوق على سوق الحمام و هو معد لسبع الجوخ المخلوب من بلاد السرح لعل المتاعيد  
 و الستائر و ثياب السروج و عواشيها و ادركت الناس و قل ما يجد فيها من لبس  
 الجوخ و انما يكون من حلة ثياب الاكابر حوصه لا لبس الا في يوم الطير و انما لبس الجوخه من  
 يرد من بلاد المغرب و الافرنج و اقل الاستكذرية و بعض عوام مصر قاما الروسا  
 و الاكابر و الاعيان فلا يكاد يوجد بينهم من لبسه الا في وقت المطر فاذا ارتفع  
 المطر نزع الجوخه و احسن في القاضى الرئيس تاج الدين ابو العزا السعيد من احد  
 زعماء القضاة بن الخطيب المزمعي قال ابي قال كنت انوب في حصة القاهرة عن القاضى  
 ضياء الدين المحاسب فدخلت عليه يوما و انما لاس جرحه لها وجه صوف مرتفع فقال  
 لي كيف ترض ان لبس الجوخ و قل الجوخ الاجل البخله فراقتم على ان اخذها و ما زال  
 حتى عرفته اني اشترتها من بعض تجار قسارته القاضى فاستدعاه في الحال و دفع اليه  
 و امره ما حضارتمها فتعرق بالاحقاد الى لبس الجوخ استهجانا له فلما كانت هذه الحوادث  
 و قلت الملايكة الصرورة الفل مصر الى ترن اسيا ما كانوا منه من الرقة و صار منهم  
 الناس يلبسون الجوخ فاجدا لامير و الوزير و القاضى و من دون من ذكرت لباسهم  
 الجوخ و لقد كان الملك الناصر فرج نزل حيانا الى الاسطبل و عليه مخجون جرح و هو  
 توب فقير الكمين و البدن عياط من الجوخ غير بطانة من حخته و لا عشا فوقعه فتداولت  
 الناس لبسه و احل للفرج منه شي لا يوصف كثره و جعل معه بهذا السوق و على سوق  
 الجوخين هذا **سوق الشرايين** و هذا السوق قدام  
 احد فعد الدولة العاطمية و يباع فيه الخلع التي لبسها السلطان للامراء و الوزراء و القضاة  
 و غيرهم و انما يلبس سوق الشرايين لانه كان من الشرايين في الدولة التركية ان السلطان

والامراء و ساير العسكر انما يلبسون على رؤسهم كلوتة صفرا مضرية لغزيبا عربيا  
 ولها كلابب لغزامة فوقها و يكون شعورهم مطرقة مدلاه يدوقه وهي في كمين  
 حور اما اخمرا و اصفرا و اساطهم مشدودة بينود من قطن لعلكي مضبوط عوفيا  
 عن الحواير و عليهم اقيده اما بيضا او مشتمة احمر و اوزق وهي ضيقة الاكام على هيئة  
 ملاين الفزع اليوم و اخافهم من جلد بلغاري اسود و في اعطهم من فوق الخلف  
 ستان و هو ثيابي و من فوق القباكران خلوة و ازم و صوالق بلغاري كارتسج الاول  
 منه حرا كثر من نصف رتبة غله معزور منه منديل طولة لانه اذرع فلم يزل  
 هذا زهر مندا استولوا بديار مصر على الملك من مائة ثمان و اربعين و ستمائة الى  
 ان قام في الملكة الملك المنصور قلاوون عن هذا الذي احسن منه و لبسوا  
 الثنايات و اطلوا السالك الم الضيق و اقترح كل واحد من المنصور و ملايكل حسنة  
 فلما ملك انه الاشراف خليل جمع خاصيته و ما ليك و غيرهم الملاين الحسنة و بدل  
 الثنايات الجوخ و الصف و رسم جميع الامراء ان يركبوا من ما ليكهم بالكلينات الركن  
 و الطرازات الزركش و الكايش الزركش و الاقيبة الاطلت المعد في حتى ميز الامير  
 بلبسني طينة غريبة و كذلك في الملبوس الابيض ان يكون رفيعا و اتخذ السروج المصق  
 و الاكوار المصقعة عرفت بالاشرفية و كانت قبل ذلك سروجهم بقرابيش كارتسج  
 و ركب كارتسج فلما ملك ديار مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون استجد الناصر  
 وهي صغار فلما تار الامير بلبغا القمري الحياصلي على الكلفينات اليلبغا و به و كان  
 كارا و استجد الامير سلا في ايام الملك الناصر محمد القبا الذي عرف بالسلاوي  
 و كان قبل ذلك يعرف مخلوطا في فلما ملك الملك الطاهر فوق على هذه  
 الكلفونات الجركسية و هي اكثر من اليلبغا و به و فيها عوج و اما الخلع  
 فان السلطان كان اذا امر احد من الانزال البسة الشربوش و هو شبيه  
 التاج كانه شكل مثل جبل على الراس لغزامة و ليس معه على قدر رفته اما يوب  
 نخ او طرد و حش او غير ذلك يعرف هذا السوق بالشرايين نسبة الى الشربوش المذكور  
 و قد بطل الشربوش في الدولة الجركسية و كان بهذا السوق عدة تجار لمر الشربوش  
 و الخلع و يبيعها على السلطان في ديوان الخاص و على الامراء و ينال الناس من ذلك فواتيد

و هذا هو السوق الذي كان يلبس فيه  
 القضاة و الوزراء و القضاة  
 و هذا هو السوق الذي كان يلبس فيه  
 القضاة و الوزراء و القضاة



جليله ونقشون المتجر في هذا الصنف سادات طائلة فلما كانت هذه الحوادث  
منع الناس من بيع هذا الصنف الا السلطان وصار مجلس مومر من عمال باطرا لخواص لشرا  
ما يحتاج اليه ومن اشترى من ذلك شي سوي عمال السلطان فلم من العقاب ما قد رعبه  
والامرا على هذا في يومنا الذي نحن فيه واول من علمه طلع عليه من اهل الدولة جعفر  
بن يحيى البرمكي وذلك ان امير المؤمنين هرون الرشيد قال في اليوم الذي انقذه فيه  
الملك باخي جعفر قد امترت لك مفسورة في داري وما يصلح لها من الفرس وعشر  
جواني كمن فيها ليله منيل عدنا فقال يا امير المؤمنين ما ونبه متواترة ولا فضل  
متظاهره الا وراي امير المؤمنين اجل واكثر وامر الناس فركبوا اليه حتى سلوا عليه  
واقطاه جابر الملك لخمير على ما يريد مبلغ ذلك حصة اقطاع الارض ووصل اليه ما لم  
يصل اليه كانت بعده فاقضى بالرشيد من بعده وصلوا على اولياده ولحمز وولاه  
اعمالهم واستمر ذلك الى اليوم واول ما عرف شد السيوف في اوتسا الجند ان سيف  
الدولة عازي بن هاد الدين اتا بل زكي بن سنقر صاحب الموصل امرا لاجناد ان لا يركبوا  
الا السيوف في اوساطهم والذوبون تحت ركبتهم فلما فعل ذلك اقتدى به اصحاب  
الاطراف وهو ايضا اول من عمل على راسه السجى فركوبه وعازي هذا هو اخو الملك  
العادل نور الدين محمود بن زكي ومات في اخر جمدي الاحمر سنة اربع واربعين  
وخمسة وولي الموصل بعده اخوه قطب الدين مودود **سوق الحوائض**  
هذا السوق متصل بسوق الشرايين وبيع فيه الحوائض وهي ان كانت بالملقة  
في القدير وكانت حوائض الاجناد اولا اربعة درهم فضه وغرها ثم عمل قلاون  
الحوايض للامرا الكارملية دينار والامرا الطلخانية ما سني دينار ومقدم الحلقة  
مائة وسبعين الجاية وخمسين دينار ثم صار الامرا والحاصكية في الايام الناصرية  
وما بعدها تتحدون الحاصية من ذهبت وفيها ما هو مرمع بالجوهر ونقر السلطان  
في كل سنة على المالك من حوايض الذهب والفضة شيئا كثيرا وما زال الامر على ذلك  
الى ان ولي الناصر خرج فلما كان في ايام المريد شيخ الموددي قل ذلك ووجد في تركه الور  
الصاحب علم الدين عبد الله بن زبور لما قبض عليه سنة الف وستمائة وستمائة  
كلونه جهازا كسبه وما برح تجار هذا السوق من مياض العاقمة وقبل قل تجار هذا السوق

في دنيا وصار اكثر حوائضه يباع فيها الطواق التي لمبها الصبان وصارت الان  
من ملابس الاجناد **سوق الحلوانيين** هذا السوق مقدا  
بيع ما يتخذ من السكر حلووي وانما يعرف اليوم علاوة متنوعة وكان من ابيع الاق  
لمايت هذا في الحوائض التي يد من الاواني والالات الخماس النقلة الوزن البدعة الصنعة  
دان التتم الكسنة ومن الحلاوات المصنعة على الوان وتسمى الجمعة وتماهدت بهذا السوق  
السكر يادي على كل قنطار ما يه ويسمى دوقا فلما حدث الحن وغلا السكر خراب الدواب  
التي كانت بالوجه القبل وخراب المطاع السكر التي كانت مدينة مصر قل على الحلوي  
ومات اكثر صناعها ولقد رأت طبعا فيه نقل وعده اصناف من حرف احمر في بعضها  
لبن وفي بعضها انواع الاجبان ومنها من الشقف الحيار وكل ذلك من السكر المتول بالصناعة  
لحمز ايضا عن اعمال من هذا النوع عبر الناطر في حسناتها وكانت الاسواق في موسم  
شهر رجب من احسن الاشياء منظر فانه كان يضع فند من السكر اشكال جنول وسباع  
وقطاط وغيرها تسمى العلابيق واحدها ضد من السكر علاقه رفع بخبوط على الحوائض  
فنها ما يزن عشرة ارطال الى ربيع رطل يشتري للاطفال فلا يمتني خليل ولا حفير  
حتى يتابع منها لاهله واولاده ويميل اسواق البلد من مصر والقاهرة واراها  
من هذا الصنف ولذلك يعل في موسم نصف شعبان وقد تني من ذلك الى اليوم بقبه  
عشر طائلة وكذلك كانت بروق روتة هذا السوق في موسم عيد الفطر وكثرة ما يبيع  
فيه مزج الحشكناج وقطع البسند ودو المشاش ويسرع في ذلك من نصف شهر رجب  
فيلا منه اسواق مصر والقاهرة والازنا في لم يرف في موسم سبع عشرة وثمان مائة من  
ذلك شي بالاسواق الستة فسمان مجل الاحوال الا انه لا هو **سوق الشوان**  
هذا السوق اول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف سوق الشرايين  
وهو مزبب حارة الروم والى سوق الحلوانيين اليوم وما زال يعرف بسوق  
الشرايين الى ان سكن فيه عدة من باعي الشواي حدود السبع مائة من سني الجمعة  
فزال عنه النسبة الى الشرايين وعرف بالشوانين وهو الان سكن المتعشيين  
وانتقل سوق الشرايين في زماننا الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطين كسابق  
ذكره ان شاء الله قال ابن زولا في كتاب سيرة المعز وفي سفر من سنة خمس مائة



ولما به اشئ سوق السراحين بالقاهرة وذكر ذلك ابن عبد الظاهر في كتاب خطط القاهره  
 وكان في القديرات زويلة الذي وضعه جوهر القاندي عند راس حارة الزمر حيث العقد  
 الحماوز الان للمسجد الذي عرف اليوم بسام من بؤخ وكان بجواره قنات اخرة  
 موضع الان سوق الماطيين فلما نقل امير الجيوش باب زويلة الى حيث هو امين ما بين  
 سوق السراحين المذكور وبين باب زويلة الكبير وصار فيه الان سوق العراطين وفيه عدة  
 حوانيت لعل صاحب الدقيق والفرانيل ونقا لمصر عدة حوانيت تصنع فيها الاعلاق المعروفة  
 بالصليب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه كثير من الحوانيت يعلس بعضها عدة من  
 الجانبين لبيع انواع الجبن المحلوب من البلاد الشامية وادراكها الى ان حدث الحن  
 من ذلك شبا كثيرا ونجا وزال في الكثرة وفي بعض تلك الحوانيت يبيعون علاج  
 عشاء ينصع له عطرًا وينكسر ويصينه جرح يعرفون بالحجرين وهناك من يبيعه  
 الى يومنا هذا وبقية الحوانيت ما بين صبارفة وبياعى طرف ومتعشبين في الماكل  
 وغربها هذه قصة القاهرة وما في ظاهرها باب زويلة فانه خارج القاهرة

## الشارع خان زويلة

هذا الشارع هو حارة من اخرج من باب زويلة فهايت  
 الطريق السالك ذات اليمن الى الخليج ومن الطريق السالك منه ذات اليسار  
 الى قلعة الجبل ولزكن هذا الشارع موجودا على ما هو عليه الان عند وضع القاهرة  
 واما حدث بعد وضعها بعد اعوام على غير هذه الهيئة فلما كثر العمار خارج باب  
 زويلة بعد سنة ستمائة من سني الهجرة على ما هو عليه الان فاما اول امره فان  
 الخليفة الحاكم بامر الله انشا الباب الجديد على سيق الخارج من باب زويلة  
 على سائر ركة النيل وهذا الباب ادركت عدة عند راس المنجيه عوار سوق الطيور  
 ثم لما احطت حارة الباشينيه وحارة الهلالية صار سائر ركة القبل قبالتها  
 وانقلت العمار من الباب الجديد الى الفضاء الذي هو الان خارج المشهد القبطي  
 فلما كانت الشدة العظمى خلافة المستنصر وخرج العظام والعسكر صار مواشها  
 خرابا الى خلافة الامير باحكام الله فعمر من الباب طولا الى باب الصفا بدنة مصر حتى صار

المعشورون بالقاهرة والمستخدمون صلون العشا الاخرة بالقاهرة وتجهون  
 الى سكنهم من مصر فلا يزالون في ضوء سرح وسوق موقود من الباب خارج باب  
 باب زويلة الى باب الصفا حيث الان كور الخارج والمعابين مستمر في الليل والنهار  
 ووقف القاضي الرئيس المختار العدل زكي الدين ابو العباس احمد بن مرقى بن سيد الامل  
 بن يوسف من البستان الكبير المعروف بالحاريق الكبير الكاين فيما من القاهرة  
 ومصر عدوه الخياط على القرابة وشرط ان الناظر يشتري في كل فصل من فصول  
 الشتاء من القماش الكان الحام او العطن ما يراه وتعل ذلك جبايا وتعاليطا محشو  
 قطنًا ويترك على الايام المذكور والانات الفقرا غير النابسين بالشارع الاعظم  
 خارج باب زويلة فيسدد كل واحد حبه واحد او يعطى قافان قدر ذلك  
 كان على الايام المصنفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرابته وكان  
 هذا الوقف في سنة ستمين وسنياه فلما كثر العمار خارج باب زويلة في ايام الله  
 الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة ستمائة صار هذا الشارع اوله تجاه باب زويلة  
 واخره في الطول الصليبة التي ينتهي الي جامع ان طر لوز وعين لكنهم لا يريدون  
 بالشارع سوى الى باب القوس الذي يسوق الطيور ومن واد الباب الجديد  
 وبعد باب القوس سوق الطيور ومن ثم سوق جامع قوسون وسوق حوض ان  
 هنس وسوق ربع طبع وهذه اسواق بها عدة حوانيت لكنها لا تنتهي الى عظم  
 اسواق القاهرة بل يكون ابدادونها تكبر فهذا حال القصة والشارع  
 خارج باب زويلة وقد بقيت عدة اسواق في جاني القصة ولها ابواب شارة  
 واسواق اخرى نواحي القاهرة ومساكنها سباني ذكرها بحسب القدرة ان

## سوق امير الجيوش

هذا السوق الان في هذا الزمن الذي عن منه يعرف  
 هذا السوق الاسواق امير الجيوش ويصرون عنه بصيغة المتفرد ولا يعرف لغير  
 مشتد في ذلك والذي يشهد به الاحبار ان سوق امير الجيوش الان وهذه



السوق من أكثر أسواق القاهرة بها عدة حوانيت فيها الرفاؤون والمهاكون  
وعدة حوانيت للبرسمين وعدة حوانيت للبرانيين وعدة حوانيت للحياطين  
ومعظمها لسكن البزازين والحلجيين وفيها عدة من باعي الاقباغ وبيع في هذا  
السوق سائر الثياب المخططة والامتعة من الفرس وعوها وهو شارع من شوارع  
القاهرة يسلك فيه من بين القصرين وباب الفتوح وباب النصر الى باب القنطرة  
وتشأطى النيل وغيره وكان ما بعد هذا السوق الى باب القنطرة معور الجانبين  
المحاربت المعد لبيع الطرايف والمعارك والكان والايوان من الماكول والعطر  
وعند ذلك وقد حارب اكثر هذه الحوانيت في شئ من المحنة وما بعدها وسويقه  
امير الجيوش عدة فباشروا فنادق

## سوق الجملون الصغير

هذا السوق يسلك فيه من بين سوق امير الجيوش الى باب الجوانب باب النصر  
ورجبة باب العيد وهو محاذ لرب القرحية وفيه المدرسة الصبرية  
وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان اول يعرف بالامراء القرشيين بنى  
البوري ثم عرف بالجملون الصغير ويملون ابن صيرم وهو الامير جمال الدين سويح  
من صيرم واحد الامراء في ايام الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب  
واليه تنسب المدرسة الصبرية والخط المعروف خارج باب الفتوح بنسبته  
ابن صيرم وادركت هذا الجملون معور الجانبين من اوله الى آخره بالحوانيت ففي  
اوله كثير من البزازين الذين يبيعون ثياب الكتان من الخام الازرق والوان  
الطرح واصناف الثياب القطن ونيادي فيه على الثياب مخارج خراج وفيه عدة  
من الحياطين وعدة البائنة المعدن لفصل الثياب وصناعاتها وما حره كثير من الصيادين  
عجت لو اراد احد ان يشتري القصة منه في يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت  
الحرب حارب هذا السوق حلو حوانيته وصار معقرا من ساكنه ثم انه عمر بعد سنة  
عشر وثمان مائة ومنه الان نفس البزازين وقليل من سواه **سوق**  
**المحاربين** هذا السوق فيما بين الجامع الاقرومين وجملون ابن صيرم يسلك

فيه من سوق حارة البرجوان ومن سوق الثعالب الى الركن المخلق ورجة باب  
العيد وهو احد شوارع القاهرة المسلوكة وفيه عدة حوانيت لعل المحاربين  
يساو فيها الى الحجاز وغيره وكان به ناهران قد نوا ميا على ما سترانه من  
المحارب المعروضة للبيع ولهذا السوق موسم عظيم عند صفر الحاح وعند سفر الناس  
الى القدس بلغني عن شيخ كان لهذا السوق انه اوصى بعض صبيانه فقال له ما نبي  
لا تبيع احدا في بيع فانه لا يحتاج اليك الا مرة في عمره فخذ ذلك في ثمن المحارة فانه  
لا تخشى من عوده اليك مرة اخرى وسوف اذا عاد من سفره اما الى الحجاز او الى  
القدس فانه يحتاج الى بيعها فتراد عليه في ثمنها واشترها بالرخيص ولذلك  
يفعل اهل هذا السوق الى اليوم فانهم لا يراعون باعيا ولا مشتريا الا ان ياتهم  
لترسو كما اذركا فانه حدث سوق اخر يباع فيه المحارب سوق الجامع الطولوني  
وصار سوق الحمايين ايضا صناع للمحاربين بل يبيعون ان بالمحاربين هذه اوقف اهل مصر  
امراة موزنة بيدها ورقه فيها سب الخليفة الحاكم امراة الله ولعنه عند ما منع  
النساء من الخروج في الطرقات فعند ما مر من هناك حسبه امراة فسأله حاجه  
فامر باخذ الورقة منها فاذا فيها من السب ما اعضبه فامر بها ان توضع فاذا  
هي من جريد قد اليمس تبايا وعمل كهيئة امراة فاشتد عند ذلك غضبه واذن  
للعبيد في احراق مدينة مصر فاصرموا فيها النار ولما وقف على هذا الخبر فسطورا  
وقد ذكر المسحج حرق الحاكم المصري ولقد ذكر قصة المرأة **الصاعدة**  
هذا المكان تحاه المدارس الصالحة عظم من القصرين قال ابن عند الظاهر  
الصاعدة بالقاهرة كانت مطبخا للعصر حرج اليه من باب الزهومة وهو الباب  
الذي هدم ومن مكانه قاعة شيخ الخايل من المدارس الصالحة وكان يخرج  
من المطبخ المذكور مدة شهر رمضان الف وما يتا قدره من جميع الالوان في كل  
يوم يفرق على ارباب الرسوم والصغار وسمي باب الزهومة اى باب الزهر  
لا يدخل بالخير وغيره الامنه فاحتض بذلك انتهى والصاعدة الان وقف على المدارس  
الصالحية وقفها الملك بركة خان المسمى بناصر الدين محمد ولد الملك الظاهر  
وكن الدين بيت برش الهند قداري على الفقه المورين بالمدارس الصالحية



## سُوقُ الْكُتُبِينِ

هذا السوق فيما بين الصاغة والمهنة  
الصالحية أحدث فيها المن بعد السبعماية وهو جار في وقاف المارستان المصوري  
وكان سوق الكتب قبل ذلك مدينة مضرخاه الحانب الشرقي من جامع عمر العمار  
في اوله رفاق القناديل بخوار دار عمرو ادرسته وفيه بقية كعد سنة مائتين  
وسبعماية وقد ثرا الان فلا يعرف موضعه وكان قد نقل سوق الكتب من موضعه  
الان بالقاهرة الى قيسارية كانت بين سوق الدجابين المجاور للجامع الاثر  
ومن سوق الحضرمين المجاور للركن الملقوق وكان يعلوا هذه القيسارية ربع فيه  
عدة مساكن مضررت الكتب من داءه اقية البيوت وفسد بعضها فعادوا الي  
سوق الكتب حيث هو الان وما برح هذا السوق مجعا لاهل العلم يترددون  
اليه وقد انتشدت قديما لبعضهم

محالة السوق مذمومة ومنها تجالس قد تحسنت  
فلا يقرن غير سوق الجياد وسوق السلاح وسوق الكتب  
فما ابل الة اهل الوغى وما تيك آله اهل الادب

## سُوقُ الصَّادِقِينَ

هذا السوق من جملة المارستان ثم عرف بفندق  
الديالين وقيل له الان سوق الصادقين وفيه يباع الصادقون الخزان  
والاستر ما يعل من الحشت وكان ما بظاهرها قدما يعرف بسكن الدجابين  
وادركا هاترف بسوق السيوفيين وكان فيه عدة طباطين لا يزال  
دخان كوانينهم منعقد لكثرة حتى قال ياشيخنا قاضي القضاة محمد الدين اصفيل  
نابهم الحنفى ان قاضي القضاة جلال الدين جارا لله قال له هذا السوق قطب  
دايرة الدخان وفي سوق الصادقين الان بقية **سُوقُ الْحَرَمِينَ**  
هذا السوق من باب قيسارية العنبر الى خط البند قاسين كان قديما يعرف بسقيفة  
العداس ثم عمل صاعدة القاهرة ثم سكن هناك الاساكفة قال ابن عبد الظاهر  
وكانت الصاغة قديما فما تقدم مكان الاساكفة الان وهو الان معروف

الصاغة القديمة وكان يعرف بسقيفة العداس كذا راجت في كتب الاملاان وعرف  
هذا السوق في زمانا ما حرم من الشرار سائر وعرف بعضه لسوق الدجابين  
وكان يسكن فيه ايضا الاساكفة فلما انتا الامير بولس اللادار القيسارية على اثر  
زويله عخط البند قاسين في اعوام رضع وتماين وسبما به نقل الاساكفة من هذا  
الخط نقل منه ايضا ساعي اخفاف النساء الى قيسارية وحوالينه المذكورة

## سُوقُ الْعَنْبَرِينَ

هذا السوق فيما بين سوق  
الحرمين الشرار سائر ومن قيسارية العنبر وهو تجاء الحراطين كان في الدولة  
الفاطمية مكانه سجن لا زاب الحراير يعرف بحبس المعونة وكان شنيع المنظر ضيقا  
لا يزال من عتار عليه عجمته راحة منسكة فلما كان في الدولة التركية وصار  
ولا وون من جملة الامرا الظاهرية يبيع من صارت من داره الى قلعة الجبل على حبس  
المعونة هذا فيقيم منه راحة رديه ويسمع صراخ المجهونين وشكواهم الجوع  
والقل والقرى يجعل على نفسه ان الله عز وجل جعل له من الامراض ان بني هذا  
الحبس مكانا حسنا فلما صار اليه ملك ديار مصر والشام هدم حبس المعونة وبناه  
سوقا اسكنه ساعي العنبر وكان للعنبر اذ كان ديار مصر بفاق وللناس فيه  
رغبة زائدة لا يكاد يوجد بارض مصر امرأة وان سقطت الا ولها ولادة من عبد  
كان تحذ منه المخاد والستور وغيرها وتجار العنبر يعدون من يابض الناس ولهم  
اقوال حزيلة وفيهم روسا واجلا فلما صار الملك الى الملك الناصر محمد بن قلاوون  
جعل هذا السوق وما فوقه من المساكن وقفا على الجامع الذي انتاه بظاهر  
مضر جوار مورده الخلفا المعروف بالجامع الجديد الناصري وهو جار في وقافه  
الى يومنا هذا الا ان العنبر من بعد سنة سبع مائة كثر فيه العنبر حتى صار  
حتى صار اشلا لا معنى له وقلت رغبة الناس في استعماله فتلاشى امر هذا السوق  
بالنسبة لما كان من الماء ردة المحن بعد سنة ست وتماي ما به قل رفة اهل مصر  
عن استعمال العنبر من طريق هذا السوق ما طرق غيره من اسواق  
البلد ولقيت فيه بقية يسيرة الى ان خلع الخليفة المستعين بالله العباس بن محمد  
في سنة خمس عشرة وتماي ما به وكان نظر الجامع الجديد بيده وبنيه الخليفة



المتوكل على الله فعقد بعض منها العامة بكايته بتعطيل هذا السوق واستاجر  
 قيسارية العصفرو نقل سوق العنبر اليها وصار معطلا نحو سنتين ثم عاد فقل العنبر  
 الى هذا السوق على عادته في سنة ثمان عشرة وثمان مائة **سوق**  
**الخراطين** هذا السوق يسلك فيه من سوق المها مزين الى الجامع  
 الارهمي وغيره كان قدما تعرف لعقبة الصبا عين تعرف بسوق  
 العشاشين وكان فيها من دار الضرب والوكالة الاميرية ومن المارستان ثم  
 عرف الان بسوق الخراطين وكان سوقا كبيرا معمورا الجاهل من الجوانب المتعددة  
 لبيع المهد الذي يربي فيه الاطفال وحوائيت الخراطين وحوائيت صناعات السكاكين  
 وصناعات الدوي تشتمل على غواجنس حائوتا فلما حدثت المحنة تلاشى هذا السوق  
 واعتصب الامير جمال الدين منه عدة حوائيت من اوله الى الحام الذي يعرف عام الخراج  
 وشرع في عمارتها فعول بالقل قبل ان تامة وقبض عليها الملك الناصر فما احاط به  
 من امواله وادخلها في الديوان فقامت بمجارة الحوائيت التي تجاه قيسارية العصفرو  
 من درب التمتي الى اول الخراطين القاضي الرمنسقي الدين عند الوهاب ابن نوشار  
 فلما كملت جعلها الملك الناصر فيها هو متوقف على تربيته التي انشأها على قبرانية الطاهر  
 برفوق خارج باب النصر واورد الحام وبعض الحوائيت القديمة للمدرسة التي انشأها  
 الامير جمال الدين رحمة باب العيد وما تقابل هذه الحوائيت هو وما فوقه على المدرسة  
 القياسقريه وغيرها وهو محترق متهدم **سوق الجملون**  
 الكفير هذا السوق توسط سوق الشرايين متوصل منه الى  
 البند قاتين والى حارة الجود ربه وغيرها انشأ منه حوائيتا سكنى البرازون  
 وقعة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون على تربيته بملوكه بيمين التزكاني  
 عند ما مات في سنة سبع وسبع مائة ثم عمل عليه بابان نظرفيه بعد سنته لتعجب  
 ومستمع به فصار تعلق في الليل وكان فيها ادركاه شارعًا مستوًا طولا لليل  
 جلس عاصه صاحب العسبر الذي عرفته العامة في رمننا والى الطوف بعد صلاه  
 العشائ في كل ليلة ومنصب مشعل مشعل النار طول الليل وحوله عدة من الاغزان  
 وكثير من السقايم والنهارين والقصارين والهدادين موب مقدره لغيره واما

٢٨  
 من ان حدث بالقاهرة في الليل حريق فتداركون الطغاة ومن حدث منه في  
 الليل حضومه او وجد منكرانا او قبض عليه من السراق تولى امره والى الطوف  
 وحكم فيه بما تقتضيه الحال فلما كانت الحوادث بطل هذا الرمن في حلة ما بطل وهذا  
 الان جار في وقف **سوق الفرانين** هذا السوق بيلك فية  
 من سوق الشرايين الى الكفانيين والجامع الارهمي وغير ذلك  
 كان قدما يعرف بسوق الحزوقين ثم سكن فيه صناعات الفران يعرف بصر صار  
 بهذا السوق في ايام الملك العادل الظاهر فتوف من انواع الفران ما جيل اقامتها  
 وتباعدت قيمتها لكثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والمالكة لبس السور  
 والوشق والقايم والسجائب بعد ما كان ذلك في الدولة التركية من اعد الاشيا  
 التي لا يستطيع احد لبسها ولقد اخبرني الطواشي الفقيه الكاتب الحاسب الصوفي  
 زين الدين مقبل الرومي الجهنس المعروف بالسامي عتيق السلطان الملك الناصر  
 الحسين بن محمد بن قلاوون انه وجد في تركه بعض امراء السلطان حسن قبايقرو  
 وقا قرفا سكر ذلك عليه ونجحت منه وصار ذلك على مدة لعزة هذا الصنف  
 واحترامه لكونه من ملايس السلطان وملايس نسا به فتعبدت الاضاف  
 المذكورة حتى صار يلبس السور احاد الجسد واحاد الكاب وكثير من العوام ولا يكاد  
 امره من نسا بياض الناس يخلو من لبس السور وغوه والى الان عند الناس من هذا  
 الصنف وغيره من الفروش كثير **سوق الخانقن**  
 هذا السوق فيما بين سوق الجملون الكبير وبين قيسارية الشرب الا في  
 ذكرها ان شاء الله تعالى عند ذكر القياسد وباب هذا السوق شارع من  
 القصبه ويعرف بسوق الخنسة نصير حشبه فانه عمل على يابه المذكور حشبه تمنع  
 الراكب من التوصل اليه ويسلك في هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها  
 وهو معمور الجاهل من الحوائيت المعد لبيع الكوا في والطواقي التي يلبسها الصيغ  
 والساف ويطاهر هذا السوق ايضا في القصبه عدة حوائيت لبيع الطواقي وعملها  
 وقد كثر لبس رجال الدولة من الامراء والمالكة والاجناد ومن يشبههم للطواقي  
 في الدولة الجركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عامه ويمروا

بابصر



كذلك في الشوارع والاسواق والجوامع والمواكب لا يرون ذلك باسما بعد ما كان  
 فزع العامة عن الراس عارا وفصيحة وموعوا هذه الطوائف ما من اخضر واحمر وارزق  
 وغير من الالوان وكانت اول مرتفع نحو سدس ذراع وتعمل اعلاها مدور مسطح محدث  
 في ايام الملك الناصر فخرج منها شئ عرف بالطوائف الحركية يكون ارتفاع عصابة  
 الطاقة منها نحو الملا من ذراع واعلاها مدور مقبب وبالفوا في نظير الطاقة  
 بالورق والكثير منها بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناظر يحملوا  
 من اسفل العصاة المذكورة زينا من قروا القراط الاسود يقال له القندس في عرض  
 نحو من ذراع نصير دايرا تحتها الرجل واعلا عنقه وهو على استتال هذا الذي الى  
 اليوم وهو من اشج ما عانوه ويشبه بالرجال في لبس ذلك النساء المعنن اسدها انه  
 فشي في اهل الدولة محبة الذكران فقصده نساء وصفر النسبه بالذكران ليسمكون قلو  
 رجالهن فاقدي بفعلهم في ذلك عامة نساء البلدان وتاثيرها ما حدث بالناس من  
 الفقر ونزلهم من الفاقة فاضطر الحال بنساء الحضرماء ذكر كما فيه النساء من  
 لبس الذهب والجواهر بل لبس الحرير حتى لبس هذه الطوائف وبالفوا في عملها  
 من الذهب والحرير وغيره وتواصين على لبسها ومن تأمل احوال الموجود عرف بشيئا  
 امور الناس في عادتهم واخلاصهم ومذاهبهم **سوق الخلفين**  
 هذا السوق فها من قسارية الفاضل الا في ذكرها ان شاء الله تعالى ومن باب  
 زوطة الكبير كان يعرف قديما بالمشابين وعرف اليوم بالرفيق بصغير رقيق وعرف  
 ايضا بسوق الخلفين كانه جمع خلعي والخلعي في زماننا هو الذي يتعالى بيع الثياب الخليلع  
 وهي التي قد لبست وهذا السوق اليوم من امر اسواق القاهرة لكثرة ما يباع فيه  
 ملائس اهل الدولة وغيرهم واكثر ما يباع فيه الثياب الخفيفة وهو معمور الجوانب بالحواف  
 وسلك منه من القصبه ليل ونهارا الى حارة الباطليه وخوضه ايدعش صر ذلك وفي داخل  
 القاهرة ايضا عدة اسواق وقد حُرِبَ الان اكثرها **سوق**  
**الصاخب** هذه السويقة سلك اليها من حط البندقي  
 ومن باب الخوخيد وفرد ذلك وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية  
 تعرف لسويقة الوزير يعني ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله بزارين

المعد الذي ينسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت  
 بعد في الدولة الفاطمية بدار الديباج وصار موضعها الان المدرسة الصاحبة  
 سرصارت تعرف بسويقة دار الديباج يعني دار طراز ينسج فيها الديباج الذي  
 هو الحرير وقيل لذلك الموضع كل خط دار الديباج تعرف هذا السوق بالسوق  
 الكبير في اواخر باب الدولة الفاطمية فلما ولي صفى الدين عبد الله بن شمس الدين  
 وزارة الملك العادل انى بكر من ايوب سكن في هذا الخط وانشأ به مدرسة التي  
 تعرف الي اليوم بالمدرسة الصاحبة وانشأ به ايضا بناطه وعامه المجاورين  
 المدرسة المذكورة عرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب المذكورة  
 واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولهم نزل من الاسواق المعترية يوجد فيها  
 اكثر ما يحتاج اليه من الماكل لو فور نعم من سكن هناك من الوزراء واعيان الكاب  
 فلي حدثت المحن طريقها ما طرق غيرها من اسواق القاهرة فاحتلت عما كانت وفيها  
 بقيت **سوق البند قانيين** هذا السوق  
 سلك اليه من سوق الرحا حديق ومن سويقة الصاحبة ومن سوق الابوابين وغيره  
 كان يعرف قديما بسوق بزر زوطة كان هناك من كبرية يعرف بزر  
 زوطة يرسم اسطبل الحمير الذي كان فيه خيول الخلفا الفاطميين وصار موضع  
 خط البند قانيين بعد ذلك كما ذكر عند ذكر اصطبلات الخلفاء من هذا  
 الكاب وموضع هذا البئر اليوم قيسارته يوش والربع الذي يعلوها وبقي منها موضع  
 ركب عليه حجر واعدت للمواستقامين منها فلما زالت الدولة واخط موضع اسطبل  
 الحمير الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبند قانيين قبل هذا السوق سوق  
 البند قانيين وادركت سوقا كبرية معمر الجانيين بالحواف التي قد قصدمر اعلاها  
 مند كان الجريق بالبند قانيين في سنة احدى وخمسين وسبعماية كما ذكر في خط  
 البند قانيين عند ذكر الاخطا ط من هذا الكاب وفي هذا السوق كثير  
 من ازباب المعاش للمعدين لبيع الماكولات من الشوا والطعام المطبوع وانواع  
 الاجبان والالبان والبوارد والخبز والفواكه وعدة كثير من صناعات قتي البند  
 وكثير من الرمايين وكثير من باعي القفاح فلي حدث المحن بعد سنة ست وتعالى



# أحل هذا السوق خللاً كثيراً ولا شيء أمره **سوق الاخفاف**

هذا السوق بجوار سوق البند قانين ببيع فيه الان خفاف النشوان ونعالين وهو سوق مستجد انشاء الامير يوسف النوروزي داو ادارا الطاهري رفوف فيه سنة وثمانين وسبع مائة ونقل اليه الاخفاف بينا يباع اخفاف النساء من خط الحريين والرحاجين وكان مكانه ما حرق في حريق البند قانين فركب بعض العتيسارية على سرزوبله وجعل يابها تجاء درب الاحب وبنيا ماعلا ماربعا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الخواص يتظاهروا بها ويطاهروا بها وبنيا فوقها ايضا عدة مساكن فمر ذلك الخط لهاوة هذه الاماكن وبه الى الان سكن تاعى اخفاف النساء ونعالين التي يقال للتخل منها سمر موزة وهو لفظ فارسي معناه الحف فان سر راس وموزة خف البند قانين ومن حارة الجود ربه ومن الملون الكبير وغيره وبشيل على عدة حواصيت لعل الكفت وهو ما تطعم به الاواني النحاس من الذهب والفضة وكان الصنف من الاعمال يد بار مضر رواج عظيم وللناس في النحاس الكفت رغبة عظيمة ادركا من ذلك ستا لا يبلغ وصفه واصف لكثرة ولا تكاد دارا القاهرة ومضر غلوا من عدة قطع غاير مكنت ولا بد ان يكون في شورة القروس دكة غاش مكنت والدكة عبارة عن شيء شبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والانبوس او من خشب مدهون ونوع الدكة دشت طاسات من نحاس اصغر من بعض تبلع كبراما ما يتبع نحو الار دب من القمح وطول الالفات التي نقشت نظاهرها من الفضة نحو اللث دراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دشت اطباق عدة لها سبعة بعضها في حوق بعض وفتح اكبرها نحو الدراعين والثر وغير ذلك من المنابر والشرح واخفاف الاشنان والطشت والابريق والمضرة قبله فية الدكة من النحاس الكفت زباده على ما يتى دينا رذهباً وكانت القروس من نبات الامرا والوزرا واعيان الكتاب واما تل التجار وعمر في شورتها عند بنا الزوج عليها سبع ذلك دكة فضة ودكة كفت ودكة نحاس ابيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة لاهي

وفي الاث من ورق مدهون على من الصين ادركا منها في الدور شيئا كثيرا وقد عذر هذا الصنف من مضر الاشياء سيرا وحديثي القاضى الرمين تاج الدين ابو الغدا السعيل بن احمد بن عبد الوهاب من الخطباء المحزوبي رحمه الله قال تروج القوم على الدين ان عزب محاسب القاهرة بامراة من نبات التجار تعرف بست الهامير فلما قارب البنا عليها والدخول بها حضر اليه في يوم وكيلها وانا عنده فبلغت سلامها عليه واخبرها انها لفت اليه مائة الف درهم فبضه حجر خالصه ليصلح لها بها ما عساه احل من الدكة الفضة فاجابه الى ما سأل وامره باحضار الفضة فاستدعى الخدم من الباب فدخلوا بالفضة في الحال وللوقت امر المحاسب صناع الفضة وطلابها ما حضروا وشرعوا في اصلاح ما ارسلت شت العام من الاواني الفضة واعادها طلابها بالذهب فشتا هدا من ذلك منظر ابدنيا واحسن في من شاهد جهاز بعض نبات السلطان حسن بن محمد بن قلاون وقد حمل بالقاهرة عند ما رث على بعض الامرا في دولة الاشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون فكان شتاً عظيماً من جلته دكة من بلور شمل على محاييب فيها زو من بلور قد نقش على صورته نائبة على شبه الوحوش والطيور وقد ر هذا الزر ما يتبع قربه ما وقد قل استعمال النحاس في زماننا هذا للنحاس الكفت وعز وجوده فان قوما عدة سنين قد تصدوا لشرا ما يباع منه وتجه الكفت عنه طلبا للفايدة ونفي بهذا السوق الى ثومنا بفيه قليلا من متاع الكفت **سوق الاقاعين** خط تحت المربع خارج باب زوبله مما يلي الشارع المسلون فيه الى قنطرة الحرق ما كان منه على عنة السالك الى قنطرة الحرق فانه جاري وقف الملك الطاهر بيبرس هو وما فوقه على المدرسة الطاهرية عظم من العصور وعلى اولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين وثمان مائة وقع الهدم فيه ليرضاف الى عمارة الملك المريد شيخ المجاورة لباب زوبله وما كان من هذا السوق على يسرة من سلك الى القنطرة فانه جاري وقت اقبعا عند الواحد على مدرسته المجاورة للجماهير الازهر وبعضه بوقف امراة تعرف بدينا **سوق الشفطيين** هذا السوق خارج باب زوبله نحو دار القضاء

هذا السوق الذي كان يسمى سوق الشفطيين في القنطرة المجاورة لباب زوبله



انشاء الاسير امير الواحد وهو جار في وقف ه ه ه

## سُوَيْفَةُ خزانة النبوة

هذه السويقة على باب درب راشد وتمتد الى حوزة النبوة كانت تعرف اولاً بسويقة زيدان الصقلي المنسوب اليه الرياينة خارج النضر ه ه

## سُوَيْفَةُ الْمَسْعُودِي

هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صاقر الدين قايماز المسعودي مملوك الملك المسعودي اقصي ابن الملك الكامل وولي المسعودي هذا ولاية القاهرة وكان ظالماً عاشاً حياً من اجل انه كان يسكن في دار من قرينه التي من حلتها جامع بن المغيرة وبنت الوزير ابن ابي شاكر ثم ان فتح الدين فتح الله بن معتصم الداوودي التبريزي كاتب السر جردها في سنة ثلاث عشرة وثمان مائة لانه كان يسكن هناك ومات المسعودي في يوم الاثنين النصف من ذي الحجة سنة اربع وستين وستماية ضربته حفرة في دار العدل بسكن كان يريد ان يقتل الامير عز الدين الحلبي نائب السلطنة فوقع في فواد المسعودي مات لوقت ه ه

## سُوَيْفَةُ طغلق

هذه السويقة على راس الحارة الصالحية بمابلي الجامع الارض معروفت بالامير شمس الدين طغلق السلحدار صاحب حمام طغلق التي بالقرب من الجامع الارض على باب درب المنصوري وصاحب دار طغلق التي عرفت اليوم بدار المنصوري في الذرب المذكور واول ما عرفت هذه السويقة لم يكن فيها حوزة حوانيت ثم عرفت قماره كبير لما حريت سويقة الصالحية التي كانت بمابلي باب البرقية في حدود سنة اثنين وستين ثم تلاشت من سنة ست وثمان مائة كاشي عنهما من الاسواق وبقي منها حوانيت ليسيرة جدا

## سُوَيْفَةُ الصَّوَايِد

هذه السويقة خارج باب النصر وباب الفتوح غطتستان ابن صير معروفت بالامير علاي الدين ابى الحسن علي ابن مسعود الصواني مشد الداووين في ايامه الظاهر ركن الذين يسمون البندقاري وقيل بل قراجا الصواني احد مقدمي الحلقة في ايام المنصور قلاوون وكان في حدود سنة احدى وثمانين وستمائة موجوداً وكانت داره هناك وكان ايضا في ايام الملك المنصور قلاوون الامير زين الدين ابو المعالي احمد بن شرف ابى الفناخر هذا الصواني شاد الداووين ه ه وكان يسكن بمدينة مصر والامير علم الدين سنجار الصوابي احد الامراء القدر الالوف في ايام الناصر محمد بن قلاوون والملك المطهر بيبرس وهو صاحب البيرا التي بالباطنية المعروفه ببيبر الدرازين وهذا الدين اينك الصوابي ه ه

## سُوَيْفَةُ الْبَلْشُون

هذه السويقة خارج باب الفتوح عرفت لسابق الدين سنقر البلشون احد مماليك السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب وسلاح داربته وكان له ايضا بستان بالمقصر خارج القاهرة حيث البير من حوار الدكة يعرف ببستان البلشون **سُوَيْفَةُ اللَّفْت** هذه السويقة كانت خارج باب النضر من طاهر القاهرة حيث البيرا التي في سالي مصلي الاموات المعروف ببير اللفت تحاه دار الحاجب كانت تسهل على عدة حوانيت يباع فيها اللفت والكرب وعمل منها الى ساير اسواق القاهرة وبياع اليوم في بعض هذه الحوانيت الدرس لعلف الدواب **سُوَيْفَةُ**

## زاقية الخلد

خارج باب النضر بحري سويقة اللفت كان فيها عدة حوانيت يباع فيها انواع الماكل مثل كانت ست وثمان مائة حريت ولزريق منها سوي حوانيت لا طائل ه ه

## سُوَيْفَةُ الرِّمَّةِ



هذه السوينة كانت فيما سويقة زاوية الحزام وجامع الملك حتى وصل  
 الاموات التي هنال كان فيها عدة حوانيت ملوّه باصناف المأكّل  
 قد حُرّت سائر ما ولحقها اثر البتة **سوق بفتة**  
**جامع الملك** ادركت الى سنة ست وثمان مائة  
 وهي من الاسواق الكبار فيها غالب ما يحتاج اليه من الادام  
 وقد حُرّت الخراب ما حاورها **سوتفته** **ابي ظهير**  
 كانت تلي سوينة جامع الملك ادركت مائة

## سوتفته السابطة

كانت هنال عرفت بقوم من اهل سباط سكّوا بها ادركت ايضا  
 عامه **سوتفته العرب** هذه السوينة كانت متصلة  
 بالزبدانية حُرّت في الغلا الكاين في سنة ست وسبعين وسقاية وادركت  
 حوانيت هذه السوينة وهي خالية من السكان الا بسيار وعقودها من  
 اللبن ويقال لها وما وراه خراب الحسينيه وكانت في غاية العارة وكان  
 باولها ما يلي الحسينيه فزن ادركت عامرا الى بعد سنة تسعين وسبع مائة  
 بلغني انه كان قبل ذلك في اغوام ستين وسبع مائة غز منه كل يوم نحو سبعة  
 الاف رغيف لكثرة من حوله من السكان وتلك الاماكن اليوم لا ساكن فيها

الا اليوم ولا يسمع بها سوى الصدي **سوتفته المعزى**  
 هذه السوينة خارج باب زويلة قريبا من قلعة الجبل كانت من حكمة  
 المقابر خارج القاهرة فما من الذوب الجديد والحارات وبركة الفيل  
 ومن الجبل الذي عليه قلعة الجبل فلما اختلت هذه الجهة كما تقدم ذكره  
 عند كبر ظاهر القاهرة عرفت هذه السوينة بالامر عز الدين ابيك  
 المعزى بقيت الجيوش واستشهد على عكا عند ما فتحها الملك الاشرف  
 خليل بن قلاوون في يوم الجمعة سابع عشر جمادي الاخر سنة تسعين وثمان مائة  
 وهذه السوينة عامرة بمارة ما حاورها **سوتفته العياطين**

هذه السوينة عظم النفس بالقرب من باب البحر عرفت بالفقير المعتقد  
 مسعود بن محمد بن سالم العياط لسكنه بالقرب منها وله هنال مستخدم ثمانية  
 في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة واحببني الشيخ المعمر حاتم الدين  
 حسن بن عمر السهروري وكيل ابي رحمه الله ان الشئون اطر الحاضرين  
 ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون طرح على اهل هذه السوينة عند اطار عسل  
 نصبت والزمهم في ثمن كل قنطار بعشرين درهما فوقفوا الى السلطان  
 وعيطوا حتى افترقوا من ذلك فقبل لها من حديد سوينة العياطين  
 ولغظه عياط عند اهل مصر يعني صاح والعياط العياط واصل ذلك ان  
 القطعة في اللغة تنبع الاصوات واختلافها في الحرب وهي ايضا حكمة  
 اصوات الحان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غلبوا قوما وقد عطفوا  
 وعطف بالذنب قال له عاط عاط تحرف عامة مصر ذلك وجعلوا العياط  
 الصياح واشتقوا منه الفعل فاعرف ذلك **سوتفته العراقين**

هذه السوينة بمدينة مصر الفسطاط وانما عرفت ذلك لان قريب  
 الاردي ورخاف الطاي وكان من الخوارج خرجا على زياد ابن ابيه  
 بالبصرة فانهز زياد بها جماعة من الازد وكتب الى معاوية بن ابي سفيان  
 يستاذنه في قتلهم فامرهم بتغريبهم عن اوطانهم فسيروهم الى مصر  
 وامر بها مسلمة بن مخلد في ستة ملائ وخمسين وكان عددهم نحو مائة  
 وثلثين فانزلوا بالظاهر احد خطط مصر وكان اذ ان طرعا اراد  
 ان يسد بهم ذلك الموضع فنزلوا في الموضع المعروف بكوم سراج وكان فضفا  
 فبنوا لهم مسجدا واتخذوا سوقا لانفسهم فسمي سوق العراقين

## ذكر العوايد بقبضة القاهرة

اعلم ان قضية القاهرة ما برحت محترمة بحيث انه كان في الدولة  
 الفاطمية اذا قدم رسول مملك الروم يتبرل من باب الفتوح ويقبل  
 الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكذلك يفعل كل من غصب



عليه الخليفة فانه خرج الى باب الفتوح وكشف رأسه واستغثت بعفو  
 امير المدينة حتى يؤذن له بالمصير الى القصر وكانت لها عوايد منها  
 ان السلطان من ملوك بني ابيوت ومن قام بعدهم من ملوك الترك لا بد اذا استقر  
 في سلطنة مصر ان يلبس قطعة السلطنة نظام القاهر ويدخل بها راسا كبا  
 والوزيرين يديه على فرس وهو حامل عقد السلطان الذي كتبه له الخليفة  
 بسلطه مصر على رأسه وقد امتصه بيده وتجميع الامراء ورجال العسكر من  
 من يديه فدخل الى القاهرة من باب الفتوح او باب النصر الى ان يخرج من باب  
 زويلة فاذا خرج السلطان من باب ركة حينئذ الامراء وبقية العسكر ومنها  
 انه لا يمر بقبة القلعة حلة ثوب ولا حمل خطب ولا يسوق احد فرس بها ولا  
 يمر بها سقا الا ودا وبته مغطاه ومن رستم از باب الحوايت ان بعد واعدا كل  
 حائوت زوايا ملوا بالمناحاة ان حدث الحريق ينطفأ بسرعة ويلزم صاحب  
 كل حائوت ان يعلق على حائوته طول الليل فتدبلا يبتدح الى الصباح ويقام  
 القصة فوق كينسوا الاربال والارتمة ونحوها وترشون كل يوم ويحمل في القصة  
 كل يوم عدة من الحفر يطوفون بها الحراسة الحوايت وغيرها وتعاهد كل قليل  
 يقطع ما عساه يربا من الارواح في الطرقات حتى لا يعلوا الشوارع واول  
 من ركب خلع الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
 ايوب قال القاضي الفاضل في معجذات سنة سبع وستين وخمسين تاسع  
 شهر رجب وصلت الخلع التي كانت نفدت الى السلطان العادل نور الدين  
 محمد بن زكي من الخليفة بجنداد وهي فرجة سودا وطوق ذهباً فلبسها نور الدين  
 بدمشق اطهارا لشعارها وسيرها الى الملك الناصر صلاح الدين ليلبسها وكان  
 نفدت له خلع ذكرانه استغفرها واشترها واستغفرها دون قدرة  
 واستقر السلطان صلاح الدين بداره ونائب الخلع مع الواصيل بها شاه ملك  
 راس الطائفة فلما كان العاشر منه خرج قاضي القضاة والشهود والمفوضون  
 والحظايا الى خيمة استقر المسير بالخلعة بها وهو من الاصحاب النجدة وزينت  
 البلداتها بها وفنه ضربت النوب الثلاث بالباب الناصري على الرسم النوري

في كل يوم فاما دمشق فالنوب المضروب بها خمس عيارهم قد يران الانا عليه  
 لها قواعد ورسوم مستقرة ميعادهم في بلادهم **وفي ثلثي عشر**  
 ركب السلطان بالطلع وشق من العسكر والقاهرة **ولما بلغ** باب الرواح  
 نزع الخلع واعادها الى داره وتم للعب الاكبر ولزنت **وفي ثلثي عشر**  
 لذلك في ملوك بني ايوب حتى انقضت ايامهم وقام من بعدهم مما ليس الا نزال  
 فخر وافي ذلك على عادة ملوك بني ايوب الى ان قام في ملكة مصر الطاهر بن  
 الدين بيبرس البندقداري وقيل هو اكو الخليفة المستعصم بالله وهو اخير  
 خلفا بني العباس بغداد قدم على الطاهر بمصر ابو العباس احمد بن الخليفة  
 الطاهر بالله بن الخليفة الناصر في رجب سنة تسع وخمسين وثمانين فلقاه  
 واكرمته وبايعه ولقبه المستعصم بالله وحطت باسمه على المنابر ونفست المسكة  
 باسمه فلما كان في يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حمة  
 ضربت له بالستان الكبير من طاهر القاهرة ولبس خلع الخلافة وهي حمة سودا  
 وعمامة بنفسي وطوق ذهب وسيف بداوي وجلس مجلسا عاما حضر الخليفة  
 والوزير والقضاة والامراء والشهود وصعد القاضي خضر الدين ابراهيم بن لقمان  
 كاتب السرمين نصب له وقرأ يقييد السلطان الذي عهد به الخليفة وكان  
 غطا من لقمان ومن انشأ به ثركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل باب  
 النصر وشق القاهرة وقد زينت له وحمل الوزير الصاحب بها الدين محمد بن  
 حنا التقليد على رأسه فدار السلطان والامراء ومنهم مشاهير من يديه  
 حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل فكان يوما مشهودا **وفي ثالث**  
**شوال سنة اثنين وستين وثمانين** سادس الملك  
 الطاهر بن احمد الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة خان واركة بشقا  
 السلطنة ومشي قدامه وشق القاهرة كما تقدم وسار الامراء مشاهير من  
 باب النصر الى القلعة وقد زينت القاهرة واخرج من ركب شعار السلطة  
 وطلع الخلافة والتقليد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله الى القاهرة  
 من البلاد الشامية بعد قبل السلطان الملك المنصور حكام الدين لاجين واستدلايه



على الملكة في يوم حربي الاولى سنة ثمان وتسعين وثمانية وقال المسيحي في  
حوادث سنة اثنين وثمانين وثلثمائة يودي في السنين ان يعطوا ردا ما الجاهل  
والبغال للملاصية الناس وقال في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وامر العزيز  
بالله امير المؤمنين بنصف ارباب المملوكة ما على الحوائيت ووقود الصابج على الدوا  
وفي الاسواق وفي بالث **ذي الحجة سنة ثمان وثمانين**  
**ولشيعر وقلمه** امير المؤمنين الحاكم بامر الله الناس بان يقدوا  
الناس في سائر البلد على جميع الحوائيت وابواب الدوا والمحال والسلك الشار  
وعند الشارع ففعل ذلك **ولازم** الحاكم بامر الله الركوب في الليل وكان  
ينزل كل ليلة الى موضع موضع والى شارع شارع وزقاق زقاق والزمام التارب  
الوقيد فشاظروا فيه واستكبروا منه في الشوارع والازقة وزمن الناس  
والقيان بنواع الزينة وصار الناس في القاهر ومصر طول الليل في بيع وشرا  
واكثروا ايضا من وقتد الشوع العظيمة وانفقوا في ذلك اموالا جليلة  
وتسلبوا في الماكل والشرب ومتاع الاماني وضع الحاكم الرجال المشاة  
من يدته من المشي بقرية وزجرهم وانتهرهم وقال لا تمتنعوا احدا مني فاصد  
الناس واكثر من الدعالة وزين الصاغة وخرج سائر الناس بالليل  
للتفريح وعلت النساء الرجال على الخروج في الليل وفطم الاراد حام في الشوارع  
والطرق واطهر الناس للهو والغنا وشرب المسكرات في الحوائيت من اول الحرم  
سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من ليلة الاربعاء تا مبع عشرة  
الى ليلة الاثنين رابع عشر منه فلم يزايدا الامور منع امير الحاكم بامر الله ان لا يخرج  
امراة من العشا ومن ظهرت بعد العشا بكل بها تمنع من جلوس الناس في الحوائيت  
فامتنعوا ولم ينزل الحاكم على الركوب في الليل الى اخر وقت شر يودي في رجب سنة  
خمسة وتسعين وثلثمائة الا لا يخرج احد بعد العشا الاخرة ولا يظهر لبيع  
ولا شرا فامتنع الناس وفي سنة **خمس واربع مائة** تزايد في  
الحرم منها وقوع الناس في البلد وكثر الخرق في عده الاماكن فامر الحاكم  
بامر الله الناس اتحاد القناديل على الحوائيت وازيا المملوكة ما ويطرح السقا

التي على ابواب الحوائيت والرواشن التي تطل للباغ فاريل جميع ذلك من مصر  
والقاهرة **ذكر ظواهر القاهرة**  
**المعزبة** اعلم ان القاهرة المعزبة محصنها اربع جهات وهي  
الجهة الشرقية والجهة الغربية والجهة الشمالية التي تسمى اهل مصر  
البحرية والجهة الجنوبية التي تعرف في ارض مصر القلبية فاما الجهة  
الشرقية فانها من سور القاهرة التي فيه الابواب البرقية والباب  
الحديد والباب المحروق وتسمى هذه الجهة الى الجبل المقطم واما الجهة  
الغربية فانها من سور القاهرة التي فيه باب القنطرة وباب الحوجد وباب  
سعاد وتسمى هذه الجهة الى شاطئ النيل واما الجهة القبلية فانها من  
سور القاهرة التي فيه باب زويلة وتسمى هذه الجهة الى حد مدينة مصر  
واما الجهة البحرية فانها من سور القاهرة التي فيه باب الضر وباب  
القنوج وتسمى هذه الجهة الى بركة التي تعرف اليوم بركة الحجاج وقد كانت  
الجهة الشرقية عند ما وضعت القاهرة فضا فها من السور ومن الجبل لا يبا  
فيه البتة وما زال على هذا الى ان كانت الدولة التركية فقتل لهذا  
القضا الميدان الاسود وميدان البق وسيرد ذكر هذا الميدان ان  
شا الله تعالى فلما كانت سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون على هذا الميدان مقبر  
لاموات المسلمين وبني فيه القرب الموجوده الان كما ذكر عند ذكر المقابر  
من هذا الكتاب وكانت الجهة الغربية تنقسم قسمين احدهما بالخليج الشرقي  
والاخر بمراة الخليج الغربي فاما بالخليج الشرقي وكان عليه بستان الامير  
بكر محمد بن طيغ الاحشيد وميدانه وعرف هذا البستان بالكافوري فلما  
احتط القايدي جوهر القاهرة ادخل هذا البستان في سور القاهرة وحل  
بجانبه الميدان الذي يعرف اليوم بالخرشفت فصارت القاهرة يشرق من غربها  
على الخليج ونبت على هذا الخليج مناظر وهي منظر الدولة ومنظر دار الذهب



ومنظرة عزاله كما ذكر عند ذكر المناظر من هذا الكتاب وكان فها من البساتين  
 الكافوري والمناظر المذكورة وبين الخليج شارع تحلب فيه عامة الناس للتفرج  
 على الخليج وما وراءه من البساتين والبركة ويقال لهذا الشارع اليوم من الشوارع  
 ويتصل بالبستان الكافوري وميدان الاحشيد بركة النيل وبركة فارون وتشرف  
 على بركة فارون الدور التي كانت متصلة بالبحر طاهر مدسة فسطاط مصر  
 كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب عند ذكر البرك وعند ذكر القسوس وما يجر  
 الخليج الغربي فان اوله الان من موده الخلفا فها من خط الجامع الجديد خارج  
 مصر ومن منشاه المهراني واخر ارض التاج والجنس حوه وما بعدها من بحري  
 القاهرة وكان اول هذا الخليج عند وضع القاهرة بجانب خط السبع سقايات  
 وكان ما من خط السبع سقايات وبين المعارج مدسة مصرية ما بال النيل كما  
 ذكر في ساحل مصر من هذا الكتاب وكانت القنطرة التي تقع سدها عند وفاء  
 النيل ستة عشر دواغا خلف السبع سقايات كما ذكر عند ذكر القنطرة  
 من هذا الكتاب وكان هناك منطرة السكة التي علب فيها الخليفة يوم فتح الخليج  
 ولها بستان عظيم وتعرف موضعه اليوم بالبرس ويتصل ببستان منطرة السكة  
 جنان الزهري وهي من خط قناطر السباع الموجودة الان عدا خط السبع سقايا  
 الى ارض اللوق ويتصل بالزهري وما كان بجواره على الخليج من البساتين تعرف  
 بالحكومة في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى وقتنا هذا كما ذكر عند ذكر  
 الاحكام من هذا الكتاب وكان الزهري وما بجواره من البساتين التي في بلاد  
 الخليج الغربي والمقصر كل ذلك مطبل على النيل وليس لبلد الخليج الغربي كثير  
 يعرف وانما النيل في غربي البساتين على الموضع الذي يعرف اليوم باللوق الى المقصر  
 فيصير المقصر هو ساحل القاهرة وتنتهي المراكب الى موضع جامع المقصر الذي يعرف  
 اليوم بجامع المقصر فكان ما بين الجامع المذكور ومنبه عقته التي من الحينة  
 تحت النيل ولغزير الامر على ذلك الى بعد سنة سبع مائة الا انه كان قد احس  
 ما النيل بعد الحيناه من سني الهجرة عن ارض القرب من الزهري عرفت بنشاه  
 القائل وبستان الحجاب وهذه المنشاه اليوم يعرف بعضها بالبرس ما يلي

منشاه المهراني وانحسدا ايضا عن ارض تجاه ارض البعل التي في بحري القاهرة  
 عرفت هذه الارض بحرية العبل وما يجر ما النيل ينحسر عن شى بعد شى الى بعد  
 سنة سبع مائة فبقيت عدة رمال فها من منشاه المهراني ومن حريم النيل فها  
 بين المقصر وساحل النيل عن الناس فيها الاملان والبساتين من بعد سنة  
 اثني عشر وسبع مائة وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون فيها الخليج المعروف اليوم  
 بالخليج الناصري وصاروا الخليج العنزي بعد ذلك اصغاف ما كان اولاً من اجل  
 انظر ادماء النيل عن مصر السرق وعرف هذا البر اليوم بعد مواضع وهي في الجهة  
 خط منشاه المهراني وخط المرسى وخط منشاه الكنية وخط قناطر السباع  
 وخط ميدان السلطان وخط البركة وخط الحكومة وخط الجامع الطبري  
 وربع بختور ورينة السلطان وخط باب اللوق وخط قنطرة الحرق وخط بستان  
 العدم وخط دومة قوصون وخط حكر ابن الاثير وخط الحوز وخط الخليج الناصري  
 وخط بولاق وخط جزيرة النيل وخط الدكة وخط المقصر وخط بركة قموط  
 وخط ارض الطباله وخط الجرو وارض البعل وكوت الدرش وميدان المنق  
 وخط باب القنطرة وخط باب الشعيرة وخط باب البحر وقصر ذلك وسائر  
 من ذكر هذه المواضع ما ينبغي وليست ان شاء الله تعالى وكانت جهة القصر  
 القيلبي من ظاهرها لتسوية تركة النيل وبركة فارون وهي  
 قضايري من حرج من باب زويلة عن منة الخليج ومودة السقاين وكانت تجاه  
 باب الفرج ويرى تسيار الجبل ويرى تجاه قطايع ابن طولون التي تصل بالعسكر  
 ويرى جامع بن طولون وساحل الحرا الذي يسير عليه حان الزهري ويرى رك  
 النيل التي كان شرف عليها الشرف الذي يوقه منه القوا ويعرف اليوم هذا  
 الشرف قلعة الجبل وكان من خرج من مصلى العيد نفاها مصرية بركة  
 النيل وقارون والنيل فلما كان ايام الخليفة الحاكم بامر الله ابي علي بن منصور  
 ابن العزيز بالله الى المنصور تزارا من الامام المعز لدين الله ابي تميم معك على خارج  
 باب زويلة بابا يعرف بالباب الجديد والخط خارج باب زويلة عدة من اصحاب  
 السلطان فاحتطت المعامدة واحتطت الياسية والمنجية وغيرها كما ذكر في



موصفه من هذا الكتاب فلما كانت الشدة العظمى في خلافة المستنصر بالله  
 اختلفت احوال مصر وحزنت خرابا شنيعا ثم خرج زويله في ايام الخليفة  
 الامير باحكام الله ووزارة المامون محمد بن قايك بن البطايحي بعد سنة خمسمائة  
 فلما زالت الدولة الفاطمية هدم السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
 حارة المنصورة التي كانت سكن العبيد خارج باب زويله وعملها بستانا  
 وصار ما خرج من باب زويله يساوي الى المشهد النقيسي وعاب البساتين طرق  
 يسلك منها الى قلعة الجبل التي انشأها السلطان صلاح الدين المذكور على  
 علي بن الامير بها الدين قراقوش الا متدي وصار من يقف على باب جامع ابن  
 طولون يرب باب زويله حدث هذه العمارات التي هي الان خارج باب زويله بعد  
 سنة ستمائة وصار خارج باب زويله ثلاثة شوارع احد ما دات اليمن  
 والاخر ذات اليسار والشوارع الثالث تجاه من خرج من باب زويله وهذه الشوارع  
 الثلاثة يشهد على عدة اخطاها ذات اليمن فان من خرج من باب زويله الان  
 بعد عن يمينه شوارعها بالكا منتهى في العرض الى الخليج حيث القنطرة التي تعرف  
 بقنطرة الخرق وتسمى في الطول من باب زويله الى خط الجامع الطولوني وجميع ما في  
 هذا الطول والعرض من الاماكن كان يساوي الى بعد السبعماية وفي هذه الجهة  
 التي خط دار النجاش وسوق السقطيين وخط تحت الربع وخط القناتيين خط  
 قنطرة الخرق وخط حق القبان وخط قنطرة القنطرة وخط الجبابنة وبركة القنيل  
 وخط قبوا الكرماني وخط قنطرة طوقد مرقا المسجد المعلق وخط قنطرة عمر شاه وخط  
 قنطرة السباع وخط الجسر الاعظم وخط الكباش والجامع الطولوني وخط الصليبي  
 وخط الشوارع وما هنالك من الحارات التي ذكرت عند ذكر الحارات من  
 هذا الكتاب واما ذات اليسار فان من خرج من باب زويله الان بعد عن يساره شوارعها  
 ينتهي في العرض الى الجبل وينتهي في الطول الى القرافة وجميع ما في هذه الجهة  
 اليسرى كان فضلا لعمارة بعد البتة الى بعد سنة خمسمائة من الهجرة فلما عمر الوزير  
 الصالح علاء الدين بن ريدن جامع الصالح الموجود الان خارج باب زويله صار ما دات  
 الى خرق قطاع ابن طولون مقبرة لاهل القاهرة الى ان زالت دولة الخلفاء الفاطميين

وانشأ السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قلعة الجبل على راس الشرف  
 المطل على القطاع صار يسلك الى القلعة من هذه الجهة اليسرى فها من المقابر  
 والجبل بعد حدثت هذه العمارات الموجودة هناك شيا بعد شي من بعد سنة ستمائة  
 وصار في هذه الشقة خط سوق البسطيين وخط الذرب الاخر وخط جامع  
 المارد بني وخط سوق الغنم وخط التبانة وخط باب الوزير وقلعة الجبل  
 والرميلة وخط القناتيين وخط باب القرافة واما ما هو تجاه من خرج من  
 باب زويله فيعرف بالشوارع وقد تقدم ذكره عند ذكر الاسواق من  
 هذا الكتاب وهو ينتهي بالسالك الى خط الصليبي المذكورة انفا الى خط الجامع  
 الطولوني وخط المشهد النقيسي والى القنطرة وكوم الجارج وغير ذلك من بقية  
 حطط طواهر القاهرة ومصر وكانت جهة القاهرة المحرقة من طاهرها فضا  
 منى الى بركة الحب والى منية الاضيق التي عرفت بالحدوق والى منية مطر التي  
 تعرف بالمطرية والى عين شمس وما وراء ذلك الا انه كان تجاه القاهرة يستل  
 زيدان ويعرف اليوم بالزبدانية وعند مقصى العيد خارج باب النصر حيث يصل الى الان  
 على الاموات كان يزل هنالك من يسافر الى الشام فلما كان قبل سنة خمسماية  
 ومات امير الجيوش بدر الجالي في سنة سبعة وثمانين واربعمائة من خارج باب النصر  
 له تربة ودفن فيها وبني ايضا خارج باب الفتوح منقورة قد درجها عند ذكرها  
 من هذا الكتاب وصار ايضا منها من باب الفتوح والمطرية يستل من قد تقدم  
 ذكرها ثم عرفت الطائفة الحسينية بعد سنة خمسمائة خارج باب الفتوح  
 على مشارك القنطرة وصار خارج باب النصر مقبرة الى بعد سنة ستمائة  
 فغير الناس به حتى اقبلت العمارة من باب النصر الى الزبدانية وبلغت القاهرة من العمارة  
 ثم انقضت من بعد سنة تسع واربعمائة وسبعماية الى ان لحق خرابها من حين حدثت  
 الحزن في سنة ست وثمانين مائة فهذا حال طواهر القاهرة مداحطت والى يومنا  
 هذا ويحتاج ما ذكرنا هنا الى مزيد بيان **ذكر ميدان**  
**القيق** هذا الموضع خارج القاهرة من مشرفها فها من القنطرة التي تترك  
 من قلعة الجبل اليها ومن تبة النصر التي تحت الجبل الاحمر ويقال له ايضا الميدان



الاستود وميدان العبد والميدان الاخضر وميدان الساق وهو ميدان  
السلطان الملك الطاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالح النجيب  
مسطبة في الحرم من سنة ست وستين وستمائة عند ما احتفل برمي النشاب  
وامور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمي النشاب ونحو ذلك وصار ينزل  
كل يوم الى هذه المسطبة من الظهر فلا يركب منها الى العشا الاخره وهو يوم  
وعرض الناس على الرمي والدهان فابقي امير ولا يملوك الا وهذا شعله وتوفر  
الناس على لعب الرمح ورمي النشاب وما برح من بعد من ولاده والملك المنصور  
قلاون الثاني الصالح النجيب والملك الاشرف خليل بن قلاون يركبون المواكب  
بهذا الميدان وتقف الامراء والمالكة السلطانية تتابعون الخيل فيه قد امهت  
وينزل العساكر فيه لرمي النشاب والقبض عبارة عن خشبة عالية جدا نصب في  
واحد من الارض ويعمل باعلاها دائرة من خشب وتقف الرماة نفسها وترمي  
بالسهام جوف الدائرة لكن يمر من داخلها الى عرض هنال ثم تالعم على احكام الرمي  
وعبر عن هذا ما لفت في لغة الترك قال جامع السيرة الطاهرة وفي سابع عشر محرم  
من سنة ستين وستمائة حث السلطان الملك الطاهر ركن الدين بيبرس  
البندقداري جميع الناس على رمي النشاب ولعب الرمح خصوصا خواصه ومالكة  
ونزل الى النصابا من القاهره وبغرف بميدان العبد وبني مسطبة  
هنال واقام ينزل كل يوم من الظهر وينزل منها عشا الاخره وهو واقف  
في الشمس يرمي عرض الناس على الرمي والدهان فابقي امير ولا يملوك الا وهذا  
شعله واستمر الحال على ذلك في كل يوم حتى صارت تلك الامكنة لا تسع الناس  
وما بقي لا جد شغل الالعب الرمح او رمي النشاب وفي رمضان سنة اربعين وستمائة  
مستماه قدم السلطان الملك الطاهر الى عساكره بالقاهره للركوب واللقب  
بالقبض ورمي النشاب وانفتت بادرة عريضة وهوانه اسر برش الميدان الاستود  
تحت القلعة لاجل اللعب فشرع الناس في ذلك وكان يوما شديدا الحار فامر خبيل  
الرش رجة للناس وقال الناس صيام وهذا يوم شديدا الحار فبطل الرش وارسل  
الله سبحانه وتعالى مطرا حوادا استر ليلتين وبو لم يمت حتى كثر الوط وتلبدت

الارض وسكن العجاج وبرد الجو وطف الهواء وكل السلطان بالميدان من  
يحفظه من السوق فيه يوم اللعب وهو يوم الخميس السادس والعشرين من رمضان  
وامر يركوب جماعة لطيفة من كل عشرة اثنان وكذلك من كل مقدم ومن كل امير  
ليلا تصيق الدنيا بهم فركبوا في احسن زي واجل واكمل شكل وابي منظور وركب  
السلطان ومعه من خواصه ومالكة الوف ودخلوا في الطعان بالرمح  
فكل من اصاب خلع عليه ثم ساق من مالكة الخواص خاصة ورقيم اجل ترتيب  
واند فوقهم اند فاق البحر فتناهد الناس امة عظيمة ثوابهم القبول ودخل لرمي  
النشاب وجعل لمن اصاب من المخادرة رجال الحلقة والحرية والصالحية ويحرمهم  
بعلطاق بسحاب وللامرافر ساق من خيله الخاص بمشاهيره ومراواته الغضه  
والذهبيه وبراحمه وما زال هذه الايام على هذه الصورة يتنوع في دخوله  
وحروجه مارة بالرمح وتارة بالنشاب وتارة بالدبابيس وتارة بالسيف  
مسلوله وذلك انه ساق على عادته في اللعب وسيل سيفه وسيل مالكة  
سيوفهم وحمل هو ومالكة حمله رجل واحد فرأى الناس منظر اعجاب من ذلك  
واقام على ذلك كل يوم من بكرة النهار الى قرب المغرب وقد ضرب الخيام  
للنزول للوضوء والصلوة وتنوع في تبدل العدد والالات وتفاخروا وتكاثروا  
فكانت هذه الايام من الايام المشهورة ولم يبق احد من ابناء الملوك ولا وزيري  
امير كبير ولا صغير ولا مقري ولا مفتد من مقدمي الحلقة ومقدمي الحرية والصالحية  
ومقدمي المالكة الطاهرية والحرية ولا صاحب شغل ولا حامل على باب السلطان  
ولا حامل طير في ركاب السلطان ولا احد من خواص كتاب السلطان الا وشرف  
عما يليق به على قدر منصبه ثم يعدي احسان السلطان لقضاة الاسلام والائمة  
وشهود حزانة السلطان ثم يفزع جميعهم تراءى لالة كلهم واصبحوا ليلة يوم الاحد  
تامن عشرين شهر رمضان لابسين الخلع في احسن صورة وابي شغل واحمل  
زينة الكلوات الزركش بالذهب والملايس التي فاسح بان احد اجاد مثلهما  
وهي الوف وخدم الناس جميعهم وقبلوا الارض وعليهم الخلع وركبوا ولعبوا نهارهم  
على العادة والاموال تفرق والاسطمة يعنى والصدقات يتفق والرقاب يحرق وما



والا الى ان اقل هلال شوال تقام الناس وطلعوا للمناخ جلس لهم وخلق عليهم  
خلعه ثركت يوم العيد الى صلاة في حية شعار السلطنة وابعد الملك فصل  
ثر طلع قلعة الجبل وجلس على الاسمطة وكان الاحتفال بها كثيرا وجلس  
واكل الناس ثرا تبة الفقرا وقام الى مقر سلطانة بالقبة السعيدة وقد علت وفرشت  
بانواع السطور والكحل والقرش وكان قد تقدم الى الامرا باحضار اولادهم وخلق  
عليهم الخلع المفضلة على قدر منزلاتهم وكان هذا اليوم احضروا وحبوا باجمعهم من يد  
واخرجوا فخلوا في المحفلات الى بيوتهم وعملها كل دار تراهض الامير غمرا الدين خضر ولد  
السلطان محسن ورمى الناس جملة من المال اجتمع منها حراية ملك كثير فرقت من اشهر  
الحنان من الحكار والمربى وعرضه وانقصت منه ثمر هذه الامام وجرى  
السلطان فيها على عادته في كونه لم يكلف احدا من خلق الله تعالى لخدمة بعدتها  
ولا تحفة تحفه بها في مثل هذه المسرة كما جرت عادة من تقدمه من الملوك ولزم من  
من لا مثله احسانه عزازاب الملاهي والمغانى فانه في ايامه لم يتبق له ثمر سلج البثه  
وممن لعب بهذا الميدان العتيق السلطان الملك الاشرف خليل بن فلاون وعمل فيه  
المهم الذي جعل في دولة ملوك الترك مضر مثله وذلك ان حوئدارد تكيك انه يكيه  
ونقال بوعيه السلطان ارسلت من السلطان الملك الاشرف على حل وطن انها بكدا  
د كرايت الملك من غناه فاحد عند ما قارب الوضع في الاحتفال ورسم لوزيرة  
الصاحب شمس الدين محمد بن السلغوس ان يكتب الى دمشق بعلم مائة سعادان غاين  
ملفت بالقباب السلطان ومائة سعادان اخر منى خمسون من ذهب وخمسون  
من فضة وخمسين سرجا زركش ومائة وخمسين سرجا مخيش والفسحة وا  
كثير وعرف ذلك فقد الله انها ولدت بنتا فانقبض لذلك وكرة ابطال ما  
قد اشتهر عنه علمه فاطهر انه يريد جبار اجنه محمد وان اخته مطفر الدين  
مرسى ابن الملك الصالح على ابن فلاون فرسم لتقيب الجيش والحجاب باعلام الامرا  
والعسكر ان ليسوا كلهم الى الحزب من السلاح الكامل هم وخلصهم ويصين وا  
باجمعهم كذلك في الميدان الاسود خارج باب النصر باهت الامرا والعسكر اهتماما  
كثيرا لذلك واحدوا في تحسين العدد والغوا في التاني وتنافسوا في اظهار الخيل

الزائد

الزائد وخرج في اليوم الرابع من اعلام الاسرا السروقة ونصبوا عدة صواو  
فيها ساير البقول والماكل وصار الميدان سوق عظيم ونزل السلطان من  
قلعة الجبل بعساكره وعلينهم لامة الحزب وقد خرج ساير في القاهرة ومقر  
من الرجال والنساء الامن خلف العدو لدوبة السلطان فاقام السلطان يومه  
وحصل في ذلك اليوم للناس بهذا الاجتماع من السرور ما يبر وجود مثله  
واصبح السلطان وقد استعد العسكر باجمعهم لزمى العتيق ورسم للحجاب بان لا  
يمنعوا احدا من الجيد ولا من الماليك ولا غيرهم من الرمي ورسم للامير يد الدين  
بيسرى والامير يد الدين بكاش الحزبي امره بسلام ان يتقدموا الناس في الرمي  
فاستقبل الامير بسرى العتيق وحنه سرج قد وضع قريوشه الذي من خلفه  
وطبا فصار مستلقيا على قفاه وهو رمى ولصيب منه وتسم والناس بانهم هم  
قد اجتمعوا للنظر حتى ضاق بهم الفضل فلما فرج دخل امير سلاح من بعد وتلاه  
الامرا على قدر منازلهم واحدا واحدا فمرموا ثم دخل من بعد الامرا مقدموا  
الحلقة ثم الاجناد والسلطان يحجب برميهم وتزايد سروره حتى فرغ الرمي  
فعاد الى محبته ودار السقاء على الامرا ما وافي الذهب والفضة والبلور  
يستقون السكر المذاب وشرب الاجناد من خواص قد ملئت من ذلك  
وكانت عدتها مائة حوض فشربوها ولهو واستمر على ذلك يومين وفي  
اليوم الثالث وكب السلطان واستدعى الامير بسرى وامره بالرمي فقال  
السلطان ان بعفيه من الرمي وتمن عليه بالفرج في رمي الشهاب من الامرا وعرضه  
فاعناه ووقف مع السلطان في منزلة وتقدم طغى وصين الغزال وامير عميد  
وكبيكدي وقشمر الحزبي ويريغي واعناق الحسامي وكنوت وخواجسين مرما  
السلطان الشهاب الدين انشاهتم من خاصكته وعليهم سترات حريز الملش  
بطرا ذات زركش وكلفت زركش وخواص ذهبت وكانوا من الجال البارع  
عجت برقل حسنهم الناطر ويدهش جمالهم الحاطر فتعالت مسرة السلطان  
برويتهم وكثرا عجايبه ودانله الجب واستخفه الطرب وارجت الدنيا بكنة  
من حضر هناك من ارباب الملاهي والمغانى واصحاب اللعوب فلما انقضى اللعب



عاد السلطان الى دهلير في رتبته وموج في مستيته بها وصلفا فاهو الا ان  
عبر الذهلير والناس من الطرب والسرور في احسن شئ يقع في العالم واذا بالجو  
قد اطم وتارزح عاصف استود الى ان طبق الارض والسما وقلم ما برنك الخيم والقي  
الذهلير السلطاني وتزايد حتى ان الرجل لا يري من كانه فاختلط الناس وماجوا  
ولم يعرف الامير من الحقيق واقبلت السوق والعامة شهب وركب السلطان يريد  
النجاه بنفسه الى القلعة ولاحق العسكر به واحتفلوا في الطرق لشدة الهول فلم يعز  
الى القلعة حتى اشرف على التلف وحصل في هذا اليوم من هب الاموال وانتهل من  
النساء ما لا يمكن وصفه وما ظن كل احد الا ان الساعة قد قامت متعصر سرور الناس  
ودهب ما كان هنالك وما استقر السلطان بالقلعة حتى سكن الريح وظهرت  
الشمس وكان ما لم يكن فاصبح السلطان وطلبت ارباب الملاهي باجمعهم حضر  
الامرا الحنان اخيه وابن اخيه وعمل لهم عظيم في القاعة التي انشأها بالقلعة  
وعرفت بالاشرفيه وقد ذكر هذا الملم عند ذكر قلعة الجبل من هذا الكا  
وما برح هذا الميدان فصار قلعة الجبل الى قبضة النصر ليسر فيه بنيان والملوك  
منه من الامال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنه الملك الناصر محمد بن  
قلاون فنزل النزول اليه وبنى مسطبه برسم طعم طيور الصيد بالقرب من بركة  
الجيش وصار ينزل هنالك فنزل تلك المنطبة في سنة عشرين وسبعماية  
وعاد الى ميدان القيق لهذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان  
سنت فيه الترف شيئا بعد شي حتى اسدت طريقة وانضلت الماني من ميدان  
القيق الى ترته الدروسة خارج باب البرقيه وبطل السباق ودمي القيق فيه  
من اخرا يامر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون كما ذكر عند ذكر المقابر من  
هذا الكتاب وانا ادركت عواميد من زحام قائمه بهذا الفضل تعرف من الناس  
السباق بين كل عمود مسافة بعيدة ما برحت قائمه هنالك الى بعد سنة ثمانين  
وسبعماية فهدمت عند ما عمر الامير تونس الدوادار الظاهري ترتيبه تجاهه فيه  
النصر ثم عمر الامير قحاس بن عمر الملك الظاهر برقوق ترتيبه هنالك وتابع الناس  
في البنيان الى ان صار كما هو الآن والله سبحانه وتعالى اعلم

**ذكر**

# **سنة الخلق الغفراني**

قد تقدم مران الخلق حفر قبل الاسلام بدعروان عمرو بن العاص رضي الله  
عنه جدد حفر في عام الزيادة باشارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه حتى صب ما النيل في بحر القلزم وحررت منه السفن بالغلال وغيرها حتى عمت  
منه الى البحر الملح وانه ما برح على ذلك الى سنة خمسين وسبعمائة فغطم ولغرسق منه  
الا ما هو موجود الان الا ان لم الخلق الذي يصب فيه الماء من بحر النيل لم يكن عند  
حفر هذا الغم الموجود الان ولست اذري ان كان منه عند ابد حفر في  
الحاضيه فان مضرت تحت وما النيل عند الموضع الذي فيه الان جامع عمرو بن  
العاص وجميع ما بين الجامع وساحل النيل الان ان حفر عنه الماء بعد الفتح واحذر  
ما كان ساحل مصر من عند سوق المعارج الذي هو الان بمصر الى تجاه الكيش  
من قربه وجميع ما هو الان موجود من الارض التي فيما بين خط السبع سقايات  
الى سوق المعارج ان حفر عنه الماشيا فشتا وعرس نساتين فهل عبد العزيز  
بن مروان امير مصر قنطرة على فم الخليج في سنة تسع وتب من المعج باوله عند  
ساحل البحر ليتوصل من فوق هذه القنطرة الى حيان الزهري التي ذكرها ان شاء الله  
تعالى وموضع هذه القنطرة بداخل حكر امين المجا ولخط السبع سقايات وماه  
برحت هذه القنطرة عند السد الذي يقع عند الوفا بعد الخمسة من المعج  
ما حصر ما النيل عن ارض وعرس نساتين فهد الملك الصالح محمد بن ايوب  
بن الكامل محمد بن العادل ان يكر من ايوب بن شادي هذه القنطرة التي تعرف  
اليوم بقنطرة السد خارج مصر ليتوصل من فوقها الى بستان الحجاب وزيد في  
طول الخليج ما بين قنطرة السباع الان ومن قنطرة السد المذكورة وصار ما في  
شريقه ما ان حصر عنه الماشيتا ناعرف بحان الحارة وما في غربه يعرف ببستان  
الحلي وكان طرف خط السبع سقايات كنيسة الحرا وعدة كائس اخر بعضها  
الان حكر امين يعرف تراوته الشيخ يوسف العمي لسكاه بها عند ما هدمت بعد  
سنة عشرين وسبعماية وما برحت هذه البساتين موجودة الى ان استولي عليها  
الامير قنطرة الواحد استاد ارا الملك الناصر محمد بن قلاون ونفع انشاها

اليه



اشأها واذن للناس في غاراتها فحرمها الناس وبوا فيها الاد و غيرها ففرت  
 حكراتها وتاول هذا الخليج لان عزته مستناه المزاني وقد تفرج حزمها في هذا  
 الكتاب عند ذكر مدنته بمصر وحاور منشاة الفخري بستان الحجاب وبعضه لان  
 صرف بالبرنس وبعضه على الملك الناصر محمد بن ولاون متدا أنا لشرف على النيل  
 من عربيه وعرف ساحل النيل هناك بمودة الحبش كما ذكر عند الميادين من هذا  
 الكتاب وحاور بستان الحجاب حان الزهري وهذه المواضع التي ذكرت كلها  
 ما انحدر عنه النيل ما حلا حان الزهري فانها من قبل ذلك وستقف على خبرها  
 وخبر ما حاورها من الاحكام ان شاء الله تعالى

## ذكر الاحكام التي في غزى

الخليج قال ابن سبيح الاحكام رجع الطعام ومحوه مما يوكل واختبائه  
 انتقاما وقت الغلا والمكر جميعا ما احسب وحكم حكره حرا طله وتنقصه  
 واسما معاشرته انتهى فالتكبير على هذا المنع فقول اقل مصر حكر فلان ارض فلان  
 يصون منع غيره من البناء عليها **حكر الزهري** هذا  
 الحكر يدخل فيه جميع ما من البنان الا في ذكره ان شاء الله تعالى وشق  
 القبان وبطن البصرة وسوقه القمري وسوقه صفيه وبركة السفاف  
 وبركة السباعين وقنطرة الحرق وصدرة المرادتين وحكر الجلي وحكر البوا  
 وحكر كزجي وما حان به الى قنطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير  
 السلطاني بمودة الحبش وكان قدما يعرف حان الزهري ثم عرف ببستان الزهري  
 قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن بونس في تاريخ الغرب عبد الوهاب بن موسى  
 بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى ابا القبا بن وامه ام عمن  
 بنت عثمان بن عتاس بن الوليد بن عبد الملك بن ابيس وسفين بن عبيدة روي عنه  
 الشرح بنسب طامض وحدث يروي عن مالك بن ابيس وسفين بن عبيدة روي عنه  
 من اهل مصر اصنع بن الفرج وسعيد بن ابي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن عقيل  
 وغيرهم وهو صاحب الحنان التي بالقنطرة قنطرة عبد العزيز بن مروان تعرف

نسخة من تاريخ الغرب  
 بخط ابن بونس  
 في تاريخ الغرب  
 في تاريخ الغرب  
 في تاريخ الغرب

حنان الزهري وهو حبس على ولده الى اليوم وكان كتاب حبس الحان عند مدي  
 بونس بن عند الاعلى ودعته عليه مكتوب ودريته لولد ابي العباس الزهري لا  
 يدفع الى احد الا ان يهوا به سلطان والكتاب عندى الى الان توفي عند الوهاب  
 بن موسى بمصر في رمضان سنة عشر ومائتين وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن هلامه  
 بن جعفر القضاي في كتابه معرفة الخطط والاثار ضمن الزهري هو الحنان الذي  
 عند القنطرة بالجما وهو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز الزهري قدم مصر  
 وولي الشرطة بها والحنان حبس على ولده قال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب  
 بن المتوج في كتاب انقطة المعتقل واعطاء المتامل حبس الزهري فذكره ثم قال  
 وهذا الحبس اكثره الان احكام ما بين بركة الشقاق وخليج شق القبان وقد استولى  
 وكيل بيت المال على بعضه وابع من ارضه واجرم منه واجتمع هو ومحبسه من يدى الله  
 عز وجل انتهى ولما طال الامد صار الزهري عدة بستانين فيها بستان النيان  
 وبستان المسراج وبستان الحماينة وبستان عرار وبستان تاج الدولة قهار وبستان  
 الفرغانى وبستان ارض الطيلسان وبستان البطلن وعط الكودي وعط الصفا  
 ثم عرف ببران البنان بعد ذلك قال القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر في كتاب  
 الروضة البهية في خطط القاهرة شاطى الخليج المعروف ببران البنان من البنان  
 المذكور هو راي المراكب في الدولة المصرية وكان له قدر واهيه في ايامه  
 الاموية وعمرها لما كان في الايام الاموية بقدر الى الناس بالعمارة قباله  
 الحرق عزى الخليج فاول ما ابتدا وعمره بنى البنان فانه انت مسجدا وبستانا  
 ودارا تعرفت تلك الخطه به الى الان بنى سيد الدولة والى القاهرة وبانفس  
 الدولة على وعدي الدولة ابواب البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائش الخاصه اشدت  
 العمارة بالاجرو السقوف والبقية والابواب المنطومة من باب البستان المعروف  
 بالعدى على شاطى الخليج المعروف الى البنان المعروف بانى البنان بنى جماعة غيرهم  
 ممن رغب في الاجرة والفرجة على السراى التى يعرف من الخليج الى الزهري والبستان  
 من المنارل والدكاكين شكا كثيرا وهى الناحية المعروفة بالان شق القبان ورفقة  
 القمري الى ان وصل البنا الى قبالة البستان المعروف بولاية الدولة الرنى وهذا



البستان معروف في هذا الوقت بالحطة المذكورة وهو متلاشي الحال بسبب  
 ملوحة تربة ولستان نور الدولة وهو الان الميدان الطاهري والمناطرية  
 وتفرقت الشوارع والطرق وسكنت الدكاكين والدور وكثر المتردون  
 اليه والمعاش فيه الى ان استبان وبالي القاهرة بها تاتاعنه فربلاست  
 ملك الاحوال وتغيرت الى ان صارت اطلالا وعفت ملك الاثار وبعد ذلك  
 حكر وادارا وبستانين وسوا على من تلك الصفة المقدم ذكرها وبنى على ما هو عليه  
 شمر حكر بستان الزهري ادرا ولزريق منه لا قطعة كبيرة وبستانا وهو  
 الان احكاما يعرف بالزهري ويعرف البرجميعه بران البتان الى هذا الوقت  
 وولائه تعرف بولائه الحكر وبنى به حمام الشيخ النجدي الرفعة وحمام يعرف  
 بالقمري وحمام يعرف بحمام الداية على شاطئ الخليج انتهى وبستان ابي المان يعرف  
 اليوم مكانه حكر اقبحا وفيه جامع البيت مسكنه وسوقه السبا عيز وبستان  
 السراج في ارض باب اللوق يعرف موضعه الان بحكر الحليل وما في ذكرها ان شاء  
 الله تعالى وفيما زهر تاج الدولة صرا الوزير بهرام الارمني وزير الخليفة الحاضر  
 لدين الله وقتل عند دخول الطالع طلای ابن زوبك الى القاهرة في سنة تسع  
 واربعين وثمانية وعزار هو علام الوزير شاور بن محمد الدين السعدي وزير  
 الخليفة العاضد لدين الله **حكر الحليل** هذا الحكر هو الحظ  
 الذي يقرب سوقه السبا عيز وجامع الست مسكنه وهو محاور حكر  
 الزهري وكان بستانا يعرف بستان ابي المان ومنهم من يكتب بستان ابي المان  
 بعز الفين بعد الميم ثم عرف بستان ابن حن حلوان وهو الحال محمد بن الركني حتى  
 بن عند المنعم ابن منصور التاجر في تربة البستانين عرف بابن حن حلوان مات  
 في سنة احدى وتسعين وثمانية وحد لهذا البستان القبلي الى الخليج وكان  
 فيه بابه والها لبا والحد الجري منى الى غيط قايمار والشرقي الى الادوية  
 والغزى منى الى قطعة تعرف قديما بلبن ابي الشاج المشهور في سنة ثمان وثمانين  
 وتمت بابه تعرف به تولى هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الحليل  
 وهو حكر قوصون هذا الحكر محبا ومرا قنطرة السبا ع كان بستانين

حكر الحليل

حكر قوصون

احدها يعرف بخارتق الكبرى والاخر يعرف بخارتق الصغرى فاما بخارتق  
 الكبرى فان القاضي الاجل الرئيس المختار العدل الامين زكي الدين ابا العباس  
 احمد بن مرتضى بن سيد الاهل بن يوسف وقف حصه من جميع البساتين  
 المعروف احدها بالمخارتق الصغرى ويعرف قديما بالشيخ الاجل بن ابي اسامة  
 همدق بغيزه والبستان الذي يعرف بدويرة دينار يفضل بها الطريق عظمه  
 لستان الزهري وبستان ابي المان وكايس النصارى قبالة حمامين السعدية  
 والسبع سقايات وهذا البستان **حدود** اربعة القبلي منى الى الخليج القاضى  
 عنه ومن المواضع المعروفة بحامير السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي  
 ينتمى الى لستان المعروف قديما بمان ابي اسامة القاضى عنه ومن لستان  
 الى اليمن المجاوز للزهري والعزى منى الى الطريق وجعل هذا البستان على  
 القباب بعد عمارته وشرطه ان الناظر يشتري في كل فصل من فصول الشتا  
 ما يراه من القاش الكان الحام والقطن ويصنع ذلك لحياتها او لغيرها ليطيق  
 محشوه قطنا ويفرقها على الايتام المذكور والانات الفقرا حيا بالمواساة ليطيق  
 غير الباقين بالشارع الا عظم خارج باب زوبك كل واحد جيبه وبغلطاقه  
 فان تقدر ذلك كان على الايتام المتصقين بالصفة المذكورة بالقاهرة  
 ومصر وقراها فان تقدر ذلك كان للفقرا انها وجدوا وتاريخ كتاب هذا  
 الوقف في ذي الحجة سنة ستين وثمانية واما بخارتق الصغرى فانه  
 بعدوه الخليج قبالة الجنوبه بالقرب من لستان ابي المان تعرف اخيرا بستان  
 لها ذرا من بوبه ومساحة خمسة عشر فدانا فاشتراه الامير قوصون قلع  
 عروسه واذن للناس في البناء عليه فحكروه وبنا فيه الادرة وغيرها وعرف  
 بحكر قوصون **حكر الحليل** هذا الحكر يعرف الان بحكر  
 بيسر من الحاجب وهو محاور للزهري ولبركة السناف من غزها  
 واصله من جملة اراضي الزهري انتزع منه وباعه القاضي محمد الدين ابن  
 الحساب وكيل بيت المال لاسنى السلطان الملك الاشرف قلاون في سنة  
 اربع وسعين وستمائة وكانت تعرف حين هذا البيع ببستان جمال بن حن حلوان



وتعطي الكندي وستانان الطبلستان وستانان الفرعاني وحدهم القطع  
القبلي الى بركة الطوابين والى الهدير الصغير والحد الحري الى لستان الفرعاني  
والى لستان الواسي والحد الشرقي الى بركة الشقاق والى الطريق الموصلة  
الى الهدير والحد العربي الى لستان الفرعاني ثم اسفل هذا لستان الى الاميركن  
الذي سبقت الحاجب في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وحكم يعرف به

## حكمة النواشقي

عرف بالامير اذ من النواشقي مملوك الرشيدى  
المال بك الحزبة الصالحية ومن قام على الملك المعزايين عند ما قتل الامير  
الامير فارس الذي اقطاعي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة وخرج  
الى بلاد الروم ثم عرف الان بحكم كرجي وهو عواد حكر الحلي المعروف بحكم سدرش

## حكمة افغان

الحاكم العربي وبعضه محاسب الخلع الشرقي كان لستانا يعرف قدما عمان  
الحارة وسلك اليه من خط قناطر السباع على عمدة السالك طالبا السبع  
سقايات بالقرب من كنيسة الجرا وكان بعضه لستانا يعرف بيستان الخلد  
وهو الذي في عرب الخلع وكان لستان جنان الحارة عواد بركة قارون ونهى  
الى حوض الدميالى الموجود الان على مئة من سلك من خط السبع سقايات الى  
قنطرة السد فاستولى عليه الامير افغانا عبد الواحد استاد او الملك السلطان  
الناصر محمد بن قلاوون واذن للناس في حكمه ونهى عنه مساكن والى يومنا  
هذا حتى حلت ووضف في مصارف المدرسة الا فتحاوته المجاورة للجامع الازهر  
بالقاهرة واول من عمر في حكمه الا فتحاوته احتداد الامير جنكلى بن البابا  
منبجة الناس وفي موضع هذا الحكم كانت كنيسة الخمر التي هدمها العامة في  
ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون كما ذكر عند ذكر الكاين من هذا الكتاب وهي  
اليوم زاوية تعرف براوته الشيخ يوسف وقد ذكرت في الزوايا ايضا وهذا  
الحكم لما بنى الناس فيه عرف بالازد وكثره من سكن فيه من البيروا ووافدن من

اصحاب الامير جنكلى بن البابا وعمره عاه هذا الحكم الامير جنكلى حمامين  
هما مثال الى اليوم وانتشا بعاوة هذا الحكم بظاهره سوق وجابع وعمره على  
البركة ايضا وانصلت الحارة منه في الجانبين الى مدينة مصر وانصلت به ايضا  
عابرها القاهرة بعد ما كان موضع هذا الحكم نحو ما يقطع فيه الدعاء والطريق  
على المارة من القاهرة الى مصر وكان الى مصر محتاج الى ان يركب جماعة من اقوانه  
هذا المكان لحفظ من من المفسدين فصار لما حكر كان مدنه كبير وهو الى  
عامر واكثر من سكنه الامراء والجناد وهذا الحكم كان يعرف قدما بالجرالدنا وقد  
ذكر جبر الجراوات الثلاث عند ذكر الخطط مدنة فسطاط مصر من هذا الكتاب وفر  
هذا الحكم ايضا كانت قنطرة عبد العزيز بن مروان التي بناها على الخليج لتوصل فيها  
الى حان الزهري وبعض هذا الحكم الحسنة النيل وهذه القطعة التي في فسطاط  
السد

## حكمة الست حلف

هذا الحكم يعرف اليوم بالبرنس وكان هـ اسياتين من بعض لستان الحثاف  
فعرف بالست حلق من اجل انها اثبات مثال جامعاً كان موضعه منطوق  
السكة فبنى الناس حوله واكثر من كان يسكن مثال السودان وبه تحدد المرزوناوي  
اهل الفواحر والقدورات وصار به عدة مساكن وسوق كبير محتاج بحسب  
القاهرة ان يقيم فيه بابا عند اللشيف عابيا عهده من الخايش وقداد وكذا الرنس  
على غابة من الحارة الا انه قد اختلف منذ حدث الحوادث من سنة ست وثمان  
ماية وبه الى الان بقية من فساد كبير

## حكمة الست مسكة

هذا الحكم سوق السباعين بقرب حكم الست حلق عرف بالست مسكة  
الا انها اثبات به جامعاً وهذا الحكم كان من جملة الزهري ثراورد ومبارينا  
ينقل الى جماعة كثير فلم يعمرت الست مسكة في هذا الحكم الجامع على الناس حلق  
حتى صار متصلاً بالهارة من ساير جهاته وسكنه الامراء والاميان واشتوا به

حكمة الست حلق

استلست على العرب ولا يصنع  
موان ان من الدين ابا وراحم الست  
في العدد وذلك ان العلى بن  
جهان الست

حكمة الست مسكة



والحمامات وغير ذلك وكانت حدق وسكة من حواري السلطان الملك الناصر  
محمد بن علاون نشأ في ديرة وصارتا قهرمانتين لبيت السلطان يعقدي لهما  
في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الحليكة التي يهل في الاعياد والمواسم  
وترتبت سوون الحرير السلطاني وترتبه اولاد السلطان وطال عمرها وصار  
لها من الاموال الكثيره والسعادات ما يحل وصفه وصنعها ومعرها فاكبر  
واشتهر وبعد صيتها واتبرخ كبرها

## حكر طقردمر

هذا الحكر كان سستانا مساحتها نحو المير فداناً فاشتراه الامير طقردمر  
الحوي نائب السلطنة بدار مصر ودمشق وقلع اشابه واذن للناس في  
البناء عليه محكروه واشتاوا به الدور الحليكة وانتقلت عارة الناس فيه سائر  
الهاير من جهات واشتاوا ايضا الامير طقردمر على الخليج فنظره لير عليها من خطه  
المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الامراء والاجناد  
وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو ما عرفت في ايام الملك الناصر محمد  
بن علاون ومات طقردمر من ليلة الخميس مستملاً جدي الاخره سنة ست  
واربعين وسبعمائة **القوق** يقال لاق الشئ لوقا ولوقه لبنه وفي  
الحديث لا اكل الا ما لوق **القوق** لوقا ارض معروفة قاله ابن سديد  
فكان هذه الارض لما انحسر عنها ما النيل كانت ارض لبنه والى الان في اراضي  
مصر ما اذا نزل عنها ما النيل لا يحتاج الى الحرب للنيل يلاق لوقا فصول  
هذا المكان ان يقال فيه اراضي القوق يعني بفتح اللام الا ان الناس انما عهدوا هذا  
قدما بقول باب القوق وارض باب القوق بضم اللام ولا عوز ان يكون من القوق بضم  
اللام وتشديد القاف قال ابن سديد والقوق كل ارض صفيقة مستطيلة  
واللق الارض المرتفعة ومنه كتاب عبد الملك بن مروان الى الحاج لا يدع حقا  
ولا لقا الارض حقا الهروي في الغرر بين انتهى والحق بضم الحاء المجمة وتشديد  
القاف والقدير اذا حف وقيل الحق ما الطان من الارض واللق ما ارتفع منها وارض

القوق هذه كانت سبطين ومزدريات ولزكين بها في القدير بنا البتة  
ثم لما انحسر لما عن منشاه القابل عن فيها كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب  
ويطلق القوق في سستانا على المكان الذي يعرف البيور باب القوق الحجاز والطابع  
الطابع المطبل على بركة الشفاف وما يسمونه الى الخليج الذي يعرف القوق على  
فقر الحور وسنن القوق من الجانب الغربي الى منشاه المهران في ومن الجانب الشرقي الى  
الدكة بحور القوق وكان القاضي القابل قد اشترى قطعة كثيرة من اراضي القوق  
هذه من ممت المال وغيره بجل كثيرة من المال وقفها على عين الارض بالمدينة  
السوية وعرفت هذه الارض بسستان ابن قريش وبعضها داخل في الميدان الظاهر  
وعوض منها اراضي اكثر من قيمتها وكان يحصل هذا الوقف بجل في كل سنة الى المدينة  
لنظف العين وينظف مجاريها واما الجانب الغربي من خليج فقر الحور المعروف اليوم  
عكر ابن الاثر وسوقه الموق ومورده الملح وما جل بولاك كله فانه حدث  
عمره سنة سبع مائة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى قريشاً فان ما النيل كان يمر  
من ما جل الحمر انعري الزهري الى على الارض التي لما انحسر عنها عرفت ما ارض القوق  
الى ان يبنى الى سايل القوق وكانت طاقات المناظر التي بالدكة يشرف على النيل  
الا عظم ولا يحول منها ومن رونه ببر الحنرة شي ويمر النيل من الدكة الى المقترق  
الى ذرية جامع القوق الذي هو الان على الخليج الناصري فلما انحسر ما النيل عن  
ارض القوق انتقلت بالمفسر وصارت عدة اماكن يعرف بطاهر القوق وهي سستان  
من ثقلت ومنشاه من ثقلت وباب القوق وحكر قردميه وحكر كرم الدين ورجبة  
البيرو سستان السعدي وبركة قردميه وحكر الصبي وصار من السوق ومن منشاه  
المهران التي هي اول قبر الخليج الغربي منشاه القابل والمنشاه المستحضر وحكر الحلي  
وحكر السباط ويعرف حكر سستان القاصد وحكر كرم الدين الصغير وحكر المطوع  
وحكر العين الزرق وفي غربي هذا الموضع على شاطئ النيل زريبة قوصون ومورده  
البلاط ومورده الجبس وخط جامع الطبرسي وزريبة السلطان وربع بكمرة واول  
ما بنيت الدور للسكنى في القوق ايام الملك الظاهر ركن الدين بيهق بن البندقداري  
وذلك انه جهز كسافه من خواصه مع الامير جمال الدين الرومي السلطان والامير



استنقروا الناصري ليعرفوا اخباره هو لاوا ومعهم من العربان فوجدوا طائفة  
 من التتر مستقامين وقد عزموا على قصد السلطان بمصر وذلك ان الملك بوكر خان  
 ملك التتر كان قد بعثهم بخدمة لهو لا كوافل وقع بينهما كتب اليهم بركة بايرهم  
 مفارقة هو لا كوا والمضير اليه فان تعذر عليهم ذلك صاروا الى عسكر مصر فانه  
 كان قد ركن الى الملك الظاهر وترددت التصايد بينهما بعد واقعة بعد ادور  
 هو لا كوا عن صلت فاختلف هو لا كوا مع ابن عمه بركة خان وتواقعا فقتل ولد  
 هو لا كوا في المصاف وانفرد عسكره وقر الى قلعة في بحيرة ادرتجان فلما ورد  
 الاخبار بذلك الى مصر كتب السلطان الى بواب الشام باكرامتهم وتجهيزهم الامان  
 وبعث اليهم بالملع والانبغات فوصلوا الى طاهرا القاهرة وهتف عسكرهم  
 فارض سنابهم واؤادهم في يوم الخميس رابع عشرين ذي الحجة سنة ستين وستمائة  
 فخرج السلطان يوم السبت سادس عشرين الى القاهرة بنفسه ومعه العساكر  
 فلم يبق احد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عسكرهم من مصر وروثم العقول وكان يوما  
 مشهودا فانزلهم السلطان في دور كان قد امر بعمارتهما من اجلهم في اراضي  
 اللوق وعمل لهم دعوة عظيمة هناك وحمل اليهم الخلع والخيول والاموال وكتب  
 السلطان الى المبدان واركبهم معه للعب الكرة واعطى كرا وهتف امرأتهم  
 من عمله امير مائة ومنهم دون ذلك وتزل عقبهم من حلة التربة وصار كل منهم  
 من سبعة الخال كالامير في خدمته الاجناد والعلماء وافرد لهم عدة جهات  
 رسم مرتبهم وكثرت نعمهم وتطاعروا من الاسلام فلما بلغ التار ما فعله السلطان  
 مع هو لا كوا وقد عليه منهم جماعة وهو بعامتهم كثر الاحسان فتكاثروا بدار  
 مصر وتزايدت العاير في اللوق وما حوله وصار هناك عدة احكام عامين اهلكه  
 الى ان حزن شيئا بعد شيئا وصارت كيانا وفيها ما هو عامر الى يومنا هذا ولما قدم  
 رسل القان بركة في سنة احدى وستين وميتها انزلهم الملك الطاهر باللوق  
 وقيل لعزبه مائة وصار بركت في كل سنة ويلاتا للعب الكرة باللوق في المبدأ  
 وفي سادس الحجة في سنة احدى وستين قد مر من العزل والتها ديرة زيادة على  
 الف وثلثمائة فارس فانزلوا في مساكن قرب اللوق باها اليهم واؤادهم

وفي رجب

وفي رجب سنة احدى وستين وستمائة قد مر رسل الملك بركة ورسلا الاسكندري  
 فعلت لهم دعوة عظيمة باللوق واما بستان بن تغلق فانه كان بستانا عظيما  
 مساحته خمسة وسبعون فدانا فيه ساير الفواكه باسرها وجميع ما يزرع من  
 الاشجار والخل والسكر والزعفران والحبون والورد والفسنجان والباكر  
 والحوش والكمثرى والنازع والليمون الناجي والليمون المركب والمختر والحزير والرا  
 والريمان والزيتون والتوت الشامي والمضرب والرسين والمارحاض والبان وغير  
 ذلك وبه الابار المعينة وله الهالبا وفيه منظر عظيمة وعدة دور من حقون  
 هذا البستان الارض التي تعرف اليوم بركة فرموط والارض التي تعرف  
 اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضا بجوار بستان السراج وبستان  
 الزهري وبستان النورجي فيما بين هذه البساتين ومن خليج الذكر والمشر وكان  
 على بستان ابن تغلق سور مني وله باب جليل وحل القتل الى منشاه بن تغلق وولد  
 النجزي الى الارض المحاذرة للمدان السلطاني الصالحى والى ارض الخواير وفي هذا  
 الحداد ارض الخور وهي من حقوقه وهذا الشرق الى بستان الدكة وبستان الامير  
 قراقوش وهذه القرى الى الطريق المستلوك فيها الى مودة السقا بين قبالة  
 السراج ومودة السقا من هذه موضع منظره الحرق الان وابن تغلق هذا هو السراج  
 الامير الكبير فخر الدين اسمعيل بن تغلق الجعفري الزينى اقام ما مضى في ايام الملك  
 العادل سيف الدين ابى بكر بن ايوب وقبره وصاحب المدرسة الشريفة بجوار دور  
 كركامة على راس حارة الخور ديرة واستقل من بعد الى ابنه الامير حصن الدين تغلق  
 فاشترى الملك الصالح بن عمر الدين ايوب ابن الملك الكامل فخر بن العادل ابى بكر  
 بن ايوب بن شادي ثلاثة الف دينار مصرية في رجب سنة ثلث واربعين وستمائة  
 كان باب هذا البستان في الموضع الذي يقال اليوم باب اللوق وكان البستان  
 ينتشر الى خليج الخور واحة من الشرق حتى الى الدكة بحوار المش مشرقا فعد ذلك  
 قطعاً وحكمت اكثر ارضه وبني الناس عليها الدور وعزها وبقيت منه الى الآن قطعة  
 عرفت ببستان الامير ارغون النائب بديار مصر ايام الملك الناصر تعرف بعد  
 ببستان ابن غراب وهو الان على شاطئ الخليج الناصري عن يمنة من تلك من منظره

بستان الزهري  
 بستان النورجي  
 بستان السراج  
 بستان الامير  
 بستان الدكة  
 بستان الخور  
 بستان الخواير  
 بستان السراج  
 بستان الامير  
 بستان الدكة  
 بستان الخور  
 بستان الخواير



بشاطي الخليج من جانبه الشرقي الى بركة مرقوطا وبقيت ايضا من بستان من ثعلب قطعة  
تعرف ببستان بخت بيير من الى وهو وقف ومن جانبه بستان من ثعلب ايضا الموضع  
الذي يعرف بركة مرقوطا والموضع المعروف بعم الحور واما منشاه من ثعلب فانها بالقر  
من باب اللوق وحكمت في ايام الشريف تخر الدين من ثعلب المذكور فعرفت به وهي تعرف  
الان منشاه الجوانية لان جوانيه الغنم كانوا يسكنون فيها فعرفت به وادركتها  
في غايه العارة بالناس والمساكن والحوائث ونيزها وقد احتلت بعد سنة ست وثمان  
ماية واكثرها الان زراعت للبقر واما **باب** اللوق فانه كان هناك  
الى بعد سنة اربع وسبع مائة بركة باب كثير عليه طوارق حرميه مدهونه على ما كانت  
عليه العادة في ابواب القاهرة وابواب القلعة وابواب بيوت الامراء وكان  
له باب اللوق فلما انشا القاضي صلاح الدين ابن المعز في قيساريته التي بباب اللوق  
وجعلها لبنع الزل كان هدم هذا الباب وحمله في الركن من حدار القيسارية  
التي ما لي العربي وهذا هو باب الميدان الذي انشا الملك الصالح نجم الدين ابوبكر  
الملك الكامل لما اشترى بستان من ثعلب وقد ذكر خبر هذا الميدان عند ذكر المياد  
من هذا الكتاب **واما حكر مرقوطا** فانه عن يمينه  
من ملك من باب اللوق المذكور الى قنطرة قدادار وكان من جملة بستان  
من ثعلب حكر وصار اجرا بيد ورته الامير قوصون وكان جكرا عامرا الى سنة  
تسع واربعين وسبع مائة فخرت عند وقوع الوبا الكبير بمصر وحفرت اراضيها واخذ  
طينها فصار بركة وما عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول من باب  
اللوق الى رحمة التين والى الدكة وكان يعرف قبل كبر الدين بحكر الصهيري  
وهذا الحكر الان ابل الى الدور **واما رحمة التين** فانها  
في عري منشاه الجوانية شارعة في الطريق العظيم التي يسلك فيها الى قنطرة الدكة  
من جهة باب اللوق عرفت ذلك لان الاحمال التي كانت تقف به لبناع فال  
فان القاهرة كانت توفر مرور التين الحطب ونحوه ثم اختطت في جملة ما احتفظ  
الخليج وحوارها على مساكن وسوق كبير وقد اذكر كيد عاصا بالعارة واما احتل  
هذا الحظ من سنة ست وثمان مائة **واما بستان** السعدي فانه شرف

على الخليج الناصري في هذا الوقت وادركا ما حوله عامرا وقد خربت الدور التي  
هناك من جهة الطرف الشارع من باب اللوق الى الدكة وما بقيته الملة الى الدكة  
**واما بركة** مرقوطا فانها من حقوق بستان من ثعلب ولما حضر الملك  
الناصر بحد الخليج الناصري رعى فيها ما خرج من الطين عند الطهر وادركا ما من اعرقه  
في ارض مصر وهي الان خراب كما ذكرنا عند ذكر البرك من هذا الكتاب **واما**  
**الحكر** فان الحور في اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التي ما بين  
الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بعم الحور وتجميع هذه الارض من جملة بستان من  
ثعلب وكان يعرف بالحور الصعي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعي شرف  
على النيل وكان على شاطئ الخليج الكبير في هذا الحجاب الغربي الذي عن في ذكره  
بحوار بستان الحجاب الذي كان شوقا اليه من قنطرة السد وبعضه الان  
الميدان السلطاني بستان يعرف بالجزيرة يعني بستان الجزيرة بالصعي وكان من  
البياسين الجليليه وهذا الصعي هو الشيخ كبرير الدولة عند الواحد محمد بن علي  
الصعي مات في شهر رمضان سنة ثمان وسبع مائة بمصر وكان له اخ يعرف بعبد العظيم  
ابن محمد الصعي ولما احتم ما النيل من الرملة التي قبلها بمصر بولاقي نجاه المنفس  
ومرت هناك الدور فاصلت من قبلها بالجور وانشى شاطئ النيل التي بالجور ورجل عن  
الوصف وانطمت صفا واذا من بولاقي الى منشاه المهراني وقوردة الخلفا ومن  
مورده الخلفا على ساحل مصر الجديد الى دير الطين عزي بركة الجيش لواحي ما انفق  
على بنا هذه الدور لقام عزاج الدنيا ايام كانت عامره وقد حوت مقلها من سنة  
ست وثمان مائة وقد تقدم ذكر منشاه الفاضل واما حكر المناط وحكر  
كبرير الدين الصغير وحكر المطوع وحكر العين الزرقا بالقرب من الميدان الكبير  
السلطاني وقد خربت بعدما كانت عامره بالدور والمنزلات **بستان**  
**الحسد** هذا المكان من جملة الاحكار التي في عزي الخليج وهو بحوار قنطرة  
الحرق وبحوار حكر النوي قرب من باب اللوق تجاه الدور المطل على الخليج مشرقه  
المقابل لباب سعادة وحارة اليزيرية كان بستانا جليلا وقفه الامير قارس المسلمين  
مدبرين رزبن اخوان الصالح طلائع حور رزبن سلطنت جامع الصالح خارج باب زويلة



نراة خرب لمكر وبنى عليه عدة مساكن وحكم بسائته ورته فار من المسلمين  
**حكر جوهرة النوب** هذا الحكر تجاهد باب جامع امير  
 حسين الذي ببلوه الما دته وما زال يستاقا الى نحو سنة ستين وستمائة  
 فمكر وبنى فيه الدور في الايام الظاهرة فيه بدير وعرف بجوهرة النوب هذا الامرا  
 في الايام الكاملية وقدر مريد باومض بقدماء رايدا وكان حصنا وهو من تاول  
 للملك العادل ابو بكر بن الكامل وخلفه فلما ملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل  
 بعد اخيه العادل قنص على جوهرة في سنة ثمان وبلا بتر وستمائة **حكر**  
**خزانة السلاح** هذا الحكر كان يعرف قديما بحكر الاسبنة  
 وهو من بين الذكوة وقطره الموسكى وقعه العادل ابو بكر بن ايوب  
 على مصالح خزائن السلاح وهو عدة اماكن مبنية مضر مع مدينة قلوب وارضها  
 في جديا لآخره سنة اربع عشرة وستمائة وطهر كات الوقت المذكور من الخزانة  
 السلطانية في جدي الاول سنة خمس عشرة وستمائة في ايام الناصر محمد بن قلاوون  
 وقد حارب اكثر هذا الجبل وصار كما ناه

منه **حكر فكات** هذا الحكر عارسو  
 البحرى الفاصلة منه ومن حكر خزانة السلاح وكان يعرف قديما بحكر كوج وحده  
 القبلى شتى الى حكر ابن الاسد حفص بن محمد البحرى معنى لما حكر العلاءى والحد  
 الشرقى منى الى حكر البغدادية والحد الغربى منى الى حكر خزانة السلاح  
 البحرى ونكار هو الامير سيف الدين نكار وتقال تكام بالميم عوضا عن النون اشهر  
 اخيرا في اوقاف حوند ازيد كبير من كوكبه السلطان ارجحة الملك الاشرف خليل  
 بن قلاوون على ترستا التا ما خارج باب الفرافة التي تفرق اليوم بترية المنت  
 وقد حارب هذا الحكر وبيعت انتاضه في اغوار وضع وتعين وستمائة وحمل يقضه  
 بستانا في سنة سنة وتعين وستمائة

**حكر ابن الاسد حفص**

هذا الحكر

هذا الحكر في قبلى حكر كان كان لبستنا فمكر وعرف بالامير شمس الدين موسى  
 بن الامير اسد الدين حفص بن اسد الدين الملك الكامل محمد بن العادل ابو بكر بن ايوب

**حكر البغدادية** هذا الحكر بجوار  
 خليج الذكوة كان من اعظم المسكن في الدولة الفاطمية فازال الملك العزيز  
 عثمان بن صلاح الدين يوسف بن ايوب اثبارة وخلصه مبدانا ثم حكر  
 وصارت منه عدة مساكن وهو الان خراب لا باويه الا اليوم والدمر

**حكر خطبات** هذا الحكر حله القبلى  
 الى الخليج وحده البحرى الى الكور الفاضل بينه وبين الاسبنة المعروف بالجاب  
 وحده الشرقى الى بستان الجيش الذي عرف بان منقذ والحد الغربى الى  
 راقق هنال وكان هذا الحكر مستبانا اشتراه الطواشي جمال الدين عمر  
 بن ناصر الدين داود بن اسمعيل الملك الكامل في سنة ست عشرة وستمائة ثم  
 ابتاعه منه الطواشي محي الدين صندل الكامل في سنة احدى وعشرين وستمائة  
 فعرف به وهو خطبان موسى الامير صارم الدين الفارسى النسي الصلى الكامل  
 اشتد في ولايه القاهرة سنة اثنين وسبعين وستمائة في ايام السلطان صلاح  
 الدين يوسف بن ايوب ثم اضيفت له ولاية القنوم في سنة سبع وتسعين وخمسين  
 ثم صرف عنها وسار مسله الى اليمن لقتل في جدي الاول وسار هو في سادس شوال  
 منها واليا على مدينة ريد اليمن ومعه خمسة ارباب ورفيقه الامير باحل فبلغت النفقة  
 عليه عشرين الف دينار وكتب للطواشي نفقة عشرة دنانير لكل منهم على اليمن  
 فاقاموا باليمن مدة ثم قدموا الى القاهرة وصار من اصحاب الامير محمد بن محمد بن  
 وناخر الى ايام الملك الكامل وصار من امراء بالقاهرة الى ان مات في الثالث  
 شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة

**حكر ابن منقذ**

حكر البغدادية

حكر خطبات

حكر ابن منقذ

حكر جوهرة النوب

حكر خزانة السلاح

حكر فكات

حكر ابن الاسد حفص



هذا الحكر خارج باب القنطرة بعدوه خليج الذكر وكان بسنا نا تعرف بمسنا  
 الشريف الجليلي وعرف ايضا بالطيحي ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كاهل  
 ابن منقذ نايت الكرك المرسى في الاسلام ظهر الدين طغتكين بن بجرا الدين ايوب  
 بن شادي على مملكة اليمن وانتقل بعد ان منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز  
 بن علي المحزومي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات بوزل اخيرا الى الفقراء  
 والمساكين القهين مشهد السيد نفيسه والفقراء المساكين المعتقلين في حبوس  
 القاهرة في سنة ثلاث واربعين وستمائة مازالت اسباب هذا البستان وكثر  
 ارضه ونبت الدور والمساكن عليه وهو الان خراب

## حكر فارس المشلي

يدور في رربك هذا الحكر غاه منطقة اللوق كان من حلة البركة المعروفة  
 بطن القرة بحكر وبني فيه واكثره الان خراب **حكر شمس**  
**الحواض** مسرور هذا الحكر فيما بين خليج الذكر وحل من منقذ  
 كان بسنا نا لشمس الحواض مسرور الطواشي احد الحداير الصالحة مات  
 في نصف شوال سنة سبع واربعين وستمائة بالقاهرة بحكر وبني فيه الدور  
 وموضعه الان كيان

## حكر العسلاي

هذا الحكر خارج حكر كان من حربه وكان بسنا نا جليل القدر بحكر وصا  
 بعضه وقف تدكاز في خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وقفه في سنة ٤٠٠  
 اربع وثلثين وسبع مائة على نفسه من بعد ما على الرباط الذي انشاه داخل  
 الدرب الاضيق حانقا بيبرس وهو الرباط المعروف برواق البغدادية  
 وقبل المسجد الذي بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى نبتها التي بجوار  
 جامع ابن عمدا الظاهر بالقرافة وصار بعض الجبل في وقف الامير سيف الدين بهادر  
 القلاي متولي الهندس وكان وقفه في سنة احدى واربعين وسبع مائة فوق الحكر  
 العلوي المذكور وادركت هذا الحكر من امر الاحكام وفيه درب الامير عز الدين

حكر شمس  
 حكر فارس  
 حكر العسلاي

ايمن الرزاق امير حذار والي القاهرة وداره العظيمة ومساكنه  
 الكبير فلما حدثت الحرب منذ سنة ستمائة مائة خرب هذا الحكر وادمت  
 انقاضه وبقيت دار الرزاق الى سنة سبع عشر وثمان مائة فشرع الهدم  
 منها لاجل انقاضه الجليلي

## حكر الحبري

هذا الحكر خارج حكر العلوي المذكور جده الحبري وهو من حلة الارض  
 المعروفة بالارض البيضاء وكان بسنا نا شر حكر وصار في وقف مزان  
 السلاح وادركاه عامرا وفيه سوق يعرف بالسوق البيضاء كانت بها عدة  
 حوانيت وقد خرب هذا الحكر هذا الحبري هو الصاحب محي الدين

## حكر طبك المشاح

عرف بالامير شمس الدين سنقر المشاح احد الامراء الظاهريه  
 ببغداد من قبيل عليه في عدة من الامراء في دي الحجة سنة تسع وستين وستمائة  
**الدكة** هذا المكان كان بسنا نا من اعظم مسابن القاهرة  
 فيما من اراضي اللوق والمنش وبه منطرة للخلفا الفاطميين يشرف طاقا تها  
 على النيل الاعظم ولا حول بيته وبين بر الحيرة شي فلما زالت الدولة الفاطمية  
 بلاشي امر هذا البستان وخرب فحكر موضع ونش الناصر منه وصار خطم كبير  
 كانه بلد خليل وصار به سوق عظيم ومسكنه الكباب وغيره من الناس وادركه  
 عامرا ثم انه خرب من سنة ثمان مائة وبه الان بقية مما قليل يدركه شرا ضالكا

## حكر المفسر وفيه الكلام على المكش

وكيف كان اصله في اول الاشلام اعلم ان  
 المنش قد يروى كان في الجاهلية قرية يعرف بام دمن وهو الان محلة نظام  
 القاهرة في بر الحليم الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه انشا  
 الامام المعز لدين الله ابو عيسى بعد الساعة التي ذكرت عند ذكر الصياغات من هذا



الكتاب وبه انشا الحاكم بامر الله ابو علي منصور جامع المقنن الذي تسمية عامة  
 مضر في رتبنا جامع المقنن وهو الان بطل على الخليفة الناصري قال ابو القاسم عبد الرحمن  
 بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وقد ذكر مصير عمرو بن العاص الي  
 فتح مصر فتقدّم عمرو بن العاص لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى ان بلقيس فقاتلوه بها  
 نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى ان امرؤ بن  
 فقاتلوه بها ما لا شديدا وابطا عليه الفتح فكتب الي امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يشتمه فامد به باربعة الاف فقاتلهم فذكرنا من الخبر وقال القاضي  
 ابو عبد الله القاضي كانت صنعة تعرف بامرد بن وانما سميت المقنن لان العاص  
 كان يفتد بها وصاحب الكمين فكتب قبيل المقنن قال مولفه رحمه الله الماكين هو العشار  
 واصل المكس في اللغة الجباية قال ابن سيرة في كتاب الحكم المكس الجباية مكسه مكسه  
 مكسا والمكس داهية كانت يؤخذ من بايع السلع في الاسواق في الحاهلية وتقال  
 للعشار صاحب مكس والمكس اشتق من الثمن في البيعة **قال الشاعر**  
**اني كل اسواق العراق اناوه وفي كل ما باع امرؤ مكس ذريهم**  
**الا لئنني عنا رجال وينسى عارنا لا يتوالد بالكد**  
 الاماوه الخراج ومكس ذريهم اني نقصد ذريهم في بيع ونحوه قال وعشرا القوم عشرين  
 عشرا وعشورا وعشرا اشد عشر اموالهم وعشرا المال نفسه وعشرا ذلك  
 والعشار قابض العشر ومنه قول عيسى بن عمر لابن هبيرة وهو يهزب من يديه  
 السبايط تائه ان كانت الاثاما في استغلال قبضها عسارون وقال الحافظ برك  
 الناس ما كان مستغلا في الحاهلية امورا كثيرة من ذلك تسميتهم للخراج اماوه  
 ولقوله لالازان وتسميهم الرشوة ولما اخذ السلطان الجلوان والمكس وقال الزهاج  
**اني كل اسواق العراق اناوه اليك** وقال العدي في الجاد  
**اكان الغنى خلقت ام حسبت مراري يحط الماكسينا مكوسا**  
 الضاري الملاحون والمكس ما اخذ العشار انتهى ونقال ان قوم شقيب كانوا مكاسين  
 لا يدعون شي الا مسكوه ومنه قيل للمكس الخس لقوله تعالى لا تجسوا الناس شيئا هم  
 وذكر احمد بن يحيى البلادي عن ثوبان التودي عن ابراهيم بن مهاجر وقال سمعت ابن جدي

يقول

يقول انا اول من عشرين الاسلام ومن سفين من عبد الله بن خالد عن عبد الرحمن  
 بن مغفل قال سالت زياد بن جدير عن كتم بعشرون فقال ما كما بعشرون مثلكا  
 معا هذا كتما بعشرون اصل الحزب كما كانوا بعشرون ما اذا اتينا صروا قال عنده  
 الملك بن حبيب المسلمي في كتاب سير الامام العدل في مال الله عز وجل من السايب  
 بن يزيد انه قال كنت على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكننا  
 نأخذ من القبط العشر وقال ابن شهاب كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية قالهم  
 ذلك عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب كان يأخذ من  
 يأخذ من القبط من الحنطة والزبيب نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الجبل الى المدينة  
 وكان يأخذ من القطنية العشر وقال مالك والسنة ان ما اقام الذمة في بلادهم  
 التي صالحوا عليها فليس عليهم فيها الا الجزية الا ان يخرجوا في بلاد المسلمين ويكفوا  
 فيها فيؤخذ منهم العشر فيما يريدون من التجارة وان اختلفوا في العام الواحد  
 موارا الى بلاد المسلمين فعليه كل ما اختلفوا العشر واذا اخرجوا في بلادهم  
 اعلما الى اهلها ولم يخرج منها الى غيرها فليس عليه شي مثل ان يخرجوا في الشام  
 في جميع الشام او في مصر او في جميع مصر او في جميع العراق او في جميع العراق  
 عندنا على قول عمر بن عبد العزيز لوريق بن حبان واكتب لهم ما اهل منهم  
 كتابا الى مثله من الحول ومن مريك من اهل الذمة محمد ما يريدون من تجارة  
 من كل عشرين دينار اذ ياروا فاقض فحساب ذلك حتى يبلغ عشرة دنانير  
 فان نقص منها لمثل دينار فدفعها ولا تأخذ منها شيئا والعمل على ان يؤخذ منهم  
 العشر وان خرجوا في السنة مرارا من كل ما تجروا به قل او كثر وهذا قول  
 ربيعة وابن هزم وقال القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الحضري احدا  
 الامام ابي حنيفة في كتاب الرسالة الى امير المؤمنين هارون الرشيد وهو كتاب  
 جليل القدر وحسن التدبير استعمل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي بكر قال سمعت  
 زياد بن جدير قال اول من بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه منا على العشر انا فاننا  
 ان لا افقش احدا وما سر على من عني اخذت من حساب اربعين واحدا ومن لا ذمة  
 له العشر وامرني ان اغلط على نصاري بني تغلب قال انهم قوم من العرب وليسوا







روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم واليا عمرو بن العاص على المكس وكان زريق بن حبان  
على مكس اليه في خلافة عمر بن عبد العزيز قال نولفه ومع ذلك فقد كان اهل الودع  
من السلف يكرهون هذا القتل روي عن قتيبة في كتاب الغريب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لعن الله سهيلا كان عسارا يابسين فسخره الله شهيدا بين طبيعة عن عبد  
الرحمن بن ميمون عن ابي ابراهيم المعافري عن خالد بن ثابت ان كعبا اوصاه وتقدم  
اليه من عمر بن العاص لا يقرب المكس فهذا اعرك الله معنى المكس عند  
اهل الاسلام لاما اخذته الظالمية الله بن صاعد الفارسي وزير الملك المعز  
ابن التركاكي اول من قام من ملوك الترك فقلعة الجبل من المظالم التي سماها  
الحقوق السلطانية والمعاملات الديوانية ويعرف اليوم بالمكوس فذلك الرجل  
النجس الذي هو اجمع المعاصي والذنوب الموبقات لكثرة مطالبات الناس اليه  
وطلا ما هم عنده وتكسر ذلك منه واشتهاله للناس واخذ اموالهم بغير حقها وصرفها  
في غير وجهها وذلك الذي لا يقربه متق وعلى اخذ لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين **ولنرجع الى الكلام** في المقبر فنقول من الناس من سمى المقبر بالهم بعد  
الستين قال ابن عبد الظاهر في كتاب حفظ القاهرة وسمعت من يقول انه المقبر  
قيل لان قسمة القباير عند الفتح كانت به ولما زاره مسطورا وقال العاد محمد بن  
ابي الفرج محمد بن خالد الكاتب الاصفهاني في كتاب سنا البدرق الثاني وجلس  
الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب في البرج الذي تاور  
جامع المقبر في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة  
وهذا المقبر على شاطئ النيل راز وهناك مسجد يترك به الابرار وهو المكان الذي  
نسبت فيه العنينة عند استيلاء الهكابة رضي الله عنهم على مصر فلما امر السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ايوب بادارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك  
الامير بها الدين قراقوش وجعل فيها التي تلي القاهرة عند المقبر وبني فيه  
برجا مشرقا على النيل وبني مسجد طامعا وانقلت العمارة منه الى البلد وجمعه  
تقام فيه الجمعة والجماعات وهذا البرج عرف بقلعة قراقوش وما يرحضان اليه  
ان هذا صاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسمي وزير الملك الاشرف

شهبان بن حسين ابن محمد بن قلاون في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عند ما جدد  
جامع المقبر الذي انشاه الخليفة الحاكم بامر الله فصار تعرف جامع المقبر هذا الي  
اليوم وما يرحض ما يرحض المقبر هذا يعرف على النيل الا فطر الى بعد سنة سبعمائة بعد  
اعوام قال جامع السيرة الطولوتية وركب احمد بن طولون في عمارة ماردة الى  
المقبر فاصابت شاطئ النيل صيدا اعليه خلق لا يواريه منه شي ومعه صبي له في شل  
حاله وقد التى شبكته في البحر فلما راه رقه وقال يا نعيم ادفع الى هذا عشرين ديناراه  
فدفعها اليه ولحق ابن طولون فسار احمد بن طولون ولم يجد ورجع فوجد الصبي اذ  
ميتا والصبي بكى ويصيح فظن ابن طولون ان بعض سودا انه قتله واخذ الدنانير منه  
فوقف بنفسه عليه وسأل الصبي عن ابيه فقال له هذا الغلام واسم الحاد دفع  
الي ابي صبي فلم يزل يقلبه حتى وقع ميتا فوجد الدنانير معه فمالها فحضر الصبي ان  
ياخذها فابى وقال هذه قتلت ابي وان اخذتها فقتلتني فاحضر ابن طولون قاضي المقبر  
وسمعه وامرهم ان يشتروا للصبي دارا محسنة دينار تكون لها غلة وان يجلس  
عليه وكتب اسمه في اصحاب الجرايات وقال انا قتلت اياه لان الغني يحتاج الى تدريج  
والا قتل صاحبه هذا كان يجب ان يدفع اليه دينار بعد دينار حتى تاتي به  
هذه الجملة على تفرقة فلا يكثر في عينه وقال القاضي الفاضل عبد الرحيم اليبساني في  
تعليق المتجددات لسنة سبع وتسعين وخمسمائة فيه يعني يوم الثلاثاء بقين من المحرم  
ركب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لمشا هذه شاطئ النيل وكان قد  
انحسر وتشمع عن المقبر وما يليه عن السور والقلعة المستحدين بالمقبر واحضر ارباب  
الحمية واستشارهم فاستشروا عليه ما قامه الجراير في رفع الرمال التي عارضت جاريها  
طريق الماء وسدته ووقفت فيه وكان افضل ابن امير الجيوش لما يرى قدام دار الله  
جزيرة ومثل كما هي اليوم اراد ان يقرب البحر وينقل الجسر فاستشروا عليه يا نعيم  
ما لي الجزيرة افنا خارجا في البحر ليلقي البنا وينقل الرمل فغسر هذا وعظمت غرامته  
فاشار عليه ابن سنيديان بايد قضاير فيجاز تنقب وتعمل تحتها رؤس دجاج ويلطخ  
بالزيت ويكتب القضاير عليه ويدفن في الرمل فاذا انزل النيل وركبها نزل من  
حروق القضاير الى الروس فاذا رها الماء ومنها القضاير ان تحدد ودامت



حركة الرمل تحريك الماء للروشن واستقل الرمل وذكر ان للزفت خاصية في تحول  
 الرمل قال وفي هذا الوقت احترق النيل وصار البحر محاريف يقطعها الرجل ويحمل  
 فيها المراكب ويستمد الماء ساجل المقس ومضروبي جزير مثله استغرق منها على المقس  
 ليلا تنقل النيل عنه وتحتاج الى عمل عظيم وحش منها ايضا على ساجل المقس لتكون مبان  
 السور كان الفضل بالما وقد بناه الان عن السور وصار المدفوقه وبر العزب ووقع  
 النظر في اقامة حراريف لقطع الحراير التي رماها البحر وحمل يوف خارجة في بر الحرف  
 ليميل بها الماء الى هذا الحاف ولقد ستمش من ذلك وقال ابن السوج ستة حمير وستة  
 انتهى النيل في احرافه الى اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعاً وانتهى في زيادة الى ثمانية  
 عشور واثنا وسبعة عشر اصبعاً وكان مثل ذلك في دولة الملك الاشرف خليل بن  
 قلاوون وكان بنلا عظيماً ستة منه باب المقسم يعني الباب الذي يعرف اليوم بباب  
 البحر عند المقس وفي سنة اربعين وستين وستمائة احضر باب الملك الظاهر بمرست طفل  
 ميت وجد لبناجل المقس له راسان واربعه اعين واربعه ارجل واربعه ايدي وخرق  
 وقيل ان الشيخ المعرج سام الدين حسن بن عمر السهري ووري ومولده سنة اربعين  
 وستمائة بالمقس انه يعرف باب البحر هذا اذا خرج منه الانسان فانه يرى بر الحرف  
 لا حول منه وبينها حائل فاذا زاد ما النيل صار الماء عند الوكالة التي هي الان  
 خارج باب البحر المعروف بوكالة الجهن واذا كان ايام احترق النيل بعنت الهامة  
 تجاه باب البحر وذلك قل ان حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري فلم يصب  
 الخليج اياها وكروا لنا الناس البستان والدور كما يجي ذكره ان شاء الله تعالى واذركنا  
 المقس خطه في عانة العارة بها عدة اسواق وبسكنها امم من الاكراد والاجناد  
 والكتاب وغيرهم وقد تلاثت من بعد سنة سبع وسبعين وسبعمائة عند حدوث  
 الفلاحة في باب الاشرف شعبان بن حسن فلم كانت الحن منذ سنة ست مائة  
 مائة خربت الاحكام والمقس وغيره وفيه الى الان بقية صالحة وبه حن حوامع  
 بعام بها الجمعة وعدة اسواق ومعظم خراب

## ذكر ميدان القمح هذا المكان خارج

باب

باب القنطرة يتصل من شرقه بعدوة الخليج ومن غربه بالمقس وبعضهم يسميه  
 ميدان الغلة وكان موضعاً للخلال ايام كان المقس ياجل القاهر وكانت  
 صبر القمح وغيره من الغلال موضع من جامع المقس الى باب القنطرة عرضاً وتقف المراكب  
 من جامع المقس الى ميناء السيرج طوعاً ونصراً عند باب القنطرة في ايام النيل من مراكب  
 الغلة وغيرها ما ستر الساجل كله قال ابن المكان المعروف بميدان الغلة وما جاوره  
 الى ورا الخليج لما ضعف امتد الخلافة وهجرت السور القديمة في القمح في اللؤلؤ وغيرها  
 سنت الطائفة الفريضة الساكنون بالمقس لا يضر ضايق بصر المقس قبالة اللؤلؤ حان  
 سميت بحارة اللؤلؤ بسبب بعدتهم منها مع غيرهم الى ان عمر الملك العالم وقد كان  
 ذلك قدماً بستاناً سلطاً بناه سبي المقس امير الظاهر من الحاكم بنقل الشاه وحفره وحمل  
 بركة قدام اللؤلؤ مختلطة بالخليج وكان للبستان المقدم ذكره نوعة من البحر يظل  
 منها ما البحر اليه وهو خليج الذكر الان فامر بانفاها على حالها مسطرة على  
 البركة والخليج ليستمتع الناس بها فلم يكتسب ذلك على ما ذكرناه عند المذكورين وغيرهم  
 الى اقطاع البركة من الخليج وجعلوا بيوتها وبين الخليج جسراً وصاروا ما يصل اليها البركة  
 دون الخليج وصارت منزلاً للسودان المذكورين في ايام النيل والربيع ولما كانت  
 الايام الامرية احت اعادة الزهدة فتقدم وزيره المامون ابن البطايحي باحضار  
 عرفا السودان المذكورين وانكسر عليهم ذلك فاعتذروا وكثر الرجال فامرهم  
 بنقل ذلك واعطاهم رافعاً ما فبنوا حارة بالقرب من داركا فور الذي سكنت فيها  
 الطائفة المامونية قبالة بستان الوزير ومن المتاجرة المملقة في  
 شرقها شراخرا لا يفار من البستانين والعدد واللات ونقص الجسر الذي من  
 البركة والخليج وعمر البركة الى ان صار الخليج مسلطاً عليها قال مولفه رحمه الله  
 هذه البركة عرفت ببطن البقرة وقد ذكر جسرهما عند ذكر البerton من هذا الكتاب  
 وقد صار هذا الميدان اليوم سوقاً يباع فيه الفشة من الخماير العتيق والحضر وغير  
 ذلك وفي بعضه سوق العزل وبه جامع يشرف على الخليج ويسكن هناك طائفة  
 من المشاركة الحيات وفيه سوق قمار بالمقس

## ذكر ارض القنطرة

الطبال  
 في ارض

الطبال  
 في ارض



هذه الارض على جانب الخليج العربي بحوار المقبر كانت من احسن منزهات  
 القاهرة بمراة النيل الا عظم من غزتها عند ما يدع من اجل المقبر حيث جامع المقبر  
 الى ان ينتهي الى الموضع الذي يعرف بالحرف على جانب الخليج الناصري بالقرب من بركة  
 الزطلي ويمر من الحرف الى عزى البعل فتصير ارض الطباطبة بقطعه وسط من عزى  
 النيل الا عظم ومن شرقية الخليج ومن ملها البركة المعروفة ببطن البقر والبنا  
 التي ارضها حيث الان بات بمصر بحوار الكاره وحيث المشي النقيس ومن يحدها ارض  
 البغل ومنطقة البغل ومنطقة التاج والحسن الوجه وقبة الهوا وكانت روية هذه  
 الارض شيا عجيبا في ايام الربيع وفيها يقول سيف الدين علي بن قزالمستد  
 الى الطباطبة تغزرون ارضا لها من سندس الريحان بسط  
 وقد كتبت الشقيق لها سطورا واحسن شكلها للطل نقتط  
 ما رايها كالعرايس من تجلي زين وجهها تاج وقرط  
 وانما قل لها ارض الطباطبة لان الامير اما الحارث ارسلان النشاسري لما  
 عاصت الخليفة القاير بامر الله العباسي وخرج من بغداد يريد الانتماء  
 الى الدولة الفاطمية بالقاهرة امده الخليفة المستنصر بالله وزيره الناصر  
 للدين عند الرحمن الباروري حين استولى على بغداد واخذ قصر الخلافة واراد  
 دولة بني العباس واقام الدولة الفاطمية هناك وسير عمارته العايم وبها  
 به وبها الذي كان اذا جلس يستند اليه وغر ذلك من الاموال والخف  
 الى القاهرة في سنة خمسين واربعمائة فلما وصل ذلك الى القاهرة ستر الخليفة  
 المستنصر شروا كثيرا وزينت القاهرة والعمود ومدنية مصر والجيزة  
 موقفت بشب طاله المستنصر وكانت امراة مرحلة تغف تحت القصر في المواسم  
 والاعياد وتسير امام الموكب وحولها طابقتها وهي تضرب بالبطل وتشد فانشد  
 وهي واقفة تحت القصر  
 يا بني العباس دوا ملك الامير  
 ملككم ملك معار والعواري يسترد  
 فاعجب المستنصر ذلك منها وقال لها اني سألت ان تقطع الارض المجاورة للمقبر

والا يرد الملك الامير المستنصر  
 في ذلك الوقت

فأقطعها هذه الارض وقيل لها من حينئذ ارض الطباطبة ولشيب هذه تربة  
 بالفتوة الكثرية تعرف بتربة لشيب قال ابن عبد الظاهر ارض الطباطبة  
 منسوبه الى امراة معينة يعرف بشيب وقيل بطرب معينة المستنصر قال فوهبها  
 هذه الارض المعروفة بارض الطباطبة وحكمت وبقيت اذرا وبقيت وكانت من بهج  
 القاهرة ومحتها انتهى ثمران ارض الطباطبة حريت في سنة ست وتسعين وسبعمائة عند  
 حدوث الفلا والوباء في سلطنة الملك العادل كنهقا حتى لم يبق فيها انسان يلوح  
 وبقيت خرابا الى بعد سنة احدى عشرة وسبعمائة فشرع الناس في سكها ما قبلها قليلا  
 فلما حضر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري في سنة خمس وعشرين وسبعمائة  
 كانت هذه الارض بيد الامير بكتر الحاج فما زال بالمهندسين حتى مروا بالخليج  
 من عند الحرق على بركة الطرايين التي تعرف اليوم بركة الحاج وبركة الرطل  
 فروا به من هناك حتى صبت في الخليج الكبير من ارض الطباطبة فمر الامير بكنمة  
 هناك القنطرة التي تعرف بقنطرة الحاج على الخليج الناصري واقام خبيرا  
 من القنطرة المذكورة الى قربت من الحرق فصار هذا الجسر فابلا من بركة الحاج  
 ومن الخليج الناصري واذن للناس في عكبه فبنوا عليه وعلى البركة الدور وعمرت تلك  
 ارض الطباطبة وصارت لها عدة حارات منها حارة العرب وحارة الاكبراد وحارة  
 البرادرة وحارة العاصيين وغير ذلك وبقي فيها عدة اسواق وحمام وجوامع بها  
 فيها الجمعة واقبل الناس على التربة بها ايام النيل والربيع وكثرت الرغاب فيها  
 لقربها من القاهرة وما رحت على مائة من العمارات الى ان حدث الفلأ في سنة سبع  
 وسبعين وسبعمائة ايام الاشراف شعبان بن حسين فحرت كثير من الحارات بارض  
 الطباطبة وبقيت منها بغيره الى ان دترت منذ سنة ست وثمان مائة وصارت كها  
 وتبقى فيها من العمارات الان الاملاان المطل على البركة التي ذكرت عند ذكر النيل  
 من هذا الكتاب وفيها بقعة تعرف بالحنينة تصغر جزء من اجب بقاع الارض  
 يعمل فيها معاصي الله وتعرف ببيع الحنينة التي سلكها ارادك الناس وقد قست  
 هذه الشجرة الحنينة في وقتنا هذا فسوا راندا ولوع بها اهل الخلاعة ولوما كبيرا  
 رطاه وانما من غير احتشام بعدما ادركا ما بعد من اذل الجانيات وابغى النادورا



وما شئ في الحنفية لطباع البصر منها ولا شئ ومما في وقتنا هذا عند العامة والخاصة  
 بمصر والشام والعراق والروم تعيين ذكرها **ذكر**  
**حشيشة الفقر** قال الحسن بن محمد في كتاب السوايح الادبية  
 في مدائح الفقيه سالت الشيخ جعفر بن محمد الشيرازي الجديري ببلدة كسركي  
 سنة ثمان وخمسين وسمايه عن السبب في الوقوف على هذه العقار ووصوله الى  
 الفقر خاصة وبعد به الى العوام عامة فذكرت ان شيخ الشيوخ حيدر كان كثير  
 الرابطة والمجاهدة وقليل الاستعمال للغدا قد فاق في الزهادة وبر في العبادة  
 وكان مولده بنشأ وروى بلاد خراسان وقامه جيل من شاور وراماه وكان  
 قد اتخذ هذا الجبل زاوية وفي صحبت جمعة من الفقرا وانقطع في موضع منها وكذا  
 بها اكثر من مشرك لا يخرج ولا يدخل عليه غيري للقيام بخدمة قال سمران الشيخ  
 طلع ذات يوم وقد اشتد الحر وقت الغاية منفردا بنفسه الى الصحراء فرعاه وقد  
 علا وجهه نشاط وسرور وخلاف ما كان يعده من حاله قبل واذن لاصحابه في الدخول  
 عليه واخذ عاده ثم فلما راينا الشيخ على هذه الحالة من الموافقة بعد اقامته تلك  
 المدة الطويلة في الخلوة والعزلة سالناه عن سبب ذلك فقال بينا انا في خلوتي اذ  
 حضر عا طري الخدوج الى الصحراء منفرده اخرجت فوجدت كل شئ من الثياب ساكنا لا تحرك  
 لعدم الريح وشد القبط ومررت ببساتين له ورق فرايت في تلك الحال بعض طيف  
 ويحتمل من عنبر غف كالثلج النشوان فجلست اقطف منه اوراقا واكلها فحدث عني  
 من الارتياح ما شاهدتموه وقد مونا بنا حتى اوقفتم عليه لتعرفوا شكلة قال فخرجنا  
 الى الصحراء فاقفنا على النبات فلما راينا هذا النبات قال له القبط فامر ان ياخذ من ورقه  
 وباسكاه ففعلنا ثم عدنا الى الزاوية فوجدنا في قلوبنا من السرور والفرح ما عجزنا  
 عن كتابته فلما راينا الشيخ على الحالة التي وصفنا امرنا بصنا هذه العقار واخذ علينا  
 الايمان ان لا نعلم به عوام الناس واما ما ان لا يغنيه من الفقرا وقال ان الله تعالى  
 قد حصمكم بشر هذا الورق ليدفع ما اكله هوكم الكسفة وجلاوا بفعله انكاركم الشبهة  
 وراقبوه فيما اودعكم وراقبوه فيما استرعاكم قال الشيخ جعفر بن محمد بن زائدة بن وهب  
 حيدر بعد ان وقف على السيرة في حياته وامر في برزخها حول شجرة بعد وفاته وعاش

الشيخ

الشيخ حيدر بعد ذلك عشر سنين وانا في خدمته لزيارة بقطع اكلها في  
 كل يوم وكان امرنا بتقليل الغدا واكل هذه الحشيشة وتوفي الشيخ حيدر سنة  
 ثمان عشر مائة في الجبل وعمل على شجرة قبه عظمه واثله الندور والوافر من اهل خراسان  
 وعظموا قدره واحترموا اصحابه وكان قدا وصى اصحابه عند وفاته ان يوقظوا طرقا  
 اهل خراسان وكبراها على هذا العقار وسره فاستعملوه قال ولترتزل الحشيشة  
 شايحة دايرة بلاد خراسان ومعدلات فارس ولركن يعرف اكلها اهل العراق  
 حتى ورد اليها صاحب هزمرو ومهد من بعد صاحب البحر وهما من بلون سيف البحر  
 النجار وبلاد فارس في ايام المستعرة به وذلك في سنة ثمان وعشرين وسثمانه  
 جلبها اصحابها معصروا وطهروا للناس اكلها فاشتهرت بالعراق ووصل خبرها الى اهل  
 الشام ومصر والروم فاستعملوها قال وفي هذه السنة ظهرت الدراهم بغداد  
 وكان الناس ينفقون القراصة وقد نسب اظهار الحشيشة الى الشيخ حيدر الاد  
 محمد بن علي بن الاعلى المسمى في ايات **الحشيشة**  
 • مدع الحزم واشرب من مداية حيدر • معنق خضر مثل الزعفران  
 • ايعا طيبها طي من الترن اغني ددر • تميس على نض من البان المدد  
 • فتمسكها في كنه اذ يدبرها • كرقير عذا من فوق خدي مورد  
 • برنحها اذ في نسيم تسمت • مقفوا الى برد النسيم المردد  
 • وقشد واعلى اغصانها الوزق في الضحى • فطر بها شجج الحامر المعرد  
 • وفيها معان لسر في الحزم مثله • فلا تنس منها مقال مفسد  
 • من البكر لترنك بها سخا • ولا عسرت يوما برجل ولا يد  
 • ولا عبت القسيس يوما بكاسها • ولا قربوا من دنيا كل ملج  
 • ولا نص في غروبها عند ما لك • ولا حد عند الشافعي واخذ  
 • ولا اتيت النمن تخبس عينها • فخذها عند المشتري المهند  
 • ولا وكف الكف الهز بالكف واسترخ • ولا نظرح يوم السرور الى عند  
 • **وكذلك** نسب اظهارها الى الشيخ حيدر الاديب احمد بن محمد بن الشام  
 الحلبي **فقلت**







عليه البياض قال يحيى بن ماسونه في كتاب تدبير ابدان الاصحاء ان من غلب  
عليه البهيمية ينبغي ان يكون اعديته مسخنة مخففة كالزبيب والشهدا يتوقفا  
صاحب كتاب اصلاح الادوية ان الشهدا نجح دور المول وهو عسر الانضمام ردي  
الخطا ردي للمعدة قال ولما وجد لالة الزفر من اليد ابلغ من غسلها بالحشيشة ودا  
من خواصها ان كثيرا من دوات السموم كالجدة ونحوها اذا شمت وجماعت ورايت  
ان الانسان اذا اكلها وجد فعلها في نفسه واجت ان يفارقه فعلها فطر في مفر  
شيء من الزيت او اكل من اللبن الحامض وما يكسر قوة فعلها ويضعفه السجاجة في الماء  
الجاري والنور يطيله قال مولفه رحمه الله دع ثمرات القوم فما يلي الناس  
ما صد من هذا الشجر اخلاقهم ولقد حكى القاضى الرئيس تاج الدين اسمعيل  
بن عبد الوهاب بن الخطيب المحرمي قبل اختلاطه عن الرئيس علاي الدين بن فخر  
سئل عن هذه الحشيشة فقال اعتبرتها فوجدتها تورد السقالة والردالة وكذلك  
حرينا في طول عمرنا من ممانا فانها تخط في ساير اخلاقه الى مقدار لا يكاد ان يتولى من  
الانسانه شي البتة وقد قال ابن البيطار في كتاب المفردات ومن القتب نوع ثالث  
يقال له القتب الهندي ولغزارة بعين مصر ويوزع في البساتين ويسمى بالحشيشة عديم  
ابن وهو سكر جدا اذا تناول منه انسان قد رددهم زاده وهم حتى ان من اكثر  
منه عجزه الى حد الرعونة وقد استعمله قوم فاحلت عقولهم وادي بصير الحال الى  
الجنون وربما قتلت ورايت الفقير يستعملونها على الخاشي فمنهم من يطبخ الورق طجما  
بلعجا ويدركه باليد د عجا جدا حتى يتجر ويهلك اقراصا ومنهم من يخففه قليلا  
بخمضه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمير مشقور وسكر ويستفده ويطل بمضه  
فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا وما يشكره من عرجون به الى الجنون او قريبا  
منه وهذا ما شاهدته من فعلها واذا خيف من الاكثار منه فليبادر بالتي  
يسمى وما يجنى حتى ينقى منه المعدة وشرابا الحامض يخرق في غاية النفع فانظر كلام العارفين  
فيها واحد من افساد تشريك وتلاف اخلاقك باستعمالها ولقد عهدنا ما وما يرى  
تعالجها الا اراد ان الناس ومع ذلك فابغون من اتسا بهم لها لما فيها من الشنعة  
وكان قد بنى الامير سودون الشجر في الموضع الذي يعرف بالجينة من ارض

الطاهر وباب اللوق وحكر واصل نولا واندك ما هنالك من هذه الشجرة الملوحة  
وقبض على من كان يلعها من اطراف الناس ورد الابهام ومما قتب على فعلها يتلع  
الامراض يتلع اضراس كثير من العامة في نحو سنة عاين في سنها وما برحت هذه الحشيشة  
بعد ما القاد ورايت حتى قدم سلطان بغداد احمد بن يوسف فار من تيمور لند الى  
القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة فتظاهر اصحابه باكلها وشنع الناس عليها  
واستعجبوا ذلك من فعلهم وقابوه عليها فلما سافر من القاهرة الى بغداد خرج منها  
تائبا واقام به مشقة مدة فتعلم اهل دمشق من اصحابه النظام بها وقد مر الى القاهرة  
شخص من ملاحدة العجم صنع الحشيشة بغسل خلط فيه عدة اجزا مخففة كرق اللقاح  
ونحوه وسماها العقدة وابعثها حفيه ففشا اكلها في كثير من الناس مدة لغوا  
فلما كان من سنة خمس عشرة وثمانمائة شنع الفقهاء بالجنون الملعونة واشترا  
كلها وطهر امرها وارفع الاحتشام من الكلام حتى لقد كان من من تحف المترفين  
وهذا السبب غلبت السقالة على الاخلاق وارتفع منظر الحياة والحشة من من الناس  
وجهدوا بالسوف القول ونفاخوا بالغايب واحطوا عن كل شرف وقضيله وحلوا كل دمة  
من الاخلاق ورديلة فلولوا الشكل لتزعم لهم بالانسانه ولولا الحسن لما حكمت الجيوب  
وقد بدلت النسخ في الشايل والاخلاق المسند بظهوره على الصور والذات عما فانا الله من لايه  
وارض الطالبة الان يندورته الحاحب **ذكر ارض البغل**  
**والتاج** قال ابن سيدة الارض المرتفعة التي لا يصيبها مطر الا مرة واحدة  
في السنة وقيل البغل كل شجرة او زرع لا يستقي وقيل البغل ما سقى الساق وقد  
استعمل الموضع والبغل من الخيل ما شرب بعد وقته من غرس في كاماتما وقيل هو ما التني  
بالساق والبغل ما اعطى من الاناة على سقي الخيل واستعمل الموضع والبغل صاير بعلا وارض  
البغل هذه بجانب الخليج يتصل بارض الطالبة كانت بستانا تعرف بالبغل وفيه منظر  
انشاء الافضل فقامت ه ان امير الجيوش بدر الجالي وجعل هذا البستان سورا والحي  
بستان البغل هذا بستان التاج وبستان الجمل الوحوه وقد ذكرت منظر هذه البساتين  
وما كان فيها للخلع الفاطميين من الرسوم عند ذكر المناظر من هذا الكتاب وارض البغل  
في هذا الوقت مزرعة تجاه قنطرة الاوزان على الخليج عرج الناس للنترة هناك



ايام النيل واما الدرع وكذلك ارض التاج فانها الآن قد زالت منها الاشجار واستمرت  
 من ارض المنية الحراجية وفي ايام النيل سببت بها تآكل يعرف بالبشيين له ساق طويل  
 وزهره يشبه اللبؤف واذما اشرقت الشمس تفتح فصا ومنظرا انيقا واذما عرفت الشمس  
 انغم وتذكر ان من العصا من نوع صغار كل من العصفور وشبه في داخل البشيين فاذا  
 اقبل الليل انضمت عليه وعطست في المافيات في حوزها امنا الى ان تشرق الشمس فتصعد  
 البشيين وتفتح فيطير العصفور وهو شى ما برحنا نشعه وهذا البشيين يصنع من زهر  
 دهن بياض المرمم ويترطب الدماغ واصله يعرف باليارون بحجته الاغراب واكله  
 نيا ومطبوخا وهو يعل الى الحرارة سيرا ويريد في الباه وسخن المحدث وتقر بها ويقطع الرجز  
 ذكر ذلك ابن السطار في كتاب المفردات وفي ايام الدرع تزرع هذه الاراضي فتذكر حشا  
 ونفاذها حلة الخلد **ذكر الصواحي** قال ابن سبويه صواحي كل شى  
 فاحية العارضة للشهر والصواحي من النخل ما كان خارج السور صفة عالية لا  
 تفتح للشجر وفي كتاب النى صلى الله عليه وسلم لا كدركم الصامنة من النخل واما الصا  
 من النخل يعنى بالصامنة ما اضاف به سور المذكة وصواحي الدوم ما طهر من بلادهم  
 ويزرو وقال له في رمننا لما خرج من القاهرة القاهرة ما هو في جنبى الخلف من القوي  
 صواحي القاهرة وقد عرفت اصل ذلك من اللغة وتعرف البلاد التي من الصواحي في  
 الخلف بالحش الجبوش وهي هيت والاميرية والمنية وكان ايضا ناحية الجنية  
 من حلة الحش الجبوش ناحية سقط ومنيما ووسيم حش هذه البلاد امين الجبوش يدعى  
 على منبه فلما زالت الدولة الفاطمية جعل السلطان صلاح الدين يوسف بن  
 ايوب امرا لاسطول لاجه الملك العادل ابن بك بن ايوب امرا لاسطول لاجه الملك  
 العادل ابن بكر بن ايوب وسلم له في سنة سبع وثمانين ومائة واورد له ديوان لاسطول  
 من الانواب الديوانية الزكرة التي كانت تحق من الناس من مصر والجيش الجبوش بالبرين والنظر  
 فيه والخراج وما معه من القرط وما جل السبط والمراكب الديوانية واسيا وطندي  
 واحيل ورفة امير الجبوش على غير الجيش الذي لغيره تراقى الفقير سلطان الحش وقبعت  
 الواحي وصارت من حلة ديوان اخراج تعرفت ببلاد الملك وهذه الصواحي الآن منها ما  
 هو وقف ومنها ما هو في الديوان السلطاني وخارجها ستمير على غيرها من الواحي ويوزع

حش الجبوش

**ذكر منية الامراء** اكثر ما من الكان والمقام وغيرهما  
 قال القوت في كتابه المشتري المنية ملته واربعون موصفا وجميعها بمصر غير واحد  
 ومصر من القري المسماة بهذا الاسم ما تقارب الماسين قال ومنية السبع وتقال  
 لها منية الامير ومنية الاما ليلد فيها اسواق على فسخ من القاهرة في طريق الاسكندرية  
 وذكر الشريف محمد بن سعد الجواني السابعة مثل قبل الشام في وقعة الحدق من  
 مروان ابن الحكم وبين عند الرحمن بن محمد قرامير مصر في سنة خمس وستين من الهجرة دفنوا  
 حبت موضع منية السبع هذه وكانوا من التان ما به وقال ابن عبد الظاهر منية  
 الامرا من الجيش الجبوش الذي كان حشبه امير الجبوش ثوار جمع وفي كل  
 سنة ياكل الجرم منها ما بنا ويحده جامعها ودورها حتى صار جامعها القدر ودورها  
 في الحيرة وعلت الجرم عليها وهذه المنية من حاشي منية القاهرة وكانت قد كثر  
 العاير بها واحدها الناس منزل قصف ودار لعب ولهو ومعنى صباه وبها كان يعمل  
 عند الشهيد الذي تقدر ذكره عند ذكر النيل من هذا الكتاب لقرها من امة  
 شبرا وبها سوق في كل يوم واحد يباع فيه البقر والغنم والفلال وهو من اسواق  
 مصر المشهورة واكثر من كان يسكن بها النصارى وكانت تعرف بمصر الجرم ويغف  
 حتى انه لما عظمت زيادة ما النبلع سنة ثمان عشر وسبع مائة وكانت العرفة المشهورة  
 وعرفت شبرا والمنية تلف منها من جوار الحرم ما ينف على ثمانين الف حرة حروبا على  
 واحد مرة في يوم عيد الشهيد بها حراما ثمان عشر الف درهم فضة عنها يومئذ  
 ستمائة دينار وكسرت منها الامير بلبغا السالحي في صفر سنة ثمان وثمانين مائة  
 يوسف على اربعين الف حرة ملو بالجر وما برحت بخرق في النيل العالي الى ان عمل الملك  
 الناصر محمد قلاوون في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة الجسر من بلاق الى المنية كما  
 ذكر من الجسور من هذا الكتاب فامان اهلها من الغرق وادركها قاعا مرة بكثرة  
 الساكن والناس والاسواق والمناظر ونقص للزهره ايام النيل والرياح لا سيما  
 في يوم الجمعة والاخذ فانه كان للناس بها في هذين اليومين مجتمع يتقوف فيه  
 مال كبير ثم لما حدث الخن في سنة ست وثمانين مائة الخ الناس بالجور عليها في النيل  
 وقتلوا من اهلها عددا فارتحل الناس منها وعلت الكثرة ورما وتقطعت حتى لم يبق لها



سوى طاحون واحد لطن القمح بعد ما كان بها ما ينيف على المدين طاحونة  
وبها الآن بقيه وهي جارية في الديوان السلطاني المعروف بالمقرية

## ذكر كورة الریش

هذا المكان اسم لبلد فيما بين ارض النيل ومنه السبوح فان النيل يمر  
بغربيها بعد مووره نهر في ارض البغل وادركت اثار الحروف باقية من هجري  
البغل وعرفى كور الریش لما اطراف المنية حتى تغيرت الاحوال من بعد سنة ست  
وتما في بابها ففاض ما النيل في ايام الزيادة وتزل في الدوب الذي كان يسلك فيه  
من ارض الطالبة الى المنية فانقطع هذا الدوب ونزل الناس ملوك وكانت كور  
الریش من اجل متزهات القاهرة ودرت اعيان الناس في سكناها للثروة  
واخبرني شيخنا قاض القضاة محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم الحنفى وخال امي تاج  
الدين اسمعيل بن احمد الخطباء انها ادركا يكوم الریش على اموا يسكنون فيها دائما  
بحر التمامة من الجند السلطانية وانا ادركت بها سوق عامرا بانواع المعاش من  
الماكل لا اعرف اليوم بالقاهرة مثله في كثرة الماكل وادركت بها حمامات  
وجامعين مقام الجمعة وموقف مكاربه ومنازة لا يقدر الراصف ان يعبر  
عن حسناتها لما اشتملت عليه من كل معنى رائق بهج وما رحت على ذلك الى ان  
حدثت الحزن من سنة ست وتما في بابها فطرت انواع الرزايا حتى صارت بلاقع وشملت  
طرقها وغرت مجامعها وتزل بها من الوحشة ما اسكنى بشهد الله ورويته عند  
ما شاهدتها خرابا باقرا كالمزبل تلها بها في نعة ناو اس ارباب وكذلك  
احد بل اذا اخذ القري وهي ظالمة ان اخذ اليمشيد يدع

شبه كورة

## ذكر بقى لاف

قد تقدم في غير موضع من هذا الكتاب ان ساحل النيل كان بالمقصر وان  
الما لما اخبر بعد سنة متبعين وسمي به عن جريه عرفت حرسه الفيل وتخلص  
ما النيل عن سور القاهرة التي بنيت الى المقصر وصارت هنالك وقال وجيز ما بين

قصة كورة

الا وهي تكسر حتى بقي ما النيل لا يمر بها الا ايام الزيادة فقط وفي طول السنة  
نبت هناك البومر والخلقا وتزل الى الملك السلطانية لرمي النشاب في تلك الظلال  
الرميل فلما كان من سنة ثلاث عشرة وسبع مائة رغب الناس في العمارة بديار  
مصر لشعبه الناصر بها فمواطسهم عليها وكان ما كودي في القلعة ومصران لا يما  
احد من الناس عن انشاء عمارة وحد الامراء والاجاد والكاب والتجار والعامه  
في البناء وصارت بولاق حشد جورة تجاه بولاق التكرور وزرع فيها القصب  
والعلقاس على ساقية ينقل الماء من النيل حيث الجامع الخطري الى ان وعمر هناك  
رجل من التجار منظرة فاحاط حدوا على قطعة من الارض غرس فيها عدة اشجار  
وتردد اليها للترهه فلما مات انتقلت الى ناصر الدين محمد بن الجوكندار فمصر الناس  
بجانبها ودوا على النيل وزعموا في السكنى هناك فامتدت المناظر على النيل من الدار  
المدورة الى حزره النيل وتما حروا في انشاء الدور العظيمة وانشا القاضي ابن  
الزقي رشت الاطباء بستانا اشتراه القاضي كرم الدين ناصر الجاص للامير سيف  
الدين طشتر الثاني بحومة الف درهم فضه وكشرا الناس من الناس في هذه  
التاحية وعمرها حتى انتظمت العمارة في الطول على حافة النيل من منية السبوح  
الى موردة الخلفاء بجوار الجامع الجديد خارج مصر وعمر في القرض على حافة الخليج  
الغربية من تجاه الحدق نهر القاهرة الى منشاه المنزاني وبقيت هذه المسافة  
العظيمة كلها بساتين واحكرا عامرة بالدور والاستواق والحمامات والمساجد  
والجامع وغيرها وبلغت بستانين جزيرة الفيل خاصه ما ينيف على مائة وخمسين  
بستانا بعد ما كانت في سنة احدى وعشرين وسبع مائة نحو العشرين بستانا  
وانشا قاض القضاة جلال الدين القزويني وولد عبد الله دارا عظيمة على شاطئ  
النيل بحزره الفيل عند بستان الامير ركن الدين سيد من الحاجب وانشا الامير  
عز الدين الخطري جامع ببولاق على النيل وانشا بجواره رعين وانشا القاضي  
شرف الدين بن زبؤر بستانا وانشا القاضي محمد بن المعروف بالفرستنا وحكم  
الناس حول هذه البساتين وسكنوا هناك شجر حفر الملك الناصر محمد بن علاون الخليج  
الناصري في سنة خمس وعشرين وسبع مائة فمصر الناس على جانب هذا الخليج وكان اول من



عمر بعد حفر الخليج المهابري انشا مسجدًا وبستانًا بها موجودان الى اليوم وتبعه  
البناء في العماره حتى لم يبق في جميع هذه المواضع مكان لغير عماره وبقي من غيرها ما  
ادما ما بالعهد من قد قمر من اطلال رمال وحلا في ادمارت لبساتين ومناظر وقصورا  
ومساجد واشواقا وحمامات وارقه وشوارع وفي ناحية بولاق هذه كان حضر الكاهن  
الذي يوجد فيه مكنى القلعه الى ان ابطله الملك الناصر محمد بن قلاوون كما ذكر في الروا  
التامري من هذا الكتاب ولما كانت سنة ست وثمان مائة اختر ما النيل عن  
ساحل بولاق وما زال يتعد حتى صار على ما هو عليه الآن وناحية بولاق اليوم عامر  
وتزايدت العمارات فيها وتجدد فيها عدة جوامع وحمامات ورباع وغيرها وانشا بها

**ذكر ما بين بولاق**  
**ومنشأة المهراني** وكان فيما بين بولاق ومنشأة المهراني خط  
فخر الخور حكران الاثير وخط زرينه قوصون وخط الميدان السلطاني  
بمودة الملح وخط منشأة الكعبه فاما في الخور فكان فيه من المناظر الجليله  
الوصف عدة تسرف على النيل ومن وديها البساتين ويفصل بين البساتين والدور  
المطله على النيل شارع مسلون واشتري هناك حمام وجامع وسوق وقد تقدم ذكره  
الخور وانشا هناك القاضي علاي الدين ابن الاثير كتاب التبردارا على النيل  
وسمى الناس بحواره فعرف ذلك الخط حكران الاثير وانقلت العماره من بولاق  
الى في الخور الى حكران الاثير وما برح من مساكن الا كما بر من الوزراء والاعيان وفيه  
من الدور العظيمة ما تحا وز الوصف واما الزرينه فان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
لما وهب البستان الذي كان الميدان الطاهري للامير قوصون انشا قدومه  
على النيل زرينه ووقف فخر الناس هناك حتى انتظمت العماره من حكران الاثير الى  
الزرينه وعمر هناك حمام وسوق كبير وطواحين وعده مساكن انقلت بالقوق  
واما زرينه السلطان فان الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهابري المجاور لبقاظر  
السباع الان انشا زرينه في قبل الجامع الطيبرسي وحفر لاجل بناء هذه الزرينه  
البركة المعروفة الان بالناسريه حتى استعمل عليها في البناء وانث فتوقه

الزرينه البركة المعروفة الان بالناسريه حتى استعمل عليها في البناء وانثا فوق  
هذه الزرينه وكتلة وربعين عظيمين جعل احدها وقف على الخانقاه التي  
انشاها ناحية ستريا قوس وانعم بالاحرم على الامير بكتر الساقى فانشا الامير  
بكتر بحواره حمامين احدهما برستم الرجال والاخرى للنساء فكثر ما الناس فيها ضالدا  
حتى انقلت العماره من بحري الجامع الطيبرسي زرينه قوصون وصار هناك  
ارقه وشوارع ودروب ومسكن من وزا المناظر المطله على النيل يتصل بالخليج  
واكثر الناس من البناء في طريق الميدان السلطاني بصارت العماره مستطه من قناطر  
السباع الى الميدان من حمايه كلها وتنا من الناس في تلك الاماكن وتعالوا في  
اجرها وعمر المكسر برهم بن قزوينه بانظر في قتل زرينه السلطان حيث كان بن  
الحجاب دار جليله وعمر ايضا صلاح الدين الكحال والصاحب امين الدين عبد الله  
بن القنار وعد من الكتاب فقبل هذه الحظه منشأه الكتاب وانشا فيها صاحب  
امين الدين حانقاه بجوار داره وعمر ايضا كبر الدين الصغير حتى انقلت العماره  
بمنشأة المهراني من ح فصار ساحل النيل من خط دين الدين قنلى مدينه مصر الى مينه  
السيرج بحري القاهره مسافه لا يقصر عن اربعين نصف ربيد بكثر كلها  
منتظمه بالمناظر العظيمة والمساكن الجليله والجامع والمساجد والخوانق والحماما  
وبقيها من البساتين لا يجد فيها من ذلك خرابا البتة وانتظمت العماره من وادي  
الدور المطله على النيل حتى اشرفت على الخليج فبلغ هذا البر القعري من وفور العمار  
وكثرة الناس ويقسم في الاقبال على اللذات وتا تقم في الانبال في المتراب  
مالا يمكن وصفه ولا ياتي شرحه حتى اذا بلغ الكتاب اجله وحدث الحق من سنة  
ست وثمان مائة تقلص ما النيل عن البر الشرفي وكثرت حاجات الناس فزادتهم  
وتشغل قصه المسلمين في الاستبدال بالاقواق وبيع نفقه اشترى قوصون الزرينه  
والحمامين ودار الوكالة التي ذكرت على رسته السلطان بجوار الجامع الطيبرسي  
في سنة سبع وثمان مائة وهدم ذلك كله وباع انقاضه وحفر الاساسات واستخرج  
ما فيها من الحجر وعمله حرافا من ذلك رعا كثيرا ونابغ الهدم في شاطئ النيل رباع  
الناس انقاض الدور فرعت في شراها الامراء والاعيان وطلاب الغرايد من



العامه حتى زال جميع ما هنالك من الدور والعظمة والمناظر الجليكة وصار السيل  
من ممشاه المهراني الى قريب من بولاق كما نأموحشه وخراب مقصرة كان لزيكين  
مغنى صياحات وموطن افراح ومعلب اتراب ومرتع عزلان تغتن النساك ويميد  
الحلم سفيها سنة الله في الدين خلوا من قبل وانا اذا تذكرت ما صار من  
البيت اشهد قول عبد الله بن المعتز **سلام** على اللذات واللغو والقباه **سلام** وداع لاسلام قد ومرت  
وصار لهذا العهد ما بين اول بولاق من عليه الى اطراف جرجة الفيل عامدا من عريه  
المفضي الى النيل ومن شرقته الذي ينهي الى الخليج الا ان النيل قد انقشبت فيه جرابير  
ورمال بعد ما الماعن البر الشرقي وكثر العنا بعدد وفي كل عام يكثر الرمال  
ويبعد الماعن البر لله عاقبة الامور فهذا حال الجهة الغربية من طواجر القاهرة  
الى امدا وضع القاهرة الى وقتنا هذا وبقي من طواجر القاهرة الجهة القبليه  
والبحريه وفيها ايضا عدة اخطاط يحتاج الى شرح ويبيان

## باب ذكر خارج باب زويلة

اعلم ان خارج باب زويلة خمس جهه على الخليج وجهه تلى الجبل فاما  
الجهة التي تلى الخليج فقد كانت عند وضع القاهرة بساتين كلتيهما بينه  
القاهرة الى مصر وعندي فاما طرقي ان هذه الجهة كانت في القديمر عامرة بالنيل  
وذلك انه لا خلاف من اهل مصر قاطبة ان الارض التي هي من طين بلينز لا يكون الا  
ارض ما النيل فان ارض مصر تربة رملية بيضيه وما منها من الطين طرح عليها  
علوها عند زيادة ما النيل مما عمله من البلاد الحبيونه من مسيل الاودية فلذلك  
يكون لون الماعن الزيادة متغيرا فاذا مكثت على الارض تعد ما كان في  
الما من الطين على الارض فساه اهل مصر بلينز عليه بزرع القلال وغيرها وما لا  
شمله ما النيل من الارض لا يوجد فيه هذا الطين البتة وانت عرفت اخبار مصر  
بتاملك ما تضمنه هذا الكتاب فلهذا ان موضع جامع عمرو بن العاص بمصر كان كرويا  
مشرفا على النيل وان النيل انحسر بعد الفتح عما كان عام الحصن الذي يقال

باب زويلة

قصر الشمع وعما هو الآن تجاه الجامع وما زال منحسرا شي بعد شي حتى صار السيل  
بمصر من عند سوق المعارج الان الى قريب السبع سقايات وجميع الارض التي  
فيها الان المراغة خارج مصر الى نحو السبع سقايات وما يقابل ذلك من غير الخليج  
الغربي كان عامرا بالما كما تقدم وكان في الموضع الذي تجاه المشهد المعروف  
بزيد وتسميه العامة الان مشهد زين العابدين يستأنف شرفها عند المشهد  
القبلي **عزيبها** عند السبع سقايات منها لساتين عرفت بحان بن مسكين **عزيبها**  
بنى كافورا لا حشيد داره على المهرجة التي تجاه الكيش وتعرف اليوم ببركة  
قارون ومنتهى لستان يعرف ببستان بن كيسان تقصا رصاعه وهو الان  
يعرف ببستان الطواشي عرف اخيرا بحان الحارة وهو من حوض الذمياط الى  
قرب قنطرة السد الان الى السبع سقايات ويعرف السبع سقايات بركة الفيل  
ويشرف على بركة الفيل لساتين من دايرها فالى وقتنا هذا عليها بستان يعرف  
بالحيانيه وهو بطن من درما بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن بعل بن عمرو  
بن النول **بن علي** فدرما بن علي والحيانيون نطن من درما وبستان الحيانيه  
فصل **الثامن** في بركة بطريق لستان في المارة وكان من شرق بركة  
الفيل ايضا بساتين منها لستان **سبع** الاسلام فاما بين البركة والجبل  
الذي عليه الان قلعة الجبل وموضعه الان المساكن التي من جلته دواب ابن  
البها الى رفاق حلب وحوض ابن هنس ومنه بساتين اخرا الى باب زويلة وكذلك  
شقة القاهرة الغربية كانت ايضا لساتين فوضع حارة الوزيرية الى الكافوري  
كان ميدان الاحشيد ومحاب الميدان بستانه الذي يقال له اليوم  
الكافوري وما خرج عن باب الفتوح الى منية الاصبع التي يعرف اليوم بالجذوق  
كان ذلك كله بستانين على حافة الخليج الشرقيه وقد ذكرت هذه المواضع في  
هذا الكتاب من قبله وعندنا كتاب يظهر ان الخليج الكبير عند ابتداء حقه كان اوله  
اما من عند عين شمس او من غيرهما لاجل ان القطعة التي كانت الخليج من غربيه  
والقطعة التي هي شرقيه فاما من عين شمس ومن مرردا خلفا خارج مدنة مسطاط  
مصر جميعا طين بلينز والطين المذكور لا يكون الا حيث يرموا النيل فتبين ان النيل



كان في القدم على هذه الارض التي حاصي الخليج مسج ان اول الخليج كان عند  
 اخر النيل من الجهة البحرية ومنتى الطين الى نحو مائة عين شميس من الجانب الشرقى  
 وقصير ما بعد الخندق في الجهة البحرية ومل لا طين فيه وهذا بين لم تامله وتدبره  
 وفي هذه الجهة التي تلي الخليج قارح باب زويلة حارات قد ذكرت عند ذكره  
 الحارات من هذا الكتاب وبنت هناك اشياء يحتاج ان تعرف بها

## حوض ابن هنيش

وهو حوض ترده الدواب وينقل اليه الماء من يبروبه صارت تعرف تلك  
 الحطة وهو على حارة حلت ويسلك اليها من جانب وقفه الامير سعد الدين  
 مشعور ابن الامير بدرا الدين هنيش بن عبد الله احد الحجاب الخاص في ايام  
 السلطان الصالح نجم الدين ايوب في سلخ شعبان سنة سبع واربعين  
 وسبعماية وعليا علاه مسجدا مرتفع وساقية ما على يبر معين ومات يوم  
 السبت عاشر شوال سنة سبع واربعين وسبعماية ومات هنيش امير حصار  
 السلطان الملك العزيز قمان في سنة احدى وتسعين وخمسماية وقد في حوار  
 الحوض وكان هذا الحوض قد تعطل في عصرنا فجدده الامير تتر احد الامراء  
 الكار في الدولة المودية في سنة احدى وعشرين وثمانماية

## مناظر الكباش

اثارها الآن على جبل اشكر بجوار الجامع الطولي في مشرفة على البركة  
 التي تعرف ببركة فارون عند الجسر الاعظم القاصي من بركة الفيل وبركة  
 فارون انشاها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد بن الملك  
 العادل ابي بكر بن يوسف في اقوام سبع واربعين وسبعماية وكان حينئذ ليس  
 على بركة الفيل منار ولا في المواضع التي في البر الغربي من منظره التسباع الى المقس  
 سوي الساتين وكانت ايضا الارض التي من صليبية جامع طولون الى باب زو  
 ساتين وكفلد الارض التي من مناظر التسباع الى باب مصر حوار الكار ليس فيها

الاشيا

الاساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من اعلا جبل اشكر ويري باب  
 زويلة والقاهرة وتري باب مصر ومدنية مصر وتري قلعة الروضة وخروج  
 الروضة وتري بحر النيل الاعظم وبالحيزة وكان من اجل منقحات مصر  
 وما تقي في بنايتها وسماها الكباش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك  
 الصالح من المنازل الملوكية وبها انزل الخليفة الحاكم بامر الله ابو العباس  
 احمد لما وصل من بغداد الى قلعة الجبل وتابعه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس  
 الخلافة فاقام فيها مدة ثم غول منها الى قلعة الجبل وسكن بها طرا الكباش ايضا  
 الامام امير المؤمنين المستنفي بالله ابو الربيع سليمان في اول خلافته وقبها ايضا  
 كانت ملوك حماه من بني ايوب ينزل عند قدومهم الى الديار المصرية واول من نزل  
 منهم فيها الملك المنصور لما قدّر على الظاهر بيبرس في الحرم في سنة ثمان  
 وستماية ومعه انه الملك الافضل نور الدين علي وابنه الملك المطهر بن الدين  
 محمود فعندما حل بالكباش اياه الامير شمس الدين اقتنصر القارقي الاستاذ دار  
 بالسباط فله بين يديه ووقف كما يفعل من يري الملك الظاهر فامتنع الملك  
 المنصور من الرضا بقيامه على السباط وما زال به حتى جلس ثم وصلت الخلع والواهب  
 اليه والي ولد وخواصه وفي سنة ثلاث وتسعين وسبعماية انزل هذه المناظر نحو  
 ثلثمائة من ماليل لا تشرف خليل بن قلاون عنده ما ينص عليهم بعد قتل  
 الاشرف المذكور ثم ان الناصر محمد بن قلاون هدم المناظر المذكورة في سنة  
 ثلاث وعشرين وسبعماية وبناها بنا اخر واجري الماء بها وجردها على مواضع  
 وزاد في سعتها وانشاها اصطبلا يربط فيه الجبول وعمل زفاف ابنته على ولد  
 الامير ارغون نايب السلطنة بديار مصر بعد ما حميرها غطيا منها بيحاناه وذا  
 بعت وسياره طرز ذلك ثمانين الف مقال ذهباً مصري ستوى مائة من الحبيب  
 واحة الصبغ وعمل ما يرا الاواني من ذهب وفضة فبلغت رنة الاواني المذكورة  
 ما ينيف على عشرة الاف من الذهب وبياض في هذا الجوار وبالغ في الانفاق عليه  
 حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت اول سانه ولما نصب جهازها بالكباش  
 نزل من قلعة الجبل وصعد الى الكباش واعاينه ورثه بنفسه واهتم في عمل العرش

هذه كافي في احوالها  
 ومنها ما ثبت للتاريخ فثبت تاريخ  
 وقام ما ثبت وتاريخه من الظاهر  
 على اختلاف

باص  
 منظره

منظره



اهتماما بملوكنا والزم الامراء حضوره فلم يتأخر احد منهم عن الحضور ونقط الامر  
المعاني على مراتبهم من ارفعها ديار وكل امير الى ما بين ديار سوى السقف  
الحمر واستمر الفرح ثلاثة ايام مليا بها فذكر الناس حينئذ انه لم يعمل فيما سلف  
عمرنا اعظم منه حصل لكل جوقه من المعاني الا في كنفه حشمة ديار مصرية وما به  
ومحبين شقة حور وكانت عدة خوف المعاني التي قسم عليهم ما من حقوق من معاني الدار  
سوى جوق المعاني السلطانية ومعاني الامراء وعدتهم عشرون جوقه ليعرفوا  
حصل هذه العشرة جوقه من كثرة ما حصل لهم ولما انقضت ايام العرس انعم السلطان  
ر لكل امراء من نساء الامراء سعة قماش على مقدارها وطلع على سائر ارباب الوظائف  
من الامراء والكتاب وغيرهم فكان مهابا تجاور المصروف فيه جدا لكثرة وسكن  
هذه المناظر ايضا صرغتمش في ايام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وعمر الباب  
الذي هو موجود الان والبدن من الحجر اللين عابني باب الكباش بالحدرة ثوران الامير  
بلبعي العربي المعروف بالحاصلي سكنه الى ان قتل في سنة ثمان وسنتين وسبعماية منه  
من بعد الامير اسد مر الى ان قبض عليه الملك الاشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون  
وامر بهدم الكباش فهدموا فامروا بالاساكن فيه الى سنة خمس وتسعين وسبعماية  
فخرج الناس ونوا فيه مساكن وهو على ذلك الى اليوم

## خَطَرُ دَرْزِ بْنِ الْبَاسَا

موضعا الى من تجاه المدرسة البندقدارية عوار حام الفارقاني وسيلك فيه  
الخط واسم شمل على عدة مساكن جليله ويتوصل منه الى الجامع الطولوني فظاهر  
السباع ومن ذلك وكان هذا الخط بستانا تعرف ببستان الى الحسين بن مرشد  
الطاي ثم عرف ببستان فاشترى عرف اخيرا ببستان سيف الاسلام طغتكين بن  
وكان يشرف على بركة الفيل وله دها ليزا سعة عليها حواسق تنظر الى الجهات  
الاربعة وتقابلها حبال الان المدرسة البندقدارية وما في وصفا الى الصليبية بستان  
يعرف ببستان الوزير المعري وفيه حمام ملحمة وتصل ببستان الى المعري بستان  
عرف اخيرا ببستان ثوران در وهو حث الان سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسي

بستان الفيل  
بستان الفيل

وتصل ببستان ثوران در بستانا حيث الموضع المعروف اليوم بالكاره من مصر  
بستانا سيف الاسلام حكم امير يعرف بستانا الفيل وهو الان يعرف بدرب  
من الباسا وهو الامير الكبير المعظم الجليل **حسن بن محمد بن الباسا** بن جليل  
بن خليل بن عبد الله بدر الدين الجليل راس الممينة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون  
بعد الامير جمال الدين باب الكرك فدمر الى مصر في اوائل سنة اربع وسبعماية بعد ما حمله  
الملك الاشرف خليل بن قلاوون ودغبه في الحضور الى الدار المصرية وكتب له منشور  
ما قطع جيد وجهته اليه فلم يتفق حضوره الا في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون  
وكان مقامه بالقرب من امم فادريه وغله واعطاه امره ولحقه مكرما  
معتلا في اخر وقت بعد خروج الامير اغويون التايي من مصر كان السلطان  
بيعت اليه الذهب مع الامير بستانا الساق وغيره لا تنزل الارض على هذا ولا  
تنزل في ديوانه وكان اول اعلم راس الممينة تاني باب الكرك فلما صار تايي  
الكرك لنباته طرابلس جلس الامير بستانا راس الممينة وزوج السلطان ابنه ابراهيم  
بن محمد بن قلاوون مائة الامير بدر الدين وما زال معظما في كل دولة تحت ان  
الملك الصالح استعمل بن محمد بن قلاوون كتب له عنه الاتاكي الوالدي البدري وزاد  
وجا صته في ايامه الى ان مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست واربعين  
وسبعماية وكان شكلا مليحا جليما كثير المعروف والجود عفيفا لا يستعزم  
ملوكا امردا لفته واقترع من النساء على امراته التي قدمت معه الى مصر ومنها  
اولاده وكان يحب العلم واصله ويطارح بمسائل علمية وتعرف ربع العبادات  
ويحيد ويتكلم على الخلاف فيه ويميل الى الشيخ تقي الدين احمد بن تيمية وعاوي من  
بياديه وكتب من اصحابه ويكتب كلامه مع كثرة الاحسان عاله وجاهه وكان  
ينسب الى ابراهيم بن ادم وهو من محاسن الدولة التركية **حسن بن الخازن**  
هذا المكان فها لم يكن بركة الفيل وخط جامع الطولوني كان من جملة البستانين  
شصارا سطعلا للجوق الذي فيه الجوق للمالك السلطانية فلا سلطان الملك  
العاول كتبها اخرج منه الجوق وعلمه ميدانا اشرف على بركة الفيل في سنة خمس  
وسبعماية ونزل اليه ولعب فيه بالكرة ايام سلطنته كلها الى ان خلفه الملك المنصور



لا حين وقام في الملك من بعده فاهل امره وعرفه الامير علم الدين سنجار الحارثي  
 والى القاهرة حيثما فوف من حشد عسكر الحارثي وبقية الناس في البهاضات  
 واشتوا فيه الدور الجليلية فصار من اجل الاخطا واعزها واكثر من سكن به الامرا  
 والمالين **سنجار الحارثي** الامير علم الدين الاشرفي احد مالكي  
 الملك المنصور قلاوون وينقل في ايام ابنه الملك الاشرف خليل وصار احد الحارثي  
 ولي شدا له واوين مع اصحاب امين الدين ونقل منها الى ولاية البهنسا ثم الى د  
 ولاية القاهرة وشدا الجهات فباشرد ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم  
 ومحبة للناس وتغفل عن مساوي الناس واقالة عثرات ذوي الهيات مع العصاة  
 والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنا الاملاك الكثيره مما انه عرف عنه  
 ولاية القاهرة بالامير قنار دار في شهر رمضان سنة اربع وعشرين وسبع مائة  
 فوجد الناس فوجد الله عزله بقنار دار شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات  
 ليلة السبت بامن جمدي الاول سنة خمس وخمسين وسبع مائة فوجد له اربعة عشر  
 الف اردب غله متبعة واموال كثيرة له من الانار مسجد بناه فوق دوتها استجد  
 عسكر الحارثي وخاتمة بالقرافة دفن فيها عني الله عنه

## ربيع البترا

هذا الربيع تحت قلعة الجبل بسوق الخيل عمر بعد سنة ثلاث عشرة وسبع مائة  
 وكان مكانه لا عمارة فيه بنى الاجناد بجواره عدة مساكن واستجدوا  
 من جواره فامتدت العمار الى تربة شجر الدوحية كان البستان المعروف بشجر  
 الدرو وقال الان مسكن الخلف امتدت العمار من تربة شجر الدرو الى المشهد  
 النعيسى ومروان من تجاه المشهد العمار الى ان انضمت بعمار مصر ومات بالقرافة

## خطة قاطر الستاع

هذا الخط كان في اول الاسلام بالحرم ايزل انه طائفة يعقني الازرق  
 وبني زويل مرد تربت هذه الخطه ونقبت محرابها دبارات وكابين للنهارى

لجنة  
 في  
 تاريخ  
 مصر

لجنة  
 في  
 تاريخ  
 مصر

يعرف بكاييس الحارثي فلما زالت دولة بني امية ودخل اصحاب بني العباس الى مصر  
 في سنة اثنين وثلثمائة نزلوا في هذه الخطه وعمرها بها فصارت تنقل بالعسكر  
 وقد تقدم حصر العسكر في هذا الكتاب فلما حرب العسكر صار هذا المكان مستانين  
 وعمرها الى ان حفر الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية وانشا ميدان المهاري  
 والبرية والبريين بحوار الطير على شاطئ النيل شمال الناس في حكرات قنار  
 العاير من خط السبع سقايات وخط قنار الستاع حتى انضمت بالقاهرة ومصر والقرا  
 وكل ذلك من بعد سنة عشرين وست مائة

## بيش الوطاويط

هذه البيرا انشاها الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات  
 المعروف بان حيرانه لنقل منها الماء الى السبع سقايات التي كانت عطف الحراوية  
 عليها **بسم الله الرحمن الرحيم** لله الامير من قبل ومن بعد وله الشكر  
 والحمد ومنه المن على عبد جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات وما وقفه من البناء  
 لهذا البير وحرايتها الى السقايات التي انشاها وحبتها لجميع المسلمين وسبله وحسنه  
 وتقاموندا لا يحل بغيره ولا العدول بشي من ماله ولا ينقل ولا ينقل ولا يتيق الا الى حبث  
 بجراه الى السقايات المستقلة فمن له بعد ما سمعه فانما اتمه على الدين بيد لونه ان الله  
 سميع عليم وذلك في سنة خمس وخمسين ومجملها به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم  
 فلما طال الامد حربت السقايات والى البير يعرف موضعها عطف السبع سقايات وبني  
 فوقه البير المذكورة وتولد فيها كثيرا من الوطاويط يعرف ببيش الوطاويط ولا الكثر  
 الناس من بنا الاماكن في الايام الناصرية محمد بن قلاوون عمر هذا المكان وعرف الى اليوم  
 عطف سيرا الوطاويط وهو خط عامر بهذا ما في حمة الخلع ما خرج عن باب زوتله وامامته  
 الجبل فانها عند وضع القاهرة كانت محرا واول من علم من اعلم انه عمر خارج باب زوتله  
 من هذه الجهة الصالح ابن زويل انشا الجامع الصالح الذي تعالى له جامع الصالح ولعل  
 يكن من هذا الجامع ومن الشرق الذي عليه كان قلعة الجبل بنا البسة الان مكانه  
 الوضع على الناس فيه مقبرة فها بين جامع الصالح ومن هذا الشرف من جنة بيته



الحارات خارج باب زويلة فلما عرفت قلعة الجبل عمر الناس هذه الجهة شب عودى  
وما برح من بني صالح عند الحفر رجم الاموات وقد صارت هذه الجهة في الدولة  
التركية لاسيما بعد سنة ثلاث عشرة وسبعماية من عمر الاحطاط وانشا فيها  
الامرا الجواميع والدور الملوكية وتخذت هناك عدة اسواق وصار الشارع خارج  
باب زويلة يفصل بين هذه الجهة ومن الجهة التي من عند الخليج وكل هاتين الجهتين  
الان عامرو في جهة الجبل خط البسطيين وخط الدرب الأحمر وخط سوق الغنم  
وخط جامع الماردني وخط التباية وخط باب الوزير وخط المصنع وخط سوقه  
العري وخط مدرسة الحاي وخط الرميكة وخط القبيبات وخط باب القرافة

## ذكر خارج باب الفتوح

اعلم ان خارج باب الفتوح الى الحدق كانت كبستانين وبمستند  
البستانين من الحدق عاصي الخليج الى غير شمس مقابل باب الفتوح من خارج المنظر  
التي تقدم ذكرها عند ذكر المناظر التي كانت للحلفاء من هذا الكتاب وبلي هذه  
المنظرة بستان كبير يعرف بالبستان الجيوشي واوله من عند رفاق الكحل الى المنظر  
وقبالة في بر الخليج العري بستان اخر يتوصل اليه من باب القنطرة وينتهي الى الحدق  
وقد ذكر خبر هذين البستانين عند ذكر مناظر الحلفاء وكان من هذين البستانين  
بستان الحدق وكان على حافة الخليج من شرفه فيما من رفاق الكحل باب القنطرة  
حيث الموضع التي تعرف اليوم ببركة حناق وبالكذاشين الى قرب من حارة بها  
الدين حارة تعرف حارة البيارزة احتلت في نحو من سنة عشرين وخمسماية وكان  
مناظرها تشرف على الخليج وبحوارها بستان تحت القلبي وعرف بعد ذلك ببستان  
من صيرم الذي حكر وبنيته فيه المساكن الكثيرة بعد ذلك وكان ايضا خارج  
باب الفتوح حارة الحشيشة وهو الرحمانية احدي طوائف عسكر الحلفاء الفاطميين  
وهذه الحارة احتلت بعد الشدة العظمى التي كانت بمصر في حلاقة المستنصر فصار  
عن يمين من خرج من باب الفتوح الى حارة الخليج وقبالة حارة اخرى ينتهي الي بركة  
الارمن التي عند الحدق وتعرف اليوم ببركة قرآجا وقد ذكرت هذه الحارات عند

القبلي

ذكر

## ذكر الحدق

ذكر حارات القاهرة وظواهرها من هذا الكتاب  
هذا الموضع قريب باب الفتوح كانت تعرف او اسمها الاصبع ثم لما احتط القادر  
جوهرا القاهرة امر الفارسي ان يحفرها حدقا ما يلي الشام من الجبل الى اليمين  
عرضه عشق اذرع في عمق مثلها فبدي فيه يوم السبت حادي عشرين شعبان  
سنة ستين وثلثمائة وفتح في ايام لسيرة وحفر حدقا اخر قد اتمه عمقه ونصبت عليه  
باما دخل منه وهو الباب الذي كان على منديان البستان الذي لاحسيد وقد  
ان تقابل القرامطة من وراء هذا الحدق فقتل له من حديد الحدق وصدق العبيد  
والحفرة بضرارت بستانا جليلا ومن جملة البساتين السلطانية في ايام المملوك  
الفاطميين وادركاها من مترفات القاهرة الجهة التي ان حربت قال ابن عبد الحليم  
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد انقطع ابن سنان من مينة الاصبع  
فما لنفسه منها الف فدان كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد رحمه الله ولترسلنا  
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقطع احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا ابن سنان  
فانه اقطع مينة الاصبع فله تزل له حتى مات واستراها الاصبع من عبد العزيز  
من ورثته فليس بمصر قطعة اقدم منها ولا افضل وكان سبب اقطاع عمر  
رضي الله عنه ما اقطعته من ذلك كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابي بصير  
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزياد الجذامي غلام يقال له سند  
فوجد يفتل حاربه له فحبسه وجده انقه واخذنه فاسند والى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فارسل اليه ربيعة فقال لا تجلوهم وما لا يطيقون والطعمهم ما ياكلون  
والسوة هم ما يلبسون فان ربيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تبيعوا  
خلق الله ومن مثله او اخرق بال نار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعق سند  
فقال او صير رسول الله قال وحي كل مسلم فل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتاسد رابا بكر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعاله ابو بكر رضي الله عنه حتى توفي مراتا عمر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان ربيتم عدي احرم من عليل ما  
كان محرمي عليل ابو بكر والا فانظر الموضع الكتب لك فقال سند وانها ارض ربيع

في تاريخ من اورد مع الحديث  
قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
مصر غلاما له فاعقته حتى الله عليه وسلم  
بالثقة وانه ربيع من زياد فالدن عبد  
التي







وفي مستهل ربيع الاول التمهيد للقتال مع القرامطة على باب القاهرة وكان يوم الجمعة  
فصل من الفريقين جماعة واسترجاعه واصبحوا يوم السبت متكافين فرغوا يوم  
الاثنين للقتال وسار الحسن بن احمد الاغتصر جميع عسكره ومشي للقتال على الخندق  
والباب مغلق فلما زال الشمس فتح جوهر الباب وامسكوا قتالا شديدا وقتل خلق كثير  
ثم ولي الاغتصر منهزمًا ولزم بئته القائد جوهر ونهبت سواد الاغتصر بالحب ووجدت  
صناديقه وكتبته وانصرف في الليل على طريق القلعة ونهبت بنوا عقيل وبنوا  
طلي كثيرا من سواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرمطي يتدبر  
جوهرا وجوايزا ينفذها ولو اراد اخذ الامتير في انهراميه لآخذ ولكن الليل حرقه  
جوهرا الحيل والمكيد وحضر القتال خلق مع رعيته مضرا وامتير جوهر باليد في المدينة  
من جبال القرمطي وبراسه فلم يلبث به الف وخمسون خلقه وخمسون سراجا على علي  
دوائها وولات جوايز ومدح بعضهم القاييد جوهر باتبات منها كان طرادا النصر  
فوق جبينه يلوح وارواح الوري يمينه ولزم ينفق على القرامطة مندا ابتداء امير  
كسره افتح من هذه الكثرة ومنها فارهم من كان قد اجمع اليهم من الكاوي  
والاخشدية فقبض جوهر على غوائل منهم وسجنهم معتدين وقال ابن دوق  
في كتاب سير الامام المعز لدين الله ومن خطه نقلت وفي هذا الشهر يعني المحرم  
بمعنى سنة ثلث وستين وثلثمائة تقبضت المعاربة في بواحي القرافة والمغارة وما  
قارها فنزلوا في الدور واخرجوا الناس من دورهم ونقلوا السكان وسرعوا في  
السكنى في المدينة وكان المعز قد امره ان يسكنوا اطراف المدينة فخرج  
الناس واستغاثوا بالعز فامر ان يسكنوا بواحي عين شميس وركب المعز بنفسه  
حتى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وامر لهتمال مبنون به وهذا الموضع الذي  
يعرف اليوم بالخندق والحفرة وخندق العبيد وجعل لهقروا ليا قاصيا ثم سكن  
التمهيد في المدينة محالطين لاهل مصر ولزم كن القاييد جوهر سمعتم سكنى المدينة  
ولا المبيت فيها وخطر ذلك عليهم وكان ساديه يباد في كل عشية لا تستمر في  
المدبرة احد من المعاربة وقال ما قوت منية الاصبع فيسب الى الاصبع بن عند  
العز بن مروان ولا يعرف اليوم بمصر موضع يعرف بهذا الاسم وزعموا انها

الهيمة المعروفة بالخندق قرية من شروق القاهرة قال ابن عبد الظاهر  
الخندق هو منه الاصبع وهو الاصبع ابن عبد العزيز ابن مروان قال مؤلفه  
رحم الله وقد وهم ابن عبد الظاهر فجعل ان الخندق واحترق العزيز بالله واما  
واما اختصر جوهر كما تقدم وادركت الخندق قرية لطيفة يتر الناس من القاهر  
للمترو بها في ايام النيل والربيع ويسكنها طائفة كثير وفيها بساتين عامر  
بالنخل الفاخر والثمار وبها سوق وجابع يقام به الجمع وعليه قطعة ارض من  
ارض الخندق يتولاها خطيبه فلما كانت الحوادث والحزن من سنة ست وثمان  
مائه حزبت قرية الخندق ورحل اهلها منها وتقلب الخطبة من جامعها الى جامع  
الحسنة وبقي معطلا من كثرة الله واقامه الصلوة مدة ثلثي شعبان سنة خمس  
عشر وثمان مائه هدمه الامير طرغان الدوادار واخذ هدم وخشبه فلم يبق  
الا بقية الملايه وكانت الخندق كانها من حشبه ضربة لكدم الريش وكانت بجانبها  
من شرقها نورا جميعا **محرر اهل الجبل** هذه البقعة  
شرقي الخندق في الرمل واليه كانت تنهى **محرر** الحسنية  
من جهة باب الفتوح كان بها شجر الاهليلج الهندي فعرفت بذلك  
واطن هذا الاهليلج كان من حلة بستان زيدان الذي يعرف اليوم بموضع  
الريديانية **ذكر خارج باب النصر** فانه عندما وضع القائد  
جوهرا القاهرة كانت فضلا ليس فيها سوى المصلى العيد الذي بناه جوهر  
وهذا المصلى اليوم مصلى علي من مات فيها وما برح من هذه المصلى وبين بستان  
ريدان الذي يعرف اليوم بالريديانية لا عماره فيه الى ان مات امير الجيوش  
بدر الجمالي في سنة سبع وثمانين واربعمائة فدفن خارج باب النصر بحري المصلى  
وبني على قبره تربة جليله وهي باقية الى الان هناك فتابع بها التراب من حديد  
خارج باب النصر فيها من التربة الجوشية وبين الريديانية وقبر الناس هناك  
لا سيما اهل الحارات التي تعرف خارج باب الفتوح بالحسنية وطارة البيارة  
وغيرها ولترى في هذه الجمعة مقبرة الى بعد السبعية بمد فرغ الامير سيف الدين



الحاج الى الملك في السامالك وانشا الجامع المعروف به في سنتين وثلثين  
وسبعماية وعمره اراوجاما فاقدي الناس به وعمره اهنالك وكان قد بناه تجاه  
المصلى قبل ذلك الامير سيف الدين كهر داش المنصور في دار يعرف اليوم ببيد  
الحاج فمكن في هذه الجهة امرا الدولة وعلوا فيها الريانية والهند وضاخا  
الجال وهي باقية هناك فصارت هذه الجهة في غاية العماره وفيها من باب الضر  
الى الزيدانية سبعة اسواق جليلة تشمل كل سوق منها على عدة حوائب  
كثيرة فيها سوق اللفت وهو تجاه باب بيت الحاج الا ان عند البير كان فيه  
من جانبيه حوائب يباع فيها اللفت ومن هذا السوق يشتري اهل القاهرة  
هذا الصنف والكرب وتعرف هذه البير الى اليوم ببيت اللفت وبيتها سوقه راو  
الخدام واذا ركت بهذه السوقه بغيره صالحه وبلي ذلك سوق جامع الملك وكان  
سوقا عامرا وبيده سوقه السنايطه عرف بقوم من اهل ناحية سنايط سكنوا  
بها وكان سوقا كبيرا واذا ركة عامرا وبيده سوقه ابي طهير واذا ركتها  
عامرة وبيده سوقه العرب وكانت تتصل بالريانة تشمل على حوائب كثير  
حدا اذا ركتها عامرة وليس فيها سكان وكانت كلها من لبن معقود معقوداه  
وكانت باول سوقه العرب هذه فن اذا ركتها عامرا اهلا بلعني انه كان يخبز  
فيه ايام عماره هذا السوق وطرحه كل يوم نحو سبعة الاف وعينف وكان من  
ورا هذا السوق احواش فيها قباب معقوده من لبن اذا ركتها قائمة وليس  
فيها ساكن كان من جملة هذه الاحواش خوش فيه اربعماية فيه سكن فيها  
البرادرة والمكارة اجرة كل فبة درهمين في كل شهر متجبل من هذا الحواش  
في كل شهر مثله ثمان مائة درهم فضة وكان يعرف خوش الاحوي فلما كان  
الامير الفلا في زمن الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ستين وسبعين  
وسبعماية حارب كثيرا ما كان بالقرب من الريانية واختلف اخوان هذه الجهة  
الى ان كانت الحن من سنة ست وثمان مائة تلاشت وهدمت دورها وبيعت  
انقاضها وفيها بقبه ابله الى الدور الريانية كانت  
سنتا نالزيران الصقلي احد حكام العزيز بالله نزل في المعز كان عليه المظلم

على ابراهيم الخليفة واختص بالحاكم شر قبله في يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة  
سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وزيدان كان اسما عربيا فانه من قومه  
زبح زبد ورادة وزيدان في لينة الهبوب وقيل زبح زبد كثيرا الهبوب

## ذكر الخليل بن بطاير القاهرة

اعلم ان الخليل بن بطاير هو من نهر كبير او من بحر واصل الخليل  
الاستراع خلب الشئ من الشئ اذا انتزعت وبارض مصر عند خليان منها بطاير  
القاهرة خليل مصر وخليج في الحور وخليج الذكر والخلج الناصري وخليج هـ

قنطرة الفخر وسرى من احبارها ما منه كفايه خلج مصر  
هذا الخليل بطاير مدينة فسطاط مصر ومصر من غير القاهرة

وقد خيل قد عوا حنفة بعض قدما ملول مصر نسبها حرامر اشعيل  
من ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليها حين اشكها وانها اسمعيل  
خليل الله ابراهيم بمكة ثم نادى الدهور والاعوام فجدد حفره تائبا بغير  
من ملل مصر من ملول الروم بعد الاستكسار به فلما جاء الله سبحانه بالاسلام  
وفتح ارض مصر على يد عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه فحفر عامر الرماة وكان نصب في حفر القلزم فتسبب فيه  
السفن الى بحر الميخ وتمر في البحر الى الحجار واليمن والهند وليرزل على ذلك الى ان  
قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة النبوية  
والخليفة حينئذ بالعراق ابو جعفر عبد الله بن محمد المنصور فكتب الى عامله  
على مصر بامر نظم خيل القلزم حتى لا يجل الميرة من مصر الى المدينة فظهر وانقطع  
من حينئذ انضاله بحر القلزم وصار على ما هو عليه الان وكان هذا الخليل  
عرف او بخلج مصر فلما اشأ القايد جوهر القاهرة بحارب هذا الخليل من  
شرفيه صار يعرف بخلج القاهرة وكان يقال له خيل امير المؤمنين يعني  
عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديد حفره والان سميته العامة بالخلج  
الحاكمي وترجم ان الحاكم بامر الله ابا علي منصور احتفره وليس هذا الصحيح قد







عاقله ماخذ على يده كثيرا وتمنع من سفك الدماء بغضته اسننه وابغضته الخاصة  
والعامة فلما رأت امته يزيد خافت على زوال ملكهم فسمته وهلك وكان ملكه  
سبعين سنة واختلفوا في من تملك بعده وارادوا ان يقتلوا واحدا من ولد ارب  
فقام بعض الورزا ودعا لخوريا فتم لها الامر وملكته فهذا كان اول امته هذا  
الخليج ثم حضره مرة ثانية اذ ريان مبعوثا حذلول الدوم ومن الناس من يسميه  
اندر ويا نوس ومنهم من يقول هو ريانوش قال في تاريخ مدينة رومته وولي الملك  
اذ ريان فيصر فكانت ولايته احدى وعشرين سنة وهو الذي دس اليهود ميره  
ماينه اذ كانوا ارادوا الفاق عليه وهو مد مدينة بروشا لزعين مدينة القدس  
وامر متبدل اسمها وان تسمى اليا قال علماء اهل الكتاب عن اذ ريان هذا وهو القدر  
واحر به في المانه من ملكه وكان ملكه في سنة تسع وثلثين واربع مائة من سني  
الاسكندر وقيل عامه اهل القدس وما على باب مدينة القدس منار او كتب  
عليه هذه مدينة البلبا ويسمى موضع هذا القود الان بحراب داود ثم سار من القدس  
الى ابل بخارب ملكها وهرمه وعاد الى مصر فحفر خليجا من النيل الى بحر القلزم وسار  
فيه السفن وتقي رصمه عند التقم الاسلامي فحفره عمرو بن العاص واصاب اهل مصر  
منه شدايد والزمن عبادة الاصنام ثم عاد الى بلاده بمالك الروم وابتل امر  
اعيا الاطبا فخرج لسير في البلاد يمتعي من دياره فمر على بيت المقدس وكان  
خرايا ليس فيه غير كيسة للنصارى فامر ببناء المدينة وحصنها وقاد اليها اليهود  
فاما موايها وملكوا عليها فمر رجلا منهم فبلغ ذلك اذ ريان فيصر فبعث اليهم جيشا  
ليرزق ليجازهم حتى بات اكثرهم جوعا وعطشا واحدا منوة فقتل من اليهود  
ما لا يحصى كثرة واخرت المدينة حتى صارت فلاة لا عامر فيها الله وسبع اليهود  
مريدان لا يدع منهم على وجه الارض احد ثم امر طابغه من اليونانيين بمحلولوا الى  
القدس وسكنوا بها وكان من حراب القدس الحراب الثاني على يد طيطش ومن  
هذا الحراب ملكت وثمانين سنة فمرت القدس باليونان وليرزق فيصر هذا ملكا حتى  
مات فهذا حفر هذا الخليج في المرة المانه فلما حاز الاسلام حدد عمرو بن العاص  
حفر قال ابن عبد الحكم ذكر حفر خليج امير المؤمنين رضي الله عنه حدثنا عبد الله

بن صالح عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة امير  
المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة الرمادة فكتب الى عمرو بن  
العاص وهو بمصر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى العاص من العاص ما بعد فلقمري  
يا عمر ما يتالي اذا استبعت انت ومن معك ان اهلك ومن معي فيا عوتاه ثريا عوتاه نرد  
ذلك فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص اما بعد  
فيا ليك ثريا ليك قد بعثت اليك بعيرا ولها عندك واخرها عدي والسلام عليك وروى  
الله بعث اليه بعير عظيمة وكان او لها بالمدينة واخرها بمصر مبع بعضه  
بعضا فلما قدمت على عمر رضي الله عنه وتبع بها على الناس ودفع الى اهل كل بيت  
بالمدينة وما حولها بعيرا بما عليه من الطعام وبعث عند الرحمن بن عوف والزبير  
بن العوام وسعد بن ابوقحيسه تقسمونها على الناس فدفعوها الى اهل كل بيت بعيرا  
بما عليه من الطعام لياكلوا الطعام وباند مواشهم وعقدوا اجلهم وينفعوا بالوعا  
الذي كان فيه الطعام لما ارادوا من الحافا وغيره فوسع الله بذلك على الناس  
فلما راني ذلك عمر رضي الله عنه حمد الله وكتب الى عمرو بن العاص بقدر عليه هو  
وجامه من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمن يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين  
مصر وهي كنز الخبز والطعام وقد اتقوا في روعي لما احببت من الفرق باهل الحرمين  
والتوسعة عليهم حسن فتح الله عليهم مصر وجعلها قوه لهم ولجميع المسلمين ليل  
ان حفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما تريد من حمل الطعام الى المدينة  
ومكة فان حمله على الظهر سجدوا يملع منه ما يريد فانطلق انت واصحابك  
فتساوروا في ذلك حتى يعتدل منه راياكم فانطلق عمر فاجز من كان معه من اهل  
مصر فنقل ذلك عليهم وقالوا يخوف ان يدخل في هذا ضرر على مصر فيبصر ان يعظم  
ذلك على امير المؤمنين ويقول له ان هذا الامر لا يعيدك ولا يكون ولا يجد اليه  
سبيلا فخرج عمر وبذلك الى عمر فضحك عمر رضي الله عنه حين رآه وقال والذي نفسي  
لكا في انظر اليك يا عمرو والي اصحابك حسن احبهم فخرنا امرا به من حفر الخليج  
فنقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فيبصر ان يعظم ذلك على  
امير المؤمنين ويقول له ان هذا الامر لا يعيدك ولا يكون ولا يجد اليه سبيلا فخرج عمر



من قول عمرو وقال صدقت والله يا امير المؤمنين لقد كان الامر على ما ذكرت  
فقال له عمر رضي الله عنه اطلق بعزمة مني حتى تجدي في ذلك ولا ما في عليك الحول حتى تضع  
منه ان شاء الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد من اختصار  
الخليج في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المؤمنين فساقه من النيل الى  
القلزم فلم يات الحول حتى جرت فيه السفن فجل اليه ما اراد من الطعام الى المدينة وكنه  
منفع الله بذلك اهل الحرمين ويسمى خليج امير المؤمنين ثم ليزيل عمل فيه الطعام حتى حمل  
فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم صعد الولا بعد ذلك فقتل وغلب عليه الرمل ما سقطت وبار  
منها الى ديب التماسج من ناحية طحا القلزم قال ونقال ان عمر بن الخطاب قال لعمر بن  
عنه العاص رضي الله عنها وقد مر عليه با عمرو ان العرب قد شامت بي وكادت ان تفلد  
على رجل وقد عرفت الذي اصابها وليس احد من الاجناد ارجي عندي ان يغيب الله  
اهل الحجاز من حذل فان استطعت ان تحتال لهن حيلة حتى يعشهم الله فقال عمرو وما  
ثبت ما امير المؤمنين قد عرفت انه كانت ما بينا سفن فيها عمار من اهل مصر قبل  
الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستند وتركته الخاف وان شئت ان  
تخفوه فيسبى فيه سقنا عمل منها الطعام الى الحجاز فعلته فقال له عمر نعم فافعل  
فلما خرج عمرو من عند عمر بن الخطاب قال ذلك الروسا اهل ارضه من قبض مضر فقال  
له ما جيت به اضليح الله الامير بطلق فخرج طعام ارضه وحضيتها الى الحجاز وعزب  
فان استطعت فاستقل ذلك فلما ودع عمر بن الخطاب قال له يا عمر والنظر الى ذلك  
الخليج ولا ينبغي حفره فقال له يا امير المؤمنين انه قد انشد ويدخل فيه نفقات  
عظام فقال له اما والذي نفسي بيده اني لا اظن حين خرجت من عندي حوت بذلك  
اهل ارضه فمطوية عليك وكرهوا ذلك اغزو عليك الا ما حفرته وجعلت فيه سفنا  
فقال عمرو يا امير المؤمنين انه متى ما جدد اهل الحجاز طعام مضر وحبها مع حمة الحجاز  
لا يحفوا الى الجهاد قال فاني ساجل من ذلك امرا لا عمل في هذا البحر الارزق  
اهل المدينة واهل مكة تخفروا عمرو وما لجه وجعل فيه السفن قال ويقال ان عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاص ان العاصي يابك لعمر لا  
نالي اذا سمعت انت ومن معك صلى ان اجمع انا ومن معي قتل فيا عونا ويا غوثا

فكتب اليه عمرو بن العاص ما بعد ما لك ثرا لك غيرا ولها عندل واجرها  
فندي مع ان ارجوا ان اجعل السبيل الى ان اعمل في البحر من ان عمر اندم على كتابه في  
الحل الى المدينة في البحر وقال ان امكنت عمر من هذا حرب مضر ونقلها الى المدينة  
فكتب اليه اني نظرت في امير البحر فاذا هو عسر ولا لئام ولا يستطيع فكتب  
اليه عمر الى العاصي قد بلغني كما بك بعثك في الذي كتبت اليه من امر  
البحر واني الله لتفعلن او لا فلعنك با ذلك ولا بعث من يفعل ذلك ففكر عمرو انه الجهد  
من عمر بن الخطاب ففعل فبعث اليه عمر ان لا يدع مضر شيئا من طعامها وكسوتها  
وبصلها وعدسها وظلها الا بعثت اليها منه قال ونقال انما ذل عمرو بن العاصي من  
الخليج رجل من القبط قال لعمر وارايت ان دلتك على مكان يخبر فيه السفن حتى  
تنتهي الى مكة والمدينة انضغ عن الحرة وعن اهل يثرب قال نعم فكتب الى عمر  
بن الخطاب فكتب اليه ان افعل فلما قدمت السفن الحار حرج عمر رضي الله عنه  
سارحا ومعترا فقال للناس سيروا بنا نطرا الى السفن التي سيرها الله اليها  
من ارض فرعون حتى اتينا فاني الجار وقال اغتسلوا من ماء البحر فانه مبارك فلما قد  
السفن الجار وفيها الطعام صدك عمر للناس بذلك الطعام صكوكا يتباع التجار  
الصكول يبيعهم قتل ان يبعثوها فلقى عمر بن الخطاب القلاب لا تنود فقال  
كفر زح حكيم بن حزام فقال اتباع من صكول الحار ما به الف درهم وربع عليها مائة الف  
ملقته عمر فقال يا حكيم كمر رجت فاحضر بمثل خبر العلار فقال عمر فبعثه قبل ان يبعثه  
قال نعم قال عمرو فان هذا بيع لا يبيع فاردده فقال حكيم ما علمت ان هذا لا يبيع  
وما اقدر على رده فقال عمر ما يد فقال حكم الله ما اقدر على ذلك وقد تفروق ذهب  
ولكن راسي الى وزعي صدقه وقال القصاصي ذكر الخليج امر عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه عمرو بن العاصي عام الرمادة بحفر الخليج الذي كان فيه الفسطاط الذي يقال له  
خليج امير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يات عليه الحول حتى جرت فيه السفن  
وحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة ففزع الله بذلك اهل الحرمين فسمى  
خليج امير المؤمنين وذكر الكندي في كتاب الحمد العزبي ان حفر في سنة ثلث  
وعشرين وفتح منه في ستة اشهر وجرت فيه السفن ووصلت الى الحجاز في الشهر



السابع قرين عليه عند العزيز سرافقة الولادة بعد ذلك فترك وغلبت عليه  
 الرمل فانقطع وصار مبهما الى دين المساج من ناحية بطحا القلزم وقال ان  
 قد بدا امرا بوجع المنصور بفتح الخليج من حرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن  
 حسن بالمدنية لقطع عنه الطعام فشد الى الان وقال ان الطوير وقد ذكر  
 ركوب الخليفة لفتح الخليج وهذا الخليج هو الذي جفرو عمر بن العاص لما كان واليا  
 على مصر في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بحر فسطاط مصر الحلو والحقه بالقلزم  
 بشاطي البحر الملح ويكون مسافة خمسة ايام ليقر بمعونه الحجاز من ديار مصر في  
 ايام النيل والراكب النيلية تفرغ ما تحمله بالقلزم من ديار مصر فاذا فرغت  
 حملت ما في القلزم ما وصل من الحجاز وعبره الى مصر وكان مسلكا للتجار وغيرهم  
 في وقته المعلوم وكان اول هذا الخليج يشق في الطريق الشارع المشلول منه  
 منه اليوم الى القاهرة حافا بالقرموص التي على البستان المعروف بابن كيسان ما اذا  
 واتاه اليوم باقية ما دة الى الحوض المعروف بسيف الدين حسين صهر بن رزبل البستان  
 المعروف بالمشهي وفيه اثار المنطرة التي كانت جلود الخليفة لفتح الخليج من هذه  
 الطريق ولزكن الادرا المنبهة على الخليج هناك ولا شئ منها وما برج هذا الخليج  
 منتهى الاصل القاهرة يعبرون فيه بالراكب للتهمة الى ان جفرا الملك الناصر  
 الخليج المعروف الآن بالخليج الناصري قال المسيحي وفي هذا الشهر يعني محرم  
 سنة احدى واربعماية منع الحاكم بامر الله من الركوب في القوارب الى القاهرة  
 في الخليج وشد في المنع وسدت ابواب القاهرة التي يتطرق فيها الى الخليج  
 وابواب الطاقات من الدور التي يشرف على الخليج وكذلك ابواب الدور والخرج  
 التي على الخليج قال القاضي الفاضل في حوادث سنة اربع وتسعين وخمسة مائة عن ركوب  
 المنصور من المراكب بالخليج ومن اظهار المنكر وعن ركوب السامع الرجال  
 وعلق جماعة من رؤساء المراكب بايديهم قال يوم الاربعاء ناسع عشر رمضان ظهر في  
 هذه المدة من المنكرات ما لم يره في مصر في وقت من الاوقات ومن الفواحق ما خرج  
 من الدور الى الطرقات وجري الماء في الخليج منعمة الله سبحانه بعد القنوط ووقوف  
 الزيادة في الذراع السادس من ركوب اهل الخلاعة ودوا البطالة في مراكب فيه

فأشهر

شهر رمضان ومعهم النساء الفواجر وما دهن الملاهي بصرى بها وسبع اصواتها  
 ووجوه مكشوفة وحرما ومن من الرجال معهن في المراكب لا يحسوهن عنهن الا  
 ولا الابصار ولا حافون من امين ولا ما مورشا من اسباب الانكار ووقع اهل المراقبة  
 ما تلو هذا الخطب من العاقبة وقال جامع السيرة الناصرية محمد بن قلاوون ومضى  
 ست وسبعماية رسم الامير ان يبعث وسلا ربيع الثابت والمراكب من دخول الخليج  
 الحاكم والتفرج فيه كسب ما يحصل من الفساد والنظا هو المنكرات التي يجمع الجوع  
 والاف الملاهي والنساء المكشوفات الوجوه المنكرات باخر زينة من اللوان الرزكن  
 والقنادير والجلي العظم وتصرف على ذلك الاتوال الخمر وتقتل فيه جماعة عديدين  
 فرسم الامير المذكوران لموالي الصناعة بمصر ان يمنع المراكب من دخول الخليج المذكور  
 الا ما كان فيها غلة او متجرا وما ناسب ذلك وكان هذا معدودا من حسناتها  
 ومسطورا في صحايفها قال مولفه اخبرني شيخ عمر ولد بعد سنة سبعة مائة يعرف  
 بمحمد السعودي انه اذرك هذا الخليج والمراكب تمر فيه بالناس للتهمة وانما  
 كانت تعبر من تحت باب القنطرة غادية ولا حجة والان لا يمر بهذا الخليج الا ما يحمل  
 متاعا من متجرا وغوة وصارت مراكب التهمة والتفرج انما يمر في الخليج الناصري  
 فقط وعلى هذا الخليج الكبير في رمضان هذا اربع عشرة قطرة ما في ذكرها ان شاء الله  
 تعالى في القنطرة حافا هذا الخليج الان معمورة بالدور وسيا في ذكر ذلك في مواضع  
 من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقال ان سعيد ومنها خليج لا يزال ضعف  
 من حضرها حتى يصير كما قال الرصافي

ما زالت الاممال تأخذ حتى غدا كدواة النجم  
 نقلت في نوار الكان على جانب هذا الخليج  
 انظر الى النور والكان يرمقه ما حانيه باجفان لها حدق  
 وان سيقا عليه للصبا شطت فقابلته باصداق لها ارق  
 واصبحت في يد الارواح ينسجها حتى غدت خلقا من فوقها خلق  
 فلم يزد لها ووجه الارض منتضخ او عند صفته اذ كنت تغتبق  
 قال وقد ذكر مصر ولا ينكر فيها اطهارا وابني الحمر ولا الات الطرب دوا



ولا يفرح النساء العواجر ولا غرض ذلك ما ينكر في غيرها وقد خلت في الخليج الذي  
بين القاهرة ومصر ومقطر عمارته فإلى القاهرة فرأت فيه من ذلك العجا  
ورجا وقع فيه قتل العقب السكر مبيع فيه الشرب وذلك في بعض الأحيان وهو  
صيق عليه من الحمتين مناظر كثيرة العارة بها الطرب والهنك والجمانة حتى أن  
المحتشمين والروما لا يحسرون العورته في موكب وللشرح في حاله بالليل ينظر

فتأز وكثيرا ما يفرح منه أهل السيرة وفي ذلك أقول  
• لا تركب في خليج مصر • إلا إذا تبدل الظلام •  
• فقد علمت الذي عليه • ما لهن من طعنا مر •  
• صغار الحوت قد اهلا • على سلاح ما بينهم كلام •  
• يا سيدي لا ستر إليه • إلا إذا هو من النيام •  
• والليل ستر على النصاب • عليه من فعله لتامر •  
• والسبح قد مدت عليه • دنا من لا يبرام •  
• وهو قد امتد والمانى • عليه في خدمة قيام •  
• لله كرم وحة جيبا • هناك آثارها الأمام •

وقال عبد الظاهر عن مختصر تاريخ المامون أن أول من دتب جفر خليج القاهرة  
على الناس المامون بن البطايع ولذلك على أصحاب البساتين في دولة الأفاضل جعل  
عليه والبايعود • والله در الأسعد من خطير الما في حيث يقول

• خليج كالحسام له مقال • وكثر فيه للراي سيرة •  
• روايت به الملاح جريد موثاه • كأنه من جودنا في مجرة •  
وقال — بهاي الدين ابو الحسن على أن الساعا في يوم كسبر الخليج

• أن يوم الخليج يوم من الحسن بديع المري والمسيوع •  
• كمر لده من لنت غاب صقول • ومها مثل القز اللمروع •  
• هو على السد عن قبل أن • يلكه ذلة الحب المضوع •

كسبر واجتمع من انقار • كسبر قلب تلوته قبضه موج •  
**ذكر خليج من الخور وخليج الذكر**

قال ابن

قال ابن سيد في كتاب المحكم في اللغة الخور مصب الماء في البحر وقيل هو خليج من  
البحر والخور المطمين من الأرض وخليج من الخور يخرج الآن من بحر النيل وصبت في  
الخليج الناصري ليقوى جري الماء فيه ويعوده وكان قبل أن يحفر الخليج الناصري  
مد خليج الذكر وكان اسمه نزع مدخل منها ما النيل للبستان الذي عرف القسي  
ثم وسع قال ابن عبد الظاهر وكان يخرج من البحر للقسي الماء في المراح فوسعه  
الملك الكا بل وهو خليج الذكر ونقال أن خليج الذكر حفره كافور الأختيدي  
فلزال البستان القسي في أيام الخليفة الظاهر لا عزازدين الله بن المعز وجعله  
بركة فدامر المنطرة المعروفة باللولوه صار يدخل الماء إليها من هذا الخليج وكان  
يفتح هذا الخليج قتل الخليج الكبير ولغيره حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في  
سنة أربع وعشرين وتسعين به حفرة تحفروا وصل بالخليج الكبير وشرع الامراء  
والجند في حفرة من احرم دي الاحز فلما فتح كادت القاهرة ان يعرف مندت  
القطرة التي عليه فهدمها الماء من حينئذ عزمر السلطان على حفرة الخليج الناصري  
وأما أدركت آثاره وفيه ينبت القصب المتى بالفارسي واحسن في الشجر العمر  
حسام الدين حسن بن عمر الشهير وري انه يعرف خليج الذكر هذا وفيه الماء وسح  
فيه غير مرة وأما آثاره وكان الماء يدخل إليه من تحت منطرة الذكر التي ذكرها في  
وملى خليج من الخور الان منطرة وعلى خليج الذكر منطرة سيا في ذكر ما ان شا  
الله تعالى عند ذكر القناطر وأما قبل له خليج الذكر لان بعض امراء الملك الظاهر  
يبررس كان يعرف بيشم الدين الذكر الكركي كان له فيه اثر من حفرة وخوره  
فعرف به وكان الناس عند هذا الخليج مجتمع بكثرت فيه لصوصهم ولعنهم وقال  
المسيحي وفي يوم الثلاثاء الحشر يقين من المحرم سنة خمس عشرة وأربع مائة كان بالث  
العبيح فاجتمع بقنطرة القفس عند كنيسة القفس من النصارى والمسلمين في الحنام  
المنصورية وغيرها خلق كثير للاكل والشرب والقهو ولغيره صال إلى أن تقى  
ذلك اليوم وركب أمير المؤمنين على الظاهر لا عزازدين الله بن الحسن على أن  
الحاكم بامر الله في موكبه إلى القفس وعليه عمامة شرب بموطه بسواد وثوب  
ديبقي من شكل العمامة وقد ارهناك طويلا وما دأ إلى قصير سلمان شوهيد من سكر



النساء وتفتكهن وحملهن في قضايف الخالين سكارى واجما عهن مع الرجال امر  
 بفتح ذكوره **ذكر الخليج الناصري** هذا الخليج يخرج من بحر النيل ونصب في الخليج الكبير وكان سبب حفرته ان الناصر  
 محمد بن قلاوون لما انشا القصور والحايقا بناحة سربايقوس وجعل هناك  
 ميديا فاسرح فيه وابطل ميديا العبق المعروف بالميدان الاستود طاهراب  
 النضر من القاهرة وتول المستطبة التي بناها بالقرب من بركة الحبش لمطعم الطور  
 الجوارح اختار ان يحفر خليجا من بحر النيل ليرفقه المراكب الى ناحية سربايقوس على  
 ما تحت من الغلال وغيرها فتقدم الى الامير سيف الدين ارغون نائب السلطنة  
 بدار مصر بالشف عن عمل ذلك فنزل من قلعة الجبل المهندسين وازاب الخبز  
 الى شاطئ النيل وركب النيل فلم يزل القوم في تحصيل وتفتيش الى ان وصلوا بالمراكب  
 الى موردة البلاط من ارض بستان الخشاب فوجدوا ذلك الموضع اوطا مكان  
 بئر ان يحفروا لان فيه عدة دور فاعتبروا بمخرج الخليج من موردة وقدروا ان اذا  
 حفر من المافية من موردة البلاط الى المذان الطاهري الذي انشا الناصر  
 بستانا وتمن من البستان الى بركة قرموط حتى يتهي الى طاهراب البحر ويمر من هناك  
 على ارض الطابله فيصب في الخليج الكبير فلما قد بين لهم ذلك عاد النائب الى القلعة  
 وطالعه بما يقدر في امره لست ابرام الدولة باحضار الفلاحين من البلاد الجارية  
 في اقطاعها فكتب الى ولاة الاعمال بجمع الرجال لحفر الخليج فلم تمض سوى بامر  
 قلاوون حتى حضر الرجال من الاعمال وتقدم الى النائب بالتزود للحفر ومعه الخراف فنزل  
 لعمري ذلك وقاسر المهندسون طول الحفر من موردة البلاد حيث بعين في الخليج الى  
 ان نصب في الخليج الكبير والزم كل امير من الامراء عمل اقصاب فرضت له فلما  
 اهل حمدي الاولى ثمة خمس وعشرين وسبعمائة وقع الشروع في العمل فبدروا الله  
 ما كان هناك من الاملا ان من جهة باب اللوق الى بركة قرموط وجال الفجر  
 في البستان الذي كان للنائب واخذوا منه قطعة ورسم ان يغطا ازباب الملا  
 انما لها فنهض من باع ملكه واخذ ثمنه من مال السلطان ومنهم من هدم  
 دارة ونقل انقاضها فهدمت عدة مساكن طيله وحفر في عدة بساتين فانهى

بحر النيل  
 من بحر النيل  
 من بحر النيل

العمل منه سلع حمدي الاحزة على راس شهرين وجرى المافية عند زباده النيل  
 فانشا الناس عدة سواقى وجدت فيه السفن بالغلال وعمرها فستر السلطان  
 بذلك وحصل للناس رفق وقوت رغبتهم فيه فاشترى عدة اراضي من بيت  
 المال غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليلة واخذ الناس في العادة على  
 حافتي الخليج فتر ما بين المقصر وساحل النيل بيولاك وكثرت العمار على الخليج حتى اقتلعت  
 من اوله بموردة البلاط الى حيث نصب في الخليج الكبير من ارض الطابله وصارت  
 البساتين من وراء الاملاان المطللة على الخليج وبنا من الناس في السكنى هناك وانشا  
 الحمامات والمساجد والاستواق وصار هذا الخليج موطن افراخ ومنازل لاهل مصر  
 صبايات وملعب اتراب وحلته وقصص فيها مرفد من المراكب وفيها عليه من الدور  
 وما برحت مراكب النزهة تمر فيه بانواع الناس على قبيل اللقوا الى ان منعت  
 المراكب منه بعد قتل الاشرف كما يرد عند ذكر القناطر ان شاء الله تعالى

**ذكر خليج قنطرة القدر** هذا الخليج يمتد  
 من هذا الموضع الذي كان ساحل النيل بسواك وينتهي الى حيث  
 نصب في الخليج الناصري ويصب ايضا في خليج لطيف يستقي منه عدة بساتين وكل  
 من هذين الخليجين معمورا حائنين بالاملاان المطللة عليه والبساتين وجميع المواضع  
 التي تير فيها الخليج الناصري وهذين الخليجين كانتا عامرين ثم اخسرت عنها الماشيا  
 بعد ش كما ذكرنا في طواهر القاهرة وهذا الخليج حفر بعد الخليج الناصري

**ذكر القناطر**  
 اعلم ان قناطر الخليج الكبير عدتها الان اربع عشرة قنطرة وعلى خليج من  
 الخور قنطوره واحد وعلى خليج الذكور قنطوره واحد وعلى الخليج الناصري  
 خمس قناطر وعلى بحري المنجا قنطرة عظيمة وبالحيث عدة قناطر

**ذكر قناطر الخليج الكبير**  
 قال القضاة القنطران اللتان على هذا الخليج يعني خليج مصر الكبير



اما التي في طرف القنسطاط بالحجر القسوي فان عبد العزيز بن مروان  
 بن الحكم بناها في سنة تسع وثمانين وكتب عليها اسمه واقام غيرها من القناطر  
 وكتب على هذه القنطرة المذكورة هذه القنطرة امر بها عبد العزيز بن مروان  
 الامير المصطفى له في اموره كله وتبنت سلطانه على ما ترضى واقرب عينه في  
 نفسه وحشيه امين شر زاد فيها تكبير امير مصر في سنة ثمان وعشرة وثلثمائة  
 ورفع سلكها شر زاد عليها الاخشيد في سنة احدى وثلثمائة وثلثمائة شر عرفت  
 في ايام العزيز بالله وقال ابن عبد الله وهذه القنطرة ليس لها اثر في هذا  
 الزمان قلت موضعها الان خلف خط السبع سقايات وهذه القنطرة هي  
 التي كانت تفتح عند وفاق النيل في زمن الخلفاء على اخسار النيل عن ساحل مصر  
 اليوم اهلت هذه القنطرة وعلت قنطرة السد عند فم بحر النيل فان النيل  
 كان قد نزل الجرف حيث غط الجرف الذي على مينة من سلك من المرافعة الى باب  
 مصر حوار الكارة **قنطرة السد** هذه القنطرة موضعها  
 مما كان عامرا ما النيل قدما وهي الان متوصل من فوقها الى منشأة المزداني  
 وغير من رخلع العزى وعند اشباها كان النيل يصل الى الكور الاحمر الذي هو  
 حاب الخلع العزى الان تجاه خط بين الرقاين فان النيل كان قد رجا جرفا قد  
 الساحل القديم كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب فاهلت القنطرة الى حيث  
 كان النيل ينحني وصار متوصل منها الى سستان الحشابي الذي موضع اليوم يعرف  
 بالمرسى ما حوله وكان الذي انشأها الملك الصالح عجم الدين ايوب بن  
 الملك الكامل محمد العادل اي بكر بن ايوب في احوال مصر واربعين سنة  
 وبها قوسان وعرفت الان بقنطرها السد من اجل ان النيل لما اخسرت الجرف  
 الشرقي واكتشفت الارض التي عليها الان خط بين الرقاين الى مورد الخلفاء  
 وموضع الجامع الجديد الى دار الخاس وما وراء هذه الاماكن الى المرافعة وباب مصر  
 حوار الكارة واكتشف من راضي النيل ايضا الموضع الذي يعرف اليوم بمنشأة  
 المذاقي صار ما النيل اذاته تزايدت جعل عند هذه القنطرة سد من الراب  
 حتى ينسد الماء البالي ان ينحني الزيادة الى سنة عشر ذراعا فيفتح السد حينئذ

تاريخ السبع

وبرأيا في الخليج الكبير كما ذكر في موضعه والامر على هذا الى اليوم **قناطر**  
**السبع** هذه القناطر حابها الذي على خط السبع سقايات منه  
 حلة البحر القنطرة وحابها الاخر من حلة حان الزهري واول من انشأها  
 الملك الطاهر بن الرشيد قد اوى ونصب عليها سقايا من حجارة فادركه  
 كان شكل سبع فقبل لها قناطر السبع من اجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما  
 انشأ الملك الناصر محمد بن علاون الميدان السلطاني في موضع سستان الحشابي حيث  
 مورد البلاط وتزداد اليه كثيرا صار لا يبر اليه من قلعة الجبل حتى يركب قناطر السبا  
 فتوههم من علوها وقال الامراء ان هذه القنطرة لما اركب الى الميدان وامر عليها  
 من المظفر من علوها وتقال انه اشاع هذا والقصد انما هو كراسته لينظر اثر احد  
 من الملوك قبله وبعضه ان يذكر لا يجد غير شيء يعرف به وهو كرا ممرى السبع  
 التي هي بين الملك الطاهر فاحب ان ينزلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروف  
 به كما كان يفعل دائما في نحو اثاره من قدمه وتخليد ذكره ومعرفة الازمنة وسينها  
 له فاستدعي الامير علاي الدين علي ابن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجها  
 وامره بهدم قناطر السبع وعمارها اوسع مما كانت لعشرة اذرع واقصر  
 من ارتفاعها الاول فنزل ابن المرواني واحضر السبع ووقف بنفسه حتى انتهت  
 في جري الاولى سنة خمس وثمانين وسعيا به في احسن قالب على ما هي الان وليرضع  
 السبع الحجر عليها وكان الامير الطنبا المارد بنى ودمر ونزل الى الميدان  
 السلطاني فاقام به ونزل اليه السلطان مرارا فبلغ المارد بنى ما يتحدث به العامة  
 من ان السلطان لم يحزب قناطر السبع الا حتى سقى باسمه وانه رسم لابن المرواني  
 منسوبا السبع الحجر وانفق انه عوفي فحزب الفراغ من بنا القنطرة وركب الى القلعة  
 فاستمر به السلطان وكان قد شغفه جدا فصالحه عن حاله وحادثه الى ان جرى  
 ذكر القنطرة فقال له السلطان اعجبك عمارتها فقال والله يا حنود لم عمل  
 مثلي ولكن ما كملت فقال كيف قال السبع التي كانت عليها القنطرة مكانها  
 والناس يتحدثون ان السلطان له غرض في دفعها لكونها ركن سلطان غيره  
 لذلك وامره في الحال باحضار ابن المرواني والية ما عاده السبع على ما كانت عليه



فنادى الى تركيتها في اماكنها وهي باقية هناك الى يومنا هذا الا ان الشيخ  
محمد المعروف بقاير الدفرشوه بصورها كما فعل بوجه ابي العول ظنا منه ان هذا  
العقل نرجلة القرايت وانه ذرا الق

و اما غايه كل من وصل صيد بني الدنيا بانواع الجبل  
**قنطرة عرشاه** هذه القنطرة على الخليج الكبير توصل  
منها الى الخليج العربي على الخليج الكبير عطف المسجد المعلق توصل منها الخليج العربي وحرق قوسون  
وعنه **قنطرة اقشقر** هذه القنطرة على الخليج  
الكبير توصل منها من خط قصر الكرماني ومنطقة الدلعين التي تعرف اليوم  
بالحايه وتمر من فوقها الى الخليج العربي وعرفت بالامير ابي سنقر شاد العايز

السلطانيه ومات بدمشق سنة اربع مائة وسبع مائة **قنطرة باب**  
**الحرق** يقال للارض البعيدة التي عرقها الريح لاستوائها الحرق من قوس  
القنطرة على الخليج الكبير كان موضعها مباحلا ومورد للسقاين سنة ايام الخلفاء  
الفاطمين فلما انت الملك الصالح عمر الدين ابوب المديان السلطان في اراضي اللوق  
وعمره المائتين سنة تسع وثلثين سنة انت هذه القنطرة ليرعلها الى المدين  
المذكور وقيل لها قنطرة باب الحرق **قنطرة الموسكي** هذه  
القنطرة على الخليج الكبير توصل اليها من باب الخوخة وباب القنطرة  
وتمر فوقها الى الخليج العربي انتهاها الامير عز الدين موسى بن قريش السلطان صلاح  
الدين يوسف بن ابوب وكان خيرا عفا القرآن الكريم وواطى على بلاوته  
وعب اهل العلم والفلاح ويوتره موات بدمشق يوم الاربعاء ثامن عشر  
شعبان سنة اربع مائة وخمس مائة

**قنطرة امير خستن**  
هذه القنطرة على الخليج الكبير وتوصل منها الى الخليج العربي فلما انت  
الامير شرف الدين حسين بن ابي بكر بن اسمعيل بن حيدر بن الرومي الجامع المعروف

جامع

هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة  
هذه القنطرة

بجامع امير حسين في حلقه حرق الموي انتها هذه القنطرة لتوصل من فوقها  
الى الجامع المذكور وكان يتوصل اليها من باب القنطرة فتقل عليه ذلك  
واحتاج الى انه فتح في السور الخوخة المعروفة بحوطة امير حسين من الورنبريه فصار  
تجاه هذه القنطرة وقد ذكر خبرها منذ ذكر الخوخة

**قنطرة باب القنطرة**

هذه القنطرة على الخليج الكبير توصل اليها من القاهرة وتمر فوقها الى المقس  
وارض الطبايه واول من بناها القادر جوهر لما نزل بآخرة وادار عليه السور  
وسماها القاهرة مرقم عليه القنطرة على الخليج عذاب حبان الى المثل كما نور  
الاحشيد الملاصق للميدان والبيتان للامير ان بكر محمد الاحشيد لتوصل من  
القاهرة الى المقبر وذلك في سنة ستين وثلث مائة وبها سمي باب القنطرة وكان  
مرتفعه بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت في هذا الوقت قريه من ارض الخليج  
لاكن المراكب العتوض تحتها وتسد بانواب خوقا من دخول الدعار الى القاهرة

**قنطرة باب الشتر**

هذه القنطرة على الخليج الكبير سلك اليها من باب الشتر وعشى فوقها  
الى ارض الطبايه وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي **القنطرة**  
**الجديد** هذه القنطرة على الخليج الكبير توصل اليها من رفاق  
الكحل وخط جامع الظاهر وتوصل منها الى ارض الطبايه والى مينه السيرج  
وعند ذلك انتهاها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة  
عند ما انتهي حفر الخليج الناصري وكان ما على جانبي الخليج من القنطرة هذه  
الى قناطر الازعاج بالاملاا شخرت شيئا بعد شي من حين حدث فصل المارده  
بعد سنة ستين وسبعمائة وخمس ومحش الخراب هناك منذ كانت سنة الشراقي  
في من الاشرف شعبان وحين في سنة خمس وسبعمائة فلما عرفت

قنطرة باب القنطرة

قنطرة باب الشتر

قنطرة باب الجديد



الحسين من بعد سنة الشراقي حُرمت المساكن التي كانت في شرق الخليج ما بين  
القطرة الجديدة وقناطر الاوز واحد انفاضها وصارت هذه البركة الموحدة الا

## قناطر الاوز

هذه القناطر على الخليج الكبير تتوصل اليها من الحسينيه وليسلك من فوقها الى  
اراضي البعل غرضها وهي ايضا ما انشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس  
وعشرين وسبعماية وهي القناطر من احسن منتمات اهل القاهرة ايام الخليفة  
لما يصير فيه من الماء ولا على حافته الشرقية من البساتين الا ينقبه الا ان قديم  
وتجاه هذه القطرة منظر البقلة التي تقدر ذكرها عند ذكر مياطر الخلفاء وقت  
انارها الى الان ادركاها ما يعطين فيها المكان وما عرفت الارض التي هناك تسمى  
الى الان بارض النعل وكان هناك صف من حجر السبط قد امتد من تجاه قناطر  
الاوز الى منظر البعل صار فاضلا من ممر عشرين حلت الناس تحته في يوم الاحد  
والجمعة للنزهة فيكون هناك من اصناف الناس رجالا ونساء ما لا يقع عليه  
حسن وبيع هناك ما اكمل كثيره وكان هناك خانات من طين تجاه القطرة طبع  
فيها السكك ادركتها وقد استوحشت عمته الاف دور في السنة عنها يومين  
عوماشين وخمسين مثقالا من الذهب على انه لا يباع فيها السكك الا خولت تاشتر  
اودون ذلك ولم يزل ذلك هذا الى نحو سنة تسعين وسبعماية ففقطع والى اليوم مجتمع  
الناس هناك ولكن شتان من ما ادركاها ومن ما هو الان وقيل لها قناطر الاوز

## قناطر بني ايشل

هذه القناطر على الخليج الكبير تجاه الناحية التي انشاها الملك الناصر محمد  
قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعماية وعرفت بقناطر بني ابل من اجل انه كان  
بجانبها عدة منازل يسكنها عرب ضعفاء بالجاب الشرقي يقال لهم بنوا ابل ولحق  
زالوا هناك الى نحو سنة تسعين وسبعماية وكان عاب هذه القناطر من البر الذي  
منعده احد الوزار القاصي سعد الدين بن نصر الله بن البقري اخذ المكوس وا

مدة من خرب ولحقه احسن منظر من هذه القطرة في ايام النيل ومن الربيع

## قنطرة الاميرية

هذه القناطر على الخليج الكبير من القناطر بنوا على القاهرة  
وهي تجاه الناحية المعروفة بالاميرية فبانيها ومن المطرقة انشاها الملك  
الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعماية ومن هذه القطرة  
بمسند ما النيل اذا فتح الخليج عند وفار زيادة النيل سنة عشر ذاعا فلا يزال  
الماء عند سد الاميرية هذا الى يوم النهر ويرفع حتى والى القاهرة اليه ويشهد  
على مشايخ اهل الصوامع بتعليق اراضي نواحيهم حرا الذي يرفع هذا السد في  
الما الى جسر شيتين القصر ويسند عليه حتى يروي ما على جانبي الخليج من البلاد  
فلا يزال الماء واقفا عند سد شيتين الى يوم عيد الصليب وهو اليوم السابع عشر  
من المورور فيفتح حنط بعد شمول الري جميع تلك الاراضي وليس بعد قنطرة  
الاميرية هذه قنطرة سوى قنطرة مائة سرياقوس وهي ايضا انشاها الناصر محمد  
بن قلاوون وبعد قنطرة سرياقوس جسر شيتين القصر وسباني ذكره عند ذكر الخو

## قنطرة الفخر هذه

القطرة حوار موردة البلاط من اراضي بستان الخشاب براس الميدان وهي  
اول قنطرة عمرت على الخليج الناصري على فدانها القاضى خور الدين محمد بن  
فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالفخر ناظر الجيش في سنة خمس وعشرين  
وسبعماية عند ابيها حنط الخليج الناصري وما في وجه سنة ثمانين وثلثمائة  
وسبعماية عند ابيها حنط الخليج الناصري وما في وجه سنة ثمانين وثلثمائة  
وقد انا في السبعين سنة وتكن في الرابطة تكنا كبير

## قنطرة قدان

هذه القنطرة على الخليج الناصري يتوصل اليها من اللوق ويمشي فوقها  
الى بحر الخليج الناصري مما على النيل واول ما وضعت كانت بجهة البستان

قنطرة الاميرية

قنطرة الفخر

قنطرة قدان



الذي كان ميّداً في زمن الملك الظاهر ميرش الى ان انشا الملك الناصر  
محمد بن قلاوون المتدان الموجود الان بمودة البلاط من جملة اراضي بستان  
الحناف فموس في الميدان الظاهري الاشجار وصار بستاناً عظيماً  
كذلك في موضعه من هذا الكتاب ووقعت هذه القنطرة بالامير  
سيف الدين قدا دارمكون يرلغي وكان من خير انه ينكح في الحد حتى  
ولي الغيبة من اراضي مصر في سنة ثلث وعشرين وسبعمائة فلقى اهل البلاد منه  
شرا كبيراً ثم انتقل الى ولاية البحيرة فلما كان في سنة اربع وعشرين كثر الناس  
في القاهرة بسبب العلوس وبغيت الناس فيها وامتنعوا من اخذها حتى وقف الحال  
وتحسن السعة وكان حينئذ متقلداً الوزارة الامير علاني الدين مغلطاي الحلي  
ومتلقداً ولاية القاهرة الامير علم الدين سنجر الحازن فلما توجه السلطان  
الناصر محمد بن قلاوون من بلخ الى السجدة ناحية شرا فوس بلغه توقف  
الحال وطلع السوق في الناس وان مولى القاهرة فيه لبن وان قليل الحرمة على  
السوق وكان السلطان كثيراً المفور من العامة شد هذا الغصن بطر وبريد  
كل وقت من الحازن ان يطش الجرافيس ويترفع راتاراً قبيحة ويشهر متهمه  
فلم يبلغ من ذلك عرضه فكرهه واستدعا الامير ارغون نائب السلطنة وتقدم  
اليه بالانلاظ في القول على الحازن بسبب فساد حال الناس وهم يبيعون راتره  
بالغصن عليه واخذت اليه فلما زال به التائب حتى عفا عنه وقال بالسلطان لمزله  
ويولي من يصلح في هذا الامر في اختيار ولاية قدا دار عوضه لما بعرفه من بطلته  
وشهامته وجوانته على الاشياء والديما فاستدعا من البحيرة وولاه ولاية القاهرة  
في اول رمضان من السنة المذكورة فاول ما بدا به ان حضر الجازين ضرب كثيراً  
منهم بالمقارع ضرباً مبرحاً وسمعه من داريب الحوانيت ونادي في البلد من رده  
فلما سمع من اهل النجف ووسط جماعة من المفسدين عند باب زويلة فقامت  
العامة ودعوا منه واحد يتبع من عصر خرا واحضر عريف الحالين والخصم الرشد  
باحضار من كان يحمل العنب فلما حضر واعده اسلام انما من اشترى العنب  
وسوانع مساكنهم خرا خسر الحارات والاختلاط ولم ير لهم حتى دلو

سائر من عصر الخمر واشتهر ذلك من الناس وخافوه فحول اهل حارة زويلة  
واهل حارة الروم والديلم وغير ذلك من الاماكن ما عندهم من الخمر وصوبوها  
في البلاط والبيع والافنية في الارقة وبدلوا المال لمن ياخذها منهم فحصل لكثير  
من العامة والاطراف شئ كثير حتى صارت تباع كل حرة حمير ودرهم من الناس  
بانواب الدور وبالارقة فيبروا من حرا والخمر شياً كثيراً ولا يقدرا احداً  
ان يتعترض لشي منها فتركب وكثير خط باب اللوق واخذ منه شياً كثيراً  
من الخشيش واحرقه عند باب زويلة واستمر الحال مدة شهرين ما من يوم الا ويرتق  
فيه حمير عند باب زويلة او محرق خشيش وتتبع الدعار واهل الفساد يحافوا وفروا  
من البلد فصار السلطان يستكره ويبني عليه لما يبلغه من ذلك واما ان  
العامة فانه نقل عليها وكرهته حتى انه لما مر من الامير بكثر السائق وركب  
القبة المنصورية على العادة ومعه ابوه والتائب وسائر الامراء صاحب العامة  
للانبي بكثر السائق ما امير يحات ولدن اعزل هذا الظاهر ورد علينا والينا ان  
الحازن فلما عرف بكثر السلطان ذلك اعجبته وقال يا امير ما ليحس العامة والسوق  
الاظالم مثل هذا ما غاف الله وزاد اعجاب السلطان به حتى قال له لا تشاور  
في امر المفسدين فلم يعتر بذلك ورفع اليه جميع ما يقع له وشاوره في كل جليل  
وحقير وقال له ان جماعة من الكتاب والتجار قد عصروا الخمر واستادانه في طلبهم  
ومصادقهم فتقدم له مشاوره التائب في ذلك واعلانه ان السلطان قد رم  
بالكسيف عن من عصروا الخمر والتجار فلما صار الى التائب وعرفه الخبر اهانه  
وقال ان السلطان لا يرضى بكسر نيت الناس وهتك سترهم وقامر من نوره الى  
الى السلطان فعرفه ما يكون في فعل ذلك من الفساد الكبير وما زال به حتى صرف  
راية عما انتا وبه قدا دار من كثير الدور واخذ الناس في مماسته والاحراق به  
في كل وقت فانه كان يعني بالحازن ولم يحبه عزله عن الولاية فكثير جود قدا دار  
وزاد سمعه للناس ونادي ان لا يعمل احد حلقه بين القصر ولا يسمي هالك  
وامر ان لا يخرج احد من بيته بعد عشاء الا خرو واقام عنده نايابا من بطلان الخسنة  
ضمن المسطبة منه كل يوم يتلوا ته دهرهم واخصر الناس منه وصا قوا به دهر



لكثرة ما انتهكت أسوارهم وأحرق كثير من المستوطنين وتسلطت المصنعة  
 وأزباب المطالبين على الناس وكانوا إذا راوا أسكنا أو نحوهم راجعوا حضرة  
 إليه فتوفي الناس شدة وشكاه الأمر غير مرة إلى السلطان فلم يفت له فقال له  
 والثابت مستمر على الأخرى به إلى أن قبض عليها السلطان فحلا الجولتادادوا القوم  
 الدماء ولاف النفوس والسلط على العامة لضعف أياديه والسلطان بجده منه ذلك عهد  
 أنه برز رسوم لساير الولاة أن أحدا منهم لا يقتض ممن وجب عليه القصاص في النفس أو  
 قطع اليد إلا أن تشاور فيه وبطالع بامرءه خلا فدادار متولي القاهرة فانه لا يشاور على  
 مفصلة ولا غير ويد مطلقه في ساير الناس فدعى الناس منه عظامهم وكتبوا الأوراق  
 ورموها في بيوت الناس بالتهديد ففوت أسباب الضرر وكثر بلا الناس به وعتت على  
 الباعة ونادى لا يفتح أحد ما نونه بعد العشاء الأخيرة فامتنع أحد من الخروج في الليل  
 حتى كانت المدة في الليل موحشة واستجد على كل حارة دربا والزعم الناس بعمل  
 ذلك مخيف بهذا السبب دراهم كثيرة وصار الحفر يدور معهم الطبول في كل خط مظهر  
 ما كان قد سرق شيئا من بيت في الليل ونزاري السامرة على باب زويلة وما زال على  
 ذلك حتى كثرت الشناعة فعزل السلطان في سنة تسع وعشرين من ناصر الدين بن  
 الحسن ما قام إلى بامرج وسافر إلى الحجاز ورجع وهو ضعيف فمات في سادس عشر صفر  
 سنة ثمان وسبع مائة **قنطرة الكتبة** هذه القنطرة  
 على الخليج الناصري بخرقة قزموط عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك  
 انشاها القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشهير بعربال بن سعيد  
 ناظر الدولة وولي نظرها داود بن دمشق سنة ثلث عشر وسبع مائة ونقلها من  
 نظرها بيروت بدار مصر ثم استندى من دمشق وقرر في وطيفة ناظر النظارة شريفا  
 للقاضي شهاب الدين الأفندي واستقر كرم الدين الصغير مكانه ناظر دمشق وولد  
 في رمضان سنة أربع وعشرين وسبع مائة ثم صرف بعربال من النظر بدار مصر وسفر إلى  
 دمشق في ثامن عشر صفر سنة ست وعشرين وطلب كرم الدين الصغير من دمشق ثم  
 قرر مكانه بعربال في وطيفة النظر بدار مصر الخطير كاتب أوغون أخو الموفق وأعيد  
 بعربال إلى فطر دمشق ومات بدمشق بعد ما صودر واحد منه نحو ألف درهم في سنة

في دار مصر

انين وملتقى وسبع مائة واذركا الاملاك منتعله عانى هذا الخليج من أوله بمرور  
 البلاط إلى هذه القنطرة ومن هذه القنطرة إلى حيث يصب في الخليج الكبير فلي كانت  
 الحوادث بعد سنة ست وثمان مائة شرع الناس في هدم ما على هذا الخليج من المنازل  
 ما من قنطرة الفخر التي تقدم ذكرها وأخر خط بركة قزموط وأصبحت حوشه  
 قفرا بعد ما كانت مواطن افراج ومعنى صايات لا يابونها إلا الغرابان والبوم  
 سنة الله في الدين خلوا من قبل **قنطرة المقسى** هذه  
 القنطرة على خليج فخر الجور الذي يخرج من بحر النيل وملتقى مع الخليج الناصري عند الدكة  
 فيصير خليجا واحدا نصبت في الخليج الكبير كان موضعها سدا يتسد عليه الماء إذا  
 الزيادة إلى أن بكل أربعة عشر ذراعا فيفتح ويمر الماء إلى الخليج الناصري وبركة  
 الرطبي وتاخر فتح الخليج الكبير حتى توفي الماسدة عشر ذراعا فلي انظر ما النيل  
 عن البركة الشرقية حتى يتجاء هذا الخليج في أيام أخراق النيل مدة لا يصل إليها الماء  
 الا عند الزيادة وما تارخ دخول الماء في الخليج مدة وإذا اكسرت سد الخليج الكبير  
 عند الوفا مر الماء بهذا الخليج مروراً قليلا وما زال موضع هذه القنطرة سدا إلى أن كانت  
 وزارة صاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقسى في أيام السلطان الملك الأشرف  
 شعبان بن حسين انشأ هذه القنطرة ففرت به وأصلحت الحارة أصاحباني هذا الخليج  
 من حيث يبتدى إلى أن يلقى مع الخليج الناصري فخر خرب الميراثا ليد من المسار بعد سنة  
 ست وثمان مائة وكان الناس بهذا الخليج مع الخليج الناصري في أيام النيل مرور في  
 المراكب للنزعة محزون منه عن الجهد بكثرة التهلك والتمتع بكل ما ملئ ليان وليا الدولة  
 بعد قبل الأشرف شعبان بن حسين الأميران بركته وبرقوق فقام الشيخ محمد  
 المعروف بصايم الدقير في منع المراكب من المرور والمتفرجين في الخليج واحتجهم شيخ  
 الاسلام سراج الدين البلقي فكتب له بوجوب منعهم لكثرة ما تهلك في المراكب  
 من الحرمان وتجاويزهم من الفواحش فمروا برسوم الامين من منع المراكب من الدخول  
 إلى الخليج وركبت سلسلة على قنطرة المقسى هذه في شهر ربيع الأول سنة احدى  
 وثمانين وسبع مائة فامتنعت المراكب باسرها من عبور الخليج إلا أن يكون فيه غلة  
 أو متاع فقلق الناس لذلك وشق عليهم وقال **الشهاب أحمد بن عطاء الدين**

المنشئ



حديث في الحور المسلسل ماؤه تنظر المقتضى قد سار في الخلق  
 الا فاجبوا من مطلق وسلسل . يقول لقد اوقفتموا الناس في خلق **وقال**  
 تسلسل تنظره المقتضى ما جرى والمنع اضحى شاملا  
 وقال اقل طيبة في جهنم قوموا يا متعلم السلاسل  
 مرايت الوجبة متعة وسبعها في دوزخها وهي مستمرة الى وقت هذا

## قنطرة باب البحر

هذه القنطرة على الخليج الناصري تتوصل اليها من باب البحر وتسمى الناس من  
 قوتها الى بولاق وغيره ما انشاه الملك الناصر محمد بن قلاوون عند انشاء حصار  
 الخليج الناصري في سنة خمس وعشرين وسبعماية وقد كان موضعها في القدم  
 عامرا بالما عند ما كان جامع القنطرة مطلا على النيل فلما انحصر الماعن من القاهرة  
 صار ماقدام باب البحر مرسلا فاذا وقف الانسان عند باب البحر راي المراكب والاعمال  
 منه ومن رؤيته ببيان ولا غير فاذا كان او ان زيادة ما النيل صار الما الى باب  
 البحر وربما قلقت في بعض السنين خوفا من غرق المعبر ثم لما طال الذي عرف خارج  
 باب البحر ارض اطن اللوق وعرض فيه الانشاب فصار يقسماتين ومزارع وتبقى موضع  
 هذه القنطرة حرقا ورعى الناس عليه التراب فصار كوما ينشق عليه ارباب  
 الجرار ثم نقل ما هال من التراب واشتبهت هذه القنطرة ويودي للناس بالعارة فالو  
 ما من في عزبي هذه القنطرة مستجد المها ميري وستانه تم تابع الناس في العارة  
 حتى انتظروا ما من شاطئ النيل بولاق وباب البحر عرسا وما من منشاة المهراي  
 ومنية التبرج طولا وصار حاجي الخليج معمورا بالدور ومن رايها البساتين والاسود  
 والحمامات والمساجد وتقتسم الطرق وتعددت الشوارع وصار خارج القاهرة  
 من الجهة الغربية قد رمدان **قنطرة الحاجب**  
 هذه القنطرة على الخليج الناصري تتوصل اليها من ارض الطباله وتسمى الناس  
 عليها الى منية الشبرج وغيرها انشاه الامير سيف الدين كثر الحاجب في سنة  
 ست وعشرين وسبعماية وذلك انه كانت ارض الطباله حاربه يده فلما شرع

فلما شرع السلطان الناصر في حفر الخليج الناصر المهندسين اذا وصلوا بالحفر  
 الى حيث الحرف ان مروا به على بركة الطواين التي تعرف اليوم بركة الرطلي وسمنوا  
 من هناك الى الخليج الكبير ففعلوا ذلك وكان قصدهم اولا ان يفتحوا الحرف  
 الحرف مروا منه الى الخليج الكبير من طرف البغل فلما بقوا البكر ذلك عرفت له ارض  
 الطباله كما ناتي ذكرها ان شاء الله تعالى عند ذكر البرك فتم هذه القنطرة في سنة  
 خمس وعشرين واستند اليها حصارا جعله حاجرا من بركة الحاجب المعروفه بركة  
 الرطلي ومن الخليج الناصري وسيد في كره عند ذكر الجسور ولما عرفت هذه  
 القنطرة انصلت العارة فبايديها وبين كور الديش وعمرها التها ربع عرف بربع  
 الزيني وكان على ظهر القنطرة صفان من حوائيت وعليها شقيقه في حدة  
 الشمس وغيره فلما عرفت كور الديش في سنة وسعين وسبعماية صار  
 هذا الكور الذي خارج القنطرة ومن تحت هذه القنطرة نصب الخليج الناصري  
 في الخليج الكبير ويروى ان حث القنطرة الجديد وقابل الاو وعرها كما تقدم ذكره

## قنطرة الدكة

هذه القنطرة كانت تعرف بقنطرة الدكة يعرف بقنطرة الركاني  
 من اجل ان الامير بدر الدين التركاني عمرها وهذه القنطرة كانت على خليج  
 الذكر وقد انضمتها وصارت معقودة على التراب ليلاف خليج الذكر والله  
 ذرا براهم المكار حيث يقول

يا طالت الدكة هلت الفناء وفرت منها بلوغ الوطير

**قنطرة الدكة** من فوقها دكة من تحتها يلقي خليج الذكر  
**قنطرة الدكة** هذه القنطرة من اعظم قنابر مصر والى  
 انشاه السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في سنة  
 خمس وستين وسبعماية وتولى عمارتها الامير عز الدين ايوب الاقدم  
**قنطرة الحيرة** قال في كتاب هداية النيران القنابر الموجودة  
 اليوم في الحيرة من الابنية العجينة ومن اعمال الحبارون بقا واربعين قنطرة عمرها



الامير قراقوش الاسدي وكان على العاير في ايام السلطان صلاح الدين  
يوسف بن ايوب مما هدمته من الاهرام التي كانت بالجيرة واخذ حجرها فبنى منه  
القناطر وبنى سور القاهرة ومصر وما بينها وبنى قلعة الجبل وكان خضيا  
روميا ساي الهمة وهو صاحب الاحكام المشهورة والحكايات المذكورة وفيه  
صنف الكتاب المشهور المسمى بالقاشوش في احكام قراقوش وفي سنة سبع وسبعين  
وتجتمعت به تولى امر هذه القناطر من لا يصير منه فسد ما رجا ان يحبس لما حققت عليها  
حريه لما فزلزلت منها ثلث قناطر وانفشت ومع ذلك فلم يروا رجا ان يروى  
وفي سنة ثمان وسبعين رتب الملك المطهر بيبرس الجاشنكير برما قعر ما حارب  
منها واصلى ما فسد منها فحصل النفع بها وكان قراقوش لما اراد بناء هذه  
القناطر بنا رصيفا من حجارة استاده من حديد النيل بازا امدت مصر كانه جبل  
متد على الارض مسير ستة اميال حتى يتصل بالقناطر **ذكر**  
**البركة** قال ابن سيد والبركة مستنقع الماء والبركة تشبه حوض  
مخفي في الارض اشهر وقد رأت خط معتبرا مثاله وملوا البركة  
ما نصب البنا وكسر الراوي فتح الكافي واليساء

**بركة الحبش**  
هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافر وتعرف ببركة حمير وتعرف  
ايضا باستطل فاس وهي من برن مصر وهي في طاهر مدينة الفسطاط من قبلها  
فما بين الجبل والنيل وكانت من الموات فاستنبت عليها قوم من بني العبي  
امير مصر واحياءها وغرسها قصباً فعرفت باستطل قمر وعرفت ايضاً باستطل  
فاس ونقلت حتى صارت ببركة الحبش ودخلت في ملك ابن بكر المازاني  
فجعلها وقف ارضت لني حسن وحسين بن علي رضي الله عنهما فلم تزل جارية  
في الاوقاف عليها الى وقتنا هذا قال ابو عمر الكندي في كتاب الامرا وقدم  
قمر بن شريك من وفادته في سنة ثلث وتسعين فاستنبت الاستطل لنفسه  
من الموات واحياء وغرسه قصباً فكان يسمى استطل قمر ويسمى ايضاً استطل

جريدة

سنة

القاس يعنون القصب كما يقولون فاس مروان وقال ابو القاسم عبد الرحمن  
بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وكان الاصطبل الارز فاستمر  
منهم الحكم بن ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم فتاه وكان عري على  
الذي بقرا في المصحف الذي وضوه في المسجد الذي يقال له مصحف امام من كراه  
في كل شهر ثلثة دنانير فلما حيزت امواله من اموال بني امية وضمت الى مال الله  
حين الاصطبل فها حيز وكتب بامر المصحف الى امير المؤمنين ابي العباس السفاح  
فكتب ان قدروا مصحفهم في مسجد هجر على حاله واحروا على الذي يقرأ فيه منه دنانير  
من مال الله في كل شهر وقال القضا في ركة الحبش كانت تعرف ببركة المغافر  
وحير وتعرف باصطبل فارس وكانت في ملك ابي بكر محمد بن علي الماردي في جميع ما  
شمل عليه من المزارع والاجنة خلا الجنان التي في شرقيتها واطرافها الجنان  
المسوبة الى وهب ابن صدقة وتعرف بالحبش فاني رأت في شرط هذه البركة  
ان الحد الشرقي ينتهي الى القضا القاضل فيما بينها وبين الجنان المعروفة  
بالحبش فدل على ان الجنان خارجة عنها وذكر ابن بولس في تاريخه ان في  
قيل بركة الحبش جابا يعرف بقنادة من قيس بن حبيش الصدي شهد فتح مصر  
والجنان تعرف بالحبش وبه يعرف بركة الحبش وذكر في هذا الشرط الحمري ينتهي  
الى البيرا الطولونية والى البيرا المعروفة بموسى بن ابي حليد وهذه البيرا هي البيرا  
المعروفة بالنقش ورايت في كتاب شرط هذه البركة انها محبسة على البيرين  
اللتين استنبتا ابو بكر الماردي في بني وايل بحفر الخليج والقنطرة المعروفة  
احداها بالعدق والاخرى بالعقيق وعلى التراب الذي يجري فيه الماء الى البيرا  
الحجارة المعروفة بالروا التي في بني وايل داب القناطر التي تجري فيها الماء الى  
المصبة التي تحضر العصاة التي تار منها الى تحصب ذات العهد الرخام القائمة  
فيها المعروف لسمينه وهي التي في وسط عصبة ويقال ان هناك كانت سوق  
لحصب وذكر في هذا الشرط داراه في موضع السقا المعروفة بسقاية روف  
وشرط ان ينشأ هذه الدار مصنعة على مثل المصنعة المقدم ذكرها المعروف  
بشمية وهي سقاية روف اليوم وعلى القناة التي يجري فيها الماء الى مصنعة



ذكر انه كان انشاها عند البير المعروف اليوم بدير القبة والحوصل الذي  
 حال محض المسجد المعروف بمسجد القبة وكانت هذه المصنعة تسمى ربا وجعل  
 هذا الحبش انشا على البير التي له بالحانة محض الحدق وذكر انها تعرف بالقائنة  
 وان ماها محرى الى المصنعة المقابلة للبدان من دار الامارة في طريق المصلى القديم  
 ثم الى المصنعة التي تحت مسجد المقابل لدار عبد العزيز ثم الى المصنعة المقابلة  
 لمسجد التربة المجاورة لمسجد الاحضر وتاريخ هذا الشرط شهر رمضان سنة سبع  
 وتلما به وجعل ما فضل على جميع ذلك مصروف في ابتاع بقر وكباش تدفع  
 ويطلع لحما ويبتاع ايضا معها خنزير ودرهم واكميته واعبته ويتصدق  
 بذلك على الفقراء والمساكين بالمعافى وغيرها من القبايل بمصر وكان يتاوه  
 السقايين التي بالموقف والسقايات التي بالمعافى ويروف ويحب وبني وابك  
 وعمل الحارزي في سنة اربع وقيل في سنة ثلاث وتلما به وقد حبس ابو بكر على الحرمين  
 ضبا كان ارتفاعها عوامة الف دينار منها سبوط واغالها وغيرها  
 انتهى وفي تواريخ النصارى ان الامير احمد بن طولون صادر بالطريق محال  
 بئر العاقبة على عشرين الف دينار فباع النصارى ربا الكنايس بالاسكندرية  
 وارض الحبش بطاهر مصر والكنيسة المعلقة تقصر الشمع مصر لليهود قلت  
 هكذا في تواريخهم ولا اعلم كيف ملكوا ارض الحبشة فلعل المارد انى هو الذي اشترها  
 شروفتها وقا ك ابن المتوح بركة الحبشة هذه البركة مشهورة في مكانها  
 وقد اتصل بتوت وقفها على قاضي القضاة بدر الدين ابى عبد الله محمد بن سعد الله  
 بن حاتم على انها وقف على الاشراف الاقارب والطالبيين نصفين بينهما بالسوية  
 النصف الاول على الاقارب والنصف الاخر على الطالبيين وتبت قبله عنده  
 قاضي القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف بن الحسن البخاري ان النصف منها  
 وقف على الاشراف الاقارب بالاستغانة بتاريخ ثاني عشر من ربيع الاخر  
 سنة اربعين وستماية وهما الاقارب الحسنيين وهما ذان قاضي القضاة  
 بالقاهرة والوجه البحرى وما مع ذلك من البلاد الشامية المضافة الى ملك الملك  
 الصالح نجم الدين ايوب وتبت عند قاضي القضاة بمصر والوجه القبلى وخطب مصر

حيدر  
 فان هذا لا يبال

بالاستغانة

بالاستغانة ايضا ان البركة المذكورة وقف على الاشراف الطالبيين  
 بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة اربعين وستماية وتقدما قاضي القضاة  
 وجه الدين المهلبى في ولايته ثم تقدما بعد تنقيد وجه الدين المذكور في شعبان  
 سنة ثمان وعشرين وستماية قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن جماعة  
 وهو حاكم بالديار المصرية حلا تقرر الاستغانة وباني اصل خبر هذه البركة مينا  
 مشروحا من اجلها في مكانه ان شاء الله تعالى قال من جملة اوقاف بركة  
 الاشراف المشهورة بركة الحبش وهذه البركة حدودها اربعة الف فدان  
 بعضها ينتمى الى ارض العدو وبها يفصل عنها جسر فقال وباقيها الى غبطان  
 باقيتين الوزير والبحرى ينتمى بعضها الى ابنة الادراكي صان المطلة عليها  
 والى الطريق والى الجسر الفاصل منها وبين بركة الشعيبة والشرقي الى  
 حد ثمانين الوزير المذكورة والعزى بفضه ينتمى الى آخر النيل والى ارض  
 دير الطين والى بعض حقوق خربة ابن الصابون وحسب بستان المعشوق  
 الذي من حقوق الخربة المذكورة وهذه البركة وقف على الاشراف الاقارب  
 والطلالين نصفين منها بالسوية الذي شاهده من امرها انى وقف على الحال  
 قاضي القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف البخاري تاريخه ثاني عشر من ربيع الاخر  
 سنة اربعين وستماية وهو حين ذاك حاكم القاهرة والوجه البحرى على محض  
 شهد فمما بالاستغانة ان نصف هذه البركة وقف على الاشراف الاقارب  
 الحسنيين وقت ذلك عنده ورايت انحال الشيخ قاضي القضاة عز الدين عبد  
 العزيز بن عبد السلام على محض شهد منه بالاستغانة وهو حين ذاك قاضي مصر  
 والوجه القبلى واشهد عليه انه ثبت عنده ان البركة المذكورة جميعها وقف  
 على الاشراف الطالبيين وتاريخ انحال التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر  
 سنة اربعين وستماية ثم تقدما حيا في تاريخ واحد قاضي القضاة وجه الدين  
 المهلبى وهو قاضي القضاة حين ذاك ثم تقدما قاضي القضاة بدر الدين محمد بن  
 جماعة وهو قاضي القضاة بالديار المصرية واستقر النصف من ربيع هذه البركة  
 على الاشراف الاقارب مع قلة من النصف على الاشراف الطالبيين مع كثر من



وتنادعوا غيرة على ان يكون منهم الجميع بالسوية فلم يقدروا على ذلك وعقد  
 لهم مجلس غيرة فلم يقدروا على تعبده واحسن ما وصفت به تركه الحبس قول موسى  
 بن عيسى الهاشمي وقد خرج الى الميراث الذي بطرف المقابر فقال لمن معه اننا ملون  
 الذي اري قالوا وما الذي يري الامير قال اري ميدان برهان وجبان غل ونبتان  
 شجر ومنازل سكنى ودرة جبل وجبانة اموات ونهر عجاا وارض ذرع وداعي ماشيه  
 وسريع جبل وساجل بحر وصايد نهر وفانقر وحشر وملاح سفينة وحادي ابل ومقارة  
 ربل وسهلا وجبل هذه ثمانية عشر منزلة في اقل من ميل في ميل وان هذا الارض  
 من وصف بعضهم قصر اشيا البصرة في قوله

ازروادي القصر نغمر القصر والوادي لاند من ذرة من غمر مقياد  
 ازروه فليس له شئ شاكلة من منزل حاضرا نشت اوبا  
 الملقى به السفن والامواج حاصرة والنون والملاح والحساد  
 الملقى قراقيره والعيش واقفة والصب والنون والملاح والحادي  
 زروادي القصر نغمر القصر والوادي وحدا اقله مع حاضرا  
 هكذا السدما ابو الفرج الاصبهاني ولست بها لاني عييته ابو المنهال بحكم

غيره وكيفية ابو المنهال وكان بعد الماسين وانشد ابو العلاء المروي  
 في رسالة الصاهل والساجح

زى قراقيره والعيش واقفة يا صاح الحيم يا اهل القصر والوادي وحدا اقله  
 زى قراقيره والعيش واقفة والصب والنون والملاح والحادة  
 وقيل ابو القليل امية بن عبد العزيز الاندلسي وفي هذا الوقت من السنة يعني  
 ايام النيل يكون ارض مصر احسن شئ منظر ولا سيما منظرها المشهورة وديارها  
 المطروقة كالجزيرة والجزيرة وركبة الحبس وما جراها من المواضع التي يطرقت اهل  
 الخلاعة والفقير وبناتها ووالا الاداب والطرف وانفق ان حرجنا في مثل  
 هذا الزمان الى ركة الحبس واقرشت من راحة احسن بساط واستظلنا من دوما  
 او فاطمة تلك سقالي من راجات الاقداح شمساني خلع بدور وجسورنا  
 في غلايل نود الى ان جراد هبت الانبل على الجرام وبشبت نار الشفق بنجها الطلاء

نقال نعم

**وقال بعضهم**

بسم الله يومى ركة الحبس والاروق بمن الصبا والعيش  
 والنيل مزجت الراج مضطرب كصاوير في من من ترعش  
 ونحز في روضة مغوفة دمع بالنور عطفا ووشي  
 قد نسجت يد الغمام لند فنج من شيا على فريش  
 ساطع الراج ان تاركها من سورة المهر غير من ترعش  
 واقفل الناس كلهم رجل دعاه داعي الهوى فلم يقبلش  
 فسقي بالكبار مترعة فمن اشني لشدة العطش

**وقال ايضا**

على فواذل باللدات والطرب ويا كرا الراج باللمات والحب  
 اما ترى البركة العبالا بسة وشيا من النور حاكمه بد السحب  
 واصبحت من حديد الروض في ظل قد ابر القطن منها كل محتجب  
 من سوسن شرف بالطل محبرة والخوان شيا الظل والشيب  
 فانظر الى الورد على جد محشم من زحزح ظل يدي ليط مرقب  
 والنيل من ذهب يطفوا على ورق والراج من ورق يطفوا على هب  
 وورب يوم يقعا فيه علنتا عاجر من فخر لا يرق ملهت  
 شمس من الراج حياها قمر موف على غصن يهتر في كتب  
 ارجي دوايه طاهر منعطف كصعد الريح في مستورة العذب  
 فاطرب ودوتها فاشرب فقد على الصابي وداعي الهوى والطرب  
 اما نرصة الرصد التي قد نرعت عن كل شئ جلا في جانب الوادي  
 قد اعد برود اروض وداجيل فالصت والنون والملاح والحادي

**وقال ابن هيم بن الرقيق**

في ما رآه حديثي محمد بن الكثير  
 وكان ادبيا قاضا قدما وراي بلدان المشرق قال مرات قط اجل من ايام  
 النور ورو العطار والحيم والميلاد والمهزجان وبعد الشمانين وفردك في ايام  
 اللهو التي كانوا يسخون فيها باموالهم رغبة في القصف والعرف وذلك انه لا



يبقى صغير ولا كبير الا خرج الى بركة الحبش متنزها فيضربون عليها المضارب  
 الجلييلة والسرادات والنبات والشرابات وتخرجون بالاهل والولد ومنهم من  
 يخرج بالقبان المسعات المالك والمحدرات فياطون ونشرون وسبعون  
 وتغلفون وتتمون فاذا جال الليل امرا لا يبرم من المعزات في فار من عبيده  
 بالعيس عليه في كل ليل الى ان يقضوا من اللغو والزهة اربهم وينصرفون  
 متدرون ويأمنون كايام الانسان في بيته ولا يضيح لاحد منهم ما في بيته جنة واحد  
 ويركب الاميرتهم في عشاري وتتبعه اربعة زوارقي وطعاما ومشروبا فان كانت  
 اللبا في معة والا كان معه من الشبع ما بعد الليل نهارا فاذا مر على طائفة من  
 من غنا صرحتا امره باعادة وسالهم عما غر عليهم فامرهم بخرجه وبامر من غنى  
 ومنقل منهم الى غيرهم مثل هذا الفعل عامة لبله ثم يصر الى قصره وينبأ بنبأ  
 التي هي على البركة فلا يزال على هذه الحالة حتى تنقضي هذه الايام ويتفرق الناس  
 وقال محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي وتوفي بمشقة بعد سنة  
 احدى وخمسين ومستمائة نصف بركة الحبش في ايام **الربيع**  
 . **١٠** اذا زلزل الحنا قرط فخذ . **١١** زيتها من كل ناحية قرط . **١٢**  
 . **١٣** ترفف فيها ادفع الطل كثر . **١٤** فقلت لاني قد تفتتها قرط . **١٥**  
**وقال** ابو سعيد في كتاب المغرب وخرجت مرة حيث ركة الحبش التي تنزل  
 فيها ابوالصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي  
 . **١٦** لله يومى بركة الحبش . **١٧** وغن من الصبا والقبش . **١٨**  
 وعابقت من هذه التركة الامر فيض النبل عليها ابع منظر شررتنا اماير غياض الماء  
 وبقيت فيها مقطعات من حصر من القرط والكان نقش المناظر وفيها اقوال  
 . **١٩** يا بركة الحبش التي توتى بها . **٢٠** طول الزمان مبارك وسعيد . **٢١**  
 . **٢٢** حتى كان في البسيطة جنة . **٢٣** وكان دهرى كله بك عبيد . **٢٤**  
 . **٢٥** ما حسن ما يدوا بك الكان في نواره . **٢٦** اوزره معقود . **٢٧**  
 . **٢٨** قالما ينك سبوه منسلولة . **٢٩** والقرط فيك رواقه قدود . **٣٠**  
 . **٣١** وكان ابراجا عليك عدايب . **٣٢** جلبت وطيرك حولها عبيد . **٣٣**

. **٣٤** يا ليت شعري هل زمانك عابده . **٣٥** قالشوق منه مبدى ومعيد . **٣٦**  
 وكان ما النيل دخل الى بركة الحبش من طيح بني وابل ما لي باب مضر من الجهة  
 القبلية التي تفرق الى يميننا بباب القنطرة من اجل ان هذه القنطرة كانت  
 هناك قال ابن المتوج ورايت ما النيل في زمن النيل دخل من غته الى طيح بني وابل قلت  
 وبني الايام الناصرية محمد بن قلاون استولى النشونا طرا لحاص على بركة  
 القنطر الحبش وصار يدفع الى الاشراف من مت المال مالا في كل سنة فلما  
 مات الناصر وقام من بعده ابنه المنصور ابو بكر اعيدت له

## ذكر المارديني

هو ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن دشم وقيل محمد بن علي بن عيسى بن دشم  
 وقبل محمد بن علي بن احمد بن ابوهيم بن الحسين بن عيسى بن دشم المارديني  
 احد عظماء الدنيا ولد نصيبين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول سنة ثمان  
 وخمسين ومائتين وقدم الى مصر في سنة اربع وسبعين ومائتين خلف  
 ابيه علي بن احمد المارديني امام نظره في ابي الحبش خا وريه بن احمد بن طولون  
 وسنة يومئذ خمس عشرة سنة وكان معتدل الكتابة ضعيف الخط من  
 الحو واللغة ومع ذلك فكان يكتب الكتب الى الخليفة فمن دونه على البديهة  
 من غير نسخة فخرج الكتاب سلبا من الحسن ولما قتل ابو سنة ثمان ومائتين  
 استوزر همدون بن خاوية فد برام مضر الى ان قدم محمد بن طمين الكاتب  
 من بغداد الى مصر فزال دولة بني طولون وحل رجلا مصر الى العراق فكان ابو بكر  
 ممن حمله فاقام ببغداد الى ان قدم صحيفة العسا كثر لعمال جهاته فدب  
 امر البلد ونهى وامر وحذف بمصر عن احد بن عبد الجبار العطاردي وغيره  
 لتساعيه منه في بغداد وكان قليل الطلب للعلم عليه فقلت عليه محبة الله  
 وطلت السيادة ومع ذلك كان بلا ذم ولا لؤة القدران الكذير ومكر من الصلح  
 وبواط على الحج وملك مصر من الضياع الكار ما لم يملك احد قبله وبلغ ازفاج  
 في كل سنة اربع مائة الف دينار سوى الخراج وذهب واعطى دولي ومصرف ومشيخ

المارديني  
 ذكر



ورفع ووضع حج سبعا وعشرين حجة انفق في كل حجة منها مائة وخمسين  
الف دينار وكان يكتن أمير مضر بشيعة اذا خرج للحج وتلقاه اذا قدم وكان  
يحمل الى الحجاز جميع ما يحتاج اليه ويفرق بالحرمن الذهب والفضة والثياب والحرير  
والطيب والحبوب ولا يفارق أهل الحجاز الا وقد اغناهم وقيل مرة وهو بالمدينة  
السنة ما بات هذه الليلة احد بمكة والمدينة الا وهو شبعان من طعام  
ابي بكر المارداني ولما قدم الامير محمد بن طبع الاخشيدي الى مضر استقر منه فانه  
كان منعه من دخول مضر وجمع العساكر لقتاله فاجتمع له زيادة على مائتين  
الف مقاتل وحارب بهم بعد موت يكتن أمير مضر وجرت منه خطوط للثمن  
من مضر اذ دال واحرق دونه ودور اهله ونجا ورته واخذت استوائه  
واستقر فقبض على خليفته وعياله فكتل الى بغداد لئلا يماره مضر وكتب  
محمد بن يكتن لئلا يماره مضر فامارة ابن يكتن وان يكون المارداني  
يدبر امر مضر وتولى من شافطه عند ذلك من الاستتار وامر وني ودبر امر  
البلد وصار الجيوش يستروه بعدوا اليها به فاتفق في جماعة واسطع قوما بيل  
عده من اصحاب ابن يكتن وابيه وكان محمد بن يكتن بالقدس وامر مضر  
كله للموارداني بمعه ومعه احمد بن كنعان وقد قدم من بغداد بولايته  
من يكتن اماره مضر وولايته ابي بكر المارداني يدبر الامور فاستماله  
ابو بكر احمد بن كنعان حتى صار معه على ان يكتن وجاريه وكان من امره ما كان  
الي ان قدمت عساكرا الاخشيدي فقام ابو بكر بجواربهم ومنع الاخشيدي  
من مضر وكان الاخشيدي غالبا له ودخل البلد فاستقر منه ابو بكر الي  
ان دل عليه فاخذ وسلم الى الفضل بن جعفر بن الفرات فلما صار الى ابنه  
الفرات قال له اني قد اناست من الناس والتستروا انت تعلم ان الحج قد  
اخذوا حاج لا فائدة له فقال له ابو بكر ان كان الى خمسة عشر الف دينار  
فقال ابن الفرات انفس خمسة عشر الف دينار وقال ما عندي غير هذا فقال  
ابن الفرات هذا صريحت وجه السلطان بالسيف ومنعت أمير البلد من الدخول  
ثم صاح يا شاذن خذ اليك فاقم وادخل الي بيت وكان يومئذ صائما فامنع

فامنع ابن الفرات من الاكل اجلا لاله فلما كان وقت الفطر من الليلة الثانية  
امنع ابو بكر من الفطر كما امنع من الليلة الاولى فامنع ابن الفرات ايضا من الاكل  
وقال لا اكل انا او ياكل ابو بكر فلما بلغ ذلك ابو بكر اكل فاخذ ابن الفرات في  
مصادرته وقبض على ضياعه التي بالشام وبيع اسبابه فخرج به معه الى الشام  
وعاد به الى مضر فخرج به تايها الى الشام فأت الفضل بن الفرات بالرملة ورجع  
ابو بكر الى مضر فزاد اليه الاخشيدي امور مضر كلها وطلع على امه ونقل السيف ولبس  
ابو بكر الذئابة نثرها ثم تذكر عليه الاخشيدي وقبضه في سنة احدى والمين وطلبه  
وجعله في دار واعده منها من العرش والالات والاواني والملبوس والطيب  
والطرايف وانواع الماكول والمشارب ما لم يخف فيه الغابة وافندها بنفسه وطاقها  
كلها فقبل له علت هذا كله لمحمد بن علي المارداني فقال نعم هذا ملك واددت ان  
لا تخف مني لانا ولا نحتاج ان نطلب حاجة الا ونجدها فانه ان فقد عذنا شيئا  
فما نريد استدعا به من داره فنسقط نحن من عينه عند ذلك فلم يرل معتقلا حتى  
خرج الاخشيدي الى القام من المؤمنين المتقي لله فحمله معه ولما مات الاخشيدي  
بدمشق كان ابو بكر بمصر فقام بامر او بوج من الاخشيدي وقبض على محمد بن  
مقابل وزيد الاخشيدي وامر وني وصرف الامور واقفة على يده وانشال ابي بكر  
به فلما عاد الاخشيدي قبض على ابي بكر وبهت دونه واحرق بعضا واحدا  
ابنه واقام ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات بامير الوزارة فعند ما  
تقدم كما فورا الاخشيدي من الشام بالعساكر التي كانت مع الاخشيدي اطلق ابا بكره  
والزئمة وردده الى ضياعه وضياع ابنه فلما مات ام ولد له حقه كافر ومعه الامير  
او بوجور عند المتقارب وترجلا له وعزوه ثم ركب معه حتى صلبا عليها فلما مرض مرقه  
عاده كافر مرارا الى ان مات في شوال سنة خمس واربعين وتلما به قد دفن بداره  
ثم نقل الى المقابر وكان في ضايله حجة منها انه اصام او بعز سنة يصوم الدهر  
كله ويركب في كل يوم الى المقابر طرقة ومشيئا فيقف له المواكب حتى يمضي الى ربه اولاده  
فيقرأ عندهم لعمرو ويصرف الى المساجد في العصر اصيل يصلي بها والناس وقوف له الا  
انه كان في غممة الرحلة ولو كان ما كان ولما دار المعتذر ان نعم وزواكيت



ورقة فيها اسمها جماعة وانفذت الي علي بن عيسى يستمر بها احد منهم وكان ابو بكر  
من كتب اسمه فكتب تحت اسم كل واحد ما يستحقه والوصف وكتب تحت اسم ابن بكر  
محدث على المارداني مترف عجول ونا ابو بكر السفايات والساجد والمعارف  
وفي مصب وني وايل ولست لشي منها اليوم ان تعرف ومرة في هذا الكتاب اجل  
وقد اقرت له ابن رواق سيرة كبيرة وهذا منها

## ذكر ستاتين الوزير

هذه الستاتين في الجهة القبليه من مركة الجيش وهي قرية فيها عدد  
مساكن وستاتين كنز وبها جامع بقم فيه الجمعة وعرفت بالوزير جعفر  
محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن جعفر المغربي وني المغربي اهلهم  
من البصرة وصاروا الى بغداد وكان ابو الحسن علي بن محمد خلف علي دايوان  
المغرب ببغداد فنسب به الي المغربي وولد له الحسين بن علي ببغداد مستقل  
اعمالا كثيرة منها تدبير محمد بن باقر عند استيلائه على امير المملكة ببغداد  
وكان حال ولد علي وهو ابو علي هذون بن عبد العزيز الا وراحي الذي  
مدحه المتقي من اصحاب ابي بكر محمد بن راقن فلما لحق بن راقن بالحقة بالموصل  
ساو الحسين بن علي المغربي الي الشام ولقي الاحشيد واقام عنده وصار ابنه ابو  
الحسين علي بن الحسين ببغداد فافقد الاحشيد علامته فالتك المجنون فحمله ومن  
لحقه الي مصر فخرج ابن المغربي من مصر الي حلب فلحق به سائر اهله ونزلوا عند سيف  
الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان مدح حياته وعيصر به الحسين بن علي بن  
محمد المغربي ومدحه ابو نصر بن ثناء وعيصر ايضا علي ابن الحسين ببغداد الدولة وني  
ابو القباس النامي ثم حو بينه وبين ابن حمدان فقارقه وسار الي بلخور بالرقعة  
حسن اليه مكانته العزيز بالله رار والتحق اليه فلم يردت علي العزيز مكانته كبحر  
قله واستند عاه فخرج من الرقة فمد دمشق فوافاه عبد العزيز بولاية دمشق  
وخلعه فتسلمها لجاوته ابن حمدان حلب بمشورة علي ابن المغربي فلم يزل امده  
وناخر عنه من كان به فقال ابن المغربي عورتني فيما اشرت به علي وتكره له فقد

تتمة كتاب تاريخ

عنه الي الوقه وكانت من مكجور ومن ابن حمدان حطوب الت الي قبل مكجور  
ومسير ابن حمدان الي الرقة ففقد ابن المغربي منها الي الكوفة وكان العزيز  
بالله يستادنه في القدر ومفاذن له وقدم الي مصر في حربي الاول سنة احدى  
وتما من ولما نه وخدم بها وتقدم في الخدمة فخرج من العزيز علي اخذت فقلت  
مخوكمين بلاد الشام وضم اليه ابا الحسن بن المغربي ليقيم بكانه ونظر الشام  
وتدبر الرجال الاموال فسار الي دمشق في سنة طت وتما من وتلقته وخرج الي  
حلب وحارب ابا الفخايل ابن حمدان وعلامة لولوف كانت لولوا ابا الحسن بن المغربي  
واستماله حتى صرف نحوكمين عن محاربة حلب فعاد الي دمشق وبلغ ذلك العزيز  
فاشدد حقه علي ابن المغربي وصرفه بصالح بن علي الروذباري واستقدم ابن  
المغربي الي مصر ولحقه بول بها حتى مات العزيز وقام من بعده انه الحاكم بامر الله  
ابو علي منصور وكان هو وولد ابو القاسم حسين من جلسابه فلما شوع الحاكم بامر  
الله في قتل رجال الدولة من القواد والكتاب فقتل علي بن محمد ابن المغربي  
وقتلها ففر عنه **ابو القاسم** حسين بن علي المغربي الي حسان بن المنصور  
بن جراح فاعاذه وقلد الحاكم مارحكيبن الشام مخافة بن جراح لكتم عساكره  
لحسن له ابن المغربي مما حمة فطرق مارحكيبن في مسير علي عقله واسره وعاد  
الي الرملة فشن الغارات علي راسيتها وخرج العسكر الذي بالرملة فقاتل العرب  
قتالا شديدا كادت العرب ان يهزم لولاسها ابن المغربي واسا وعلية تراشها والذا  
بما حمة الذهب والغينة فبينوا وبادروا الي الناصر فاجتمع لهم خلق كثير ورجعوا  
الي الرملة فملكوها وبالفوا في القتل والمقتل فانزعج الحاكم لذلك انزعاجا عظيما  
وكتب الي المنصور بن جراح عذره سوا العاقبة ولبزيمه بالطلاق نارحكيبن من يد  
حسان انه وارسله الي القاهرة ووعده علي ذلك فحسين الف دينار فبادر ابن  
المغربي الي الرملة ذلك الي حسان وما زال يفرقه يقتل نارحكيبن حتى احضره وضرب  
عنقه شق ذلك علته فخرج وعلم انه فسد ما بينه وبين الحاكم فاخذ من العدي  
لحسن المنصور خلعه طاعة الحاكم والدعا الغيرة الي ان استجاب له فرائد ابا القاسم  
الحسين بن جعفر العلوي امير مركة يدعوه للخلافة وسهل له الامر وسير اليه

رب



ابن الغزي محته على المسير وجره على اخذ مال تركه بعض المياسرين ونزع المحارب  
الذهب والنضة المنصورة على الكعبة وضربها دنانير وداهر وسماها الكعبة  
وخرج من الغزي من مكة فدعا العرب من سليم وهلال وعوف بن عامر ثم سار به  
اجتمع اليه من العرب حتى نزل الرملة فلقاه بنو الجراح وقتلوا له الارض وسلموا له  
عليه سائر المؤمنين ونادي في الناس بالامان وصلى بالناس الجمعة فاستمعوا الحاكم لذلك  
واخذ في استمالة حسان والمهجر وعمرها وتلك لغير الاموال فتكروا على ابي الفتوح وقتلوه  
ايضا بمكة بعض بني عم ابي الفتوح فصعب امره واحسن من حسان بالعد ورجع الى مكة  
وكانت الحاكم واعتدرا اليه فقبل عذره واما ابن الغزي فانه لما اخل امر ابي الفتوح ورا  
مثل بني الجراح الى الحاكم كتب اليه  
<sup>ع</sup> **يا ايها الحاكم** انت تعلم ان لي لسانا امام المحدثين ولقد مررت  
<sup>ب</sup> **وليس حليما** من سائر منسنة من فيرض ولكن من بعض قبح لم  
فسير اليه امانا غطه وتوجه ابن الغزي قبل وصول امان الحاكم اليه الى بغداد  
وبلغ القادر بانه خببره فانه بانه قد مر في فساد الدولة العباسية فخرج الى واسط  
واستعطف القادر فعطف عليه وعاد الى بغداد فتمضى الى قروا بن المقلد امير  
العرب وسار معه الى الموصل فاقام بها وزيتر قروا ش وخرجته الى ديار بكر  
فاقام عند اميرها نصير الدولة ان نصرا احمد بن مروان الكندي وتصرف له وكان  
يلبس هذه المدة المرفقة والصوف فلما تصرف عن لباسه وانكشف حاله صار  
كما قال وقد اتبع غلاما  
<sup>ب</sup> **بركمان** بهواه قبل ان يتاعه وعزله عن اللمس بحوي هواه وارضاه بلبس  
<sup>ب</sup> **فعاذا** شد ما كان اتهاكا كذا ان الدم مختلث الصوف  
واقام ضال مدة طويلة في اعل حاله واجل رتبة واعظم منزلة يركوب بالمسير  
الى الموصل للسوزة صاحبها سار عن ما قاربين وديار بكر الى الموصل فتقلد وزارت  
وتردد الى بغداد في الوساطة بين صاحب الموصل وبين السلطان ابي علي بن سلطان  
الدولة ابي شجاع بن بيه الدولة الى نصير بن عضد الدولة ابي شجاع ركن الدولة بن علي  
بن بويه واجتمع بروسا الديلم والانزال وتحدث في وزارة الحضر حتى تقلد ما بغير

خلع ولا لقب ولا منارفة الذراعة في شهر رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة  
فاقام شهرا واغربي رجال الدولة بعضهم بعض وكانا موطوليه الت الى خروجه  
من الحضر الى عند قرا قوس محمد للقادر بالله فيه سوطن تسيب ما اماره  
من العنة العظيمة بالوقوفه حتى دجبت فيها عدى نفوس واموال فقرا الى نصر  
بن مروان فالزمه واقطعه ضياعا واقام عنده فلو تب من بغداد بالعود اليها  
فبزر عن ميا فارقين بهذا المسير الى بغداد فسم هذا وعاد الى المدينة فمات بها  
لا يامر خلت من شهر رمضان سنة ثمان عشرة واربعمائة ومولد بمصر ليلة الثالث  
عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة وكان امير شديدا لشمس فسطا  
عالم بالبلغة مترلا مقنا في كثير من العلوم الدينية والادبية والنجومية مثار  
اليه في قوة الدكا والفتنة وسرعة الحاطر والبدعة عظيم القدر صاحب سياسة  
وتدبير وحيل كثيرة وامور عظام دوح المالك وقلت الدول ومع الحديث  
وروي وصنف عدة تصانيف وكان ملوكا حقودا لا لمن كبر ولا لخلع عند  
ولا بغير عوده ولا برحاعوده وله راي برين له الحقوق ومفضل البدر عانة الحقوق  
كان من كثرة قدر ركب الملك واستول على دات الجبل وكان بمصر من بني الموح  
**ابو الفتح محمد بن جعفر**  
بن علي بن الحسين العزبي قتل الحالم جد محمد مع ابيه علي بن الحسين  
كان قد مر فلما نشأ ابو جعفر سارا الى العراق وتقدم هناك وتسلط به الاحوال  
ثم عاد الى مصر واصطنعه الوزير الباروري وولاه ديوان الجيش وكانت  
السيدة امر المستنصر تغني به فلما مات الباروري وولي بعده الوزير ابو الجفج  
عند الله بن محمد البابل قبض عليه فرجحه اصحاب الباروري واعتقله فتقررت  
له الوزارة في الاعتقال وخلع عليه في الخامس والعشرين من ربيع الاخر سنة خمس  
واربعمائة ولقب بالوزير الكامل الا وحده في المومنين وحالته فانتم  
لاحد ولا فضل في البابل ما فلكه البابل منه وفي اصحاب الباروري واقام سنتين  
وشهورا وصرف في تاسع رمضان سنة اثنين وخمسين وكان الوزرا اذا صر فوالم



يصرفوا فامترح ابو الفرج ان المخرج لما صرف ان يولي بعض الدواوين قول ديون  
 الانشا الذي عرف اليوم بوظيفة كتابة السرد وهو الذي استغبط هذه الوظيفة  
 بديار مصر واحداث استخرا من الوزراء بعد مصر عن الوزارة ولما نزل بابه القدر  
 الى ان توفي في سنة ثمان وسبعين واربع مائة **بركة الشعيلة**  
 هذه البركة موضعها خلف جسر الانف من مائة بينه وبين الجرف الذي يعرف  
 بالرصد وكانت هذه البركة محاذ وركعة الحبس من بحرها وقد انقطع عنها الماء  
 وصارت لسانين ومزارع وعرف ذلك قال ان المتوح بركة الشعيلة بطاير مصر  
 كان يدخل اليها ما النيل وكان لها خليجان احدهما من قبلها هو الان محاذ وركعة  
 الصاجتاج الدين من حنا المعروف بمنطقة المعشوق والثاني من بحرها وقال  
 له خليج من ايل عليه فنتطره بها عرف المنطقة بمصر وكانت تجري فيها المائس من  
 النيل اليها وكان الماء يدخل اليها في كل سنة وبها وبغير اليها الشجائر وكان بديارها  
 من جانبها الشرقي اذ ركبتين وكانت ترهته المنع من فلما استأجرها الامير عز  
 الدين امك الانف من لاطر عليها من حلة الحكم العزيز حاذها بالجسور عن الماء وغرس  
 فيها الانساب والكرور وحفر الابار وهذه البركة مساحتها اربعة وخمسون فدانا  
 ولها حدود اربعة القبلي ينتهي بعضه الى ارض المعشوق الجاري في وقف الصاوي  
 والى الجسر القاصي منها وبين بركة الاشراف وفي هذا الجسر الان فنتطره  
 يدخل اليها الماء من خليج بركة الاشراف والجري كان ينتهي بعضه الى منطقة قاضي  
 القضاء بدر الدين السخاوي والى جبهه والشرقي ينتهي الى الادوات كانت مطل  
 عليها وقد حذرت اكثرها وكانت سكن اعيان المصريين من القضاء والكتاب والوزر  
 ينتهي الى جرف النيل ولما استأجرها الانف من شرط له خمسة افدنة بمصر عليها وبوحرها  
 لمن يمر عليها منها فدان واحد من بحرها وفدانين من غربيها ملاصق لحداد البستان  
 وفدانان بالجرف الذي من حقوقها فلما مات الانف من طمع في وراثته وفي الوقف  
 وارابه فغصبت الامير علم الدين الشجاع ارض الجرف وجعلتها فدانين من تركها  
 فلما كان في انا الدولة الناصرية محمد بن قلاوون ووزارة الاعشاري اعتبارها  
 لازاب الاغنية عليها وهذه البركة وقفها الخطير من محافي ودخل معهم بنو الشعيلة

بركة الشعيلة

اختلاط

لاختلاط انسابهم بالناسيل وقال في موضع اخر ومن حلة الاوقاف تركه الخطير  
 من ماتي المشهورة ببركة الشعيلة ومساحة ارضها اربعة وخمسون فدانا  
 وربع ولها حدود اربعة القبلي من البركة الصغرى منها الى الجسر القاصي  
 بينهما ومن بركة الحبس ومنه فنتطره قمر منها الماء الى هذه البركة وثاني هذا  
 الحد الى بعض ابناء مناظر المعشوق ومن حلة حقوق هذا الوقف الجار المستطير  
 السلوك فيه الى المنطقة المذكورة ومنه دفليزها والايوان البحري وهذا  
 جميعه رايته رعة من ترايع هذه البركة المذكورة عن الما فيها في من النيل  
 وكان باقي هذه المنطقة دار مطلة على بحر النيل من شرقيها وعلى هذه التربة من  
 بحرها ثمة ملكها الصاجتاج الدين بن حنا وهدتها وردة الخليفة وعمر المنطقة  
 والهام والبيوت الموجودة الان وبقي ذلك كله في ارض على لصا بوني وحده هذه  
 البركة من الجهة البحرية الى الطريق الان وكان فيه جسر يعرف بجسر الحيات  
 كان يفصل بين هذه البركة وبين بركة شطا وكان فيه فنتطره بحري الما فيها  
 من هذه البركة الى بركة شطا وكان في هذا الحد تربة اخرى بحري الما فيها  
 في من النيل من البحر الى هذه البركة رايته الما بحري فيها ورايت الشجائر يدخل فيها  
 الى البركة واما حدها الشرقي فانه كان الى امية الادراطة على هذه البركة  
 واما حدها الغربي فانه كان الى بحر النيل ولما نزل كذلك الى ان استأجرها  
 عز الدين ايل الانف من في هذه الشريعة وبنا حيطان هذا البستان وجسرها  
 عليه وزرع فيه الشول والحضاروات واقام على ذلك عدة سنين مراستاجع اجاز  
 مائه واشترط على ملته افدنة في جانبها الغربي وفدان في جانبها البحري فمستد  
 الناس فاستغنى عن الجسور ورخص على الناس حتى رغبوا في العمارة واجر كل مائة  
 دراع من ذلك بعشرة دراهم فنتطره وعن البير المشهورة بين السواقي فمراصن  
 عمارة فلما توفي الانف من طمع الشجاع في ارباب الوقف من وزارته ونزع منهم  
 العداين المطلة على بحر النيل واستباع ذلك من وكل بيت المال واما ان عليه قوم  
 اخرون مجتمعون عند الله

ذكر المعشوق

ذكر المعشوق



اعلم ان المشوق اسم كان فيه اشجار نطا من مصر من حلة خطه راشدة عرفوا ولا  
 كان كمنس بن عمر فتر عرف بحان المارداني ثم عرف بحان الامير تميم المعز بن  
 الله ثم جدد الافضل بن امير الجيوش فتر عرف به واحدا صار من وقف بن الصابون  
 فاحد صاحب تاج الدين محمد بن حنا وعمره ساطر واصفى بهارة رباط للانا را النبوية  
 وان يوقف عليه فلما انشا الرباط المذكور ارصد لمصاحبه وهو الان وقف عليه وارض  
 هذه البستان ما اوقفه بن الصابون على بنيه وعلى رباطه المجاور لعتبة التاجي من  
 الله عنه بالقرافة وسوا الصابون لسنا ون من المحدث على رباط الانار تيمنا في كل  
 سنة عن حكر ارض بستان المشوق **قال** القضاي في ذكر خطه راشدة  
 ومنها المقترع المعروفة بمقترع راشدة والحنان المعروف كان بكمنس بن عمر  
 تر عرف بالمارداني وهو المعروف اليوم بالامير تميم بن المعز بن بن المعز على الله اخذ  
 من المتوكل في الجانب الشرقي من سور من راي قصر اسماء المشوق واقام به وبن  
 بغداد وبكرت منزلة فيها اثارنا وتصور لشمي العاشق والمشوق وفيه اشدة  
 الشريف زهد بن علي بن زهيرة بن الحسن الحسيني وقد اجتار به تربيد الحج  
 فدرات المشوق وهو المجر بحال تبنا النواطر عتة  
**قال** المارداني في اثاره **قال** ادالت يد الحوادث منه  
**قال** ابن بونس **قال** من محمد بن محمد بن حبيب كني ابا  
 القسم كان ابو بصريا وولد هو بمصر وكان عاقلا وكانت القضاة يقبله حد  
 عن محمد بن ربح وعيسى بن حماد وسلة بن شبيب وعوهة في يوم الاثنين لاربع  
 خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلثمائة **قال** ابن خلكان  
**قال** محمد بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي وكان ابو صاحبة الديار  
 المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المصرية وكان تميم فاضلا ساعدا ما هدا  
 لطيف طريقا ونزل الملكة لان ولادة العهد كانت لأمير العزير موليا بعد  
 ابيه واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وثلثمائة  
 وقد ذكر كل من المارداني وابن حنيفة الافضل واما ابن ماضي فانه **قال**  
 من مذهب بن زكريا بن قدامة بن ساجر العزير ماضي امير الكارم بن ابي سعيد بن ابي

الملح الكاتب المصري اصله من نضاري اسير من صعيد مصر وانقل جده ابو  
 الملح بامير الجيوش بدر الجالي وزيد مصر في ايام الخليفة المستنصر بالله وكتب  
 في ديوان مصر وولي سجن الديوان وكان جوادا ممدوحا انقطع اليه ابوالظ  
 استعيل بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر فتر قوله فله لما مات  
 • طوت سما العزيرات وكورت شمس المدح •  
 • وتنازت شمس الغلاء من بعد قتل الملح •  
 • ما كان بالكس الذي من الرجال ولا الشجع •  
 • كلف النضاري بعد ما عذر وابه دين السج •  
 ورتاه جماعة من الشعراء ولما مات ولي انه المهذب بن ابي الملح زكريا ديوان الجيوش  
 بمصر في اخر الدولة الفاطمية فلما قدم اسد الدين شيركوه وتقلد وزارة الخليفة  
 العاضد شدد على النضاري وامره بشت الزار على اوساطهم ومنعه من  
 ارضا الدوانة التي تسمى اليوم بالعدبة فكتب لاسد الدين •  
 يا اسد الدين ومن عدله يحفظ فينا سنة المظطفى •  
 • كفا عار سيدنا واطنا • قال الذي اوجب كشف القفا •  
 فلما سغفه بطلبته ولا ملكه من ارضا الدوانة فعند ما اليس من ذلك اسلم  
 فقدم على الدواوين حتى مات خلفه انه ابو المكارم اسعد بن مهابد الملقب  
 بالخطير على ديوان الجيوش واستمر على ذلك مدة ايام السلطان صلاح الدين  
 واما انه العزيز عثمان وولي نظير الدواوين ايضا واختص بالفاضل وحظي عنده  
 وكان يسميه بلبل المجلس لما يرى من حسن خطابه وصفه عدة مصنفات  
 منها بلقين البقطين منه السلام على حديث بن الاسلام على حمير وكاب حجة  
 الحق على الخلق في التحدث من سوعاقبه الطلموع وهو كثير وكان السلطان صلاح  
 الدين يوسف بكرا المنظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقفت من الكتب على ما  
 لاخصى عدته قارات والله كما يكون قباله باب منه فانه من اهل طالع  
 الملون وكاب قواين الدواوين صنع الملك العزيز فها يتعلق بدواوين مصر  
 ورسوفا واحوالها وما يجري فيها وهو اربعة اجزاء ضخمة والذي يقع في ايدي



الناس جرو واحد اختصر منه عز المصنف فان ابن ماتي ذكر فيه اربعة الاف  
ضيقه من اعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون ونها ومختصا من عمن  
وغلة ونظم سير السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كليله ودمنه وله ديوان  
شعر ولغز ولحن مصر حتى ملك الملك العادل ابوبكر بن ايوب ووزله صفي الدين  
من شكر فخاف الاسعد لما كان يصدر منه في حق من الالهية وشرع الوزير  
من شكر في العمل عليه ورتب له مواثبات ولكنه واحال عليه الاجناد ففر من  
القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الاحد سلخ جمادي الاولى سنة  
ست وستماية عن اثنين وستين سنة وكان سبب بلقيس ابني ملج ما ياتي انه كان  
في علامه ايام المستنصر فتح كثير وكان يتصدق على ضار المسلمين وهو اذ ذال  
نصراني وكان اذا راوه قالوا ما في قلبك منها ومن شعيرة

تغابى وتغابى عن امور سبيل الناس ان يهول عنها  
تقدر ان يكون كمثل مني وحقق ما على اخر منها  
وقال في اربعة كانت بين يدي القاضي الفاضل وهو معنى بدع  
الله بل الحسن اربعة تذكر الناصر بامر الغيم  
بكانها قد جمعت نفسها من هيئة الفاضل عبد الرحيم

**بركة شط** قال ابن المتوج بركة بظاهر مصر هذه البركة موضعها  
الان كما ان على سيرة من خرج من باب القنطرة ممدنه مصر طابا جسدا لا يفر  
وباب الانار كان لعبا لما البها من جليبي وايل وموضع على مئة من خرج  
من باب القنطرة المذكورة وكان عليه قنطرة بناها العزيز بالله ابن المعز  
وتها سمي باب القنطرة هذا على سيرة من خرج من باب القنطرة وكان الماء يدخل  
اليها من جليبي وايل من نواح بالسور المستجد ومن بركة الشعبية من قنطرة  
في وسط الجسر المعروف بجسر الحيات الذي كان يفصل بين البركتين المذكورتين  
وكان بوسطها مسجد يعرف بمسجد الجلالة بقناطريوسيتها كان يسلك عليها  
اليها وكان يطل على بركة شط اذ حوت باقنطاع الماء عنها وكان بجانبها  
بستان فيه منظره وورقة وطاحون وحمام وبظاهرها به حوض سبيل وقف

ذلك

**بركة قارون** هذه البركة  
موضعها الان فيما بين حيدرة من قنطرة حلف جامع بن طولون من الجسر الاعظم  
الفاصل بين هذه البركة وبين بركة الفيل وعليها الان علة ادر او تعرف  
بركة قراجا وكانت عليها علة بما برجليله في قديم الزمان عندما عمر العسكر  
فلما حرب العسكر والقطايع كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب حرب ما كان من  
الدور على هذه البركة ايضا حتى انه كان خرج من مصل مصر القديرو موضعها  
الان الكور الذي يطل على قنطرة القاضي بكرا بالقرافة الكبرى فانه يرى بركة  
الفيل وقارون والفيل ولغز ولحن ما حول هذه البركة خرابا الى ان حفر الملك  
الناصر البركة الناصرية في اراضي الرندي وكانت واقعة الكايس في سنة اربع  
وعشرين وسبعمائة صارت هذه البركة التي على خط السبع سقايات مقطع  
طريق فيه مركز تقم فيه من حصة متولى مصر من عمر من المارة من القاهرة  
الى مصر ولتكن هناك ش من الدور وانما كان فيه بستان بجوار حوض  
الديما على الموجود الان تجاه كور الاساري عن مئة من سلك من السبع سقايات  
الى قنطرة السد وشرف هذا البستان على هذه البركة فكلوا قنطرة عيده  
الواصل مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الان كما ذكر عند ذكره  
حكا قنطرة في ذكر الاحمار قال القاضي دار الفيل هي الدار التي على بركة قارون  
وذكر بنو مسكين انها من جنس حدهم وكان كافور امير مصر اشتراها وبنى فيها  
دارا ذكر انه انفق فيها مائة الف دينار ثم سكنها في رجب سنة ست  
واربعين وثلثمائة وذكر البني انه اشقل اليها في جمادي الاخرة من السنة  
المذكورة وانه كان داخل فيها علة مساكن ومساجد ومواضع اعتصمها من اربابها  
ولتقم فيها غير ارباب قلايل ثم ارسل الى ابي جعفر مسلم الحسيني ليل فقال لمن هذه  
فقال لفلان من بني النورية فدخلها واقام فيها شهرا الى ان عمره الى دار خماره  
المعروف بدار الحرور وسكنها وقتل ان سبب انتقاله من جانب بن مسكين عماره  
البركة وقتل وما وقع في علمانه وقتل ظميره بها جان وعلى هذه البركة الان علة  
دور جليلة وجامع وحمام وغير ذلك وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جنة



مضرا التي يعرفها اليوم بالروضة قال ابو عبد الله الكندي في كتاب الموالي ومنهم ابو عيش  
 مولى مسلمة بن محمد الانصاري كان شريفا في الموالي وولاه عند العزيز بن مروان  
 الحريرة ثم عزله عنها وكان يجلس في داره وهو التي يقال لها دار الفيل فينظر الي  
 الحريرة فيقول لاهوانه احبوني ما عجب شي في الدنيا فقالوا منارة الاسكندر  
 فقال ما صنعت شي فيقولون له نعماء فطاحته فيقول ما صنعت شي قالوا  
 فاقول انت قال التجي انظر الى الحريرة ولا تدر ادخلها **بركة الفيل**  
 هذه البركة قما من مصر والقاهرة وهي كثيرة جدا ولم تكن في القدي مر عليها نبيان  
 ولما وضع جوهر القايدين سنة القاهرة كانت تجاه القاهرة ثم حذت حارة  
 السودان وعرفها خارج باب زويلة فكانت ما بين حارة السودان وحارة  
 الباسية ومن بركة الفيل مصاعة عمر الناس حوله بركة الفيل بعد الهامة  
 حتى صارت مساكنها اجل مساكن مصر كلها قال ابن سعيد وقد ذكر القاهرة  
 والعجبي في طاهرها بركة الفيل لانه دائرة كالدور والمناظر فوقها كالبحر  
 وعادة السلطان ان يركب فيها بالليل ويسير اصحاب المناظر على مدرهمهم  
 وقد رثم فيكون ذلك لها منظر عجيب وفيها **اقول**  
 انظر الى بركة الفيل التي اكتسبت بها المناظر كالقناديل للبحر  
 كما ناهي والابصار ترمقها كواكب قد اداد اروها على القمر  
 ونظرت اليها وقد قابلها الشمس بالعدو فقلت  
 انظر الى بركة الفيل التي تحرت لها الغزالة عرا من مطالها  
 و دخل طرفك مجنونا يهيم بها بهيم وجدا وحبا في تدابرها  
 وما النيل يدخل الى بركة الفيل من الموضع الذي تعرف بالجنير الاعظم تجاهه  
 الكثير بلعني انه كان هناك قنطرة كبيرة تهدمت وعمل مكانها هذه الجادل  
 الحجر التي تمر عليها الناس ويعبروا النيل الى هذه البركة ايضا من الخلق الكبير من  
 تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالحنونة وهي اليوم لا تشبه القنطرة كما  
 تشبه شرب يعبر منه الماء فوقه بغير عقد من ناحية الخلق قد عقد الامير  
 الطبري وبني فوقه مشرفا فقال فيه علم الدين بن الصاحب

ولقد عجت

ولقد عجت من الطيرين وتجهده وعقولهم يعقودهم مقبولة  
 يعقدوا واعقودا لا تقع لافسرة عقدوا المجنون على الحنونة  
 وكان الطيرين هذا لعنيد الجنون واتقوا ان هذا العقد لم ينج وعدم  
 واتاره باقية الى اليوم **بركة السفاف**  
 هذه في راحل الخيل العربي عوار اللوق وعليها الجامع المعروف بجامع الطباخ في  
 خط باب اللوق وكانت هذه البركة من جملة اراضي الزهري كما ذكر في حكر  
 الزهري عند ذكر الاحبار وكان عليها في القدي مر على مناظر منها  
 منطلق الامير جبال الدين موسى بن محمود وذلك ايام كانت اراضي اللوق مواضع  
 نزهة قبل ان يحكر وينبغ وراو ذلك بعد سنة ست مائة **بركة**  
**السباعين** عرفت بذلك لانه اعد عليها دار للسباع هي  
 موجودة هناك الى يومنا هذا وهي من جملة حكر الزهري وعليها الان دور  
 لم تحدد بها الهامة الا بعد السبع مائة وانما كان جميع ذلك الحظ ومبا  
 حركه من منشأه المزار الى المقرب سبعاين ثم حكرت **بركة**  
**الرتلي** هذه البركة من جملة اراضي الطباخة عرفت ببركة الطوابين  
 من اجل انه كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 الخليل الناصري القوس الامير بكنم الحاجب من المهندسين ان يحلوا حفر الخليل  
 على الحرف الى ان مر حاجب بركة الطوابين هذه ويصب من بحري ارض  
 الطباخة في الخليل الكبير فوافقه على ذلك وتمر الخليل من طاهر هذه البركة  
 كما هو اليوم فلما جرى ما النيل فيه روي ارض البركة فعرفت ببركة الحاجب  
 فانها كانت بيد الامير بكنم الحاجب المذكور وكان في شرفي هذه البركة  
 زاوية لها غل كبير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد الذي يوزن بها الباه  
 مساها الياس ببركة الرتلي بسنة لصانع الارطال وبقيت حيل الزاوية  
 قايمة بالبركة الى بعد سنة تسعين وسبع مائة فلما جرى الماء في الخليل الناصري  
 ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليل فحكر الناس بنوا  
 فوقه الدور ثوبا يعوا في البنا حول البركة حتى لم يبق بداير ما خلوا وهي مشحونة



بالناس فمن هذا لك الناس اخوال من الله ويقتصر عنها الوصف ويتظاهر الناس  
في المراكب بانواع الملكات من ثوب المنكرات وتبجح النساء الفاحشات واخذ  
بالرجال من غير تكار ولا تكبر فاذا انصب ما النيل زدعت هذه البركة بالقرطه  
وعينه فجمع فيها من الناس في يوم الاحد والجمعة عالم لا يحصى لغير عدد وادركت  
هذه البركة من بعد سنة سبعين وسبعها به الى سنة ثمان اوقانا انكفت فيها  
عن كان بها ابدى العبد وقدت عن اهلها اعيان الحوادث وساعد هو الوقت  
اذ الناس ناس والزمان زمان ثمر لما تكدرت حواسرات وتقلصت الرقاعة  
وانملت تحاب المحن من سنة ست وثمان مائة لاشي امرها وفيها الى الان بقية  
صبا به ومعالق الناس واثار رفرقتي على حسن عهد والله ذو القابل

في ارض طابا بركة مدهشة للعين والعقل **وقول الشد**  
بترج في ميران عقلي على كل حمار الارض بالترطل

## البركة المعروفة ببطن البقرة

هذه البركة كانت فيما بين ارض الطبالة وارض اللوق يصل اليها  
ما النيل من الحور فيعبر من خليج الذكري اليها وكانت تجاه قصر الدولة  
ودار الذهب في بئر الخليج العربي واول ما عرفت من خير هذه البركة انها  
كانت بستانا كبيرا فيما بين المقس وجنان الزهري عرف بالبستان المقني  
نسبة الى المقس ويشرف على بحر النيل من غربيته وعلى الخليج الكبير من شرقيته  
فلما كان في ايام الخليفة الظاهر لا عواردين الله ابي هاشم على ابن الحاكم  
الله امر بعد سنة عشر واربع مائة بازاله انشأ هذا البستان وان جعل بركة  
قدام المنطرة التي تعرف باللولوة فلما كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة  
المستنصر بالله هجرت البركة ونبت في موضعها عدة اماكن عرفت عارة  
للصوص فلما كان في ايام الخليفة الامور باحكام الله ووزاق الاجل المأمون  
محمد بن قائل البطايع ازيلت الابنية وعمق حفرة الارض وسلط عليها ماء  
النيل من خليج الذكري فصارت بركة عرفت ببركة بطن البقرة وما برحت

الى بعد سنة سبعمائة وكان قد تلاثى امرها عند كانت العلوة في زمن الملك العادل  
كتبها سنة سبع وتسعين وسبعمائة فكان من خرج من باب القنطرة عد من عنه ارفق  
الطبالة من جانب الخليج العربي الى حد المقس وحد بطن البقرة عن لياره من جانب الخليج  
العربي الى حد المقس وحر النيل الاعظم يجري من غربي بطن البقرة على حافة المقس الى  
غربي ارض الطبالة ويمر تحت الموضع المعروف بالحرف الى غربي النيل وغربي الى  
منية السديج وكان حارج القاهرة احسن منية في مصر من الامصار موضع  
بطن البقرة يعرف اليوم بكونم الجاكي الحجاز وليدان الفم وناجا ورتلك الكمان  
والحراب الى خواب اللون وحده تني واحبروني عن شاهد فيها الما الى زمنا هذا  
موضع غربي الخليج فما يلي ميدان الفم يعرف ببطن البقرة بقية من ملك البركة

عقمت هذه الناس للزينة **بركة جناح** هذه البركة

حارج باب الفتوح كانت بالقرب من منظر باب الفتوح التي تقدم ذكرها  
في المناظر وكان ما حولها بستانين ولزكن خارج باب الفتوح شي من هذه الابنية  
وانما كانت هناك بستانين فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان  
من صبرم فلما كرسنا ان صبرم وقمره مكانه الادرو وعمرها وعمر الناس خارج باب

الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وبستانها الناس وهي الان عامرة  
وتعرف ببركة جناح **بركة الحاج** هذه البركة

في الجهة البحرية من القاهرة على غور يد عرفت اولاً عجب  
لها ارض الحب وعرفت الى بركة الحاج من اجل نزول حاج البرية عند مشير  
من القاهرة وعند عودتهم وبعض من لا يعرف له ما خوال ارض مصر يقول حب  
يوسف وهو خطا لا اصل له وما برحت هذه البركة منقرا للولول القاهرة قال  
ابن يونس **عميرة** بن ميم بن حرو الجبجي من بني القوي صاحب الجبل المعروف  
عج عميرة في الموضع الذي سورا اليه الحاج من مصر لحزبهم الى مكة وقال ابو  
عمرو الكندي في كتاب الحندق ان فرسان الحندق من حبيب عميرة بن ميم بن حرو  
صاحب حب عميرة من بني القريظا طعن في ملك الامام فارب قات بعد ذلك وقال في  
كتاب الامرا امر ان اهل الخوف خرجوا على ليت من الفضل امير مصر وكان السبب في ذلك

بركة جناح

بركة الحاج

سيد  
الان



ان لما بعث تمساح بمسجون عليهم اراضي وزعمهم فاستقموا من القصب اصابع  
فتظلم الناس لما لبث فلم تسع بهم ففسكروا واساروا الى القسطنطينية فخرج اليهم  
لبث في اربعة الاف من جند مصر ليو من ثيابا من شعبان سنة ست وثمانين ومائة  
فالتقى مع اهل الجوف ليعني عشرة خلت من شهر رمضان فانهزم الجند عند ليلتي وثق  
في ما بين وخرها فحمل عليهم من معه ففهمهم حتى بلغ عشه وكان القاهري في ارض  
حب عميرة وبعث لبث الى القسطنطينية وثمانين راسا ورجع الى القسطنطينية وقال  
المسيحي ولا سني عشرة خلت من ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثلثة عرض  
امير المؤمنين العزيز بالله عساكرة بطاهر القاهري عند سطح الحب فنصب له  
مضرب ذبايح ورمى فيه الف توب بصفرته فضه ولصبت له قاره منقل وقتبه  
منقل بالجوهر وضربت لانه المنصور مضرب اخر وعرضت العساكر فكان عدتها  
مائة عسكر واقلت اساري الروم وعدتهم مائتان وخمسين فطيف بهم  
وكان يوما عظيما حسنا ليرزل العساكر بسدرين يديه من محو النهار الى صلاة  
المغرب وقال ابن ميسر كان من عادة امير المؤمنين المستنصر بالله في كل سنة  
ان يركب على الحب مع النساء والحشم الى حب عميرة وهو موضع ترهية بعية انه  
حارج للبحر على سبيل الهز والجماعة ومعه الحر في الروا باعوضا عن الماء ويسقيه  
الناس وقال ابو الخطاب بن دحية وخطب لبني عبيد ببغداد اربعين جمعة وذلك  
للمستنصر بل للبطال المستنصر انشد العجلي مبيحة عرفة  
قمر فاغر الراح يوما نحر بالماء ولا تفتح ضحي الا بصهساء  
وادرك جميع الدامي قبل تغريم الى مني قضفهم مع كل صيف  
ومل الف القطة للغة ورة وهو حارب يخرج من ساعته نروا بالخرم رحي بنمات حذاه  
الملاح حتى ابح بعين شميس في كعبية من الفساق فاقام بها ساق الفساق  
على ساق وفي ذلك العام اهلك اهل مصر بالسنين حتى بلغ القرض في ايامه باليمن  
الثلث وقال القاضي الفاضل في حوادث الحور سنة سبع وثمانين ومائة وفيه  
خرج السلطان يعني صلاح الدين يوسف الى مكة الحب للصيد ولعب الكرة وعاد الى  
القاهرة في سادس من شهر من خروجه وذكر من ذلك كثيرا عن السلطان صلاح الدين

وابنه الملك العزيز عثمان وقال جامع السيرة الناصرية محمد بن قلاوون في حوادث  
صفر سنة اربع وعشرين ومائة وركب السلطان الى بركة الحاج ليرى  
على الكراكي وطلب كبريا من ناظر الحاض ورسم ان يمل فيها اخوانا الخيل والجمال  
وميدانا ويمل للامير بكتر الساقى مثله فاقام كبريا الدين بنفسه في هذا الملح ولم  
يدع من جميع الصنائع المحتاج اليهم يعمل في القاهرة علا مكان فيها نحو الالف رجل  
ومائة زوج بفرح حتى تمت المواضع في مدينة قريية وركب السلطان اليها وامر بمل ميدان  
لشاح الخيل فعمل ما برج الملوك يركبون الى هذه البركة ليرى الكراكي وهو على ذلك  
الى هذا الوقت وقد خربت المباني التي انشأها الملك الناصر وادكت هذه البركة  
مراحا عظيما للاغنام التي يعلفها التركان حب القطن وغيره من العلف فبلغ القاعة من  
السمك حتى انه يدخل بها الى القاهرة محمولة على العجل العظم حيثما وعجزها لعلها من المشي  
وكان يقال كبش بركا وي نسبة الى هذه البركة وشاهدت مرة كشما من كاش هذه  
البركة وزنت سقما الميني قبله وزنها خمسة وستين رطلا نحو الالف  
وتلغى عن كبش ايه وزن ما في بطنه من الشحم خاصة ببلغ اربعين رطلا وكانت  
لوانا ملك الكاش يبلغ القاتبة في الكبر وقد تطل هذا من القاهرة منذ كانت الحوادث  
بعد سنة ست وثمانين واية حتى لا يكاد يعرفه اليوم الا افراد من الناس وبركة الحاج  
اليوم ازاب اذ راكها قوم من العرب يعرفون بني صبرة قال الشريف محمد بن سعد  
الحواشي في كتاب الجوهرة الكبرى في معرفة في معرفة القبائل والبطون بوطيح بطن  
من الجفر وهو ولد بطيح بن مغال بن عثمان بن عمت بن كليب بن ابي من الحرت بن عمرو بن  
دمية بن حنش بن اريس بن اراش بن حرملة بن لحمر ومحمد هاشموا صبرة بن بطيح  
ولحمر حارة مجاورة للحطة العروفة بكون قد يار السبايس وصبرة في خندق وفي قبس  
وتراوردين والتي في خندق في بني جعفر الطيار سوسيرة بن جعفر بن داود بن محمد  
بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن مل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب محمد والتي في  
قبس بنوا صبرة بن بكر بن اشجع بن ريت بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان  
محمد واما التي في زرار في سببان موصية ابن عوف بن محم بن دهل بن شيبان  
بن قليب بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن ايل بن قاسط بن هب بن دعي



من جدي بن اسد من ربيعة من نزار بن عبد القيس شرفي شرفي صبرة بن عامر بن الدليل  
 من شرفي بن اقصي بن عبد القيس بن اقصي بن دعي بن جديلة بن اسد من ربيعة من نزار بن  
 ما التي في اليمن في حجر جداد فالتى في حجر من اصبغ بن بطيخ بن معالة بن دحمان بن  
 عمت بن الكليب بن ابي بن الحزف بن عمرو بن ربيعة بن حديس بن اولين بن اراش بن  
 حزيمة بن خيرة واما في اليمن في جداد من اصبغ بن نصر بن عطفان بن سعيد بن ابي  
 بن حرام بن جداد واليه يرجع الصبريون وهلم بالشام والله اعلم **بركة**  
 قريش هذه البركة فمنها من اللوق والمفسر كان من حلة بستان بن علي  
 فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج من مودة البلاط رمى ما خرج من الطين  
 في هذه البركة وبني الناس الدور والخليج فصاروا الزكة من ورايتها وعرفت تلك  
 الحطة كلها ببركة قريش وادركها بهادور واجليلة بنا ما اربابها في احكام  
 ماها وخسين سقونها وبالقوا في دخرتها بالرخام والدهان وغرسوا بها  
 الاشجار واجروا اليها المياه من الابار وكانت بعد من المساكن البعيدة الزهية  
 والنز من كان يسكنها الكاب مساكنهم وبصارا صرة وهو في الخليج المذكور  
 الواصفة فكم حوت تلك الديار من حسن مستحسن واتى لادكرها وما مرت بها  
 قط الا وتبين من كل دار كانت حال اثار الغمر امار واج نعال المطابخ او غسيل  
 عوز العود والنداء ونفحات الخمر وصوت هه عنا اودق هاون وغو ذلك مما يبنى  
 عن نرف سكان تلك الديار ورفاهة عيشهم ومضارة نعمهم ثم هي الان  
 موحشة خراب قد هدمت تلك المنازل ويبقت انقاضها منذ كانت الحوادث  
 بعد ستة ست وتما في بابها فزال الطريق وحلت الارفة وانكشفت البركة للنفقة  
 وما احتت ذلك فان فانها كانت من حلة البستان ولترسقل انه كان يفرها  
 خلية سوى الخور وسعدان بيل اليها والله اعلم **قريش** هذا هو امير الدين  
 قريش مستوفى الخراطة السلطانية **بركة** فراحا هذه البركة  
 خارج الحسنة قربا من الحدق عرفت بالامير من الدين فراحا التركا في احد  
 امير من اشراف عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون بالامرة في سنة تسع وخمسة وسبعين  
**البركة الناصرية** هذه البركة من حلة جنان الزهري

قريش

قريش

قريش

فلا حرج

فلما حارب الزهري صاوم موضع كور تراب الى ان انشا الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 ميدان الهادي في سنة عشرين وسبعماية وادنا الزينة عاب جامع الطير  
 احتاج في سابعها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وامر الخمرنا طر الحزف  
 فكتب اوراقا باسم الامرا وامتدب الامير بيبرس الحاجب فنزل بالمهندسين  
 فقا سواد ورا البركة ووضع على الامرا بالانصاب فنزل كل امير وصرب خيمة لعل  
 ما تحضه ما يتدوا الليل يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الاول سنة احدى وعشرين  
 فلما دي الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذ ذال في ملك الارض عده كالمسك  
 ولتركن هناك من من العمار التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولان العمار التي  
 في خط فطاط السباع ولا في خط السبع سقايات الى فطوط السد واما كانت بساكن  
 وكا بين وادبره للنقاد فاعتولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت  
 في وسط الحفر حتى تعلقت وكان القصد ان يسقط من غير تعبد هدمها فاراد  
 الله هدمها على يد العامة كما ذكر في خبرها عدد ذكرها ليس النصارى من هذا  
 الكتاب فلما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزينة واجري اليها  
 النام من حوار الميدان السلطاني الكاين باراض بستان الحجاب عند مودة البلاط  
 فلما استلقت بالما صارت مساحتها سبعة افدنة حكر الناصرية ما حولها وسوا عليها  
 الدور والعظمة وما يبرح خط البركة الناصرية عامرا الى ان كانت الحوادث من مئة  
 ست وتما في ما به قسرع الناس هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان  
 والهدم مستمر الى يومنا هذا

# ذكر الحسوة

الحسوة فتح الجيم الذي تشبه العامة جسر عبد الله بن دريد وقال الخليل  
 الجسر والجسر لغتان وهو القنطرة وغرها ما يعبر عليه وقال ابن سبويه  
 والجسر الذي يعبر عليه والجمع القليل اجتر قال

ان زاحا كراخ الاوكر بارض بغداد ورا الاجسور  
 والجنس حشور **حسوة** الا فرم هذا الجسر بظاهر

ذكر الحسوة

جسر



مدينة مصرية من المدرسة العزبة رحمة الحنا قبل مصر ومن رباط الانار  
 السنوية كان موضعه في اول الاسلام عام انا النيل من احسنه فصار قضا الى  
 حولى على وابل انى الناس منه مواضع طلال كان الهوى قريبا من الخليج ثم  
 صار موضع حصار لا يدرى هذا نزع مدخل منها ما النيل الى ركة الشجيرة فلما  
 الامير مراد بن ابيك الافرنجى ركة السعيه وحملها ستانا كما تقدم ذكره  
 في البرن ردم هذه البرعة ونا حيطان البستان وحصر عليه فاقام على ذلك سنين  
 ثم لما استاجر ارض البركة غرسها بالاشجار استجار اشارة مائة كلبنا على  
 لمنه افدنة في حانب البستان الغربى وفداننا في حانبه المجرى ونادى في الناس  
 تحكيمه وارخص بعد الحكر وحمل كل مائة ذراع عشرة دراهم فصرع  
 الناس اليه واحتكر منه المواضع وسوا فوقها الدور المظلة على النيل فاستغنى  
 بالها عن عمل الجسر وفي كل سنة من الجمر والبستان الذي انشاء وبقي اسم  
 الحصر باق عليه الى يومنا هذا الا ان الادرا التي كانت هناك حربت منذ انظر  
 النيل عن البر العزب بعد ما بلغ ذلك الخط الغاية في العارة وكان سكن الوزراء  
 والاعيان من الكاب وغيرهم **الجسر الاعظم**  
 هذا الجسر في منشا هذا قد صار شارعاً مملوكاً ميسر فيه الكيش الى قباط  
 السباع واصله جسر ينقل من بركة قارون وبركة النيل وبنها سربط على  
 منه الماء عليه اجمارها من يمر من هناك وبلعنى ان كان هناك قنطرة منقمة  
 فهدمت ولزك زاده على ركة النيل من حصة الجسر الاعظم ميان وانما كانت  
 طاهرة براها الماء مر السلطان بعد حارب قصير بطولها فاقم الحايط وصفر الطين  
 الاصفر حردنا الدور هناك **الجسر بارض الطتالة**  
 هذا الجسر ينقل بين ركة الزطلى وبين الخليج الناصري اقامه الامير  
 الوزير سيف الدين كثر الحاجت في سنة خمس وعشرين وسبعماية لما انتهى  
 حفر الخليج الناصري واذن للناس البناء عليه محكم وبنت فوقه الدور  
 فصارت تشرف على بركة الرطلى وعلى الخليج ومجتمع العامة تحت مناظر الجسر

حكمه  
 جسر  
 جسر  
 جسر

ومر حافة الخليج للزمن فكثر اعتباط غوغا الناس وفيما هم هذا الجسر  
 الى اليوم وهو من انزه فرج القاهرة لولا ما عرف به من القاذورات القاحلة  
**الجسر بولاقي الى عتبة السبيل**  
 كان السبب في عمل هذا الجسر ان ما النيل قويت زيادته في سنة  
 وعشرين وسبعماية حتى احرق من ناحية بستان الحشاش ودخل الماء الى حصة بولاقي  
 وفاض الى باب اللوق حتى اتصل باب البحر وبساتين الجور فهدمت على دور  
 كانت مطلية على البحر وكثير من موت الحكورة وامتد الماء الى محمية السبيل  
 فقام الخياط الجسر في هذا الامر وعرف الملك الناصر محمد بن قلاوون انه متى غل  
 دخل الماء الى القاهرة وغرق مساكنها فركب السلطان ومعه الامير الى البحر  
 فراما حاله ونكد فهايدفع ضرر النيل عن القاهرة فاقضى رايه على حيد  
 عند نزول الماء وانفق بنقوب الزيادة وفاض الماء على منسبة المهراني ومنشاة  
 الكسبة وغرق بساتين بولاقي والحزيرة حتى صار ما من ذلك مقله واحد وركب  
 الناس الى الجسر لدرجته ومروا بها تحت الاشجار وماروا بينا ونالوا رايه  
 وهو في المراكب بمقدور السلطان ليقول القاهر ومولى مصر تحت الاعوان في  
 القاهرة ومصر يرد الحيرة الممال التي تنقل التراب الى الكيمان والرامهراني  
 التراب ناحية بولاقي ويودي في القاهرة ومصر من كان عند تراب فيلده  
 ساحبه بولاقي وفي الاماكن التي قد حكم عليها الماء في هذه الناس من جهة زيادة الماء  
 اهتماما كثيرا خوفا ان يحرق الماء ويدخل الى القاهرة والزم رباب الملاان التي  
 ببولاقي والجور والمناسي ان يقيم كل احد على اصلاح مكانه ويحترس من عبور الماء  
 على غفلة فطلت كل احد من الناس الخفلة من غوغا الناس حتى قدمت الحرافيش ولم  
 تكذ توجد لكثرة ما اخذهم من الناس لنقل التراب ورميه ونصرت الادرة  
 من البحر يروها وعرفت الاوصاف والقلع اسرقا ليلية وسائر الدوالي التي في اقال  
 مصرية فلانقضت ايام الزيادة نبت الماء ونزل في وقت نروله ففسدت تطاير  
 الغلات وحازيها وشوفا وحسن شعرا السكر والفصل وتأخر الزرع عن اوانه لطول

الجسر بولاقي الى عتبة السبيل



ملك الما فكتب لولا الامال بكسر التزج والجسور كني يتصرف الما عن اراضي  
الزرع الى البحر الى واحتاج الناس الى وضع الخراج عن لسانين بولاق والخرين  
وسا مظهر منظر ما فسد من الفرق وفسدت عدة لسانين لما ان اذن الله  
بنزول الما فسط كثر من الدور واخذ السلطان في عمل واستدعى المهندسين  
وامرهم باقامة جسر يبعد الما عن القاهرة حصية ان يكون نيل مثل هذا وكتب  
باحصار حولة البلاد فلما ساءلوا اميرهم فصاروا الى النيل وكشفوا الساجل كله  
فوجدوا ناحية الجزيرة ما يلي المنية وقد صادت ارضها وطبة ومن هناك غاف  
على البلد من الما فلما عرفوا السلطان ذلك امر بالزام من له دار على النيل مضار  
منشاه المرافى ومنشاه الكنية ببولاق ان يعمق دماها على البحر زينة وان لا يظلم  
منهم عليها حكر ونودي بذلك وكتب مرسوم بمسا عتقهم بالحكر عن ذلك فشرع  
الناس في عمل الزاوي وتقدموا الى الامرا بطلب فلاح بلا دهمز واخضارهم بالمقد  
والخواريف لعل الجسر من بولاق الى منية السيرج وتزل المهندسون فقا سوا الاثر  
وفرصوا لكل امير قضايا معينة وضرب كل امير حجة وخرج لمباشرة ما عليه من  
العمل فاقاموا في عمله عشرين يوما حتى فرغ وصبت عدهم الاسواق فلما ارتفعه  
من الارض رابع قضبات في عرضها في اقصاب فانتفع الناس به انفسا كثيرا وقدر  
الله سبحانه ان ازرع في تلك السنة حسن الى الغاية وافلح فلاحا عجيبا واخط البذر  
لكثرة ما ازرع من الاراضي وحسب السنة وكان قد اتفق في سنة سبع عشرة وسبعمائة  
عرق ظاهرا القاهرة ايضا وذلك ان النيل وفا ستة عشر ذراعا في تاسع عشر حدي  
الاول وهو التاسع والعشرون من ايت احد شهر القبط ولزمته مثل ذلك فان  
الانبال المذرتيه يكون الوقا في العشر الاول من مسترى فلما كثر سد الخليج  
نوقعت الزيادة مدة ايام فترزاد وتوقف الى ان دخل تاسع ثوبت والما على سبعة  
عشر ذراعا وتسعة اصابع فترزاد في يوم تسعة اصابع واستمرت الزيادة حتى صار  
على ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع ففاض الما وانقطع طريق الناس فيما بين القاهرة  
ومصر وفيها بين كوبر الش والمنية وخرق من جانب المنية وعرقها فكلت بفتح جميع  
الترج والجنود وسائر الوجوه القلي والبحري وكسر حراي النجا وفتح سد بليس

قتل عبد الصليب وغرقت الاقصاب والزراعات الصيفية وعم الما منية  
السيح وناحية شبرا محريت الدور التي هناك وتلف للناس مال كثير من جلبة  
زياده على ثمانين الف حرة خرفارعة كسرت في ناحية المنية وشبرا عند مجرى الما  
وتلفت مطاير العلة من الما حتى ابيع البحر بفليس والفلس بريد خرم ثمانية واربعين  
حزام من درعهم وصار من بولاق الى سبرا حرا واحدا ثم منه المراكب للزينة في ثمانين  
الحزيرة الى شبرا وتلفت الفواكه والمشمومات وقلت الحضر التي يحتاج اليها في الطعام  
وغرقت منشاه المهراني وفاض الما من عند حانفاه دسلان وافسدستان الحجاب  
وانقل الما بالجزيرة التي تعرف بحزيرة النيل الى شبرا وغرقت الاقصاب التي بالصعيد  
فان الما اقام سته وخمسين يوما فغصرت كلها عمسلا فقط وخرت سائر الجسور  
وعلاها الما وتأخر هبوطه عن الوقت المعتاد فسقطت عدة دور بالقاهرة  
ومصر وفسدت منشاه الكتاب المحاوره منشاه المرافى فلذلك عمل السلطان  
الجسر المذكور خوفا على القاهرة من الغرق **الجسر بوسط النيل**  
**النيل** وكان سبب عمل هذا الجسر ان ثا النيل قوي دمنه على  
ما حله بولاق ومدراجا مع الخطري ثم جدد وقويت عمارته وبان البحر  
لا يزداد من ناحية البرا الشرقى الاقوع فافهم الناظر مره وكتب في سنة ثمان وستمائة  
وسبعمائة بطلب المهندسين من دمشق وطلب والبلاد الفرائسة وجميع المهندسين  
من اعمال مصر كلها فدلوا وعرضا فلما اكتملوا عند دكب بعساكر من قلعة الجبل  
الى شاطئ النيل وتزل في الحداقة ومن يوبه الامرا وسائر ارباب الخبرة من المهندسين  
وحولة الجسور وكشف امير سطوط النيل فاقضى الحال ان ينيل جسرهما بين بولاق  
وناحية انوبه من البرا الغربى ليرد قوة التيار عن البرا الشرقى الى البرا الغربى عاد  
الى القلعي فكتب مراسيم الى ولاية الاعمال باحضار الرجال صلبة المشدين واستدعى  
شاد الهامو السلطانية وامره بطلب الحارين وقطع الحجر من الجبل بطلب زيل الجند  
ونادوا الصناعة لاحضار المراكب فلم يمض سوى عشرة ايام حتى تكامل حضور الرجال  
مع الشادين من الاقاليم ونادى السلطان لهذا العمل الامير اقبعا عتدا الوكيل  
والامير ببر سبعا الحاجب فسر لا لذلك واحضروا الى القاهرة ووالي مصر وامنرا

البحر بوسط النيل



يجمع الناس ويسمى كل واحد للبلد فركبا واخذ الحرافيش من الاماكن المعروفة  
 بصغر فيص من وعد في الطرقات وفي المسابد والجوامع وتيسر مصر في الاسحار ووقع  
 الاهتمام الكبير في العمل من يوم الاحد عاشر ذي القعدة وكانت ايام القبط فلك  
 منه عن الناس الا يراقبوا في الحراقة تحت على احجار الحمل والراكب ينقله  
 الحجارة من الفص الكثر الى موضع الجسر وفي كل قليل يركب السلطان من القلعة  
 ويقف على العمل ويمنع اقتبا وتسميه وتسجته حتى يتم العمل للنصف من ذي الحجة  
 وكانت علة المراكب التي غرقت فيه وهي متخونة بالحجارة اثني عشر مركبا كل مركب  
 منها عمل الف ارباب وعلة المراكب التي ملئت بالحجر حتى دمر وصار حصارا ثلثة عشر  
 الف مركب سوى ما عمل منه من آلات الحشب والسرياقات وحفر في الحرق  
 خليج وطى لما جرى النيل في ايام الزيادة مرقى ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر  
 من قوة التيار وصارت قوة جري النيل من ناحية انبويه بالبر الغربي ومن ناحية  
 البكوري ايضا فسر السلطان بذلك واعجبه اعجابا كثيرا وكان هذا الجسر  
 سبب انظر اذ المانع من القاهرة حتى صار ما صار اليه الان مع ما باقى ذكره ان

## الجسر فيما بين الحيزة والروضة

كانا السبب المعنى لعمل هذا الجسر ان الملك الناصر لما عمل الجسر فيما بين  
 بولاق وناحية انبويه وناحية التكروري افطر دما النيل عن جسر القاه  
 والمستفت اراضي كثيرة وصار الماخاض من مصر الى القاهر والكشف من  
 قبالة منشاه المراكب الى جزيرة الفيل الى مينة السيرج وصار الناس  
 يجردون مسفة لبعث المانع القاهر وعلت راوايا الماخاض ابعث كل ارباب  
 درهمين بعد ما مات نصف وربع فشكا الناس ذلك الى الامير ارغون العلوي  
 والى السلطان الملك الكامل فتعبان من الناصر محمد بن قلاوون فطلب المهندسين  
 وولس البحر وركب السلطان بامرته من القلعة الى شاطئ النيل فلم تهيا عمل  
 لما كان من انداز زيادة النيل الان الراي اقتضى نقل التراب والشقاق  
 من مطاخ النصارى التي كانت بمصر والقاذل بالروضة لعمل الجسر فنقل شى

من التراب في المراكب الى الروضة وعمل حصر من الجيزة الى نحو المقياس في طول  
 نحو ملى ما بيننا من المسافة فعاد الما الى حصة مصر عودا السير وعجزوا عن العمل  
 الجسر بالمقياس لقلعة التراب وقويت الزيادة حتى علا الما الجسر باسره واشفق  
 قبل الملك الكامل بعد ذلك وسلطنة اخيه المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون اول  
 حمدي الاخرة سنة سبع واربعين وسبعمائة فلما دخلت سنة ثمان واربعين  
 وتفت جماعة من الناس للسلطان في امر البحر واستغاثوا من يهد الما وانكشاف  
 الاراضي من تحت البيوت وفلا الما في المدينة فامر بالكشف عن ذلك فنزل المهندسون  
 وانفقوا على اقامة جسر ليرجع المانع من الجيزة الى مصر والقاهرة وكتبوا  
 تقدير ما يصرف فيه مائة وعشرين الف درهم فضة فامر بحاجتها من ارباب الملا  
 التي على شط النيل وان سولى القاضى منيا الدين يوسف بن ابي بكر المحنبت حبايتها  
 واستخرجها ففتحت الدور واخذ عن كل ذراع من اراضي خمسة عشر  
 درهما وتولى قياسها الضياء المحنبت ووالي الضياعه فبلغ قياسها سبعة آلاف  
 ذراع وستمائة ذراع وحسب نحو السبعين الف درهم فانفق عن الضياع من الحصة  
 ونظر المارستان المنصوري ونظر الجوالي وولاية الاطروش مكانه مرقى الملك  
 المظفر ولا بد ان الاطروش مكانه مرقى الملك المظفر وولاية اخيه الناصر  
 حسن بن محمد بن قلاوون سلطنة مصر بعد في شهر رمضان منها فلما كان في سنة  
 تسع واربعين وسبعمائة وقع الاهتمام بعمل الجسر فنزل الامير ستقاروس نائب السلطنة  
 والامير منجل الاستادار وكان قد عزل من الوزارة والامير قلاي الحاجب  
 وجماعة من الامراء ومعهم عدد من المهندسين الى البحر في الحاروق والمراكب الى  
 الحيزة وقاسوا ما بين الحيزة والمقياس وكتب تقدير المصروف نحو المائة وخمسين  
 الف درهم والى حشيه من الحشب وحشاه صاري والف حجر في طول ذرايب  
 وعرض ذراعين وخمسة الاف سنيف واشيا كثيرة وكتب النائب والوزير  
 والامير منجل والامراء الى الجيزة واعادوا النظر في امر الجسر ومهم ارباب الحيزة  
 فالتمز الوزير منجل بعمل الجسر وان سولى حبايتها المصروف عليه من سائر الامدا  
 والاجاد والكتاب وارباب الاملاي تحت لا يبقى احد حتى يؤخذ منه فرشم لكتاب

الجسر فيما بين الحيزة والروضة



الجيش بكاه اسنا الجند وقرر على كل مائة دينار من الاقطاعات درهم  
واحد وعلى كل امر من خمسة الاف الى اربعة الاف درهم وعلى كل كاتب  
امير الف مائة درهم وكانت امير طلائع مائة درهم وعلى كل حانوت  
من حوانيت النصارى درهم وعلى كل دار دوهمان وعلى كل بستان عشرين درهما  
الفدان الى عشرة دراهم وعلى كل طاحون خمسة دراهم عن الجند وعلى كل  
صهرج في تربة بالقاهرة او في طاهر القاهرة او في كل مدرسة من عشرة دراهم  
الى خمسة دراهم وعلى كل تربة من ثلاثة دراهم الى درهمين وعلى اصحاب  
المقاعد والمنقبين في الطرقات شيا وكشف البساتين والدور التي استجرت  
من بولاق الى منية السيرج والتي استجرت في الخلوة والتي استجرت على الخليج  
الناصرى وعلى بركة الحاح وفي حكر صاروجا وقبست اراضيها واحد عن  
كل واحد ذراع منها خمسة عشر درهما واحد من كل مائة من ارض الطوب  
شي ومن كل باخورة من العواخير شي وفرض على كل وقف بالقاهرة ومصر  
والقراطين من الجوامع والمساجد والخواند والزوايا والربط شي وكتب الى  
ولاة الاعمال بالجباية من ديارات المضاري وكا يسهم من مائة درهم  
الى مائة وقرر على القنادق والحنانات التي بالقاهرة ومصر شي وقرر المعاني  
مبلغ خمسين الف درهم واقسم لكل جهة شاد وصنبر في كتاب وعرف ذلك من  
المستحقين من الاعوان فنزل بالناس من ذلك بلا كبير ومدة عظيمة فانه  
اخذ حتى من الشيخ والعجوز الارملة وحتى المال منهم بالقس وبطل كثير منهم  
سببه لسببه في الزامة ودعى الناس مع الزامة تسلط الظلة من العرفا  
والصنان والاصل فكان يفرم كل واحد للرقاص والشاد والصنبر في والشهر  
سوى ما قرر عليه جملة دراهم وكثر كلام الناس في الوزير حتى صاروا يلهون  
بقوله هذه محطة مرقصة نزلت من السماء على اهل مصر وقاسوا شدة اخرى  
في تحصيل الامناف التي يحتاج اليها ونزل الوزير منجل وضرب له حنة على جانب  
الروضة وبادي في الحرافيش والفعله من اراد النيل حضر ما خلا جرت درهمها  
ونصف وملكه اربعة ما جمع اليه عالركبير جعل له شيا يستطلون به من

الشهر واحسن اليهم ورتب على مراكب لنقل الحجرا قام عدة من الحارثين  
في الجبل يقطع الحجر وجمالا وحميرا ينقلها من الجبل الى البحر وعلى المراكب  
الى صير الجزيرة وابتدأ بمل الجسر من الروضة الى ساقية علم الدين ابن زنبور وعاد  
بجسر اخر من بستان التاج اسحق الى ساقية ابن زنبور واقام اخنابا في الجسر  
ورد مربيها التراب والحجر والخلفا ورتب الحال السلطانية لقطع الطين من  
بر الروضة وحمله الى وسط الجسر وامران لا يبق بالقاهرة ومصر صانع الاخر  
العمل والزعم من كان بالقرب من داره كوبر تراب مصر ينقله الى الجسر فصر  
كل احد من الناس في نقل التراب من الف درهم الى خمسة دراهم وكان كل  
ما ينقل من المراكب من الحجر ويصير يري في وسط الجسر المقاس وعمله الجبال الى الجسر  
شرا من الرابي جوز خلع بحري فيه الماء عند زيادة النيل لتصف قوة التراب من  
الجسر فاحضرت الابقار والحارث والرجال لاجل ذلك وامدروا حفرة من  
راس مودة الخلفا تحت الدور الى بولاق وكانت الزيادة قد قربت اوانها  
فما انتهى الحفر حتى زاد ما النيل وجرى فيه فسرا الناس به شرورا كبيرا  
وانتهى عمل الجسر في اربعة اشهر الا ان الساعة قوت على الوزير وبلغ الامير  
النابت ما يقال عن منخل من كثرة جباية الاموال فحدثه في ذلك ومنعه فاعتد  
بانه لم يسخر احدا والا استعمل الناس الا بالاجرة وان في هذا العمل للناس عدة  
منافع وما على من قول اصحاب الاعراض الفاسدة وعود ذلك وما دي على ما هو  
فيه فلما جرى الماء في الخليج الذي جفرت البيوت من مودة الخلفا الى بولاق برت  
فيه المراكب بالناس للفرجة واحتجاج منجل الى نقل خيمته من بر الروضة الى  
بر الجزيرة واحضر المراكب الجار وملاها بالحجارة وعرق منها عشرة مراكب  
في البحر وردد من التراب عليها الى كل غوث على العمل فتوت زيادة الماء وبطل العمل  
فلما كثرت الزيادة جمع منجل الحرافيش والاسرى ورد على الجسر التراب  
وقواه فتأمل الماء من الجزيرة الى البحر الشرقي ومن تحت الميدان السلطاني  
ورربة قوصون الى بولاق فصار مغطى من هذه المواضع وحصل الغرض يكون  
الماء بالقرب من القاهرة وابنها طول جسر منجل الى ماسين وتسعين فصبه



في عرض ثمانى قصبات وارتفاع اربع قصبات والجسر الذي من الروضة  
الى المقياس طوله مائتين وثلثين قصبة ومدة ما روى في هذا العمل من المرات  
المخونة بالجراثا عشرة الف موكب سوى التراب وغير ذلك وكان ابتدا  
العمل في مستهل المحرم واشتهر به في مطلع ربيع الاخر ولحقه خسر الاموال التي جرت  
تسببه فانه لم يبق في القاهرة ومصر دار ولا فندق ولا حمام ولا طاحون ولا  
وقف من جامع او مدرسة او زاوية او مسجد ولا رزقة ولا كنيسة الا وهي  
منه فكان الرجل يغرم العشرة دراهم ومن خصه درهمان تحتاج الى  
عزامة اصحابها وناهيك بالاعنى من الدار المصرية على هذا الحكم كثر  
وقد بقيت من جسر محمد هذا بقية في معروفة اليوم في طرف الجزيرة  
الوسطى **جسر الخليلي** هذا الجسر بناه بين الرو  
من طرفها البحري ومن جزيرة اروي في المعروفة بالجزيرة الوسطى  
تجاه الحور وكان سبب عمله ان النيل لما قوي رمى تياره على برا القاهرة  
في ايام الناصر محمد وقام في عمل الجسر ليصير رمى التيار من جهة البر الغربي  
كما تقدم ذكره انظر المانع من القاهرة واكتشف ما تحت الدور من مشاة  
المصري الى منية السيرج الذي من ذكره ليعود الماء في طول السنة  
الى برا القاهرة فلم تنهيا كما كانت اولا وجرى في الخلع الذي احتضر تحت الدور  
من موردة الخلفاء بمصر الى بولاق وصار بجاء هذا الخلع جريئة والماء لا ينطرد  
كل سنة عن برا القاهرة الى ان امتد بتدبير مصر الامير جركس الخليلي على جسر ليعود  
الماء الى برا القاهرة ويصير في طول السنة ويكثر النفع به فيرخص الماء الجمول  
في الدوايا وغرب مرسى المراكب من البلد وغير ذلك من وجوه النفع فشرع  
العمل اول شهر ربيع الاول واقام حواريق من الخشب السنت طول كل حاروق منها  
ثمانية اذرع وجعلها صفين في طول ثلثيها بقصة وعرض عشرة قصبات وسمي  
فيها افلاق غل متلف والتي بين الحواريق ترايا كثيرا وانتصب هناك بنفسيه وماله  
ولم ينج من احد مالا البتة فانتهى عمله في اख्याفت شهر ربيع الاخر وخفف في وسط

البحر خليجاً من الجسر الى رزمة قوصون وقال شعر العصفية ذلك شعراً كثيراً  
منهم عيسى بن حجاج جسر الخليلي المقر لدرسا كالطود وسط النيل كغيره  
فماذا سالتم منها قلنا لكم ذابا بت دمر او ذال يبريد  
**وقال الاكبر شهاب** الدين احمد بن القطاز  
شكت النيل ارضه للخليل فاحضره وراي لما خاف ان يطاها فحتره  
راعا الخليل ملت الماحن طغى على قلبه حسرا وحسره  
راي تزل ارضه وحدها والنيل قد خاف لغشاها فحتره  
ومع ذلك ما ارد اذ المالا انظر اذ اعن مصر القاهرة ومصر حتى لقد المتد  
بعد عمل هذا الجسر شئ كثير من الاراضي التي كانت عامرة بالماء وقد النيل  
عن القاهرة بعد الزعم في الاسلام مثله قط **جسر شيبين**  
انشاه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وثمانين وسبع مائة  
ان اقليم الشرقه كانت له حدود كلها موقوفة على فتح حرا في المجا وفي بعض  
السنين يشرف ناحية شيبين وناحية مرسى وغير ذلك من النواحي التي  
ارضها عاليه فشكا الامير شتال من شروق بعض بلاده التي كانت في تلك النوا  
فركب السلطان من قلعة الجبل ومعه المهندسون وحوله البلاد وكانت  
له معرفة بامور الجاير وحسد جيد ونظر سميد وراي مصيب صار لكثت تلك  
النواحي حتى اتقوا الراي على عمل جسر من عند شيبين الى القصر الى عند منها القصر  
فوقع المشروع في عمله وجمع له من رجال البلاد اثني عشر الف رجل ومائتي قلعة  
خوافه واقام منه القناطر وصار محبسا لتلك البلاد واذا فتح جرا في المجا املا  
الاملاق بالماء واسند على هذا الجسر وفي اول سنة عمل هذا الجسر بطل فتح ابي المجا  
تلك السنة وفتح من جسر شيبين هذا وحصل هذا الجسر نفع كثير لبلاد العلو  
واستخرج منه عدة بلاد وطية والنيل هذا الجسر الى يومنا هذا

## جسر مصر في الجزيرة

اعلم ان الما في القديركان محيطاً بجزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة



طول السنة وكان فمائل ساجل مصر ومن الروضة جسر من خشب وكذلك فمائل  
من الروضة والخيزه جسر من خشب يمر عليها الناس والدواب من مصر الى الروضة  
ومن الروضة الى الخيزه وكان هذا الجسران من مراكب مطفئة لعضها عذاه  
بعض وهم موقوفه ومن فوق المراكب اخشاش ممتدة فوقها تراب وكان عرض  
الجسر لاث قصبات قال القاضي في واما الجسر فقال بعضهم رابت في كتاب ذكر  
انه خط اني عبيد الله بن فضالة صفه الجسر وتقطيله وازالة التبريل قايما الى  
ان قدرا المامون بمصر وكان من ثمار حدث المامون هذا الجسر اليوم عثر عليه  
المارة ويرجع من الحب القدير فيبعد ان خرج المامون عن البلد انت ربح عاصف  
فقطعت الجسر القوي فصدت سفينه الجسر المحدث فذهب جميعا فبطل الجسر  
القدير واثبت الحديد ومعالر الجسر القدير معروفة الى هذه الغاية  
وقال ابن زوايق في كتاب امام امراء مصر ولعشر خلون من شعبان سنة ثمان  
ومئتين ولما به صارت العساكر لقتال القايد جوهر ونزلوا الخيزه بالرجال  
والسلاح والعدة ولتبطوا الجسر من وذكر ما كان منهم ان قال في عبور جوهر  
اصلت العساكر عبرت الجسر فواجبا فواجبا وقبل جوهر في فرسانه الى المساح  
موضع القاهره وقال في كتاب سيره الخلد بن الله وفي مستهل رجب سنة اربع  
وسنين ولما به اصلى جسر الفسطاط ومنع الناس من ركوبه وقد كان اقام سنين  
معطلا وقال ابن سيد في كتاب في كتاب الحرب وذكر ان جوهر الجسر الذي يكون  
ممتدا من الفسطاط الى الخيزه وهو عثر طويل ومن الجانب الاخر الى البر العذري  
المعروف من الخيزه جسر اجز من الخيزه الله واكثر حوار الناس بانفسهم وذاوهم  
في المراكب لان هذين الجسرين قد احترقا بحصولهما في حيز قلعة السلطان ولا عجز  
احد على الجسر الذي من الفسطاط والخيزه راكبا احترا ما لموضع السلطان يعني  
الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان كرسى هذا الجسر الذي ذكره ابن سعيد حيث  
الدرعة الخروبيه من الشا البدر محمد بن محمد الخروبي التاجر على ساجل مصر قبل  
حط دار الخائن وما برج هذا الجسر الى ان حزب المغايبك التركاني قلعة  
الروضة بعد سنة ثمان واربعين وسماه فامل ثم عثر الملك الظاهر بيبرس

على المراكب وعلمه من ساجل مصر الى الروضة ومن الروضة الى الخيزه لاجل  
عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج فعل ذلك الجسر

## الجسر من قليب الى دمياط

هذا الجسر انشاه الملك المطهر كن الدين بيبرس المنصور في المروى بالجائكة  
في ارباب سنة ثمان وسبعماية وكان من خبره انه ورد القصاد موافقه  
صاحت قنبر من عدة من ملوك الفرنج على غزو دمياط وانهم غيروا ستمين قطعه  
فاجتمع الامراء وانفقوا على انشاء جسر من القاهرة الى دمياط خروفا من حركة  
الفرنج في ايام النيل فيتعدرا الوصول الى دمياط وعين عمله الامير اقوش الرومي  
الحسامي وكتب الامير الى بلاد مصر يخرج الرجال والابقار ورسم للدولة مساعد  
اقوش وان يخرج كل واحد الى الهل برجال عليه وابقارهم فاقوش لما حاجة  
فارسلوا حتى وجد دولة الاعمال قد حضر واما الرجال والابقار فبقيت الامور فعمله  
فيه ثمانية جرافه ستمائة بخار من بقر وابلان الف رجل واقام اقوش الحزمة وكا  
عبوسا قليل الكلام بها الى الغاية نجد الناس في الهل لكثرة من ضرته بالمقلاع  
وخزمراته وقطع نفقه اذنه واحرق به الى ان فرغ في نحو شهر واحد فجاز قليب  
الى دمياط مسافة يومين في عرض اربع قصبات من اعلاه وست قصبات من اسفله  
ومشي عليه ستة اروس من الجبل صفا واحدا فعمد النفع به وسلك عليه المسافرون  
بعد ما كان تعدرا السلوك ايام النيل لعموم الناس الا رايت

## ذكر الخزانة

اعلم ان الجرابير التي هي الان في بحر النيل كلها حادثة في الملة الاسلاميه  
ما عدا الخزانة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدنة مصر فان العرب لما دخلوا  
معهم من العاصم الى ارض مصر حاصروا الحصن الذي يعرف بقصر الشع في مصر  
حتى فتحه الله عنوة على المسلمين كانت هذه الخزانة حينئذ تجاه القصر لم تعلق  
الى الان مني حديث واما غيرهما من الخزائر فكلها قد تجددت بعد فتح مصر ويقال

الجسر من قليب الى دمياط

الجسر من قليب الى دمياط



والله اعلم ان لمصبت الذي يعرف اليوم ما في الهول طلسم وضعه القدماء لاقبال  
 الرمل عن بر مصر العربي الذي يعرف اليوم بحضرة الحضرة وانه كان في النهر  
 الشرقي بجوار قصر الشع صنم من حجارة على مسامنة ابي الهول عيت لو امتد خط  
 من راس ابي الهول وحزج على استواء النقط على هذا الصنم وكان مستقبل  
 المشرق وانه ايضا وضع لاقبال الرمل عن البر الشرقي فقدر الله سبحانه وتعالى  
 ان كثر هذا الصنم على يد بعض امراء الثاثير محمد بن قلاوون في سنة احدى عشرة  
 وسبعمائة وحفر حكمة حتى بلغ الحفر الى الماطنا انه يكون هناك كثر فلم توجد شي  
 وكان هذا الصنم يعرف عندها هل مصر بئر ابي الهول وكان عقت ذلك علبت  
 النيل على البر الشرقي حتى عمل الملك الثاثير ما بقدر ذكره وانظر الما عن البر  
 الشرقي وصارت هذه الجزاير الموحدة اليوم وكذلك قام تحسن من صوفته الخائفا  
 الصلاحه سعيد السعدا يعرف بالشيخ محمد صابر الدهر في تغيير المنكر اعوام  
 وضع وتماين في سبع مائه فثبته وجوه السباع الحجر التي على قناطر السباع خارج القلعة  
 وثبته وجد ابي الهول فصار كما هو عليه الان وما برحت بعد ذلك استع اهل بلاد  
 الحضرة يقولون انه منذ افسد وجه ابي الهول غلبت الرمل على اراضي الحيرة ولا تكثر  
 ذلك فله في خليفته اسرار يطبع عليها من ثمان من عبادة والكل غلقه وتقديره  
 وقد ذكر الاستاد ابراهيم بن وصيف شاه في كتاب اخبار مصر في اخبار  
 الواحات الداخلة ان في تلك الصحاري كانت اكثر مدن مصر الحميمة وكنوزهم  
 الا الرمال غلبت عليها قال ولم يبق بمصر ملك الا وقد عمل للرمال طلسم لدفع  
 الرمل ففسدت طلسماتها لغدر الزمان وذكروا ان يونس عن عبد الله بن عمرو  
 بن العاص انه قال ان اعلم السنة التي خرجون فيها من مصر قال سالوا من ابي سالم  
 فقلت له ما خرجنا منها با ابي اعدو قال لا ولكن خرجكم منها نيلكم هذا  
 نفور فلا يبقى منه قطرة حتى يكون فيه الكبان من الرمل وتاكل سباع الارض  
 حيتانه وقال اللت عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحيز الصائحي حدث انه سمع  
 كعبا يقول سمعت العنراق عن ابي ابراهيم عن ميمونة البقر قال الليث  
 وحدثني رجل عن واهب المغازي انه قال يشق الشام شق الشعرة وساد ذكره

خبر الجزاير المشهورة ما وصل الى معرفته على ان شاء الله تعالى هـ

## ذكر الروضة

ان الروضة تطلق في زمننا على الجزيرة التي من مدينة مصر ومن مدنته  
 الجزة وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وعزيرة مصر بئر قنيل لها جزيرة الحصن  
 وعرفت الى اليوم بالروضة والى هذه الجزيرة النجا الموقس لما فتح الله على المسلمين  
 القصر وصار عاصم ومن معه من جموع الدومر والقبط وبها الصائغ احمد بن طولون  
 الحصن وبها كانت الصناعة وبها كان الجبان المختار وبها كان الهودج  
 الذي بناه الخليفة الامير باحكام الله لمحبوبته البدوية وبها ايضا القناطر  
 بجر الدين ايوب القلعة الصالحية وبها الى اليوم مقابر النيل وساوره من  
 الروضة هنا ما لا يجد مجتمع في غيره هذا الكتاب هـ قال ابن عبد الحكم وقد ذكر  
 محاصر المسلمين للقصر فلما راى القوم احد من المسلمين على فتح القصر والمحصن وراوا  
 من مصرهم على القتال ورغبهم فيه خافوا ان يظهر واعلمهم فتح الموقس وجماعة  
 من اكار القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ود ونهر جماعة يقاتلون العرب  
 فلقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم وامر بقطع الجسر وذلك في حربي النيل  
 وتغلب في الحصن بعد الموقس الا عيرج لا غير فلما خاف فتح الحصن ركب هو  
 واهل القوة والشرف وكانت معهم مصلقة بالحصن فلقوا بالموقس بالجزيرة  
 وقال وكان بالجزيرة يعني بعد فتح مصر في ايام عبد العزيز بن مروان امير مصر  
 خمس مائة فاعل عد الحريق ان كان في البلاد او هدم القضاة حريق فسطاط  
 مصر قال الكندي بنيت جزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين وحصن الجزيرة  
 شاه احمد بن طولون في سنة ثمان وستين ومائتين لمحوه حرمة وماله وكان  
 سبب ذلك مستير موسى بن بياض العراق واليا على مصر وجميع اعمال ابن طولون  
 وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما بلغ احمد بن طولون مستير استنجد لخدمته  
 ومنعه من دخوله اعماله فلما بلغ موسى بن بياض الى الرقة نازل عن المسير لعظم شأن  
 بن طولون وقوته فعرضت لموسى على موته وطالبت به وتاوره الغلمان وطلبوا



منه الاوراق وكان ذلك سبب تركه المسير ولزمت موسى بن نينا  
ان مات وكفى ابن طولون امره ولزى هذا الحصن على الجزيرة حتى اخذ النبل  
شيئا فشيئا وقد بقيت منه بقايا منقطعة الى الان وقد احتصر القضاة في ذكر  
سبب بنا ابن طولون حصن الجزيرة وقد ذكر جامع ابن طولون ان صاحب الرخ  
لما قام بالبصرة في سنة اربع وخمسين ومائتين واستعمل امره ابقدا لله امير المؤمنين  
العميد على الله ابو العباس احمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعظم بالله محمد بن هرون  
الرشيد رسولاً في حمل اخيه الموفق بالله الى احد طلحة من مكة اليه وكان الخليفة  
المهدي بالله محمد بن الواثق بالله المعظم قد نفاه اليها فلما وصل اليه جعل العهد  
بالخلافة من بعده لانه المفوض وبعد المفوض تكون الخلافة للموفق وجعل عرش الممالك  
الاسلامية للمفوض وسرقها للموفق وكتب بينها بذلك كتاباً ارتفع فيه ايمانها  
بالوفاء بما وقعت عليه الشروط وكان الموفق بحسب اخاه المعتمد على الخلافة  
ولا راء اهلا لها فلما جعل المعتمد الخلافة من بعده لانه الموفق من بعده لانه شوقه  
ذلك وزاد في حقه وكان المعتمد متشاعلاً ببلاد نفسه من الصيد واللقب والتفرد  
مع جواربه فصاعت الامور وفسدت تدبير الاحوال وفاز كل منقلد علاماً بمقلده  
وكان في الشرط الذي كتبه المعتمد بين الموفق وبين ابنه المفوض انه ما حدث  
في عمل كل واحد منها من حدث كانت النفقة عليه من ملل حراج قسمة واشتد  
على قسمة انبه المفوض موسى بن نينا فاستكتب موسى بن نينا عبدة الله بن سليمان بن وهب  
وانفذ الموفق بقسمة من ممالك الشرق وتقدم الى كل منها الا ينظر في عمل الاحد  
كتاب الشرط بالعبدة وانفذ الموفق لمحاربة صاحب الرخ وخرجه اليه وضم معه الجيوش  
فلما كبر امره وطالت محاربه اياه انقطعت مواد حراج الشرق عن الموفق وتقاعد  
الناس عن حمل المال الذي كان يحمل في كل عام واجتروا بشيا فدعت ضرورة  
الموفق الى ان كتب الى احمد بن طولون وهو يومئذ امير مصر في حمل ما يستعين به  
في حروب صاحب الرخ وكانت مصر في قسم المفوض لانها من ممالك القريظة  
الان الموفق شك في كتابه الى ابن طولون شدة حاجته الى المال لما هو بسبيله وانفذ  
مع الكتاب محرراً من المتوكل ليقبض منه المال فما هو الا ان ورد عثر بن علي ابن طولون

مصر واذن بكتاب امير المؤمنين المعتمد قد ورد عليه ما مره غل المال اليه على  
رسمه مع محاري الرسم عمله مع المال في كل سنة من الطرار والرسوق والحبل  
وعبر وكتب انما الى ابن طولون كتاباً في الشربان الموفق انما انفذ عمر بن عبد الله عينا  
ومستقبضاً على احوال وانه قد كاتب بعض محايك فاحترس منه فاعمل المال البين  
وعجل انقاده وكان عثر بن علي قد مر الى مصر انزله احمد بن طولون معه في داره بالمدينة  
ومنعه من الركوب ولم يملكه من الحواجز من الدار التي انزله بها حتى صار من مصر ولطف  
في الكتب التي اجاب بها الموفق وما زال تحريراً حتى اخذ جميع ما كان معه من الكتب  
التي وردت من العراق الى مصر وبعث معه الى الموفق الف الف ومائتي الف دينار وما جرت  
الرسم عمله من مصر وخرج معه العذول وسار بنفسه صحبه حتى بلغ به العرش وارسل الى  
صاحب ما حور منقول الشام فقدم اليه بالقرش وسلم اليه المال واشهد عليه بتسليم  
ذلك العذول ورجع الى مصر فنظر في الكتب التي اخذها من عثر بن علي الى جماعة  
من قواده باشتا لمصر الى الموفق فقبض على اربابها وعاقبهم حتى هلكوا في عقوبتهم  
فلما وصل جواب ابن طولون الى الموفق ومعه المال كتب اليه كتاباً ما نيا يستقل  
فيه المان ويقول ان الحساب يوجب اضعاف ما حملت وبسط لسانه بالقول والتمس  
فيمر معه من عرج الى مصر ومقلدها عوضاً عن ابن طولون فلم يجد احد الما كان من  
كيس ابن طولون وملاطفته وجوه الدولة فلما ورد كتاب الموفق على ابن طولون  
قال وامي حساب بيني وبينه او حال يوجب مكاتبني بهذا وغيره وكتب اليه بعد  
البسلة وصل كتاب الامير ابد الله ورفقته وكان اسعد الله حقيقة احسن  
التخبر له مثلي في نصير اباي عدته التي تعمد عليها وسيفه الذي يصول به  
وسنانه الذي يتي الاعدا حدة لاني وانت في ذلك وجعلت ولدي واخذت الكلف  
العظام والمون المقال باستعداد كل موصوف بشجاعة واستدعاء كل متعوت نعتاً  
ولفاته بالمتوسعة عليهم وتواصل الصلات والمعاون لمصر صيانة لهذه الدولة  
ورد باعنها وحما لا طامع الشائين والمخوفين عنها وكان من هذه سبيلة في الوالا  
ومحله في المناصحة جرباً ان يعرف له حقه ويوفر من الاعظام قدره ومن كل حال  
حظيله خطبه ومنزلته فعملت بضد ذلك من المطالبة عمله ما امر به وجفا في



المحاطة بفرجال نوجب ذلك وأكله على الطاعة والزم في المناجحة ثمننا وعهدي  
 بمن استدعى ما استدعى الامير من طاعته ان يستدعيه بالهدل والاعطا  
 والارغاب والارنا والاكرام الا ان كلف وعجل من الطاعة موونة ونقلا  
 وان لا اعرف السبب الذي يوجب الوحشة ويوقها بيني وبين الامير ايد الله  
 تعالى ولا ترمي ملة تقتضي مشاجرة او تحدث ما فزه لان العمل الذي انا سبيله  
 لغريم والمكاتبه في اموره الى سواء ولا انا من قبله فانه والامير جعفر  
 المفوض ايد الله قد اقتسم الاعمال وصار لكل واحد منها قسم قد انورده  
 من قبل صاحبه واخذت عليه البيعة منه ان من تقصر عنه او خلد منه ولم  
 يفسا حبه ما اكسد على نفسه فالامير به منه ومن يتبعه وفي حل وسعيه من  
 حله والذي عاملني الامير به من محاولة من في مرة واسقاط رسي وما ياتيه  
 ولومونه ناقص لشركه مفسد لعهد وقد التمس ولياي واكثر والبلد  
 في اسقاط ابيه وازاله سمه فانرت الابقا وان لم يؤثره واستعملت الاناه اذ لم  
 يستعمله معنى ورايت الاحتمال والكظم اشبه بدوي المعرفة والفهم فصيرت  
 نفسي على اخر من الحزم وامر من الصبر وعلى ما لا يتبع له الصدور والامير ايد الله اول  
 من دعاني على ما اوتره من لزوم عهدي واتو حاه من تاكيد عقد حسن العشرة  
 والانصاف وكف الاذي والمضرة وانه لا يضري الى ما يعلم الله عز وجل كرفي له  
 الى ان جعل ما قد اعدته حياة الدولة من الجيوش المتكاثرة والعساكر  
 المتضاعفة التي قد ضربت رحا لها في الحروب وحومت عليه من الخطوب مقروبا  
 الى تقصتها فعندنا وفي حيتنا من يرى انه احق بهذا الامر واولي من الامر لو استمر  
 على نفسه فضلا عن ان يرجعوا من الى مثل او تباير ينصرف لا شئت شوكتهم  
 ولصعب على السلطان معاركتهم والامير علم انه ما ربه منهم فاحدا قد كشد  
 عليه وفصل على كل جيش انقصه اليه على انه لا ناصر له الا لعنف البصر واوآ  
 عامتها فكيف من بعد ركا منيعا وناصرا مطيعا وما مثل الامير في اصابه رايه  
 بصرف مائة الف عنان على له فحصلها على عليه تغير ما سبب نوجب ذلك  
 فان يكن من الامير عتاف او رجوع الى ما هو اشبه واولي والارجوت من الله عند

وجل كفاية امره وحسن مائة شره اجرانيا في الحياطة على اجل عادت عندنا  
 والسلام فلما وصل الكتاب الى الموفق اقلقه وبلغ منه مبلغا عظيما واعاطه غبطا  
 شديدا واحضر موسى بن بغا وكان عود الدولة واشد اقلها ماشا واقداما فقد  
 اليه في صرف احد بن طولون عن مضرو ونقليد ما ما حور فامثل ذلك وكتب الى حور  
 كتاب التقليد وانفذ اليه فلما وصل اليه الكتاب توقف عن ارتياله الى احد بن  
 طولون لجزءه عن مناهضة وخرج موسى بن بغا عن الحضرة مقدرا انه تدوس  
 عمل المفوض ليجل الاموال منها وكتب الى ما حور امير الشام والى احد بن طولون  
 امير مصر لما بلغه من توقف ما حور من مناهضته وهو ما من لها عمل المال وعمره على  
 قصد مضرو والابقاع بان طولون واستخلاف ما حور عليها فساو الى الرقة وبلغ  
 ذلك ابن طولون فاقلقه ونقه لانه تقصر عن موسى بن بغا لكن لعملة هتك الدولة  
 وان باقى سبيل من قام السلطان وخاربه وكسر جيوشه الا انه لم يجد بدا من  
 المحاربة ليدفع عن نفسه وتامل مدنة فسطاط مضرو وحدها لا يوحدا الامن جهة  
 النيل فاذا كبر همته وكثر فكره في عواقب الامور ان يبنى حصنا على الجزيرة التي من  
 الفسطاط والجزيرة ليكون معقلا لحربه ودخايره ثم شئت على بعد ذلك حرب من  
 ما يه من البر وقد زال فكنه فمن بعدد النيل فامر بها الحصن على الجزيرة واد  
 مائة مركب حربية سوى ما ينضاف اليها من العلامات والحاييم والعشاريات  
 والساديل وقوارب الخدمة وعمل على حذوجه البحر الكبير وان يمنع من يحي  
 اليه من مراكب طرسوس وغيرها من بحر الملح الى النيل ان توقف هذه المراكب  
 الحربية في وجه البحر الكبير خوفا من يحي مراكب طرسوس كل فعل محمد بن سليمان من  
 بعد ما ولاده كانه ينظر الى العيب من ستر رقيق ويجعل فيها من يدب عن هذه  
 الجزيرة وعمل عليه ان ينفذ الى الصعيد والى استغل الارض فيمنع من حمل الغلال الى  
 البلد لينع من باقى من البحر الميرة فاقام موسى بن بغا بالرقعة عشرة اشهر وقد اضطر  
 عليه الاتزال وطالبوه بازراقهم مطالبة شديدة حجت استمر منهم كانه عيتد  
 الله بن سليمان لتعذرا المال عليه وخوفه على نفسه منه فخاف موسى بن بغا عند  
 ذلك ودعته ضرووة الحال الى الرجوع فعاد الى الحضرة ولزمه بقا سوى حزين



ومات من عليه في صفر سنة اربع وستين ومائتين هذا واحد من طولون مجدي  
 بالحصن على الجزيرة وقد ازم قواده ويقا له ام الحصن وفوقه عليه قطعاً قام كل  
 واحد بالزمن من ذلك وكذا نفسه فيه ويتعاهد من نفسه في كل يوم وهو  
 في غفلة عما صنعه الله له من الكفاية والغنا عما عاقبه الله من كثرة ما بدله في هذا  
 العمل قد ران كل طوبى منه قومت عليه بدرهم صحيح فلما تواترت الاخبار بموت موسى  
 بن يعاكب عن البناء وتصدق بال كثير شكك الله تعالى على من به من صنائه عما  
 يقع فيه عنه الاحد وثله ومارا في الناس شيئا كان اعجب من عظيم الحد في بناء  
 هذا الحصن ومناكره الصناع له في الاشجار حتى فرغوا فانهم كانوا يخرجون اليه  
 فمنازلهم في كل مرة من تلقا انفسهم بخراستهم لكثرة ما سخر به من بدل  
 المال فلما انقطع البناء تفرغ احد من الصناع التي كانت فيه مع كثرتها كما ناهي نار صبت  
 عليها ما طفت لوقتها وذهب للصناع ما لا جزيل لا وتول المعز جميع ما كان سلفا  
 معتمدا وبلغ مصروف هذا الحصن ثمانين الف دينار **وقال ابو عمر الكندي**  
 في كتاب امر مصر وكان ما حذرنا من احد بن طولون على بنا الحصن ان الموفق ان  
 اراد ان تشتغل عليه صرفت بخله من بيت خطية لا يدخله الا نقايه وتعتها الموقر  
 اليه فقال له الرسول من قدر على اخذ هذه البقل من الموضع الذي يعرفه اليس هو  
 قادر على اخذ روحك والله اياها الامير لقد قام عليه اخذ هذه البقل عشرين الف  
 دينار فعند ذلك امر بنا الحصن وتقدم ابو احمد الموفق الى موسى بن يعاكب في صرف  
 احد بن طولون وعليلها ما حوزا التري مكنت موسى بذلك الى ما حوز وهو  
 دمشق يومئذ فتوقفنا حوزا لجمع عن مقايمة مخرج موسى بن يعاكب من الرتبة  
 وبلغ ابن طولون انه سار اليه وانه مجدي في محاربه فعمل ابن طولون في الحذر منه  
 وابتدأ في بنا الحصن الذي بالجزيرة التي من الجسر وراي انه عيكلها معقلا لما وجرمه  
 وذلك في سنة ثلاث وستين ومائتين واجتهد احد بن طولون في بيان الزاكن  
 الحرسه واطافها بالجزيرة واطهر الامتناع عن موسى بن يعاكب ما قدر عليه واقام  
 موسى بالرقعة عشرة اشهر واحد بن طولون في احكام اموره فاضطرب اصحاب موسى  
 عليه وصاف بهم من لصوص وطالبوا موسى بالمسيروا والرجوع الى العراق فبينما هو في ذلك

توفي موسى بن يعاكب في صفر سنة اربع وستين وقال محمد بن داود لا احد من طولون  
 رفته عامه **١** لما توفي بن يعاكب بالرفيق ملاه ساقه ذرفا الى الكعير والعقب  
 بن الجزيرة حصنا يستجن به **٢** بالعنف والضرب والصناع في لعب  
**٣** روايت الجزيرة القصوي فخذها **٤** وكذا تصفق من خوف ومزج  
**٥** له مراكب فوق النيل راكدة **٦** لما سوق القار للنطار والحب  
**٧** تروى عليها لباس الدل مدلت **٨** بالسط متنوعة من قسوة الطلب  
**٩** فابناها العز والدم لمحتسبا **١٠** لكن بناها عداه الروح للمعرب  
**وقال سعيد القاسم من ابيات**

**١** وان جيت راس الجسر فانظر تامل **٢** الى الحصن او فاعبر اليه على الجسر  
**٣** ترى اثر ليريق من تستطيف **٤** من الناس في بلاد ولا خضر  
**٥** ماثر لا تبلى وان بادا ملها **٦** وعحدودي وارسه الى النحر  
 وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون وعملت فيه صناعة مضر الى غشا  
 فيها المراكب الحربية واستمر صناعه الى ان تقلد محمد بن طبع الاخشيدي اماره  
 مضر من قتل امير المؤمنين الراضي بالله وسير مراكبه من الشام عليه صاعد بن  
 الكليم فدخلت تبين وصارت مقدمته في البرود حل صاعد دمياط وصار يهزم  
 جيش مضر الذي جهنم اليه احد بن كبلغع تدبير محمد بن علي الماردي على بحيرة  
 نوسا واقبل في مراكبه الى القسطنطين فكان بالجزيرة وقد مر محمد بن طبع وتسلم البلد  
 لست بعتين من رمضان سنة ثلث وعشرين وتلتا يه وفرمته جماعة الى الفيوم  
 فخرج اليه صاعد بن الكليم في مراكبه ووافقه بالفيوم فقتل في عدة من اصحابه  
 وهدمت الجماعة في مراكب الكليم فارتسوا جزرة الصناعه واحرقوها ثم صفوا  
 الى الاسكندرية وصاروا الى رفة فقال محمد بن طبع الصناعه ههنا خطا وامر بهل  
 صناعة في مضر حكي بن زولا في سيرة محمد بن طبع انه قال اذكر ان كنت اكل  
 مع الى منصور بدين امير مضر وحرا دك الصناعه فقال تكلم صناعه يكون  
 بيننا ومنها عر حطا فاشارت الجماعة الى نقلها فقال الى موضع فاردت اناس  
 عليه مدار خدعة ابنته القبح ابن خاقان شربت وقلت ادع هذا الراي لنهني



اذا ملكت مضربلت ذلك والحمد لله ولما اخذ محمد بن طنج دار حدة كان تتردد  
 اليها حتى ملكت فلما استدا واما المراكب فيها صاحبت به امرأة فقال خذوها  
 وصاروا به الى داره فاحضر ميسا واستخرجها عن امرها فقالت ابعت معي من عمل  
 فارسلتها جماعة الى دار حدة هذه فدلتهم على مكان استخراجها منه عينا  
 وورقا وطلبوا ثوبا وعدة دواير لمزمتها وصاروا به الى محمد بن طنج بمصر قال  
 واستدعي محمد بن طنج الاحشيد صالح من نافع وقال ان كان في نفسي اذ ملكت  
 مضرا اجل صناعة العارة في دار ابنه اليك واجعل موضع الصناعة من الخبز  
 لستانا اسميه المختار فاركب وخطى بستانا ودارا وقدر و الى النفقة عليه  
 فركب صالح جماعة وخطوا بستانا منه دار للعلمان ودار للنبوة وخران للكسوة  
 وخران للطعام وصوروه واتوه به فاستحسنه وقال كرم قد رثا النفقة قالوا  
 لمثن الف دينار فاستكرمها فلم ير الاوايصعوا من القدير الى ان استقر خمسة  
 الاف دينار فاذن في عمله ولما شرعوا فيه الزمهم المال من عندهم ففسط على جماعة  
 وخرج من تابه فاختد الاحشيد منزلا له وصار يغازيه اهل العراق وكان  
 نقل الصناعة من الخبز الى ساجل حضر النيل بمصر في شعبان سنة خمس وعشرين  
 وتلك سنة فلم ير البستان المختار مسترها الى ان زالت الدولة الاحشيدية والكافة  
 وفدت الدولة الفاطمية من بلاد المغرب الى ارض مصر فكان منزهة المعز  
 لدين الله بعد واصل العز بالله نزار وصارت الخبز من مدينة هامة بالناس  
 لها والوقاص وكان يقال القاهر ومصر والخزير فلما كانت ايام استيلاء  
 الافضل شاهنشاه من امير الجيوش بدر الجمالي وجمع على الخلفاء الفاطميين  
 انشا في بحري الجزيرة مكانا بها ساه الروضة وتزداد اليه ترددوا كثيرا فكان  
 يسمى في العشا وبيت الموكمة من دار الملك التي كانت سكنه بمصر الى الروضة  
 ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة فلما قبل الافضل ان امير  
 الجيوش واستند الخليفة لامر باحكام الله ابو علي منصور بن المستعلي بالله انشا  
 بحوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا لمحتومية العالية الدوية  
 عرف بالهودج قال ابن معبد في كتاب المحلى الاشعار عن يارح القرطبي قد اكثر

الناس في حديث الدوية وابن مياح من منعمها وما يلقون بذلك من ذكر  
 الخليفة الامر حتى صارت روايا يصح في هذا الشأن فحدث البطل والف  
 ليلة ولله وما اشبه ذلك والاحتصار منه ان يقال ان الخليفة الامر كان  
 قد بلى بعشق الحواري العربيات وصارت اعمى في النوادي فبلغه ان بالصعيد  
 جارية من اجل العرب والطرف لسايم شاعرة جميلة فيقال انه تربا يزي الامراء  
 وكان يجول في الاحياء الى ان انتهى الى حبيها وبات هناك في صايقها  
 ويحبل حتى عاينها فاملك صبره فرجع الى مقر ملكه وسرر خلافة فارسل الي  
 اهلها خطيبا فاحابوه وزوجوها منه فلما صارت الى القصور صعب عليها  
 معارفة ما اعتادت واحس ان تسرح طرفها في الفضاء ولا تفسر نفسها بحب  
 حيطان المدرسة فيها البنا المشهور في حريرة الفسطاط المعروف بالهودج  
 وكان على ثيابي النيل في شكل عرب وكان بالاسكندرية القاضي مكين الدين  
 ابو طالب احمد بن عبد المجيد بن احمد بن الحسن بن حديد قد استولى على امورها  
 وصار قاضيا وناظرا ولحقه لحد معه قاضيها ككلا قروطن اموالها علة  
 عليها وكان ذا مودة عظيمة تحذي افعال البرامكة وللشعر فيه مدائح كثيرة  
 ممن مدحه طافرا الحداد وامته من ابي الصلت وجماعة وكان الافضل بن  
 امير الجيوش اذا اراد الاعتياد باحد كتب معه كما بال الى ابن حديد فبعينه بكنز  
 عطايه وكان له بستان يفتوح فيه يهر وكبر من رغام قطعة واحد تحذر  
 فيه الماء في كالبركة من سعته وكان يجد في نفسه رويده هذا الحزن زاده  
 على اهل الشم وتاهى به اهل مصر فوسى به للدوية محبوه الخليفة فطلسته  
 من الخليفة فالحمد في الحال باحصاره فلم يسع من حديد الا ان قلعه من مكانه وبعث  
 به وفي نفسه حارة من احد منه خدم الدوية وخدم جميع من يلوذ بها حتى قالت  
 هذا الرجل احملنا بكنزه هداياه وتحفه فلم يكلفنا امرا يقدر عليه عنده  
 الخليفة مولانا فلما بلغه ذلك عنها قال ما لي حاجة بعدا لبعث الله حفظ  
 مكانها وطول حيايتها عن ردد الحزن الذي قلعه من داره التي بينها في ايامهم  
 من يهيم الى مكانه فلما سمعت هذا عنه بعثت منه وامرت برد الحزن اليه وقيل



له قد حصلت في حداد حريك المدويه في جميع المطالبات فنزلت همتك الى قطعة  
حجر فقال انما اعراف بنفسى ما كان لها املا سوى الاغلب في احد ذلك  
الحجر من مكانه وقد تلفها الله املها وبقيت البدوية متعلقة الحاطر بان عمر  
لها رمت معه تعرف بان مباح فكيفت اليه وهي بقصر الخليفة الامير

• بان مباح اليك المشتكا • مالك من تقدم قد ملكا •  
• كنت في حي امر اطلقت • ما يلا ماست مكرم مذركا •  
• ما نا الان بقصر مرص • لا اري الا حسنا مسكا •  
• لم سندا ما غسان اللوي • حيث لا تحشى علينا د و كا •  
• ما ولا عينا برسلات الحمى • جيتما شاطلق سلكا •

### فاجابه

• بنت عتي والى عديتها • بالهوى حتى علا واحبكا •  
• تحت بالشكوى وعندي ضعفا • لوعدا ينفع منا المشتكا •  
• مالك الامر اليه تشكي • هالك وهو الذي قد هلكا •  
• سنان داود عدا في عصرنا • مديا باليعة ما ملكا •  
فبلغت الامر فقال لولا انه اسأ الادب في البيت الرابع لرددتها الى ارحمها  
وزوجته بها قال القنطري وللناس في طلب مباح واحتفاء به اختار بطول  
وكان من قرب طي في عصر الخليفة الامير طراد بن مهلهل فلما بلغت قصته  
الامر مع العالبة المدويه قال

• الا ابلغوا الامر المظطفي • مقال طراد ونعم المقال •  
• بطعت الا لعين عن العه • بها سمر الحى حول الرحبال •  
• كنا كان اباول الاكرمون سالت فقل لي جواب السؤال •  
قال فلما بلغ الامر شغره قال جواب السؤال قطع الله لسانه على فضوله  
وامر بطله في احبا العرب فغرو لفرقد وعليه فقالت العرب ما اخسرتك  
طراد باع اسات الحى بلاته ابيات وليرى الامير يتردد الى اليهودج بالروضة  
للنزهة فيه الى ان ركب من القصر بالقاهرة يريد اليهودج في يوم السبت الرابع

العدد ستة اربع وعشرين وخمس مائه فلما كان راس الجسر وتب عليه  
فوق من الزاربه قد كنوا له في فون اجر تجاه راس الجسر بالروضة وضربوه  
بالسكاكين حتى اغتصوه وجرحوا عدي من خدامه فحمل الى منطقة اللؤلؤ  
بشاطي الخليج وقدمات

### ذكر قلعة الروضة

اعلم انه ما برحت جزيرة الروضة مشتهرها بملوكها  
وسكنها للناس كما تقدم ذكره الى ان ولي سلطنة الديار المصرية  
الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل محمد بن المعادل ابي بكر ابن  
ايوب ابن الملك الكامل محمد انشا القلعة بالروضة فعميت قلعة القيا  
وقلعة الروضة وقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وشرع في حفر  
اساسها يوم الاربعاء خامس شعبان وابتدا بنائها في اخر الساعة الثا  
من يوم الجمعة سادس عشره وفي عاشر دي القعدة وقع الهدم في الدور  
والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة وحول الناس من مساكين  
التي كانت بها وهدم كنيسة كانت للعباقبة غائب القياس وادخلها في  
القلعة وانقوت عمارتها اموالا جمة ونا فيها الدور والقصور وعمل لها  
ستين برجاً وبنى بها حامعاً وغرس بها جميع الاشجار ونقل اليها من البنا  
الحمد الصوان والهدا الرخام وشحنها بالاسلحة والاث الخرب وما يحتاج اليه  
الغلال والازواد والاقوات خشية من محاصرة الفرنج فابصر كانوا حينئذ  
على غزم قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها بمالعة عظيمة حتى قيل انه استقام  
كل حجر فيها بدينار وكل طوبى بدينارهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه  
وبريت ما يهل فصار يدهش من كثرة زخرفتها وخير الناظر الى حسن ستور  
المقرضة وبدع رخامها ويقال انه قطع من المواضع التي انشا فيه هذه القلعة  
الف نخلة ممتدة كان رطبها يهدي الى ملول مصر لحسن منظر وطيب طعمه  
وخرب اليهودج والبستان المختار وهدم ملته وتلكن مسجد اعمرها خلفاء  
مصر وسراة المصريين لذكر الله واقامة الصلاة والتقوله في بعض هذه المساجد

ذكر قلعة الروضة



خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد بن محمود بن احمد الاسدي  
الشهير بالعموري سمعت الامير الكبير الجواد جمال الدين ابا الفتح موسى بن  
الامير شرف الدين بنغور بن خلد بن عبد الله قال ومن عجيب ما شاهدته من الملك  
الصالح ابي الصنوح ابي جهم الدين ابيوب بن الملك الكامل رحمه الله انه امرني ان  
اهدم مسجدا كان في حواري داود بحيرة حوت مصر فاجرت ذلك وكرهت  
ان يكون هدمه على يدي فاعاد الله واما اناسه عنه فكانه فتم غير ذلك فاستدعى  
بعض خدمه من حدقواني واما عابت وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبنى مكانه  
قاعة وقدر ارضها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه وكملت وقدر  
الفرخ على الديار المصرية ورحم الملك الصالح مع عساكره المهتم ولتم ذلك  
القاعة التي بنيت في مكان المسجد متوفي السلطان المنصور وجعل في مركب  
فاتي به الى الجزيرة فجعل في تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة الى ان لمسه  
له البرد التي في حن مدارسه بالقاهرة في جانب القصر عني الله عنه وكان النيل  
عندما عمر الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة من الجانب الغربي فبنا من  
الروضة وبرا الجيزة قد انظره عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة  
فلم يزل يفرق السفن في البر الغربي وعمر فيها من الروضة ومصر ما كان هناك  
من الرمال حتى عاد ما النيل الى بر مصر واستمر هناك فانشأ حرا عظيما مصدا  
من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان الامداد اذ اركبوا  
من مناظرهم يريدون الخدمة السلطانية تعلقه الروضة يتحلون غرضولهم  
عند البر ويمسكون في طول هذا الجسر الى القلعة ولا يمكن احدا من الحضور عليه  
راكبا سوى السلطان فقط ولما كملت تحولا اليها باهله وحرمة واتخذها دار  
ملك واستكن معه فيها بالملك المحرمة وكانت عددتهم نحو الالف مملوك  
قال العلامة علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد في كتاب العرب وقد ذكر  
الروضة هي امام القنسطاط فبنا منها ومن مناظر الحزن وبها مقابر النيل  
وكانت منقرا لاهل مصر فاخارها الصالح الكامل بن سمر السلطنة وبني  
بها قلعة مسورة بسور سابع اللون فحلم اللون على السلطان عني احسن

منه وفي هذه الجزيرة كان اليهودج بناء الامر حليفه مصر لوجه البدوثة  
التي هام في حبسها والمحتا ولسان الاحشيد وقصر وله ذكرك في شعرتهم  
بن المعز وغيره ولشعرهم في هذه الجزيرة اشعار منها قول ابي الفتح بن فاد بن الدنيا الحبيب  
• ادي سرح الجزيرة من بعيد • كما حراق تعازل في المغارات •  
• كان محرة الحور احطت • وابت المنازل في المنارات •  
وكنت لبيت بعض الليالي في القنسطاط على ساحلها فيبر دهنني صحن البذر في وجه  
النيل امام سور هذه الجزيرة الذي اللون ولما انفصل عن مصر حتى كل سور هذه القلعة  
وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة ما فيها وهو من اعظم السلاطين  
همته في البناء وابصر في هذه الجزيرة انوارا خلوسه لقرع عني مثاله ولا تقدر ما انفق  
عليه ومنه من الكثرة بصفاع الذهب والرخام الاموسي والكافوري والخروج ما يهل  
الا فكار واستوفقا لايضا وبفضل عما احاط به السور ارض طويلة في بعض حائط  
حظيرة على اصاب الحوش التي تنفخ فيها السلطان وبعد ما مروج ينقطع منها مياه النيل  
فينظر منها احسن منظر وقد ترحبت كثيرا في طرف هذه الجزيرة ما يلي بئر القاهرة  
فقطعت به عسات مدهبات لم تر لاجرا ان العربة مدهبات واذا اراد النيل  
فصل ما بينها ومن القنسطاط بالكلية وفي ايام احترق النيل تصل برها من القنسطاط  
من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مرة هذا النيل امام  
الزيادة مع الصاحت المحسن بن محمد بن ندا ودير الحزن ومعدنا الى جهة الصعيد  
ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيرة وارجحنا تلالا والنيل قد انقسم عنها فقلت  
• يا مل الحسن الصالحة اذ بدت مناظرها مثل الجحيم بلا لا •  
• وللقلعة الفرا كالسد وطالعاه بفرح صدر الماعنه ملاكا •  
• وروا في اليها الما من بعد غايبة • كما ذاد مشغوقا ريد ومالا •  
• وعانقها من فرط سوق الحسن • قد عينا نحوها وشمالا •  
• جرى ناديا بالسيدي فاحفظ حولها • من السعد اعلا ما فدا لدا •  
وترفضرل هذه القلعة عامرة حتى نزلت دولة بني ابوب فلما ملن السلطان الملك  
المعز بن الدين ابي التركا في اول ملوك التول عجزا مراهدها وعمرتها مدرسه



المرونة بالمعزة في روضة الحنا مدينة مصر وطع في القلعة من له جاء فاحد  
 جماعة منها عدة شتوف وشبايك كيتوم وعز ذلك ونفع من احشائها ورحاها  
 اشيا جليلة فلما صارت ملكة مصر الى السلطان الملك الظاهر ركن الدين بن  
 البندقداري اهتم بمارة قلعة الروضة ورسم للامير جمال الدين موسى بن بيموران  
 بتولي اعمادتها كما كانت فاصح بعض ما يهدم فيها ورب بها الحاندارية  
 واعادها الى ما كانت عليه من الحرمه وامر بارجها فعمرت على الامراء  
 واعطى ربح الراوية للامير سيف الدين قلاوون الالف والبرج الذي يليه للامير  
 عز الدين الحلبي والبرج الثالث من ربح الراوية للامير عز الدين اذعان واعطى  
 ربح الراوية العربي للامير بدر الدين الشهي وفرقت بغيره الابراج على سائر الاعم  
 ورسم ان يكون سومان جميع الامراء واشتطلاهم منها وتسلم المفايح لهند فلما تسلم  
 الملك المنصور قلاوون وشرع في بنا المارستان والقبه والمدرسة المنصورية  
 نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من الحد الصوان والهدا الرخام التي  
 قل عامر القلعة بالبراني واحدمنها رخاما كثيرا وامتيا بجليلة ما كان في  
 البراني وعز ذلك مراخدينها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من  
 الهدا الصوان في بنا الابوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل بالحامع الحنيد  
 الناصري طاهر مدينة مصر واخذ عز ذلك حتى ذهبت كانها لتزكن وتاحر منها  
 عقد جليل تشتمه العامة القوس كان ما يلي جانبها الغربي اذ ركناه بافقا  
 الى خمسته وعشرين وما في ما به وبقي من اراجها عدة فلما انقبت كثير من الناس  
 فوقها دورهم الملة على النيل قال ابن المتوج تراشترى الملك المظفر تقي الدين عمر  
 من شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة في شعبان سنة ست وستين  
 وخمسين ما به وانما سميت بالروضة لانه لم يكن بالابوان المصرية مثلها وبحر النيل  
 حاصر لها ودار عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار وما لم يكن  
 في غيرها ولما فتح عمر بن العاص من حصن الروم بها مدة فلما طال حصارها وهرت  
 الروم منها حارب عمر بن العاص بعض اراجها واشوارها وكانت مستديرة  
 عليها واستمرت الى ان عمر حصنها احدى طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وما

وليزول هذا الحقن حتى حربه النيل تراشترى الملك المظفر تقي الدين عمر  
 الذكور وبقيت على ملكه الى ان ستر السلطان صلاح الدين يوسف بن التو  
 ولده الملك العادل وكتب الى الملك المظفر بان يسلم لها البلاد ومقدم عليه الى  
 الشام فلما ورد عليه الكتاب وصل ابن عمه الملك العزيز وبعه الملك العادل شق  
 عليه حروجه من الديار المصرية وعحقق انه لا يعود له اليها ابدا فوقف هذه المدر  
 بعني التي تعرف في مصر بالمدرسة النقوتية التي تعرف بمنازل العزوفت عليها  
 الجزيرة كمالها وسافر الى عمه فلما جاءه ولتيزول الحال كذلك الى ان ولي  
 الملك الصالح عمر الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابي محمد عبد  
 الوزير بن فاضل القناه عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي  
 السكري مدرس المدرسة المذكورة لمدة سنين سنة في دفعتين كل دفعة فطقة  
 فالقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولها وعرضها من البحر الى البحر واسما  
 القطعة الثانية وهي ما في ارض الحزين الدار عليها بحر النيل حن دك واستولى  
 على ما كان بالجزيرة من النخل والحمير والغرس **ما** فانه  
 لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العاير واما الحمير  
 فانه كان بشاطي بحر النيل صف حمير يزيد على اربعين شحنة وكان اهل مصر  
 فرحم عنها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الطاهرة وعمر بها  
 شواني عرض الشواني التي كان قد سبها الى جزائر قبرص ثم سلم الدرر  
 القوتية القطعة المستاجرة من الجزيرة اولا في سنة ثمان وتسعين وكتابه وبقي  
 بيد السلطان القطعة الثانية وقد حوت قلعة الروضة ولزمق منها سوى  
 ابراج قد بنى الناس عليها وبقي ايضا عقد باب من جهة الغرب يال له باب  
 الاستطيل ومعدات الروضة بعد هدم القلعة منها متنها استعمل على ذور  
 كثير وبساتين عدة وجوانع تقام بها الحفلات والاعباد ومساجد وقد حور  
 البساتين الروضة وبقي الى اليوم فيها بقايا وبطرف الروضة **م**  
**المقباس** الذي بقياس فيه ما النيل الى اليوم ويقال له المقياس  
 الهاشي وهو اخر مقاييس بني ديار مصر قال ابو عقرا الكندي وورد كتاب



المستعمل على الله تعالى باتباع المقاييس الهاشمية للنيل وبغزل النصارى عن قبايسه  
فجعل يريد من عبد الله بن دينار أمير مصر إيا الرداد العلم وأجرى عليه سليمان  
من ذهب صاحب الخراج سبعة دنانير وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين  
وعلمة وما النيل ستة عشر ذراعاً أن يسيل من إيا الرداد قاصي البحر السيل  
الاستود الخليفة على شال المقاييس هذا فإذا شأ هذا الناس الستود اسيل بإشراف  
بالوفاء واجتمعوا على العادة للفرجة من كل صوب وما أحسن قول الأدب شهاب  
الدين أحمد بن القطار في تمثيل الناس يوم تخليق المقاييس عند اجتماعهم تمثيل الحلق  
بالخلق قلت لعمر ما أحسن الستود قالوا العفو ما مولد

ستر الاله علينا لا يزال فاه احلى تمكنا واستر مستبول

**جزيرة القصابوني** هذه الجزيرة بحارة  
رباط الانار والريبط من حملتها وقها ابو الملوك

من شادي ومطعمه من ركة الجبل يحمل نصف ذلك على الشيخ

الصانوني واولاده والنصف على صوفية بمكان عواز فيه الشافعي يعرف  
اليوم بالقصابوني

**جزيرة الفيل** هذه الجزيرة  
هي الان بلد كبير خارج باب البحر من القاهرة ويتصل بتمنية السمرج من

عربها وتمر النيل من غربيها وبها جامع بقم فيه الجمعة وسوق كثير وعده مساجد  
طيلة وموضعا فله ما كان عامر بالما في الدولة الفاطمية فلما كان بعد ذلك

انكسر مركب كبير كان يعرف بالفيل ونزل في مكانه فبنى عليه الرمل وانط دغه  
الماضيات جزيرة فها من المنية وارض الطباله سماها الناس جزيرة وصاروا لا يمر

من حواشيها فغريها غياه بومض الغري وشرقها تجاه البغل الما فيها وبين البغل الذي  
هو الان قنطرة الاوزقان الما كان عمر بالمقبر من تحت رربة جامع المقبر الموجود

الان على الحايح الناصري ومن من حايح المقبر على ارض الطباله الى عزى البغل حتى انتهى  
من تجاه التاج الى المنية وصارت هذه الجزيرة في وسط النيل وما برحت يتسرع

الى ان زرعت في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فوفها على المدرسة  
التي انشأها في القراية جوار قبر الشافعي رحمه الله وكبرت اطفالها با غنى والنيل

عنها في كل سنة فلما كان في ايام الملك المنصور قلاوون الالني بقرت محمد  
الدين ابو الروح عيسى بن عمرو بن خالد بن عبد المحسن بن الحجاب التحدث في الاجاس الى  
الامير علم الدين سحر الشافعي بان في اطباق هذه الجزيرة زيادة على ما وقفه السلطان  
صلاح الدين فامر بقباس ما يجد بها من الرمال وجعل الجزر الوقف الصلاحي واقطع الاعيان  
القذية التي كانت في الوقف وجعلوها في التي دارت فلما امر السلطان المنصور قلاوون  
بعمل المارستان المنصوري وقف بقبه الجزيرة عليه ضرب الناس بها العروس وصارت  
سنتين وشكر الناس من جهة المزارعين هناك فلما كانت ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون  
بعد عوده الى قلعة الجبل من الكرك والجسد النيل من جانب المقبر الغربي وصاروا  
هناك رمالا منقلبه من عربا جزيرة الفيل المذكورة ومن قبلها ما راضى للوقوف  
فانفتح للناس بان العارة بالقاهرة ومصر فخرجوا في تلك الرمال المواضع التي يعرف  
اليوم ببولاوق خارج المقبر وانشأوا الجزيرة الفيل الساتين والقصور واستخدموا  
من المزي لطيف بستانا اشتراه منه القاضي كرم الدين باطير

**بامر** الخاص للامير سيف الدين طاهر السافي نحو المائة الف درهم فبصنه عنها رما  
خمسة الاف مثقال ذهباً وتابع الناس في انشاء البساتين حتى لم يبق بها مكان  
بغير عمارة وحكم ما كان منها وقف على المدرسة المجاورة للشافعي وما كان منها  
من وقف المارستان وعمر في ذلك كله بساتين فصارت تسمى على مائة وخمسين  
بستانا الى سنة وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصت لها سوق كثير ما فيه  
الكرم يطلب من الماكل واتباع الناس بها عدة دور وجامعا بقيت قرية كبيرة  
وما زالت في زيادة ونمو فانشأ القاضي القضاة جلال الدين القرويني الدار الحاو  
لبستان الامير ركن الدين مير من الحاجت على النيل فحات في عانة الحسن فلما عزل  
عن قضاء القضاة وسار الى دمشق اشتراها الامير بستانا ثلاثين الف درهم وجرى بها  
واحد منها رطاماً وابوا باوشبايل ثرباع باق بقضا مائة الف درهم فخرج الله  
في ذلك شيئا كثيرا ويؤدي على رديتها فحكرت وعمر الناس عليها عدة امدال وانقل  
العمارة لاملان مرصدة الزينة الى سنة السمرج ثم حوت شيئا عديدا وبقي ما على  
هذه الزينة من الاملاان وهي التي تعرف الان بدار الطنبدي التاجر واما ساتين



الحزيرة فلم يزل عجايب الدنيا في حسن النظر وكثرة التحصيل الى ان حوِّث الحزن  
من منتهى منت وقام ما به قلاشت وحزب كثير منها لغلا العلوفات من الغول  
والنبن وشدة ظلم الدولة وتعطل معظم سوقها وفيها الى الان بقية صالحة

## جزيرة أزوي

هذه الجزيرة تعرف بالحزيرة الوسطى لانها فيما بين الروضة وبولاق وفيما بين  
بر القاهرة وبر الجزيرة اختصر عنها المابعد سنة سبع مائة واحترق القامي  
البريس تاج الدين ابو الفدا استعمل من احمد بن عبد الوهاب بن الخطيب الخزومي  
عن الطبيب الناصر شمس الدين محمد بن الاكفاني انه كان يمر بهذه الجزيرة اول  
ما انكشفت ويقول هذه الجزيرة مدينة او قال نصير بلدة على الشل منى ما بقود لك  
ومن الناس فيها الدور الجليله والاستواق والجامع والطاحون والعرف وغير  
سواها السائق وحفرها الانهار وصارت من احسن مزارع مصر عرفت  
بها الما صارت تلسف ما بينها ومن ببر القاهرة فاذا كانت ايام زيادة النيل  
احاط الما بها وفي بعض السنين يركبها الما فتم المراكب من دورها وفي ازقتها  
لما كثرت الما فيها بينها وبين البر الشرقي حيث كان خط الزريبة وفي الما قتل  
الما هناك قلاشت مساكن هذه الجزيرة منذ كانت الحوادث في سنة ست وثمان  
ماية وفيها اليوم بقايا حسنة

## الجزيرة التي عرفت بحلجة

هذه الجزيرة خرجت في سنة سبع واربع مائة ما بين بولاق والحزيرة  
الوسطى سميت العامة بحلجة ونصبوا فيها عدة احصاء يبلغ مقدارها في الحقل الواحد  
منها ثلثة الاف درهم نفقة في ثمن حمار ودهان وكان فيها من هذه الاجناس  
عدة وافرة ورزغ حول كل حق من المعاني وغيرها ما لم يحسن واقام اهل  
الخلاعات والمخون هناك وتكاد بانواع الحومات وتتردد الى هذه الجزيرة الكثر  
الناس حتى كادت القاهرة ان لا يفت بها احد كل قصبة بالقياس في هذه الجزيرة

جزيرة أزوي

جزيرة أزوي

وفي الجزيرة التي عرفت بالطمية فيما بين مصر والجزيرة مبلغ عشرين درهما بقدر  
فوق الفدان هناك يبلغ مائة الف درهم نفقة ونصف في هذه الاف  
الاحصاء المذكورة وكان الانتفاع بها فيما بين دكر نحو ستة اشهر من السنة  
على ذلك يكون الفدان فيها يبلغ سنة عشرة الف درهم نفقة والنف الناس هناك  
من الاموال ما اجل وصفه فليكثر تجار مصر بالقياس قام الامير ارفقون العلوي  
مع الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون في هدم الاحصاء التي بهذه الجزيرة  
قبلا ما زاد حتى اذن له في ذلك فامروا الى مصر والقاهرة فتمزلا على جن عقلة  
وكسنا الناس وارقا الحور وحرقا الاحصاء فقتل الناس في النهب والتحرق  
وغير شئ كثير الى الغاية وفي هذه الجزيرة بقول الاديب ابراهيم العمار

جزيرة الجزر حنت بها عقول سلمية لما حوت حسن معنى بسطة مستغبر  
وكرم محضون في ههنا وكرم مشوا بنميمة  
ولم تترك ذا اختارها ماللك الاحليم

## ذكر السجون

قال ابن سبويه السجن الحبس والسجان صاحب السجن ورجل يحبس مسجون قال  
وحبسه حبسه حبسا فهو محبوس وحبسه واحبسه وحبسه حبسه حبسه  
عن وجهه وقال سبويه حبسه صبطة واحبسه حبسه حبسا حبسا حبسا حبسا  
والحبسة والمحبس والمحبس اسم الموضع وقال بعضهم الحبس يكون مصدرا  
كالحبس ونظيره الى الله مرجعكم اني رجوعكم وتعلمونك عن الحبس في الحبس  
وروى الامام احمد وابوداود من حديث هزبن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي  
صلى الله عليه وسلم حبس في ثمة وفي جامع الخلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس في ثمة يوما وليلة فالحبس الشرعي ليس  
هو السجن في مكان ضيق والمما هو موقوف الشجر ومنع من الضرب بنفسه  
سوا مكان في بيت او مسجد او كان متوكل نفس الحضم او وكيله عليه وملازمته  
له ولهذا اتاه النبي صلى الله عليه وسلم اشتركا كما روى ابوداود وامن ماجة  
عن الهريث بن جبيب عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بغدير يولي فقال



الى اكرمه ثم قال يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل يا شريك وفي رواية اخرى  
 ثم مر به اخرا فقال ما فعل الشترن ما اجابني قميم وهذا كان هو الحبس  
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه ولم يكن له حبس  
 معه حبس الخصوم ولكن لما المشرية الرعية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 اتباع من صفوان بن امية دارا اربعة الاف درهم وجعلها حبسا فيها  
 ولهذا يزارع العلماء هل تجد الامام حبسا على قولين من قال لا تجد حبسا اصح  
 مانه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لخليفته من بعد حبس ولكن يعود  
 بكان من الامم كنه او تقاوم عليه حائط وهو الذي يسمى الترسيم او ما عزمه  
 بلا رمته ومن قال له ان تجد حبسا اصح فنعل عمر رضي الله عنه فضلت السنة  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله  
 عنهم انه لا حبس على الديون ولكن سلازم الحضار واول من حبس على الدين سترع  
 القاضي واما الحبس الذي هو الان فانه لا يجوز عند احد من المسلمين وذلك انه  
 جمع الجمع الكبير في موضع يضيق عنهم غير تمكن من ترا الوضوء والصلاة وقدرى  
 بعضهم عورة بعض يودهم الحر في الصيف والبرد في الشتاء ورا حبس ادهم  
 السنة والشركة له وان اصل حبسه كان على صان واما تحون الولاية  
 فلا يوصف ما قبلها من الهلا والشهر انهم يخرجون مع الاعوان في  
 الحديد حتى يشهدوا وهم يخرجون في الطرقات الجوع فابعدق به عليهم لا ينالهم  
 منه الا ما يدخل بطونهم وجميع ما يجمع لصفر من مديات الناس بائنه السخان واعوان  
 الوالي ومن لم يرضهم بالعوان عفو شهر وصفر مع ذلك تستطون في الحقرة في العابر  
 وغر ذلك من الاعمال الشاقة والاعوان تستحق فاذا انقضى علمهم ردوا الى السجن  
 في حدهم من غير ان يطعموا شب الى غر ذلك مما لا يسع حكاية هنا وقد قيل ان اول  
 من وضع السجن والحرس معوية وقد كان في مدينة فسطاط مصر في القاهرة  
 على نخون وهي حبس المعونة بمصر حبس الصبان بمصر وحراثة النبوء بالقاهرة  
 وحبس المعونة بالقاهرة وحراثة شابل وحبس الذيل وحبس الرجبة والحب  
 بقلعة الجبل حبس المقرية بمصر ويقال ايضا دار المعونة

كانت اولاً تعرف بالشرطة وكانت قبلي جامع عمر بن العاص واصلها حلة  
 قيس بن سعد بن عباد الانصاري رضي الله عنه اخطها في اول الاسلام وقد  
 كان موضعها فضا واوصى فقال اني كنت غيبت دارا بمصر واستعنت فيها  
 معونة المسلمين بنى المسلمين بنزلها ولا تم وقيل بل كانت هي ودار الى جانبها  
 لنافع بن قيس الفهري فاحدها منه قيس بن سعد ومعونه دارا برفاق القنادل  
 ثم عرفت بدار الفضل لان اسامة بن زيد التوحي صاحب خراج مصر ابتاع من  
 موسى بن وردان فلفلا بعشرين الف دينار كان كنفه الوليد بن عبد  
 الملك لهدية الى صاحب الروم فخره فيها فشكا ذلك الى عمر بن عبد العزيز  
 حين ولي الخلافة فكتب ان يدفع اليه صارت شرطه ودارا الصنف فلما دفع عيسى  
 بن يزيد الجلودي من زادته عبد الله بن طاهر في الجامع بنى الشوطة في سنة  
 ثلاث عشرة وما تبين في خلافة المأمون ونقش في لوح كبير نصبه على باب  
 الجامع الذي دخل منه الى الشوطة ما نصبه بركة من الله لعبد الله عبد الله  
 الامام المأمون امير المؤمنين امر باقامة هذه الدار الهاشمية المباركة  
 على يدي عيسى بن يزيد الجلودي مولى امير المؤمنين سنة ثلاث عشرة وما تبين  
 ولترى هذا اللوح على باب الشرطة الى صفر سنة احدى وثمانين وقلما به نقله  
 بالنس الغزيري وصارت حبسا تعرف بالمعونة الى ان ملك السلطان صلاح  
 الدين يوسف بن ايوب جعله مدرسة وهي تعرف بالشرقية وقد ذكرت  
 في هذا الكتاب عند ذكر المدارس **حبس القضاة**  
 هذا الحبس كان بمصر حبس فيه الولا بعد ما جعل مدرسه وكان باول الرفاق  
 الذي فيه هذا الحبس جايوت بسكنه تحض يقال له منصور الطويل ويقتفع به  
 اصاف السواقة ويعرف هذا الرجل الصياد من اجل انه كاتب له في هذا الزقاق  
 قاعة حرن اصاف الصير المعروف بالملوحة فقبل هذا الحبس حبس القضاة ونشأ  
 لمصور الصياد هذا ولد عرف من الشهود عصر بسرف الدين ابن منصور الطويل  
 فلما احدث الوزير شرف الدين صبة الله بن صاعدا الفانري المظالم في سلطنة الملك  
 العزيزك التركاني قدم شرف الدين هذا على المظالم في حياته التفتع والمقوم شعر

القضاة  
 حبس



خدم بعد ابطال ذلك في مكسر القصب والزمان فلما تولى قضا القضاة ماج الدين عند  
الوفاء من بيت الاغزيادي بما باشره من هذه المظالم وما زال هذا الحرس موجودا  
الى ان حربت مصر في الزمان الذي ادركناه بحرب واتي موضعه وما حوله كما

## حزارة النبوة

هذه الحزارة بالقاهرة هي الآن رفاق يعرفون حزانة البود على من  
سلك من درجة باب العيد يريد درج ملوحي وغيره كانت اولا في الدولة  
الفاطمية حزانة من جملة حرايين القصر تنهل فيها السلاح يقال ان الخليفة الطاهر  
لا عزاردن الله على بن الحاكم امر الله منصور ثرائها احترقت في سنة احدى  
ومستين واربعماية فعملت بعد حريقها حشدا يسكن فيه الاسرا والاعيان الى ان  
انقرضت الدولة فارها ملول بني ايوب سجنوا فعملت منزلا لاسرى من الفرنج  
يسكنون فيها باها ليهملوا ولا دهم في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد  
حضوره من الكرك فلم يزلوا بها الى ان هدمها الامير الحاج ان ملك الجوكدار  
باب السلطنة بدار مصر في سنة اربع واربعين وسبعمائة فاختط الناس  
موضعها دورا وقد ذكرت في هذا الكتاب عند ذكر حرايين القصر

## حزارة المعونة

من القاهرة هذا المكان بالقاهرة موضعه الان قبسارية العنبر  
الحزارة كان يسكنه ارباب الجراير من السراق وقطاع الطريق ونحوهم  
في الدولة الفاطمية وكان حشدا حرا ضيقا شنيعا يشتم من مريد راحة  
كريمة فلما ولي الملك المنصور قلاوون تملكه مصر هدمه وبناه قبسارية  
للعنبر وقد ذكر عند ذكر الاسواق من هذا الكتاب

## حزارة شمائل

هذه الحزارة كانت بجوار باب زويلة على شجرة من دخل منه بجوار الشجرة

بالامير علم الدين شمائل والي القاهرة في ايام الملك الكامل محمد بن  
العادل اي بكر بن ايوب وكانت من اشنع السجون واقبحها منظر اعين فيها  
من وجب عليه القتل او القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يدين السلطان  
اصلا له من المال واصحاب الجراير العظيمة وكان السجان بها موطف عليه  
والي القاهرة شاكلا من المال في كل يوم وبلغ ذلك في الايام الناصرية  
وزج مبلغا كبيرا وما زالت هذه الحزارة على ذلك الى ان هدمها السلطان  
الملك النوردين في يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة  
وتمان مائة وادخلها في جملة ما هدمه من الدور التي عذر على عمارتها  
مدرسة شمائل

## شمائل

فلاحي بعض قري مدينة حماة في ايام الملك الكامل محمد بن العادل تخدم حاندار  
في الركاب السلطان الى ان نزل الفرع الى مدينة دمياط في سنة خمس عشرة  
وشمائله وملكوا البر وحضر واهلها وخالوا بينهم ومن من يصل للمهر وكان شمائل  
هذا الحانط نفسه ويسمى في بحر النيل وهو مملوك المراكب الفرع حتى يدخل الى مدينة  
دمياط وتقوى قلوب المسلمين بها وبلغهم من حاله السلطان بعد هدمه فرب  
وصول الحداث المهر من البلاد الشامية حتى خرج وسيج في المامن المراكب  
ويرد على السلطان الخبر فقدم عند السلطان وحط لديه حتى اقامه امر حاندار  
وجعله من البرامزارة وضمنه سيف نعمة وولاه ولائه القاهرة فباشد

## المقشورة

اخيه للملك الصالح عمر الدين ايوب ثم على شمائل المقشورة هذا  
السجن بجوار باب الفتوح فها منه ومن الجايع الحاكمي كان تقشوره البرج  
حلة برج من ابراج السور على منة الخارج من باب الفتوح اسجد باعلاء دور  
لفرزه الى ان هدمت حزانة شمائل فحين هذا البرج والمقشورة للسجن ارباب الجراير  
وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة عشرين وتمان مائة  
وعمل البرج والمقشورة سجنًا ونقل التراب اليه ارباب الجراير وهو من اشنع  
السجون واصيب بها قاضي من المعجونيون من العسرة والكذب ما لا يوصف عاقبا

شمائل

المقشورة



سنة ١١١١

# الحب بقلعة الجبل

الله من جميع بلاده  
قلعة الجبل سجن فيه الامراء وانداعله في سنة احدى وتماين ستمائة  
والسلطان حينئذ الملك المنصور قلاوون ولزم نزل الي ان هدمه الملك  
الناصر محمد بن قلاوون في يوم الاثنين سابع جمادى الاولى سنة تسع وعشرين  
وسبعمائة وذلك ان شادا الهايز نزل اليه كيصل عمارته مشاهدا امرامهولا  
من الطلام وكثرة الوطاويط والرواح العكرمة واقف مع ذلك ان الامير  
بكتيمر الساقى كان عنده شخص سحره ومازجه فبعث به الى الحب ودلي فيه  
ثم اطلقه منه بعد ما يات به ليلة فلما حضر الى بكتيمر اجبر بما يمانه من سناعه  
الحب وذكر ما فيه من القبايع المهولة وكان شادا الهايز في المجلس فوصف  
ما فيه الامراء الذين بالجلب من الشدايد فتحدث بكتيمر مع السلطان في ذلك  
فامر باخراج الامراء منه ودد منه فرد وعمر فوقه اطباء والماليد وكان الذي  
ودد به هذا الحب المنقصر الذي هدمه بركة الانوار الكبين المجاور للحرابة

# ذكر المواضع المعروفة بالصناعة

لفظ الصناعة بلسان العاد ما يؤد من قولك صنعة بصنع صنعا فهو مصنوع  
وصنعه علمه واصطنعه اتحد والصناعة ما ثبتت صنع من امر هذا اصل  
الكلمة من حيث اللفظ واما في العرف فالصناعة اسم لما كان قد اعدت  
الراكب المحرم التي يقال لها السفن واحدها سفينة وهي بمصر على قسرين حية  
ونيلية فالحرمة هي التي منها العدو والسجن بالسلاج واللات الحروب والمنا  
فيمر من عند الاستعداد رتبة وبرد مباط وتنبش والغزاة الى جهاد اعدا الله من  
الروم والفرج وكانت هذه المراكب الحربية يقال لها الاسطول ولا احب  
هذا اللفظ عزنا واما المراكب النيلية فانها تنسب لقربها النيل صاعد الى اعلا  
صعيد مصر ومقدرة الى اسفل الارض لحل العداال وعزها ولما جاء الله بالاسلام  
لقرن المحركين للفر في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وعمر  
رضي الله عنها واول من ركب البحر في الاسلام للعدو والعلاء بن الحضري رضي الله عنه

وكان على الحر من من قبل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاحب ان يوتر في الاعاجم  
اترا بعز الله به الاسلام على يديه فندب اهل الحر من الى فارس فبادروا الى  
ذلك وفرقهم احاد على اعداء الحار وود من العلي وعلى الاجر السوار من هاهم  
وعلى الاخر حلف من المندور من ساوي وحليد على جماعة الناس فخلص في البحر  
الى فارس فغير اذن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر لا ماخذون  
لاحد في ركوب البحر عازيا كراهة القربى فخذ امدا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحليفته ابي بكر رضي الله عنه فغيرت تلك الجنود من الحر من الى فارس  
فخرجوا في اصطر وبازايم اهل فارس عليهم من الحر من فالحوا بين المسلمين وبين سقم  
فقام حليد في الناس فقال اما بعد فان الله اذا قضى امرا جرت المقادير حتى يطنيه  
وان هو لا القوم ليزيدوا عما صنعوا على ان دعواكم الى حريمهم وانما حينئذ حاربتهم  
والسفن والارض بعد الان لمن علبت فاستعينوا بالصبر والصلاة وانها لك بين  
الاعلى الخاشعين فاحابوه الى القتال وصلوا الظهر ثم اهدوهم فاقبلوا قتالا  
شددا في موضع يدعى طاووس فقتل اهل فارس من مقتله لم يقتلوا مثلها قبلها  
وحرح المصلون يردون البصر اذ عرفت سفينتهم ولم يجدوا في الرجوع الى  
البحر سبيلا فاذا اشهرن قد اعد عليهم بالطرف ففسكروا وامشعوا وبلغ عمر رضي  
الله عنه ذلك فاشتد غضبه على العلاء وكتب اليه بغزاه وتوعدته وامره باقتل  
الاشيا عليه وانقص الوجوه اليه ثمانين سعة من ابي وقاص عليه وقال الحق  
سعد ابن ابي وقاص من من ذلك مخرج العلاء من الحر من معه نحو سعد وهو نوب  
على الكوفة وكان منها تباين وشا بعد وكتب عمر الى عتبة بن عذوان بان العلاء  
من الحضري حمل حيدا من المسلمين في البحر فاقتطعهم ان فارس وعصاني واطنه لم  
يرد الله عز وجل ذلك محسب عليهم لا يتصرفوا وان يغلبوا ما تدب لهم المنا  
واضمهم من قبل ان يحتاجوا فندب عينه الناس واحرهم كتاب عمر فابتد  
عاصم بن عمر وعمر بن هرة وحدهم من محسن ومحواة بن ثور وهاون  
الحرب والترحان بن قلاب والحسين بن ابي الجحر والاحنف بن قيس وسعد  
بن ابي القحافة ومدا الحن من قبل وصعصعة بن معاوية فسادوا من البصرة



ورجع اهل البحر الى منازلهم فلما فتح الله الشام الح معونة من ابي سفيان وهو  
يومئذ على خندق دمشق والازد ن على عمر رضي الله عنه في عزو البحر وقرب  
الدور من حمص وقال ان قرنة من قري حمص لستع اهلها ناح كلام وصباح  
د حاجهم حتى اذا كان ذلك ماخذ بقلب عمر انهم معاوية لانه المشرك واجب  
عمر ان يرد عنه فكتب الى عمرو بن العاص وهو على مصر ان يصف لي البحر وراثة  
فان نفسي تنادي عنى اليه وانا استهي خلافي فكتب اليه ما امير المؤمنين اني رأت  
البحر خلقا كبيرا عظيما بركته خلق كبير صغير ليس الا السما والما ان ركده حف  
القلوب وان تحزن اذاع العقول برداد فيه العين قلة والمثل كثر هتكر كود  
على عود ان مال غرق وان غبار بق فلما جاء كتاب عمر وكتب الى معاوية لا والدك  
بعث محمد بالحق لا اجل فيه مسهل ابدا انا قد سمعنا ان بحر الشام يشرف على المو  
شي في الارض يستاد ان الله تعالى في كل يوم وليلة ان يفتن على الارض  
فغرفها فكيف اهل الخو في هذا البحر الكافر المستعصب وبالله لستع احب  
الى ما حوت الدور ما بال ان عرض لي وقد تقدمت اليك وقد علمت ما لقي القلام  
مني ولما تغفر اليه في مثل ذلك وعن عمر رضي الله عنه انه قال لا يسالني الله عز  
وجل عن ركوب المسلمين المحرابي وروي عنه انه عبد الله انه قال لو لا اية في  
كتاب الله لعلوت راكب البحر بالذرة ثم لما كانت خلافة عثمان بن عفان  
رضي الله عنه عز المسلمون في البحر وكان اول من عزاه معونة من ابي سفيان  
وذلك انه ليزل عثمان حتى عزم على ذلك باجرة وقال لا يمتح الناس ولا يفرغ  
بينهم خبرهم من اجار العز وطابعا فاحمله واعنه ففعل واستعمل على البحر  
عند الله من قتيق الحاسي حليف من فرارة فعزرا خمسين عزة ما بين ثابيه وما يفة  
في البحر والبحر ليزفرق منه احد ولعن نيكيت وكان يدعو الله ان يرزقه العافية  
في حنة وان لا يمتدبه بعباب احد مستحرق حتى اراد الله ان يصيبه في حنة وانه  
خرج في قارب طليقة فانه الى المرقا من ارض الدور فثار به الدور وهجو اعلم  
فقال لهم فاحيب وخذ ثوبا بل الدور واصحابه فاصيبوا وعن عبد الله بن سعد  
بن ابي سرح في البحر لما اتاه قسطنطين بن هرقل في سنة اربع وثلثين في القرب

يسود الانكدرية فتار عند الله في مائى مركب او يريد شيا وجارية فكانت  
وقعة دات الصواري التي نصر الله وبها حذر وهزم قسطنطين وقتل حو  
واغرا معونة ايضا عتبة بن عاصم الحنفي رضي الله عنه في البحر وامره ان توجه الى  
دور من فناء اليها ونزل الدور على البولس في سنة ثلاث وخمسين في اماره هـ  
مسلة بن حليد الانصاري على مصر فخرج اليهم المسلمون في البر والبحر فاستشهد ورد  
ان مولى عمر من العاص في جنح كبير وبعث عبد الملك بن مروان لما ولي الخلافة حلا  
عليه على اربعة حسان بن النخاس ما يره بايجاد صناعه ييوسف لانشاالات  
البحرية ومنها كانت عزة صقلية في ايام زياد هـ الله الاول بن ابراهيم بن الاغلب  
على يد شيخ الفتاة اسد بن الفرات ونزل الدور من تيس في سنة احدى ومائة في اماره هـ  
مشران صفوان الكلبي على مصر من قبل يزيد بن عبد الملك فاستشهد جماعة من المسلمين  
وقد ذكر اخبار الانكدرية ودسياط وتبش والزم من هذا الكتاب  
حلة من زلات الدور والفرع على وما كان في زمن الانبا فانظر حدة ان  
شا الله تعالى هـ وقد ذكر شيخنا الاستاذ قاضي القضاة ولي الدين ابو زيد  
عند الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الاشيلي بعلم امتاع المسلمين من ركوب  
البحر للفر في اول الامر فقال والسبب في ذلك ان العرب كبروا لهن لم يكونوا اول  
الامر ماهرة في قافيه وركوبه والدور والقرحة لما رستمهم احواله وانما هت  
في العلت على اغواده مربوا عليه واحلوا الدرية سعافه فلما استقر الملك للعرب  
وسخ سلطافهم وصارت ام البحر حولا لهن وحيت ادهنهم ويعرف كل ذي صنعة اليهم  
مبلغ صناعته واستخدموا من البوابه في حا حاتم البحرية اما وتكررت ممارستهم هـ  
للبحر وقامته استجدوا الصراية فتاقت انفسهم الى الجهاد وانتوا المنفن والشوان  
وسجنوا الاطيل بالرجال والسلاح وامتطوها العساكر والمقابلة لمن ورا البحر من ايم  
الكفر واقتضوا ان ذلك من مال الكهرو تقورهم ما كان اقرب الى هذا البحر وعلى  
صفته مثل الشام واوقية والحرف والاندلس واول ما لشي الاسطول بمصر  
في خلافة امير المؤمنين المتوكل على الله او الفضل جعفر بن المعتمد عند ما نزل  
الدور دسياط في يوم عرفة سنة ثمان وثلثين وما بين وامير مصر يومئذ غيبة



من الحق فلكلها وتلقوا بها جميعا كثيرا من المسلمين وشبوا النساء والاطفال  
ومضوا الى تيسر فاقاموا ما شئوهم فوق الاهتمام من ذلك الوقت ما من الاستطول  
وجلبت الازراق للحرارة البحر كما هي امرأة البرواندب الاسر له الرماة واجتهد  
الناس مضرة في تعليم ولادتهم الرماة وجميع انواع الحمارية واسمحت له القواد الفاروق  
بحارته العدو وكان لا يزل في رجال الاسطول عظيم ولا جاهل بامور الحرب هذا  
وللناس اذ كان رغبة في جهاد اعداء الله تعالى والامانة دينه لاجرم انه كان  
لحام الاسطول حرمة ومكانه وكل احد من الناس رغبة في ان يعبد من جلبتهم  
فيسعى بالرسائل حتى يستقر فيه وكان من عذرو الاستطول بلاد العدو وما قد  
تخفت به كتب التواريخ فكانت الحرب بين المسلمين والروم حتى لا ينال المسلمون  
من العدو ونيال العدو منهم وبابير بعضهم بعضا لكثرة هجوم اساطيل الاسلام بلاد  
العدو فانها كانت تسير من مصر والشام ومن ارضية فلدلك احتاج خلفا الاسلام  
الى الفدا وكان اول فدا وقع في الاسلام بالايام بنى العباس ولحقه في ايام  
بنى امية فدا مشهور وانا كان بغادي بالقرية النصرية سواحل الشام ومصر  
والاسكندرية وبلاد ملطية وبقيتها القصور الحربية التي كانت في خلافة امير  
المؤمنين هرون الرشيد ومع الفدا الاول بالامس من سواحل البحر الرومي  
قرية بمرطوس في سنة تسع وثمانين وما به وملك الروم يومئذ يعقور ابن اسير  
وكان ذلك على يد الغنم الرشيد وهو معسكر مخرج دانيق من بلاد قنس  
في اعمال حلب فنودي بكل اسير كان بلاد الروم من ذكر واثني وحضر هذا  
الفدا من اهل القصور وغيرهم من اهل الامصار نحو من خمسة الف انسان  
باحسن ما يكون من العدد والجلل والسلاح والقوة وقد اعدوا التهلل والجبل  
وضاق بهم القضا وحضر تراكت الروم الحربية باحسن ما يكون من الزبي معسكر  
اسارى المسلمين فكان عدة من فودي من المسلمين في اثني عشر يوما ثلثه  
الف وسبعمائة اسير واقام ابن الرشيد بالامس مدة اربعين يوما قبل الايام  
التي وقع فيها الفدا وتعدا وقال مروان بن ابي جفصة في هذا الفدا مخاطبا الرشيد  
مراتبه لو فكتك بك الاسرى التي شئت بها بجالس ما فيها عظيم تزورها

**الفدا الثاني** كان في خلافة الرشيد ايضا بالامس في سنة اثنين وسبعين  
وما به وملك الروم يعقور وكان القائم به ثابت بن نصير بن مالك الخراعي امير  
القصور الشامية حضره الوف من الناس وكان عدة من فودي من المسلمين  
في سبعة ايام العين وحسنة من ذكر واثني **الفدا الثالث**  
وقع في خلافة الواثق بالامس في الحرم سنة احدى وثمانين وملك الروم  
محميل بن يوفيل وكان القائم به حاقان التركي وعدة من فودي من المسلمين  
في عشرة ايام اربعة الاف وثمانمائة واثنين وسبعين من ذكر واثني وحضر مع  
حاقان ليور مكة من قبل قاضي القضاء احمد بن ابي داود يمتحن الاسرى  
وقت المعادة فمن قال منهم علقوا القرا فودي به واحسن اليه ومن ابلزل  
بارض الروم فاختار جماعة من الاسرى الرجوع الى ارض النصارية على القول  
بذلك وخرج من الاسرى مسلم بن ابي مسلم الجرمي وكان له محل بالقصور وكتب  
مصنفه في احبار الروم وملوكهم وبلادهم فسأله عن على القول بعلق القرآن  
ثم غلب الفدا الرابع في خلافة المتوكل على الله بالامس ايضا في شوال سنة  
احدى واربعين وما بين وملك محمائل وكان القاير به سيف خاذمه  
المتوكل وحضر معه جعفر بن عبد الله الهاشمي القاضي وعلى بن يحيى الارمني امير  
القصور الشامية وكان عدة من فودي من المسلمين في سبعة ايام التي رجل  
ومائة امرأة وكان مع الروم النصارى الماسورين من ارض الاسلام ما به جل  
ونيف فعرضوا مكانهم عدة اعلاج اذ كان الفدا لا يقع على نصراي ولا ينفذ  
**الفدا الخامس** وملك محمائل ايضا بالامس مستهل صفر سنة ست  
واربعين وما بين و كان القاير به على بن يحيى بن الارمني امير القصور ومعه  
نصر بن الادهر الشيعي من شبيعة بنى العباس المرسل الى الملك في اوامر الفدا من  
قبل المتوكل وكانت عدة من فودي من المسلمين في سبعة ايام الفين  
وسبعمائة وسبعين من ذكر واثني **الفدا السادس** كانت في  
ايام المحتر والملك على الروم لسل على يد سبع الحاد في سنة ثلاث وخمسين

الفدا السادس

الفدا السابع

الفدا الثامن



وما تبين **الفداء التاسع** في خلافة المعتصم بالامش في  
 شوال سنة ثلث ومانين ومانين وملك الروم البيهقي بن بسيل وكان القائم  
 القايم به احمد بن طعان امير الثغور الشامية وابطاحه من قبل الاميرابي  
 الحسن خاوييه بن احمد بن طولون وكانت الهدية لهذا الفداء وقعت في سنة  
 اثنين وثمانين ومانين قتل ابو الحسن بن مشق في ذي القعدة من هذه السنة  
 وتم الفداء في امارته وله حبس بن جارويه وكان بعد من فودي به من المسلمين  
 في عشرين ايام الفتن واربعماية وخمسين وتسعين من ذكر واثني وميل  
 لانه الفداء **الثامن** في خلافة الملتقي بالاسير في ذي  
 القعدة سنة اثنين وتسعين ومانين وملك الروم البيهقي بن بسيل  
 وكان القايم به رستم بن بردوا امير الثغور الشامية وكان عده من فودي به  
 من المسلمين في اربعة ايام الفاء ومائة وخمسة وخمسين من ذكر واثني وعرف  
 هذا الفداء وذلك ان الروم عذروا وانصرفوا ببقية الاسارى ٢٠

**الفداء التاسع** في خلافة الملتقي  
 قتل النون بالامش ايضا في شوال سنة ثمان وتسعين ومانين  
 والقايم به رستم فكانت عده من فودي المسلمين الفين وثمان مائة  
 واثني واربعين من ذكر واثني **الفداء العاشر**  
 في خلافة المعتصم بالامش في شهر ربيع الاخر سنة خمس وثلثمائة وملك الروم  
 قسطنطين بن النون بن بسيل وهو صوفي في حجر ارمانيوس وكان قائم  
 لهذا الفداء مونس الخادم الاميني امير الثغور الشامية وابطاحه والموسط  
 له والمعاون عليه ابو عمير بن احمد الباقي الميموني الادني من اهل ادنه وعنده من  
 فودي المسلمين في ثمانية ايام مائة الف وثلثمائة وستة وخمسين من ذكر واثني ٥  
**الفداء الحادي عشر** في خلافة المعتصم بالامش في شهر رجب سنة ثلاث عشرة وثلثمائة  
 والقائم به مصلح الخادم الاسود المعتز بن قتيبة حليفه من الخادمين على الثغور الشامية

فهدى الامير

في خلافة الملتقي

في خلافة المعتصم

في خلافة الملتقي

من فودي به من المسلمين في تسعة عشر يوما مائة الف وتسبع مائة وثلثمائة  
 من ذكر واثني **الفداء الثاني عشر** في خلافة الرازي في  
 في سلخ ذي القعدة واما من ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلثمائة وملك  
 على الروم قسطنطين واورمانوس والقايم به ابن ورقا الشيباني من قبل  
 الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الغزالي وبشر النعماني امير الثغور الشامية  
 وعده من فودي به من المسلمين في ستة عشر يوما مائة الف وثلثمائة ونوف من ذكر  
 واثني وفضل في ايدي الروم من المسلمين في ستة عشر يوما مائة الف وثلثمائة ونوف من ذكر  
 بهم في عده مرار وزيروا في الهدنة بعد انقضاء الفداء سنة اربعة ايام من  
 تخلف في ايدي الروم من المسلمين حتى جمع الاسارى لهذا **الفداء الثالث**  
**عشر** في خلافة المطيع بالامش في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثمائة  
 وثلثمائة وملك على الروم قسطنطين والقائم به نصر الميموني من قبل سيقا الدولة  
 ابو الحسن بن احمد بن صاحب حد جعفر وحمد قنبرين وديار مصر وديار  
 بكر والبقور الشامية والحورية وكان عده من فودي به من المسلمين  
 الفين واثني ومانين من ذكر واثني وفضل للروم على المسلمين  
 قوصا مائة وثلثمائة من كان في ايديهم فوافاهم سيف الدولة  
 ذلك ومله الهمة وكان الذي شرع في هذا الفداء الامير ابو بكر محمد  
 بن طنج الاخشيد امير مصر والشام والثغور الشامية وكان ابو عمير  
 عدي بن احمد بن عبد الباقي الادني شيخ الثغور قدما اليه وهو بمشقة في  
 ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة ومعه رسول ملك الروم في اتمام هذا  
 الفداء والاخشيد شديد العلة فتوفي في يوم الجمعة لثمان خلون من ذي  
 القعدة منها وسارا بواو الملك كافور الاخشيد بالحيش راحا الى مصر وحمل  
 معه ابا عمير ورسول ملك الروم الى قلطين مدفع اليه مائة الف دينار  
 من مال الفداء سارا الى مدينة صور وركا البحر الى طرسوس فالى ما وصلات  
 مصر الميموني امير الثغور سيف الدولة بن حمدان ودعاه على منابر الثغور فخذ في  
 اتمام هذا الفداء فغلب اليه ووقع اذنية اخر ليرها شهره فكان فدا في

الفداء الثاني عشر

الفداء الثالث عشر



حلافة المهدي محمد بن علي النقاش الانطاكي وقد اى امام الرشيد في شوال  
سنة احدى وثلثين ومائتين على يد عياض ابن سنان امير الثغور الشامية  
وقد اى امام الامير على يد تانت بن نصر في ذي القعدة سنة اربع وتسعين ومائة  
وقد اى ايام الامين بعد تانت ايضا في ذي القعدة سنة احدى ومائتين وقد اى  
في ايام المتوكل سنة سبع واربعين ومائتين على يد محمد بن علي وقد اى امام  
المعتد على يد سيف في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وقد اى بالاسكندرية  
في شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثلثا يه خرج منه ابو بكر محمد بن علي  
المارداني من مصر ومعه الشريف ابو القاسم  
ابو حفص عمر بن الحسن العباسي وخرج من محمد الكاظمي في جميع كثير فكانت عليه من  
هودي من المسلمين سنين تقسا من ذكيرة واتى فلما سار الروم الى البلاد  
الشامية بعد سنة خمسين وثلثا يه اشتد امرهم باخذهم البلاد وقوت  
الغارة بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله والنش المراكب الحربية  
وامتدئ به بنوة فكان لهم اهتمام بامور الجهاد واعتنا بالاسطول وواصلوا  
النش المراكب بمدينة مصر والاسكندرية ودباط من الشواني الحربية  
والسفنديات والمسطحات وبيروها الى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعسقلان  
وكابت جريده فواد الاسطول في اخراهم يزيد على خمسة الاف مدونه  
منهم عشرة اعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وفضل حاكمته كل منهم  
الى عشرين دينار ثرا الى خمسة عشر دينار ثرا الى عشرة دنانير ثرا الى ثمانية  
ثرا الى سارين وهي اقلها ولهم اقطاعات تعرف بابواب العراة عافه من النطرون  
فيصل دينارهم المناسبة الى نصف دينار وكان بعض من القواد العشرة  
واحد فيصير زعيم الاسطول ويكون معه المقدم والقابوش فاذا ساروا  
الى الغزو كان هو الذي يطلع بهت وبه يقتدى الجميع فيمسون بارسلية وتلقون  
بالقلاع ولا بد ان يقدم على الاسطول امير كيت من اعيان ام الدولة واقوانم  
نفسا وتولى النفقة في عراة الاسطول الخليفة بنفسه حضور الوزير فاذا اراد  
النفقة فيها عين من على المراكب السائرة وكانت في ايام المعز لدين الله يزيد على ثمانية

قطعه واحدا صارت اليه في اخر الدولة غر الثانيين سبينا وعشرين طار وعشرين  
حاله فانقص على مائة قطعة فيقدم الى البقا احضار الرجال وفيه من كان  
يتمتع بالقاهرة ومصر ومصر من هو خارج عن حكمها فيجمعون وكانت لهم  
المشاهدة والحرايات في بدء الامر سقرهم ومنهم معروفون عند عشرين عريفاه  
فقال لهم النقباء واحد منهم نقيب ولا يبره احد على السفر فاذا اجتمعوا اعلم النقباء  
المقدم فاعلم بذلك الوزير قطاع الوزير الخليفة بالمال بقدر يوم ما للنفقة  
محضر الوزير بالاستدعاء من ديوان الانشاء على العادة فجلس الخليفة على هيبه  
في مجلس وجلس الوزير في مكانه ومحضر صاحب ديوان الجيش وهما المستوفى والكاتب  
والمستوفى هو اميرها فيجلس من داخل عنده المجلس وهذه رتبة له سميرها وجلس  
بحاينه من وراء العتبة كانت الجيش في قاعة الدار على حضر مفروشة وشرط هذا  
المستوفى ان يكون عدلا من اعيان الكتاب ويسمى اليوم في زمننا ناظر الجيش واما  
كاتب الجيش فانه كان في غالب الامر يهوديا وتفرس امام المجلس الذي فيه الخليفة  
والوزير اقطاع يصيب عليها الدراهم ومحضر الوارثون تحت المال لذلك فاذا  
لها الانفاق ادخل العراة مائة مائة فيجمعون في اخريات من هو واقف في الحد  
من حجاب واحد يعاينه بقايه ويكون اسما وهم قد رجت في اوراق الاستدعاءهم  
من يدي الخليفة فيستدعي مستوفى الجيش من تلك الاوراق المتقو عليها واحداه  
واحداه فاذا خرج اسمه غير من الحجاب الذي هو فيه الى الحجاب الاخر فاذا حلت  
عشرة وزن الوازن لهم النفقة وكانت مقدرة لكل واحد خمسة دنانير  
صرف سنته وثلثين درهما بدناير فتمسك لهم النقيب ويكتب مدة وما فيه وعشر  
النفقة هكذا الى اخرها فاذا تم ذلك اليوم ركب الوزير من يدي الخليفة  
وانقص ذلك الجمع فيجل الى الوزير من القضاة يدعى يقال لها عدا الوزير وهي سبع  
محققات او ساط احداهما بالمحرد جاج ومستحق بموله بصناعة محكمة والنفقة من  
شوا وهي مكمورة بالازهار فتكون النفقة على ذلك على ايام متواليه ومنتوقه  
مره فاذا اكتمت النفقة ونهزت المراكب ونهيات للسفر ركب الخليفة والوزير  
الى ساحل النيل بالمعشر خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظره



يجلس فيها الخليفة رشم وداع الاسطول ولقابه اذا عاد فاذا جلس للوداع  
جات القواد بالمرائب من مضر الى هناك للحركات في البحرين يديه وهي مرينه  
بالسيف ولبودها وما فيها من المخيفات فيرى بها ويتخذ المراكب ويبلغ ويقل  
سائر ما يفعل عند لقاء العدو ويحضر القدم والرسن الى بين يدي الخليفة فتوصيها  
ويدعو الجماعة بالسلامة والضرب يعطى للقدم مائة دينار وللرسن عشرين صارا  
وتحذر الاسطول الى دمياط ومن هناك خرج الى بحر الملح فيكون له بلاد العدو  
عظيم ومهابة قويه والعادة انه اذا غنم الاسطول ما عسى ان يعين لا يتعرض السلطان  
منه الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح بانه للسلطان وما عداها  
من المال والثياب وغيرها فانه لغزاة الاسطول لا يتار كهر منه احد فاذا قدم  
الاسطول خرج الخليفة ايضا الى منطوة القصر حليس فيها للقاء به وقدم الاسطول  
مرة بالف وضم ما به اسير وكانت العادة ان الاسير انزل بهم في الحاج ويصف  
الرجال الى من منه من الاسرى ومضى بالنساء والاطفال الى القصر بعد ما يعطى منهم  
الوزير طايفه ونفق ما بقى من النساء والاطفال على الجهات والاقارب فتستخذ منهم  
وربهم حتى سقى الصانع ويرفع الصغار من الاسرى الى الاستاديين فيرتوهم  
ويعلون الكابة والرمية ويقال لهم الترانى وفيهم من صار اميرا من صبيان  
حاضر الخليفة ومن الاسرى من كان لستراب فيه فيقتل ومن كان منهم  
شما لا ينفع به ضربت عنقه والتي في مراكب في حراب مصر يعرف سيرا للمامة  
ولم تعرف قط عن الدولة الفاطمية انها افادت اسير من العزج بال ولا تاتر مثله  
وكانا المنقوي في الاسطول كل سنة خارجا عن العدد والالات كذا  
ولم يزل الاسطول على ذلك الى ان كانت وزارة شاور ونزل مري ملك الفرنج على  
تركه الحبيب فامر شاور بخرب مدينة مضر وخربوا لب الاسطول محرقا وهدمها  
العبيد فيها فبقوا فلما زالت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف  
من ايوب اصنافا بامرا لاسطول واورد له ديوانا عرف بديوان الاسطول  
لهذا الديوان القصور بالها والحبس الجبوش في الترى الشرقى والغربى وهو البيت  
الشرقى ناحية سميت والامبريه والمنية وفي البر الغربى ناحية سقط وهدموا وسيم

٢١٦  
والبيتا من خارج القاهرة وعين له ايضا الخراج وهو اشجار من سنط لاختص  
كثرة كانت في البهنساويه وسقطار شين والاشونين والاسبوطيه ٧٥  
والاخميمية والقوصية ليزول هذه النواحي لا يقطع منها الا ما تدعوا الحاجة  
اليه وكان فيها ما يبلغ قيمة العود الواحد منه مائة دينار وقد ذكره  
هذا الخراج في ذكر اقتسام مال مصر من هذا الكتاب وعين له ايضا البطرون  
وكان قد بلغ صاه في السنة ثمانية الاف دينار ثم اورد له ديوان الاسطول  
ما ذكر الركاة التي تحي مضر بلغت في سنة زباده على خمسين الف دينار وافر له  
الديوانية ناحية اشنى وطنبندى وسلم هذا الديوان لاجه الملك العادل ان يدر  
محمد بن ايوب فاقام في مباشرته وعاليه صلى الدين عباد الله من علي بن شكر ونور  
دينار الاسطول الذي يتفق في رجاله نصف وربع دينار بعد ما كان نصف  
وتمن دينار فلما مات السلطان صلاح الدين استمر الحال في الاسطول قليلا  
ثم قل الاهتمام به وصار لا يقر في امته الا عند الحاجة اليه فاذا دعت الضرورة  
الى تحضيره طلبت له الرجال وقبض عليهم من الطرقات وقيدوا في السلاسل  
فصاروا مسجونوا في الليل حتى لا يقرىوا ولا يقرى لهم الا شئ قليل من الخبز وعغوه ورا  
افاموا الايام بعرض كانهما لا يقرى من العدو وصارت خدمة الاسطول  
عارضا سبب به الرجل واذا قتل احد في مضر ما اسطول عصب عصب شديدا بعد  
ما كانت تدام الاسطول يقال لهم المجاهدون في سبيل الله والغزاة في اعذا  
الله وسيرت بدعا بغير الناس شعرا انقضت دولة الملوك من بني ايوب وتلك  
المالكة الاترا ل بمضر اهلوا امرا لاسطول الى ان كانت ايام الملك الظاهر  
وكن الدين بيبرس البندقدارى بطر في امرا لشعرا في الحرمية واستدعا جارا  
الاسطول وكان الامراء يستعملوه في الحرايق وغيرها ويرثهم للسفر  
وامر عبد الشوانى وقطع الاحشاب لغارتها واقامتها على ما كانت عليه في ايام  
الملك الصالح نجم الدين ايوب واعتزل على الخراج ومنع من المنصرف في امواد العمل  
وقد تغذ من عارة الشواب في تغذ لاسكندرية ودمياط وصار من نفسه الى الف  
بمصر ورتب ما عجب تربته من مصالح الشوانى واستدعى شوانى الغور الى مصر



فبلغت زيادته على اربع قطع سوى الحارارق والطرايد فانها كانت عدة  
كثيرة وذلك في سنة تسع وستين وستمائة ثم شارفت تريد ورش وقد  
عمل ابن جشون رئيس الشواني في اعلامها الصليبان تريد بذلك انها عرفت  
الحج على الفرج حتى يطر قنصر على عجلة ففكره الناس منه ذلك فلما قادت فتر من بعد  
ابن جشون في الليل لتهتم المنيه فصر السبي العدم شعبا فالكتم وتبعه بقية السوار  
فكثرت كلها وعلم ملك مملك قبرش فاسترجع من فيها واحاط بما معهم وكتب الي السلطان  
يقومه ويؤخه وان شوانيه قد تكثرت واحدا ما فيها وعدتها احد عشر سببا واسر  
رجالها بمائة السلطان وقال الحمد لله الذي ملكني الله تعالى ما حولني عسكر ولا دلت  
لي رايه وما زلت احسن العين فالحمد لله لهذا ولا بغيره ورسم بان ثمان عشرين شيئا  
واختر خمسة شواني كانت على مدينة فوض من معيد مصر ولازم الركوب الى صناعة  
الحجارة بمصر كل يوم في مدة شهر المحرم سنة سبعين وستمائة الى ان هجر فركت  
في نصف المحرم سنة احدى وسبعين السل حتى لعيت الشواني بين يديه فكان ثوبا  
مشهودا وفي سنة ثمان وتسعين وستمائة تقدم السلطان الملك الاشرف  
صلاح الدين خليل بن قلاوون الى العزيز صاحب شمس الدين محمد بن بيلقوس بمصر  
امر الشواني فتر الى الصناعة واستدعى الرئيس وصاحبها جميع ما يحتاج اليه الشواني  
حتى تملك عدتها نحو مئتين سبيبا وسجنها بالعدد والالات للحرب ورتب عليها  
عدن من المال الملك السلطانية والنسب السلاح فاقتل الناس لمشاهدتهم من كل اوب  
قبل ركوب السلطان ثلاثة ايام ووضوا لهم قصور حطب واحصاها العشر على  
شاطئ النيل خارج مدينة مصر بالروضة واكثر المساحات التي قد ادمر الدور والارضا  
بالماء في دراهم كل رتبة فادونها بحيث لا يذوق بالقاهرة ومصر الا وخرج اهلها  
وبعضهم لروية ذلك مصارحها عليها وركب السلطان من قلعة الجبل ليلة يوم والى  
قد هو ما من القياس الى بستان الحشاش الى بولاق ووقف السلطان وتابنه الامير  
بيدر او بقية الامراء قد ادمر دار الخراس منع الجباب من القصور لطرد العامة فبرر  
الشواني واحدا بعد واحد وقد عمل في كل سبي برج وقلعة فقاموا والفتاك  
عليها ملح والنقط مبدى عليها ومنه من النقاين في اعمال الحيلة في الفتك والمنهرا لا

من اظفر في سبلته علامجيا وصناعة حربية يفوق بها على صاحبه وتقدم من  
موسى الداعي وهو في مركب بيليه ففرا قوله ليعال بسم الله جراحا ومراثيا الاية  
ثم اعقبها تلاوته قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية وهذا الشواني  
هو اصل محاربة بعضا بعضا الى ان اذن لصلاة الظهر فمضى السلطان بصلته  
عابدا الى القلعة واقام الناس بقية يومهم وتلك الليلة على ما صغر عليه من اللهو في  
اجتماعهم فكان سببا لخلع الوصف وانقوفه مال الابد حيث بلغت اجرة  
المركب في هذه الايام ستمائة درهم فادونها وكان الرجل الواحد يوزن  
منه اجرة ركوبه في المركب خمسة دراهم وحصل المحدث من المواينة اجرة من  
اليهم عن سنة في هذا اليوم وكان الخيزباني اثني عشر رطلا بدرهم فبعثوا رطلهم  
بالهدايا يطلبون الصلح فلما كان المحرم سنة اثنين وسبعماية في سلطنة الناصر  
محمد بن قلاوون جهزت الشواني بالعدد والسلاح والبقية والازودة وعين لها  
جامعة من احاد الحلقة والزم كل امير بطر عذبه ونذبت الامير سيف الدين  
كهرداس النصوري الرزاق للسفر بهم ومعه جماعة من ماليك السلطان الرافق  
وزعت الشواني احسن رتبة فخرج معظم لرويتهم واقاموا يومين بلياليهما على السطح  
بالمرين فكان جمعا عظيما الى الغاية وتكونت اجرة المركب الصغيرة مائة درهم لاجل  
الوجه ثم ركب السلطان بكرة يوم السبت ثاني عشر المحرم ومعه الامير سلاط  
الثاني والامير بيبرس الجاشنكير وسائر الامراء والعسكر فوقفت المالك  
على البر نحو سائر الحساب وقد الامراء في الحارارق الى الروضة وخرج الشواني  
واحد بعد واحد ملعت منها ثلاثة وخروج الرابع وفيه الامير اقوس القاري  
من منية الصناعة حتى توسط البحر فقلت به الريح الى ان مال وانقلت فصار اعلاء  
اسفله فتداركه الناس ورفعوا ما قدروا عليه من العدد والسلاح وسلمت  
الرجال فلم يعدم منهم سوى اقوس وحده مبتلدا الناس وعاد الامراء الى القلعة  
بالسلطان وجهه شين عوصا عن الذي عرق وساد الى منية طرابلس ثم ساروا  
ومعهم عد من طرابلس فاشرفوا من القلعة على حريق اراذ من اعمال قبرص وقالوا  
اهلها وقتلوا كثير منهم وملكوها في يوم الجمعة مامن عشرين صفر واستولوا على



كتاب تاريخ مصر

الرقم

ما فيها وهدموا اشوارها وعادوا الى طرابلس واخرجوا من الغنائم الخمس للسلطان  
واقتسوا ما بقي منها وكان معهم مائتين وثمانين اسيرا فامر السلطان بذلك  
**صاعتر المفس** قال ابن طيخ في تاريخه عند ذكر وفاة المفس  
لدى الله انه انشاد اراء الصناعة التي بالمفس وانسابها ستاهاه مركب لزمير  
مثلا في البحر على مدينة وقال المستبحي ان الغزير يابسه من المفس هو الذي بنا دار الصناعة  
بالمفس وعمل المراكب التي لزمير مثلي فماتت كثرثوا ووتامه وحنا وقال في  
حوادث سنة ست وثمانين ومائتين ووقعت نار في الاسطول وقت صلاة  
الجمعة لست بقين من شهر ربيع الاخر فاحترقت خمس عشاريات وانت على جميع ما في  
الاسطول من العدة والسلاح حتى لم يبق منه غير سنة مراكب فرج لا شيء فيها فحار  
البحريون السلاح وانهموا الاساري وكانوا مقبضين يد ارمانيك محاور الصناعة  
التي بالمفس وحلوا على الروم وجمع من العامة معهم فهدموا امعة الروم وقتلوا منهم  
مائة رجل وسبعة رجال وطرحوا جثثهم في الطرقات واحذر من بقي فحسب صناعة  
المفس ثم حضر عيسى بن بشتور من حليفه امير المؤمنين الغزير يابسه في الاموال  
ووجوهها بدبار مصر والشام والحجاز ومعه بائس الصقلي وهو يومئذ خليفة  
الغزير يابسه على القاهرة المتخمة عند مسير الى الشام ومعه مسعود الصقلي  
متولي الشرطة واحضروا الروم من الصناعة فامسروا بانفسهم الذين احرقوا الاموال  
فكثرت بذلك الى الغزير يابسه وهو مبرز يريد السفر الى الشام وذكره في الكتاب  
خبر من قتل من الروم وتمايت وانزدهت في النهب ما يبلغ مئتين الف دينار وطاع  
اصحاب الشرطة في الاسواق يستحل فيه الامر برد ما نهب في دار ما يملك ووقفت التوبة  
لمن طهر عنده شيء منه وحفظ ابو الحسن بائس البلد وضبط الناس وامر عيسى بن بشتور  
ان يدا الوقت عشرون مركبا وطرح الحطب وطلب الصناع وباب في الصناعة وجد  
الصناع في العمل وبات اخذات الناس وعامتهم يلعبون بزور القتل ويجرونهم  
في الاسواق والشوارع تفرقوا بعضهم الى بعض على ما جل النيل بالمفس واخر قوائم  
السبت وضرب بالحرس في البلدان ان لا يتخلف احد ممن نهب شيئا حتى يحضر يابسه  
ويرد ومن علم عليه شيء او كتم شيئا او حجب او اخر حلت به العقوبة الشديدة

منه

نهب فقبض على عدة قتل منهم عشرون رجلا ضربت اعناقهم وضرب ثلثه  
وعشرون رجلا بالسياط وطيف بهمرة في عنق كل واحد واسر بل ممن  
قتل من الروم وحبس عدة ايام وامر بضرعت اعناقهم ففعلوا عند كوردينا و  
ورد المصرون الى المطبق وكان ضرب من ضرب من الهامة وقتل من قتل  
منهم مرقاع كتبت لهزئنا ل كل واحد منهم رقعة فيها مكتوب اما تقتل او  
بضرب فامضى منهم حسب ما كان في رقاعهم من قتل او ضرب واستند القلب  
على الهامة فكان الناس يول بعضهم على تقصير فاذا اخذ احد ممن انقهر بالنهب  
احلف بالامان المغلطة انه ما بقي عنده شيء وحد عيسى بن بشتور في عمل الاخطول  
ويطلب الحطب فلم يدع عنده شيئا علم به الا اخذ منه وتراذ جراح الهامة  
لما نهبوه فكانوا يطرحونه في الارقة والشوارع خوفا من ان يعرفوا به وحسب  
كثيرا ممن احضر شيئا وعرف عليه من النهب فلما كان يوم الخميس ثامن جمادى  
الاولى ضربت اعناقهم كلهم على يد ابي احمد جعفر صاحب ماسر فانه قد ربي  
غسل كبير من البانسة حتى ضرب اعناق الجماعة وافلقت الاسواق يومئذ  
وطاف متولي الشرطة ومن يدبه ازباب الثقل بعددهم والنار مستقلة  
والما يبيد ركاب بالسلاح وقد ضرب جماعة وشهر قهرمين يديده وهو نادى  
عليهم هذا جزا من اثار الغين ونعت حرير امير المؤمنين فمن نظروا فليقتلوا  
يقال لخمرة عترة ولا يرحم لخمرة عترة في كلام كبير من هذا الحبس فاستدخف  
الناس وعظم من عزم فلما كان من العديوي معاشر الناس قد امو الله  
لنهب شيئا او احدث شيئا على نفسه وماله فليبد من شيء عنده شيء من النهب وقد  
اعلنا كرم من اليوم الى مثله وفي سابع حاد الاخرة نزل ابن بشتور من الصناعة  
وطرح من كثر في الهامة من التي استعملها بعد حريق الاسطول وفي عدة شعبان  
نزل ايضا وطرح من يدته اربعة مراكب كبار من المنشأة بعد الحريق وانفق موت  
الغزير يابسه وهو ساير الى الشام في مدينة بلبيس فلما قام من بعد انه الحاكم بامر الله  
ابو علي منصور في الخلافة امير خا مشيخا والي عطا الذي صلحهم ابن بشتور من تسليم  
اهلهم واعطى لاهل كل مقلوب عشرة دنانير ومن كتمه ودفعه وطلع على عيسى بن بشتور



واقعه في دايوان الحاضر شوق قبض عليه في ليلة الاربعاء سابع المحرم سنة سبع  
وتمانين وتلقاه واعتقله الى ليلة الاثنين سابع عشر منه اخرجته الاستاذ برحوا  
وهو يومئذ متولى تدبير الدولة الى المنفى وضرب عنقه فقال وهو قاض الى المنفى  
كل شيء قد كنت احسبه الاموت العزيز بالله لكن الله لا يظلم احدا والله في لا ذكر  
وقد الغيت السهام للقوم الماخوذين في نصب دار ممالك وفي بعضا مكتوب يقتل  
وفي اخرى ضرب فاخذ شباب من قهر عليه رفعه مخافتها يقتل فامرت به الى القل  
فصاحت امه ولطمت وجهها وحلعت اباها وهو ما كالتله القهب في شيء مر اعال  
مضروا واما ورد مضرب بعد الذهب سلته ايام وناشدني الله ان اجعله في حلة من يصر  
بالسوط وان يعي من القتل فلم التفت اليها وامرت بضرب عنقه فقالت امه ان  
كنت لا بد قاتلة فاجله اخر من يقتل لا تمتع به ساعة فامرت به فجعله اول من  
ضربت عنقه فلطمت بدمه وجهها وسبقني وهي منبوشة الشعر داهلة  
العقل الى القصر فلما وافيت قالت لي قتلتك كذلك يقتل الله فامرت بها  
فصرت حتى سقطت الى الارض ثم كان من الامر ما ترون مما انا صر اليه وكما  
خرج عبرة لمن اعتبره وفي نصف شعبان سنة ثمان وتسعين وتلقاه وكما الحكم  
بامر الله الى صناعة المنفى ليطرح المراكب بين يديه **صناعة الحريم**  
هذه الصناعة كانت بحزيرة مصر التي ترف اليوم بالروضة وهي اول صناعة  
علت بفسطاط مصر عمت في سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان قبلها بها  
هناك خمسماية فاعل يكون معتمدا بدار مصر الحريم ان كان في البلاد او هدم ثم  
اعتنى الامير ابو العباس احمد بن طولون بايضا المراكب الحريمية في هذه الصناعة  
والطافها بالحزيرة ولتترزل هذه الصناعة الى ايام الامير ابو بكر محمد بن طبع الاحشيد  
ما نشأ صناعة ساحل فسطاط مصر وجعل موضع هذه الصناعة السستان المختار  
كما قد ذكر في موضعه من هذا الكتاب **صناعة مصر** هذه الصناعة  
كانت بساحل مصر القدر يعرف موضعها بدار جدعة بنت الفتح من خاقان امراء  
الامير احمد بن طولون الى ان قدم الامير ابو بكر محمد بن طبع الاحشيد الى مصر امرا  
عليه من قبل امير المؤمنين الراضي بالله عوضا عن اخذ بن كيفلغ في سنة ثلاث

في سنة ثمان وتسعين

في سنة ثمان وتسعين

وعشرون وتلقاه وقد كثرت العتق فلم يدخل حبس من اخذ السلي الى يومئذ  
كثير ثلاث وعشرين وتلقاه المعاريد في طاعته ومضى معه على بن  
يدر وتطيف النوشري وعلى المعدي الى الفيوم فبعث اليهم الاصحيد لصناعة  
ان المكمل في رايه فقام له وقتلوه واحد وامراة وركب فيها على يدر  
وبكم وقد موا مدينة مصر اول يوم من ذي القعدة فارسلوا عزيرة الصاغة وركب  
الاحشيد في حبسه ووقف خا لصر والنيل منه ومعه فذكر ذلك وقال  
صاغة حول سنها وبين صاحبها الما لست بشي فاقام حكم وعلى بن يدر الى اخر  
النهار ومضوا الى حمة الاستكندرية وعاد الاحشيد الى داره فاخذ  
في تحويل الصناعة من موضعها بالحزيرة الى دار جدعة بنت الفتح في شعبان  
سنة خمس وعشرين وتلقاه وكان ادان عند ما سلم من منه  
الى الما وعند ما استدا في السات المراكب بها صاحبت به امراء فامر ماخذها  
اليه فسالت ان يبيع معها من كل الما فسير معها طائفة فانت بهر الى دار  
خديجة هذه ودلتهم على موضع منها فاحرقوا منه عينا وورقا وحليا  
وغريم وطلبت المرأة فلم يوجد ولا عرف لها خبر وكانت مراكب الاسطول  
مع ذلك **صناعة الحريم** في صناعتها الى ايام الخليفة الامر باحكام الله فلما  
ولي المامون ابو عبد الله محمد بن فاتك الوزراء انكر ذلك وامر ان يكون  
انشاء الشوان والمراكب السليمة الدواني لصناعة مصر هذه واصناف  
البا دار الرمت وانشأ بها منظر جلوس الخليفة يوم مقدمة الاسطول  
ورميه وامر انشا الحرسات وانشأ السليد باب صناعة الحريم وكان لهذه  
الصناعة دهليز ما د عصا طب معروضة بالحضر القديسي بسط وتا زوا فيها  
محل ديوان الجهاد وكان يعرف في الدولة الفاطمية يدوان الجاهير يعرف  
في الدولة الاموية يدوان الاسطول وكان في الدولة الفاطمية لا يدخل من  
باب هذه الصناعة احد راكبا الا الخليفة والوزير ادا وكما في يوم رفع الخليفة  
عند وفا النيل فان الخليفة كان يدخل من بابها وانشأ راجا والوزير مغيرة  
حتى يركب النيل الى المقاس كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب ولتترزل هذه الصناعة







لذلك الخط باب اللوق ولما حارب هذا الميدان حلزون بني موضعه ما هنالك  
 من المساكن ومن حيلته حلزون مرادي وهو على منتهى من سلك من جامع الطباح  
 الى قنطرة صفد اذار وهو في اوقاف حائقه قوصون وجامع قوصون  
 بالقرافة وهذا الحلزون قد صار كما نأ بعد كثرة العارة به **الميدان**  
**الظاهر** هذا الميدان كان بطرف اراضي اللوق  
 شرف على النبل الاعظم وموضعه الان تجاه قنطرة قد اذار من جهة باب  
 اللوق انشاء الملك الطاهر ركن الدين ببيت المقدس قد اذار الصالح لما  
 انحسرت النبل وبعد عن ميدان استاده الملك الصالح نجح الدين وما زال  
 لمعنه بالاكراة هو ومن بعده من ملوك مصر الى ان كانت سنة اربع عشرة  
 وسبعمائة نزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون اليه وحرب مناظره عليه  
 وعلمه بستانا من اجل بعد البحر عنه وارسل الى دمشق يحمل اليه منها سابع  
 اصناف الشجر وحضر معها حوله الشام والمطعم وغرسوها فيه وطعموها وما زال  
 بستانا عظيما ومنه تعلم الناس بمصر بطعم الاشجار في بساتين حيرة القتل  
 وجعل السلطان فواكه هذا البستان مع فواكه البستان الذي انشاء  
 ناحية سرفاقوس على ياترها الى الشرايخ خاناه السلطانية بقلعة الجبل  
 ولا يباع منها شئ اليه ويصرف كل منها من الاموال الدينوانية فحادث فواكه  
 هذه من البساتين وكبرت حتى حاكت من حشمتها موالت الشام لشدة البناية  
 والخدمة بها تزار السلطان لما احتضر بالامير قوصون انعم هذا البستان  
 عليه فتم عاينه الزرعية التي عرفت بزرعية قوصون على النبل وبني الناس الدور  
 الكبيرة هناك سوا لما حضر الملك الناصر الخليلي الناصري فان العارة عظمت فيها  
 من هذا البستان ومن البحر وها منه وبين القاهرة ومصر ثمران هذان  
 البستانان حرب لتلاشي احواله بعد قوصون وحكرب ارضه وبني الناس قوصون  
 وهي الدور التي على يسيرة من صفد القنطرة من جهة باب اللوق تربيع  
 الزرعية نولما حارب خط الزرعية حارب ما عمارت هذا البستان من الدور  
 منذ سنة ست وثمان مائة **ميدان بركة الفيل** هذا

بستان الطاهر

بستان الخليلي

الميدان

الميدان كان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكيش وكان اولا استقبل  
 الحقير بستم خيول الملك السلطانية الي ان جلس الامير بن الدين كينغا على عرش  
 الملك وبلغت بالملك العادل بعد حلقه الملك الناصر محمد بن قلاوون في المحرم  
**الاربع** وسبعمائة فل دخلت سنة خمس وتسعين كان الناس في اشد ما يكون  
 من غلا الاسعار وكثر المعربان والسلطان خاف على نفسه ومخبر من وقوع فتنة  
 وقوم ذلك نزل من قلعة الجبل الى الميدان الطاهر بطرف اللوق بحسن  
 غاطره ان يعمل استقبل الحقير المذكور ميدانا عوضا عن ميدان اللوق وذكر ذلك  
 للامراء فاجمعهم ذلك فامروا بخراج الجبل منه ويستخرج في علة ميدانا وبادرون  
 الناس حينئذ الى ما الدور بجانبه وكان اول من انشاء هناك الامير علم الدين  
 سنجار الحارثي في الموضع الذي عرف الى اليوم بحكم الحارثين وبلاء الامراء في العارة  
 وصار السلطان ينزل الى الميدان من القلعة فلاجيد في طريقه احد من الناس  
 سوى اصحاب الدكاكين من الناعة لقلعة الناس وشغلهم بما هم فيه من الغلاء  
 والوباء ولقد ارة شخص من الناس وقد نزل للميدان والطرق خالصة فاشد  
 ما قيل في الطبيب ابن برهيم **مل للفلا** ابن واين رهر بلغنا الحد والتهنية  
**بترققا بالوري قليلا** في واحد منكم كما كفاية **هـ**

هذا

وما برح هذا الميدان ماقيا الى ان عمر الملك الناصر محمد بن قلاوون قصر الامير  
 بكتمر الساقى على بركة الفيل فادخل فيه جميع هذا الميدان وجعله استقبل  
 قصر الامير يكتمر في سنة صينع عشرة وسبعمائة وهو باق الى وقتنا هذا  
**ميدان التهتار** **هـ**  
 هذا الميدان بالقرب من قنطرة السباع في بر الخليل العذري كان من  
 حملة حنان الرهزي انشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة عشرين  
 وسبعمائة ومن ورا هذا الميدان بركة ما كان موضعها كوبر القاضى القاضى  
 قال جامع السيرة الناصرية وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون له شعف  
 عظيم بالليل فعلمه يوانا ينزل فيه كل فرس شينة واسم صاحبه وتاريخ الوقت



الذي حضر فيه فادخلت فرس من خيول السلطان علم به ومرت الوقت  
الذي تلذذ فيه واشكر من الخيل حتى احتاج الى مكان يرسيم ناحتها فركب من  
ملحة الجبل في سنة عشرين وسبع مائة وعين موضعها تملكه ميذا انارسم المهادي  
فوقع اختياره على ارض القرب من قنطرة السباع وما زال واقفا بوجهه حتى  
جدد الموضع وشرع في نقل الطير البليز اليه وزرعه من النخل وغيره وركب  
على الانار التي فيه السواقي فلم يحضر سوى ايام حتى ركب اليه ولعب فيه  
بالاكسة مع الخاصة ورثب فيه عدة بحوره للصيد واخذ له سواكسا  
وامرا اخوريه وسائر ما يحتاج اليه وبني فيه اماكن ولازم الدخول اليه في ممره  
الى الميدان الذي انشاه على النيل عمورة الملح لما كان بعد ايام واشهر  
حسن في نفسه ان يبني نخاء هذا الميدان على النيل الاعظم بحوار جامع الطير  
ورببه وسمي بالمناظر التي بنيت في الميدان الى قريته البحر فزل بنفسه وحدث في  
ذلك فكثر المهندسين المصروف في عينته ومنعوا الامير من جهة قلعة الطر  
هناك وكان قد ادركه السفر للصيد فزل ذلك وما برحت الخيول في هذا  
الميدان الى ان مات الملك الناصر فرج الاند بلاشي امه عما كان قبل ذلك ثم  
انقطعت منه الخيول وصار براحا خالبا **ميدان ان تيراقوس**  
هذا الميدان كان شرفي ناحية سرياقوس بالقوت من الخانكا انشاه  
الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة  
وبني فيه قصورا جليلة وعدة منازل للامراء وعرس فيه بيوتا كثيرة  
نقل اليه من دمشق سائر الاشجار التي تحمل الفواكه واحضر معها حوله بلاد  
الشام حتى غرسوها وطعموا الاشجار فبلغ منه الكرم والسفرجل وسائر الفواكه فلا  
كل في سنة خمس وعشرين خراج ومعه الامراء والاعيان وتزول القصور التي هناك ونزل  
الامراء على مناديه في الاماكن التي بنيت لهم واستمر متوجه اليه في كل سنة ويتم  
به الامام وبلغت فيه بالان الى ان مات قبل ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده وكان  
السلطان عرج في كل سنة من ملحة الجبل بعد ما ينقضي ايام الركوب الى الميدان الكبير  
الناصر على النيل ومعه جميع اهل الدولة من الامراء والكتاب وقاضي العسكر وسائر ارباب

قوت سرياقوس

الرب وسير الى السرجة ناحية سرياقوس وشرى بالقصور وتركب الى الميدان  
هناك للعب الاكسة وتلعب على الامراء وسائر اهل الدولة ويقوم في هذه السرجة  
اياما ممتدة للناس في اقامتهم هذه السرجة اوقات لا يمكن وصف ما فيها من المتعة  
ولا حصر ما ينقو فيها من الماكيل والحيات من الاموال ولم يزل هذا السرج  
مستمر الى سنة تسع وتسعين وسبع مائة وهي اخر سرجة سار اليها السلطان سرياقوس  
ومن هذه السنة انقطع الملك الظاهر برقوق عن الحركة سرياقوس واستغل في سنة  
عاش مائة بجعل المال عليه من وقت قيام الامير اليها في فلم يزل الى ان مات وقام  
من بعده ابنه الملك الناصر فرج ما صنع في الوقت في ايامه من كثرة العنز وتواتر  
العلوات والجن الى ان سقى ذلك واهل امرا الميدان والقصور حرب ومنه الى الان  
بقية قائمة ترسعت هذه القصور في سنة خمس وعشرين وعاش مائة عائدة بباري  
انقصر احشائها وشبابيها وغير ذلك فتفقت كلها وكان من عادة السلطان اذا  
خرج الى الصيد بسرياقوس وكثيرا او الجيرة ان يخرج على ايام الامراء المومنين قدرا  
وسياكل واحد مالف مثقال ذهباً ويردون خاص فخرج ولم يكن من يذهب  
وكان من عادة ان يامر في منقيداً ما قطع امير كبير اقدم له من العنم والاد  
والدجاج وقصب السكر والشعير ما سمو باسمه مثله اليه فيقتله السلطان بيته  
ويتعمر عليه خلعة كالملة وربما امر لبعضهم مبلغ مالي وكانت عادة الامراء ان يركب  
الامير منهم حيث تردب من المدرسة وخطفه خنثي واما اكا برهم فركب خنثين  
هذا في المدرسة والحاضرة ولهذا يكون اذ اخرج الى سرياقوس عرسا من الاسفار  
لكل امير طليق مشتمل على اكثر مما يليه وقدامهم خزانه محمولة على حمل واحد عرسه  
رالب اجر على حمل والمال على حملين وربما زاد بعضهم على ذلك وايام الخزانة عدة  
حسابت عرس على ايدي مماليك ركاب خيل وهي وركابه من القرب على هجر واماها  
الهجر الكوارها محتونة وللطليان قطار واحد وهو اربعة ومركوب الخان  
والمال نظاران وربما زاد بعضهم وعدد الخبايا في كثرتها وقلتها الى راي الامير  
وسور نفسه والجنات منها ما هو مسترح لم ومنها ما هو عبارة لا غير وكان  
بعضهم بعضا في الملاهي الفاخرة والسروج المحلاة والعدد الملحة وكان



من مرسوم السلطان في حروجه الى سربا قوس وعرضها من الاستعداد ان لا يتكلم  
 اطهار كل شعار السلطنة بل يكون الشعار في موكبه السائر فيه جمهورا باليد  
 مع المقدم عليهم واستادار واما تم الحراير والحنايب والهنج واما هوش  
 فانه يركب ومعه عدة كبيرة من الامرا الكبار والصغار من الغرباء والخواص  
 وتحت من خواص باليد ولا يركب في السرير فيه ولا يعطى بل يتبعه خاد  
 حلفه ويقصد في الغالب ما خبر النزول الى الليل فاذا جا حملت قدامة قواخير  
 كثره ومشاعل فاذا قارب عيجه يلقى شعوع موكبيه في شمعانات كفت وصاح  
 الحاشية من يديه وتزلت الناس كما في الامة السلاح فانهم وراه والوشا  
 فيه ايضا وراه ويمشي الطير داريه حوله حتى يزل القصور بسربا قوس والذهليز  
 من الخيم ان كان في منسرجة سربا قوس فاذا حل الدهليز الاول من الخيم نزل غروب  
 ودخل الى الشعبة وهي حجة مستديرة متشعبة ثم منها الى شعبة مختصرة ثم الى  
 الاجوف ويدبر كل حجة من جميع حوائجها من اهل شور حركاه وفي صدر الامور  
 قصر صغير من خشب برسم البيت فيه وينصب بازا السفة الحمام بالقدور والاصا  
 والحوض على هيئة الحمام المتني في المدن الالهة مختصر فاذا نام السلطان طافت  
 به المايل دايرة بعد دايرة وطاف بالجميع الحرس وتدور والرفر حول الدهليز  
 في كل ليلة ويدور بسربا قوس حول القصر في كل ليلة من من الاول عند ما ياتي  
 الى اليوم والناية عند فغوده من اليوم وكل رقد يدور بها امير باب داي  
 وهو من اكاير الامراء وحوله الفوايسر والمشاعل والبطول والساتة ونام  
 على باب الدهليز النفا وازاباب النوب من الخدم وصحت السلطان في اسفاره  
 عالت ما تدعو الحاجة اليه حتى يكاد يكون معه ما يستعان بكثرة من معه من  
 الاطباء وازاباب الكحل والحراج والاشربة والعقاقير وما يجري مجرى ذلك  
 وكل من عاده طبيب ووصف له ما يناسبه بصرف السراعاياه والذوا حانا  
 المحويز في الصحبة **الميدان الناصري** هذا الميدان من  
 حلة اراضي ستان الحساب فاما من مدته مصر والقاهرة وكان موضع قديما  
 عامرا بالنبل ثم عرفت ستان الحساب فل كانت سنة اربع عشر وسبعين

هذا الميدان الناصري

تقدم

تقدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الطاهري ومعرض  
 فيه اشجار وكاتقدروا نشا هذا الميدان من اراضي ستان الحساب فانه كان  
 حينئذ مطلا على النيل وبحيرة سنة ثمان عشر وسبعين بالركوب اليه وقرق  
 الحبول على جميع الامراء واستجر ركوب الاوجاقه بالكلوا في الزركش على صفه الطائ  
 فوق رؤسهم وثما قهر الحفيلوات فيركب منهم اثنان ثوبين حرير اطلس اصفر  
 وعلى راس كل منها الكوفية الذهبية وحيت كل واحد فرس ابيض عليه ذهب  
 وسيران معاين بين يدي السلطان في ركوبه من قلعة الجبل الى الميدان وفي  
 عوده منه الى القلعة وكان السلطان اذا ركب الى هذا الميدان للعب  
 الاكرة تفرق حوايق ذهب على الامراء المقدمين وركوبه الى هذا الميدان  
 دايما يوم السبت في قوع الجري بعد وفا النيل مدة شهرين من السنة فيفرق في  
 كل ميدان على اثنين بالنوبة لشهر من يخي فبنته بعد ثلث سنين واربع سنين  
 وكان من مصلح الملوك ان يكون تفرقة السلطان الحبول على الامراء في وقتين  
 احدهما عند ما يخرج الى مزايط حيله في الربيع عند اكمال تربيعها وفي هذا الوقت  
 يعطى امراء المئين الحبول مسرجه ملحة بكنائس مذهبة وتعليق امراء الطبلياناء  
 جلا عريا والوقت الثاني عند لعب السلطان بالاكرة في هذا الميدان وفي هذا  
 الوقت يعطى الجميع خيولا مسرجه ملحة بلا كائس نفقة حقيقة وليس لامراء  
 العشر اوقات حظ في ذلك الا ما يتقدمهم به على سبيل الانعام والحاصلية حقيقة  
 وليس لامراء العشر اوقات حظ في ذلك الا ما يتقدمهم به على سبيل الانعام والحاصلية  
 السلطان القريم امير المئين وامراء الطبلياناء زنادات كثيرة في ذلك عيت  
 يحصل لبعضهم المانه فري في السنة وكان من شعار السلطان ان يركب الى الميدان  
 وفي عنق الفرس رقبه حرير اطلس اصفر مزر كرش ذهبت فستر من تحت ادى الفرس  
 الى حيث السرج ويكون غدا منه اثنان من الاوسافيه راكبين على حصانين شهيبي  
 رقبتيين نظرا هورا كبركانا معدان لان يركبها وعلى الوساقيتين المذكورتين  
 قبا ان اصفران من حرير نظارتين مزر كرش الذهب وعلى راسها قبعان مزر كرش  
 وعاشية السرج محولة امام السلطان وهي دبير مزر كرش ذهبت عليها بعض الكا



دايرة قدامه وهو ما شفي وسط الموكب ويكون قدامه فارس شبيه بنابه  
لا يقصد سبها الاطراب بل ما يبيع بالمهاجرة سامعة ومن خلف السلطان الحماة  
وعلى راسه العصايب السلطانية وهي صفر مطررة بدقب بالقامه واسه وصفا  
لا يخرج الركوب الى الميدان بل يمل هذا السغار ايضا اذا ركب يوم العيد او دخل  
الى القاهرة او الى مدينة من مدن الشام ويراد هذا السغار في يوم العيد  
ودخل المدينة يرفع المظلة على راسه ويقال لها الحبر وهو طلس اصفر موكش من  
اعلاه قبه وطاير من فضه مدحجه يحملها يوم العيد بعض امراء المدين الاكابر وهو ركن  
فرسه الى جانب السلطان ويكون ارباب الوطائف والسلاح دارية كلهم خلف  
السلطان ويكون حوله وامامه الطبرداريه وهو طابفة من الاكراد ذوي  
الاقطاعات والامره ويكونون ميثاة ما يدبر الاطهار مشهوره

## ذكر قلعة الجبل

قال ابن سيد في كتاب الحكم القلعة تحريك القاف واللام والعين  
الحصن المتع في جبل وجميعها فلاح وقلع واقلعوا هذه البلاد سوفا مخلوها  
كالقلعة وميل القلعة لسكون اللام حصن مشرف وجميعه قلع وهذه القلعة  
على قطعة من الجبل كبير وهي متصل بجبل المنظم وتشرف على القاهرة ومصر  
والنيل والقرافة قصير الارتفاع في الجهة الجنوبية منها ومدينة مصر والقرافة  
وبركة الحبش في الجهة الشمالية الغربية والنيل الاعظم في غربيها وجبل المنظم  
من رايها في الجهة الشرقية وكان موضعها اولا يعرف بقبة الهواثر صار من  
ميدان احمد بن طولون ثم صار موضعها مقبرة فيها عدة مساجد الى ان اشاعت  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب اول الملوك بدار مصر  
على يد الطواشي بها الدين في قوس الاسدي في سنة اثنين وسبعين وخمسة وثلث  
من بعد دار الملوك بدار مصر الى يومنا هذا وهي من موضع صار دار الملكة  
بدار مصر وذلك ان دار الملك كانت اولا قبل الطوفان مدينة امسوس ثم صار  
تحت الملك بعد الطوفان مدينة منف الى ان حرقها تحت نصير لما ملك الاسكندر

فيلبس

فيلبس صار الى مصر وجده بالاسكندرية وصارت دار الملكة من حينه بعد  
مدينة منف الاسكندرية الى ان جاء الله بالاسلام وقدم عمرو بن العاص  
بجيش المسلمين الى مصر وفتح الحصن واحتط مدينة فسطاط مصر فصارت دار الامان  
من حينه بالفسطاط الى ان زالت دولة بني امية وقدمت عساكر بني العباس  
الى مصر وبنا في طاهر الفسطاط العسكر صار الاسكندرية من لون مارة وتارة في  
الفسطاط الى ان بنا احمد بن طولون القصر الميدان وانشا القطائع بحايت العسكر  
صارت القطائع منزل ال طولون الى ان زالت دولتهم فسكن الامراء بعد ذلك  
دولة بني طولون بالفسطاط الى ان قدم جوهر القابدين من بلاد المغرب بعساكر الغر  
لدين الله وبنى القاهرة الغربية فصارت القاهرة من حينه دار الخلافة  
ومصر الامامة الى ان انقضت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين  
يوسف ابن ايوب فلما استبكر بعدهم بالمرسلطة مصرها قلعة الجبل هذه ومات  
سكنها من بعد الملك الكامل محمد بن العادل ابن بكر بن ايوب واقتدره من  
ملك مصر من بعد من ولاده الي ان انقضوا على يد الملك الناصر الحبرية وطلوا مصر  
من بعد مصر واستقرت ابلقة الجبل الى وقتنا هذا وسامع ان شاء الله من احبا قلعة  
الجبل هذا وذكر من ملكها ما فيه كفاية

## ذكر ما كان موضع قلعة الجبل

قبل بناها اعلم ان اول ما عرف من موضع قلعة الجبل انه كان  
فيه قبة تعرف بقبة الهوا قال ابو عمر الكندي في كتاب امراء مصر واما حاصر من  
هريقه القبة التي تعرف بقبة الهوا وهو اول من ابلتها وولي مصر الى ان  
صرف عنها في جمدي الاخرة سنة خمس وتسعين ومايه قال ترمذ بن عيسى بن  
منصور امير مصر في قبة الهوا بعد عزله لاحدي عشرة خلت من شهر ربيع الاخر  
سنة ثلث وثلثين ومائتين ولما قدم امير المؤمنين المأمون الى مصر في سنة  
سبع عشرة ومائتين حبس بقبة الهوا هذه وكان محضره سعيد بن كثير  
بن عمير فقال المأمون لعن الله فرعون حين يقول اليس لي ملك مصر فلو رايت

قلعة الجبل  
من جهة الجنوب



العراق وخصها فقال سعيد بن عفير يا امير المؤمنين لا نقل هذا فان الله عز وجل  
قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فاطنك يا امير المؤمنين  
شيء دمره الله هذا بقبينه ثم قال سعيد لقد بلغنا ان ارضنا لم تكن اعظم من مصر وجميع  
اهل الارض يحتاجون اليها وكانت الابرار بقايط وحشور تنقذ من حقن الما بحري  
تحت سائرهم وافنيهم محبسونه متى شاؤوا يرسلونه متى شاؤوا وكانت البساتين عاوي  
النيل من اوله الى اخره ما من اسوان الى رشيد الى الشام متصله لا ينقطع ولقد كانت  
الامة تضع المكمل على راسها فيمثل ما يسقط من الشجر وكانت المرأة تخرج حائرة لا  
تحتاج الى خيار لكثرة الشجر وفي قبة الهوا لره جبن المامون الحزب بن مسكين قال الكندي  
في كتاب الهوا الى قدم المامون مصر وكان بها رجل يقال له الحضري يتكلم من انساب  
وان يتم فجلس الفضل بن مروان في المسجد الجامع وحضر مجلسه عني بن اكرم  
وان ابن داود وحضر بحق بن اسعيل بن حماد بن زيد وكان على مطاير مصر وخصه  
من فقها مصر واصحاب الحديث واحضر الحزب بن مسكين ليل اقصاص مصر فدعا  
الفضل بن مروان فبينما هو يكلمه اذ قال الحضري للفضل سل اصلي الله الحزب  
عن ابن اسباط وان يتم قال ليس لهذا احصاءه قال صلى الله عليه وسلم فقال الفضل  
للحزب ما تقول في هذين الرجلين قال طالمين عاشين قال ليس لهذا احصاءه قال  
المتجدد وكان الناس متوافرون فقام الفضل وصار الى المامون بالحبر وقال جئت  
على نفسي من توارث الناس مع الحزب فارسل المامون الى الحزب فدعا فاسداه  
بالمسالة فقال ما تقول في هذين الرجلين قال طالمين عاشين قال هل طالمات  
لشي قال لا قال نعم ملتها قال لا قال فكيف شهدت عليها قال كما شهدت انك امير  
المؤمنين ولما رأت قط الا الساعة وكما شهدت انك عزوت ولما حضر عزول  
قال اخرج من هذه البلاد فليست لك بلاء ومع قبلك وكنت ل فانك لا تعانيتها  
ابدا وحسبته في راس الجبل في قبة هزيمة في خمة ثم اخذ المامون الى البصرة ودا  
خدره معه فلما فتح البصرة ورد احضر الحزب فلما دخل عليه سبأ له عن المسلة التي  
سأله عنها بمصر فرد عليها الجواب بعينه فقال فباي شيء تقول في خروجنا هذا قال  
احبوني عند الرحمن بن القيس عن مالك ان الرشيد كتب اليه في اهل في ذلك يسأله

من قتل الممصر فقال ان كانوا اخرجوا عن ظلم من السلطان فلا يحل قتلهم وان  
كانوا انما شقوا العمى فقتلهم لعل فقال المامون انت تبصر ما لك انيس منك  
ازجل عن مصر قال يا امير المؤمنين الى القصور قال الحق بمدة السلام فقال ابو صالح  
الجواني يا امير المؤمنين بعفرو لله قال يا شيخ تعسفت ارتفع ولما نرى اهدى طولون  
القصر والميدان تحت قبة الهوا هذه كان كثيرا ما يقم فيها فانها كانت شرف  
على قصص واعمالها الامير ابو الحسن فمارونه من اهل طولون وجعل لها المستور  
الجليلة والعزى العظيمة في كل فصل ما سابه فلما زالت دولة بني طولون خرب  
القصر والميدان كانت قبة الهوا ما كان تقدر ذكره عند ذكر القطايع في  
هذا الكتاب ثم عمل موضع قبة الهوا مقبرة وبني على مساجد قال الشريف محمد بن  
اسعد الجواني النسابة في كتاب النقط على الخطط والمساجد المبنية على الجبل المنقلة  
المنقلة بالتحايم المطل على القاهرة العصرية التي فيها المسجد المعروف بفسطاط  
الدولة والترب التي هناك عتوى القلعة التي بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
بن ايوب على الجميع وهي التي بعسها بالقاهرة وبنيت هذه القلعة في مدة سيرة وبن  
المساجد هي مسجد سعد الدولة ومسجد معز الدولة والى مصر مسجد مقدر ابن عليان  
من بني نوبة الديلمي والترية البعد ما احد الاستاد بن الكبار المستنصرية وهو  
عند الدولة وكان بعد مسجد معز الدولة ومسجد عبد الجبار بن عبد الرحمن بن  
سبيل بن علي بن عيسى الروساو كما في الكفاة الى يعقوب بن يوسف الوزير  
بهذان بن علي بن ابي ناه وانتقل بالارتباط الى ابن عمه القاضي الفقيه الى الحاج يوسف  
بن عبد الجبار بن سبيل وكان من اعيان السادة ومسجد قسطة وكان ارمينا من غلمان  
المظفر امير الجيوش مات مسبوفا من اكل حرسه وقال الحافظ ابو الطاهر  
السلبي سمعت ابا منصور قسطة الاموي والى الاسكندرية يقول كان من عبيد  
الرحمن خطيب تغر عسقلان خطب بظاهر البلد في عيد من الاعياد فقتله قد قرب  
من العدو فقتل عن المنبر وقطع الخطبة فبلغه ان قوما من العسكرية عابوا عليه فعلمه  
فخطب في الجمعة الاخرى داخل البلد في الجامع خطبة بليغة قال فيها قد زعم  
ان الخطيب فرغ وعن المنبر ترعزع وليس ذلك عارا على الخطيب قائما ترسه الطيلسا



وحصانه اللسان وفريته حشيت لا عري مع الفريان واما العاد على من تقلد  
الحسام وسن السنان وركب الجياد الحسان وعبد اللقا يصح الى عسقلان وكان  
هذا من غفلا الامراء المالميز لما العذل المنا من على مطالعة الحب والتمثيله الى  
التوارخ وسير المتقدمين وكان مسجد بعد مسجد شقيق الملك ومسجد الديلمي  
كان على قرية الجبل المقابل للقلعة من شرقها الى النحوي وقبر فدام الباب وترتبه  
والعشر الامير والدا السلطان رضوان بن ولحيش الميعوت بالافضل كان من الاعا  
الفضلا الادب اضرت على طريقه بن البواب واي على بن مقله وكتب عدة حتمات  
وكان كرمنا شجاعا بلغت نخل الامراء وكانت هذه التربة اخر الصف ومسجد شقيق  
الملك الاستاذ خسر وان صاحب بيت المال صيف الى سور القلعة المجري الى العرب  
قليلًا ومسجد امير الملك صا درة الدولة مغل صاحب المجلس الحافظي كان بعد مسجد  
القاضي الى الحاج المعروف بمسجد عبد الجبار وهو في وسط القلعة وبعد تربة  
لاون اخي بايبر ومسجد القاضي البيه كان لهام الدولة غنام ومات رسول بلاد  
الروم انشاء وشراء منه القاضي البيه وقبره وكان القاضي من الاعيان  
وقال ابن عبد الظاهر اخبرني والذي قال كما نطلع اليها يعني الى المساجد التي  
كانت موضع قلعة الجبل قبل ان سكن في ليالي الجمع بيت مسفر حين كانت في حواشي  
الجبل والقرافة قال مولفه رحمه الله وبالقلعة الان مسجد الرديني وهو ابو الحسن  
على ابن مرزوق بن عبد الله الرديني الفقيه المحدث المفسر كان معاصر الانبي  
عمر وعثمان بن مرزوق الحزقي وكان مكر على اصحابه وكانت كلمته مقبولة عند  
الملوك وكان باوي مسجد سعدا لدولة قرحول منه الى مسجد عرف بالرديني وهذا  
الموجود الان داخل قلعة الجبل وعليه وقف بالاسكندرية وفي هذا المسجد  
قمر بن عمون انه قبره وفي كتب المرات بالقرافة انه دفن بها توفي سنة اربعين  
وخمسة مائة وقبره عظم ماريه شرق تربة الكيزاني واشتهر قبره باجابة الدعاء

## ذكر ربنا قلعة الجبل

وكان السبب في ما بها ان السلطان صلاح الدين يوسف لما ازال الدولة

منه

الفاطمية من مصر واستشهد بالامير لرحول من دار الوزارة بالقاهرة ولرز  
محاف على نفسه من سبعة الخلفاء الفاطميين بمصر ومن الملك العادل نور الدين  
عمود من زكي سلطان الشام فاستمع اولا من نور الدين بان سيراخاه الملك المعظم  
شمس الدولة نور ان شاء بن ايوب في سنة تسعين وستين وخمسة الى بلاد مصر  
ليصير له ملكة تعصه من نور الدين فاستولى شمس الدولة على مال الملك اليماني  
الله صلاح الدين امير نور الدين ومات في تلك السنة محلا له الجواهر من جانبها  
ان جعل لنفسه معقلا بمصر فانه كان قد قسم القصر بين امرائه وانزلهم فيها  
فيقال ان السبب الذي دعاه الى احتار مكان قلعة الجبل انه علق الخيل بالقاهرة  
متغير بعد يوم وليلة معلق لحمار حيوان اخر في موضع القلعة فلم تغير الا بعد موت  
وليكتين فامر حينئذ بانشا قلعة هناك واقام على عمارتها الامير الطواشي قراقرز  
الاسدي فشرع في بنائها وبني سور القاهرة التي زاده في سنة اثنين وسبعين  
وخمسة مائة وهدم ما كان من المساجد وازال القبور وهدم الاقرا مات  
الصغار التي كانت بالحيرة غناه مدينة مصر وكانت كثير من العدد ونقل ما وجدها  
من الحجارة وبنابه السور والقلعة وقناطر الجيرة وقعد ان يحمل السور محيط  
بالقاهرة والقلعة ومصر فبات السلطان قبل ان يتم الغرض من السور والقلعة  
واهل العمل الى ان كانت سلطنة الملك العادل سيف الدين ابن برك بن محمد  
ايوب اسكن ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد في قلعة الجبل واستنابه في مللة  
مصر وجعله ولي عهده فاقربنا القلعة ونشأ فيها الا ذر السلطانية وذلك  
في سنة اربع وست مائة وما برج يسكنها حتى مات فاستمرت من بعد دار مللة ه  
مصر الى يومنا وقد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب يقيم بها اباما يسكنها  
الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين في ابامر ابنه مدة ثم انتقل منها الى دار الوزارة  
قال ابن عبد الظاهر سمعت حكاية حكى عن صلاح الدين انه طلعها ومعه اخوة  
الملك العادل فلما راها القيت الى اخيه وقال يا سيف الدين قد بنيت هذه القلعة  
لاولادك فقال يا خوند الله عليك انت واولادك واولاد اولادك بالدينافقا  
ما بنيت ما قلت لك انما بنيت ما ياتي لي واولاد عيا وانت غير خيب فاولادك ه



يكونون بها فمكتت قال مولفه رحمه الله وهذا الذي ذكره صلاح الدين يوسف  
من انتقال الملك عنه الى اخيه واولاده اخته لمس هو خاص بدولته بل اعتبر ذلك  
في الدول تجد الامر منتقل عن اولاد القايير بالدولة الى بعض اقاييه هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انتقل امر القيايم بالملكة الاسلامية بعد الى ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن العبد بن سعد بن ثيم بن مرة  
بن كعب بن لوي فهو جمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ثم لما انتقل الامر  
بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم الى بني امية كان القايير بالدولة  
الاموية معاوية بن ابي سفيان بن مخزوم حبيب بن ابي امية فلم ينج اولاده وصارت الخلافة  
الى مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية فتوارثها بنو مروان حتى انقرضت  
دولتهم بقيام بني العباس فكان اول من قام من بني العباس عبد الله بن محمد  
الصفاح ولما مات استقلت الخلافة من بعده الى اخيه ابي جعفر عبد الله محمد المنصور  
واستقرت في بيته الى ان انقرضت الدولة العباسية من بغداد وكذا وقع في دولة  
العجم ايضا فاول ملوك بني بويه عماد الدين ابو الحسن علي بن ابي شجاع بويه  
والقايير من بعده اخوه ركن الدولة ابو علي الحسين بن بويه واول ملوك بني سلجوق  
وطغرل بك والقايير من بعده في الدولة ابن اخيه الب ارسلان بن داود بن ميكايل  
و اول قايير دولة بني ايوب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما مات  
اختلف اولاده فانتقل ملك مصر والشام وديار بكر والحجاز الى اخيه القادح  
ابن بكر بن محمد بن ايوب واشتمر فيهم الى ان انقرضت الدولة الايوبية فقام مملكة  
مصر المماليك الاتراي واول من قام منهم الملك المنصور ايل فلامات لم يفلح ابنه  
علي فصارت المملكة الى قطر واول عاقا مريا الدولة الممركسية الملك الظاهر برقوق  
وانتقلت المملكة من بعده الى ابنه ثم انتقلت من بعده ابنه الناصر الى الملك المنصور  
شيخ الممركسي الظاهري وقد جمعت في هذا فضلا كبيرا وقل ما تجد الا مزا  
غلاف ما قلته والله ما فيه الامور قال ابن عبد الظاهر والملك الكامل هو  
الذي اهتم بعمارة وبنائها ابراجها البدرج الاجم وضع فكلت في سنة اربع  
وستمائة وتكون فيها من دار الوزارة ونقل اليها اولاده العاضد وقاربه في بيت

مختتم

مختتم به فلم ير الواب الى ان حولوا منه في سنة احدى وسبعين وستمائة قال وفي  
اخر سنة احدى وسبعين وستمائة قال وفي اواخر سنة اثنين وثمانين وستمائة  
شرح السلطان الملك المنصور قلاوون في عمارة برج عظيم على حائط باب البست الكبير  
وبني علوه مشرفات وقاعات مرصعة ليزر مثلها وسكنها في سنة ثمانين وستمائة  
وستمائة ويقال ان قرا قوش كان يستعمل في بنا القلعة والسور خمسين الفاسير

## البست التي بالقلعة

هذه البست من الحجاب استعمل قرا قوش قال ابن عبد الظاهر وهذه البست  
من حجاب الالمانية مدور البقر من اعلاها فتقل الماسن نقالة في وسطها وترو  
انقار في وسطها تنقل الماسن اسفلها ولها طريق الى المايزل البقر الى ميسنها  
في محاز وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بنا وقيل ان ارضها مسامة ارض بركة  
الفيل وما وها حلوا فاراد قرا قوش ونوابه الزيادة في ما بها فوسع فخر الجبل  
فخرجت منه عين مالحة غمرت خلاوتها وذكر القاضي ناصر الدين شافع في  
كتاب عجائب البيان انه ينزل الى هذه البست بروج نحو ثمانية درج

## ذكر وصف القلعة

وصف قلعة الجبل انها بنا على شرف عال يدور بها سور من حجر بابراج وديارات  
حتى يمتد الى القصر الا بلى ثم من هناك متصل بالدور السلطانية على غير اوضاع  
الابراج القلاع ومدخل الى القلعة من بابين احدهما باب الاعظم المواجه للقاهرة  
وقال له الباب المدوخ وداخله مجلس الى القلعة ومن خارجه يدق الخليفة  
قبل المغرب والباب الثاني باب القرافة ومن البابين ساحة فسيحة في طابها  
بيوت ومجانينها القبلي سوق للماكل ويتوصل من صدر الساعة الى دركاه حليله  
كان مجلس بها الامرا حتى يودن لهم بالدخول وفي وسط الدركاة باب القلعة  
ويدخل منه في دها ليزر فسيحة الى ديار وبيوت والى جامع تقام به الجمعة وعيش  
من دها ليزر باب القلعة في مدخل ابواب الى رحبة فسيحة في صدرها الابواب

البست التي بالقلعة

القلعة  
ذكرت



الكبير المدخل هو السلطان في يوم الموكب واقامة دار العدل ولحائب هذه  
الرجبة ديار جليلة ويرمنها الى باب القصر الا بلى وبين يدي باب القصر رحمة  
دون الاولى يجلس بها حراس الامراء قبل دخولهم الى الخدمة الدائمة بالقصر وكان  
تحت هذه الرحبة محاذ بالباب القصر حزانة الخاضع يدخل من باب القصر في ديار  
حشمه الى قصر عظيم ويتوصل منه الى الايوان الكبير باب خاص ويدخل منه ايضا  
الى قصور لانه ثراكي دور الحمر السلطانية والى البستان والحمام والحوش ياتي باب  
القلعة منه دور ومسكن للمالكة السلطانية وخوارج الامراء وشبابهم واولادهم  
وماليتهم ودواوينهم وسائر وظائفهم وكانت اكابر الامراء الالوف واعيان الطغمان  
والعشائر تكتفي بالقلعة الى اخر الايام الناصرية محمد بن قلاوون وكان بها  
ايضا طباق المالكة السلطانية ودار الوزارة ويعرف بقاعة الصاحب وبها  
قاعة الانشاود ديوان الجيوش وبيت المال وخزانة الخاضع وبها الدور السلطانية  
من الطشماناه والركاب خاناه والحوايج خاناه وبها الزرد خاناه وكان بها  
الحج المشيع لجن الامراء وبها دار البناية وبها عدة ابراج يحرسها الامراء والمالكة  
وبها المساجد والحوانيت والاسواق وبها مساكن تعرف بخرايب الترك كانت  
قد حاربت حربها الاشراف مرتبى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
ومن حقوق القلعة الاستطيل السلطاني ونزل اليه السلطان من حائب ايوان القصر  
ومن حقوقها ايضا الميدان وهو فاصل بين الاستطيلات ومن سوق الجبل بغيره  
وهو فسح للدي وفيه يبطل السلطان صلاة العيد وفيه بلغت بالكر مع خواصه  
وفيه عمل المدات اوقات المهمات احيانا ومن راي القصور والايوان الكبيرة  
والميدان الاخضر والجامع بقر الملوك مبصر علوا لهم وسعة الانفاق والكثيرة

## باب الدرفيل

هذا الباب حائب خندق القلعة ويعرف ايضا باب المدرج وكان يعرف  
قدما باب سارية ويتوصل اليه من تحت دار الصافة ونهني منه الى القرافة  
وهو فناء من سور قلعة الجبل والدرفيل هو الامير حسام الدين لا حنين

الامير

الايدي مري المعروف بالدرفيل وادار الملك الظاهر ركن الدين مير من  
الهند قداري مات في سنة اثنين وسبعين وستماية

## دار العدل القلعة

هذه الدار موضعها الان بحب القلعة تعرف بالطماناه والذي بناه  
دار العدل الملك الظاهر ركن الدين مير من الهند قداري في سنة احدى  
وستين وستماية وصار يجلس فيها لعرض العساكر في كل اثنين وخمسين يوما  
الحضور في اول سنة اثنين وسبعين وستماية فوفقت اليه ناصر الدين محمد  
الحاضر وشكا انه اخذ له بستان في الايام الغريبة ايلك وهو يدي انقطعت  
واخرج كما باستبونا واخراج حال من ديوان الجيش لشهدان البستان  
لن من حقوق الديوان فامر برده عليه فقبله واخضرت مرافقه في ور  
محمومة رفعتها خادما اسود في مولاة القاضى شمس الدين شيخ الخزانة فتمت  
انه ببعض السلطان وتتمى زوال دولته فانه جعل للجبابرة مدرسا في المدرس  
التي انشأها لخط من القصر ولزبول قاصيا حيليا وذكر عنه امورا قاذرة  
فبعث السلطان الورقة الى الشيخ فحضر اليه وخاف انه ما جرى منه شي  
وان هذا الحادث مرطدته ما خلق على مال فقبل السلطان عذره وقال  
ولو شئتني انت في حل وامر فصرف الحادث مائة عمسا وغلت الاستعار بمصر  
حتى بلغ الفم نحو مائة درهم الازدب وعدم الخبر فنادى السلطان في القرا  
ان يجمعوا تحت القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الاخر منها وجلس بدار  
العدل هذه ونظر في امر السعد وابطل الشعير وكتب مرسوما الى الامراء جميع  
تخمس مائة ازدي في كل يوم مائة وسدين لما دونهما حتى لا يشتري الخراج  
شي وان يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من عداهم وامر الحاج  
فزلوا تحت قلعة الجبل وكتبوا انما الفقرا الذين جمعوا بالرميلة وبعث الى كل  
جهة من جهات القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا كتابه انما الفقرا وقال  
والله لو كان عدي غلة يكفي هؤلاء لفرقتهم فلما انتهى احضار الفقرا اخذ منهم

القديم  
في دار العدل

القديم



لنفسه الوفا وجعل باسمه الله الملك السيد الوفا وامر ديوان الحسين مؤذن  
ما يقهر وجعل على كل امير من الفقراء بعد رجاله تفرق ما بقي على الاجناد  
ومعاده الحلقة والمقدمين والخدم وجعل طائفة التركان باحة وطائفة  
الاكراد باحيه وقرر لكل واحد من الفقراء كفايته لمدة ثلاثة اشهر فلما تسلم الامراء  
والاجناد ما خصهم من الفقراء فروا ما بقي منهم على الاكابر والتجار والشهود وعين  
لارباب الزوايا مائة اردب في كل يوم يخرج من الشئون السلطانية  
الى جامع احد من طولون وتوفيت من هنال فقال هؤلاء الساكنين الذين جمعناهم  
اليوم ومضى النهار لا بد لصخر من شئ فصرف في كل منهم نصف درهم ليتقوت  
به في يومه ويستمر له من الغد ما يقتر فانفق منهم حلة ماله واعطى للصاحب بها  
الدين علي بن محمد بن حنا طائفة كثيرة من العبيان واخذ الانابل سيف الدين  
اقطاي طائفة التركان ولزموا احد من الخواص والامراء الخواشي ولا من الحجاب  
والولاة وازابا المناصب وذوي المراتب واصحاب الاموال حتى اخذ جماعة من الفقراء  
على قدر حاله وقال السلطان لاميها لا لادن المستودى الى القاهرة خذ ما به  
قبر الطمير لله تعالى فقال نعم واحدتم دا بما فقال له السلطان هذا شئ فضله  
ابتداء من نفسك وهذه المائة حد لها لا جلي فقال السمع والطاعة واحدا ما به قدير  
زيادة على المائة التي عينت له وانقضى اليها وفي هذا العمل وشرع الناس  
في فتح الشئون والمخازن وتفرقة الصدقات على الفقراء فنزل شعر النعم ونقص  
عشرين درهما الارذب وقل وجود الفقراء الى ان دخل شهر رمضان وجاء الخلد  
الجديد قاو ل يوم رابع الجديد نقص سعر الارذب اربعين درهما وراق في اليوم  
الذي جلس فيه السلطان بدار العدل بالنظر في امرا لا سعار قريت عليه قضية  
ضمان دار الخلد الضرب وفيها انه قد توقعت الدار اخبر وسالوا ابطال النكاح  
فان ضامنهم مبلغ ما بين الف وخمسين ألف درهم فوقع عليه عخط عنهم منها  
مبلغ خمسين ألف درهم وقال عخط هذا ولا يؤدي الناس في اموالهم وفي ستميل  
رجب منها جلس ايضا بدار العدل فوقف له بعض الاجناد لصغير يتيم ذكر انه  
وصيه وشكا من قضية فقال السلطان لقا قم القضية تاج الدين هذا الوفا

ان بنت الاعزان الاجناد اذ اقامت احد منهم استولى خوشيد اشبه على جوده  
في موت الوصي وكبير اليتيم فلا يجد له مالا وتقدر انه لا يلبس وصيا من الانفراد تله  
ميت ولكن يكون نظرا للقاضي شاملا له وتصور اموال الايتام مضبوطة باسماء  
الحكم شرانه استدعا نقبا العساكر وامرهم بذلك فاستمر الحال فيه على ما ذكر  
وفي خامس عشرين شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة جلس بدار العدل  
واستدعى تاج الدين ابن القزويني قال له قد اخرجني مما يقول عند مصالح لمتك مال  
المسلمين يتحدث الان بما عندك متكلم في قاضي القضية تاج الدين وفي حق مؤلف  
حررة سواكن وفي حق الاسرا وافراد اقامت منهم اخذ ورثته اكثر من استحقاقهم  
فانكر عليه وامر بحبسه وتحدث السلطان في امرا الاجناد وانه اذ اقامت اطم  
في مواطن الجهاد لا يقبل اليه شاهد حتى يشهد عليه بوصية وانه يشهد بعض  
اصحابه فاذا حضر الى القاهرة لا يقبل شهادته وكان الجدي في ذلك الوقت  
لا يقبل شهادته فرائي السلطان ان كل امير بعين جماعة من يعرف جميع  
ودينه ليسمع قولهم والزم مقدمي الاجناد بذلك فشرع قاضي القضاة في اخذ  
رجال جناد من الاجناد وعينهم لقبول شهادتهم فخرجت العساكر بذلك وجلس  
في ايضا في تاسع عشر بدار العدل فوقف له شخص وشكا ان الاملاان الدواني  
لا يمكن احد من سكانها ان يتقل منها فانكر السلطان ذلك وامر ان منقصت  
مدة اجارته واراد الخلو فلا يمتنع من ذلك وله في ذلك عدة اخبار كلها صالحة  
ومبرحت دار العدل هذه باقية الى ان استجد السلطان الملك المنصور قلاوون  
قلاوون الايون فمجدت دار العدل هذه الى ان كانت سنة اثنين وعشرين  
وسمى به هدمها الناصر محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطلح ناه فاستمرت  
طلح ناه الى يومنا الا انه كان في ايام غارتها انما جلس بها دائما في ايام  
الجلس ناه بدار العدل ومعه القضاء وموقع دار العدل والامرا نسيطير  
نايب دار العدل في امور المتظلمين بغير اعليه القصص وكان الامر على ذلك  
في ايام الظاهر بيبرس واما رايه الملك السيد بركة في ايام الملك المنصور  
قلاوون الايون المعروف بدار العدل هذا الايون

هذا الخبر من تاريخ  
الملك المنصور قلاوون



انشاء السلطان الملك المنصور سيف الدين علاء الدين المظفر في يوم الجمعة  
 انه الملك المنصور صلاح الدين خليل بن يوسف بن طغرل بن قلاوون المظفر في يوم  
 الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربعمائة في هذا اليوم  
 بناه على ما هو عليه الان وزاد فيه وانشاه فيه جليله واقام به عمدا عظيمة القدر  
 نقلها اليه من بلاد الصعيد ورحمه ونصب في صدره ستر الملك وغله من العاج و  
 والابوس ورفع تلك هذا الايوان وعلى امامه رجه منسجمة منسجمة وجعل بالايوان  
 تاب من من داخل القصر وعلى باب الايوان حديد مسبوكة بصناعة بدعية  
 يمنع الدخول اليه وله باب منه يخلو فاذا جلس فتح حتى ينظر منه ومن خارجا ليدبر  
 القسطنطين واقفين بساحة الايوان وقروا الجلوس فيه بنفسه يوم الاثنين ويوم  
 الخميس فاستمر الامر على ذلك وكان اولادون ما هو اليوم فوسع في قبة وزاد  
 وزاد في ارتفاعه وجعل قدامه دركاه كبيره فجا من اعظم المباني الملكية واول  
 ما جلس فيه عند انشاء عمل الدول بعد ما رسم لبيت الجيش انه يستدعي ما يرا الا  
 فلما تكامل حضورهم جلس وعين ان يحضر في كل يوم مقدمي الالف بمضايفها وكان القدر  
 يقف بمضايفه ويستدعي من يقدمته مضايفه على قدر منار له من قبة الجديت  
 الى السلطان فيسأله انت ابن من وملون من شمر يعطيه مالا واستمر على ذلك من  
 مستهل المحرم سنة خمس وعشرين وسبع مائة الى مستهل صفر منها وما يروح بعد ذلك  
 يواظب على الجلوس به في يوم الاثنين والخميس من عند امر الدولة والقضاة والوزراء  
 وكاتب السمرقانات والحشم وناظر الخايم وكاتب الدفت وتقف الاجناد بين يديه على  
 قدر اقدارهم فلما مات التاجر قاضي به في ذلك اولاده واستمر على الجلوس  
 بالايوان الى ان استبدت ملكة مصر الملك الظاهر برقوق وقت قال لزم ذلك ايضا  
 الا انه صار يجلس فيه اذا طلعت الشمس خلوسا يسيرا يقرأ عليه فيه بعض قصص  
 لعن سوى قائمه رسوم الملكة فقط وكان من قبله من الملوك من قلاوون اما  
 يجلسون بالايوان سحدا على الشنع وكان جلوس السلطان في الايوان للنظر  
 في المظالم واعراض الظاهر عن ذلك وجعل لنفسه يومين يجلس فيهما بالاستطال السلطان  
 للحكم بين الناس كما سبأ في ذكره عن انشا الله تعالى وصار الايوان في ايام الظاهر

بعد

نور

ذكر النظر في المظالم

برقوق واما انما الناصر مخرج واما المريد شيخ انا هوشى من بقايا الرسوم الملكية  
 لا غير  
**ذكر النظر في المظالم**  
 اعلم ان النظر في المظالم عبارة عن قود المظالمين الى الناصر بالرهمة  
 ورجح المنازعين عن التاجر بالهبة وكان من شرط الناظر في المظالم ان يكون  
 جليل العذرا فدا لا من عظيم العيبة طاهر العفة قليل الطمع كثير الورع  
 لا يحتاج في نظره الى سطوة الحماة ونسبت الفقهاء محتاج الجمع من صفى الزينين  
 وان يكون علا له القدر فدا لا من في المحبتين في خطه حديث لفساد الدين وهو  
 كل حكم يحجز عنه القاضي فينظر فيه من هو اقوى منه بدا والى من نظر في المظالم  
 من الخلفاء امرا المؤمنين على ان يطالب رضا الله عنه واول من اورد للظلمات  
 يوما يتصفح منه قصص المظالمين من غير ما شره النظر عبد الملك بن مروان  
 وكان اذا وقف منها على مشكل او احتاج فيها الى حكم سقدر رده الى قاصبه  
 ان ادريس الاودي فينفذ فيه احكامه وكان ابن ادرس هو المباشرو عند الملك  
 الامير تقي الدين الجوزي فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله اول من يذب نفسه للنظر  
 في المظالم فرد ما من جلس لها خلف ابن العباس واول من جلس منهم المهدي  
 ثم الهادي ثم الرشيد هرون ثم عبد الله المأمون واخر من جلس منهم المهدي  
 بالله محمد الواثق واول من جلس اعلم انه جلس بمصر من الامرا للنظر في المظالم الامير  
 ابو العباس احمد بن طولون فكان جلس لذلك يومين في الاستبوع فلما مات  
 وقام به من بعده ابنه ابو الجنس حجا وويه جعل على المظالم عمر بن محمد بن حرج  
 في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ثم جلس لذلك الاسناد ابو المنذر كافر  
 الاحشيدى فاستد ذلك في سنة اربعين وتلما به وهو يومئذ خليفة الامير  
 ابي القاسم ابو جرجس الاحشيدى فعقد مجلسا صار يجلس فيه كل يوم سبت وعصر عند  
 الوزير جعفر بن الفضل بن الفرات وسائر القضاة والفقهاء والشهود ووجوه  
 البلد وما يروح على ذلك مدة ايامه مضرا الى ان مات فلم ينظر امر مضرا بعد الى ان  
 قدام القايد ابو الحسين جوهر عيوش الامام المعز لدين الله الى عثم معده فكان جلس



للتظرف في المطالب ويوقع على رفاق المتظرفين وتوقعاته غطاه على قصة رفعت  
اليه سوا الاجرام اوقع بكم ملول الانتقام وكثر الانعام احر حكم من حفظ  
الدمام فالواجب فيكم تزل الاحاب واللازم لكم ملازمة الاحبات  
لانكم بداتم فاساتم وعدتم فبقدم فابتدا وكرم ملوم وعودكم مذموم ولست ينه  
فرجه ينقضي الا الذم لكم والاعراض عنكم ليري امير المؤمنين صلوات الله  
عليه زابدين بكم ولما قدم المعز له بن الله الى مصر وصارت دار الخلافة في  
النظر في المطالب مدة مضاف الى قاضي القضاة وتارة ينفرد بالنظر فيه او مد غطا  
الدولة فلضعف جانب المستنصر بالله يومئذ معدي الطاهر وكان الشدة في  
العلم بمصر قدم امير الجيوش يدرا الحامي الى القاهرة وولي الوزارة فصار امر الدولة  
كله داجعا اليه واقدي به من بعد من الوزراء وكان الرهن في ذلك ان الوزير  
رب السيف جلس للمطالب لنفسه وجلس قبله قاضي القضاة وعابنه شاهدان  
معتبران وجلس بجانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق وتليه صاحب ديوان المال  
وتقف من يدي الوزير صاحب الباب واستنسلوا العساكر ومن ايديها النواب  
والحجاب على طبقا يصرون يكون هذا المجلس يومين في الاسبوع واخر من تقلد  
المطالب في الدولة الفاطمية زربل الوزير الاجل للملك الصالح طلائع بن زربل في  
وزارة ابيه وكتب له سجل عن الخليفة منه وقد قلد امير المؤمنين النظر في  
المطالب واصناف المظلوم من الظالم وكانت الدولة اذا اخلت من وزير صاحب  
سيف جلس للنظر في المطالب صاحب الباب في باب الدهليز من القصر ومن يدي  
الحجاب والنقيا ونادي مناه حضرة يا ارباب الظلامات فمحزون اليد  
كانت طلائع مشافهة ارسلت الى الولاة والقضاة رساله بكشفها ومن تطلعه  
من اهل النواحي التي خارج القاهرة ومصر فانه حضر قصه فيها شرح طلائع  
ميتسها الحاجب منه حتى جمع القصص فندفعها الى الموقع بالقلم الدقيق فيوقع عليها  
شرح على بعد توقعه عليها الى الموقع بالقلم الجليل فيسقط ما اشار اليه الموقع بالقلم  
الدقيق ثم يحل التوقيع في خريطة الى من يدي الخليفة فيوقع عليها ثم يخرج في  
حربها الى الحاجب فيقف على باب القصر ويسلم كل موقع لصاحبه واول من في دار العدل

من الملوك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي بر مشق عدا ما  
بلغه معدي نواب استد الدين شيركوه على الرعية وظلمه الناس وكثر  
شكواهم الى القاضي كمال الدين الشهير زوري وعجزه عن مقاضاتهم فلما ثبتت دار  
العدل احضر شيركوه نوابه وقال ان نور الدين ما امر ببناء هذه الدار الا لفسق  
والله لمن احضرت الى دار العدل بسبب احدم لاصلبه فانضوا الى كل امرينكم  
ومينه منازعة في ملك او غير فافعلوا الحال معه وارضوه بكل طريق امكن ولو  
اني على جميع ما يدي فقال ان الناس ادعوا بذلك اسطوا في الطلب فقال حزوج  
املاكي من يدي اسهل عليا من ان يرا في نور الدين بعين اني طاهر وساري مني ومن  
احد من العامة في الحكومة فخرج اصحابه وعلموا امرهم من ارضا اخصامهم واعطوا  
عليه فلما جلس نور الدين بدار العدل في يومين من الاسبوع وعرض عن القاضي  
والقضاة اقام مدة ولحق حضرا حد يشكو شيركوه فقال عن ذلك فعرف بما جرى منه  
ومن نوابه فقال الحمد لله الذي جعل اصحابنا مضيقون من انفسهم قبل حضورهم  
عندنا وجلس ايضا السلطان الصالح صلاح الدين يوسف في يوم الاثنين في المجلس  
لاظهار العدل الملك المعز عز الدين ابيك التركاني اقام الامير علاي ابيك  
البند قدادي في نيابة السلطنة بدار مصر فواظب المجلس بالمدارس والمناجاة  
من النصارى من القاهرة ومعه نواب دار العدل لترتيب الامور وينظر في المطالب  
فينادي باراقة الحور واطل ما عليها من المقتررو وكان قد ذكر الارجاف  
بمسير الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الطاهر عاري من  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ابيوب صاحب الشام لاحد مقصر فلما قدم  
الملك الناصر واستبد الملك العزرايكة احدث وزره من المكوس شيئا كثيرا  
ان الملك الطاهر من مبرن بن دار العدل وجلس بها للنظر في المطالب كما تقدم  
فلما انتهى الملك الناصر محمد بن فلاون الابوان واطب على المجلس فيه يوم الاثنين  
والخمس وصار يفضل فيه المحاكمات في الاجامين اذا ايام من دونه ضلها فلما ابتد  
الملك الطاهر يرقون بالسلطة عقد لنفسه مجلسا بالاسطول السلطاني من قلعة  
الجهل وجلس فيه يوما واحدا من عشرين ومضاني سنة تسع وثمانين وسبعمائة



وواطب ذلك في يوم الاحد والاربعاء ونظر في الجليل والحقير ثم حول ذلك الى يوم  
الثلاثاء واليسبوت واصاف اليها يوم الجمعة بعد العقر وما زال على ذلك حتى مات  
فلما ولي ابنه الناصر فرج بعده واستبد بامره جلس للنظر في المطالع ابقا بينه  
وصار كتاب السور فتح الله بقر القصص عليه كما كان يقرها على ابيه ففتح  
اجاز ونصر احزون وكان الضراضعاف الفع ثلما استبد الملك الويد شيخ  
بالمملكة جلس ايضا للنظر في المطالع منذ عهد الدولة التركية بدار مصر  
والشام حكم السياسة وهو يرجع الى نائب السلطنة وصاحب الحجاب ووالي البلد وتول  
الحرب بالاعمال وسيرد الكلام في حكم السياسة عزوت ان شاء الله تعالى

## ذكر خدنة الايوان

المعروف بدار العدل كانت العادة ان السلطان يجلس بهذا الايوان  
بكرة الاثنين والخميس طوال السنة فلا يشهد رمضان فانه لا يجلس فيه هذا  
المجلس وجلوسه هذا لما هو للمطالع كان جلوسه على كرسي اذا قعد عليه كاد  
لمحق الارض حله وهو منصوب الى جانب المنبر الذي هو تحت الملك وسير  
السلطنة وكانت العادة او كما ان يجلس قضاء القضاء من المذاهب الاربعة  
عن يمينه واكثر هذا الشافعي الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي والى جانب الحنبلي الوكيل  
عن يمين المال ثم الشافعي الحنفي بالقاهرة ويجلس على تسيار السلطان كاتب السر  
وقد انه ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقع الدست  
كله حلقه دايرة فان كان الوزير من ارباب الاقلام كان بين السلطان وبين  
كاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا مع بقية ارباب الوظائف  
وان كان نائب السلطنة فانه تقف مع ارباب الوظائف وتقف موزع السلطان  
منان عن يمينه ويساره من السليدارية والمجدارية والحاصكية ويجلس على يمينه  
بقدر خمس عشرة ذراعا عن يمينه ويساره ذوو السن من كبار الامراء وارباب  
الوظائف وهو موقوف وبقية الامراء وقوف من وراء القام المشورة وتقف خلف  
هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوا دارية لا عطا قصير الناس واذا

تقريباً من حكمة

الرسيل وغيرهم من الشكاية واصحاب الخواج والضروب من كتاب السر  
وموقعي الدست على السلطان القصص فان احتاج الى مراجعة القضاة واجتمع  
فما يتعلق بالامور الشرعية والقضا الدينية وما كان متعلقا بالامر فان  
كانت القصص في امير الاقطاعات فاما ناظر الجيش فان احتاج الى مراجعة  
في امير القس كعدت مع الحاحب وكاتب الجيش فيه وما عدا ذلك بامر فيه السلطان  
بما يراه وكانت العادة الناصرية ان يكون الخدمة في هذا الايوان على ما تقدم ذكره  
في ككرة الاثنين واما بكرة يوم الخميس فان الخدمة على مثل ذلك الا انه لا يجلس  
السلطان فيه لسباع القصص ولا يحضر احد من القضاة ولا كاتب الجيش والوزير  
الا ان عرفت حاجة الى طلب احد منهم فلهذا التوقد عادية طول السنة ما عدا  
رمضان وحده فحينئذ لا يامر لما صرته بعض هذا الترتيب فتدارق قضاء  
القضاء يجلس عن يمينه السلطان ويساره يجلس الشافعي عن يمينه والمالكي  
ودونه قاضي القضاة ثم يجلس القاضية ثم مفتي دار العدل الشافعي ويجلس  
الحنفي عن يسرة السلطان ويليها الحنبلي وصارت القصص تقرا والقضاء وناظر  
الجيش يحضرون في يوم الخميس ايضا وكانت العادة انه اذا ولي احد الملكة  
من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون فانه عند ولايته يحضر الامراء الى داره  
بالقلعة وتغاض عليه الحلقة الخليفة السنية السودا ومن تحتها فرجة خضر اعوام  
سودا مودة وتعد السيف العزى المذهب ويركب فرس النوبة ويسير  
والامراء من يدته والقاشية قدومه والجاوشية يقف والشبابية السلطانية ينح  
خفيها والطبر دارية حوالية الى ان يعبر من باب الخمار الى دارج هذا الايوان فينزل  
عن العرش فيصعد الى المنح يجلس عليه ويقبل الامراء الارض من يدته ثم يقدمون  
اليه ويقبلون يده على قدر رتبته ثم تقدموا الحلقة فاذا فرغوا حضر القضاة  
والخليفة فيعاض القضاة ريف على الخليفة ويجلس مع السلطان على المنح ويبلغ  
السلطان الملكة بحضور القضاة والامراء ويشهد عليه بذلك ثم ينصرف معه  
القضاة فيعد الساط للامراء فاذا التقى اكلهم مام السلطان ودخل القصور وانصرف  
الامراء وما قيل في هذا الايوان لما بناء الناصرية



شرفت ابوانا جلست بصدرة فشرحت بالاحسان فيه صدورا  
قد كان منتقل القرا ندر فعه اذ جاز منك الناصر المنصور  
ملك الزمان ومن رعيته ملكه من عدله لا يظلمون بغير  
لازال منصور اللوام موفيا ابد الزمان وضد فهو را **وقيل ايضا**  
يا ملكك اطلع من وجهه ابوانه بذرا السيتنا بالعدل ولن

## القصر الايلق

برضى لنا حيرانه كثيرا  
هذا القصر شرف على الاستطيل انشاء الملك  
الناصر محمد بن قلاوون في شعبان سنة ثلاث عشرة وسبع مائة وانتهت عمارته في  
سنة اربع عشرة وسبع مائة وانشا جواره جنينه ولما اكمل عمله سطا حصر  
الامراء واهل الدولة ثم اقيمت عليهم الخلع وحمل الى كل من امر المئين مقدى  
الا لوف الف دينار وكل من امر الطلح انا عشرة الاف ذر فرفضه عنها  
خمسة دينار وكل من مقدمي الحلقة خمسة دينار و كانت العادة ان يجلس  
السلطان بهذا القصر كل يوم للخدمة ما عدا يوم الاثنين والخميس فانه يجلس  
للخدمة بدار العدل كما تقدم ذكره وكان يخرج الى هذا القصر من القصور الحيوان  
فيجلس تارة على تحت الملك المنسوب بصدرا ابوان هذا القصر المطلق على الاستطيل  
وتارة بقعد ونه على الارض والامراء وقوف على ما تقدم خلا امرا المشورة  
والغرام من السلطان فانه ليس لغير عادة حضور هذا المجلس ولا يحضر هذا المجلس  
من الكار الا من دعت الحاجة الى حضوره ولا يزال السلطان جالسا الى الثالث  
من النهار فيقوم ويرحل الى قصره الجواني ثم الى دار خرميه ونسائه ثم يخرج الى حرا  
النهار الى قصوره الجواني فيسكن في مصالح ملكه وتعب عليه الى قصوره الجواني خاصة  
من ارباب الوطائف في الاشغال المتعلقة به على ما يدعو الحاجة وقال لها حذمة القصر  
وهذا القصر تجاه مابه رجة يسكن اليها من الرجة التي تجاه الابوان فيجلس بالرجة  
الى على باب القصر خواص الامراء قبل دخولهم الى حذمة القصر ويشي من باب القصر في حرا  
مفروشة بالرخام قد بسط فوقه انواع البسط الى قصر عظيم البناء مافوق في الهواء بار  
اعظمها السالي يطل منه على الاستطيلات السلطانية ويمتد النذالى سوق الخيل والقاص

هذا القصر

وحوايرها الى غمر النيل وما يليه من بلاد الجيزة وقراها في الابوان الثاني  
القبلي باب خاص لخروج السلطان وقواصه منه الى الابوان الكبير ايام المراكب  
ويدخل من هذا القصر الى قلعة قصور جوانبه منها واحد تسامت الارضيه من هذا  
القصر واثان تصعد اليها بدرج في جميعها شبايك مدي شرف على مثل منظر  
القصر الكبير وفي هذه القصور كلها بحاري الما من نوعا من النيل يد واليب يد بها  
الابقار من مفره الى موضع شمر الى اخر حتى ينتهي الما الى القلعة ويدخل الى القصور  
السلطانية والى دور الامرا الجواهر المجاورين للسلطان بحري الما في دورهم  
ويبدو به تما ما تقصر وهو من عجائب الاعمال لرفعة من الارض في الساقية من  
حسنة ذراع من مكان الى مكان ويدخل من هذه القصور الى دور الحريم  
القصور جميعها من طواهر ما مبنية بالحجر الاسود والحجر الاصفر موزرة من داخلها  
بالرخام والنصوص المذهبة المشجرة بالصدف والمجروش انواع الملونات وسواها  
كلها مذهبة قد موهبت باللازور والنور محرق في جدرانها بطاقات من الزجاج  
الغبرسي الملون كقطع الجوهر المولقة في العقود وجميع الارض مدهشت بالرخام  
المنقول اليها من اقطار الارض بما لا يوجد مثله ويشرف الدور السلطانية  
من بعضها على بساتين واشجار وساحات الحيوانات البدعية والابقار والافا  
والطيور والذواجن وسياق ذكر هذه القصور والبساتين والاقواش  
مفعلا ان شا الله تعالى ما لا تراه بغير هذا الكتاب مجموعا والله يوفق فضله من يشا

## الاستطيلات السلطانية

وكانت العادة ان يمد بالقصر في طرفي النهار من كل يوم استطيلة جليلة العاة  
الامراء حلا البراسين وقليل ما صر قبله يمد سطا اول لا ياكل منه السلطان ثم  
يات بعده تسمى الحاصر قد ياكل منه السلطان وقد لا ياكل ثم يات بعده وبني الطائر  
ومنه ما كونا السلطان واما في اخر النهار فهد سطا ان الاول والثاني المسمى  
بالحاصر ثم ان استدعى بطا حصره الا فلا ماعدا المشوي فانه ليس له عادة محفوظ  
بل هو على حسب ما يرم به وفي كل هذه الاستطيلة ويوكل ما عليها ويوفون بوزلات ترسوق بيدها



الاضحية المعولة من السكر الاقا وبه المطبقة بما الورود المرددة وكانت العادة ان شئت القرب من السلطان في كل ليلة اطباق فيها انواع من الطيبات والبوادق والعطر والقسطة والجوز المتلى والموسى والكاج واللباق فيها من الاقسمة والمال البرد برسم ارباب النوبة في الشهر حول السلطان لينشا علوا لما كولى والمشروب عن النور ويكون النور الليل مقسوما بينهم لساعات الرمل فاذا انتهت نوبة انتهت التي تليها ثم دبت من فنامت هي الى الصبح هكذا ابدا سقرا وحضرا وكانت العادة ايضا ان تبيت في المبيت السلطاني من القصر والخيم ان كان في السفر والسرحه المصاحف الكريمة لقراءة من يقرأ من ارباب النوبة وعينت ايضا السطوح لسائر به عن النور وبلغ مصروف السباط في يوم عند العطر من كل سنة الف درهم عنها نحو الفين وخمسة مائة دينار سبعة الفين والعامه وكان يعمل في سباط الظاهر في كل يوم خمسة الاف رطل من الخمر سوى الاوز والدجاج على انه ابطل كثيرا ما نفذ ذكره وكان في سباط انه الناصر فوج بلائه الاف رطل الخمر سوى الاوز والدجاج وكان راتب المويد شيخ في كل يوم لسباطه وداره ثمان مائة رطل الخمر سوى الاوز والدجاج فلم كان في المحرم سنة ست وعشرين وثمان مائة سال الملك المحمدي الشريف برسباني عن مقدار ما يطبخ له في كل يوم مكره وعشمة فقبل له ست مائة رطل في الوجتين فامر ان يطبخ من يديه لانه بلغ ان يوجد ما ذكر لكشاده الشرع عاياه ونحوه مائة وعشرون رطلا فجعل راتب الخمر في كل يوم مائة ايام الخدمة ونقصان عدم الخدمة ست مائة رطل وستة اربال عن وجبت العشاء والعذ او الدجاج ستة وعشرين طابرا ولعل الما مونييه رطلين ونصف سكر وما يعمل منها برسم الجدارية فانه يغسل الفحل

**ذكر العلامات السلطانية** قد جرت العادة ان السلطان يكتب خطه على كل ما يامر به فاما منيا شرا الامدا والجند وكل من له اقطاع فانه يكتب عليه علامته وكتبها الناصر محمد بن علاون الله اعلى وعمل ذلك الملوك بعد الى اليوم واما تعاليد النوا وتواقيع السرايب الثابت من القضاء والوزن والكتاب ونقبة ارباب الوظائف وتواقيع السرايب والاطلاقات فانه يكتب عليها اسمه واسم ابيه ان كان ابوه ملكا

شاهنشاهی ایران

نکته

فيكتب مثلا محمد بن علاون او شعبان ابن حسين او فوج من برقوق وان لم يكن ابوه من تسلطن كبرقوق وشيخ فانه يكتب اسمه فقط ومثاله برقوق او شيخ واما كتب البريد وخلص الحقوق والطلاقات فانه يكتب عليها اسمه وربما كرم المكتوب اليه فكتب اليها غيره فلان او والده فلان واخره يكتب للاكابر من ارباب المرتب والذي يعلم عليه السلطان اما اقطاع فالرسم فيه ان يقال خرج الامر الشريف واما وطايف ورواتب واطلاقات فالرسم في ذلك ان يقال رسم بالامر الشريف واعلاه ما يعلم عليه ما افتتح خطبة او لها الحمد لله ثم ما افتتح خطبة اولها اما بعد حمد الله حتى ياتي على جرح الامر في المناشير ورسم بالامر في التواقيع رسم الامرو ومثاونه المناشير المفتوح فيها بالحمد لله اول الخطبان ان يكون يطعن بالسواد بضم السين السلطان والقابه وقد يطلب الطعان وقتها هذا وكانت العادة ان يطالع نواب المللة السلطان بما تجدد فيدهم تارة على ايدي البردية وتارة على اجهة الحمام فتعود اليهم الاجوبة السلطانية وعليها العلامة فاذا ورد البريدي احضر امير جدار وهو من امرا الالوف والدوا دار وكاتب الشريفين يدي السلطان فيقبل البريدي الارض وباخذ الدوا دار الكتاب فيمسحه بوجه البريدي ثم ياوله السلطان فيبتمحه وعلين حسد كاتب السند وتواؤه على السلطان سرا فاذا كان الاخذ من الامر احضر اخي حتى يفسر من القراءة ويا امر السلطان فيه بامره وان كان الخمر على اجهة الحمام فانه يكتب في ورق صغير خفيف ويحمله على الحمام الاورق وكان الحمام الرسايل مرا كذا كان للتبريد مزاكر وكان بين كل مركزين من البرد اميال وفي كل مركز عن حيول كابيناه في ذكر الطريق منها من مصر والشام وكانت مراكز الحمام كل مركز منها ثلاثة مراكز من مراكز البرد فلا يتعدى الحمام ذلك المركز وينقل عند نزوله المركز على جناحه الى طابرا حتى يسقط فتلعه الجبل فيخضم السراخه وتواقيع كتاب السرايب طاقه وكل هذا ما يعلم بالقصر وما كان يحضر الى القصر في كل يوم ورقة الصباح يرفعها والى القاهرة ووالى مصر ويشل على ما تجدد في كل يوم وسيلة بحارات البلدين واخطاها من حريق او قتل قتل او سرقة سارق ويعود ذلك ليامد السلطان فيه بامره

**الاستشفية** هذا القصر المعروف بالاشرفيه

شاهنشاهی ایران



انشاء الاشرف خليل بن قلاوون في سنة اثنين وتسعين ستماية ولما فرغ صنع به  
 بها قسطنطينا لمزعل مثله في الدولة التركيبه وختن اخاه الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 وانما اخيه امير موسى بن الصالح علي بن قلاوون وجميع سائر ارباب الملها وجميع الامراء وقب  
 الحزندا ربه با كياس الذهب فلما قام الحاصيكة من الامراء للرقص نثر الحزندا ربه على  
 كل من قام للرقص حتى فرغ الحان وانغم على كل امير من الامراء الفرس كما بل الفاش  
 والبس طعنه عظيمه وانغم على ملث من الامراء الحاصيكة لكل واحد مبلغ خمسة الاف دينار  
 وانغم على السليل المعنى بالف دينار وكان الذي عمل في هذا المهر من الغنم بلاته  
 الان راس ومن البقر ستماية راس ومن الحمل ستماية اكرش ومن السجدر راس  
 المشروب التي قنطار وقافي مائة قنطار وبرسم الخلواماه وستين قنطارا وبلغت الفقه  
 على هذا المهر في عمل الساط والمشروب والاقبية والطرد والسروج وبيات النساء مبلغ  
 ثلثائة الف دينار عينا **البسريه** ومن حلة دور القلعة ثمانية  
 البسريه انشاها السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وكان ابتداءها في اول  
 يوم من شعبان سنة احدى وستين ستماية وبهاية عمارتها في ثامن عشر من ذي  
 الحجة من السنة المذكورة محلات من الحسن في غاية لغير مثله وعمل هذه القاعة  
 من الفرش والبسط ما لا يدخل فتمته تحت حصر فمذلل تسعة واربعون ثوبا برسم  
 وفود القناديل حلة ما دخل فيها من الغنمة البقية الحاصية المضروبة مائتا الف  
 وعشرون الف درهم وكلها مطلية بالذهب وجار ارتفاع بنا هذه القاعة طولا  
 في السمان ثمانية وثمانون دراما وعمل للسلطان بها برحاً يبيت فيه من العاج والابنوس  
 مطعم جلسته بين دربه واكاف وباب يدخل منه الى ارض كذلك وفيه مقر نفوس قطع  
 واحد يكاد يدخل الساطر شبهايك ذهب خالص وطرار ذات ذهب مصنوع وشراقات  
 ذهب مصنوع وفيه من ذهب صرف منه ثمانية وثمانون الف مثقال من الذهب  
 وصرف في مونه واحد ثمة الف الف درهم فضه عن ثمانون الف دينار ذهباً وفضة  
 وكان هذه القاعة شال حديد نقاب باب زولبه يطل على حنيئة بديعة الذي  
**الدهشنة** عمرها الملك الصالح عماد الدين اسعيل بن محمد بن قلاوون في  
 خمس واربعين ستماية وذلك انه بلغه عن الوزير صاحب حاه انه عمر حاه دهشنة

الدهشنة

الدهشنة

لغزير

لغزير مثله مقصد مضاهاته وبعث الايرانيها والحجج المهدن لكشف دهنه  
 حاه وكتب لتاب حلت ونائب دمشق على النجديين والنجديين من حلب ودمشق  
 وواصل البرد بالاستحاجات في الطلب فوقع الاهتمام بذلك وجمع ارباب الشام في حلة  
 الحارة من حلب ودمشق وحضر الجال الملها حتى وصلت الى قلعة الجبل وصرف وجوه  
 كل حجر من حلب اثنا عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم واستدعى الخوام من ارباب  
 الامراء وجميع الكتاب ورسم باحضار الصناع للمعمل ووقع الشروع فيها حتى تمت في رجب  
 منها وقد بلغ مصروفها خمسمائة الف درهم سوى ما قدر من دمشق وحلب وغيرها  
 وعمل لها من الفرش والبسط والالات ما اجل وصفه وحضر بها سائر الخافين وكان بها  
 عظيم **الستين قاعات** هذه القاعات مشرف على الميدان  
 وباب الترافة عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون واسكنها سائر ربه قات من  
 الف وما في وصيفه مولد سوى من عدا من من يقية الاجناس **الجامع بالقلعة**  
 هذا الجامع بالقلعة انشاء السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في  
 سنة ثمان عشر وسبعمائة وكان هناك جامع دون هذا فهدمه السلطان وهدم  
 المبلح والخواج خاناه والفراش خاناه وعمله جامعاً فخراً حربه في سنة خمس وثلث  
 وسبعمائة وبناه هذا البناء فلما تربيته جلس فيه واستدعى جميع مود في القاهرة  
 ومضرو جمع القراء الخطباء وعرضوا بين يديه ما دبتهم وخطابهم وقرائهم واختار  
 منهم عشرين مؤذناً قرأوا بقرئته ورتب فيه دروس فقه وقاريا بقرا في المحف  
 وجعل عليه اوقاف تكفيتها وتقيص وصاد من بعد من الملوك يخرجون ايام الجمع الى  
 هذا الجامع ويحضر خاصة الامراء من القصر ويحضر من ارباب الجامع فيصلي مع  
 السلطان عن من المحراب في مقصورة خاصة به ويجلس عنده اكار حاضره ويحضر  
 معه الامراء خاصتهم وعامة خدام المقصورة عن عندها وليمر بها على مراتبهم  
 فاذا انقضت الصلاة دخل الى مقصوره وذو حرمة ويعرف كل احد الى مكانه وهذا  
 الجامع مشتمل الارحام نفع الناموس من الارض والرخام مبطن السقوف بالذهب  
 ويصعد فيه عالية اليها مقصورة مستورة هي والرواقات بالشبابيك الحديد  
 الحكة الصنعة وحف صحنه وراقات من جهاته **الدار الجديد**

الستين قاعات  
الجامع بالقلعة

الدار الجديد



هذه الدار عند باب شر القلعة المطل على سوق الخيل عمرها الملك الطاهر  
 بيدهم الهند قد ادي في سنة اربع وستين وستين وعشرين وعل بها في حادي الاولى فيها  
 دعوة للامراء عند فراغها **خزانة الكتب** وقع فيها الحريق يوم  
 الجمعة رابع صفر سنة احدى وتسعين وستين فكلت بها من الكتب في الفقه والحديث  
 والتاريخ وعامة العلوم شي كثير جدا كان من خزائر الملوك فاستهنتها الغلمان وسبغت  
 اوراقا محروقة طفر الناس منها بفنائس عرسية ما بين ملايم وقرها واحذوها باحسن  
 الايمان **القاعة الصالحة** عمرها الملك الصالح غمرا الذي  
 ايوب الانزي وكانت سكن الملوك الى ان احترقت في سادس ذي الحجة سنة اربع  
 وتمانين وستين واحترق معها الخزانة السلطانية **باب**  
**الخمس** هذا الباب من داخل باب السامرة وهو اجل ابواب الدور  
 السلطانية عمرها الناصر محمد بن قلاوون وزاد في سنة دهلير **باب**  
**القلعة** عرف ذلك من اجل انه كان هناك قلع بناها الملك الطاهر بن  
 وهدنها الملك الناصر قلاوون في يوم الاحد عاشر شهر رجب سنة خمس وثمانين وستين  
 وبني مكانها فموت عمادتها في شوال منها ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 وجرد باب القلعة على ما هو عليه الان وعمل له بابا ثانيا **الرفرف**  
 عمره الملك الاشرف خليل بن قلاوون وجعله غالبا اشرف على الخيرة كلها  
 ويصه وصور فيه امرا الدولة وخواصها وعقد فيه على عبيد وزحرفها فكان مجلسا  
 مجلس فيه السلطان واشترى جلوس الملوك به حتى هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 في سنة اثني عشر وسبع مائة وقيل عمارته رجاء جوار لا سبيل نقل اليه المالك  
**الحطب** كان بالقلعة حب بعض منه الامراء وكان هؤلاء مظلما  
 كثيرا لوطا ويطا كونه الراحة ناسي فيه المستحقون ما هو كالموت واسد منه عمر  
 الملك المنصور قلاوون في سنة احدى وتمانين وستين فلم يزل الى ان قام الامير  
 بكتمر الثاني في اميره مع الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى اخرج من مكان فيه من  
 الجاهل بسوقه فقام الى الجراج ورد منه وعمر فوق الردهم طباق في سنة تسع وثمانين  
 وسبع مائة **الطبليخانة** تحت القلعة ذكره هشام بن الكلبي ان عمره

الطاهر

الحطاب رضي الله عنه لما قدم الشام لمقاه الفيلسوف من اهل الاديان ه  
 بالسيوف والرمحان فذكره عمر النضر اليهم وقال ردوه ففاله له ابو قبيص بن ه  
 الجراج انها سنة الامام فان منعته جبر طبعوا في نفوسهم انه تقدر لعمرك فقال عمر  
 دعوه وقليل من الضرب بالبلبل او الدف وهذا الطبليخانة الموجوده الان  
 تحت القلعة فاما من باب السلطنة وباب المدرج كانت دار العدل القديمة التي  
 عمرها الملك الطاهر بن محمد بن قلاوون وبناها هذا الطبليخانة وصار ينزل الى عمارتها  
 هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبناها هذا الطبليخانة وصار ينزل الى عمارتها  
 كل قليل وتولى شدة النار بها فاستقرت دار العماره وبعد في اساسها اربعة قبور كبار المقد  
 عليها قطع رخام منقوش عليها اسمها المنقوش وتوارع وفاتحهم فنبشوا ونقلوا قريبا  
 من القلعة فكانوا خلفا كثيرا عظيما في الطول والعرض وعلى بعضهم صلاة ديني  
 ملونه ساعده مستها الايدي ترقق وتطارت هبار منهم اثنان عليها اله الحزب وعدة  
 الجهاد وبها اثار الدماء والجراحات وفي وجه احداهما ضربة سيف بين عبيد والخرج  
 مسدود نقطة فلا سكت القطنه ورفعت عن الجرج فوق الحاجب بيع مرغمتها دمر  
 بطن انه خرج طري فكان في ذلك موعظه وذكرى وكانت الطبليخانة ساحة  
 عمره سيف عمادتي الامير شمس الدين طار امير اخوه سكن الاستطيل السلطان في عمر  
 هذه الطباق وكان العرض في عمارتها صحيفا ان المدرسة الاشرفية كانت  
 فانه حشد تجاه الطبليخانة واذا كان ارسان الفين من امرا الدولة غصن فوقها  
 طايقة لرموا على الاستطيل والقلعة فاراد متاهن الطباق فوق الطاق ان يعمل  
 بها رماه حتى لا يتدرا احد يقيم فوق المدرسة الاشرفية وقد تبطل ذلك فان الملك  
 الناصر فرج بن برقوق هدم المدرسة الاشرفية كما ذكر في هذا الكتاب عند ذكر  
 المدارس **الطفاق بشاحه الايوان**  
 عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون واسكنها المالك السلطانية وعمر حارة محيتر  
 وكانت الملوك تعاصها ام عناية حتى ان الملك المنصور قلاوون كان في غلبه اوفا  
 عخرج الى الرحبة عند اسحق فحضر الطقام للمالك وتامر بمرصه عليه ونفقد  
 لحمهم وحبيد طعامهم في حودته وزادته فتي راي منه عيبا اشتد على المشرف واستادار

هذا هو الباب  
 من داخل باب السامرة  
 وهو اجل ابواب الدور  
 السلطانية  
 عمرها الناصر محمد بن قلاوون  
 وزاد في سنة دهلير  
 باب القلعة  
 عرف ذلك من اجل انه كان هناك قلع بناها الملك الطاهر بن  
 وهدنها الملك الناصر قلاوون في يوم الاحد عاشر شهر رجب سنة خمس وثمانين وستين  
 وبني مكانها فموت عمادتها في شوال منها ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 وجرد باب القلعة على ما هو عليه الان وعمل له بابا ثانيا  
 الرفرف  
 عمره الملك الاشرف خليل بن قلاوون وجعله غالبا اشرف على الخيرة كلها  
 ويصه وصور فيه امرا الدولة وخواصها وعقد فيه على عبيد وزحرفها فكان مجلسا  
 مجلس فيه السلطان واشترى جلوس الملوك به حتى هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 في سنة اثني عشر وسبع مائة وقيل عمارته رجاء جوار لا سبيل نقل اليه المالك  
 الحطب  
 كان بالقلعة حب بعض منه الامراء وكان هؤلاء مظلما  
 كثيرا لوطا ويطا كونه الراحة ناسي فيه المستحقون ما هو كالموت واسد منه عمر  
 الملك المنصور قلاوون في سنة احدى وتمانين وستين فلم يزل الى ان قام الامير  
 بكتمر الثاني في اميره مع الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى اخرج من مكان فيه من  
 الجاهل بسوقه فقام الى الجراج ورد منه وعمر فوق الردهم طباق في سنة تسع وثمانين  
 وسبع مائة  
 الطبليخانة  
 تحت القلعة ذكره هشام بن الكلبي ان عمره

الطابق  
 من داخل باب السامرة  
 وهو اجل ابواب الدور  
 السلطانية  
 عمرها الناصر محمد بن قلاوون  
 وزاد في سنة دهلير  
 باب القلعة  
 عرف ذلك من اجل انه كان هناك قلع بناها الملك الطاهر بن  
 وهدنها الملك الناصر قلاوون في يوم الاحد عاشر شهر رجب سنة خمس وثمانين وستين  
 وبني مكانها فموت عمادتها في شوال منها ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 وجرد باب القلعة على ما هو عليه الان وعمل له بابا ثانيا  
 الرفرف  
 عمره الملك الاشرف خليل بن قلاوون وجعله غالبا اشرف على الخيرة كلها  
 ويصه وصور فيه امرا الدولة وخواصها وعقد فيه على عبيد وزحرفها فكان مجلسا  
 مجلس فيه السلطان واشترى جلوس الملوك به حتى هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 في سنة اثني عشر وسبع مائة وقيل عمارته رجاء جوار لا سبيل نقل اليه المالك  
 الحطب  
 كان بالقلعة حب بعض منه الامراء وكان هؤلاء مظلما  
 كثيرا لوطا ويطا كونه الراحة ناسي فيه المستحقون ما هو كالموت واسد منه عمر  
 الملك المنصور قلاوون في سنة احدى وتمانين وستين فلم يزل الى ان قام الامير  
 بكتمر الثاني في اميره مع الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى اخرج من مكان فيه من  
 الجاهل بسوقه فقام الى الجراج ورد منه وعمر فوق الردهم طباق في سنة تسع وثمانين  
 وسبع مائة  
 الطبليخانة  
 تحت القلعة ذكره هشام بن الكلبي ان عمره



ويصير ما وصل بها منه امر مكرره وكان يقول كل المملوك علوا شيئا ذكره  
 ما من مال وعقار واباعرت استوارا وعملت حشونا ما بعه لي ولا لادي وللبلد  
 وهذا المالك وكانت الممالك ابد بقم هذه الطباق لا تخرج فيها فلا تسلطن الملك  
 الاشرف خليل بن قلاوون سمح للمالك ان ينزلوا من القلعة في النهار ولا يسنوا الا بها  
 فكان لا يقدر احد منهم ان يثبت بغيرها ثم ان الملك الناصر محمد بن قلاوون سمح لهم بالنزول  
 الى الحمام يوما في الاسبوع فكانوا ينزلون بالنبوة مع الخدام ثم يعودون اخر غارهم  
 ولم ينزل هذا حالهم الى ان اقرضت ايام من قلاوون وكانت للمالك بهذه الطباق  
 عادات جميلة اولها انه اذا قدمه ناجرة عرض على السلطان ونزل في طبقة جنسه  
 وسله لطواشي رشم الكتابة فاول ما يدا به تعليمه ما يحتاج اليه من القرآن الكريم وكان  
 كل طابقة لها فقيه كحضرة في كل يوم وبأخذها بتعلم كتاب الله الكريم ومعرفة الخط  
 والقرن باداب الشريعة وملازمة الصلوات والاذا كان وكان الرسم ان لا يلبس  
 التجار الا المالك الصغار فاذا شب الواحد من المالك علمه الفقيه شيئا من الفقه  
 وقراه في ذلك مقدمة فاذا صار الى سن البلوغ احدث تعلم انواع الحرب من رمي  
 السهام ولعب الرمح وغو ذلك فيتمتع كل طابقة معلم حتى يبلغ الغاية في معرفته  
 ما يحتاج اليه واذا ركبوا الى لعب الرمح او ركبوا الى الجري حتى ولا امير ان يحدتهم ولا  
 يدنو منهم فيقل اذا الى الخدمة ويتعلم في الطوارق رتبة بعد رتبة الى ان يصير  
 من الامراء فلا يبلغ هذه الرتبة الا وقد تقدمت اخلاقه وكثرت ادا به وامتنع بغير  
 الاسلام واهله بقلبه واشتد ساعده في رماية الشباب وحسن لعبه بالرمح ومرو  
 على كروب الخيل وفيهم من يصير في رتبة فقيه عارف وادب ساعده وحاسب ما هذا  
 هذا ولهم ازمة من الخدام واكابر من رؤس التوب ينحسون عن حال الواحد منهم  
 الفحص الثاني وبواخذونه اشد المواخلة وينافسونه على حركاته وسكاته فان  
 عثر احد من موديه الذي يعلم القرآن او الطواشي الذي هو مسلم اليه او راس النبوة  
 الحاكم عليه على انه اقرب دينا او اخل برشم او تولى ادبا من اداب الدين او الدنيا  
 فائمه على ذلك يعقوبه موله شديدا في قدر حرمة وبلغ من بادتهم ان يقدموا المالك  
 كان اذا اناه بعض مقدمي الطباق في السهر يشاور على مملوك انه يغتسل من حياته

صنعت من كشف عن سبب خبايته ان كان من اخلا من فينطرسا ولبه هل منه  
 حياته اولافان لم يجد به حياته جاء الموت من كل مكان فلذلك كانوا سادة يدرون  
 المالك وقادة يجاهدون في سبيل الله واهل سياسة بالقون في اظهار الجليل فيردون  
 من جوارا وبعدي وكانت لهم الادرا بلب الكثرة من الخمر والاطعة والحلاوة  
 والفواكه والكسوات الفاخرة والمعاليم من الذهب والفضة بحيث يتسع احوال  
 علماءهم وتقبض عطاوهم على من قصدهم لما كانت الايام الظاهرية برقوق راي  
 الحال في ذلك بعض الشيء ان زالت دولته في سنة احدى وتسعين وسبعماية فلما عاد  
 الى المملكة ترخص للمالك في سكنى القاهرة وفي الترويج من الطباق والقلعة  
 ولحقوا نسائهم المدنية واحلوا الى البطالة ونسلوا ملك العوايد تولا شت الاحوال  
 في الايام الناصرية فخرج من توفيق وانقطع الرواتب من الخمر وغيرها حتى عن المالك  
 الطباق مع قلة عددهم ورتب لكل واحد منهم في اليوم مبلغ عشرة دراهم من العلو  
 فصارعوا وهم في الغالب القول المصنوع عجزا عن شرا الخمر وغير هذا ونقي الخلب  
 من المالك انما هم الرجال الذين كانوا في بلادهم ما بين ملاح سقيته وقاد في سور  
 خبار رجول ما في غيظ اشجار وعوذ ذلك واستقر رأي الناصر على ان سليم المالك للفقيه  
 يتعلم بل يتركون وسوونهم فبدلت الارض غير الارض وصارت الممالك السلطانية  
 ارض الناس وادباهم واخضعهم قدروا وانجهم نفسا واجملهم بامر الدنيا واكرمهم  
 اعراضا عن الدين ما فيهم الا من ارضى من قرد والحق من قارة وافسد من ديب لاجر  
 ان حربت ارض مصر والشام من حيث نصب النيل الى مجرى العزاة تسعالة الحكم وشدة  
 غيب الولاة وشو تصرف اولى الامر حتى انه ما من منهم الا ونظير من الخلل العام مالا  
 يتدارك فاوله وتلفت عدة المالك السلطانية في ايام المنصور قلاوون ستة الاف  
 وتسع مائة فاراد ابنه الاشرف خليل تكله عدتها عشرة الاف مملوك وجعله طوايف  
 فافرد طائفتي الامر والحكس وسماها البرجحة لانه اسكنها في ابراج بالقلعة وتلفت  
 عدتها ثلث الاف وسبعماية وافترق وجلس الخطا والحقا وانزلهم بقائمة عرفت  
 بالدهنية والزمردية وجعل منهم حذارية وسقاة وسماهم خاصكية وعمل الرحبة  
 سلحدارية وتحقدارية وحاشنكية واشاقية ثم شغف الناصر محمد بن قلاوون علبت



المال من بلاد ارنك وبلاد بوزمير وبلاد الروم ويعداد وتبعث في طلبه وبدال الرعا  
 للبحار في حملته اليه ودفن فيهم الاموال العظيمة ثرا فاق من سترية منهم انواع  
 العطا من عمامة الاصايف دفعة واحدة في يوم واحد ولتوزيع عاده ابنه ومن كان قبله  
 من الملوك في تنقل المال في الطوار الخدم حتى تبادب ويتمن كما تقدم وفي تزويجه من لمة  
 وناشر في الشهر الى عشرة دنانير ثم نقله بعد الجائبة الى وطيفة من وطايف الخدمة  
 بل اقتضى رايه ان يملأ عيشهم بالعطا الكثير دفعة واحدة فاناه من المال شي كثير  
 وعنه فبالديه حتى كان الاب مبيع انه للتاجر الذي جلبه الى مصر وبلغ من الملوك في  
 ايامه الى مائة الف درهم فمادونها وبلغت نفقات المال في كل شهر الى تسعين  
 الف درهم ثم تزايدت حتى صارت في سنة ثمان واربعين وسبعماية مائتين وعشرين الف  
 درهم **دار النيابة** كان قلعة الجبل دار نيابة ناهي الملك المنصور  
 قلاون في سنة سبع وثمانين وستمائة سكنها الامير حسام الدين طرطاي ومن تقدمه  
 من يواب السلطنة وكاتب التواب تخلص سبيا كما شرعها الملك الناصر محمد بن  
 قلاون في سنة سبع وثلثين وسبعماية وانزل النيابة وانزل الوزارة ايضا فصار  
 موضع دار النيابة ساحة فلما مات الملك الناصر اعاد الامير قوصون دار النيابة  
 عند استقراره في تاييد السلطنة فلم يكل حتى قبض عليه قول نيابة السلطنة ه  
 الامير طشتمر حمض احضر قبض عليه فتول بعد نيابة السلطنة الامير شمس الدين  
 استغفر في ايام الملك الصالح استعمل بن الناصر محمد بن قلاون فجلس بها في يوم السبت  
 اول صفر سنة ثلاث واربعين وسبعماية في شمال النيابة وهو اول من جلس بها من  
 البواب بعد تجديد قمار وتوارثها البواب بعد وكانت العادة ان تركب جيوش مصر  
 يوم الاثنين والخميس في الموكب تحت القلعة فيسيرون هناك من اسر الصورة الى ان  
 مات القرافة ثم عرف القسطنطين مع نايب السلطان وبيادي على الجبل منهم وريما يودي  
 على كثير من لان الجند والحرم والحركات والاسلحة وريما يودي على كثير من  
 العقار وخرطلوا الى الخدمة السلطانية بالابوان من القلعة على ما تقدم ذكره فاذا  
 مثل النايب في حضرة السلطان ووقف في دكن الابوان الى ان تنقضي الخدمة فيخرج الى  
 دار النيابة والامرا معه ويمد الساط من يده كما يد ساط السلطان ويحلس جلوسا

في شعبة دار النيابة

ماما للناس ومحضر ازباب الوطايف ويقف قدامة الحجاب وتقرأ عليه القصر  
 وتقدم اليه الشكاه ويفصل امورهم فكان السلطان يكتفي بالنايب ولا يتك  
 لقراءة القصص عليه وسماع الشكوى يعول منه على تمام النايب بهذا وادافرت  
 القصص على النايب لفرقان كان مرسومة يكتفي اصدرة عنه وما لا يكتفي منه الا  
 مرسوم السلطان امر كتابته عن السلطان واصدرة فكتب ذلك وحينه فنه على  
 انه باشارة النايب ومهر من بواب السلطنة بالمالك الشاميته بان يعبر عنه بكافل  
 الماليك الشريف الاسلاميه وما كان من الامور التي لا بد له من احاطة  
 علم السلطان بها فانه اما يعلم بذلك منه اليه وقت الاجتماع به او يرسل الى السلطان  
 من يعلم به وباحد رايه فيها وكان ديوان الاقطاع وهو الجيش في زمان  
 النيابة ليس له خدمه الا عند النايب **دار النيابة** كان ديوان الجيش  
 بالسلطان في امر من الامور فلما ابطال الملك الناصر محمد بن قلاون النيابة صار ناظر  
 الجيش مجتمع بالسلطان واستمر ذلك بعد اعادة نيابة السلطنة وكان الوزمير  
 وكاتب السدر احسان النايب في بعض الامور ومن بعض امراضه كانت نيابة  
 السلطنة في الايام الناصرية محمد بن قلاون ولا شئت اوضاعها فلما مات  
 اعيدت بعد ولتزل الى ابنا الايام الطاهرية برقوق واخر من ولها على اكثر  
 قوانينها الامير مسعود بن الشيخ وبعد لزل النيابة احد في الايام الطاهرية  
 ثمران الناصر فرج بن برقوق اقام الامير تمراز في نيابة السلطنة فلم يسكن دار  
 النيابة بالقلعة ولا خرج عما يعرفه من حال حاجب الحجاب وكمرل النيابة بعد بمرار  
 احد الى يومنا هذا وكان حقيقه النايب انه السلطان الثاني وكان ساير  
 بواب المال السامية وغيرها كايته في غالب ما يكاتبه فيه السلطان ويراجع  
 فيه كما يراجع السلطان وكان يستخدم الجند ويخرج الاقطاعات من غير مشاور  
 وتعين الامرة لكن بمشاورة السلطان وكان النايب هو المتصرف المطلق  
 المتصرف في كل امر فيراجم في الجيش والمال والخز وهو البريدي وكل ذي وطيفة  
 لا يتصرف الا بامره ولا يفصل امره مفضلا الا بمر اجته وهو الذي يستخدم الجند  
 ويرتب في الوطايف الا ما كان منها جليلا كالوزارة والقضا وكاتبه السر



والجيش تعرض على السلطان من يصلح وكان قل ان لاحاب في شيء بعينه وكان من  
عدا نائب بديار مصر لمته في زعمته الساية وكل يواب المايل غايط على الامرا  
الانائب السلطنة بمصر فانه يسمى كافل المايل ميراله واثانة عن عظيم حله والجميع  
ما كان يستحق اسم بانه السلطنة بعد النايب بمصر سوى نايب الشام بدمشق فقط  
وانا كانت النيابة تطلق ايضا على اكابر يواب الشام وليس لاحد منهم في  
القصر ما كان لثايب دمشق الا ان نايب السلطنة حلت على رتبة سادة السلطنة  
بدمشق وقد اختلفت الان الرسوم واصفت الرتب وتلاشت الاحوال وعادت  
انما لا معنى لها وخالات حاصلها عدم والله يفعل ما يشاء ويختار لا اله الا هو  
**ذكر جيوش الدق لمة الترك ورتبها وعوايدها**  
اعلم انه قد كان ببلعة الجبل مكان معد لدewan الجيش وادركت الي  
اشا الدولة الظاهرة برقوق وناظر الجيش وسائر كتاب الجيش لا يخرجون  
في ايام الخدمة نهارهم مقبضين بدewan الجيش وكان لهذا الدewan عوايد  
قد تغير اكثرها ونسب ما لب زسومه وكان جيوش الدولة التركية بديار  
مصر على قسمين منهم من هو حضرة السلطان ومنهم من هو في اقطار المملكة  
وبلادها ومنهم من سكان نادية كالعرب والتركمان وحدها محتلة من اترال  
وجركس وروم واكتراد وتركان وغالبهم من المايل المبتاعين وهم طبقات  
اكابرهم من له امره مائة فارس وتقدمه الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر  
التواب ودياراد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين ثم امرا الطليخاناه  
ومعظمهم من يكون له امراء اربعين فارسا وقد يوجد فيهم من له ازيد من ذلك الي  
السبعين ولا يكون الطليخاناه لاقل من اربعين ثم امرا العشرات من يكون له  
امرة عشرة وربما كان فيهم من له عشرون فارسا ولا يعدوا في امرا العشرات  
من يكون له امرة عشرة وربما كان فيهم من له عشرون فارسا ولا يعدوا في امرا  
العشرات ثم جند الحلقة وهو لا يكون مناشيرهم من السلطان كما ان مناشير  
الامرا من السلطان واما اجناد الامرا فبناشيرهم من امراهم وكان منشور الامير

يعين فله الامير بليت الاقطاع ولاجناده اللتان فلا يمكن الامير ولا مشوره  
ان يشاركوا احدا من الاجناد فيما يخصهم الارضاهم وكان الامير لا يخرج  
احدا من اجناده حتى يفتن للناس موجبا فمضى اخراجه محمد عزجه نايب السلطان  
ويقيم عند الامير عوضه وكان لكل اربعين محبا من اجناد الحلقة مقدم عليهم  
ليس له عليهم حكم الا خرج العسكر لقتال كانت موافقا لاربعين مع مقدمهم وترتهم  
في موقعهم اليه وينبع بمصر وقطاع بعض اكابر امرا المومنين المقربين من السلطان  
ما في الف دينار حشيه ودياراد على ذلك واما غيرهم فدون ذلك يعبر اقله الي  
ثمانين الف دينار وما حوله واما الطليخاناه فربلثن الف دينار الي بلته وعشرين  
الف دينار واما العشرات فاعلاها سبعة الاف دينار الي ما ذوبها واما اقطاع  
اجناد الحلقة فاعلاها الف وخمسة ديار وهذا القدر وما حوله اقطاعات  
اعيان مقدمي الحلقة ثم بعد ذلك الاحاد ديات حتى يكون ادناهم بانه مائتين  
وخمسين دينار وسيرد تفصيل ذلك ان شا الله تعالى به واما اقطاع جند  
الامرا فانها على ما يراه الامير من زيادة بينهم واما اقطاع الشام فانها  
لا تقارب هذا بل يكون على المئتين مما ذكرنا ما خلا نايب السلطنة بدمشق  
فانه يقارب اقطاعه اعلا وقطاعات اكابر امرا المقربين وجميع جند الامرا  
يعرض بدewan الجيش ثم يثبت اسمه وطلته ولا يستند به امير عوضه الا يتبرل  
من عوضه وعرضه وكانت لامرا على السلطان في كل يوم مائة من خمر بها  
عليهم ولهم في ذلك حظ وافر وينعمر به على امرا المومنين بحول مشرحة ملحة  
وما عداهم بحول عري وتمر خاصتهم على عامتهم وكان لجميع الامرا المومنين  
والطليخاناه والعشرات على السلطان الرواتب الجارية في كل يوم من الخمر واوله  
كلها والخبز والشعير لعليق الخيل والربط وبعضهم الشعير والسكك والكنسوة  
في كل سنة وكذلك لجميع مالميل السلطان ودوي الوظائف من الجند فكانت  
العادة اذا نشا الامرا اولد اطلق له دناير وحم وجنود عليق حتى يماصل  
للاقطاع في جملة الحلقة ثم منهم من يعل الي امرة عشرة او الي امرة طليخاناه  
بحسب الخط والتقوان الامير طر نطاي وكتبها زوج كل منهم ولد بانه الاخر  
وعلى لذلك المهر العظيم ثم ينال الامير طر نطاي وهو اذ ان نايب السلطنة



الامير ملك الايدمري والامير طبريز ان تسالا السلطان الملك المنصور  
 قلاون في الانعام على ولده وولده كبتنا قطاعين في الحلقة فقال لها والله  
 اذ ارايتها في مصاف نصرانا لسيف او كانا في رجع قد ابي استيق ان اعطيها  
 اختار في الحلقة حسنة ان يقال اعطا الصبيان الاخبار ولم يحجب سواها هذا  
 وهم من قد عرفت لكن يقال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي اذ اما  
 الخدي اعطى اقطاعه لولده فان كان صغيرا رتب معه من بلده حتى يكبر  
 فكان اجاده يقولون الاقطاعات املاكتا رتبنا او كانا الولد غير الوالد  
 فمن يقابل عليها وبه اقتدى كثير من ملوك مصر في ذلك وللأمر المتقدمين  
 حواشي ذهب في وقت الركوب الى الميدان وكل امير من الخواص على السلطان  
 مرت من الشكر والحلوي في شهر رمضان ولما برهنه الاضحية في عيد الاضحية  
 على مقادير رتبته واهتم **الامير السعيد** وابهر ويكنون في تلك الدرة بدل العليق  
 المرتب له وكان الحبول السلطانية تفرق على الامراء مرتين في كل سنة مرة عند  
 ما يخرج السلطان الى مرابط جيلة في الربيع عند اكتمال زرعها ومرة عند لبعه  
 بالاكسرة في الميدان ولخاصة السلطان زيادة كبير في ذلك بحيث يصل الى  
 بعضهم في السنة مائة فرس وعروق السلطان ايضا الحبول على المماليد السلطانية  
 في اوقات اخرى وربما يعطى بعض مقدمي الحلقة ومن يقف له قوس من المماليد حضور  
 حجه والشهادة بانه وقف فيعطى بولده ولخاصة السلطان المقربين انواع من  
 الانعامات كالعقارات والابنية الضخمة التي ربما تفوق على بعضها زيادة على  
 مائة الف دينار ووقع هذا في الايام الناصرية مرارا كما ذكر عند ذكر الدور  
 من هذا الكتاب ولهم ايضا كساوي القماش المنوع ولهم عند سفرهم الى الصيد  
 وغيره المعلومات والازال وكانت لهم اديب لا يخلون بها منها انفراد اذ خلوا  
 الى الخدمة الايوان او القصر وقف كل امير في مكانه المعروف به ولا يحسد اميرهم  
 ان تحدث رفيقه في الخدمة ولا يكله واحدة ولا يلتفت الى نحوه ايضا ولا يجتهد  
 احد منهم ولا من المماليد ان يجتمع بصاحبه في برهة ولا في دمي المشاب ولا غير  
 ذلك ومن بلغ السلطان عنه انه اجتمع ناصريه او قبض عليه واختلف في رزي الامر  
 والعساكر في الدولة التركية وقد بينا ما كان عليه زهر حتى فزع الملك المنصور

قلاون عند ذكر سوق الشرايين وصار رنهم اذ ادخلوا الى الخدمة  
 بالاقبية النبوة والتلاوات فوقها ترالفا الا تلا في فوقها وعليه تشد  
 المنطقة والسيف ويتمير الامراء والمقدمون واعيان الجند ليس اقبية فضية  
 الاكام فوق ذلك ويكون كما انه امير القبا المحتاف بلانق وقت كثير في قصيد  
 الكرم والطول وعلى رؤسهم كلهم كلونات صفراء غالبة من الصوف المطلي الاخضر  
 ويضرب ويلف فوقها عما شرف صغارهم اذ وافي الكلونات وما يلف فوقها  
 في ايام الامير طبعها الحامكي القاير بدولة الاشرف شعبان بن حسين وعرفت  
 بالكلونات الطرحانية وصاروا يشبهون تلك الصغيرة باصرتة فلما كانت الايام  
 الظاهرية برقوق بالغوا في كبر الكلونات وعلوا في شدتها عوجا وقيل لها  
 حركته ومصر على ذلك الى اليوم **ومن في القصر** لبس المهار على الاضحية  
 ويمل المندل في الحياصة على الصولق من الجانب الايمن ومغطى حواشي المماليد  
 فضة ومنهم من كان يعلها من الذهب وربما علت بالنسج وكانت حواشي الامراء  
 المؤمنين الاكابر التي تخرج اليهم مع الخلع السلطانية من خزائن الخايم رصع  
 ذهب بالحواشي وكان مغطى العسكر ليس المطر ولا يلفت بهارها بالذهب  
 ولا ليس المطر الا من اقطاع في الحلقة واما من هو بالجامكية او من اجناد  
 الامراء فلا يلفت بهارها بذهب ولا ليس طرارا وكانت العساكر من الامراء وغيرهم  
 ليس المنوع من الكما والخطاي الكبي والمخلع والاشكندرا في والثرب ومن  
 النصافي والاصواف الملوية حربل لبس الجوهر في الايام الظاهرية برقوق  
 واقتصر الى اليوم على لبس الصوف الملون في الشتاء وليس النصافي المصقول في  
 الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى نفسه استجدام الجند لما اذا وقف  
 قدومه من يلبس الاقطاع المحلون ووقع اختياره على احد امراء الجند الكابة  
 له فكتب ورقة مختصرة يسمي المثال مضمونها حبر فلان كذا تتركب فوقه رسم  
 المستقر له وينا ولها السلطان فيكتب عليها بخطه كتب ويعطى الحاج لمن  
 رسم له فيقبل الارض ثم يعاد المثال الى ديوان الحيس فيسلك شأنا هذا عيدهم ثم يكتب  
 مرتبة كل خطوط بجميع مباشرى ديوان الاقطاع وهو ديوان الحيس يشتمون

من في القصر



علاما تهر عليها ثم تجل الى ديوان الانشا والمكاتب فكتب المنشور ويعلم  
عليه السلطان كما تقدم ذكره ثم تجل المنشور بخطوط كتاب ديوان الجيش  
بعد المقاتلة على صلحة اقبله واستجد السلطان الملك المنصور قلاوون طائفة سماها  
البحرية وهي ان البحرية الصالحة لما استغنوا عند قتل الفارس اقطاعي في  
الايام الحربية ايل بقيت او لا دهر متصرف في حاله رديلة فعند ما اقتست السلطنة  
ال قلاوون جمعهم ورتب لهم الجوامع والخمر والكسوة ورسم لهم ان يكونوا اجازين  
على باب القلعة وسماهم البحرية والى اليوم طائفة من الاجناد تعرف بالبحرية  
واما البلاء الثمانية فليس للنائب بالملكة مدخل في تأمير امير عوض امير  
مات بل اذا مات امير مات سوا كان كبيرا او صغير اطولع السلطان بموته  
فامر عوضه اما من حضرته وخرجه الى مكان الخدمة او من هو في كان الخدمة  
او ينقل من بلد الى اخر من بيع اخياره عليه واما جند الحلقة فانه اذا مات  
احد منهم استخدم النائب عوضه وكتب المثال على نحو من ترتيب السلطان ثم  
كتب المربعة وجهازها مع البريد الى حضرة السلطان فيقابل عليها في ديوان  
الاقطاع ثم ان امضاها السلطان كتب عليها يكتب فيكتب المربعة من ديوان  
الاقطاع ثم يكتب عليها المنشور كما تقدم في الحد الدين بالخدمة وان لم يجر  
السلطان اخراج الاقطاع لم يرد ومن مات من الامراء والجند قبل استكمال  
من الخدمة حوسب ورتبه على حكم الاستحقاق ثم اما ان يرجع منهم وتطابق هم  
على قدر حصول العناية لهم واقطاعات الامراء والجند منها ما هو بلا لا يستعمل  
مقطعها كيف شا ومنها ما هو على قدر على جهات بيتنا ولها منها ولزوال  
الحال على ذلك حتى ازال الملك الناصر محمد بن قلاوون البلاد كما تقدم في اول هذا  
الكتاب عند الكلام على الجراج ومبلغه فابطل عدة جهات من المكوس وصارت  
الاقطاعات كلها بلادا والدي استقر عليه الحال في اقطاعات الديار المصرية  
ما رتبها الملك الناصر محمد بن قلاوون في الرون الناصري وهو عدد الجيوش المصرية  
بالديار المصرية اربعة وعشرون الف فارس تفصيل ذلك امرا الالوف وما ليكم  
الفان واربعماية اربعة وعشرون فارسا تفصيل ذلك امرا الالوف وما ليكم

الفان واربعماية اربعة وعشرون فارسا تفصيل ذلك ما ب ووزروا الوفا صبد  
بما فيه امرا والوف خرج اربعة عشر اميرا وما ليكم الفان واربعماية فارسا امرا  
طليخا ناه وما ليكم ثمانية الاف ومائتا فارس تفصيل ذلك ما صكيد اربعة وخمسون  
اميرا وخرجية مائة وستة واربعون اميرا وما ليكم ثمانية الاف فارس من ذلك  
كشاف وولاه الاقاليم خمسة اربعة وسبعون تفصيل ذلك تغرا لاسكندرية واحد  
والبحر واحد والشرقية واحد والموفية واحد وقطعيا واحد وكاشف الجزيرة  
واحد والفيوم واحد والبهنسا واحد والاشمونين واحد ونوص واحد واخوان واحد  
وكاشف الوجه البحري واحد وكاشف القبلي واحد وما ليكم خمسة وستون  
امرا العشراوات وما ليكم الفان تفصيل ذلك ولاية الاقاليم سبعة وسبعون  
اميرا تفصيل امير الرمان واحد وقلوب واحد والجيز واحد وتروجا واحد وحا  
الاسكندرية واحد والطنج واحد ومنفلوط واحد وما ليكم خمسة وسبعون فارسا  
مقدموا الحلقة والاجناد اربعة عشر الفا ومائة ستة وسبعون فارسا تفصيل ذلك  
مقدموا المالك السلطانية اربعون مقدما الحلقة عشرة الاف وتسعمائة اثنان  
وثلثون فارسا تفصيل ذلك ماليد السلطان الفاملون اجناد الحلقة مائة الاف  
وسعمائة اثنان وثلثون فارسا غير ذلك الخاصية الالوف والمنايب والوزير  
كل منهم مائة الف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع الف درهم مائة من  
من الغلال كل اذوب واحد من الفم عشر من درهما والجنوب كل اذوب مني بعشرة  
دراهم من ذلك الكلف مائة الف درهم والحالين سبعة الف درهم الالوف  
الخرجه كل منهم خمسة وثمانون الف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع ثمان  
مائة الف وخمسون الف مائة من من الغلال على ما شرح من ذلك الكلف سبعون  
الف درهم والحالين لكل منهم سبعة مائة وثمانون الف درهم الطليخا ناه الخاصية  
كل منهم اربعون الف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع اربعة الف درهم  
مائة من من الغلال على ما شرح فيه من ذلك الكلف خمسة وثلثون الف درهم  
والحالين لكل منهم ثلثة الف وخمسة وستون الف درهم الطليخا ناه الخرجية  
ثلثون الف دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع مائة الف واربعون الف



درهم مائة من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف أربعة وعشرون  
 الف درهم والحالض مائة الف وستة عشر الف درهم العشروات الحاصكة  
 كل منها عشرة الف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع مائة الف  
 درهم مائة من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف سبعة الف درهم والحالض  
 لكل منها مائة وتسعون الف درهم مائة من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك  
 الكلف خمسة الف درهم والحالض لكل منها خمسة وستون الف درهم والكشاف  
 كل منها عشرون الف دينار كل دينار مائة دراهم الارتفاع مائة الف وستون  
 الف درهم مائة من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف خمسة الف درهم والحالض  
 مائة الف خمسة واربعون الف درهم والولاية الطليحانة كل منها خمسة عشر الف دينار  
 كل دينار مائة دراهم الارتفاع مائة وعشرون الف درهم مائة من ثمن الغلال  
 على ما شرح من ذلك الكلف عشرة الف درهم خالص كل منها مائة الف  
 وعشرة الف درهم والولاية العشرات كل منها خمسة الف دينار كل دينار  
 سبعة دراهم الارتفاع خمسة وثلثون الف درهم مائة من ثمن الغلال على  
 ما شرح من ذلك الكلف ثلثة الف درهم خالص كل منها اثنان وثلثون  
 الف درهم مقدمو ماليل السلطان كل منها الف ومائتا دينار كل دينار عشرة  
 دراهم الارتفاع اثنان عشر الف درهم مائة من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك  
 الكلف الف درهم خالص كل منها احد عشر الف درهم مقدمو الحلقة كل منها  
 الف دينار كل دينار تسعة دراهم الارتفاع تسعة الف درهم مائة من ثمن  
 الغلال من ذلك الكلف تسعمائة درهم خالص كل منها ثمانية الف ومائة درهم  
 نيفا الالف كل منها اربعة مائة دينار كل دينار تسعة دراهم الارتفاع ثلاثة الف  
 وستماية درهم مائة من ثمن الغلال من ذلك الكلف اربعة مائة درهم خالص كل  
 منها مائة الف ومائتا درهم ماليل السلطان الفان مائة مملوك كل منهم  
 الف وخمس مائة دينار عشرة دراهم عنها خمسة عشر الف درهم مائة خمسمائة  
 درهم مملوك كل واحد الف وثلث مائة دينار سبعة عشر دراهم عنها ثلثة  
 عشر الف درهم مائة مائة مملوك كل واحد الف دينار ومائتا دينار عنها اثنا

عشر

عشر الف درهم اجناد الحلقة عدة مائة الف وتسعمائة اثنان وثلثون  
 فارسا مائة الف وخمسمائة فارس كل منها تسعمائة دينار تسعة الف درهم  
 مائة الف وثلث مائة وخمسون جنديا كل منها مائة دينار ثمانية الف درهم  
 مائة الف وثلث مائة وخمسون جنديا كل منها مائة دينار ثمانية الف درهم  
 درهم مائة الف وثلث مائة جندي كل منها تسعمائة دينار ستة الف درهم مائة  
 الف وثلث مائة كل منها خمس مائة دينار خمسة الف درهم مائة الف ومائة جندي  
 كل منها اربعة مائة دينار مائة الف درهم مائة الف اثنان وثلثون جنديا  
 لكل منها ثلث مائة دينار عشرة عشر دراهم عنها ثلاثة الف درهم وارباب  
 الوطائف من الامراء بعد النيابة والوزارة امير سلاح والدوا دار والجوينة وامير  
 جازندار والاستدار والمهندار وقيت الجيوش والولاية فلما مات الناصر محمد بن  
 قلاوون حدثت من اجناد الحلقة نزول **ذكر الحجة**  
 وكانت رتبة الحجة في الدولة التركية جلييلة وكانت رتبة نائب  
 السلطنة ويقال لاكثر الحاجب حاجب الحاجب وموضوع الحجة ان متولها ينصف  
 من الامور والجد تارة بنفسه وتارة بمشاورة السلطان وتارة بمشاورة النائب  
 وكان اليه تقديري من عرض ومن يرد وعوض الجند فاذا لم يكن نائب السلطنة فانه  
 هو المشار اليه في الباب والقائم مقام السواب في كثير من الامور وكان حكم الحاجب  
 لا يتعدى النظر في محاصات الاجناد واختلافهم في امور الاقطاعات ونحو ذلك ولم  
 يكن احد من الحاجب فيما سلف عرض للحكم في شئ من الامور الشرعية كيد من التجهيز  
 وارباب الديوان وانما مرجع ذلك الى قضاء الشرع ولقد عهد ناديا بامر الواحد  
 من الكتاب او الفان ونحوهم من باب الحاجب وتصيب باب اخذ القضاء وسجن حكم  
 الشرع فلا يطع احد بعد ذلك في اخذ من باب القاضي وكان فيهم من نعيم الاشهر  
 والاعوام في ترسيم القاضي حانة لهم من ابدى الحاجب برعب ما صالك واهار الحاجب  
 اليوم وهو اسم لعدد جماعة من الامراء يتصبون للحكم من الناس لا لقرض الاضيق ابوانهم  
 بمال مقتر في كل يوم على راش نوبة النقباء فيهم من واحد ليس له على الامرة اطلاق  
 وانما يبرق من مظالم العباد وصار الحاجب اليوم حكم في كل خليل وحيز من الناس

شرح  
 رتبة



موا كان الحكم شرعيا او متبعا لشرعهم وان عرض فاض من قضاء الشرع لا خذعير  
 من باب الحاجب لم يمكن من ذلك وتعبت الحاجب اليوم مع رزاه الحاجب وسفالة  
 ونظامه من المنكسر بالركن عقد مثله يتطابق فيه اطراف السوق فانه ماخذ البر  
 من باب القاضي وتحكم فيه من الضرب واخذ المال بما يختار ولا ينكر ذلك اخذ اليته  
 وكانت احكام المحاب او لا يقال لها حكم السياسة وهي لفظة شيطانية لا تعرف الا  
 زماننا اليوم اصلها ويتشبهون في التلقظ بها ويقولون لهذا الامر ما يشي في الاحكام  
 الشرعية وانما هو من حكم السياسة وحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وسما بين معنى  
 ذلك وهو فضل عزيز

**ذكر احكام السياسة**

اعلم ان الناس في زماننا ومنذ عهد الدولة التركية يدور مصر والشام ترون  
 الاحكام على قسمين حكم الشرع وحكم السياسة ولهذا الجملة شرح فالشرعة هي ما  
 سن الله تعالى من الدين وامرته كالصلاة والصيام والحج وسائر اعمال البر واستوى الشرع  
 من شاطي البحر وذلك ان الموضع الذي على شاطي البحر يشرع فيه الدواب وتسميه العرب  
 الشرعة فيقولون للابل اذا وردت شرعة الماء شربت وقد شرع فلان ابله وعش  
 تشد يد الرا اذا وردت شرعة الماء الشرعة والشرع والمشرعة المواضع التي  
 تحذر الى المامنها وتقال شرع الدين بشرعه شرعا بمعنى سنه قال تعالى شرع  
 لكم من الدين ما وصي به نوحا ويقال ياتر الامور سياسة بمعنى قام به وهو ما بين قوم  
 سياسة وسوس وسوسه القوم جعلوا يسوسهم والسوس الطبع والخلق فيقال  
 الفصاحة من سوسه والكدر من سوسه اي طبعه فهذا اصل وضع السياسة  
 في اللغة ثم سميت بانها القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانظام  
 الاحوال والسياسة نوعان سياسة عادلة تخرج الحق من الظلم الفاجر فمن  
 الشرعية علمها من علمها وجعلها من جعلها وقد صنف الناس في السياسة الشرعية  
 كتابا متعددة والنوع الاخر سياسة ظالمة فالشرعة محرمة وليس ما يقوله اصل  
 زماننا في شئ من هذا وانما هي حيلة مغلطة اصلها ي اس اخبرها اصل مصر وراد والاول  
 شيئا فقالوا سياسة وادخلوا عليها الالف واللام فظن من لا علم عنده انها كلمة  
 عربية وما الامر فيها الا ما قلت لك واسمع الآن كيف است هذه الكلمة حتى انشئت

شريعة

بمصر والشام وذلك ان حنكر خان القايم بولاية التت في بلاد المشرق لما  
 علت الملك اوند خان وصارت له دولة ورفقوا بد وعقوبات ائمتها وكاب  
 ساه بايضا ومن الناس من يسميه **سي** وق والاصلي انه ناسا ولما خروضعه  
 وكتب بذلك نشقا في صنباخ الفولاد وجعله شرعة لقومه فالقومه بعد حتى  
 قطع الله دابرهم وكان جنكسر خان لامتد من بشي من اديان اهل الارض كما  
 يعرف هذا ان كنت اشرفت على اختاره فصارا لياسا حكامنا في اعقابه لا يخرجون  
 عن شئ من حكمه واستمر في العبد الصالح الداعي الى الله تعالى ابو هاشم احمد بن اليرقان  
 رحمه الله انداي نسخة من الباساخرابة المدرسة المستنصرية بغدادية ومن جملة  
 ما شرعه خيل خان في الباسا ان من يربى قبله لوزيق من المحسن وغير المحسن ومن  
 لا ط قتل ومن يهد الكذب او يحرق او يحبس على احد او دخل بين اثنين وهما محتامان  
 واعان احدهما على الاخر قتل ومن بال في الماء او على الرماد قتل ومن اعطى بضاعة  
 فحسرت فيها ثرا خد بضاعة اخرى فحسرت فيها فانه يقتل بعد المائة ومن المصم  
 اسير قوما وكساء بغير اذنهم قتل ومن وجد عبدا هاربا او اشترا فدمر ولم  
 يرد على من كان في مدق قتل وان الحيوان كيف قوائمه ولبشوق طينه ويمر من يله  
 الى ان يموت يربو كل لحمه وان من ذبح حيوانا كدجاجة المسلمين ذبح ومن وقم جملة  
 او فرسه او شئ من متاعه وهو بكر او يربو في حاله القتال وكان وراه احد فانه يترك  
 ويتاول صاحبه ماسقط منه فان لم يترك ولم يتاوله قتل وشرط ان لا يكون على احد  
 من ولد على بن ابي طالب رض الله عنه مونة ولا كلفة وان لا يكون على احد من الفقراء  
 ولا الفقراء والفقهاء ولا اطباء ولا من عهدهم من ارباب العلوم واصحاب العبادات  
 والزهد والمودنين ومعتلى الاموات كلفة ولا مونة وشرط تقليم جميع الملل من  
 تقصيب مللة على اخرى وجعل ذلك كلمة قرية الى الله تعالى والزوم قومه الا باكل احد  
 من يد احد حتى ياكل المناول منه او لا ولو انه امير ومن تناولوا من الزهم ان  
 لا يتخصص احد باكل شئ وعبر تراه بل شركة معه في اكله والزهم ان لا يمتد  
 احد منه ببال شبع على اصحابه ولا يتخطى احد نارا ولا ما بين ولا الطبق الذي يربو كل  
 عليه وان من يقوم وهو ياكلون فله ان يترك وياكل معصم من غير اذنهم وليس لاحد



منعه والزمهم ان لا يدخل احد من في الما ولكنه يتنازل الماشي يعرفه ومنعه  
عن غلبته على كل من يلبسها حتى تبلى ومنع ان يقال لشيء انه حسن وقال جميع الاسنان  
ظاهرة ولزم فرق بين طاهر ولا حسن والزمهم ان لا يتقصبوا الشيء من المذهب ومنهم  
من ينجح الالفاظ ووضع الالفاظ وانما غلب السلطان ومن دونه ويدعي  
باسمه فقط والزم القايير بعد تعرض العساكر وانما اذا ارادوا الخروج الى  
القتال وانه يستعرض كلما سافره عسكره وينظر حتى الى الابرة والحيطة فمن  
وجد وقد تصرف في شيء ما يحتاج اليه عند عرضه اياه عافيه والزم لسا العساكر  
بالقيام باعلى الرجال من البحر والكلف في مدة غيبته في القتال وجعل على العساكر  
اذا قدمت من القتال طرفة يقومون بها للسلطان ويؤدونها اليه والزمهم  
عند راس كل سنة عرض ساير تبايعهم الانكار على السلطان لاختار منهم  
لنفسه واولاده ورتب لعاكره امرا وجعلهم امرا الالف وامرا الميهين وامرا عشرة  
وشرع ان البر الامرا اذا اذنب وبعث اليه الملك احسن من عنده حتى يعافيه فانه  
يلقى نفسه الى الارض من يدي الرسول وهو دليل خاضع حتى يمضي فيه ما امر به الملك  
من العقوبة ولو كانت بذهاب نفسه والزمهم ان لا يترددوا لامر الخير الملك قبل من  
يعبر عن وضعه الذي رتب له غير اذن قبل الزم السلطان باقامة البريد حتى يعرف  
اختيار ملكه بسرعة وجعل حكم الباسا لولد حناني من جنك خان فلما مات التزم  
من بعده من اولاده واتباعهم حكم الباسا كالنظام اول المسلمين حكم القرآن وجعلوا  
ذلك دينهم يعرف عن احد منهم مخالفة يوجد فلما كثرت وقايح البريد في بلاد الشرق  
والشمال وبلاد الهند واستروا كثيرا منهم وباعوهم فبيعوا في الاقطار وامتنع  
الملك الصالح عم الدين ايوب جماعة منهم ساهموا في الجريه ومنهم من ملك ديار مصر  
واولهم المغرايد ثم كانت لقطر منهم الواقعة المشهورة على عين جالوت وهزم  
التار واستر خلفا منهم كثيرا صاروا بمصر والشام ثم كثرت الواقيد في ايام الملك  
الظاهر من مملوكوا المغرايد والشام وحطت الملك بركة بن يوشى من جنك خان على منابر  
مصر والشام والخرمين فغصب ارض مصر والشام بطوايف الغل وانتشرت بها عاداتهم  
وطوائفهم هذا وملكوا مصر وامراؤهم وعساكرهم قد ملئت قلوبهم وعبا من جنك

خان وبنيه وامتنع لهم ودمهم مهابتهم وتعظيمهم وكانوا انما يوابداره  
الاسلام ولقنوا القرآن وعرفوا احكام الله المحمدية فمحمدا بين الحق والباطل ونحو  
الجندي الردي وفوضوا القاضي القضاء كل ما يتعلق بالانوار الدينية من الصلاة  
والزكاة والصوم والحج وانا طوباه امرا الاوقاف والاسنام وجعلوا اليد النظر  
في الاقضية الشرعية كمداعن الزوجين وارباب الديون ونحو ذلك واحتاجوا  
في دواب انفسهم الى الرجوع لعادة جنك خان والاقصد اعلم الباسا فذلك نصيب  
الحاجب ليقتضي منهم فلما اختلفوا منه من عوايد مصر والاند على يد موهم وانصاف  
الضعيف منهم على مفتقى ما في الباسا وجعلوا اليه مع ذلك النظر في قضايا الدوا  
السلطانية عند اختلاف في امور الاقطاعات لينفذ ما استقرت عليه اوضاع  
الديوان وقواعد الحساب وكانت من اجل القواعد وافضلها حتى علم القضاة في  
الاموال وخرجوا الاراضي فشرعوا في الديوان بالزيادة بد الله ليصير له بذلك  
سبيلا الى اكل مال الله لغرقه وكان مع ذلك يحتاج الحاجب الى مراجعة  
النائب او السلطان في معظم الامور هذا وستر الحجاب يومئذ مسدوك وظل العذل  
صاف وحجاب الشريعة محترمة ونا موش الحشمة مهابت فلا تكاد احدان يرفع عن  
الحق ولا يخرج عن قضية الحيا ان لم يكن وازع من دن كان له ناه من عقل يقرر  
طل العذل وسفرت اوجه البحور وكسروا الحورانية وقلت المنالاة وذهب الحيا  
والحشمة من الناس حتى فعل من ثامنا وتعددت مدعها المحن التي كانت في سنة  
ست وثمان مائة الحجاب وهبلوا الحرمة وحكموا بالبحر حكما حتى معه نور الهدى  
وتسلطوا على الناس مخاضا من الله لاهل مصر وعقوبه لضمير ما كتبت ايدهم لتدعيم  
بعض الذي علموا القلم يرجعون **امير خاندان** موضوع امير  
خاندان والمتسلل لباب السلطان ولديه الكثر داريه وطوايف الركانية  
والخراسانية والجاكذاريه وهو الذي تقدم مر البريد اذا قدم مع الدوادار وكان  
السرو اذا اراد السلطان يقرب احد من الامرا على شيء او قبله يدب كان ذلك يد  
امير خاندان وهو ايضا المسلم للرد حانه وكانت ارفع السجون قدرا ومن عقل  
بها لا يتول موده بها بل يقتل او على سبيله وهو الذي يدور بالرفق حول السلطان

امير خاندان



في سفر صباها ومسا **الاستاذان** كان الاستاذ ارايه  
 امرا لبيوت السلطان كلها من المطابخ والراحاياه والحاشيه والغلان وهو  
 الذي كان يمشي بطلب السلطان في السرجات والاسفار وله الحكم في غلان السلطان  
 وباب داره واليه امور الجاشنكيري وان كان كبير من نظير في الامرة من ذوي  
 المنزله ايضا الحديث المطلق والتصرف التام واستدعاهما محتاجه من كل منزله  
 ببيت السلطان من الفقهاء والكساوي وما يجري مجرى ذلك ولزول رتبة به  
 الامتدادار على ذلك حتى كانت الايام الطاهره برقوق قام الامير جمال الدين محمود  
 بن علي بن اسفوعينه اسناد دار وانا طيه تدبر اموال الملكة فصرف في جميع ما  
 يرجع اليه امرا لوزروناظر الحامق صار ابرددان الي يابه وممضيان الامور رابعه  
 محلب من حين رتبة الامير جمال الدين محمود في معنى ما كان منه الوزير  
 ايام الخلفاء سيما اذا اعتبرت حال الامير جمال الدين يوسف الامتدادار في الايام  
 الناصريه فخرج من برقوق ما تقدم ذكره عند ذكر المدارس من هذا الكتاب  
 فانك تحده انما كان كالوزير العظيم لعموم تصرفه ونفوذ امره في سائر احوال الملكة  
 واستقر ذلك لمن ولي الامتدادار به من بعده والامر على هذا الى اليوم **امير**  
**استلاج** هذا الامير هو مقدم السلاح داريه والمتمولي لملل سلاح  
 السلطان في الجامع وهو المحدث في السلاح خاناه وما يستعملها وما تقدم  
 اليها وبطلق منها وهو ابد من امرا المملوك **الدق اذان** ومن عاده  
 الدولة ان يكون بها من امرا بها من يقال له الدوادار وموضوعه لتبليغ الرسائل  
 عن السلطان وابلاغ عامة الامور وتقدم القصص الي السلطان والمشاوره على  
 من حضر الي الباب وتقدم البريد هو وامي جازدار وكاتب السد وهو الذي يقدم  
 الي السلطان كلما يؤخذ عليه العلامة السلطانية من المباشير والتواقيع والكتب  
 وكان يخرج عن السلطان المرسوم ما يكتب فنعين رسالته في المرسوم واختلفت  
 ارا مملوك الترتل في الدوادار فتارات كان من جملة امرا العشريات والطلح اناه  
 وتارة كان من امرا الالوف فل كانت الايام الاشرافه مشعبان بن حسين مكر من فلان  
 تولى الامير اقتر الحبل وطيفه الدوادار رثيه وكان عليها في الدولة فصار عذخ

الاستاذان

الاستاذان

الاستاذان

المراسيم السلطانية بعرض مشاوره كما يخرج نايب السلطنة ليعين في المرسوم ان ذلك  
 كتب برسالة شرفا الي تباية السلطنة واقام الاشرف عونه الامير طاهر الدوادار  
 وحمله من التزام الالوف فاقترى به الملك الطاهر برقوق وجعل الامير يونس الدوادار  
 من التزام امرا الالوف فغطمت منزلته وقويت مهابة ثمر لما عادت الدولة الطاهر  
 بعد زوال الحيا ولي الدوادار به الامير يوطا فتحكم عكارا ويدا من مهور الدوادار به  
 وتصرف كصرف البواب كصرف البواب وولي وعزل وحكم في القضا بالمعضلة فصار  
 ذلك من بعده عادة لمن ولي الدوادار به الامير يوطا والامير حليم الدوادار  
 في الايام الناصريه فخرج فانها حكما في خليل امور الدولة وحقها من المال والبريد  
 والاحكام والقرب والولاية وما يبرح الحال على هذا في الايام الناصريه وكذلك الحال  
 في الايام المويديه تقارب ذلك **نقش الخط** من الشربة  
 كانت في الدولة التركيبة من الرتب الجليله ويكون متوليه ككاتب الخاتم الصغار  
 وله عليه الجند في عرضهم ومعه يمشي النقيب واذا طلبت السلطان او النايب او حاج  
 الخاتم امير جند كان هو المحاطب في الارشال اليه وهو المذموم باحضاره واذا  
 امرا **النقش** من الرسم على امير او جندى كان نقب الجند هو الذي يرسم عليه وكان  
 من رثيه انه هو الذي يمشي بالحرانة السلطانية في المركب حالة الرحلة وفي هذه  
 السفر شر الخطب اليوم هذه الرتبة وصار نقب الجيش عباره عن كثير منها المعدين  
 لتوزيع خلق الله تعالى واعدا موال من الناس على سبيل الفخر عند طلب احد الي باب  
 الحاج ولينفقون الي اكلهم اموال الناس بالباطل اقراهم على الله اللذ ينقولون  
 على المال الذي باخذونه باطلا هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم في ذلك وهو  
 احد اسباب خراب الاقليم كايين في موضعه في هذا الكتاب عند ذكر الاسيا  
 التي اوجبت خراب الاقليم **الولايات** وهي التي تسمى السلف الطه  
 وبعضهم يقول صاحب العسكر والعسكر الطواف بالبلد لبيع اهل الرب تعالى عس  
 يعس عسا وعسسا واول من عس بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه امرو ابو  
 بكر الصديق رضي الله عنه يعس المدينة خرج ابو داود عن الاعس عن زيد قال  
 ابو عبد الله بن مسعود فقبل له هذا فلان ينظر لحية حرا فقال عبد الله انا قد قمنا

نقش الخط

نقش الخط



عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء باخذنه وذكر القليبي عن زيد بن وهب انه قال قيل  
 لان سعادته في الوليد بن عتبة فخطبته حرا فقال انا قد نصبتا من التجسس  
 فان ظهر لنا شيء باخذنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في خلافة العباس  
 بنفسه ومعه اسلم مولاه وربما استخفى معه عبد الرحمن بن عوف **قاعدة**  
**الصاحب** وكان وظيفة الوزارة اصل رتبة ارباب الاقلام لان  
 متوليها يابى السلطان اذا انصف وعرف حقه واستحقاق الوزارة الا ان يكون  
 الدولة التركية قد مورثت الوزارة فاحترت الوزارة حتى قدتها مكانها ولها  
 في الدولة التركية ناس من ارباب السيوف والناس من ارباب الاقلام فصارت الوزارة  
 اذا كان من ارباب الاقلام يطلق عليه اسم الصاحب بخلاف ما اذا كان من ارباب  
 من ارباب السيوف فانه لا يقال له الصاحب واصل هذه الكلمة في اطلاقها على  
 الوزير ان الوزير اسم عباد كان يصحب مؤيد الدولة ابا منصور بن بويه  
 الدولة الحسن بن بويه الديلمي صاحب بلاد الدي وكان مؤيد الدولة عديدا  
 الميل اليه والمحبة له فسماه الصاحب وكان الوزير حينئذ ابو الفتح علي بن العميد  
 يعاديه لشدة بغيته من مؤيد الدولة فتلقب الوزارة بعد ابن عماد بالصاحب لا  
 اعلم اصدا من وزرا خلفا بنى العباس ولا ورر الخلفاء الفاطميين قبل له الصاحب  
 وقد جمعت في وزارة الاسلام كتابا بجليل وافردت وررا من في تصنيف  
 بديع والذي اعرف ان الوزير صني الدين عبد الله بن شكر وزير العادل  
 والكامل من ملوك مصر من بني ايوب كان يقال له الصاحب ولذلك من بعد  
 من وزرا مقلدا اليوم وكان وضع الوزارة انه اقيم لنفاذ كلمته وتام تفرقه  
 عن انما الخطت عن ذلك بنية السلطنة ثم انقسم ما كان للوزير الى ثلاثة هي  
 الناطقة في المال وناظر الخايم وكاتب السيرة فانه يقع في دار العدل ما كان يقع  
 فيه الوزير بمشاورة واستقلال ثم تلاشت الوزارة في الايام الطاهرة برتوق  
 ما احده من الديوان المفرد وذلك انه لما ولي السلطنة افرد اقطاعه لما كان اميرا قبل  
 سلطنته وجعل له ديوانا سماه الديوان المفرد واقام فيه ناظرا وشاهدين وكتابا  
 وجعل مع هذا الديوان الى الاستاد اذ وصرف ما يتحصل منه في حويله ما ليك

استجد

استجد ما شئت بعد شئ حتى بلغت خمسة الاف مملوك واصناف الى هذا الديوان  
 كثيرا من اعمال الديار المصرية وبذلك قوي جانب الاستاد اذ وضعفت الوزارة  
 حتى صار الوزير قصارا نظرا لثقت في امرا المكوس فيسخرها من حوائجها وتصرفها  
 في ثمن الخبز وحوائج المطبخ وغير ذلك ولقد كان الوزير صاحب سعة الدين  
 نصر الله بن البقري يقول الوزارة اليوم عبارة عن حوائج كاش عفش وشترى  
 اللحم والخبث وحوائج الطعام **نظر** وناظر الخايم قلام صلف شترى الحمر والسما  
 والصوف به واما ما كان للوزير وناظر الخايم في العذر فقد بطل ولقد صدق  
 بما قال فان الامر على هذا وما راينا الوزارة من بعد اخطا رتبته يرتفع قدره  
 الا اذا اضيفت الى الاستاد اذ به كما وقع لجمال الدين يوسف الاستاد اذ والامير محمد  
 الدين عند الغنى من ابي الفرج واما من ولي الوزارة مفردا من ارباب الاقلام فاما  
 هو كات كبير يتردد ليلا ونهارا الى باب الاستاد اذ ويصرف بامره ونهيه وحضه  
 الوزارة انها انقسمت بين اربعة وهي كات السرو والاستاد اذ وناظر الخايم  
 والوزير فاخذ كات السيرة من الوزارة التوقيع على القصص بالوكالات والفرد وغو ذلك  
 في دار العدل وفي داره واخذ الاستاد اذ النصف في نواحي ارض مصر والتحدث في  
 الدواوين السلطانية وفي كشاف الاقاليم وولاية النواحي وفي كثير من امور ارباب  
 الوظائف واخذ ناظر الخايم جانبها كبيرا من الاموال السلطانية ليصرفها في تعلقات  
 الخزانة السلطانية وبقي للوزير شئ يسير جدا من النواحي والتحدث في المكوس وبعض  
 الدواوين والمطبخ السلطاني والسواقي واشيا اخر وايد مريض ناظر الدولة وناظر  
 الدواوين وناظر بيت المال وناظر الامراء ومستوفين الدولة وناظر الجهاد **نظر الدولة**  
 ناظر البيوت وناظر الاستبلاات فان امرها يرجع الى غيره **نظر الدولة**  
 وهذه وظيفة يقال لمنزلة **نظر** ناظر النظار ويقال له ناظر المال وهو يعرف الوقف  
 ناظر الدولة وعلى رتبته رتبة الوزارة فاذا غاب الوكيل او عطلت الوزارة من ربر  
 من وزير عام نظر الدولة سدير الدولة وتقوم الى ثاب الدواوين وتتحمل الاموال وحرف  
 هو النقود والكلف واقصر الملك الناصر محمد بن قلاوون على ناظر الدولة من امواله  
 من غير تولية وزير ومشي امور الدولة على ذلك حتى مات ولا بد ان يكون مع ناظر الدولة

نظر الدولة



مدة اعوام من غزوية وزبير ومشي اسر الدولة على ذلك حتى مات ولا مان يكون  
مع ناظر الدولة مستوفين يصطبون كليات الملكة وحرثا هاورا من المستوفين  
مستوفى الصحة وهو تجدد في سائر الملكة مصر وثمانيا وكتب مراسيم يعلم عليها  
السلطان فتكون تارة بما يعمل في البلاد وتارة باطلاقات وتارة باستحداث  
كاب في صغار الامال ومن هذا الخرو ما جرى مجراه وهي وظيفة جليلية على نظار  
الدولة وبقية المستوفين وكل منعه حده مهتد لا يتعدى حده قطار من  
اقطار الملكة وهذا الديوان اعني ديوان النظر هو ارفع دواوين المال فيه  
تحت الواقع والمراسيم السلطانية وكل ديوان من دواوين المال انما هو فرع  
هذا الديوان واليه رقع حساباته وتبناه في حساباته واليه يرجع اموال الاستيثار الذي  
يشمل على اوراق ذوي الاقلام وغيرهم مياومة ومشاهدة ومسانة من الروا  
وكانت اوراق ذوي الاقلام مشاهدة من مبلغ عين وعليه وكان لاعيان الروا  
الجارية في اليوم من الخمر تواليه والخبر والعليق لدواوينه وكان لا كابرهم  
السكر والشمع والرب والكسوة في كل سنة والاضحية وفي رمضان السكر  
والحلوى واكثرهم يصيب الوزير وكان معلومه في الشهر مائتين وخمسين دينارا  
حشبه مع الاصناف المذكورة والغلة ومبلغ نظير المعلوم ثم ما دون ذلك من  
المعلوم لمن هذا الوزير وما دون دونه وكان معلوم القضاة والعلماء الثرة  
خمسين دينارا في كل شهر مضافا لما يهدم من المدارس التي تشددون من  
اوقافها وكان يصرف ايضا على سبيل الصدقات الحاربية والروايت الدارة على  
جهات ما ين مبلغ وغلة وخبز وخبز وزيت وكسوة وشعير هذا سوى الارض من  
النواحي التي تعرف المرتب عليها بالرزق الاحباسية وكانوا يتوارثون هذه المرتبات  
انما عرابا وبرتقا الاخ من اخيه وامر العبر عن ابن العبر بحيث ان كثيرا من مات  
وخارج ادراره من مرتبة الاجني لما جاز فيه وقد مر قصبة يذكر فيها اوليته بما كان  
لقرنيه اعيا اليه ذلك المرتب من كان خرج باسمه **نظير النبوت**  
كان من الوظائف الجليلية وهي وظيفة متولها منوط بالاستعداد ارفع ما يتحدث  
فيه استادار السلطان فانه شاركه في التحدث وهذا كان ايام تون الاستادار

نظير

نظيره لا يتعدى سويات السلطان وما تقدم ذكره فاما منذ عظم قدر  
الاستعداد ونقد من علمته في جمهور اموال الدولة فان ناظر البيوت اليوم تسمى  
**لنظير بيت المال** كان وظيفة جليلية معتبرة وموضوع متولها  
التحدث في حوز الملكة مصر وثمانيا الى بيت المال قلعة الجبل وفي صرف مائه  
يتصرف منه تارة بالمران وتارة بالنسب بالاقلام وكان ابدا يصعد ناظر بيت المال  
ومعه شهود بيت المال وكاتب بيت المال وصير في بيت المال الى قلعة الجبل وعلين  
في بيت المال فيكون له هناك امروني وحال جليلية لكثرة الحول الواردة وخرج  
الاموال الصروفة في الروايت لاهل الدولة وكانت امرا عظيمة حيث انها بلغت  
في السنة ايام وزاره صفى الدين عهده الله بن شكر خوارزمية التي دينار وكان لا  
على بيت المال الا من هو من ذوي القدالات المنزلة يورث بيت المال وبيت المال  
وذبيت الاسم والمسمى ولا يعرف اليوم موضع بيت المال من القلعة ولا يدري من  
ناظر بيت المال من الناس **نظير الاسطبلات**  
هذه الوظيفة جليلية الى اليوم وموضوعها في انواع الاسطبلات والمناحات  
وعليها واوراق من فيها من المستخدمين وماله من الاستعمالات والاطلاق  
وكل ما يتباع لها او يتباع بها واول من استحدثها الناصر محمد بن قلاوون وهو اول  
من زاد في رتبته امير اخور واعتنا بالاجاقية والعرب الركابه وكان ابوه المنصور  
قلاوون يرغب في خيل برقه اكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه انه اشترى  
فرسا باكثر من خمسة الاف درهم وكان يقول برقه نافعة وخيل العرب  
رنيه خلاف الناصر فانه شغف باستدعاء الخيول من عرب الهمنا والفضل  
وغيرهم ونسبها كان يبالغ في اكرام العرب ويرغبهم في ايمان خيولهم حتى  
خرج عن الحد في ذلك فكثر رغبة الهمنا وغيرهم في طلب خيول من عداهم  
من العربان ونقبوعا والخيول من مصابها وتحموا بذلك بدفع الامان الى ابيهم  
على قيمتها حتى انتهوا الى العرب بكرم خيولها فتكثرت الهمنا من السلطان  
وبلغوا في اياهم الرب العلية وكان لا يحب خيول برقه واذا اخذ منها شاعرا  
برسم المقرقة على الامرا البرانيين ولا يسمح بخيول الهمنا الا لعز الامراء واولي الحكمة

نظير

نظير



منه وكان جبد المعرفة بالجيل سببا لها وانشاها لا يزال ذكرنا من اخضرها  
اليه وبلغ وتبينها فلما استمر عنه ذلك جلب اليه اقل الخمر والحما والقطيفة واهل  
الحجاز والعراق كراير خولهم فذبح لهم في الفرس من عشرة الاف الى مئتين الى بلايين  
الف درهم عنها الف وخمماية مثقال ذهباً سوى ما يعم به على مال الصفة من المال  
الفاخرة له ولنساياه ومن السكر وغره فلم يتو طابفة من العرب حتى قادت اليه  
عناق جيلها وبلغ من رغبة السلطان فيها بحيث انه صرف في امانها دفعة واحدة من  
حمة كثره لادن ناظر الخا من الف درهم في يوم واحد تكرر هذا منه مرة وبلغ  
من الفرس الواحد من خيول ال منها الستين الف والسبعين الف درهم واشترى  
كثيرا من الجورة بالتماني الف والتسعين الف واشترى بيت الكونا بما يده الف درهم  
عنها خمسة الاف مثقال من الذهب هذا سوى الانعامات بالاضياء من بلاد الشام  
وكان من غنايته بالجيل لا يزال يتفقد ما بنفسه فاذا اصيبت منها فرس او كبر  
سنة بعث به الى الجسار ويبري الخولة المعروفة عنده على الجورة من يديه وكاب  
الانطبل يورخ تاريخ بروق اسم الحصان والحجرة فتوالدت عنده خيول كثيرة  
اغتنى بها عن الحلب ومع ذلك فلم يكن عنده في منزله ما يجلب منها ولهذا صحت  
سعادة ال منها وكثرت اموالهم وضياعهم فخرجوا منهم وكثرت عددهم وهانهم  
من سواهم من العرب وبلغت عنده خيول الجسارات في ايامه نحو ثلاثة الاف  
فرس وكان يعرضها في كل سنة ويذبح اولادها من يديه ويسلها للقران  
الكتاب ويبيع على الامرا الحاسكية باكثرها ويتخ بها ويقول هذه فلانة بنت  
وهذا فلان من فلان وعمر كذا وسوام هذا كذا وكان لا يزال يوكد على  
الامرا في تضييع الخيول ويلزم كل امير ان يضر اربعة افراس ويقدم لامرا خور  
بضم السلطان مدة منها ويوصيه بكتان خمرها ثم يشيع انها لا يدغمش امرا خور  
ويرسلها مع الخيل فلهذا السباق حسنة ان يسبها فرس احد من الامرا فلاه  
جمل ذلك فانه ممن لا يطيق شيئا يقصر ملكه وكان السباق كل سنة بميدان  
العتيق ينزل بنفسه وعرض الامرا خيولها المضمرة فخرها وهو على فرسه حتى تنقضي  
نوبتها وكانت عدتها مائة وخمسين فرسا فافوقها فانفق انه كان عند الامير

ظلموها

ظلموها الخوي حصان ادهم سبق خيل مصر كلها في ثلاث سنين متواليه  
ايام السباق وبعث اليه الامير منها فرسا شهيا على انها ان سبقت خيل مصر  
فهي للسلطان وان سبقتها فرس ردت عليه ولا يركبها وقت السباق الا بدوي  
قادها فركب السلطان للسباق في امرايه على عادته ووقف معه خيلان بدوي  
انما منها وارسلت الخيول من مركبة الحاج على عادتها وفيها فرس منها وقد  
ركبها البدوي غريانه فغريته فاقبلت وسائر الخيول تتبعها حتى وصلت المدي  
وهي غريانه بغريته والبدوي عليها بتقيص طاقه فلما وقف من يدي السلطان  
صاح البدوي السعادة لك اليوم يا منها لاشقت فشوق على السلطان حيلة  
سبقت وابطل التضييع من خيله وصارت الامرا تضر على عادتها ومات الناصد  
محمد عن اربعة الاف ونما في يايه فرس وترك زيادة على خمسة الف من الجهن الاصايل  
والموق المهنات والموتسات سوى ابناءهم وبطل بعد السباق فلما كانت  
الايام الظاهرة برقوق عنى بالجيل الف ومات عن سبعة الاف فرس واربعة  
الف وخمسة عشر الف جمل **ديوان الانشا** وكان حاور  
قاعة الصاحب قلعة الجبل ديوان الانشا يجلس فيه كاتب السر وعنده  
موقعوا الدرج وموقعوا الدشت في ايام المواكب طول النهار وعمل اليهم  
من المطبخ السلطاني المطام وكانت الكتب الواردة وتعليق ما يكتب من البلا  
السلطاني موضوعه بهذه القاعة واباحلت بها عند القاضي بدر الدين  
محمد بن فضل الله العمري ايام مباشر في التوقيع السلطاني الى نحو التسعين سجما  
فلما زالت الدولة الظاهرة برقوق سرعات امور كثير من امر قاعة الانشا  
بالقلعة وهجرت واندماسكان فيها من الاوراق وابيعت بالقطار ونسي  
رسمها وكاتبه السر رتبة قدمه ولها اصل في السنة فقد خرج ابو بكر عبد الله  
بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني في كتاب المصاحف من حديث الاعشى  
عن ثابت بن عبيد الله عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما تاتي كتيب لا احب ان يقرأها كل احد فضل يستطيع ان يعلم كتاب العزائنة  
او قال الترمذانية فقلت نعم قال فتعلمتها في سبع عشرة ليلة ولم تخلها الا سلام

ديوان الانشا



عنارون لكاتب سر هير الواحد بعد الواحد وكان موضوع كتابة السيرة في الدولة  
 التركية على ما استقر الامر عليه في الايام الناصرية محدثين قلاون ان لتوليها  
 المسمى كاتب السيرة وصاحب ديوان الانشا ومن الناس من يقول ناطر ديوان الانشا  
 قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة اجوبتها اما خطه او خط كاتب الدفت  
 او كتاب الدرج حسب الحال وله تفسير الاجوبة بعد اخذ غلام السلطان عليها  
 وله تصرف المراسيم ورود او صدور او له الجلوس من يدي السلطان بدار العدل  
 لقراءة القصص والتوقيع عليها بخطه في المجلس بدار وقوعه عليه بقلمه  
 الوزارة وصار اليه التحدث في مجلس السلطان عند عقد المنثور وعند اجتماع  
 الحكام لفصل امريهم وله التوسط بين الامراء والسلطان فيما يندب اليه عند  
 الاختلاف او التدبير و اليه يرجع امور القضاة ومشايخ العلم ونحوهم في سائر  
 الملكة مصر وشامًا فيمضي من امورهم ما احب ونشاور السلطان فيما لا بد  
 مشاورته فيه وكانت العادة ان يجلس تحت الوزير فل عظم تمكن القاضي فتح  
 الدين فتح الله كاتب السيرة من الدولة جلس فوق الوزير صاحب سعد الدين  
 ابراهيم البشري فاستمر ذلك لمزيد ورتبة كتابة السيرة اجل الرتبة وذلك انها  
 منزهة من الملك فان الدولة العباسية صار خلفاؤها في اول اميرهم منذ  
 عهد ابي العباس السفاح والي ايام الرشيد مستبدون بانورهم فل صارت الخلا  
 الى هرون بن محمد التي مقابلها لامور الى جعفر بن يحيى البرمكي فصارت على رعا  
 الراغبين خطه في الولايات وازالة الظلمات والالاق الارزاق والعطيات  
 فجلت لذلك رتبته وعظمت من الدولة مكانته وكان هو اول من وقع من ورث  
 خلفا في العباس وصار من بعد من الورثا يوقعون على القصص كما كان يوقع  
 وربما انفرد رجل بديوان السيرة ديوان الترتل ثم افرقت في ارباب دولة بني  
 العباس واستقل بها كاتب لم يبلغوا مبلغ الناطر وكانوا بعد ان يقال لهم  
 كتاب الانشا كبيرهم يدعى رئيس ديوان الانشا يطلق عليه تارة صاحب ديوان  
 الانشا وتارة كاتب السيرة وترجع هذا الديوان الى الوزير كان يقال له الديوان  
 العزيز هو الذي خاطبه الملوك في مكاتبات الخلفاء وكان في الدولة السلجوقية يسمى ديوان

الانشا بديوان الطمرا واليه ينسب مؤيد الدين الطغراوي والطغراهي طرقة  
 الكتاب فيكتب اعلاما من البسملة بقلم غليظ القاب الملك وكانت تقوم عندهم مقام  
 خط السلطان بيد على المناشير والكتب وتبين معنى بها عن علامة السلطان  
 وهي لفظة فارسية وفي بلاد المغرب يقال الرئيس ديوان الانشا صاحب  
 القلم الاعلا واما مصر فانه كان بها في القدير لما كانت دار امارة  
 ديوان البريد ويقال التولية صاحب البريد و اليه مرجع ما يريد من دار الخلافة  
 على ايدي اصحاب البريد من الكتب وهو الذي يطالع باخبار مصر وكان لامرا  
 مصر كتاب يفتشون عنهم الكتب والرسائل الى الخليفة وغيره فلما صارت  
 مصر دار خلافة كان القايد يوقع على قصص الراغبين الى ان قدم المعز  
 لدين الله فوقع وجعل امرا الاموال وما يتعلق بها الى يعقوب بن كلثوم وعلو  
 بن الحسن فوليا اموال الدولة مرفوض العزيز بالله الوزارة ليعقوب بن كلثوم  
 فاستبد بجميع احوال الملكة وتجري مجرى جعفر بن يحيى البرمكي وكان يبيع  
 ومع ذلك في الدولة من يلى البريد وجري الامر فما بعد على ان الورثا يوقعون  
 وقد يوقع الخليفة بيد فل كانت ايام المستنصر بالله ايتميم معدن الطاهر  
 وصرف اما جعفر بن العزيز عن وزارته افرده ديوان الانشا لتولية مدة طويلة  
 واذل ايام امير الجيوش بدر الجالي وصار يلى ديوان الانشا بعد الاكابر فلما  
 انقرضت الدولة وهو سيد القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البسماني فامتد  
 به الدولة الاموية ثم الدولة التركية في ذلك وصار الامر على هذا الى اليوم  
 وصار متولي رتبة كتابة السيرة اعظم اهل الدولة الا انه في الدولة التركية  
 يكون معه من الامراء واحد يقال له الدوا دار منزلة صاحب البريد في الرمن  
 الاول ومنزلة كاتب السيرة منزلة صاحب ديوان الانشا الا انه يتميز بالتوقيع  
 على القصص تارة بمراحة السلطان وتارة بغير مراحته فلذلك يحتاج  
 اليه سائر اهل الدولة من ارباب السيوف والاقلام ولا يستغنى عن حسن  
 سفارته نايب الشام فمن دونه ولله الامر كله **فقط سر الجيشين**  
 قد تقدم ان كان مجلس القلعة دواوير الجيش في ايام الموكب وتقدم في ذكر

انشا  
 السيرة



الاقطاعات وذكر النيابة ما يدل على حال متولى نظر الجيش ان يكون من السبوي  
 من ضبط قطيات المملكة وجزئياتها في الاقطاعات **نظر الخاص**  
 هذه الوظيفة وان كان لها ذكر قدم من عهد الخلفاء الفاطميين فان  
 متوليها لم يبلغ من جلال القدر ما بلغ اليه في الدولة التركمانية وذلك ان الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون لما ابطال الوزارة واقام القاضي كبر الدين الكبير في  
 وظيفة نظر الخاص صار متحدثا فيها هو حالف بالسلطان تحدث في مجموع الامر  
 في الخاص نفسه وفي القيام رايه فيه فبقي تحدث فيه ونسبته كان هو الوزير لقرنه  
 من السلطان وزيادة تصرفه والى نظر الخاص التحدث في الخزانة السلطانية وكان  
 بقلعة الجبل وكانت كبيرة الوضع لانها مستودع اموال المملكة وكان نظر  
 الخزانة منصبا جليلا الى ان استحدث وظيفة نظر الخاص ضعفت امر نظر الخزانة  
 واموال الخزانة ايضا وصارت تسمى بالخزانة الكبرى وهو اسم اكبر من سميها  
 ولم يبق بها الا خلق خلعت منها او ما يحضر عليها وتصرف او لا فاولا وطار ناظر الخزانة  
 مضافا الى ناظر الخاص وكان الرسم ان لا يلي نظر الخزانة الا القضاء او يلحق  
 به من مابرحت الخزانة بقلعة الجبل حتى علمها الا بغير سطاش بجنا للمالك الطاهر  
 برقوق في سنة تسعين وستمائة قتلته من حينئذ ونسب امرها وصارت الخلع  
 وغمرها عند ناظر الخاص في داره وكانت لاهل الدولة في الخلع عوايد وهم على  
 ملته انواع ازباب السيوف والاقلام والعلماء اما ازباب السيوف فكانت خلعت  
 اكابر امراء المين الاطلن الاحمر الرومي وتحت الاطلن الاصفر الرومي وعلي  
 الفوقاني طرز زركش ذهب وتحت سنجاب وله سحفت من ظاهر مع الغشا قند  
 وكلونه زركش مذهب ولايت ذهب وشاش لايش رفيع موصول به في طرفيه  
 حرم ابيض مرقوم بالقاب السلطان مع نقوش باهتة من الحرير الملون مع  
 منطقة ذهب ثمختلف احوال المنطقة بحسب مقدارهم فاعلاها ان يحمل  
 من عهدا بواكرا وسطا ومخبتين بالخش والرمود واللولو ثم ما كان  
 بكاريه واحد موضعه ثم ما كان بكاريه واحد من غير وضع واما من نقله  
 ولاية كبريه منهم فانه يرا دسيقا محلي يذهب خصر من السلاح بحاناه وخيلة

ناظر الخاص

ناظر الخاص ويراد فرسا منسرجا ملجأ بكسوس ذهبت فالفرس من الاسطبل وقفا  
 من الركاب خاناه ومنسرج العبل في السروج الذهب والكا من الزركش الى ناظر  
 الخاص وكان رسم صاحب حماه من اعلا هذه الخلع ويعطى بدل الشا من اللاب  
 شاس من على الاسكدر به حرير شبيته بالطول ويبيع بالذهب بالميز ويعطى فرسان  
 احدها كما ذكره الاخر يكون عوض كنوشه زبادي اطلن احمر وكان الثاني الشام  
 على ما استقر في الايام الناصرية محمد بن قلاوون مثل هذا وزند لشكر تركيه  
 زركش ذهبت دابره بالقبا الفوقاني ودون هذه الرتبة في الخلع نوع يسمى طرد  
 وحش يعمل يد اير الطراز التي كانت بالاسكندرية ونمصر ودمشق وهو مخوج  
 حاجات كابه بالقاب السلطان وحاجات طرد وحش وحاجات الوان مخرج  
 بقصت مذهب ينقل من هذه الحاجات نقوش طراد هذا يكون من القصب  
 وربما كثر بعضهم تركب عليه طراز من زركش بالذهب وعليه من سنجاب وقند  
 كما تقدم وتحت القبا الطرد وحش فيما من المقتدر الاسكندري الطرد وكلونه  
 زركش بلاكيب وشاش على ما تقدم وحياته ذهبت قنارة يكون بينكاريه  
 وقنارة لا يكون لها بكاريه وهذه لاصا غير امراء المين ومن يلحق به من دون  
 هذه الرتبة في الخلع كنجي عليه نقش من لون اخر غلونه وقد يكون من لونه  
 نقاوت بينهما وتحت سنجاب نقوش البقية كما تقدم الا ان الحياصة والشاش  
 لا يكونان باطراف رقيم بل يكون مخوخه اخضر واصفر مذهب والحياصة لا يكون  
 سكاريه ودون هذه الرتبة كنجي يكون واحد بسنجاب ممقندس والبقية على  
 ما ذكره ويكون الكلوته خضيه الذهب وجانبها يكا دان يكونان حاليين  
 بالجملة ولا حياصة له ودون هذه الرتبة مخوم ممقندس وهو قبا ملون بحاجات  
 من احمر واصفر وارزق وغير ذلك من الالوان سنجاب وقندس وتحت قبا اما  
 ارزق او اخضر وشاش ابيض باطراف من بسية ما تقدم ذكره ثم دون هذا  
 من هذا النوع واما الورد والكاب فاجل ما كانت خلعتهم الكنجي الابيض  
 المطرز بقرم حرير سجاد وسنجاب ممقندس وتحت كنجي اخضر ونقيار كان من على  
 دمياط مرقوم وطرحه ثم دون هذه الرتبة عدم السنجاب بل يكون القندس



مدابرا الكمين وطول الفرج وذو نها ترك الطرجة وذو نها ان يكون التختاني  
مجردا وذو نها ان يكون القوقا في من الكنجي لكتنه عزابنصر وذو نها ان  
يكون القوقا في جوقا ابيض وذو نها ان يكون عتاق طرحه واما القضاء والعل  
فان خلعتهم من الصوف بغير طرار ولهم الطرجة واجلعت ان يكون ابيض وتحت اخضر  
ثم رادون ذلك وكانت العادة ان اصبه الخطباء وهي السواد تحمل الى الجامع من  
الحزانة وهي دلق مدود وشاش اسود وطرجه سودا وعلان اسودان تكتوبان  
ما يبيض او يذهب وساب المبلغ قدام الخطيب مثل ذلك خلا الطرجة وكانت العادة  
اذا خلعت الامة المذكورة اعبدت الى الحزاة وصرف موضعه وكانت للسلطان  
عمادات بالخلع مارة في ابتداء السلطنة وتسلم حينئذ الخلع سائر ارباب المملكة  
بحيث خلعت في يوم واحد عند اقامة الاشرف لجلسه الناصر محمد بن قلاوون الف  
ومايتا تشريف وقت لعبه بالاكبة على اناس جرت عوايد صرا بالخلع في ذلك الوقت  
كالحو كندارية والولاة ومن له خدمه في ذلك وتارة في اوقات الصيد عند  
ما ينسرح فاذا حصل اخذ شيئا ما يصيد خلع عليه واذا اخضر اليه احد عزالا  
او نعاما خلع عليه قبا مستحيا مما يناسب خلعه على مثله على قدره وكذلك خلعت على  
اليزادة وحمله الجواح ومن حربي مجراهم عند كل صيد وكانت العادة ايضا  
ان ينع على غلمان الطسحاناه والشرجاء والفراش خاناه ومن تحري مجراهم في كل  
سنة عند او ان الصيد وكانت العادة ان من يصل الى الباب من البلاد او يرد عليه  
او ياجر من مملكة اخرى اليه ان ينع عليه مع الخلع بانواع الادرات والازراق  
والانعامات وكذلك التجار الذين يصلون الى السلطان ويبيعون عليه لهن مع  
الخلع الرواتب الدائمة من الجزر والتمر والتوابل والحلوا والمليق والمساخات  
بنظر كل ما يباع من الرقيق المايل والجواري مع ما يسامحون به ايضا من حيوان  
مطلق اخرى وكل واحد من التجار اذا باع على السلطان ولو راسا واحدا من الرقيق  
فله خلعه مكلة حسب حاجته عن الثمن وما ينع به عليه او يفسره من مال التبتيل  
على سبيل الرقيق لتاجرته واما حلايه الخيل من غرب الحجاز والشام والبحرين وبرقه  
وبلاد المغرب فان هذا الخلع والرواتب والخلوقات والانزال ورسوم الاقامات

خارجا

خارجا عن مساحات يكتب لهما المقررات عن عادات تحسرون بها ما اخذوه  
من اثنان الخيول وكان ثمن الفرس اربعة قيمته حتى يتايلع على السلطان الذي  
ياخذ محضر نظيره قيمته عليه عشر مرات عن الخلع وسائر ما ذكره في اليوم  
سوى ما خلعت على ارباب الدولة وقد استجد في الايام الطاهرة وكثيرا في الامام  
الناصر به فخرج دوع من الخلع يقال له الجبة يلبسه الوزير ونحوه من ارباب الرتب عليه  
جعلوا ذلك ترفعا عن لئس الخلعة ولزم من الملوك تلبس من الثياب الا المتوسط  
وجعل حوايصها بغير حجب فلم يرد حياصة الناصر محمد على مائة درهم ففضه ولزم  
ايضا سقط سرجه على مائة درهم ففضه على عباء صوف بدوي او شامي فلما دونه  
اولاده بالقوا في الترف واما القوافيه عوايد اسلافهم ترسل تلك الطاهر فوق في  
ملايسه بعض ما كان الملوك الاكابر لا كله وتترك لبس الحدباء **الميدان**  
**بالقلعة** هذا الميدان من بقايا ميدان احمد بن طولون الذي  
تقدر ذكره عند ذكر القطايع من هذا الكتاب ثم بناه الملك الكامل محمد  
بن العادل ابن بكر بن ايوب في سنة احدى عشرة وستمائة وعمر الى جانب  
بركالات ملاسيقه واخرى الما اليها ثم تقطعت هذا الميدان عدة فلما قام محمد  
الملك ابو بكر بن محمد بن الكامل اقيم به ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين ايوب  
بن الكامل اصبها ما زيدا وجرده له سابقه اخرى وانما حوله الا تخارجا احسن من يكون  
الى ان مات فتلاش الميدان بعد وهدمه الملك المغرايبيك سنة احدى وخمسين  
وسمائه وعفا تارة فلم يكن سنة اثني عشر وستمائة استدار الملك الناصر  
محمد بن قلاوون في عمارته فاقطع من باب الانسبيل الى قرب باب القرافة واخصر  
جميع جمال الامراء فنقلت اليه الطين حتى كساه كله ورزعه وحفره الابار وركب  
عليها السواقى وقرن فيه الفحل الفاخر والاشجار الممتدة وادار عليه هذا  
السور الحجر الموجود الان ونبي خوصا للتبديل من خارجه فلم يزل ذلك زل اليه  
ولعب فيه الكرة مع امرا به وطلع عليه ثم واستمر لعبت فيه يومي التلنا والسبت  
وصار القصر الا بلى شرف على هذا الميدان فجاء ميداننا فصبح المدا سافر الناطر  
في رجا به واذا ركب السلطان اليه نزل من درج على قصر الجواني فيبذل الى الانسبيل

منه من الخلع



الحاجب شر إلى هذا الميدان وهو رآكب وخواص الامراء في خدمته فيعرض الجنود  
في اوقات الاطلاقات ويطلع به الكثرة وكان فيه عدة من انواع الوحوش  
المستحسنة النظر وكانت تربط ايضا الجنود الخاص للنعيم وفي هذا الميدان  
ايضا يصلي الخلد من السلطان صلاة العيدين ويكون نزوله اليه في يوم العيد وعود  
من باب خاص من دهليز القصر غير المعتاد النزول منه فاذا ركب ونزل  
الى مقعد من الاسطبل الى الميدان ينزل في دهليز سلطاني قد ضرب له على  
اكل ما يكون من هذه الالبسة فيصلي ويسمع الخطبة ثم يركب ويعود الى الابواب  
الكبير ويمد به السباط ويخلع على حامل القبة والطير وعلى حامل السلاح والاسناد  
والجاشنك كيد وكثر من ارباب الوطائف وكانت العادة ان يعد للسلطان طعم  
العبد على انه يلبسها كما كانت العادة في ايام الخلفاء فينعمر بها على بعض اكار الميادين  
ولنزل الحال على هذا الى ان كانت سنة ثمان مائة صلى الظاهر برقوق صلاة  
الخروج جامع القلعة لتخوفه بعد واقعة الامير على باي فبحر الميدان واستمرت  
صلاة العيد جامع القلعة من عاميد طول الايام الناضرة والموتدية **الحوش**  
استدأ العمل به على ايام الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلثين وسبعمائة هـ  
وكان قياسه اربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها بهاراً  
قاعات القلعة حتى صارت غوراً كبيراً ولما شوع في العمل بب كل امير من امراء الميادين  
مائة راجل ومائة تمم لنقل التراب برسم الردم على كل امير طيلخانة محسبه ولرب  
الامير اقبحا عبد الواحد شاد العمل فحضر عند كل من الامراء استاداره ومعه  
جنده ودوابه للهدم واخضر الاساري وحين والى القاهدة ووالى مصر الناس  
واحضرت رجال النواحي وجلس كل امير في خيمته ووزع العمل عليهم  
بالاقتصاب ووقف الامير اقبحا يسمي الناس في سرعة العمل وصار الملك الناصر  
حضر في كل يوم بنفسه قبال الناس من العمل ضرراً ودايد واحرق اقبحا جماعة من امثال  
الناس ومات كثر من الرجال في العمل لشدة الجفاف وقوة الحر وكان الوقت  
ضيقاً ما انتهى عمله في سنة وثلثين يوماً واخضر اليه من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري  
التي امر عنهم وكثير من الابقاء والبلق لتوقف في هذا الحوش فصار مراح غنم ومرايط

الحوش

بقر

بقرو اجري لما الى هذا الحوش من القلعة واقام الاغنام حوله وتنبع في كل  
سنة المراحات من عيذاب وقوص الى مادونها من البلاد حتى يوحدا الاغنام  
المجتاوه منها وحملها من بلاد النوبة ومن المين فبلغت عدتها بعد موته ثلثين الفا  
وايسر سوي اتباعها وبلغ البقل الاخضر الذي تشتري لفراخ الاوز في كل يوم  
خمسين درهماً عنها ودايد على منقالبين من الذهب فلما كانت الايام الظاهرة به  
برقوق على الملوك النبوي بهذا الحوش في اول ليلة الجمعة من شهر ربيع الاول  
في كل عام فاذا كان وقت ذلك ضربت خيمة عظيمة بهذا الحوش وحلقت السلطان  
وعن عنده شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني ووليه الشيخ المقعد برهان الدين  
ابراهيم بن محمد بن بهادر بن احمد بن رفاعه الغزي ووليه ولد شيخ الاسلام ومنه  
وعن يسار السلطان الشيخ ابو عبد الله محمد بن سلامة التوزي المغربي ووليه  
قضاة القضاة الادب وشيوخ العلم وجلس الامراء على بعد من السلطان فاذا  
فزع القرآن من قراءة القرآن الكسيري قام المشدون واحداً بعد واحد وهم يزود  
على عشرين منشداً فيدفع لكل منهم صرة فيها اربعة دراهم فضه ومن كل امير  
من امراء الدولة شقة حديد فاذا انقضت صلاة المغرب مداً سمطة الاطعمة  
الفايقة فاكلت وحل ما فيها ثم مدت اسطحة الحلوي السكرية من الجوارشات  
والعقاييد وغوصاً متوكل وتخطها الفقهاء فيكون تكميل انشاد المشدين وعظم  
الى نحو ثلث الليل فاذا فرغ المشدون قام العشاء وانصرفوا واقام السماع بقية الليل  
واستمر ذلك مدة ايامه ثم ايام ابنه الناصر فخرج

## ذكر المياه التي يفتلعةها الجبل

وجميع مياه القلعة من ثمة النيل ينقل من موضع الى موضع حتى يمد في جميع ما يحتاج  
اليه بالقلعة وقد اعتنى الملوك بعمل السواقي التي ينقل الماء من بحر النيل الى  
القلعة عنايته عظيمة فانشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثني عشر  
وسبعمائة اربع سواقي على بحر النيل تنقل الماء الى الشور ثم من الشور الى القلعة  
وعمل ثمانية من المضع الذي عمله الظاهر بربط حواذير اوتيه تولى الدين رجب التي بالرياسة



تحت القلعة الى بئر الامتطيل فلما كانت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة غرر المملوك  
 التامر على حفر خليج من ناحية حلوان الى الجبل الاحل المطل على القاهرة ليقرب  
 الما الى الميدان الذي عليه بالقلعة ويكون حفر الخليج في الجبل فنزل الكشف ذلك  
 ومعه الهندسون لقياس الخليج طولاً اثنا واربعون الف قصبة فبئر الماء  
 منه من حلوان حتى عادي القلعة فاذا احادها حتى هناك حيا على الما الى القلعة  
 ليصير الما بها غزيراً كثيراً دائماً صيفاً وشتاً لا ينقطع ولا يتكلف لملحة ونقله  
 ثم مر من محادة القلعة حتى ينتهي الى الجبل الاحمر فيصب من اعلاه الى تلك الارض  
 حتى يزرع وعند ما اراد الشروع في ذلك طلب الامير سيف الدين قطوبك ابن  
 قرا سنقر الحاشي كبراً واحداً من اطباء اناة بدمشق بعد ما فرغ من بنا القباء وسائر  
 العيون الى القدس فحضر معه الصناع الذين علموا قناه عين ببيت المقدس على خيل  
 البريد الى قلعة الجبل فانزلوا انقرا فتمت لهم الروايت والجرابات وتوجهوا الى  
 حلوان ووزنوا بحري الما وعادوا الى السلطان وصوبوا رايه فيما قصدوا التزموا  
 بعمله فقال كمر يريد فقالوا ثمانين الف دينار فقال ليس هذا بكثير فقال كمر يكون  
 مدة العمل فيه حتى يفرغ فقالوا عشر سنين فاستكسرت طول المدة ويقال  
 ان الخزانة الجيوش هو الذي حسن لهم ان يقولوا هذه المدة فانه لم يكن من قبل  
 عمل هذا الخليج وخيل السلطان من كثرة المصروف عليه من خراب القرافة وماء  
 زال فاب السلطان الى ان صرف رايه عن العمل واعاد قطوبك والصناع الى دمشق  
 فأت قطوبك عقب ذلك في سابع ربيع الاول سنة تسع وعشرين وسبعمائة  
 فلما كانت سنة احدى واربعين وسبعمائة اتم الناصر بسوق الما الى القلعة  
 وكتبن بها لاجل سقى الاحبار وملوا الفسافي ولأجل مراعات الغنم والابقار  
 فجلس الهندسين والبنائين ونزل بهم وسار في طول القنطرة التي عمل الما من النيل  
 الى القلعة حتى انتهى الى الساجل فاقام حفر من احدى ليركت عليها القنطرة حتى يصل  
 بالقنطرة العتيقة فيجتمع الما من بئرين ويصير ما واحداً يجري الى القلعة فيسقي الما  
 وفيه فعل ذلك تراحت الزيادة في الما ايضا فركت ومعه الهندسون الى بركة  
 وامن حفر خليج صغير خرج من الخروير الى حيايط الرصد وينقر في البحر تحت الرصد عشرة

ابار يصب

ابار يصب فيها الخليج المذكور ويركب على الابار السواقى الشغل الما الى القنطرة  
 العتيقة التي عمل الما الى القلعة زيادة لما بها وكان فيما من اول هذا المكان  
 الذي عن حفر الخليج ومن اخذ تحت الرصد املاك كثيرة ومدة تسعين مذهب  
 الامير قبعا عند الواحد حفر هذا الخليج وشرا الاملاك من اربابها حفر الخليج  
 واجراه في وسط بستان الصاحب بها الدين بن حنا وقطع انشا به وهدم الدور  
 وجمع عامة الحجازين لقطع البحر وتقر الابار وصار السلطان يتعاقد النزولت  
 للعمل كل قليل فعمل عمق الخليج من فسر البحار ربع قضبات وعمق كل برقي البحر  
 اربعون ذراعاً فقدر الله موت الملك الناصر قبل هذا العمل فبطل ذلك ونظم  
 الخليج بعد ذلك ونعت منه الى اليوم قطعة بحار رباط الاثنا وثمانون الف حاد  
 قايمة من حجر في غاية الاتقان واحكام الصنعة وجودة البناء عند سطح الجرف  
 الذي يعرف اليوم بالرصد قايما من الارض في طول الجرف الى اعلاه حتى هدمه  
 الامير بلبغا السالي في سنة اثني عشرة وثمان مائة واحداً ما كان بها  
 من الحجر فمر به القنطرة التي عمل الى اليوم الما حتى يصل الى القلعة وكانت  
 تعرف بسواقى السلطان فلما هدمت جعل كثر الناس امرها ونسوا ذكرها  
**المطبخ** كان اول موضعه في مكان الجامع فادخل الناصر محمد بن قلاوون فيها  
 زادة **الجامع** وبنى هذا المطبخ الموجود الان وعمل عقوده بالحجار خروفاً  
 من الحريق وكانت احوال المطبخ مشبعة حداسية في سلطنة الاشرف خليل بن  
 قلاوون فانه تبسط في الما كل وعينها لقد ذكر جماعة من الاعيان انهم قاموا  
 مدة سبعة مئة مئة يرسلون كل يوم عشرين درهماً فديشري لهما بها ما ياكل  
 العلمان اربع حوافق صيني بلنه طعاماً معجراً بالقلوبات ونحوها في كل حافقة  
 ما يضيف على خمسة عشر رطل لحماً وعشر اطبارد جاج سمان وبلغ راتب الجوامع  
 حائاه في ايام الملك العادل كسباً كل يوم عشرين الف رطل وربت البيوت  
 والحرايات عن راتب الروايت في كل يوم سبعمائة اردب فمحا واعتبر القاضي  
 شرف الدين عند الوهاب النشونا ط الحاضر من المطبخ السلطان في سنة تسع  
 وثمانين وسبعمائة فوجد عدة الدجاج التي يبيع في كل يوم للتساو والمخافى التي يفر

من كتاب



حضر السلطان وبيت منها الى الامراء سبعمائة طائر وبلغ مصروف الخوايج  
 خاناه في كل يوم مائة الف درهم والنفاء والاداء المأجور من مصروفها  
 حتى وقف احوال الدولة في ايام الصالح اسمعيل وكتب اوراق سكف الدولة في  
 سنة خمس واربعين وسبعمائة فبلغت في السنة بلايين الف درهم منها  
 مصروف الخوايج خاناه في كل يوم مائة الف درهم وبلغ في الايام  
 الناصرية محمد بن قلاوون راتب السكر في شهر رمضان خاصة في كل سنة الف  
 قنطار ثم ترايد حتى بلغ في شهر رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة ثلاثة الاف  
 قنطار عنها ستمائة الف درهم عنها مئتان الف دينار ومصرية وكان راتب  
 الدار السلطانية في كل يوم مئتين قنطارا من الحلوى السكرية واخر ما كان  
 يعمل في الايام الاشرفية شعبان من حين في كل يوم من ايام شهر رمضان مئتان  
 قنطارا من الحلوى برسم القرعة للدار وغيرها وكانت الدولة قد توقفت  
 احوالها فوفر من المصروف في كل يوم مائة الف دينار لمصرية وبلغت  
 اورد من الشعير وبلغ الف درهم في كل شهر واصنف الى ديوان الوزارة شوق  
 الخيل والدواب والجمال وكانت بيد عدة اجناد معرضوا عنها اقطاعات بالتواجي  
 واعتبر في سنة ست واربعين وسبعمائة متحصل الحاج على الطبايع فوجد له في  
 كل يوم على العاملين خمسين درهم ولا ينفق احد في كل يوم مئتين درهم  
 سوى الاطعمة المنقحة وغيرها وسوى ما كان يحصل له في عمل المهمات مع كثرتها  
 ولقد تحصل له من قس الروب والاكساج وسقط الدجاج والاوز في يوم عمله  
 للامير بكنمرا الثاني مائة وعشرون الف درهم عنها غوائل ومائتي دينار وما  
 الحولة عليه وضود فوجد له خمسة وعشرون دارا على النخلة وفي عدة اماكن  
 واعتبر مصروف الخوايج خاناه في سنة ثمان واربعين فكان في كل يوم مائة  
 ومئتين الف رطل لحم **استراح الحمام** كان بالقلعة ابراج ترسم  
 الحمام التي تحمل التطابق وبلغت عدتها على ما ذكر في من عند الطاهر في كتاب  
 بام الحامير الى اخر مئتي الاخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة الف طائر وسبعمائة  
 طائر وكان لها عدة من المخدمين لكل مقدم منهم جرو ومعلوم وكانت الطيور

استراح الحمام

المذكورة

المذكورة لا يتبرج في الابراج بالقلعة ما عدا طائفة منها فانها في برج  
 بالبرقة خارج القاهرة تعرف ببرج النور وبه الامير خنزالدين قتيان بن  
 فوك استاد ارا الملك الكامل محمد بن العادل ابن بكسر من ايوب وقيل له برج النور  
 فان جميع النور كانت من جملة اقطاع ابن فوك وكانت البطايق ترد اليه من النور  
 فاستمر هذا البرج تعرف بذلك وكان بكل مركز حمام في سائر نواحي المملكة  
 مصر وشاما ما من اسوان الى الغزاة ولا عصى عدة ما كان منها في النور  
 والطرفات الشامية والمصرية وجميعها تدرج وتنقل من القلعة الى سائر الجهات  
 وكان لها نعال للجل من الاستطلاات السلطانية وجامعات للبراجين والعلوق  
 تصرف من الاقرا السلطانية بتبلغ النفقة عليها من الاموال ما لا يحصى كثره وكان  
 صوبته القلعة كل مائة طائر ربع وبه قول في كل يوم وكانت العادة ان لا  
 لا عمل البطايق الا في جناح الطائر لا مور منها حفظ البطايق من المطر ولقوة الجناح  
 ثم انصرفوا البطايق في الدب وكانت العادة اذا بطن من القلعة الى الاسكندرية  
 فلا يستريح الطائر الا من منية عقبه بالخبزة وهي اول المراكب واذا سرح الى النخلة  
 لا يطلق الا من مسجد تبر خارج القاهرة واذا سرح الى دمياط لا يستريح الا  
 من ناحية بينوس وكان يستريح البراجين من يوصلهم الى هذه الاماكن من المداير  
 وكذلك كانت العادة في كل قملكة توحى الابعاد في السرح عن مستقر الحمام  
 والقصد بذلك انها لا ترجع الى ابراجها من قرب وكان يعمل في الطيور السلطانية  
 علام وهي داغات في ارجلها وعلى مناقيرها وتسميه ارباب اللغوب الاملاح  
 وكان الحمام اذا سقط بالبطايق لا يقطع البطايق والحمام الا السلطان يده من  
 غير واسطة وكانت له عناية شديدة بالطائر حتى ان السلطان اذا كان ياكل  
 وسقط الطائر لا ياكل حتى يفرغ من الاكل بل عمل البطايق وسير الاكل وهكذا  
 اذا كان نايما لا ياكل بل يمتنع **ك** ابن عبد الظاهر وهذا الذي راينا  
 عليه ملوكا وكذلك في الموكب وفي لعب الكرة لان تلح يعقوت لا يستدرل المهرج  
 العظيم اما من واصل او هارب واما من متجدد في النور قال ويمني ان يلب البطايق  
 في ورق الطير المعروف بذلك وراتب الاوائل لا يكسبون في اولها بسلة ونورخ بالسنة



واليوم لا بالسنتين وانا اوردته بالسنة ولاكثر في نفوت الخطاب منها ولا بدك  
 حشوف في الالفاظ ولا يكتب الالب الكلام وزيدته ولا بد ان يكتب شرح الطائر  
 ورفيقه حتى ان باخر الواحد ترقب حضوره او يطلب ولا يعمل للبطانين هاشم  
 وكتب اخرها حصيد ولا يعنون الا اذا كانت منقوله مثل انها تشرح الى السلطان  
 من مكان بعيد **فليكن لها عنوان** نصيف حتى لا يفهم احد وكل وال يقول اليه كتب في  
 طهرها انها وصلت اليه ونقلها حتى تصل محتومة قال وما شاهدته وتولت امر  
 انه في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة حضر من جهة باب الصبية نيف واربون  
 طيارا حجة الراجين وصل كايه انه ادرجها الى مصر فقامت مدة لم تكن بشغل  
 ينطق به فقال براجمها قد ارق الوقت عليها في الوضعة وجرى الحديث مع  
 الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة فتقرر كتب التطابق على عشرة منها بوضو  
 لا غير وشرحت يوم اربعاء جميعها فانفق وتوقع طيارين منها فاحضرت بطاويها  
 وحصل الاسرها بها فلما كان بعد مدة وصل كاب السلطان انها وصلت  
 الى الصبية في ذلك الوقت بعينه وبطبق ذلك في ذلك اليوم بعينه الى دمشق  
 وصل الجزا الى دمشق في يوم واحد وهذا ما انا مضرفه وحاضر والمسرورة  
 قال مولفه رحمه الله قد بطلت الحام من سائر الملكة الاما ينقل من قطيا الى  
 بليس ومن بليس الى قلعة الجبل ولا ينقل بعد ذلك على شي وكان في هذا القدر  
 ولا ترق الابا الله

**ذكر ملوك مصر منذ بنيت قلعة الجبل**

اعلم ان الدين ولوا ارض مصر في الملة الاسلامية على ثلاثة اقسام القسم  
 الاول من في بفسطاط مصر منذ فتح الله ارض مصر على ايدي العرب من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وباتبعهم نصارت دار اسلام الى ان قدم القادريون  
 الحسين جوهر من بلاد افرقية بعساكر مولانا المغردين الله ابيهم معديوني  
 القاهرة وهو لا يقال لغير اسم مصر ومدتهم ثلثمائة سنة وسبع وثلثون  
 سنة وسبعة اشهر ستة عشر يوما اولها يوم الجمعة مشتهل المحرم سنة ثمان  
 من الهجرة واورها يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

وعدة مولا الامرا مائة واثناعشر اميرا **والقسم الثاني** من ولي  
 القاهرة منذ بنيت الى ان مات الامام العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله  
 وهو لا يقال لغير الخلفاء الفاطميون ومدتهم بمصر مائة سنة وثمان سنين  
 واربعة اشهر واورها يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع وستين وخمماية  
 وعدة مولا الخلفاء احدى عشرة خليفة **والقسم الثالث**  
 من ملك مصر بعد موت العاضد الى وقتنا هذا الذي نحن فيه ويقال لغير  
 الملوك والسلاطين وهم ثلثة اقسام **القسم الاول**  
 ملوك بني ايووب وهم اكراد **والقسم الثاني** من البحرية  
 واولادهم وهم مملوك اتران **والقسم الثالث** مملوك اتران  
 البحرية وهم جراكسة وقد تقدم في هذا الكتاب ذكر الامراء والخلفاء  
 واستغف ان شاء الله تعالى على ذكر من ملك من الاكراد والأتراك  
 والجراكسة وتعرف اخبارهم على ما سطرناه من الاختصار وقد وضعت  
 لبسط ذلك كتابا سميت بالسلوك لمعرفة دول الملوك وجردت تراجمهم  
 في كتاب التاريخ الكبير المتقي فتطلبها تجد فيها ما لا يحتاج اليها  
 في معناها والله اعلم

**ذكر من ملك مصر من الاكراد**

اعلم ان الناس قد اختلفوا في الاكراد فذكر النجم ان الاكراد فضل  
 طعم الملك نيوراسف وذلك انه كان يامر ان يذبح له كل يوم انسانا ويحضر  
 طعامه من لحونها وكان له ارماسيد وكان يذبح واحدا ويحضر  
 ويضع في جبال فارس فتوالدوا في الجبال وكبروا ومن الناس من الختم  
 بابا سليمان بن داود عليه السلام حين سلب ملكه ووقع على سباه الملقا  
 فلما رده الله على سليمان ملكه وضع ملك الابنا الحوامل من الشيطان قال  
 الرود من الى الجبال والادوية قربهم امهاتهم وتاكلوا وتسلوا فذلك  
 الاكراد ولا عند القدس من ولد كروين اسفندام بن سوشن وقيل صخر



يسبون الي كرد بن مزد بن عمرو بن صعصعة بن معوية بن بكر وقيل  
 من ولد عمرو بن مزينة بن عامر بن التمام وقيل من بني حميد بن طارق بن بقة او  
 حميد بن زهير بن الحزف بن اسد بن عبد العزيز بن قصى وقيل من قبيلة  
 لخم من اعداء الحطوة لانه لما صار الملك اليهم وانما هجر قبيل من قبائل الحجر  
 وهجر قبائل عديين **كورانيته** مؤكوران **ولشويه** وهذا  
**وشاهجانيه** **وسرجه** **وتزولويه** **ومهرانيه**  
**ويرارايته** **وكيكانيته** **وجال** **وكردويه**  
**ودشنيه** **وهكاريه** **وحمديه** **وورجيه**  
**ومروانيته** **وحلايته** **وشنكته**  
 وجوني وترجم الروايه انها من بني مروان بن الحكم وترجم بعض الكباريه  
 انها من ولد عنبه بن ابي سفين بن حرب واول من ملك مصر من الاكراد  
**السلطان الملك الناصر صلاح الدين**  
**ابوالمطفف يوسف** ابن نجم الدين ابي الشكر ايوب بن  
 شادي الكردي من قبيل الراوديه احد بطون الهداييه نشأ أبوه  
 اسد الدين شيركوه ببلد دوين من ارض ادرجان من جهة اربل وبلاد الكرخ  
 ودخل بغداد وحدها بجامد الدين بهروز شجيه بغداد فبعث ايوب الي قلعه  
 تكريت واقام بها مستحفظا لها ومعه اخوه شيركوه وهو اصغر منه سنه فخدم  
 ايوب الشهيد زكي لما انهزم فشد له خدمته واتفق بعد ذلك ان شيركوه قتل  
 رجلا بتكرت فطرحه هو واخوه ايوب من قلعتها فخصي الى زكي بالموصل فاواها  
 واقطعها اقطاعا عند ثمر ربت ايوب بقلعه لطيل بعلبك مستحفظا ثم  
 انعم عليه بامرته وانتقل شيركوه بنور الدين محمود بن زكي في ايام ابيه وخدمته  
 فلما ملك حلب بعد ابيه كان ليخبر الدين ايوب على كثر في اخذ دمشق بنور  
 الدين فتهاكم في دولته حتى بعث شيركوه مع الوزير شاور بن جبر السعدي الي مصر  
 فصار صلاح الدين في خدمته من حمله اجناده وكان من امر شيركوه ما كان حتى مات

فاقم بعد في وزارة العاصد ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب في يوم  
 الثلاثاء خامس عشر من جمادي الاخره سنة اربع وستين وخمسين ولقبه  
 بالملك الناصر ونزل بدار الوزارة من القاهرة فاستمال قلوب الناس واقبل  
 على الجد وتول اللهو وتعاقد هو والقابل على ازالة الدولة وولي صدر الدين بن  
 درباس قضا القضا وغزل قضا الشيعة وبني مدينة مصر للفقهاء المالكية  
 ومدرسة الفقهاء الشافعية وقبض على امراء الدولة واقام اصحابه بموضعه  
 وابطل المكوس باشرها من ارض مصر ولتترك مذاب في ازالة الدولة حتى تسير  
 له ذلك وحطت خليفة بغداد المستنصر بالله ان يمد الحسن العباسي وكا  
 العاصد مريضاً فتوفي بعد ذلك ثلثه ايام واستبد صلاح الدين بالسلطنة  
 من اول سنة سبع وستين واستدعى اياه نجم الدين ايوب واخوته من بلاد  
 الشام فقدموا عليهم باها اليهم وتاهت لغزو الفرج وساروا الى الشولك وهو  
 بيد الفرج فواقعهم وعاد الى ايله فحجى الركوات من اهل مصر وفرقها على  
 اصناف ورفع الى بيت المال سهم العاهلين وسهم المولفة وسهم المغالمة وسهم  
 الكاكتين وانزل الغزاة بالقرى العزمية واحاط باحوال القصر وبعث بها الى الخليفة  
 بغداد والي السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي بالشام فاسته  
 الخلع الخلفيته فلبسها ورتب ثوب السطيل انا وفي كل يوم يلات مرات  
 ثم ساروا الى الاسكندرية وبعث ابن اخيه نوري الدين عمر بن شاهنشاه من  
 ايوب على عسكر الى برقة وعاد الى القاهرة ثم سار في سنة ثمان وخمسين الي  
 الكرك وهي بيد الفرج فحصرها وعاد بغير طائل فبعث اخاه الملك المعظم بنور  
 نور الدين شاه ابن ايوب الي بلاد السوبة فاخذ قلعة ابريم وعاد بغنائم وسبي كثير  
 ثم سار لاحد سبلاد اليمن فملك زنتد وغزها فلما سار نور الدين محمود بن زكي  
 توجه السلطان صلاح الدين في اول صفر سنة سبعين الي الشام وملك دمشق  
 بغير مانع وابطل ما كان يؤخذ بها من المكوس كما ابطلها من ديار مصر واخذ حمص  
 وحماه ونارل حلب وها الملك الصالح مجير الدين اسمعيل بن نور الدين محمود  
 فقاتله اهلها قتالا شديداً فحل عنها الى حمص واحداً بعلبك بعد حصاره وعاد



الى حلب فرفع السلطان على ان يكون له ما يده من بلاد الشام مع القرية وكفر طاب  
ولحقه باليهام وعاد فاخذ فخر من بعد حصار واقام فيه مشق ويدب قراقرش  
التقوى لاخذ بلاد المغرب فاخذ وجله وعاد الى القاهرة وكانت من السلطان  
ومن الخيلسان وقعه فزهم فيها وحصرهم حلب اياما واحدا واما وصرح وزار  
شرعا الى دمشق وقد مر الى القاهرة في سادس عشر ربيع الاول سنة  
اثني وسبعين بعد ما كانت لساكره حروف كثيرة مع الفرج فامر بها سوز  
حيط بالقاهرة ومصر وقلعة الجبل واقام على بنايه الامير بها الدين قراقرش الاسدي  
مشرع في بنا قلعة الجبل وعمل السور وحفر الخندق حوله وبدا السلطان بعمل مد  
بحر او قبر الامام الشافعي من القرافة وعمل مارتان بالترافه وتوجه الى الاسكندرية  
فصام بها شهر رمضان وسمع الحديث على الحافظ التلخي وعمر الاسطول وعاد الى القاهرة  
واخرج قراقرش لبلاد المغرب وامر بقطع ما كان يوجد من الحاج بصعيد مصر  
واليمن ومبلغه ثمانية الاف اردب ثرسار من القاهرة في جمدي الاولى سنة ثلاث  
وسبعين الى عسقلان وهي بيد الفرج فقتل واسترو سبي وغنم ومضى يريد مصر  
بالرملة فقاتل البرنس ارباط ممتلك الكرك فالا شديدا وعاد الى القاهرة ثمر  
سار منها في شعبان يريد الفرج وقد نزلوا على حياه حتى قدم دمشق وقد رحلوا عنها  
فواصل الغارات على بلاد الفرج وعساكره بغير بلاد المغرب ثم فتح بيت الاحزان  
من على صفد واحد من الفرج عنوة وسار في سنة ست وسبعين لحرب الدين قليم  
ارسلان صاحب قونية من بلاد الروم وعاد توجه الى بلاد الارمن وعاد لحرب  
حصن بخت ومضى الى القاهرة فقدمها في ثالث عشر شعبان ثم خرج الى الاسكندرية  
وسمع بها موطا الامام مالك على الفقيه ابي طاهر بن عوف وانسابها مارتان  
ودار اللغزاة ومدرسه وحفر الخلع ونقل موته بمضى الى مياط وعاد الى القاهرة  
ثرسار في خامس المحرم سنة ثمان وسبعين على ابيه فاغار على بلاد الفرج ومضى  
الى الكرك فغابت عساكره ببلاد طبرية واخذ السقيف من الفرج بدمشق وركب  
الى طبرية فواقع الفرج وعاد فتوجه الى حلب ونازلها بمضى الى البيرة على الطريق  
ومدى الزها فاخذها وملك حران والرقه ونصيبين وحاصر الموصل فلم يزل منها عونا

فنازل سنجار حتى اخذها ثم مضى على حران الى اميد فاخذها وسار على غناب  
الى حلب فملكها في ثامن صفر سنة ثمان وسبعين وعاد الى دمشق وعمر الار  
وحرق ببستان على الفرج وحرب لهر عن حصون وعاد الى دمشق ثرسار الى الكرك  
فلم يزل منها غزوا وعاد بخرج في سنة ثمان من دمشق فنازل الكرك ثم رحل عنها  
الى نابلس فحرقها والكرك من الغارات حتى دخل الى دمشق ثرسار منها الى حياه ومضى  
حتى بلغ حران ونزل على الموصل وحصرها ثرسار عنها الى خلاط فلم يملكها فمضى حتى  
اخذ مياقار قين وعاد الى الموصل ثم رحل عنها وقد مر من حران الى حران  
ففتقرا الصلح مع المواصله على ان حطبوا بها ويديار بكر وجميع البلاد الارمنية  
وضرب السكة فيها باسمه ثرسار الى دمشق فقدمها في ثاني ربيع الثاني سنة  
اثني وثمانين وخرج منها اول سنة ثلاث وثمانين ونازل الكرك والشوبك  
وطبرية فملك طبرية في ثالث عشر ربيع الاخر من الفرج ثم واقعهم على خطين  
وهزم في خمسين الفا فزهم بعد وقاع عديده واستمر منه حرد ملك ونازل  
عكا حتى تسلمها في ثاني جمدي الاولى وانفذ منها اربعة الاف اسير مسلم من الاسير  
واخذ محدل باقا وعدة حصون منها الناصرة وقيسارية وحيفا وصفورية  
والسقيف واللوله والطور وسبتسطه ونايلين ونبين وصرخه وميندا  
وبيروت وجبل وانفذ من هذه البلاد زيادة على عشرين الف مسلم كانوا في ستر  
الفرج مائة الف انسان ثم ملك منه الرملة وبلد الحليل عليه السلام  
وبيت لحم من القدس ومدنة عسقلان ومدنة عزة وبنت جبريل ثم فتح بيت  
القدس في يوم الجمعة ثمان عشر شهر رجب واخرج منه ستين الف من الفرج  
بعد ما اسر سنة عشر الف مابين ذكروا تني وقبض من مال المفاداة ثمانية  
الف دينار ومضيه واقام الجمعة بالاقصى ونى القدس مدرسه للشافعية وقرر  
من رد كنيسته قائمه من الفرج قطيعه لود بها ثنازل عكا وصور ونازل في سنة  
اربع وثمانين حصن كوكب وندب العساكر الى صفد والكرك والشوبك وعاد الى  
دمشق فدخلها سادس ربيع الاول وقد غلبت في هذه الغزوات اربعة عشر  
شرا وخمسة ايام وخرج منها بعد خمسة ايام فشن الغارات على الفرج واحد



منهم انظر سوتش و حرب سورها و حرمها و اخذ حمله و الادقية و سون  
و الشفر و نكاس و عراض شرعا الى دمشق اخر شعبان بعد ما دخل حلب فلقد  
عساكره الكرك و السوبك و السلق في شهر رمضان و خرج بنفسه الى صفد  
فلما من الفرخ في رابع عشر شوال و ملك كوكب في نصف دي القعدة و سار  
الى القدس و مضى بعد المحر الى عسقلان و نزل بعكا و قاد الى دمشق اول صفر سنة خمس  
و ثمانين ثمرها منها في ثالث ربيع الاول و نزل سقيف اربون و حارب الفرخ  
حروبا كثيرة و مضى الى عكا و قد نزل الفرخ عليها و حصرها من المسلمين فترك  
مخرج عكا و قابل الفرخ من اول شعبان حتى انقضت السنة و قد خرج الالمان من  
قسططينية في زيادة على الف الف يريدي بلاد الاسلام فاستد الامر و دخلت  
سنة ست و ثمانين و السلطان بالحزبه على حصار الفرخ و الامداد يصل اليه و قد  
الالمان طرسوش يريدي بيت المقدس محروب سور طبرية و بافا و ارسوف و قبار  
و صيدا و جبل و قوى الفرخ و قد وراى الالمان المهر يقويه لهم و قد مات ابوه  
بطرسوش و ملك بعده و قد و الله موته ايضا على عكا و دخلت سنة سبع  
و ثمانين فلقد الفرخ عكا في سابع عشر جمادي الاخرة و اسروا من بها من المسلمين  
و حاربوا السلطان و قتلوا جميع من اسروه من المسلمين و ساروا الى عسقلان  
فدخل السلطان في اثرهم و واقفهم بارسوف فانهزم من فرقه و هربت حق  
عادوا اليه فقاتل الفرخ و ساروا الى عسقلان و حرمها و مضى الى الرملة  
و حارب حصنها و حارب كنيسة له و دخل القدس فاقام بها الى عاشر رجب سنة  
ثمان و ثمانين فشرسار الى ما فاحسدها بعد حروب و عاد الى القدس و عقد  
الهدنة بينه وبين الفرخ مدة ثلاث سنين و ثلثة اشهر و لها حادي عشر شعبان  
على ان الفرخ من باقا الى عكا الى صور و طرابلس و انطاكية و يودي بذلك فكان  
يوما مشهودا و عاد السلطان الى دمشق فدخلها خامس عشر من شوال و قد  
غاب عنها اربع سنين فاق بها في يوم الاربعاء سابع عشرين صفر سنة ثمان  
و خمسماية عن سبع و خمسين منها مدة ملكه بعد موت العاضد ثمان و عشرين سنة  
يوما فقام بعده السلطان الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح

عثمان

## عثمان

وقد كان يومئذ بيوت عنه بمصر و هو مقيم بدار الوزارة  
من القاهرة و قد جل عسكر من الاسدي و الصلاحية و الاكراد فانه  
عمن كان عند اخيه الملك الا فضل علي الامير خزاين حماركس و الامير  
فارس الدين ميمون القصري و الامير شمس الدين منقرا الجير و ضمرة عظم  
الدولة فاكروهم و قد مر عليه القاضي الفاضل فبالغ في كرامته و تشكر ما بينه  
و بين اخيه الا فضل فسار من مصر لمحاربة و حضر بدمشق فدخل منها العادل  
العادل ابو بكر حتى قاد الفرز الى مصر على صلح فيه دخن فلم يتم ذلك و توخى ما  
بينها و خرج الفرز ثانيا الى دمشق فدير عليه عهده العادل حتى كاد ان يزول  
ملكه و عاد حابفا فسار اليه الا فضل و العادل حتى نزلا بلبيس فحزن امورا  
الت الى الصلح و اقامت العادل مع الفرز بمصر و عود الا فضل الى ملكه  
بدمشق فقام العادل بتدبير امورا الدولة و خرج بالفرز لمحاربة الا فضل  
محصرا بدمشق حتى اخذها منه بعد حروب و بعثاه الى صرخد و عاد الفرز  
الى مصر فاقام العادل حتى مات الفرز في العشرين من المحرم سنة خمس و  
و خمماية عن سبع و عشرين سنة و اشهر منها سلطنته بعد ابيه ست  
سنين تنقضي شهرا و اتم بعده ابيه

## السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد

و عمر تسع سنين و اشهر بعهد من ابيه و قام بامور الدولة بها الدين  
قراقوش الاسدي الا تالك فاختلف عليه امر الدولة و كاتبوا الا فضل علي  
بصلاح الدين فقدم من صرخد في خامس ربيع الاول فاستولى على الامور  
و القربى للمنصور معه سوى الاسم شرسار به من القاهرة في ثالث شهر رجب  
مريد اخذ دمشق من عهده العادل بعد ما قبض على عده من الامرا و قد توجه  
العادل الى مارد بن خضر الا فضل دمشق و قد بلغ العادل خبره فسار  
حزبه و دخل دمشق فحرق حروب كثيرة الت الى عود الا فضل الى مصر  
مكيدة دبرها عليه العادل و خرج في اثره و واقعه على بلبيس فكسره في



في سادس ربيع الاخر سنة ست وتسعين والتجاء الى القاهرة وطلب الصلح  
فغوضه العادل فخرج ودخل الى القاهرة في يوم السبت ثامن عشر وقام  
بابا بكية المنصورة فخرج في يوم الجمعة حادي عشر شوال وكانت سلطنته  
سنة وثمانية اشهر وعشرين يوما واستبد بالسلطنة بعده عمر ابيه

### السلطان الملك العادل سيف الدين ابو

بكر محمد بن ايرق فخطب له بديار مصر وبلاذ الشام وحران  
والرها وميا فارقين واخرج المنصور واهوته من القاهرة الى الرها واستأنا  
ابنه الكامل بمداينه وعهد اليه بعد بالسلطنة وطلب له الامرا فسلط قلعة  
الجل واستمر ابوه في دار الوزارة وفي ايامه توقفت زيادة النيل ولم تبلغ  
سوى ثلثة عشر ذراعا تنقص ثلاث اصابع وشرقت اراضي مصر الا الاقل  
وفلت الاسعار وتعدرو وجود الاقوات حتى اكلت الجيف وحتى اكل الناس بعضهم  
بعضا وتبع ذلك فناء عظيم وامتد ذلك ثلاث سنين فبلغت عدة من كفته  
العادل وحده من الاموات في مدة يسيرة نحو مائتي الف وعشرين الفا انسان  
وكان بلا شنيعا وعقبه تحرك الفرخ على بلاد المسلمين في سنة تسع وسبعين  
وكانت معه عدة حروب على بلاد الشام التي الى نزولهم على مدينة دمياط  
في رابع شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وثمانية والعادل يومئذ بالشام  
فخرج الملك الكامل لمحاربتهم فقات العادل بمصر في يوم الخميس سابع جمادى الاولى  
ومنها حمل الى دمشق وكانت مدة سلطنته بديار مصر تسع عشرة سنة وشهر  
واحدا وتسعة عشر يوما وقام من بعده ابنه

### السلطان الملك الكامل ناصر الدين

ابو المعالي محمد بعهد ابيه فقام في السلطنة عشرين سنة وخمسة واربعين  
يوما ومات بدمشق يوم الاربعاء حادي عشرين شهر رجب سنة خمس وستين  
وثمانية واقيم بعده السلطان الملك العادل

سيف

سيف الدين ابو بكر فاستغل بالهجوم عن التدبير وحزبت عنه حلب واستولت  
منه الامير لتقريبه الشباب وسار اخوه الملك الصالح عمر الدين ايووب من  
بلاد الشرق الى دمشق واخذها في اول جمادى الاولى سنة ست وثلثين وحررت  
له امورا حرمها انه سار الى مصر فقبض الامرا على العادل وطلعه يوم الجمعة  
بامر ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثمانية ومجئنا سلطنته بثمانين  
ولم يات شهر فاستبد بالهجوم وقام بالسلطنة بعده

### السلطان الملك الصالح نجم الدين

ابو الفتوح ايووب واستولى على قلعة الجبل في يوم الامة  
رابع عشرين دي القعدة وجلس على سرير الملك بها وكان قد خطب له  
قل قدومه فضبط الامور وقام راعيا للملكة ثم قباير وجمع الاموال  
التي ائلفها اخوه وقبض على الامرا ونظر في عارة ارض مصر وحارب  
عربان الصعيد وقدم ما ليكاه واقام امرا وبني قلعة الدواسة وغول  
من قلعة الجبل اليها وسكنها وملك مكة وبعث لغزو اليمن وعمر المدارس  
الصالحية من العشرين من القاهرة وقور يها ذروا اربعة المذاهب الاربعة  
وفي ايامه نزل الفرخ على دمياط في ثالث عشرين صفر سنة سبع واربعين  
وعليه من الملك زيدا فرنس وملكوها وكان السلطان بدمشق فقدم  
عندما بلغه حركة الفرخ وترك اشوم طناخ وهو مريض فمات ناجية المنصور  
ومقابل الفرخ في ليلة الاحد رابع شهر شعبان منها وكانت مدة سلطنته  
بعدها تسع سنين وثمانية اشهر وعشرين يوما فقامت ام ولد له خليل  
وانتمها شحرا لدر بالامرو وكتمت موته واستدعت ابنه توران شاه من  
حصن كينا وسلمت اليه مقاليد الامور وقام من بعده

### السلطان الملك المعظم عياض

الدين توران شاه وقدر صار من كين في نصف شهر رمضان



فمر على دمشق وتسلطن بقلعتها في يوم الاثنين لليلتين بقيتا منه  
وركب الى مصر فنزل الصالحية طرف الرمل اربع عشرة بقيت من ذي القعدة  
فاعلن يومئذ موت الصالح ولحقه قتل ذلك احد تيقوه به بل الامور على حالها  
والخدمة تغل كالدليلين والساطعيد ونجرالدوتد برامورا الدولة وتوصف الكافة  
ان السلطان مريض ما لا يجد اليه وصول ثريا والمعلم من الصالحية الى المنصور  
فقدما يوم الخميس حادي عشر منه فاستاذير نفسه ارسله الى الجزية حتى  
حافوه وهو يومئذ حمرة العسكر فقتلوه بعد سبعين يوما في يوم الاثنين  
تاسع عشر من المحرم سنة ثمان واربعين وستماية وموته انقضت دولة بني  
ايوب من ديار مصر بعد ما اقامت احدى وتمانين سنة وسبعة عشر يوما وملك

**ذكر دولة الملك الناصر وهو**

وكان ابتدا امره الطائفة ان السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب  
كان قد اقره ابوه السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ببلاد الشرق  
وجعل ابنه العادل ابا بكر ولي عهد في سلطنة مصر فلما مات قام  
من بعده العادل في السلطنة ونيك ما بينه وبين ابن عمه الملك الجواد  
مظفر الدين يوسف بن مودود بن العادل ابي بكر بن ايوب وهو نائب دمشق  
فاستدعي الصالح نجم الدين ايوب من بلاد الشرق فرتب انه المعظم توران  
شاه على بلاد الشرق واقوه حصن كيفا وقدم دمشق وملكها وكابته امرا  
مصر تحته على اخذها من اخيه العادل وخامرا اليه بعضهم فسار من دمشق  
في رمضان سنة ثلاث وتلتين فارتفع العادل انزعاجا كثيرا وكتب الى الناصر  
دوادا وصاحب الكرك فصار اليه ليما ونه على اخيه الصالح فانفق سيرة الصالح  
اسمقيل بن العادل ابي بكر بن ايوب من حماه واخذ دمشق للملك العادل  
اي بكر بن الكامل في ربيع من سنة سبع وتلتين والملك الصالح  
نجم الدين ايوب يومئذ على نابلس فاعل امره وفارقه من معه حتى لم يبق معه  
الا ما بينه وطائفة من خواصه نحو العشرين واما الجميع فافترسوا اليه

دمشق وكان الناصر داود قد فارق العام ان وسار من القاهرة  
معا مياله الى الكرك ونص الى الصالح نجم الدين ايوب وقبضه بنابلس  
في ثاني عشر ربيع الاول منها وسجنه بالكرك فاقام ما بين الصالح بالكرك  
حتى خلاص من سجنه في سابع عشر من شهر رمضان منها فاجتمع عليه ما بينه  
وقد علمت مكانهم فده وكان من امته ما كان حتى ملك مصر فرعا للمعز  
شاه مصر فحين تفرق عنه الاكراد واكثر من شراهم وجعلهم امراء ولته  
وحامته وبطائنه والمخيطين بدليلين اذا سافر واسكنهم معه في قلعة الرضا  
وحماهم البحرية وكانوا دون الالف مملوك قبل ثمان مائة وقبل سبعماية  
وخمسين كلهم اتران فلما مات الصالح بالمنصورة احسن الفرج بشي من ذلك  
فركبوا من ديار مصر وساروا على فارسكور ووافقوا الصلح في يوم الثلاثاء اول  
شهر رمضان سنة سبع واربعين ونزلوا ببغداد فاجتمع اليهم  
المنصوره وكانت الحروب بين الفريقين الى خامس ذي القعدة فلم يشعروا  
الا والفرج معهم في العسكر فقتلوا الامير نجم الدين بن شيخ الشيوخ  
والفخر الناس ووصل زيدا فارس ملك الفرج الى باب قصر السلطان فبرر  
البحرية وحملوا على الفرج حمله منكرة حتى ازاحوهم وولوا فاحدثهم  
السيوف والدمابيش وقتل من اعيانهم الف وخمسة فظهرت البحرية  
من يومئذ واشتهرت لما قد مر المعظم توران شاه احد في هذيل شجر الدرور  
بما لا يبيد فكاتب البحرية نذكرهم بما فعلته من ضبط الملكة حتى قد مر المعظم  
وما فيه من الخوف منه فشق عليهم ذلك وكان قد قد الفارس ارقطاي  
المتوجه اليه من المنصوره لاستدعائه من حصن كيفا بامره فلم يلب له فتذكر  
له وهو من اكبر البحرية واعرض مع ذلك عن البحرية واخرج حبيب الامراء  
وقهرهم حتى قتلوه واجمعوا ان يقيموا بعده في السلطنة سيرة استادهم

**الملكية عصمة الدين محمد الدرا الصالحية**

فاقاموها في السلطنة وحلفوا لها في عاشر صفر ورسوا الامير عز الدين  
ابيل الزكا في الصالح احد البحرية قد سلت مائة مياط من الملك زيدا



بعد ما قرد على نفسه ارتجابه الف دينار وعاد العسكر من المنصوره الى القاهرة في تاسع صفر وحلفوا الشجر الدر في ثالث عشر محرم عليهم  
وانفتت فيهم الاموال ولقبوا فق اهل الشام على سلطنتها وطلبوا  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز صاحب حلب فسار اليهم بدشق  
وملكها فانزعج العسكر بالقاهرة وتزوج الامير عز الدين ابيك التركاني  
شجر الدر ونزلت له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما وملك بعدها

## السلطان الملك المعز عز الدين

الحاشكبر التركاني الصالح في احد المالك الاثرا ان الجبرية وكان قد  
انتقل الى الملك الصالح من اولاد التركان فعرف بالتركاني ورقاه في  
خدمته حتى صار من حملة الامراء ورتبه حاشكبره فلما مات الصالح وقد  
الجبرية عليهم في سلطنة شجر الدر كتب اليهم الخليفة المستعصم من  
نجداد ثوبتهم على اقامة امرأة ووافق مع ذلك اخذ الناصر لمسئق  
وحركتهم لمحاربه فوقع الاتفاق على اقامته ابيك في السلطنة فاركبوه  
بشعار السلطنة في يوم السبت اخر شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين  
وسمائه ولقبوه بالمعز وجلس على تخت الملك بقلعة الجبل فورد الخبر  
من الغد باخذ الملك المغيب عمر بن العادل الصغير الكرك والسويك واخذ  
الملك السعيد قلعة الصبيبه فاجتمع راي الامراء على اقامته الاشرف  
مظفر الدين موسى بن الناصر ويقال المسعود يوسف بن الملك المسعود  
ويقال طلس ويقال ايضا استنيس بن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر  
بن ايوب شريك المعز في السلطنة فاقاموه معه وعمر نحو ست سنين  
في حاضرتي الاولى وصارت المراسيم بنور المللين الا ان الامر والنهي  
للمعز وليس للاشرف سوى مجرد الاسم وولي المعز الوزارة لشرف الدين  
ابو سعيد هبة الله بن صاعد الفارسي وهو اول قبطي ولي الوزارة بمصر  
وخرج المعز بالعساكر وعربان مصر لمحاربه الناصر يوسف في ثالث ذي

المنصور

عزم

المنصور وختم منزلة الصالحية وترك الاشرفيه بالقلعة واقتل مع الناصر  
في عاشره وكانت المنصوره له على الناصر وعاد في ثاني عشر نزل بالناس  
من الجبرية بلا لا يوصف ما بين قبل ونهب وسبي عمت لوملك الفريخ بلاد مصر  
ما زاد وا في الفساد على ما فعله الجبرية وكان كبرا وهزم ليله الامير فارس  
الدين اوطاي وركن الدين بيبرس البندقداري ولبان الرشيد في ثمر في محرم  
سنة تسع واربعين خرج المعز الاشرف والعساكر فزل بالصالحية واقام بها نحو  
سنتين والرسيل متردد بينه وبين الناصر وحدث الوزير الاسعد هبة  
الله الفاري مطاير لم يقد بمصر قبله فورد الخبر في سنة خمس بحركة  
الططر على بغداد فقطع المعز من الحطة اسم الاشرف وانفذ بالسلطنة  
وقبض على الاشرف وسجنه وكان الاشرف موسى احمد ملوك بن ايوب مصر  
ثمان المعز جمع الاموال فاخذت الوزير مكوسا كثر ساءها الحقوق السلطان  
وعاد المعز الى قلعة الجبل في سنة احدى وخمسين ووقع بعرب الصعيد  
وقبض على الشريف حسن الدين بقلب بن بلب واول ما برعرب الوجهين القبلي  
والبحري واقاموا صخر قتلوا واشرا وسبوا وزاد في القطعة على من بقي منه حتى  
دلووا وقلوا ثم قتل الفارسي اوطاي فصر منه معظم الجبرية سبوا وقلوا  
في عدد كثير الى الشام وعمرها ولم يزل الى ان قتلته شجر الدر في الحام ليلة الاربع  
رابع عشرين ربيع الاول سنة وخمسين وسماهيه وكانت مدته سبع سنين  
ينقص لانه وثلثين يوما وكان ظالما عاشا سنا كالدما فني هو الكثير بعد

## السلطان الملك المنصور نور الدين

علي بن الفارسي في يوم الخميس خامس عشرين ربيع الاول وعمر خمس عشرة  
سنة قد بر امره نايب ابيه الامير سيف الدين قطز حطه في يوم السبت  
رابع عشرين ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسماهيه وكانت مدته سنين  
ونمايه اشهر لانه ايام وقام من بعد

## السلطان الملك المظفر سيف الدين قطز



في يوم السبت واخرج ابن المغيرة هروا وامة الى بلاد الاشكري وقبض  
على عدة من الامراء وسار فواقع مجموع هولا كذا على عين جالوت وهرمهم في يوم  
الجمعة خامس عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وقتل منهم واسر كثير بعد  
ما مللوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وازالوا دولته بنو  
العباس وخربوا بغداد وديار بكر ونازلوا دمشق وملكوها وكانت هذه الواقعة  
اول هزيمة عرفت للمطهر منذ قاموا ودخل المطهر قطر الى دمشق وعاد منها يريد  
مصر فقتله الامير ركن الدين بيبرس البندقداري قريبا من الصالحية في يوم السبت  
نصف ذي القعدة وكانت مدته سنة تنقص ثلاثة عشر يوما وقام من بعده

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ رُكْنُ ابْنِ الْفَتْوحِ

القاضي التركي الجنس احد المماليك المحترمة وجلس على تخت السلطنة بقلعة  
الجبل في يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين فلم يزل حتى مات  
بدمشق في يوم الخميس سابع عشر من المحرم سنة ست وسبعين وستماية  
وكانت مدته سبع عشرة سنة وشهرين واثنى عشر يوما واقام من بعده ابنه

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الشَّعْبُ نَاصِرُ الدِّينِ

ابو المعالي محمد بركة كان وهو يومئذ بقلعة الجبل يتوب عن ابيه وقد  
عهد اليه بالسلطنة ووجه بامية الامير قلاوون الالفني فجلس على  
التخت في يوم الخميس سابع عشر من صفر سنة ست وسبعين الى ان خلفه  
الاسرا في سابع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وكانت مدته سنتين وشهرين  
ومان ايام ولم يحسن فيها تدبير ملكه واوحش ما بينه وبين الامراء فاقمهم

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ بَدْرُ الدِّينِ

سلام بن الظاهر بيبرس وعمر سبع سنين وانشأ وقام بتدبير الامير  
قلاوون انا بك العساكر خلفه بعد ما به يوم وتحت بدالي الكرل فسجن مع اخيه

## بركه بها وقام من بعده السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ شَيْفُ الدِّينِ قُلاوُونُ الْاَلْفِي

العلاءي الصالح احد المماليك الاتراك المحترمة كان قنجا في الجنس من  
قبيله برج اعلى لحلب صغيرا واشتراه الامير قلاي الدين اوق منقرا الشافعي  
العادي بالقدية واراد بعد موته الى الملك الصالح بنجر الدين ايوب  
في سنة سبع واربعين وستماية فحمله من حلة الحرية فمشت به الاحوال حتى  
صار انا بك العساكر في الايام العادية بسلامته وذكراسته مع العادل  
على المنابر ثم جلس على التخت بقلعة الجبل في يوم الاحد العشرين من شهر رجب  
سنة ثمان وسبعين وبلغت بالمنصور وابطل عدة مكوس فثار عليه الامير  
الدين منقرا الاشقر بدمشق وتسلطن ولقب نفسه بالملك الكامل في يوم الجمعة  
رابع عشرين ذي الحجة فتبع اليه وهمه واستعاد ديمشق ثم قدمت التتر  
الى بلاد حلب وعابوا بها فتوجه اليهم السلطان بعساكره ووقع بغيره على  
حمص في يوم الخميس رابع عشر رجب سنة ثمانين وستماية وهزمهم بعد مقتلة  
عظيمة وعاد الى قلعة الجبل وتوجه في سنة اربع وثمانين حتى نازل حصن المرقب  
ثمانين وثلثين يوما واحدا غنوة من الفرج وعاد الى القلعة ثم رعت القسكة  
فغزا بلاد النوبة في سنة سبع وثمانين فعادت بقتالهم كمين ثمرار في سنة  
ثمان وثمانين لغزو الفرج بطرابلس فثار لها اربعة وثلاثين يوما حتى فتحها غنوة  
في رابع ربيع الآخر وهدمها جميعا واشتاق قريبا منها مدينة طرابلس الموجودة  
الان وعاد الى قلعة الجبل وبعث لغزو النوبة عسكرا فقتلوا واسروا وعادوا  
ثم خرج لغزو الفرج بعمكا وهو مريض فمات خارج القاهرة في ليلة السبت  
سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستماية وكانت مدته احدى عشرة

## سنة وشهرين واربعة وعشرون يوما السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْاَشْرَفُ صَلَاحُ الدِّينِ



**خلع** قام من بعد ابنته في يوم الاحد سابع ذي القعدة المذكورة  
وسار لتفتح عكا بالت ربيع الاول سنة تسعين ونصبت عليها اسنين وتسعين  
منجنيقا وقابل من بها من الفرع اربعة واربعين يوما حتى فتحها عنوة في يوم  
الجمعة سابع عشر جمادى الاولى وهدمها كلها بافنيها وحرقها واحدا وحيفا وعملت  
وانطرسون وصيدا وهدمهم واخذ الفرع من الساحل فلم يبق منهم احد والله الحمد  
وتوجه الى دمشق وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل يوم الاثنين سابع شعبان  
مخرج في ثامن ربيع الاخر سنة احدى وتسعين بعد ما نادى بالتغير للجهاد  
مدخل دمشق وعرض العساكر ومضى عنها فمر على حلب ونازل قلعة الزوارة  
ونصبت عليها عشرين منجنيقا حتى فتحها بعد ثلثة وثلثين يوما عنوة وقبل  
من بها من النصارى الارمن ومبى نساها واولادهم وسماها قلعة المسلمين  
ففرقت الى اليوم بذلك وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل في يوم الاربعاء تاني ذي  
القعدة وسار في ربيع المحرم سنة اسنين وتسعين حتى بلغ مدينة قوص من صعيد  
مصر ونادى فيها بالجهاد لعز الدين وعاد ثمر سار محفلا على الجبل في البرية  
الى الكرك ومضى الى دمشق فقدمها في تاسع جمادى الاخرة وقصد عزم وبسنا  
واخذها من الارمن فقدموا اليه وسلموها من بلقا انفسهم ومثلوا ايضا  
مدعش وتل حمدون ومضى من دمشق في تاني رجب وعبر من حمص الى سلمية  
وهجر على الامير مهنا بن عيسى وقبضه واخوته وعملهم في الحندق الى قلعة الجبل  
ورجع الى دمشق وعاد الى مصر فقدم قلعة الجبل في ثامن عشر من رجب ثم  
توجه للصعيد فبلغ الطرابنة وانفرد في نفس لسيير ليصطاد فاقترع عليه  
الامير بيدرا في عدة معه وقتلوه في يوم السبت تاني عشر المحرم سنة ثلث  
وتسعين وستمائة وكانت مدته ثلاث سنين وشهرين واربعه ايام ثم حمل ودفن  
بمدرسة الاشرفية وابتم بعد اخوه في سنة  
**السلطان الملك الناصر ناصر الدين**  
محمد بن قلاون وعمر سبع سنين وقام الامير زين الدين كتيبا بتدبيره

تم خلعه

**السلطان** شمر خلعه بعد سنة تسع وثلاثة ايام وقام بعد **السلطان**  
**الملك العادل زين الدين كتيبا المنصور**  
احد ما ليك الملك المنصور قلاون وجلس على تخت بقلعة الجبل في يوم  
الاربعاء حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وبلغت بالجادل فكانت امام  
شراياها لما فيها من مدايل وعلا الاسعار وكثرة الوفا في الناس وقدم  
الادريانيه فقام عليه نايبه الامير حسام الدين لاجين وهو عايد من دمشق  
عنزله العرجاني يوم الاثنين ثامن عشر من المحرم سنة ست وتسعين فغدا الى  
دمشق واستولى لاجين على وكالات مدته لسنين وسبعة عشر يوما  
وقدم لاجين بالعسكر الى مصر وقام في السلطنة

**السلطان الملك المنصور حسام**

الدين لاجين المنصورى احد ما ليك المنصور قلاون وجلس على تخت  
قلعة الجبل وتلقب بالمنصور في يوم الاثنين ثامن عشر من المحرم واستتاب  
مملوكه منكوتر فنفرا القلوب عنه حتى قتل في ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول  
سنة ثمان وتسعين وستمائة وكانت مدته سنين وشهرين وثلاثة  
عشر يوما ودبر الامراء بعد امور الدولة حتى قدام السلطان

**السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون**

من الملك واعيد الى السلطنة مرة ثانية في يوم الاثنين سادس جمادى  
الاولى وقام بتدبير الامور الاميرين سلا نايب السلطنة وبنيرش  
الجامشكير استنادا رضى سار كانه زبد الحج فضى الى الكرك وانخلع من السلطنة  
فكانت مدته تسع سنين وستة اشهر وثلاثة عشر يوما  
**السلطان الملك المطفر زين الدين بيبرس**



الحاشيكي أحد مملوك المنصور قلاوون في يوم السبت ثالث عشر من شوال سنة ثمان وسبعماية حتى فر من قلعة الجبل في يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعماية وكانت مدته عشرة اشهر واربعة وعشرين يوما وقدم من الشام في العسكرة

## السلطان الملك الناصر محمد قلاوون

واعيد الى السلطة مرة ثالثة في يوم الخميس ثاني شوال منها فاستبد بالامر حتى مات في ليلة الخميس حادي عشرين ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعماية فكانت مدته الثالثة اثنان وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوما ودفن بالقبة المنصورية على ابيه واقيم ابنه

## السلطان الملك المنصور سيف

الدين ابو بكر بعث ابيه في يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة وقام الامير قوصون بتدبير الدولة ثم خلعه بعد تسعة وخمسين يوما في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنان واربعين وقام بعده

## السلطان الملك الاشرف علاي

حكى من الناصر محمد بن قلاوون ولم يكل من العمر ثمان سنين فتكرت قلوب الامر عليه وحاربوه وقبضوا عليه كما ذكر في ترجمته وخلقوا الاشرف في يوم الخميس اول شعبان وكانت مدته خمسة اشهر وعشرة ايام وقام الامير ايدمش باخذ الدولة وبعث

## السلطان الملك الناصر شهاب

احد بن الناصر محمد وكان مغنا بقلعة الكرك من ايام ابيه فقدم على البريدي في عشرة من اقبل الكرك ليلة الخميس ثامن عشر من شهر رمضان

وعبر له ور من قلعة الجبل عن قدم معه واحتجب عن الامراء ولم يخرج اصلوة العبد واحضر السباط على العادة الى ان لبس شعار السلطة وجلس على تخت في يوم الاثنين عاشر شوال وقلوب الامراء نائرة منذ اغراضه عنهم فاستبهره ثم خرج الى الكرك في يوم الاربعاء ثاني ذي الحجة واستخلف اقسنقر الهلالي نائب الغيبة فلما وصل قبة النصر نزل عن فرسه ولبس ثياب الغرب ومضى مع خواصه اهل الكرك على البريدي وترك الاطلاب فدارت على البحر حتى رآته بالكرن فزاد العسكر واقام بقلعة الكرك وتصرف اقم تعرف فخلعه الامراء في يوم الاربعاء حادي عشرين المحرم وكانت مدته ثلاثة اشهر وثلثة عشر يوما واقاموا اياه

## السلطان الملك الصالح عماد الدين

استعمل في يوم الخميس ثاني عشر من المحرم سنة ثلاث واربعين وقام الامير ارغون العلاي زوج امه بتدبير امور الدولة مع مشاركة عدد من الامراء وسارت الامراء والعساكر لقتال الناصر احمد في الكرك حتى اشد وقتل فلما احضرت راسه الى السلطان وراها فرغ ولم يزل بعبادة المرض حتى مات ليلة الخميس رابع شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين وسبعماية وكانت مدته ثلاث سنين وشهرين واحدا عشر يوما وقام بعده اخوه

## السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بعث اخيه وجلس على التخت من الغد فاحش ما بينه وبين الامراء حتى ركبوا عليه فركب لقتالهم فلم يثبت من معه وماد الى القلعة منهزم ما تتبعه الامراء وخلقوه وذلك في يوم الاثنين مستهل جمادي الاخر سنة سبعة واربعين وكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوما واقيم اخوه

## السلطان الملك المطهر زين الدين

حاجي من بويه فسارت سيرته وانعم باللقب فركب الامراء عليه وركب



اليوم وحوار بعد فحانه من معه وتركوه حتى اخذ ودفع في يوم الاحد ماني  
عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة وكانت مدته سنة وثلاث  
اشهر واثني عشر يوما واقام من بعده اخوه

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دُرَّ الدِّينِ

ابو المعالي الحسن بن محمد في يوم الثلاثاء رابع عشره وعمره احدى عشره  
سنة فلم يكن له من الامرشى والقبائل الامير شيئا احدا في الاستبداد  
بالصرف اطلع ويمن في يوم الاثنين ثامن عشر من جمدي الاخرة سنة اثنى عشر  
وكانت مدته اربع سنين تنقص خمسة عشر يوما منها تحت المجرلات سنين  
ونيف ومدة استبداده نحو تسعة اشهر واقام من بعده

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَلَاحُ

صالح في يوم الاثنين المذكور فكثر لهوه وخرج عن الحد في البذل  
واللعب فتار عليه الاميران شحوا وطار وقبضا عليه وتجهاه بالقلعة  
في يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وكانت مدته ثلاث سنين  
وثلاثة اشهر وثلاثة ايام واعيش

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ حَسَنُ

بن قلاون في يوم الاثنين المذكور فاقام حتى تار عليه مملوكه الامير بليغا  
الحاصلي وقتله في ليلة الاربعاء تاسع جمدي الاولى سنة اثنى عشر  
وكانت مدته هك سنة سنين وسبع اشهر وسبعة ايام واقام من بعده ابن اخيه

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ صَلَاحُ

محمد بن المطهر حاجي بن محمد بن قلاون وعمره اربع عشرة سنة في يومه  
الاربعاء المذكور فاقام بالامير بليغا ثم خلفه وتجهه بالقلعة في يوم

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ دُرَّ الدِّينِ

ابو المعالي شجاع بن حسين بن محمد بن قلاون وعمره عشر سنين  
في يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان المذكور ولم يل من بني قلاون من ابوه  
لقد تسلطن بيواه فاقام تحت حجر بليغا حتى قتل في ليلة الاربعاء عاشر ربيع  
الاخر سنة ثمان وستين فاخذ يستبد بملكه حتى انقضى بدبره الى ان قتل  
في يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بعد ما اقيم  
بدله ابنه في السلطنة وكانت مدته اربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَلِيُّ

بن شجاع بن حسين وعمره سبع سنين في يوم السبت ثالث ذي القعدة  
وابوه حي فلم يكن خطه من السلطنة سوى الاسم حتى مات في يوم الاحد ثالث  
عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وكانت مدته خمس سنين  
وثلاثة اشهر وعشرين يوما فاقام

## السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ رَيْنُ الدِّينِ

حاجي في يوم الاثنين رابع عشرين صفر وقيام بامر الملك وتدبير الأمور  
الامير الكبير برقوق حتى خلفه في يوم الاربعاء بايع شهر رمضان سنة اربع  
وثمانين وسبعمائة وكانت مدته سنة وشهرين بنقصان اربعة ايام وبانقضت  
دولة المماليك البحرية الاثران واولادهم ومدتهم مائة سنة وستة  
ولا تون سنة وسبعة اشهر وتسعة ايام اولها يوم الخميس عاشر صفر سنة  
ثمان واربعين وسبعمائة واخذها يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة اربع  
وثمانين وسبعمائة وعدتهم اربعة وعشرون ذكرا مائة رجل وصبي  
وامرأة واحد واولادهم اعداء واخترهم صبي



# ذكر دولة المماليك الجراكسة

الجراكسة جنس وهم والاض والروس في مداين عامرة وجبال ذات اشجار ولهم اغنام وزروع وكلهم في ملكة مدينة سراي قاعدة خوارزم وملوك هذه الطوائف للذك سروي كالرعية فان داروه وهادوه كف عنهم والاغزاهم وحصرهم وكم مرة قتلت عساكره منهم خلايقه وسببت لساقتهم واولادهم وجيلتهم رقيقا الى الاقطار فاكثرت المنصور قلاون من شراهم وجعلهم وطائفه الارض جميعا في ابراج القلعة وسماهم البرجيه فبلغت عدتهم بلائه الاوسمايه وعمل منهم اوجاقيه وحمقاريه وجاشنكيريته وسلاح داريه ولما اقيم الناصر حسن بعد اخيه المطهر حاجي طلبت المماليك الجراكسة الذين قرضهم المطهر بسفارة الامير اعزلوا فانه كان يدعي انه جركسي الجنس الجيد وخلصهم من اماكن حتى ظهروا في الدولة وكثروا غنائمهم وكلفتهم ما خرجوا من قبيل اخلج خروج فقدموا في البلاد الشاميه

## السلطان الملك الظاهر سيف الدين

ابو سعيد برقوف بن اضر احد من بلاد الجركس وابيع ببلاد القدر فخلبه الحواجا محمد بن عثمان بن مسافر الى القاهرة واشتراه منه الامير الكبير بلغا الحاصلي واعتقه وجعله من جملة ما ليكسه الاجلاب فغرف برقوف العثماني قلا قتل بلغا اخرج الملك الاشرف الاجلاب من مصر فصار منهم برقوف الى الكرك واقام في عدة منهم مسجون بها عدة سنين ثم افرج عنه وعن من كان معه فمضوا الى دمشق وظهر هو والامير منجك نائب السلطنة حتى طلب الاشرف اليه فقدم برقوف في جلسته واستقر في خدمته ولدي السلطان علي وحاجي مع من استقر من خشدا شيتيه معروفا بالديغاويه الى ان خرج السلطان الى الحج فثاروا بعد سبعة وسلبطوا انه عليا وحكم في الدولة منهم الامير قراي الشهابي فثار عليه خشدا شيه ابنك

البدري واخرجه الى الشام وقام بعد بتدبير الدولة وخرج الى الشام قارت عليه اليغناويه وفيه برقوق وقد صار من جملة الامراء فنادوا بوليه بلبيش ثم قبض عليه وقام بتدبير الدولة غير واحد في ايامه تسعة فركت برقوق في يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاخر صنع شبع وسبعين وسبعمايه وقت الطهي في طائفة من خشدا شيتيه ومحمد علي باب السلسلة وقبض الامير بلبيغا الناصري وهو القائم بتدبير الدولة ومملك الاسطبل وثار ال به حتى خلع الصالح وتسلط في يوم الاربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمايه وقت الظهر فغير العوايد وافنى رجال الدولة واشتد من طلب الجراكسة الى ان تار عليه الامير تليغا الناصري وهو يومئذ نائب حلب وسار اليه فعد من قلعة الجبل في ليلة الثلاثاء خاضت جدى الاولى سنة احدى وتسعين ومملك الناصر القلعة واعاد الصالح حاجي ولقبه بالملك المنصور وقبض برقوف وبعثه الى الكرك فسجن بها فثار الامير منطاش بالناصر وقبض عليه وسجنه بالاسكندرية وخرج يريد محاربة برقوف وقد خرج من تخن الكرك وسار الى دمشق في عسكر فخاربه برقوف على شجب ظاهر دمشق ومملك مامعة من الخراين واحد الخليفة والسلطان حاجي والقضاة وسار الى مصر فقدم بها يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة اثنين وتسعين واستبد بالسلطنة حتى مات ليلة الجمعة النصف من شوال سنة احدى وثمانى مائة وكانت مدته اثنا عشر واصلطانا احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما خلع فيها ثمانية اشهر وتسعة ايام وقام بعثه ابنه

## السلطان الملك الناصر زين الدين

ابو السعادات فرج في يوم الجمعة المذكورة ومم عشر سنين فذرت امرا الدولة الامير الكبير ايتش ثرنا ربه الامير شبل وغيره ففر الى الشام وقتل بها ولم يزل ايام الناصر كلها كيش الفتن والشور والاعلا والوبا وطرق البلاد الشاميه فمزلت فخرها كلها وحرقها ومم بالقتل والنهب



والسبي والاسرى فقد منها جميع انواع الحيوانات وتمزق اصلها في اقطار  
الارض ثم دهمتها بعد رجله عنها جراد لتزترن بها خضرا فاشتد بها الغلا  
على من تراجع اليها من اهلها وشنع موثقا واشتمت بصامع ذلك الفتن  
وقصر مكد النيل حتى شقت الاراضي الا قليلا وعظم الغلا والقنا فباع اهل  
الصعيد اولادهم من الجوع وصاروا ارقا مملوكين وشمل الخراب المشيع  
تامة ارض مصر وبلاد الشام من حيث نقيب النيل من الجبال الى جنب  
بحري النيل الغرات وابتلى مع ذلك بكثرة الفتن من الاميرين نور وور الحافلي  
وشبح المودي وخرجا عن طاعته بلاد الشام فتورد للحاربتهما مرارا حتى هزمناه  
شرق بلاد دمشق ليلة السبت ستادس عشر صفر سنة خمس عشرة وثمان  
ماية وكانت مدته من حين مات ابوه الى ان فر في يوم الاحد خاميس عشرين  
ربيع الاول سنة ثمان وثمان مائة واقام بعد اخوه عبد العزيز ولقت  
ولقت بالمنصور ست سنين وخمسة اشهر واحد عشر يوما واقام مخفيا  
سبعين يوما ثم ظهر خاميس جدي الاخرة واستولى على قلعة الجبل واستبد  
بملكه افتح استبداد الى ان توجه لحرب نور ووشبح وقالهما على الجون  
في يوم الاثنين الثالث عشر المحرم سنة خمس عشرة فاهزم الى دمشق وهما في  
اثره وقد صار الخليفة المستعين بالله في قصتها ومعها مباشروا الدولة  
فنزل على دمشق وحصره ثرا الزبا الخليفة خلعة من السلطنة فلم يجد بدا  
من ذلك وخلعه في يوم السبت خاميس عشرينه ونودي بذلك في الناس وكانت  
مدته ثمانية ست سنين وعشر اشهر سوا واقام من بعد

## الخليفة امير المؤمنين المستعين بالله

ابو الفضل العباس محمد واسم هو لا الخلفا ان امير المؤمنين المعظم  
بالله عبد الله اخو خلفاء بني العباس لما قتله هو لا كون تولى بن حكر خان  
في صفر سنة ست وخمسين وثمان مائة ببغداد خلت الدنيا من خليفة وصار الناس  
غير امام قرشي الى سنة تسع وخمسين فقدم الامير ابو القاسم احمد بن الخليفة

الظاهر

الظاهر ابى نصر محمد بن الناصر العباسي من بغداد الى مصر في يوم الخميس تاسع  
شهر رجب منها فركب السلطان الظاهر بيبرس الى لقاءه وصعد به قلعة  
الجبل وقام بما يحب من حقه وبايعه بالخلافة وبايعه الناس وتلقب بالمنصور  
ثم توجه لقتال التتر ببغداد فقتل في محاربتهم لا يامر من المحرم سنة ستين  
وستمائة وكانت خلافته قرنا من منه فقدم من بعده الامير ابو العباس احمد بن  
علي الحسين بن ابي بكر من دوة الخليفة الراشد بالله ابي جعفر منصور  
بن المسترشد في سابع عشرين شهر ربيع الاول فانه له السلطان في ربيع  
بقلعة الجبل واجري عليه ما يحتاج اليه ثوبايعه في يوم الخميس تاسع المحرم سنة  
احدي وستين بعد ما ابيت نفسه على قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب  
بن بنت الاعز ولقبه بالحاكم بامر الله وبايعه الناس كفاية ثم خطب من  
الغد وصلى بالسلطان الجمعة في جامع القلعة ودعي له من يومئذ على منابر ارض  
مصر كلها قبل الدعا للسلطان فتم خطب على منابر الشام واستمر الحال على الدعا  
له ولمن جاز من بعده من الخلفاء وصار كالمسجون زباده على سبع وعشرين سنة  
بقية ايام الظاهر بيبرس واما ولد يد محمد بك وسلاطين واما قلاون  
فلما صارت السلطنة الى الاشرف خليل بن قلاون اخرجته من محبة نكرا في  
يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وثمان مائة وامره فضع المنبر بجامع  
القلعة وخطب وعليه سواده وقد تقلد سيفا محلا ثم تولى فصلى بالناس  
صلاة الجمعة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وخطب ايضا خطبه ثالثة  
في يوم الجمعة تاسع عشرين ربيع الاول سنة احدي وتسعين ورجع سنة  
اربع وتسعين ثم منع بالاجتماع بالناس فامتنع حتى اخرج عنه المنصور واخذ  
في سنة ست وتسعين واسكنه بمناظر الكيش وانعم عليه بكسوة له ولعياله  
واجري عليه ما يقوم به وخطب بجامع القلعة خطبة رابعة وصلى بالناس  
الجمعة ثم رجع سنة سبع وتسعين وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر جدي الاول  
سنة احدي وثمان مائة وكانت خلافته مدة اربع سنين لم يمس فيها امر ولا  
شيء مما حفظه ان يقال امير المؤمنين وكان قد عهد الى ابنه الامير ابي عبد الله



محمد المستمك ثم من بعد اخيه الربيع سليمان المستمك فمات المستمك  
 في حياته واشتد حزنه عليه فهدأ به ابراهيم بن محمد المستمك فمات  
 الحاكم ثم من بعد ابنه المستمك بالله ابو الربيع سليمان بعهد له فشهد  
 وقعة شقبت مع الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواد و قد ارجى له عذبه طويلا  
 وتقلد سيفاً عريفاً محلاً ثم تكرر عليه محمد بن قلاوون وسجنه في نوح بالبلخ  
 نحو خمسة اشهر و افرج عنه وانزله الى داره قريفاً من المشهد النفيسي بترية  
 شجر الدر فاقام نحو ستة اشهر و اخرج الى قوص في سنة سبع و ثمان و سبعين  
 و قطع رايته و اجري له بقوص ما يتقرب به فمات بها في خامس شعبان سنة  
 اربع مائة و عشرين فلم يضر الملك الناصر عهد و بويج ابن اخيه ابو اسحق ابراهيم  
 بن محمد المستمك ان احمد تبعة خيفة لقرن ظهر في يوم الاثنين خامس عشر من  
 شعبان المذكور فاقام الخطباء اربعة اشهر لا يذكرون في خطبتهم الخليفة ثم  
 خطب له في يوم الجمعة تسابع ذي القعدة منها ولقب بالواثق بالله فلما مات  
 الناصر محمد بن قلاوون و اقيم بعد ابنه المنصور ابي بكر استدعى ابو القاسم احمد  
 بن ابي الربيع و اقيم في الخلافة و لقب بالحاكم بعد ما كان يلقب بالمستنصر و كني  
 بابي العباس في يوم السبت سابع ذي الحجة سنة احدى و اربعين و ستمائة  
 فاستمر حتى مات في يوم الجمعة رابع شعبان سنة ثمان و اربعين و ستمائة فاقم  
 بعده اخوه المعتضد بالله ابو بكر و كنيته ابو الفتح ابن ابي الربيع سليمان في  
 يوم الخميس تسابع عشر و استقر مع ذلك في نظر مشهد السيد نفيسه ليستغفر  
 به و اريد الى صرحها من يدى العامة على قيام اودعه فان مرتب الخلفاء على مكس  
 الضامة و حسبها ان يقوم بالابد منه من قوتهم و كان ابدان في عيش غير موع  
 فمست حال المعتضد بما يبعده من الشيع المحمول الى المشهد و نحو الى ان توفي يوم  
 الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ثلاث و ستين و كان بلغ تحرف الكاف  
 و حج مرتين احداها سنة اربع و خمسين و الثانية سنة ستين فاقم بعد ابنه  
 المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بعهد ابنه في يوم الخميس تسابع عشر و خلع عليه يدى  
 السلطان الملك المنصور محمد بن المطهر حاجي و قوس اليه نظر المشهد و نزل الى داره

فلما نزل

فلم نزل حتى تنكرك له الامير ايوبك في اول ذي القعدة سنة ثمان و سبعين بعد  
 قتل الاشرف شعبان بن حسين و اخرج به لسير الى قوص و اقام عوصه في الخلافة  
 اربعة و زكريا بن ابراهيم بن محمد في ثالث عشر من صفر سنة تسع و سبعين و كان  
 قد امر بررد المتوكل من ثكنته فزاد الى منزله من يومه و اقام به حتى رضى عنه ايوبك  
 و اعاده في العشر من شهر ربيع الاول منها الى خلافة و رخط عليه الظاهر  
 برقوق و سجنه معقداً في يوم الاثنين اول رجب سنة خمس و ثمانين و قد وثق  
 به انه يريد الثورة و احدث الملك و اقام عوصه في الخلافة الواثق بالله ابا حفص  
 عمر بن المعتصم ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحاكم احمد في يوم الاثنين المذكور فاقام  
 زال خليفه حتى مات يوم السبت تساع شوال سنة ثمان و ثمانين فاقام الظاهر  
 بعد في الخلافة اخاه زكريا بن ابراهيم في يوم الخميس تساع عشر من رجب سنة  
 و ركب بالخلعة و بين يديه القضاء من القلعة الى منزله فلما اشرف الظاهر  
 برقوق على زوال ملكه و قرب الامير بلبغا الناصري نايب حلب بالعساكر  
 استدعى المتوكل على الله من مجلسه و اعاده الى الخلافة و خلع عليه في يوم الاربعاء  
 اول جمادى الاولى سنة احدى و تسعين و بالغ في تعظيمه و انعم عليه فلم يزل على خلافة  
 حتى توفي ليلة الثلاثاء ثمان من عشر من رجب سنة ثمان و ثمانين و هو اول من اتعت  
 اخواله من الخلفاء من اهل مصر و صار له اقطاعات و مال فاقم بعده ابنه المستغفر  
 بالله ابو الفضل العباس و خلع عليه في يوم الاثنين رابع شعبان بالخلعة  
 بين يدي الناصر فخرج و نزل الى داره و ترسا مع الناصر الى الشام و حضر معه وقعة  
 اللجون حتى انهم فزعاه الامير بن شيخ و نور و زففى من موقفة اليها و معه مائة  
 الدولة فانزلاه و و كلابه و سارا الحصار الناصر ثم الرماة حتى خلعه من السلطنة  
 و اقامه شيخ في السلطنة و باعه و من معه في يوم السبت خامس عشر من المحرم سنة  
 خمس عشرة و ثمان مائة و بعث الى نور و زوهو شالي دمشق حتى بايعه فمالوا  
 باقامته اغراضهم من قبل الناصر و انتظام امرهم ثم سار به شيخ الى مصر فاقام  
 نور و زوهو دمشق فلما قدم به اسكنه بالقلعة و نزل هو بالحراقة من باب التسلي  
 و قام بجميع الامور و نزل الخليفة في عاية الحضر حتى استبد بالسلطنة و كانت



